ديوان الحديث النبوي

(٢)

صحيح مسلم

وهو المسند الصحيح

للإمام أبي الحسين

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

المتوفى سنة ٢٦١ هجرية

المجلد الأول

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

صحيح مسلم

وهو المسند الصحيح

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

ISBN 978-9953-550-85-5

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجزير - شارع بيرلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد لمشروع ديوان الحديث

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فإن أولى العلوم بالمعرفة - بعد معرفة كتاب الله تعالى - سنةُ النبي ﷺ؛ إذ هي المبيِّنة للكتاب العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، وقد حث النبي ﷺ على حفظها وتبليغها؛ فامتثل سلفنا الصالح رحمهم الله ذلك وأفنوا أموالهم وأعمارهم في خدمتها، وقاموا بها حق القيام حفظًا وضبطًا وروايةً وتدوينًا، وخلفوا لنا ثروة علمية هائلة على مر القرون، مَنْ نظر فيها وتأملها علم عظم ما عانوه، ومقدار ما بذلوه، ورأى فيها مصداق قول الله ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. والسنة وحي بإجماع المسلمين، وحفظها من حفظ القرآن الكريم.

ومَنْ تأمل كل هذه العناية التاريخية من سلف هذه الأمة من العلماء أدرك أن على المسلمين في هذا العصر واجبًا كفائيًا نحو هذا التراث العظيم، لا بد أن يقوموا به، مستخدمين ما مكنهم الله منه في هذا العصر من وسائل وإمكانات.

ودار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - في القاهرة وشقيقتها دار التأصيل العلمي في الرياض منذ نشأتها عام (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) مدركتان لهذه المسئولية، والواجب الملقى على كاهل المعاصرين من العلماء المتخصصين والقادرين حيالها،

وقد سعت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - جاهدة بكل ما أوتيت من إمكانات للمشاركة في القيام بهذه المسئولية من خلال تبني رؤية استراتيجية لخدمة السنة النبوية ، والوصول بها إلى جودة تليق بها ، تتمثل أهم معالمها فيما يلي :

- إيجاد البنية التقنية الأساسية اللازمة لخدمة السنة النبوية والمتمثلة في تصميم واستخدام برامج الحاسب الآلي الموجهة لخدمة التراث الإسلامي واللغة العربية عامة والسنة النبوية على وجه الخصوص ؛ حيث تم تصميم واستخدام عشرات البرامج والأدوات الحاسوبية التي تُمكِّن الباحث من خدمة السنة النبوية وعلومها بدقة ويسر .
- العمل على تصميم وبناء قواعد المعلومات المعرفية ومحركات البحث المتخصصة في السنة النبوية وعلومها والعلوم المساعدة على خدمتها ، ومنها :
  - إعداد قاعدة معلومات للقرآن وعلومه .
  - إعداد قاعدة معلومات للتفسير بالمأثور .
  - إعداد قاعدة معلومات لكتب الحديث النبوي تحت مسمى : «ديوان الحديث النبوي» .
  - إعداد قاعدة معلومات لرواة الحديث النبوي تحت مسمى : «ديوان الرواة» ، يحوي ديوانًا جامعًا لرواة الحديث النبوي ، يشمل تراجمهم بالاعتماد على مائة وخمسة وعشرين مصدرًا تشكل أهم المراجع لرواة الحديث النبوي ، ويصل مجموع مجلداتها إلى أكثر من خمسمائة مجلد حال طبعها .
  - إعداد قاعدة معلومات للرواة المترجم لهم في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل ، تحوي كثيرا من الرواة المختلف فيهم .
  - إعداد قاعدة معلومات لغريب الحديث النبوي .

o إعداد قاعدة معلومات لغوية تحوي أهم المراجع اللغوية التي يحتاج إليها الباحث .

o إعداد قاعدة معلومات لشروح الحديث النبوي ، ومن أهم مصادرها : «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» الذي قامت دار التأصيل بتحقيقه على خمس نسخ خطية ، مرفقًا به **متن الصحيح من رواية أبي ذر الهروي** ، وهي الرواية التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في شرحه ، وشرفت دار التأصيل بتحقيقها من خلال العمل على أصول خطية موثقة بلغت ثمان أصول خطية .

o إعداد قاعدة معلومات لكتب العلل والسؤالات .

o إعداد قاعدة معلومات متخصصة في البحوث الحديثية ، ويقصد بها جمع وإنشاء البحوث والدراسات التي تتناول علم الحديث وأصوله ، التي يكثر فيها الخلاف وتحتاج إلى بحوث محكمة ، مثل : (أسباب التعليل عند علماء الحديث- السماعات ومنهج الإمامين البخاري ومسلم فيها- زيادة الثقة- التدليس . . .) .

o إعداد قاعدة معلومات لكتب الآثار تحت مسمى : «ديوان الآثار» .

o تصميم قاعدة معلومات متخصصة في المخطوطات ، وهي عبارة عن نظام متكامل للتعامل مع النسخ الخطية ، وحفظها ، واسترجاعها ، والتعليق عليها ، وربطها ومقارنتها بالنصوص المطبوعة .

o إعداد قاعدة معلومات متخصصة في كل ما يتعلق بالمال وأعمال المصارف وشركات الاستثمار في الإسلام ، تشمل : البحوث الفقهية والاقتصادية ، والآيات والأحاديث والآثار ، والأحكام المستمدة من المعتمد لدى المذاهب الأربعة ، والفتاوى والقواعد والضوابط والمصطلحات الفقهية ، بالإضافة إلى نماذج وصيغ للعقود المالية المعاصرة .

- إعداد وتطبيق المناهج العلمية اللازمة لضبط وتحقيق مصادر السنة النبوية وعلومها ، والتي تتبنى حدًّا أدنى من الجودة ؛ مع التدرج في التطبيق وصولًا إلى ما أمكن من الكمال البشري .

- إعداد وتدريب العلماء والباحثين على تطبيق هذه المناهج ، واستخدام هذه الأدوات والبرامج والوسائل الحاسوبية المعاصرة ؛ بحيث يشكلون مدرسة معاصرة مؤهلة لخدمة السنة النبوية في عصر التقنية وطفرة البحث العلمي .

وقد توَّجت دار التأصيل جهودها في خدمة السنة النبوية بتبنيها إنجاز مشروع كبير تحت مسمى : «**ديوان الحديث**» ، وفق رؤية علمية محددة تتمثل في نشر أهم كتب الحديث النبوي التي ألفت في عصر تدوين الحديث النبوي في القرون الأولى ، وتمت طباعتها منذ أنشئت المطابع .

وقد ساعد دار التأصيل - بعد هداية الله وعونه - على خوض غمار هذا المشروع العظيم خبرتها وإنجازاتها خلال أكثر من ربع قرن ، والمتمثلة في إنجاز عدد من الموسوعات المتخصصة ، والأعمال العلمية التي أشير إلى بعضها آنفًا ، بالإضافة إلى تحقيق عدد من أمهات كتب السنة ، والقيام بمراجعة كتب السنة المطبوعة وتتبعها في فترة استغرقت أكثر من ربع قرن ؛ نتج عنهامعرفة إيجابيات العمل في تحقيق هذه المراجع وسلبياته .

* * *

التعريف بديوان الحديث

أولًا: الإطار العام للمشروع:

«ديوان الحديث» موسوعة حديثية مطبوعة ستخرج بعون الله وتوفيقه شاملة لأمهات كتب السنة، بالإضافة لعدد كبير من مصادر السنة النبوية المسندة التي صنفت في عصر التدوين.

وسيتم ضبط نصوص هذه المصادر وتشكيلها تشكيلًا كاملًا، ووضع علامات الترقيم لأحاديثها، وبيان غريبها، وتعيين رواة أسانيد أهم هذه المصادر، وتذييلها بفهارس متخصصة، وإتاحة هذه المصادر للباحثين في أفضل صورة ممكنة من الدقة والجودة.

ثانيًا: مايتميز به «ديوان الحديث» في صورته الورقية والحاسوبية عن غيره:

١- جمع المصادر الأصلية التي حوت ما دُوِّن عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، والتي صنفت في عصر التدوين، وهي مظنة استيعاب الحديث النبوي، وتُعَدُّ أصولًا لما بعدها من المصنفات، وعليها مدار رواية الصحيح والحسن.

٢- تحقيق المصادر الرئيسة لـ«ديوان الحديث» على أصولها الخطية، وقد بدأت الدار ذلك بتحقيق وإخراج أهم كتب السنة: «صحيحي البخاري ومسلم»، و«سنن أبي داود»، و«السنن الكبرى»، و«المجتبى» للنسائي، و«سنن الترمذي»، و«سنن ابن ماجه»، و«سنن الدارمي»، و«موطأ مالك»، و«صحيح ابن خزيمة»، و«المستدرك» للحاكم، و«صحيح ابن حبان»، و«المنتقى» لابن الجارود، وغيرها من الأصول المهمة للسنة النبوية.

٣- العناية بنصوص هذه المصادر: بمقابلتها على أفضل الطبعات وبحسب ما يستجد منها، ومراجعة أمهاتها على نسخ خطية، وضبطها بالشكل التام، ووضع علامات الترقيم اللازمة لها، وتُعَدُّ هذه المرحلة الخطوة الأولى في تحقيق هذه المصادر وضبطها.

٤- معالجة وإصلاح نصوص مصادر «ديوان الحديث» من التصحيفات والسقط .

٥- العناية بأسانيد أهم هذه المصادر من خلال : تعيين رواتها ، وضبط أسمائهم ، وتنقية الأسانيد خاصة والنص عامة من التصحيف والزيادة والنقص الوارد في الطبعات السابقة .

٦- إتاحة مصادر السنة النبوية للباحثين في صورة موسوعة حديثية مطبوعة بشكل طباعي موحد من حيث : الصف ، والخط ، والنمط ، والطباعة ، والغلاف ، ونوع الورق وجودته ، والتجليد ، وبمعيار جودة يؤمن الحد الأدنى الذي ينبغي بذله لإصدار مرجع من مراجع السنة النبوية .

٧- توفير مادة كتب ديوان الحديث على تطبيق حاسوبي خاص به يسهل الكثير من الإجراءات والاستعلامات والبحث التي يحتاج إليها العلماء والمتخصصون .

ثالثًا: شرط دار التأصيل في مصادر الديوان:

١- أن يكون المصدر من كتب الحديث النبوي المسندة ، فخرجت بذلك المصادر التي اشتملت على متون غير مسندة ، والمصادر الفقهية ، ومصادر التفسير ، وكتب الشروح ، ومصادر الرجال والجرح والتعديل التي تشتمل على بعض المتون المسندة .

٢- أن يكون المصدر من المصادر الأساسية المعتمدة عند العلماء ، ومما تدعو الحاجة إليه في إخراج مصادر السنة النبوية .

٣- أن يكون المصدر مما أُلِّف في عصر التدوين ، بالإضافة إلى بعض المصادر المؤلفة في القرنين الرابع والخامس .

٤- أن تكون هذه المصادر من المصادر المطبوعة .

رابعًا: عمل الدار في مشروع «ديوان الحديث»:

غني عن البيان أن القيام على هذا المشروع العظيم وخدمة مراجع السنة النبوية بجودة تليق بها لا يمكن أن تقوم به هيئة بمفردها مهما بلغت إمكاناتها وتمكنها، بل لا بد أن تتضافر جهود العلماء والباحثين والقادرين من الأفراد والهيئات في البقاع شتى على خدمة السنة النبوية بجودة تليق بها، كلٌّ فيما مكنه الله فيه، حيث إن هذا العمل واجب كفائي على المتخصصين والقادرين من المسلمين.

وفيما يلي بيان بالخطوات المتبعة لدى دار التأصيل لضبط وإخراج سلسلة «ديوان الحديث»:

١- انتقاء مصادر الديوان:

عند البدء في هذا المشروع تم حصر ما أمكن الوصول إليه من الموجود من كتب السنة التي أُلفت في عصر التدوين، سواء كانت مطبوعةً أو مخطوطةً، وتم انتقاء مصادر الديوان وفق المعايير والضوابط المحددة لمشروع الديوان، وتم العمل على تحقيقها وإخراجها وفق المنهج الموضوع لكل مصدر، والذي يُنص عليه في مقدمة كل مصدر.

٢- إدخال المصادر ومقابلتها:

قامت دار التأصيل بإدخال مصادر الديوان ومقابلتها، وقد تم الإدخال والمقابلة تدريجيًّا بحسب ما يستجد من مصادر ومطبوعات جيدة التحقيق.

٣- ضبط جميع المصادر بالشكل ضبطًا كاملًا:

ولا يخفى صعوبة الوصول إلى الدقة في ذلك، وأثر ذلك على نصوص المصادر من حيث فهمها وقراءتها قراءة سليمة.

٤- وضع علامات الترقيم:

وهي التي تُعِين على فهم النصوص الحديثية، وإيضاح المعنى.

٥- معالجة التصحيفات والسقط وإكمال نصوص مصادر الديوان :

قام الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل بمعالجة نصوص مصادر الديوان من التصحيفات والسقط ؛ وذلك من خلال استدراكاتهم على هذه المصادر على مدار ربع قرن ، والتي شملت : ضبط هذه المراجع ، وتصحيحها ، ومقابلتها على الطبعات المختلفة والمتجددة ، مع الرجوع إلى المخطوطات - في المهم منها - كليًّا أو جزئيًّا عند الحاجة .

٦- العناية بالأسانيد :

تمت العناية بالأسانيد من خلال : تعيين رواة أهم المصادر الأساسية للديوان ، وضبط أسمائهم ، وتنقيتها من التصحيف والسقط والزيادات مما ورد في الطبعات السابقة ، وهذا من أجلِّ وأدق الأعمال العلمية ، ويعد لبنة أساسية لبحوث علمية دقيقة في مجال الحكم على الحديث من حيث القبول والرد ، والحكم على الرواة - لا سيما المختلف فيهم- من خلال النظر في مروياتهم .

٧- الإخراج النهائي لمصادر الديوان :

سيتم بعون الله الإخراج النهائي لمصادر الديوان في صورة سلسلة حديثية مطبوعة تتميز بالتالي :

- منهج علمي دقيق يحقق الحد الأدنى المرحلي لجودة تليق بالسنة النبوية ، يرضى عنها جُلُّ العلماء والمتخصصين .
- نصوص تحوي أفضل دقة ممكنة تحقق الهدف المرحلي من إخراج مراجع الديوان ، وذلك من خلال ما يلي :

  - تصويب التصحيفات والزيادة والنقصان - إن وجدت - في الطبعات السابقة للكتاب .

- ضبط النص بالشكل الكامل ، ووضع علامات الترقيم اللازمة ، مع بيان الغريب وشرحه حسب المنهج المعمول به في تحديد الغريب .
- الإخراج الجيد من حيث التنسيق والطباعة .
- وضع مقدمة علمية للتعريف بالمؤلف والكتاب .
- ذكر السند الذي وصلت إلينا به رواية الكتاب من المؤلف .
- صنع الفهارس العلمية اللازمة ، والتي تشمل :
  - فهرس الآيات القرآنية .
  - فهرس الأطـــــراف .
  - فهرس الـــــــرواة .
  - فهرس الموضوعـــات .

٨- الإخراج الحاسوبي لمصادر «ديوان الحديث» :

بعد التأكد من سلامة ودقة نصوص مراجع «ديوان الحديث» واستكماله سيتم - بعون الله - جمع مصادر الديوان في إصدار حاسوبي جامع لها ، يحوي العديد من الإمكانات التقنية في البحث والاستعلام .

وختامًا:

فإنه يسر دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات- أن تقدم للعلماء والباحثين والمستفيدين إحدى ثمرات مشروع «**ديوان الحديث**» : كتاب «**المسند الصحيح**» المشهور بـ«**صحيح مسلم**» لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ ، الذي يحمل الرقم (٢) ضمن سلسلة «ديوان الحديث» ، وقد استغرق العمل فيه قرابة عامين ، وقام بالمشاركة في العمل فيه ما يربو على خمسين باحثًا .

وبمناسبة إصدار هذا العمل الجليل أتوجه بالشكر لله العلي القدير ؛ لما مَنَّ به من هداية وتوفيق وعون ، ثم لفضيلة الشيخ نظام يعقوبي حفظه الله على إمداده لنا بنسخة مكتبة الإسكوريال الخطية ، التي كانت أحد الأصول المعتمدة في ضبط نص الكتاب ، فجزاه الله خيرا ، وجعل ذلك في ميزان حسناته .

كما أتقدم بالشكر أيضا لمنسوبي دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لما بذلوه من جهد في إخراج هذا الأصل العظيم من أصول السنة النبوية ، فقد كان لمشاركتهم كفريق عمل أثر كبير في إنجاز هذا العمل المبارك ، فجزى الله كل من أسهم وأعان في إنجاز أعمال دار التأصيل ومشروعاتها خير الجزاء .

أرجو الله أن ينفع بهذا العمل وغيره من أعمال دار التأصيل جميع المسلمين ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يعيننا على استكمال المسيرة حتى ننهي مراحل خدمة السنة النبوية التي خططنا لها .

وبالله التوفيق ، وعليه التوكل ، ومنه الإعانة .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل
المشرف العام على دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمدوآله وصحبه وبعد :

فإن دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - منذ إنشائها لخدمة التراث الإسلامي عامة ، والسُّنّة النبوية خاصة -تدرك تمام الإدراك أنَّ خدمة التراث تبدأ بخدمة أصوله .

ومن هنا رأت أن تجعلَ على رأس اهتماماتها إصدار أصولِ السُّنّة التي عليها مدار رواية الحديث الصحيح والحسن في صورة علمية تحققُ آمال العلماء وتطلعاتهم .

وكتاب « **المسند الصحيح** » المشهور بـ« **صحيح مسلم** » لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ من أشرف كتب السنة وأعلاها منزلةً . ومع الجهود التي بُذلت في طبعاته المتعددة المنتشرة في بلدان مختلفة منذ أكثر من قرن ونصف ، ومع مكانته العظيمة فإن هذا السِّفْرَ الجليلَ لم يحظ حتى الآن بطبعة يُلتزم فيها بقواعد التحقيق المعتبرة عند أهل العلم .

وقد قمنا في دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - قبل الشروع في تحقيق هذا المسند الصحيح- بدراسة متأنية لطبعات الكتاب المختلفة ؛ عسى أن نجد في طبعاته الكثيرة ما نعتبره كافيا لخدمة هذا الأصل العظيم بحيث نصرف همتنا إلى غيره من كتب السنة ، إلا أن ما وقفنا عليه من قصور في هذه الطبعات زادنا عزمًا على التصدي لتحقيقه وإخراجه ، فما من طبعة من طبعاته تميزت بشيء إلا وشابها القصور في أشياء ، ومما يؤخذ على مصححي ومحققي هذه الطبعات عدم العناية بذكر الأصول الخطية التي اعتمدوا عليها في التحقيق وعدم ذكر المنهج المتبع في ذلك ، ومن هنا قَوِيَ العزمُ على تحقيق هذا المسند الصحيح تحقيقًا علميًّا يليق بمكانته ومكانة مؤلفه ، وقد استغرق العمل عليه قرابة عامين من عدد كبير من الباحثين .

وقد قدمنا بين يدي الكتاب بمقدمة علمية عرفنا فيها بالإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ ، و «**المسند الصحيح**» ، وبمنهج دار التأصيل في تحقيقه وضبطه وإخراجه ، واشتملت هذه المقدمة على ثمانية أبواب :

- الباب الأول : التعريف بالإمام مسلم .
- الباب الثاني : التعريف بـ «المسند الصحيح» .
- الباب الثالث : عناية العلماء بـ «المسند الصحيح» .
- الباب الرابع : رواة «المسند الصحيح» ورواياته .
- الباب الخامس : نسخ «المسند الصحيح» المتداولة عند العلماء والعلاقة بينها وبين نسخنا الخطية .
- الباب السادس : «المسند الصحيح» للإمام مسلم بين النسخ الخطية التي اعتمدناها و«تحفة الأشراف» وغيرها من المصادر .
- الباب السابع : الطبعات السابقة للمسند الصحيح ، ولماذا هذه الطبعة؟
- الباب الثامن : عمل دار التأصيل في ضبط وتحقيق وإخراج «المسند الصحيح» للإمام مسلم .

وفي نهاية المقدمة أوردنا إحصاءات عامة تتعلق بـ «المسند الصحيح» تم استخراجها بواسطة الحاسب الآلي .

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

***

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

التعريف بالإمام مسلم

اسم الإمام مسلم ونسبه وكنيته:

هو مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ أبو الحسين، القشيري نسبًا، النيسابوري الدار والموطن، عربي صليبة[١]، كذا رجح ابن الصلاح حيث قال: «من أنفسهم»[٢]، وقال أيضًا: «القشيري النسب ..... عربي صليبة»[٣]، ووافقه النووي[٤]. وظاهر صنيع السمعاني وابن الأثير أنه من أنفسهم، وجزم به الذهبي[٥].

وقيل مولى، ومال إليه الذهبي[٦] ولم يجزم به؛ حيث قال: «فلعله من موالي قريش». اهـ. ومن قبله شيخه الحافظ الدمياطي، ولعله يكون مستند الذهبي، ففي «برنامج التجيبي»[٧]: «روينا عن الحافظ أبي عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى أنه ذكر مسلمًا هذا فقال فيه: «القشيري من أنفسهم»، وكذلك رأيت كثيرًا من أهل الحديث يقولون فيه: القشيري مطلقًا، وأخبرنا العلامة النسابة شرف الدين

---

(١) «صيانة صحيح مسلم» (ص٥٦).

(٢) «معرفة أنواع علم الحديث» (ص١٨).

(٣) «صيانة صحيح مسلم» (ص٥٦).

(٤) «المنهاج» (١/ ١٠)، «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٨٩).

(٥) «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ١٨٨)، «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٢٥).

(٦) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٥٨).

(٧) (ص٩٣).

أبو محمد التوني - أعجوبة زمانه في حفظ الأنساب- بقراءتي عليه في بعض تخاريجه ومجموعاته إثر حديث وقع له مصافحة لمسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، قال فيه : «لكأني شافهت فيه الإمام الناقد أبا الحسين مسلم بن الحجاج المصري القيسي الهوازني العامري القشيري ، مولى قشير ابن كعب . . .» . اهـ .

والقشيري - بالقاف والشين المعجمة مصغرًا - نسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة معروفة(١) .

مولد الإمام مسلم:

اختُلِف في تاريخ مولده حتى قال ابن خلكان : «لم أر أحدًا من الحفاظ يضبط مولده ولا تقدير عمره ، وأجمعوا أنه ولد بعد المائتين»(٢) . اهـ . فقيل : ولد سنة (٢٠١هـ) ، وقيل : سنة (٢٠٢هـ) ، وقيل : سنة (٢٠٤هـ) ، وقيل سنة (٢٠٦هـ) وجزم به ابن الصلاح ؛ فقال : «لكن تاريخ مولده ومقدار عمره كثيرًا ما تطلب الطلاب علمه فلا يجدونه ، وقد وجدناه ولله الحمد ، فذكر الحاكم أبو عبد الله ابن البيع الحافظ في كتاب «المزكين لرواة الأخبار» ، أنه سمع أبا عبد الله بن الأخرم الحافظ يقول : توفي مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ عشية يوم الأحد ، ودفن يوم الإثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وهذا يتضمن أن مولده كان في سنة ست ومائتين . والله أعلم»(٣) . اهـ . وقد صحح هذا القول جماعة(٤) .

---

(١) «اللباب في تهذيب الأنساب» (٣/ ٣٧-٣٨) .

(٢) «وفيات الأعيان» (٥/ ١٩٥) .

(٣) «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٤) .

(٤) «مفتاح السعادة» (٢/ ١٢٠) .

نشأة الإمام مسلم:

لم تسعفنا المصادر التي ترجمت للإمام مسلم بصورة موسعة عن تفاصيل نشأته، لكن ورد ما يدل على أنه نشأ في بيت علم، فقد كان والده ممن تصدى لتعليم الناس؛ فروى ابن عساكر عن أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب تلميذ مسلم قال: «كان أبوه الحجاج بن مسلم من مشيخة أبي»[(١)]. اهـ. وإذا كان الأمر كذلك فلا شك أن لوالده أثرًا كبيرًا في تنشئته وتعليمه.

طلب الإمام مسلم للعلم ورحلاته العلمية:

أقبل الإمام مسلم رحمه الله على طلب العلم منذ صغره، فكان أول سماعه للحديث ببلده سنة ثمان عشرة ومائتين، وعمره آنذاك اثنتا عشرة سنة، فسمع من يحيى بن يحيى التميمي، وبشر بن الحكم، وإسحاق بن راهويه، وطائفة، ولا شك أن هذا كان برعاية والده وتأييده، فسمع من علماء بلده، ثم رحل سنة عشرين أو التي قبلها للحج وهو أمرد، فسمع بمكة من القعنبي وهو أكبر شيخ له، وإسماعيل بن أبي أويس، وسمع بالكوفة من عمر بن حفص بن غياث، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وسعيد بن منصور، وخالد بن خداش، وجماعة، وأسرع إلى وطنه من غير أن يدخل البصرة، ثم ارتحل بعد أعوام (خمس أو ست سنين) قبل سنة ثلاثين؛ فكان رحمه الله من الرحالين في طلب الحديث، وكانت رحلته رحلة واسعة، فخرج من نيسابور وطاف الأمصار؛ فدخل العراق والحرمين ومصر[(٢)].

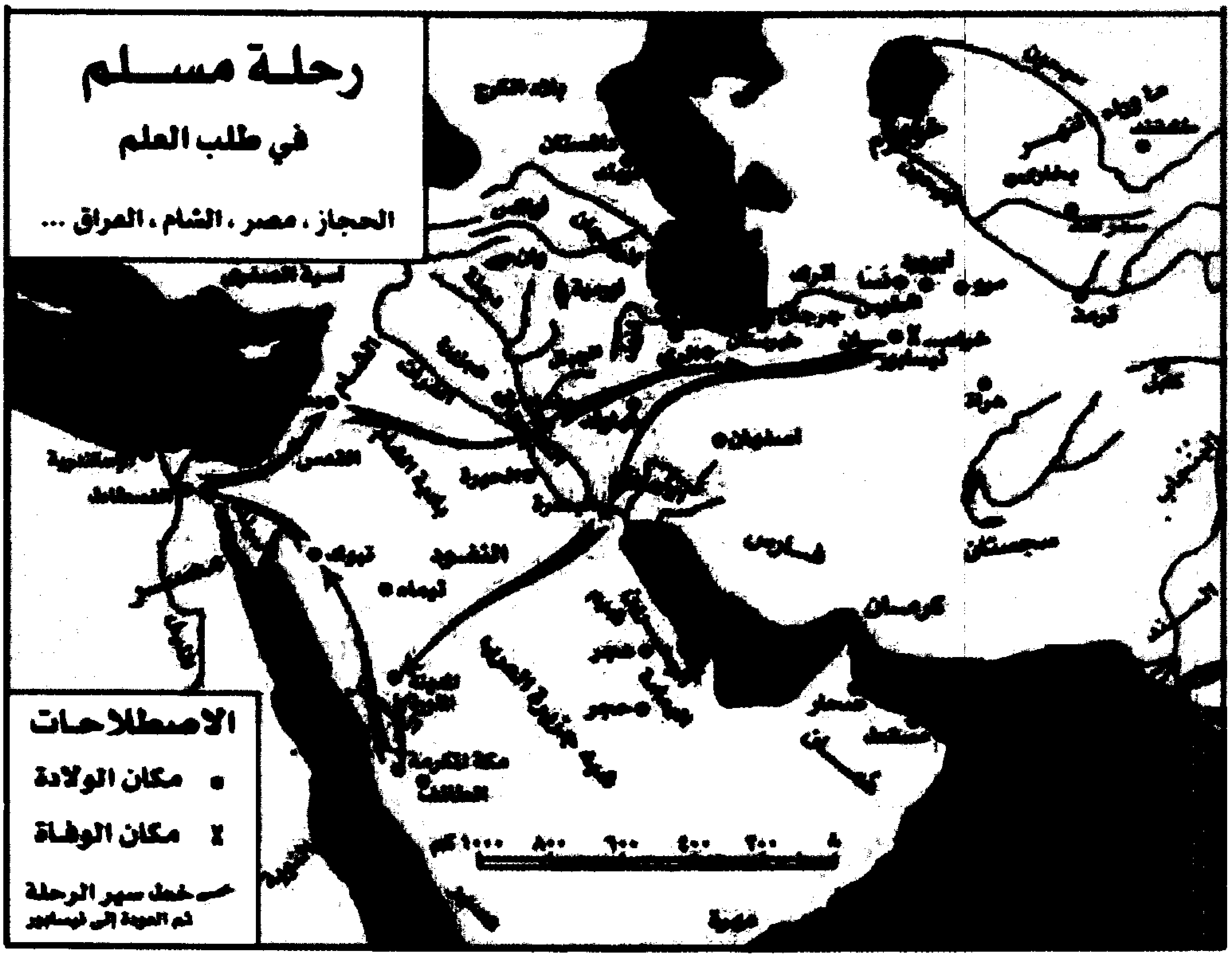
وكان من نتاج هذه الرحلة لقاؤه الكثير من العلماء والسماع منهم، وانتخب منهم الثقات الذين روى عنهم في «المسند الصحيح».

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٨٩).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٥٨).

والخريطة التالية تبين جغرافيًا رحلة الإمام مسلم في طلب العلم [١]



---

(١) «أطلس الحديث النبوي» د. شوقي أبو خليل (ص١٤).

أشهر شيوخ الإمام مسلم:

روى رَحِمَهُ اللَّهُ عن خلق كثير من العراقيين، والحجازيين، والشاميين، والمصريين، والخراسانيين. قال الذهبي: «سمى شيخنا في «تهذيب الكمال» مائتين وأربعة وعشرين شيخًا. ورأيت بخط حافظ أنه قد روى في «صحيحه» عن مائتين وسبعة عشر»[١]. اهـ. وقال في موضع آخر: «وعدتهم مائتان وعشرون رجلًا أخرج عنهم في «الصحيح»، وله شيوخ سوى هؤلاء لم يخرج عنهم في «صحيحه» كعلي بن الجعد وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي»[٢]. اهـ.

وبتتبع دار التأصيل لشيوخ الإمام مسلم الذين روى عنهم في «المسند الصحيح» بدون المقدمة تبين أن عددهم مائتان وخمسة وعشرون شيخًا، منهم مائتان وأربعة روى عنهم أصول الكتاب، وواحد وعشرون روى عنهم المتابعات، وقد تم هذا الإحصاء بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في دار التأصيل لضبط وتحقيق الكتاب.

وسيأتي هذا وغيره ضمن فصل خاص بالإحصاءات المتعلقة بـ «المسند الصحيح».

● **ومن أشهر من تتلمذ عليهم الإمام مسلم واستفاد منهم كثيرًا خاصة في علم علل الحديث:**

١- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

قال الدارقطني: «لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء»[٣].

قال الحاكم أبو عبد الله في «معرفة علوم الحديث»[٤]: «الجنس الأول من أجناس علل الحديث.

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ١٨٢).
(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٦١).
(٣) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٢١).
(٤) (ص١١٣-١١٤).

مثاله : ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «**من جلس مجلسًا فكثر فيه لغطه ، فقال قبل أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك**» .

قال الحاكم : هذا الحديث من تأمله لم يشك أنه من شرط «الصحيح» وله علة فاحشة ، وهي ما حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق ، قال : سمعت أبا حامد أحمد ابن حمدون القصار ، يقول : سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال : دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين ، وطبيب الحديث في علله ، حدثك محمد بن سلام ، ثنا مخلد بن يزيد الحران ، أنا ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في كفارة المجلس ، فما علته؟ قال محمد بن إسماعيل : «هذا حديث مليح ، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول ، ثنا به موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا سهيل ، عن عون بن عبد الله قوله» . قال محمد بن إسماعيل : «هذا أولى ؛ فإنه لا يذكر لموسى سماع من سهيل» . انتهى .

وقال ابن حجر : «فقوله : «لا أعلم بهذا الإسناد» لا اعتراض فيه بخلاف تلك الرواية التي فيها : «لا أعلم في الباب» ؛ فإنه يتجه عليه ما اعترض به الشيخ من أن في الباب عدة أحاديث غير هذا الحديث .

وقد وقعت لي هذه الحكاية من وجه آخر رويناها في «كتاب الإرشاد» للحافظ أبي يعلى الخليلي قال : أنا أبو محمد المخلدي في كتابه ، أنا أبو حامد الأعمش -هو أحمد بن حمدون الحافظ- قال : كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري بنيسابور ، فجاء مسلم بن الحجاج ، فسأله عن حديث عبيد الله بن عمر ، عن أبي الزبير ، عن جابر

في قصة العنبر ، قال : فقرأ عليه إنسان حديث حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن موسىٰ بن عقبة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﵁ ، عن النبي ﷺ في كفارة المجلس» .

قال ابن حجر : «قلت : وهكذا رواها الخطيب في «تأريخه» عن أبي حازم العبدري ، عن الحسن بن أحمد الزنجوني ، عن أحمد بن حمدون . . . مثله . فهذا اللفظ أولىٰ بأن يعزىٰ إلى البخاري من اللفظ المعزو له في كلام الحاكم في «علوم الحديث»»(١) . اهـ .

قال عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ : سمعت أبي يقول : رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي محمد بن إسماعيل البخاري وهو يسأله سؤال الصبي المتعلم(٢) .

قال أبو بكر الخطيب : «كان مسلم يناضل عن البخاري حتىٰ أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيىٰ الذهلي بسببه»(٣) .

٢- محمد بن يحيى الذهلي .

قال أبو قريش الحافظ : كنا عند أبي زرعة الرازي ، فجاء مسلم بن الحجاج ، فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرا ، فلما أن قام قلت له : هذا جمع أربعة آلاف حديث في «الصحيح» ، فقال أبو زرعة : لم ترك الباقي ، وقال : ليس لهذا عقل لو دارىٰ محمد بن يحيىٰ لصار رجلًا(٤) .

وقال الحاكم أبو عبد الله : سمعت طاهر بن أحمد يقول : سألت مكي بن عبدان لم ترك مسلم حديث محمد بن يحيىٰ الذهلي ، فقال : وافىٰ داود بن علي الأصبهاني نيسابور أيام إسحاق بن راهويه ، فعقدوا له مجلس النظر ، وحضر مجلسه يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ

(١) «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٧١٩ - ٧٢٠) .
(٢) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٤٠) .
(٣) «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٢١) .
(٤) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩٣) .

ومسلم بن الحجاج، فجرت لهم مسألة تكلم فيها يحيى، فزبره داود وقال: اسكت يا صبي، ولم ينصره مسلم، فرجع إلى أبيه وشكا إليه داود، فقال أبوه ومن كان ثم: قال مسلم ولم ينصرني قال: قد رجعت عن كل ما حدثته به، فبلغ ذاك مسلمًا، فجمع ما كتب عنه في زنبيل، وبعث به إليه وقال: لا أروي عنك أبدًا، ثم خرج إلى عبد بن حميد. قال الحاكم هكذا علقت هذه الحكاية عن طاهر، وقد كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمد بن يحيى، وإنما انقطع من أجل قصة البخاري[1].

وكان أبو عبد الله بن الأخرم أعرف بذلك، وأخبره عن الوحشة الأخيرة، فسمعته يقول: إن مسلم بن الحجاج كان يظهر القول باللفظ ولا يكتمه، فلما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم الاختلاف إليه، فلما وقع بين البخاري ومحمد بن يحيى ما وقع في مسألة اللفظ، ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف إليه، حتى هجر وخرج من نيسابور قال: فقطعه أكثر الناس غير مسلم، فبلغ ذلك محمد بن يحيى فقال يومًا: ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا؛ فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رءوس الناس، وبعث إليه بما كتب عنه على ظهر حمال، وكان مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتمه.

قال الحاكم: وسمعت محمد بن يوسف المؤذن يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: حضرت مجلس محمد بن يحيى فقال: ألا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا؛ فقام مسلم بن الحجاج من المجلس.

٣- محمد بن خالد السكسكي.

قال ابن عساكر: «وسمع بدمشق محمد بن خالد السكسكي، وكتب عنه في حديث الوليد بن مسلم».

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩٣).

ثم قال ابن عساكر : «حدثني أبو نصر اليونارتي قال : دفع إلى صالح بن أبي صالح ورقة من لحاء شجرة بخط مسلم بن الحجاج قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم»[1] . اهـ .

وتعقبه الذهبي فقال : «قلت : هذا إسناد منقطع لا يثبت»[2] .

وقال أيضًا : «وهذا بعيد أن يكون دخل دمشق ؛ فإنه لو كان رحل إليها لكان سمع دحيما وهشام بن عمار وهذه الطبقة ، ولكنه فيما أحسب لقي محمد بن خالد في موسم الحج . وإن صحت هذه الحكاية فيكون قد دخل دمشق مجتازًا ولم يمكنه المقام بها ، أو مرض بها فلم يتمكن من الأخذ عن شيوخها»[3] .

وقال أيضًا : «فلم يكن مسلم ليدخل دمشق فلا يسمع إلا من شيخ واحد . والله أعلم»[4] .

٤- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي .

قال الذهبي : «أكثر عن علي بن الجعد ، لكنه ما روى عنه في «الصحيح» شيئا»[5] .

ولما كان الكلام عن الإمام مسلم باعتباره صاحب «المسند الصحيح» ، فسوف نذكر أهم شيوخه الذين أخرج لهم في هذا «المسند الصحيح» ممن ذكرهم الحافظ المزي في «تهذيب الكمال»[6] .

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٨٥) .

(٢) «سير النبلاء» (١٢/ ٥٦٣) .

(٣) «ترجمة الإمام مسلم» (ص٢١) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٦٢) .

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٥٨) .

(٦) «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٩٩-٥٠٤) .

● **وأشهرهم :**

١- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ، ثم البغدادي .

٢- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري ، ثقة ، توفي سنة خمسين ومائتين .

٣- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو محمد الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

٤- إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي .

قال أبو عمرو المستملي : «أملى علينا إسحاق الكوسج سنة إحدى وخمسين ، ومسلم ينتخب عليه ، وأنا أستملي ، فنظر إليه إسحاق وقال : لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين»[(١)] .

٥- حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي أبو محمد بن أبي يعقوب البغدادي ، المعروف بابن الشاعر .

٦- الحسن بن علي بن محمد أبو علي الهذلي الخلال الحلواني الريحاني .

٧- حرملة بن عمران بن قراد التجيبي أبو حفص المصري .

٨- زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة الحرشي النسائي نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين .

٩- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي .

١٠- سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني البصري .

١١- شيبان بن فروخ ، وهو شيبان بن أبي شيبة الحبطي مولاهم ، أبو محمد الأبلي .

١٢- عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكشي ، ويقال : الكسي .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٦٣) .

١٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي أبو محمد السمرقندي .

١٤- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن المدني .

١٥- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ صاحب تصانيف ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين .

١٦- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي أبو زرعة الرازي .

١٧- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم ، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي .

١٨- علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش بن مشمرج بن خالد السعدي ، أبو الحسن المروزي .

١٩- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني -ويقال : اسمه يحيى ، وقيل : علي- ثقة ثبت ، توفي سنة أربعين ومائتين .

٢٠- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي ، أبو بكر البصري بندار .

٢١- محمد بن رافع بن أبي زيد سابور أبو عبد الله النيسابوري القشيري ، ثقة عابد ، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين .

٢٢- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي أبو عبد الرحمن ، ثقة حافظ فاضل ، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين .

٢٣- محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين .

٢٤- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن ، ثقة ثبت ، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

٢٥- يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام أبو زكريا المري الغطفاني البغدادي .

٢٦- يحيىٰ بن يحيىٰ بن بكر بن عبد الرحمن بن يحيىٰ بن حماد التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، توفي سنة عشرين ومائتين .

٢٧- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي القيسي أبو يوسف الدورقي .

وبتتبع دار التأصيل لشيوخ الإمام مسلم الذين روىٰ عنهم في « صحيحه » بدون المقدمة تبين أن عددهم مائتان وخمسة وعشرون شيخًا ، منهم مائتان وأربعة روىٰ عنهم أصول الكتاب ، وواحد وعشرون روىٰ عنهم المتابعات ، وقد تم هذا الحصر بواسطة الحاسب الآلي ، مع مراجعة العلماء لذلك .

وفيما يلي ذكر الشيوخ الذين أكثر الإمام مسلم الرواية عنهم في «المسند الصحيح» وعدد مروياته عن كل شيخ :

١- عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة بن عثمان بن خواستي أبو بكر العبسي ، مولاهم ، الكوفي ابن أبي شيبة ، روىٰ عنه (١٣٢٢) حديثًا .

٢- محمد بن المثنىٰ بن عبيد بن قيس بن دينار أبو موسى العنزي البصري الحافظ ابن المثنىٰ ، المعروف بالزمن ، روىٰ عنه (٧٧٠) حديثًا .

٣- زهير بن حرب بن شداد - ويقال : ابن أشتال - أبو خيثمة الحرشي النسائي ، مولىٰ بني الحريش بن كعب بن عامر بن صعصعة ، روىٰ عنه (٧٦٠) حديثًا .

٤- يحيىٰ بن يحيىٰ بن بكر بن عبد الرحمن بن يحيىٰ أبو زكريا التميمي الحنظلي المنقري ، مولاهم ، النيسابوري المروزي مولىٰ بني حنظلة ريحانة نيسابور ، روىٰ عنه (٧١١) حديثًا .

٥- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر أبو يعقوب وأبو محمد الحنظلي المروزي ابن راهويه ، روىٰ عنه (٦٨٦) حديثًا .

٦- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله أبو رجاء الثقفي البلخي البغلاني ، روىٰ عنه (٦٤٢) حديثًا .

٧- محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي الحافظ ابن العلاء ، روىٰ عنه (٥١١) حديثًا .

٨- محمد بن عبد الله بن نمير أبو عبد الرحمن الهمداني الخارفي الكوفي درة العراق ، روىٰ عنه (٤٥٨) حديثًا .

٩- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان أبو بكر العبدي ، مولاهم ، البصري بندار ، روىٰ عنه (٣٩٢) حديثًا .

١٠- محمد بن رافع بن أبي زيد سابور أبو عبد الله النيسابوري القشيري ، مولاهم ، الزاهد ، روىٰ عنه (٣٤٩) حديث .

١١- عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي - ويقال : الكشي ، ويقال : اسمه عبد الحميد- روىٰ عنه (٣١٨) حديثًا .

١٢- عمرو بن محمد بن بكير بن شابور - ويقال : سابور- أبو عثمان البغدادي الرقي الناقد الحافظ ، روىٰ عنه (٣٠١) حديث .

١٣- محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر أبو عبد الله العدني المكي الحافظ ابن أبي عمر ، روىٰ عنه (٢٩٥) حديثًا .

١٤- حرملة بن يحيىٰ بن عبد الله بن حرملة بن عمران أبو حفص الزميلي ، مولاهم ، التجيبي ، مولاهم ، المصري روىٰ عنه (٢٦٨) حديثًا .

١٥- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر القرشي الأموي ، مولاهم ، المصري الفقيه ابن السرح ، مولىٰ نهيك ، مولىٰ عتبة بن أبي سفيان ، روىٰ عنه (٢٣٥) حديثًا .

١٦- محمد بن حاتم بن ميمون أبو عبد الله البغدادي المروزي القطيعي السمين المؤدب ، روىٰ عنه (٢١٧) حديثًا .

١٧- علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش - ويقال : ابن مشمرج ، ويقال : ابن مشمرخ ، وقيل : علي بن حجر بن سعد بن إياس بن مقاتل- أبو الحسن السعدي المروزي البغدادي الحافظ ، روى عنه (١٨٢) حديثًا .

١٨- عبيدالله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو عمرو العنبري التميمي البصري ، روى عنه (١٧٦) حديثًا .

١٩- محمد بن رمح بن المهاجر بن المحرر بن سالم أبو عبد الله المصري التجيبي ، مولاهم ، الحافظ ، روى عنه (١٥١) حديثًا .

٢٠- سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني العتكي البصري الحافظ ، روى عنه (١٣٩) حديثًا .

٢١- الفضيل بن حسين بن طلحة أبو كامل الجحدري البصري ، روى عنه (١٣٦) حديثًا .

٢٢- يحيى بن أيوب أبو زكريا المقابري البغدادي الزاهد العابد ، مولى أبي القاسم محرز ، روى عنه (١٢٨) حديثًا .

٢٣- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة بن خواستي أبو الحسن العبسي ، مولاهم ، الكوفي روى عنه (١١٧) حديثًا .

٢٤- الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الهذلي الريحاني الحلواني الخلال الحافظ ، روى عنه (١١٣) حديثًا .

٢٥- هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم أبو جعفر الأيلي التميمي السعدي البلبيسي ، مولى عبد الملك بن محمد بن عطية - وقيل : مولى بني سعد بن بكر- روى عنه (١٠٧) أحاديث .

٢٦- إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب التميمي المروزي الكوسج بن منصور ، روى عنه (٩٧) حديثًا .

٢٧- شيبان بن أبي شيبة فروخ أبو محمد الأبلي الحبطي ، مولاهم ، روى عنه (٩٣) حديثًا .

٢٨- يحيى بن حبيب بن عربي أبو زكريا الحارثي - وقيل : الشيباني- البصري ، روى عنه (٨٤) حديثًا .

٢٩- هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى البزاز البغدادي الحافظ الحمال ، روى عنه (٨٠) حديثًا .

٣٠- عبد الله بن مسلمة بن قعنب أبو عبد الرحمن الحارثي البصري القعنبي المدني التميمي ابن قعنب ، روى عنه (٧٦) حديثًا .

٣١- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد أبو محمد التميمي السمرقندي الدارمي الحافظ صاحب «المسند» ، روى عنه (٧٢) حديثًا .

٣٢- حجاج بن يوسف بن حجاج أبو محمد الثقفي البغدادي الشاعر الحافظ ابن الشاعر ، روى عنه (٦٩) حديثًا .

٣٣- عبد الله بن سعيد بن حصين أبو سعيد الكندي الكوفي الأشج ، روى عنه (٦٤) حديثًا .

٣٤- سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني المروزي - ويقال : الطالقاني- روى عنه (٦٣) حديثًا .

٣٥- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس أبو عبد الله الكوفي التميمي اليربوعي ، مولى بني يربوع ، روى عنه (٥٣) حديثًا .

٣٦- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي الحدثاني الأنباري ، روى عنه (٥٣) حديثًا .

٣٧- نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي أبو عمرو الأزدي الجهضمي البصري الصغير ، روى عنه (٥١) حديثًا .

٣٨- عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد أبو قدامة اليشكري ، مولاهم ، السرخسي النيسابوري الحافظ ، روى عنه (٥٠) حديثًا .

وهناك مائة وسبعة وثمانون شيخًا روى عنهم ما دون (٥٠) حديثًا .

أشهر تلاميذ الإمام مسلم:

لا شك أن مكانة الإمام مسلم ومنزلته العلمية الرفيعة قد دفعت الكثير من طلبة العلم للتقاطر عليه والأخذ عنه والسماع منه ، وفيما يلي أشهر من سمع منه ممن ذكرهم الحافظ المزي في «تهذيب الكمال»[١] :

١- إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد ، أبو إسحاق النيسابوري المزكي الزاهد .

٢- أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم ، أبو حامد النيسابوري ، ولقبه : أبو تراب ، الأعمشي .

٣- أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل البزار المعدل النيسابوري .

قال الخطيب البغدادي : أحد الحفاظ المتقنين رافق مسلم بن الحجاج في رحلته إلى قتيبة بن سعيد ، وفي رحلته الثانية إلى البصرة ، وكتب بانتخابه على الشيوخ ، ثم جمع له مسلم «الصحيح» في كتابه[٢] .

٤- أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، أبو حامد بن حسنويه النيسابوري التاجر .

قال الذهبي : «وهو أخر من روى عنه لكنه ضعيف»[٣] . وقال أيضًا : «قيل حدث عمن لم يدركه كمسلم[٤] والقدماء . قال الحاكم : لو اقتصر على سماعاته

---

(١) «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٠٤-٥٠٥) .   (٢) «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٠٢) .

(٣) «ترجمة الإمام مسلم» (ص٢٠) .

(٤) وقع لنا جزء صغير محفوظ بالمكتبة الظاهرية ضمن المجموع رقم (٣٧٣٩) من مجاميع المدرسة العمرية ، وفيه حديث واحد وهو حديث أبي موسى الأشعري : «كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام» ، وهو من رواية ابن حسنويه ، عن الإمام مسلم ، وقد قال فيه ابن حسنويه : «حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج» .

الصحيحة كان أولى به ، حدث عن جماعة أشهد باللَّه أنه لم يسمع منهم ، ولا أعلم له حديثًا وضعه ، ولا إسنادًا ركبه»[١] . اهـ . وقال السخاوي : «وآخر أصحابه وفاة أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ أحد الضعفاء ، ووقع في «صحيحه» حديثان من جهته»[٢] .

٥- أحمد بن المبارك ، أبو عمرو المستملي النيسابوري الزاهد .

٦- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي .

٧- زكريا بن داود بن بكر أبو يحيى الخفاف النيسابوري .

٨- سعيد بن عمرو بن عمار أبو عثمان الأزدي البرذعي .

٩- صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب أبو علي البغدادي المعروف بجزرة .

١٠- عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس ، أبو محمد التميمي الحنظلي الرازي .

١١- علي بن الحسن بن أبي عيسى موسى بن ميسرة أبو الحسن الهلالي الدارِبجِردي .

١٢- علي بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن النخعي الرازي .

١٣- محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري ، الشافعي .

١٤- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي ، أبو أحمد الفراء النيسابوري ، وهو أكبر منه .

١٥- محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى السلمي الترمذي الضرير صاحب «الجامع» ، بيد أنه لم يرو عنه في «جامعه» سوى حديث واحد ، وهو : «أحصوا هلال شعبان لرمضان»[٣] .

---

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ١٢١) .

(٢) «غنية المحتاج» (ص١١٤) .

(٣) «جامع الترمذي» (٦٨٩) طبعة دار التأصيل .

١٦- محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد العامري، أبو بكر الجارودي.

١٧- نصر بن أحمد بن نصر بن عبد العزيز أبو محمد الكندي الحافظ المعروف بـ: نصرك.

١٨- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عوانة النّيسابوري، ثم الإسفرائيني.

١٩- يحيىٰ بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد البغدادي.

● **أما أشهر تلاميذه ممن روىٰ عنه «المسند الصحيح» فهم:**

١- إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري، الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة، توفي سنة ثمان وثلاثمائة[١].

٢- أحمد بن علي بن الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمن أبو محمد القلانسي، ذكر ابن الصلاح أنه لم يجد له ذكرًا عند غير المغاربة[٢].

٣- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي، صاحب «الصحيح»، وكان واحد عصره حفظًا وثقة ومعرفة، توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة[٣]. ذكره السخاوي في رواة «الصحيح» عن مسلم فقال: «رواه أبو بكر الجوزقي الحافظ، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الشرقي، سماعًا لبعضه»[٤]. اهـ.

٤- مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم أبو حاتم التميمي النيسابوري، المحدث الثقة المتقن، توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة[٥].

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص٩٨)، «مشارق الأنوار» (١/ ١٠)، «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠٣).

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١٠٠)، «مشارق الأنوار» (١/ ١٠)، «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠٩).

(٣) «صلة الخلف» (ص٥٧)، «غنية المحتاج» (ص١١٩).

(٤) «غنية المحتاج» (ص١١٩).

(٥) «صلة الخلف» (ص٥٧)، «غنية المحتاج» (ص١١٩-١٢٠).

مكانة الإمام مسلم العلمية وأقوال العلماء فيه :

أجمع العلماء من المتقدمين والمتأخرين على جلالة الإمام مسلم ، وإمامته ، وعلو مرتبته ، وهو كما قال الخليلي : «أشهر من أن تذكر فضائله»[(١)] ، لكن لا مانع من أن نذكر طرفًا مما قيل في مناقبه تقربًا إلى الله تعالى بحبه ونشر فضائله ، ولم يقتصر هذا الأمر على تلاميذه بل سبقهم إلى الثناء عليه جملة من مشايخه ؛ فقد ورد عن محمد بن بشار بندار : «حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالري ، ومسلم بن الحجاج بنيسابور ، وعبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند ، ومحمد بن إسماعيل ببخارى»[(٢)] .

وقال الحسين بن منصور : «سمعت إسحاق بن راهويه ذكر مسلمًا ، فقال بالفارسية كلامًا معناه : أي رجل يكون هذا؟!»[(٣)] .

وقال أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي : «سمعت إسحاق بن منصور يقول لمسلم ابن الحجاج : لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين»[(٤)] .

وقال شيخه محمد بن عبد الوهاب الفراء : «كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم ، ما علمته إلا خيرًا»[(٥)] .

وقال أحمد بن سلمة : «رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلمًا في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما»[(٢)] .

وقال أبو بكر الجارودي : «حدثنا مسلم بن الحجاج ، وكان من أوعية العلم»[(٦)] .

---

(١) «الإرشاد» (٣/ ٨٢٥) .

(٢) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٣٦) ، «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٨٩) .

(٣) «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٢٣) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٥١) .

(٤) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٨٩) ، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٠٥) .

(٥) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٨٩) ، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٧٩) .

(٦) «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٢٦) .

وقال ابن الأخرم: «إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى، وإبراهيم بن أبي طالب، ومسلمًا»[١].

وقال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه بالري، وكان ثقة من الحفاظ، له معرفة بالحديث، وسئل عنه أبي فقال: صدوق»[٢].

وقال ابن عقدة: «قلما يقع الغلط لمسلم في الرجال؛ لأنه كتب الحديث على وجهه»[٣].

وقال مسلمة بن قاسم: «ثقة جليل القدر من الأئمة»[٣].

وقال القاضي عياض: «أحد أئمة المسلمين، وحفاظ المحدثين، ومتقني المصنفين، أثنى عليه غير واحد من الأئمة المتقدمين، وأجمعوا على إمامته وتقديمه، وصحة حديثه، وميزه ومعرفته وثقته، وقبول كتابه»[٤].

وقال ابن عساكر: «الحافظ صاحب «الصحيح»، الإمام المبرز، والمصنف المميز، رحل وجمع وصنف»[٥].

وقد ظهرت مكانته واشتهرت بعد تأليفه «للصحيح»، قال ابن الصلاح: «كان له -رحمه الله وإيانا- في علم الحديث ضرباء لا يفضلهم، وآخرون يفضلونه، فرفعه الله تبارك وتعالى بكتابه «الصحيح» هذا إلى مناط النجوم، وصار إمامًا حجة، يبدأ ذكره ويعاد في علم الحديث وغيره من العلوم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»[٦].

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩١)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٤٨).

(٢) «الجرح والتعديل» (٨/ ١٨٢-١٨٣).

(٣) «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١١٥).

(٤) «إكمال المعلم» (١/ ٧٩).

(٥) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٨٥).

(٦) «صيانة صحيح مسلم» (ص٦١).

وقال النووي : «أجمعوا على جلالته ، وإمامته ، وعلو مرتبته ، وحذقه في هذه الصنعة وتقدمه فيها وتضلعه منها ، ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه وقعوده في علوم الحديث واضطلاعه منها وتفننه فيها كتابه «الصحيح»»(١) .

وقال ابن حجر : «حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط ، لم يحصل لأحد مثله»(٢) .

وقال السخاوي : «لو لم يكن لمسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ غير هذا الكتاب «الصحيح» لكفاه فضلًا ونبلًا عند أولي الألباب ، ولقد أبقى له بهذا الكتاب ذكرًا جميلًا وثناء حسنًا جزيلًا»(٣) .

وفي هذا القدر كفاية للتعريف بقدره وقيمته عند أهل العلم ، ومصادر ترجمته حافلة بالكثير من الثناءات والتوثيقات ، ومن اليسير الرجوع إليها وتتبعها لمن أراد ذلك .

عقيدة الإمام مسلم:

يعد الإمام مسلم أحد كبار أئمة الحديث من أهل السنة والجماعة ، فقد ذكر الإمام أبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف أصحاب الحديث»(٤) علامات أهل السنة ومن بينها حبهم لأئمة السنة وعلمائها ، وذكر بعض العلماء الذين يعد حبهم من علامات أهل السنة ، وذكر أسماء جماعة من أئمة أهل السنة ، منهم الإمام مسلم ، وقال : «من أحبهم فهو صاحب سنة ، ثم قال : وهذه الجمل التي أثبتها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم ، لم يخالف فيها بعضهم بعضا ، بل أجمعوا عليها كلها ، ولم يثبت عن أحد منهم ما يضادها» . اهـ .

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٩٠) .
(٢) «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١١٤) .
(٣) «غنية المحتاج» (ص١٣٤) .
(٤) (ص١١٢-١١٣) .

ويضاف إلى ذلك أن مؤلفاته وخاصة كتابه «المسند الصحيح» دليل واضح على سلامة عقيدته، وأنه من كبار علماء أهل السنة في عصره. والشواهد على ذلك من خلال الكتاب كثيرة، منها:

قوله في مقدمة «المسند الصحيح»(١): «واعلم -وفقك الله تعالى- أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المتهمين، أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والستارة في ناقليه، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع». اهـ.

ولذا قال الذهبي: «وأكثر عن علي بن الجعد، لكنه ما روى عنه في «الصحيح» شيئًا»(٢). وقال أيضًا: «قال مكي بن عبدان: فسألت مسلمًا عن علي بن الجعد، فقال: ثقة، ولكنه كان جهميًّا»(٣). اهـ.

وقد افتتح الإمام مسلم «المسند الصحيح» بكتاب الإيمان وضمنه أحاديث في تقرير مذهب أهل السنة في عدد من المسائل، والرد على أهل البدع من القدرية والمرجئة والخوارج والجهمية وغيرهم، وفيه الاحتجاج بخبر الواحد، وأفرد كتابًا في القدر. والكتاب كله في تقرير مذهب أهل السنة، وقمع أهل البدع.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في معرض كلامه عن بعض من وقعوا في بدع الكلام: «وأما في معرفة ما جاء به الرسول، وما كان عليه الصحابة والتابعون، فمعرفتهم بذلك قاصرة، وإلا فمن كان عالمًا بالآثار، وما جاء عن الرسول، وعن الصحابة والتابعين، من غير حسن ظن بما يناقض ذلك، لم يدخل مع هؤلاء: إما لأنه علم من حيث الجملة أن أهل البدع المخالفين لذلك مخالفون للرسول قطعًا، وقد علم أنه من خالف الرسول فهو ضال، كأكثر أهل الحديث، أو علم مع ذلك

---

(١) (ص٩).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٥٨).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٦٨).

فساد أقوال أولئك وتناقضها ، كما علم أئمة السنة من ذلك ما لا يعلمه غيرهم كمالك» . وذكر جماعة من الأئمة منهم مسلم بن الحجاج النيسابوري ، ثم قال : «ومن لا يحصي عدده إلا الله من أئمة الإسلام ، وورثة الأنبياء ، وخلفاء الرسل . فهؤلاء كلهم متفقون على نقيض قول النفاة ، كما تواترت الآثار عنهم ، وعن غيرهم من أئمة السلف بذلك ، من غير خلاف بينهم في ذلك»[١] . اهـ .

لقد كان الإمام مسلم معظما للسنة والحديث مجانبا للبدعة ، إذ لم ينسبه أحد من أهل العلم إلى التلبس بنوع بدعة ، ولا مجالسة أهل البدع والتتلمذ عليهم ، وحاشاه من ذلك ، بل جُلُّ شيوخه مثل أحمد وإسحاق والبخاري ومحمد بن مسلم بن وارة وغيرهم كانوا من أئمة السنة والحديث المجانبين لأهل البدع بل والمغلظين عليهم .

مذهب الإمام مسلم الفقهي:

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ : هل البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود الطيالسي والدرامي والبزار والدارقطني والبيهقي وابن خزيمة وأبو يعلى الموصلي ، هل كان هؤلاء مجتهدين لم يقلدوا أحدًا من الأئمة أم كانوا مقلدين ، وهل كان من هؤلاء أحد ينتسب الى مذهب أبي حنيفة؟

فأجاب : «الحمد لله رب العالمين ، أما البخاري وأبو داود فإمامان في الفقه من أهل الاجتهاد ، وأما مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو يعلى والبزار ونحوهم فهم على مذهب أهل الحديث ليسوا مقلدين لواحد بعينه من العلماء ، ولا هم من الأئمة المجتهدين على الإطلاق ، بل هم يميلون إلى قول أئمة الحديث كالشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وأمثالهم ، ومنهم من له اختصاص ببعض الأئمة كاختصاص أبي داود ونحوه بأحمد بن حنبل ، وهم إلى مذاهب أهل الحجاز كمالك وأمثاله أميل منهم إلى مذاهب أهل العراق كأبي حنيفة والثوري»[٢] . اهـ .

---

(١) «درء تعارض العقل والنقل» (٧/ ٣٦) .

(٢) «مجموع الفتاوى» (٢٠/ ٤٠) .

بيد أن حاجي خليفة ذكره في كتابه «كشف الظنون»(١) وقال: «مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الشافعي». وتبعه صديق حسن خان في «الحطة»(٢).

وقال الدهلوي في «الإنصاف في بيان سبب الاختلاف»(٣): «وأما مسلم وأبو العباس الأصم... فهم متفردون لمذهب الشافعي يناضلون دونه». اهـ.

وهذا الكلام من هؤلاء المتأخرين لا يخلو من نظر، وقد سبق كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في كون مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ونحوهم على مذهب أهل الحديث ليسوا مقلدين لواحد بعينه من العلماء، ولا هم من الأئمة المجتهدين على الإطلاق، بل هم يميلون إلى قول أئمة الحديث كالشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وأمثالهم.

وقال السخاوي في «غنية المحتاج»(٤): «والظاهر أنه رحمه الله كان على طريقة الأئمة من أهل الآثار في عدم التقليد، بل سلك الاختيار مع إمكان الاستدلال لكونه مقتديا بإمامنا ابن إدريس الفائق في الاجتهاد والتأسيس، فإنه قال في كتابه «الانتفاع بجلود السباع» وقد ذكر من عاب قوله:

ورب عياب له منظر   مشتمل الثوب على العيب

بل قال الأستاذ أبو منصور البغدادي: بالغ مسلم في تعظيم الشافعي رحمهما الله في كتابه «الانتفاع»، وفي كتابه: «الرد على محمد بن نصر» وعده في هذا الكتاب من الأئمة الذين يرجع إليهم في الحديث وفي الجرح والتعديل، وكذا يمكن استدلال أصحاب الإمام أحمد بأنه كتب عن إمامهم مسائل تروى عنه وتعتمد، ولكن الميل لخلاف كل هذا أكثر مما هو أظهر، وقد قال في كتابه «الانتفاع» أيضا: «وهذا قول أهل العلم بالأخبار ممن يعرف بالتفقه فيها ولها بالاتباع، منهم: يحيى بن سعيد، وابن مهدي، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأحمد وإسحاق». اهـ.

---

(١) (١/ ٥٥٥).

(٢) (ص١٩٨).

(٣) (ص٨٦).

(٤) (ص١١٤-١١٥).

وهذا الميل بالضرورة تحكمه الأدلة والقواعد الشرعية والانتصار للسنة ، ولا يحكمه مجرد التقليد .

أشهر مؤلفات الإمام مسلم:

صنف رَحِمَهُ اللهُ مصنفات كثيرة في مختلف علوم الحديث ، من أشهرها :

١ - «المسند الصحيح» ، والمشهور «بصحيح مسلم» ، وهو كتابنا هذا ، وهو أعظم مؤلفاته وأشهرها ، وقد طبع طبعات عديدة سيأتي ذكرها والكلام عليها في مبحث الكلام عن طبعات الكتاب .

٢ - «الأسماء والكنى»[١] .

٣- «الطبقات»[٢] .

٤ - «التمييز» ، وتوجد منه قطعة صغيرة[٣] .

---

(١) طبع باسم «الكنى والأسماء» أكثر من طبعة :

١- مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية ، تقديم الأستاذ مطاع الطرابيشي ، دار الفكر بدمشق سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٢- تحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

(٢) طبع بتحقيق الشيخ مشهور حسن ، دار الهجرة للنشر والتوزيع بالمملكة العربية السعودية ، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

(٣) طبع أكثر من طبعة :

الأولى : بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، مع دراسة في منهج النقد عند المحدثين ، شركة الطباعة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، والطبعة الثانية والثالثة بمكتبة الكوثر بالمملكة العربية السعودية ، سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

والثانية : ضبط وتعليق محمد صبحي حسن حلاق ، طبعة دار أطلس .

والثالثة : تحقيق محمد الأزهري ، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة .

٥- «أوهام المحدثين» ، هكذا ذكره غير واحد من أهل العلم ، منهم : ابن الجوزي[١] ، وابن الصلاح[٢] ، والصفدي[٣] ، والنووي[٤] ، والذهبي[٥] ، وزاد ابن الجوزي وابن الصلاح في اسمه كلمة «ذكر» ، وقد اعتبره السخاوي وكتاب «التمييز» كتابًا واحدًا ، فقال : «أما كتاب «أوهام المحدثين» ويسمى «التمييز» أيضًا ، ولذا يظن أنه غيره وليس كذلك»[٦] .

٦- «المنفردات والوحدان» هكذا ذكره العراقي[٧] ، والسخاوي[٨] ، وقد طبع بهذا الاسم عدة طبعات[٩] .

٧- «من ليس له إلا راو واحد» ، ذكره غير واحد من أهل العلم منهم : ابن خير[١٠] ، وابن الصلاح[٢] ، والنووي[٤] ، والذهبي[٥] ، وقد عده السخاوي وكتاب «المنفردات والوحدان» كتابًا واحدًا ، فقال : «أما «من لم يرو عنه إلا واحد» ويسمى

---

(١) «المنتظم» (٥/ ٣٢) .
(٢) «صيانة صحيح مسلم» (ص٦١) .
(٣) «الوافي بالوفيات» (٢٤/ ١٤٦) .
(٤) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٩١) .
(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٧٩) ، «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٩٠) .
(٦) «غنية المحتاج» (ص١٣٥) .
(٧) «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ١٩٥) .
(٨) «فتح المغيث» (٤/ ١٧٨) .
(٩) منها :
١- في أكرا بالهند سنة ١٣٢٣هـ ، طبع حجر .
٢- في حيدر آباد بالهند سنة ١٣٢٥هـ ، طبع حجر .
٣- تحقيق عبد الغفار البنداري والسعيد بن بسيوني زغلول ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، وهي أسوأ طبعات الكتاب .
(١٠) «الفهرست» (ص٢١٢) .

«الوحدان» أيضًا». وقال: «وسمى الذهبي مع «الوحدان» كتاب «من ليس له إلا راو واحد»، وهو هو، فاسمه «المنفردات والوحدان»، وكأنه لم يره»(١).

٨- «رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم»(٢).

وفاة الإمام مسلم:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عشية يوم الأحد، ودفن يوم الإثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة(٣).

قال ابن الصلاح: «وكان لموته سبب غريب نشأ عن غمرة فكرية علمية»، فساق بإسناده إلى أحمد بن سلمة قال: «عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله وأوقد السراج، وقال لمن في الدار: لا يدخلن أحد منكم هذا البيت، فقيل له: أهديت لنا سلة فيها تمر، فقال: قدموها إليّ، فقدموها فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة يمضغها، فأصبح وقد فني التمر ووجد الحديث، قال الحاكم: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مرض ومات»(٤).

* * *

---

(١) «غنية المحتاج» (ص١٣٥-١٣٦).

(٢) طبع أكثر من طبعة منها:

١- بالهند سنة ١٣٢٣هـ مع كتاب «الضعفاء» الصغير للبخاري و«الضعفاء والمتروكين» للنسائي.

٢- في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد (٤٥) العدد (١-٢) سنة ١٩٧٩م، تقديم وضبط سكينة الشهابي.

(٣) «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٤).

(٤) «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٤-٦٦)، «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٢١).

الباب الثاني

التعريف بـ «المسند الصحيح»

الفصل الأول

توثيق اسم الكتاب

من المعلوم أن الأصل في توثيق اسم الكتاب هو ما صرح به مؤلفه، من خلال العنوان المدون على النسخ الخطية للكتاب خاصة التي بخط المصنف أو التي أخذت عن خطه، أو ما صرح به المصنف في ثنايا الكتاب أو في كتبه الأخرى، أو الوقوف على نقل عنه فيه التصريح باسم الكتاب.

وبتطبيق هذا على كتاب «المسند الصحيح» للإمام مسلم، نجد أن الإمام قد صرح باسم كتابه، كما روى عنه ذلك الخطيب البغدادي، وابن عساكر، وابن الصلاح[(١)]، فقال: «صنفت هذا «المسند الصحيح» من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة»، فسماه: «المسند الصحيح»، وربما ذكره على سبيل الاختصار، فقال: «عرضت كتابي هذا «المسند» على أبي زرعة الرازي . . .»[(٢)]، وقال: «لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا «المسند»»[(٢)]. ومع شهرة الكتاب وكثرة طبعاته لم يشتهر هذا الاسم الذي سماه به مؤلفه، بل غلب عليه وصفه «بالصحيح».

وقد سماه بهذا الاسم الذي ورد عن مؤلفه جمع من العلماء، منهم: الحاكم[(٣)]،

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠١)، «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩٢)، «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٧).
(٢) «فهرست ابن خير» (ص١٠٢)، «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٨).
(٣) «المستدرك» (١/ ١٩، ٨٨)، «المدخل إلى معرفة الصحيح» (ص٢٤٣).

وابن منجويه[١]، والخطيب البغدادي[٢]، وابن أبي يعلى[٣]، وابن الجوزي[٤]، والوادي آشي[٥]، وابن رشيد[٦]، والشاطبي[٧]، وابن خلدون[٨]، والبلوي[٩].
وثبت هذا الاسم في بعض النسخ الخطية للكتاب[١٠]، ورجحه بعض المعاصرين؛ كالدكتور محمد طوالبة[١١]، والدكتور محمد محمدي النورستاني[١٢]، وهذا هو الاسم الذي اعتمدناه في طبعتنا هذه.

● **وقد زاد بعضهم زيادات على هذا الاسم الذي سماه به مؤلفه، منها:**

١- «المسند الصحيح بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ»، وقد سماه بذلك ابن عطية[١٣]، والعلائي[١٤].

٢- «المسند الصحيح المختصر من السنن»، سماه بهذا الاسم القاضي عياض في «الغنية»[١٥]، وزاد عليه ابن خير[١٦]، والتجيبي[١٧]: «بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ».

---

(١) «رجال صحيح مسلم» (١/ ٢٩).
(٢) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠٠)، «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٨٥).
(٣) «طبقات الحنابلة» (٢/ ٤١٣).
(٤) «المنتظم» (٥/ ٣٢).
(٥) «برنامج الوادي آشي» (ص١٩٢).
(٦) «السنن الأبين» (ص٦٨).
(٧) «الموافقات» (٤/ ٤٠٢).
(٨) «تاريخ ابن خلدون» (١/ ٤٤٢).
(٩) «ثبت البلوي» (ص٢١٨، ٢٥٢، ٤١٩).
(١٠) ينظر على سبيل المثال: النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤١٢) حديث.
(١١) «الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه» (ص١٠٣).
(١٢) «المدخل إلى صحيح الإمام مسلم» (ص٤٥).
(١٣) «فهرس ابن عطية» (ص٤٨).
(١٤) «إثارة الفوائد المجموعة» (١/ ١٤٠).
(١٥) «الغنية» (ص٣٥).
(١٦) «فهرسة ابن خير» (ص٩٨).
(١٧) «برنامج التجيبي» (ص٨٣).

وتعقبه الدكتور محمد طوالبة ، فقال : «وهذه الزيادة من ابن خير وإن كانت تتفق مع ما قاله مسلم - من أنه يعمد إلى الاختصار وإيراد الأحاديث على غير تكرار - إلا أني أرى أن الأولى والأنسب أن يسمى : «المسند الصحيح» كما سماه صاحبه»[١] .

٣- «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ» ، سماه بهذا الاسم القاضي عياض في «المشارق»[٢] .

٤- «الصحيح المسند بنقل العدل عن العدل» ، وقد وقع هذا الاسم في نسخة مكتبة الإسكوريال والتي رمزنا لها بالرمز (أ) .

٥- «كتاب الصحيح بنقل العدل عن العدل» وقد وقع هذا الاسم في نسخة المكتبة العمرية والتي رمزنا لها بالرمز (ع) ، وبنحوه وقع في إحدى نسخ دار الكتب المصرية المحفوظة تحت رقم (١٢٩٦) .

٤- «الصحيح» ، وقد وقع هذا الاسم في نسخة مكتبة كوبريلي والتي رمزنا لها بالرمز (ك) ، ونسخة مكتبة برنستون والتي رمزنا لها بالرمز (ب) ، وسماه بهذا الاسم جمع غفير من العلماء ، منهم : أبو عثمان البرذعي[٣] ، وابن النديم[٤] ، والحاكم[٥] ، والخطيب البغدادي[٦] ، والخليلي[٧] ، والسمعاني[٨] ، وابن عساكر[٩] ،

---

(١) «الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه» (ص١٠٢-١٠٣) .
(٢) «مشارق الأنوار» (١/ ١٠) .
(٣) «الضعفاء» لأبي زرعة (٢/ ٦٧٤) .
(٤) «الفهرست» (١/ ٢٣١) .
(٥) «معرفة علوم الحديث» (ص٨٦) .
(٦) «الفصل للوصل» (١/ ٤٥٠) .
(٧) «الإرشاد» (٣/ ٨٢٥) .
(٨) «الأنساب» (١٠/ ١٥٥) .
(٩) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٨٥) .

وابن نقطة[١] ، وعز الدين ابن الأثير[٢] ، ومجد الدين ابن الأثير[٣] ، والنووي[٤] ، والمزي[٥] ، وابن كثير[٦] ، ومغلطاي[٧] ، والذهبي[٨] ، وأبو محمود[٩] ، وابن حجر[١٠] ، وكذا ثبت في كثير من نسخه الخطية الموجودة في بلدان العالم ، وكتب أهل العلم في مختلف الفنون كالتفسير والحديث والفقه ، وهو الشائع بين العامة والخاصة في الشرق والغرب ، والمثبت على كثير من طبعاته المختلفة .

٥- «الجامع» سماه بهذا الاسم عدد من العلماء ، منهم : الفيروزآبادي[١١] ، وابن حجر[١٢] ، والكتاني[١٣] .

٦- «الجامع الصحيح» وقع هذا الاسم في بعض أجزاء نسخة المكتبة العمرية (ع) ، وكذا في عدد من النسخ الخطية[١٤] ، والمطبوعات القديمة[١٥] ، وسماه بهذا الاسم ابن نقطة[١٦] ، وحاجي خليفة[١٧] ، وصديق حسن القنوجي[١٨] ، والبغدادي[١٩] .

---

(١) «التقييد» (٢/ ٢٥٠) .
(٢) «أسد الغابة» (١/ ١١٦) .
(٣) «جامع الأصول» (١٢/ ٩٠٢) .
(٤) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٨٩) .
(٥) «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٩٩) .
(٦) «البداية والنهاية» (١٤/ ٥٥١) .
(٧) «إكمال تهذيب الكمال» (١١/ ١٦٩) .
(٨) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٥٨) .
(٩) «غنية المحتاج» (ص١٣٤) .
(١٠) «المعجم المفهرس» (ص٢٧) .
(١١) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص٦٧) .
(١٢) «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١١٤) .
(١٣) «الرسالة المستطرفة» (ص٤٣) .
(١٤) ينظر على سبيل المثال : النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٢٤) حديث .
(١٥) ينظر على سبيل المثال : طبعة الأستانة بالمطبعة العامرة سنة (١٣٣٤هـ) .
(١٦) «التقييد» (١/ ٩٠) .
(١٧) «كشف الظنون» (١/ ٥٥٥) .
(١٨) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص١٩٨) .
(١٩) «هدية العارفين» (٢/ ٤٣٢) .

وقد نازع الشيخ عبد العزيز الدهلوي في تسمية الكتاب «بالجامع» فقال : «أما «صحيح مسلم» فإنه وإن كانت فيه أحاديث تلك الفنون ، ولكن ليست فيه أحاديث التفسير والقراءة ولذا لا يعرف «بالجامع»» . ونقل كلامه صديق حسن ، وتعقبه بقوله : «قلت ولكن أورده صاحب «كشف الظنون» في حرف الجيم وعبر عنه «بالجامع» وكذا غيره في غيره من أهل الحديث ، وقال المجد صاحب «القاموس» عند ختمه «لصحيح مسلم» : قرأت بحمد الله «جامع مسلم» . . . إلخ»[1] .

وبعد هذا العرض لما ورد في اسم الكتاب نستطيع القول : بأن المختار في اسم الكتاب هو ما سماه به مؤلفه فيما نقل عنه الخطيب البغدادي وغيره كما مر آنفا : «المسند الصحيح» ، ونص عليه عدد كبير من العلماء ، ورجحه بعض المعاصرين .

وما ورد من أسماء أخرى كـ «الجامع» ، و«الجامع الصحيح» ، و«الصحيح» فإنما هي تسمية بالوصف ، وليس عدم مخالفتها لموضوع الكتاب دليلًا على صوابها .

* * *

(١) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص٦٧) .

الفَصْلُ الثَّانِي

توثيق نسبة «المسند الصحيح» إلى الإمام مسلم

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ : ««صحيح مسلم» رَحِمَهُ اللَّهُ في نهاية من الشهرة ، وهو متواتر عنه من حيث الجملة ، فالعلم القطعي حاصل بأنه تصنيف أبي الحسين مسلم بن الحجاج ، وأما من حيث الرواية المتصلة بالإسناد المتصل بمسلم فقد انحصرت طريقه عنه في هذه البلدان والأزمان في رواية أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم ، ويروىٰ في بلاد المغرب -مع ذلك- عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي عن مسلم ، ورواه عن ابن سفيان جماعة ، منهم الجلودي ، وعن الجلودي جماعة ، منهم الفارسي ، وعنه جماعة ، منهم الفراوي ، وعنه خلائق ، منهم منصور ، وعنه خلائق ، منهم شيخنا أبو إسحاق»[1] .

وقال السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وهو - أعني «الصحيح» - تام الشهرة عن مصنفه ، فالعلم القطعي حاصل بأنه تصنيفه من حيث قوة الشهرة التي يؤمن معها التواطؤ على الباطل ، وأما من حيث الرواية المتصلة بالإسناد المتصل بمسلم فقد انحصرت طرقه عنه في هذه النواحي : في رواية أبي إسحاق بن سفيان ، ورواه أبو بكر الجوزقي الحافظ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الشرقي سماعًا لبعضه ، ومكي بن عبدان لجميعه ، ويروىٰ في بلاد المغرب عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي ، أربعتهم عن مسلم ، واتصل عندي بالسماع من الطريق الأولىٰ ، وما عداها فبالإجازة»[2] .

* * *

(١) «المنهاج شرح صحيح مسلم» (١/ ١١) .

(٢) «غنية المحتاج» (ص١١٩-١٢٠) .

الفصل الثالث

الباعث على تصنيف «المسند الصحيح»
ومكان تأليفه والزمن المستغرق في تأليفه

الباعث على تصنيفه:

ذكر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة «المسند الصحيح» سببين لتصنيف الكتاب:

الأول: طلب البعض منه ذلك، وهو أحمد بن سلمة صاحبه وتلميذه كما ذكر ذلك الخطيب في ترجمته[1]، قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: «أما بعد، فإنك -يرحمك الله بتوفيق خالقك- ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله ﷺ في سنن الدين وأحكامه، وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب، وغير ذلك من صنوف الأشياء، بالأسانيد التي بها نقلت وتداولها أهل العلم فيما بينهم، فأردت - أرشدك الله - أن توقف على جملتها مؤلفة محصاة، وسألتني أن ألخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر، فإن ذلك - زعمت - مما يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها والاستنباط منها، وللذي سألت - أكرمك الله - حين رجعت إلى تدبره وما تئول به الحال -إن شاء الله- عاقبة محمودة ومنفعة موجودة . . . ثم إنا إن شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه على شريطة سوف أذكرها لك»[2].

الثاني: ما رآه من سوء صنيع بعض من نصب نفسه محدثًا من نشر الأحاديث الضعيفة وعدم الاقتصار على الصحيح، فقال: «وبعد - يرحمك الله - فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثا فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة والروايات المنكرة، وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، بعد معرفتهم وإقرارهم بألسنتهم أن

---

(١) «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٦).

(٢) مقدمة «الصحيح» (١/ ٢-٣).

كثيرا مما يقذفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر، ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث مثل مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الأئمة، لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل، ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها، خف على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت»[١].

مكان تأليفه:

قال ابن حجر: «صنف كتابه في بلده بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه»[٢]. اهـ. وبنحوه قال السخاوي[٣].

الزمن الذي استغرقه الإمام مسلم في تصنيف «المسند الصحيح»:

لم نقف على نص من الإمام مسلم عن الوقت الذي استغرقه في تصنيف «صحيحه» تحديدًا، لكن ما نستطيع الجزم به أنه قضى في تصنيفه زمنًا ليس بالقليل، حيث ورد عن رفيقه وتلميذه أحمد بن سلمة قال: «كنت مع مسلم في تأليف «صحيحه» خمس عشرة سنة»[٤].

متى انتهى الإمام مسلم من تصنيف «المسند الصحيح»؟

وقع في آخر نسخة الإسكوريال (أ) بخط ناسخها عبد الله بن عيسى المرادي: «وجدت في النسخة التي سمعت منها هذا الكتاب: وفرغ مسلم بن الحجاج الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ يوم الأربعاء لعشر خلت من شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين». اهـ. يعني قبل وفاته بأربع سنين.

---

(١) مقدمة «الصحيح» (١/ ٦).
(٢) «هدي الساري» (ص١٢).
(٣) «غنية المحتاج» (ص١٢٦).
(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٦٦).

الفصل الرابع

أهمية «المسند الصحيح» ومكانته

لقد تبوأ «المسند الصحيح» للإمام مسلم مكانة عظيمة ومنزلة عالية، وخير شاهد على ذلك ما تكلم به العلماء وسطرته أيديهم في فضل هذا الكتاب، وأفضل من يتكلم عن الكتاب صاحبه، فصاحب البيت أدرى بما فيه، حيث قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة، فمدارهم على هذا «المسند»»[(١)].

وقال: «عرضت كتابي هذا «المسند» على أبي زرعة الرازي فكل ما أشار أن له علة تركته، وكل ما قال: إنه صحيح وليس له علة أخرجته»[(١)].

وقال: «ما وضعت شيئا في هذا «المسند» إلا بحجة، وما أسقطت منه شيئا إلا بحجة»[(٢)].

فهذا ما قاله مصنفه عنه، ونثني بطرف مما ورد عن العلماء في بيان مكانة هذا الكتاب وفضله؛ فقال أبو علي النيسابوري: «ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج»[(٣)].

وقال مسلمة بن قاسم: «لم يصنع أحد مثل «صحيح مسلم»»[(٤)].

وقال عمر بن أحمد الزاهد: «سمعت الثقة من أصحابنا يقول: «رأيت فيما يرى النائم كأن أبا علي الزغوري يمشي في شارع الحيرة ويبكي وبيده جزء من «كتاب مسلم»، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: نجوت بهذا، وأشار إلى ذلك الجزء»[(٥)].

---

(١) «فهرست ابن خير» (ص١٠٢)، «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٨).

(٢) «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٨٠).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠١)، «تاريخ دمشق» (١٤/ ٢٧٥).

(٤) «هدي الساري» (ص١٠).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠١)، «صيانة صحيح مسلم» (ص٧١).

وقال ابن حزم وقد جرىٰ ذكر «الصحيحين» فعظم منهما ورفع من شأنهما ، وذكر أن سعيد بن السكن اجتمع إليه قوم من أصحاب الحديث فقالوا له : إن الكتب في الحديث قد كثرت علينا ، فليدلنا الشيخ علىٰ شيء نقتصر عليه منها ، فسكت ودخل إلىٰ بيته فأخرج أربع رزم ووضع بعضها علىٰ بعض ، وقال : هذه قواعد الإسلام ، «كتاب مسلم» و«كتاب البخاري» و«كتاب أبي داود» و«كتاب النسائي»»[١] .

وقال ابن الصلاح : «قد كان له -رحمه الله وإيانا- في علم الحديث ضرباء لا يفضلهم ، وآخرون يفضلونه ، فرفعه الله تبارك وتعالىٰ بكتابه «الصحيح» هذا إلىٰ مناط النجوم ، وصار إماما حجة ، يبدأ ذكره ويعاد في علم الحديث وغيره من العلوم ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»[٢] .

وقال أيضًا : «هذا الكتاب ثاني كتاب صنف في صحيح الحديث ووسم به ، ووضع له خاصة ، سبق البخاري إلىٰ ذلك ، وصلىٰ مسلم ، ثم لم يلحقهما لاحق وكتاباهما أصح ما صنفه المصنفون»[٣] .

وقال النووي : «وأصح مصنف في الحديث بل في العلم مطلقًا «الصحيحان» للإمامين القدوتين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما ، فلم يوجد لهما نظير في المؤلفات»[٤] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : «ليس تحت أديم السماء كتاب أصح من «البخاري» و«مسلم» بعد القرآن»[٥] .

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩٣) .

(٢) «صيانة صحيح مسلم» (ص٦١) .

(٣) «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٧) .

(٤) «شرح مسلم» (١/ ٤) .

(٥) «مجموع الفتاوىٰ» (١٨/ ٧٤) .

وقال الحافظ أبو محمود[١] : «نوّه بذكر كتابه في الأقطار، وتلقته الأمة بالقبول الزائد، وتداولته أيدي الأئمة لطلب الفوائد . . . وهو وشيخه البخاري القائمان بهذا الباب، والمتمسكان من صحيح الأخبار بأوثق الأسباب، ولو لم يكن لمسلم بن الحجاج رَحِمَهُ ٱللَّهُ غير هذا الكتاب «الصحيح» لكفاه فضلًا ونبلًا عند أولي الألباب، ولقد أبقى له بهذا الكتاب ذكرًا جميلًا وثناء حسنًا جزيلًا»[٢] .

وقال الذهبي : «كتاب نفيس كامل في معناه، فلما رآه الحفاظ أعجبوا به»[٣] .

وقال ابن حجر : «حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله، بحيث إن بعض الناس كان يفضله على «صحيح محمد بن إسماعيل»؛ وذلك لما اختص به من جمع الطرق، وجودة السياق، والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى، وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين فلم يبلغوا شأوه»[٤] .

وتتجلى هذه المكانة بذكر ما امتاز به الكتاب عن غيره، ونذكر هذه المزايا بشيء من الإجمال .

* * *

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال الإمام العالم المحدث شهاب الدين أبو محمود المقدسي . ينظر : «المعجم المختص بالمحدثين» (ص٣٣) .

(٢) «غنية المحتاج» (ص١٣٣-١٣٤) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٦٩) .

(٤) «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١١٤) .

الفَصْلُ الخَامِسُ

مزايا «المسند الصحيح» للإمام مسلم

لقد امتاز الكتاب على غيره بمزايا عديدة واختص بخصائص جليلة، جعلته في المرتبة العليا، ومكنت له الحظوة الرفيعة في نفوس أهل العلم وفي نفوس المسلمين عامة، ويمكن أن نقسم هذه المزايا إلى قسمين:

أولًا: المزايا المتعلقة بالصحة والقبول:

١- كونه ثاني أصح كتابين بعد كتاب الله ﷻ، وهذا محل اتفاق بين العلماء، قال النووي: «اتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة «صحيحا البخاري ومسلم»»[1]. وقال أيضًا: «أجمعت الأمة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل بأحاديثهما»[2]. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن الذي اتفق عليه أهل العلم أنه ليس بعد القرآن كتاب أصح من «كتاب البخاري ومسلم»»[3].

٢- الحكم بصحة ما فيه من الأحاديث على سبيل الإجمال، وأول من ذكر ذلك هو مصنفه، فقال: «ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هاهنا، إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه»[4]. وقال أيضًا: «عرضت كتابي هذا «المسند» على أبي زرعة الرازي، فكل ما أشار أن له علة تركته، وكل ما قال: إنه صحيح وليس له علة أخرجته»[5]. وهذا يكاد يكون محل اتفاق بين العلماء، فقال أبو إسحاق

---

(١) «تهذيب الأسماء» (١/ ٧٣)، «شرح مسلم» (١/ ١٤).

(٢) «تهذيب الأسماء» (١/ ٧٤).

(٣) «مجموع الفتاوى» (٢٠/ ٣٢١).

(٤) «صحيح مسلم» (٢/ ٢٧).

(٥) «فهرست ابن خير» (ص١٠٢)، «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٨).

الإسفراييني : «أهل الصنعة مجمعون على أن الأخبار التي اشتمل عليها «الصحيحان» مقطوع بصحة أصولها ومتونها ، ولا يحصل الخلاف فيها بحال ، وإن حصل فذاك اختلاف في طرقها ورواتها»[١] . وقال البيهقي عن البخاري ومسلم : «صنف كل واحد منهما كتابًا يجمع أحاديث كلها صحاح»[٢] . وقال أبو المعالي الجويني : «لو حلف إنسان بطلاق امرأته أن ما في «كتابي البخاري ومسلم» مما حكما بصحته من قول النبي ﷺ لما ألزمته الطلاق ولا حنثته ؛ لإجماع علماء المسلمين على صحتهما»[٣] .

٣- تلقي الأمة له بالقبول ، قال ابن الصلاح : «جميع ما حكم مسلم بصحته من هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته ، والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر ، وهكذا ما حكم البخاري بصحته في كتابه ، وذلك لأن الأمة تلقت ذلك بالقبول ، سوى من لا يعتد بخلافه ووفاقه في الإجماع»[٤] .

٤- جلالة قدر مصنفه وكونه من أعلم الناس بهذا الفن ، وقد تقدم ذلك في ترجمته عند ذكر مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

ثانيًا : المزايا المتعلقة بالصناعة الحديثية :

١- كونه أسهل متناولًا من حيث إنه تجنب التكرار فجعل لكل حديث موضعًا واحدًا يليق به يورده فيه بجميع ما يريد ذكره فيه من أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة فيسهل على الناظر النظر في وجوهه واستثمارها[٥] .

---

(١) «نكت الزركشي على ابن الصلاح» (١/ ٣٧٧) ، «فتح المغيث» للسخاوي (١/ ٩٣) .

(٢) «معرفة السنن والآثار» (١/ ١٨١) .

(٣) «صيانة صحيح مسلم» (ص٨٥-٨٦) .

(٤) «صيانة صحيح مسلم» (ص٨٥) ، «شرح مسلم» للنووي (١/ ١٤-١٥) .

(٥) «صيانة صحيح مسلم» (ص٧٠) .

٢- أنه يسوق متن الحديث بتمامه وكماله من غير اختصار ولا تقطيع ، وإن وقع له ذلك فإنه ينص على أنه مختصر ونحو ذلك ، مع أنه إنما يقع له ذلك فيما يورده في المتابعات لا في الأصول(١) .

٣- أنه اقتصر على الأحاديث المرفوعات دون الموقوفات ، والمتصلات دون المعلقات ، فلم يعرج عليها إلا في بعض المواضع على سبيل الندور تبعًا لا مقصودًا(٢) .

٤- أنه صنف كتابه في بلده ، وبحضور أصوله ، في حياة كثير من مشايخه ، فكان يتحرز في الألفاظ ، ويتحرى في السياق(٣) .

٥- إيراده للأحاديث على طريقة حسنة ، وهو أنه يذكر المجمل ثم المبين له ، والمشكل ثم الموضح له ، والمنسوخ ثم الناسخ له ، فيسهل بذلك على الطالب النظر في وجوهه(١) .

٦- سلك رَحِمَهُ اللَّهُ طرقًا بالغة في الاحتياط والإتقان والورع والمعرفة ، منها :

- اعتناؤه بالتمييز بين «حدثنا» و«أخبرنا» ، وتقييده ذلك على مشايخه وفي روايته ، وكان من مذهبه رَحِمَهُ اللَّهُ الفرق بينهما ، وأن «حدثنا» لا يجوز إطلاقه إلا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة ، و«أخبرنا» لما قرئ على الشيخ .

- تحريه في رواية صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة ؛ كقوله : «حدثنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن همام قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : «**إذا توضأ أحدكم فليستنشق . . .**» الحديث» .

---

(١) «غنية المحتاج» (ص١٢٤) .

(٢) «غنية المحتاج» (ص١٢٦) .

(٣) «هدي الساري» (ص١٢) ، «غنية المحتاج» (ص١٢٦) .

- اعتناؤه بضبط اختلاف لفظ الرواة ؛ كقوله : «حدثنا فلان وفلان -واللفظ لفلان- قال -أو : قالا : حدثنا فلان» ، وكما إذا كان بينهما اختلاف في حرف من متن الحديث ، أو صفة الراوي ، أونسبه ، أونحو ذلك .

- احتياطه في تلخيص الطرق وتحول الأسانيد ، مع إيجاز العبارة وكمال حسنها[(١)] .

ولا يغض من قيمة الكتاب ما ورد عن بعض أهل العلم من بعض التحفظات أو الانتقادات ، الدافع إليها في الغالب حداثة العهد وقلة الخبرة بالكتاب ، وبمسالك مؤلفه ، وقد بين مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لأهل العلم مقاصده في الكتاب ، ورد على منتقديه ، وقبلوا منه ذلك .

ففي « سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي »[(٢)] : « شهدت أبا زرعة ذكر كتاب « الصحيح » الذي ألفه مسلم بن الحجاج ثم الفضل الصائغ على مثاله فقال لي أبو زرعة : هؤلاء قوم أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا شيئا يتشوفون به ، ألفوا كتابا لم يسبقوا إليه ليقيموا لأنفسهم رياسة قبل وقتها » .

وفيها أيضًا : «وأتاه ذات يوم وأنا شاهد رجل بكتاب «الصحيح» من رواية مسلم فجعل ينظر فيه ؛ فإذا حديث عن أسباط بن نصر فقال لي أبو زرعة : ما أبعد هذا من الصحيح ؛ يدخل في كتابه أسباط بن نصر! ثم رأى في الكتاب قطن بن نسير فقال لي : وهذا أطم من الأول ؛ قطن بن نسير وصل أحاديث عن ثابت جعلها عن أنس ، ثم نظر فقال : يروي عن أحمد بن عيسى المصري في كتابه «الصحيح»! قال لي أبو زرعة : ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى وأشار أبو زرعة بيده إلى لسانه كأنه يقول الكذب ، ثم قال لي : يحدث عن أمثال هؤلاء ، ويترك عن محمد بن عجلان ونظرائه ، ويطرق لأهل البدع علينا فيجدون السبيل بأن يقولوا

---

(١) «شرح مسلم للنووي» (١/ ٢١-٢٢) .
(٢) (٢/ ٦٧٤) .

لحديث إذا احتج عليهم به : ليس هذا في كتاب «الصحيح» ، ورأيته يذم وضع هـذا الكتاب ويؤنبه .

فلما رجعت إلى نيسابور في المرة الثانية ذكرت لمسلم بن الحجـاج إنكـار أبي زرعـة عليه روايته في هذا الكتاب عن أسباط بن نصر وقطن بن نـسير وأحمـد بـن عيسى فقال لي مسلم : إنما قلتُ : صحيح ، وإنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمـد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم ، إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع ، ويكون عنـدي من رواية من هو أوثق منهم بنزول ، فأقتصر على أولئك ، وأصل الحـديث معـروف من رواية الثقات .

وقدم مسلم بعد ذلك إلى الري ، فبلغني أنه خرج إلى أبي عبد الله محمد بـن مـسلم ابن وارة فجفاه وعاتبه على هذا الكتاب ، وقال له نحوا مما قالـه أبـو زرعـة : إن هـذا يطرق لأهل البدع علينا ، فاعتذر إليـه مـسلم وقـال : إنـما أخرجـت هـذا الكتـاب وقلت : هو صحاح ولم أقل إن مالم أخرجه مـن الحـديث في هـذا الكتـاب ضـعيف ، ولكني إنما أخرجت هذا من الحديث الصحيح ؛ ليكون مجموعـا عنـدي وعنـد مـن يكتبه عني ؛ فلا يرتاب في صحتها ، ولم أقل : إن ما سواه ضعيف ، ونحـو ذلـك مما اعتذر به مسلم إلى محمد بن مسلم ، فقبل عذره وحدثه» . اهـ .

والظاهر أن بعض أهل العلم لم يـصلهم جـواب مـسلم عـلى هـذه الانتقـادات ، فخرجت عباراتهم مجافية للواقع وبعيدة عن الصواب ، فقد أخـرج الخـليلي في كتابـه « الإرشاد »[1] : «سمعت عبد الرحمن بن محمد بن فضالة الحـافظ ، يقـول : سـمعت أبا أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الكرابيسي الحافظ ، يقول : رحم الله الإمام محمـد ابن إسماعيل ؛ فإنه الذي ألف الأصول ، وبين للناس ، وكل من عمل بعـده فـإنما أخـذ من كتابه ، كمسلم بن الحجاج ، فرق كتابه في كتبه ، وتجلد فيه حق الجلادة ؛ حيث لم

(١) (٣/ ٩٦٢).

ينسبه إلى قائله ، ولعل من ينظر في تصانيفه لا يقع فيها ما يزيد إلا ما يسهل على من يعده عدا ، ومنهم من أخذ كتابه فنقله بعينه إلى نفسه ، كأبي زرعة وأبي حاتم ، فإن عاند الحق معاند فيما ذكرت فليس يخفي صورة ذلك على ذوي الألباب» . اهـ .

وقال الحافظ أبو الحسن الدارقطني : « لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء »[١] .
وقال أيضًا : « إنما أخذ مسلم « كتاب البخاري » فعمل فيه مستخرجًا وزاد فيه أحاديث »[٢] .

وما قاله الحافظان الحاكم أبو أحمد والدارقطني فيه إجحاف بحق هذا الإمام الكبير ، وكتابه «الصحيح» ، فكونه قد استفاد من كتاب البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ ومن علمه شيء لا شك فيه ؛ فهو تلميذه ، بل هذا مما يحسب له ، ولكنه أضاف إلى كتابه ما ليس في «البخاري» ، وركز فيه على الأسانيد ، واختلاف الروايات ، ومتون الأحاديث ، وغيرها مما يتعلق بالصنعة الحديثية ، مما لم يركز عليه الإمام البخاري في «صحيحه» ، «فكتاب مسلم» يعد إضافة إلى بناء «الصحيح» الذي وضعه البخاري ، فهو كالمتمم له ، لا يستغنى بأحدهما عن الأخر ، وكل من له اطلاع على كتاب «الصحيح» لمسلم يتبين له ذلك بأدنى تأمل ، وقد تجاوزت الأمة هذه الانتقادات ، فتلقت الكتاب مع « كتاب البخاري » بالقبول ، وأجمعت على صحة ما فيهما من الأحاديث على سبيل الإجمال ، حكاه ابن الصلاح[٣] ، وابن تيمية[٤] ، وغير واحد من أهل العلم .

* * *

(١) «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٢١) ، «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩٠) .
(٢) «هدي الساري» (ص٤٩٠) .
(٣) «معرفة أنواع علم الحديث» (ص٢٨) .
(٤) «مجموع الفتاوى» (١٨/ ١٧) .

الفَصْلُ السَّادِسُ

المفاضلة بين «المسند الصحيح» للإمام مسلم و«الجامع الصحيح» للإمام البخاري

قد اتفق العلماء -كما تقدم- على أن «صحيحي البخاري ومسلم» أصح الكتب بعد القرآن الكريم، واختلفوا في أيهما أصح وأرجح؟ فذهب جمهور المحدثين إلى ترجيح «صحيح البخاري» على «المسند الصحيح» للإمام مسلم؛ فقال النسائي: «ما في هذه الكتب كلها أجود من «كتاب محمد بن إسماعيل»»(١).

وقال ابن الصلاح: ««كتاب البخاري» أصح الكتابين صحيحًا وأكثرهما فوائد»(٢).

وقال النووي: ««كتاب البخاري» أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة، وقد صح أن مسلمًا كان ممن يستفيد من البخاري ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث، وهذا الذي ذكرناه من ترجيح «كتاب البخاري» هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الإتقان والحذق والغوص على أسرار الحديث»(٣).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «لا يبلغ تصحيح مسلم مبلغ تصحيح البخاري، بل «كتاب البخاري» أجل ما صنف في هذا الباب، والبخاري من أعرف خلق الله بالحديث وعلله مع فقهه فيه»(٤).

وقال ابن كثير: «والبخاري أرجح؛ لأنه اشترط في إخراجه الحديث في كتابه هذا أن يكون الراوي قد عاصر شيخه وثبت عنده سماعه منه، ولم يشترط مسلم الثاني،

---

(١) «تاريخ بغداد» (٢/ ٩)، «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٧٤).

(٢) «علوم الحديث» (ص١٨).

(٣) «شرح مسلم» (١/ ١٤).

(٤) «مجموع الفتاوى» (١/ ٢٥٦).

بل اكتفى بمجرد المعاصرة ، ومن هاهنا ينفصل لك النزاع في ترجيح تصحيح البخاري على مسلم كما هو قول الجمهور»[١] .

وقال ابن حجر : «ونقل كلام الأئمة في تفضيل «كتاب البخاري» يكثر ، ويكفي من ذلك اتفاقهم على أنه كان أعلم بالفن من مسلم ، وأن مسلمًا كان يتعلم منه ، ويشهد له بالتقدم والتفرد بمعرفة ذلك في عصره»[٢] .

وذهب بعض العلماء من شيوخ المغرب وغيرهم إلى ترجيح «المسند الصحيح» للإمام مسلم على «صحيح البخاري» ؛ فقال أبو علي النيسابوري : «ما تحت أديم السماء أصح من «كتاب مسلم بن الحجاج»»[٣] .

وقال القاضي عياض : «كان أبو مروان الطبني حكى عن بعض شيوخه أنه كان يفضل «صحيح مسلم» على «صحيح البخاري»»[٤] .

وعن أبي محمد بن حزم أنه كان يفضل «كتاب مسلم» على «كتاب البخاري» ؛ لأنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث السرد[٥] .

وقد أجاب عن ذلك غير واحد من أهل العلم ؛ فقال ابن الصلاح : «إن كان المراد به أن «كتاب مسلم» يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح ، فإنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مسرودًا غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم أبوابه من الأشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط في الصحيح ، فهذا لا بأس به ، وليس يلزم منه أن «كتاب مسلم» أرجح فيما يرجع إلى نفس الصحيح

(١) «اختصار علوم الحديث» (ص١٠٣-١٠٥) .

(٢) «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٢٨٩) .

(٣) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠١) ، «تاريخ دمشق» (١٤/ ٢٧٥) .

(٤) «هدي الساري» (ص١٠) .

(٥) «برنامج التجيبي» (ص٩٣) .

على «كتاب البخاري» ، وإن كان المراد به أن «كتاب مسلم» أصح صحيحًا ، فهذا مردود على من يقوله»[(١)] .

وقال ابن حجر : « وما فضله به بعض المغاربة ليس راجعًا إلى الأصحية ، بل هو لأمور :

أحدها : ما تقدم عن ابن حزم .

والثاني : أن البخاري كان يرى جواز الرواية بالمعنى ، وجواز تقطيع الحديث من غير تنصيص على اختصاره ، بخلاف مسلم . . .

ومسلم لم يعتمد ذلك ، بل يسوق أحاديث الباب كلها سردًا عاطفًا بعضها على بعض في موضع واحد ، ولو كان المتن مشتملًا على عدة أحكام فإنه يذكره في أمس المواضع وأكثرها تعلقًا به ، ويسوق المتون تامة محررة ، فلهذا ترى كثيرًا ممن صنف في الأحكام بحذف الأسانيد من المغاربة إنما يعتمدون على كتاب مسلم في نقل المتون ، هذا ما يتعلق بالمغاربة ، ولا يحفظ عن أحد منهم أنه صرح بأن «صحيح مسلم» أصح من «صحيح البخاري» فيما يرجع إلى نفس الصحة .

وأما ما قاله أبو علي النيسابوري فلم نجد عنه تصريحًا قط بأن «كتاب مسلم» أصح من «صحيح البخاري» ، وإنما قال ما حكاه المؤلف من أنه نفى الأصحية على «كتاب مسلم» ، ولا يلزم من ذلك أن يكون «كتاب مسلم» أصح من «كتاب البخاري» ؛ لأن قول القائل : فلان أعلم أهل البلد بفن كذا ليس كقوله : ما في البلد أعلم من فلان بفن كذا ؛ لأنه في الأول أثبت له الأعلمية ، وفي الثاني نفى أن يكون في البلد أعلم منه ، فيجوز أن يكون فيها من يساويه فيه»[(٢)] .

---

(١) «علوم الحديث» (ص١٩) .

(٢) «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٢٨٢-٢٨٤) .

وقد نظم البعض[١] معنى ما ذكره ابن حجر من أن تفضيل البعض لـ «المسند الصحيح» للإمام مسلم ليس راجعًا للصحة، وإنما لحسن الصناعة الحديثية، فقال:

تنازع قوم في «البخاري» و«مسلم»	لدي وقالوا أي ذين يقدم
فقلت لقد فاق «البخاري» صحة	كما فاق في حسن الصناعة «مسلم»

* * *

(١) هذان البيتان لعبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، كما قال ابن العماد في «شذرات الذهب» (١٠/ ٣٦٣)، والعيدروس في «النور السافر» (ص١٩٦). وقال الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٤١٣): «خلافًا لما في «نفحة المسك الداري» من نسبتها للهلالي». اهـ.

الفَصْلُ السَّابِعُ

لمحة عن الصناعة الحديثية ومنهج الإمام مسلم في كتابه «المسند الصحيح»

لقد سبق علماء المسلمين كل علماء الدنيا ومفكريها في الفكر والمعرفة والابتكار، مما جعل نهضة العصور الحديثة تقوم على أفكارهم ومعارفهم ونظرياتهم، وفي مقدمة هؤلاء العلماء جميعًا، رائدان عظيمان وعالمان جليلان هما: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦) ومسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١) فقد وضعا لنفسهما وللعلم وللأمة من بعدهما منهجًا فريدًا وأسلوبًا رائدًا في علم الحديث لم يسبقا إليه، ولم يلحقا فيه، وكان الإمام البخاري فيه أستاذ الأساتذة، وطبيب الحديث في علله -كما وصفه تلميذه ومعاصره الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.

وكان منهج الإمام مسلم في علم الحديث هو نفس منهج أستاذه وشيخه الإمام البخاري لشروحه وحدوده، إلا في الاستثناءات التي عرفت عن مسلم، وفي ذلك يقول ابن خلدون في «مقدمته» الهامة[1]: «ثم جاء الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري فألف «مسنده الصحيح»، وحذا فيه حذو البخاري في نقل المجمع عليه، وحذف المتكرر منها، وجمع الطرق والأسانيد، وبوب على أبواب الفقه وتراجمه». اهـ. وإن لم يصرح بذلك.

ويعتبر كتاب «المسند الصحيح» في مقدمة آثاره وعنوان عبقريته، ودليل إجادته، فهو ثاني الكتب الستة، وأحد «الصحيحين» المشهود لهما بعلو المنزلة، وبأنهما أصح الكتب بعد القرآن واللذين تلقتهما الأمة بالقبول.

وقد تميز «المسند الصحيح» للإمام مسلم بعلو إسناده، وحسن ترتيبه وسياقه، وبديع طرقه، ونفاسة تحقيقه، ودقيق احتياطه، وحسن تحريه في الروايات، وتلخيص

---

(١) (ص٢٥٤).

الطرق واختصارها ، وضبط متونها ، وكثرة اطلاعه ، واتساع روايته ، مما جعله ينفرد بسهولة تناوله ، وتنظيم تبويبه ، وتعدد أسانيده .

وقد ضمَّن الإمام مسلم كتابه «المسند الصحيح» وخاصة مقدمته الرائعة ، منهجه العبقري في علم الحديث ، والمبادئ التي سار عليها في تصنيفه وتأليفه ، والشروط الدقيقة التي توخاها في اختيار الحديث الصحيح وانتقائه .

وشمل منهج الإمام مسلم الذي عزاه لأهل الحديث الشروط والصفات التي ينبغي أن تتوفر فيمن يروىٰ عنهم الحديث ويؤخذ منهم ، وكذا طريقة أخذ الحديث وكتابته وجمعه ، واختيار الشيوخ ورجال الإسناد .

فصل في القواعد والضوابط التي قام عليها منهج المحدثين واعتمدها مسلم في مقدمة «المسند الصحيح» .

لا يختلف عالمان في أن ما سطره الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمته التي افتتح بها كتابه «الصحيح» يعد من أنفس وأروع ما كتب في أصول وقواعد هذا العلم ، وقد دلل بها علىٰ ريادته وتضلعه بهذا الفن .

ولقد انتظر المسلمون قرنًا كاملًا من الزمان بعد مسلم لكي ينسجوا علىٰ منواله حتىٰ جاء الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت : ٣٦٠) فوضع كتابه في مبادئ علم مصطلح الحديث المسمىٰ : «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»[(١)] .

ونستطيع من خلال النظر في مقدمة «مسلم» أن نلخص القواعد والضوابط التي قام عليها تحمل وأداء الحديث عند المحدثين بعامة ، والإمام مسلم خاصة :

١ – وجوب الرواية عن الثقات ، وترك الكذابين ، والتحذير من الكذب علىٰ رسول الله ﷺ ، قال الإمام مسلم : «اعلم – وفقك الله تعالىٰ – أن الواجب علىٰ كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها ، وثقات الناقلين لها من المتهمين أن

(١) الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب بدار الفكر سنة (١٤٠٤هـ) .

لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه ، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع» .

واستدل له بقوله تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ﴾ [الحجرات : ٦] قال : «فدل بما ذكرنا من هذه الآية أن خبر الفاسق ساقط غير مقبول ، وأن شهادة غير العدل مردودة ، والخبر - وإن فارق معنى الشهادة في بعض الوجوه ؛ فقد يجتمعان في أعظم معانيهما ؛ إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم ، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم ، ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الأخبار كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق» .

وأسند في هذا الباب حديثين : عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**»[١] .

٢- تغليظ الكذب على الرسول ﷺ :

وأسند في باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ أربعة أحاديث شاركه في جميعها البخاري أعلاها حديث أنس رضي الله عنه أنه قال : إنه يمنعني أن أحدثكم حديثًا كثيرًا أن رسول الله ﷺ قال : «**من تعمد علي كذبًا فليتبوأ مقعده من النار**»[٢] .

٣- النهي عن التحديث بكل ما سمع :

وأسند في هذا الباب أحاديث وساق من أقوال الصحابة ما يؤكد على النهي عن التحديث بكل ما سمع المحدث .

---

(١) مقدمة «الصحيح» (ص٩-١٠) .

(٢) مقدمة «الصحيح» (ص١٠-١١) .

وساق من أقوال العلماء ما يدل على أن الرجل لا يكون إمامًا يقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع، وحذر من الشناعة في الحديث وهي نشر الغرائب والمنكرات؛ لأن ذلك مدعاة لفتنة الناس.

ومما أسند حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع**». والصواب أنه مرسل ليس فيه أبو هريرة[١].

٤- النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها:

وأسند في هذا من أحاديث رسول الله ﷺ وأقوال الصحابة في التثبت عند التحمل والنقل، والحذر الشديد في الرواية والسماع منها: حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم**»[٢].

٥- لا تكون الرواية إلا عن الثقات وجرح الرواة بما هو فيهم واجب؛ وذلك لأن الإسناد من الدين، وإن الجرح والتعديل واجب للذب عن الشريعة والاحتياط للدين، خاصة بعد الفتنة الكبرى فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه، وظهور الفرق في المجتمع المسلم، واختلاف الأجناس والأقوام، مما دعا إلى التمييز بين الرجال الثقات أهل السنة، وبين الوضاعين والكذابين أهل البدع، مما يلزم معه الكشف عن معايب رواة الحديث ونقلة الأخبار، والإفتاء بذلك حيث يسألون عنه، فإذا كان الراوي ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه عند من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته، كان آثمًا بفعله ذلك؛ إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو بعضها، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل الصناعة، أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع.

---

(١) مقدمة «الصحيح» (ص١٢-١٣).

(٢) مقدمة «الصحيح» (ص١٥-١٩).

وأورد في هذا الباب أقوال الصحابة ومواقفهم المتروية والمتثبتة في الرواية والأخذ والسماع والنقل :

عن محمد بن سيرين قال : «إن هذا العلم دين ؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم» .

وعن مسعر بن كدام قال : «سمعت سعد بن إبراهيم يقول : لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات» .

وعن ابن المبارك يقول : «الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»(١) .

طريقة الإمام مسلم وشرطه في تخريج وتأليف «المسند الصحيح» :

تقسيم الرواة والأخبار في رأي الإمام مسلم :

لقد كان الإمام مسلم دقيقًا شديدًا في جرح الرواة وتعديلهم شأنه في ذلك شأن باقي الأئمة المدققين كأحمد والبخاري وغيرهما الذين تميزت مناهجهم بالتثبت والتحري ، فقد اعتبر جرح الرواة بما فيهم جائزًا بل واجبًا ، وأسند في مقدمة «صحيحه» أحاديث عدة تفيد ترك أحاديث المتهمين والكذابين وعدم الأخذ عنهم ، كشهر وعباد بن كثير ، ووجوب الأخذ عن الثقات الأثبات .

قال رَحِمَهُ اللهُ : «ثم إنا - إن شاء الله - مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه على شريطة سوف أذكرها ، وهو أنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ فنقسمها على ثلاث أقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار ، إلا أن يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث . . .»(٢) إلى آخر ما قال رَحِمَهُ اللهُ .

---

(١) مقدمة «الصحيح» (ص١٩-٢٠) .

(٢) مقدمة «الصحيح» (ص٣) .

القسم الأول :

حديث الحفاظ أهل الإتقان والاستقامة يقول : «فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها ، وأنقي من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث وإتقان لما نقلوا ، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين وبان ذلك في حديثهم» .

ومثل لهذا القسم بمنصور بن المعتمر وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان الأعمش[١] .

القسم الثاني :

حديث المتوسطين في الحفظ والإتقان ، يقول : «فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس [يعني : القسم الأول] أتبعناها أخبارًا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم ، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم الستر وتعاطي العلم يشملهم ، كعطاء بن السائب ويزيد ابن أبي زياد وليث بن أبي سليم وأضرابهم من حمال الآثار ونقال الأخبار»[٢] .

القسم الثالث :

حديث الضعفاء والمتروكين ، قال رَحِمَهُ اللَّهُ : «فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون أو عند الأكثر منهم - فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم ، كعبد الله ابن مسور أبي جعفر المدائني ، وعمرو بن خالد ، وعبد القدوس الشامي ، ومحمد بن سعيد المصلوب ، وغياث بن إبراهيم ، وسليمان بن عمرو أبي داود النخعي ، وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث ، وتوليد الأخبار ، وكذلك مَن الغالب على حديثه المنكر أو الغلط»[٣] .

---

(١) مقدمة «الصحيح» (ص٣-٥) .

(٢) مقدمة «الصحيح» (ص٤) .

(٣) مقدمة «الصحيح» (ص٦) .

وصنيع الإمام مسلم أنه يخرج لأهل القسم الأول، ثم يتبعه الثاني، أما القسم الثالث فلا يعرج عليه ولا يتشاغل بتخريجه إطلاقًا.

طريقته في اختيار الأحاديث:

قد توخى الإمام في تصنيفه كتاب «الصحيح» الروية والأناة بالرغم من حفظه الكثير ومداركه المتسعة ودرايته بأحوال الرجال وطبقاتهم ومعرفته لمداخلهم ومخارجهم.

والإمام مسلم في هذا التقسيم تبع لمن سبقه من العلماء، وإن هذا التقسيم هو مذهب أهل العلم في بيان درجات الحفاظ، وأخرج في كتابه «التمييز»[1]: «حدثني محمد بن المثنى قال: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: احفظ عني: الناس ثلاثة؛ رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهو لا يترك، ولو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر الغالب على حديثه الوهم فهذا يُترك حديثه». اهـ.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ بعد حكاية قول ابن مهدي وغيره من العلماء: «وقد ذكرنا من مذاهب أهل العلم وأقاويلهم في درجات الحفاظ من وعاة العلم ونقال الأخبار والسنن والآثار ما استدل به ذو اللب على تفاوت أحوالهم ومنازلهم في الحفظ وأسبابه...» إلى آخر كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

مما سبق يتضح أن منهج الإمام مسلم في كتاب «الصحيح» ليس خاصًا به ولا قاصرًا عليه إنما هو تطبيق عملي لطريقة أهل الحديث في التعامل مع الرواة والأحاديث.

---

(١) (ص٣٥).

فقد صنف الإمام مسلم هذا «المسند» في خمسة عشر عامًا تقريبًا ، وفي ذلك يقول رفيقه وخريجه أحمد بن سلمة النيسابوري : «كتبت مع مسلم في تأليف «صحيحه» خمس عشرة سنة»[(١)] .

وقد توفر لدى الإمام مسلم عدد كبير من المسموعات ساعدته في دقة الاختيار ، حيث يقول : «صنفت هذا «المسند الصحيح» من ثلاثمائة ألف حديث مسموع»[(٢)] .

ومن دلائل الدقة والتحري أنه لم يخرج حديثًا في كتابه إلا بحجة ، وفي ذلك يقول أبو حامد الشرقي : سمعت مسلمًا يقول : «ما وضعت شيئًا في كتابي إلا بحجة ، وما أسقطت منه شيئًا إلا بحجة»[(٣)] .

وهو لا يخرج في «صحيحه» كل صحيح عنده ، إنما وضع فيه ما أجمعوا عليه ، وذلك كما فعل شيخه البخاري ، وفي ذلك يقول مسلم : «ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هاهنا - يعني في كتابه «المسند الصحيح» - إنما وضعت هاهنا ما أجمعوا عليه»[(٤)] .

وقوله : «ما أجمعوا عليه» اختلف أهل العلم في تفسره ؛ فقيل : «عنى به ما أجمع عليه أربعة : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعثمان بن أبي شيبة وسعيد بن منصور الخراساني» . قاله البلقيني في «محاسن الاصطلاح»[(٥)] .

وقال ابن الصلاح في «معرفة أنواع علم الحديث»[(٦)] : «إنه لم يخرج في «صحيحه» إلا الأحاديث التي وجد عنده فيها شرائط الصحيح المجمع عليه ، ولم يضع فيه ما اختلف الثقات فيه متنًا وإسنادًا» .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٦٦) .

(٢) «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٢١) .

(٣) «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٨) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٨٠) .

(٤) «صحيح مسلم» (٢/ ٢٧) .

(٥) (ص١٦٢) .

(٦) (ص٢٠) .

والواضح أن الإمام مسلما قد أطال النظر في كتابه لتهذيبه وتنقيحه قبل إخراجه، ثم قام بعرضه على شيوخه، فما أقروه عليه أبقاه، وما أظهروا له علة تركه، وفي ذلك يقول: «عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي؛ فكل ما أشار إليه أن له علة تركته، وكل ما قال: إنه صحيح وليس له علة خرجته»(١).

ومن تمام منهجه وكمال أسلوبه في «المسند الصحيح» شدة تحريه وكثرة احتياطه ودقة إتقانه، وقد بالغ في دقته في تحرير أسانيده وانتخاب رواته وشدة تحقيقه، كعنايته بالتمييز بين «حدثنا» و«أخبرنا»، واعتنائه باختلاف لفظ الرواة وغيرهما، فقد ميز الإمام مسلم بين «حدثنا» و«أخبرنا»، وقيد ذلك على مشايخه وفي روايته، وكأن مذهبه أن «حدثنا» لا يجوز إطلاقه إلا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، و«أخبرنا» لما قرئ على الشيخ، وهو في هذا قد خالف مذهب البخاري، وجماعة من المتقدمين كالزهري ومالك وسفيان، الذي يجوز القول فيما قرئ على الشيخ: «حدثنا» و«أخبرنا»(٢).

كما اعتنى الإمام مسلم بضبط اختلاف لفظ الرواة كقوله: «حدثنا فلان وفلان - واللفظ لفلان، قال - أو: قالا: حدثنا فلان»، أو كان بينهما اختلاف في حرف من متن الحديث، أو صفة الراوي، أو نسبه، أو نحو ذلك، فإنه يوضحه ويبينه، وذلك من كمال تحريه وشدة تثبته.

ولا نجد أروع وأكمل من قول الإمام مسلم تعبيرًا عن ثقته في منهجه الحديثي في «المسند الصحيح» من قوله: «لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند يعني «صحيحه»»(١).

---

(١) «فهرست ابن خير» (ص١٠٢)، «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٨).

(٢) «شرح النووي» (١/ ٢١).

تقسيم الإمام مسلم للأخبار وما أورده منها في «المسند الصحيح»:

قال الإمام مسلم في مقدمة «المسند الصحيح» : «ثم إنا -إن شاء الله- مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه على شريطة سوف أذكرها لك ، وهو أنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ فنقسمها على ثلاثة أقسام ، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار . . . فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه ، نؤلف ما سألت من الأخبار عن رسول الله ﷺ فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون ، أو عند الأكثر منهم ، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم . . . وكذلك مَن الغالب على حديثه المنكر ، أو الغلط ، أمسكنا أيضا عن حديثهم»(١) .

قال ابن الصلاح : «ذكر مسلم رحمه الله أولا أنه يقسم الأخبار ثلاثة أقسام :

الأول : ما رواه الحفاظ المتقنون .

والثاني : ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والإتقان .

والثالث : ما رواه الضعفاء والمتروكون .

فإذا فرغ من القسم الأول ، أتبعه بذكر القسم الثاني ، وأما الثالث فلا يعرج عليه ، فذكر الحاكم أبو عبد الله الحافظ وصاحبه أبو بكر البيهقي أن المنية اخترمته قبل إخراج القسم الثاني ، وذكر القاضي الحافظ عياض بن موسى من المغاربة أن ذلك مما قبله الشيوخ والناس من الحاكم وتابعوه عليه ، وأن الأمر ليس على ذلك»(٢) .

وقد ظهر لنا بالاستقراء سبع مواضع يبدو من ظاهرها أن الإمام مسلما خالف فيها منهجه الذي نص عليه وهو تقديم الحديث الذي أسنده رواة ثقات في أول الباب على من هم دونهم توثيقا ، ولم يتبين لنا سببا واضحا لفعله ، وفيما يلي هذه المواضع :

(١) مقدمة «الصحيح» (ص٣-٦) .

(٢) «صيانة صحيح مسلم» (ص٩٠) .

الموضع الأول :

• [١٣٦٢] *حدثني* هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ، أن عليا الأزدي أخبره ، أن ابن عمر علمه ، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ، ثم قال : « **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والأهل** » . وإذا رجع قالهن وزاد فيهن : « **آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون** » .

فقد قدَّم الإمام مسلم حديث علي بن عبد الله الأزدي عن ابن عمر في أول الباب ، على حديث عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس ، وعلي الأزدي قال عنه الذهبي : «قد احتج به مسلم ، ما علمت لأحد فيه جرحة ، وهو صدوق»[(١)] . اهـ . وأما عاصم الأحول فثقة معروف ، ولعله قدم حديث علي عن ابن عمر ؛ لأن لفظه أتم ، وقد أتى باللفظ النبوي للدعاء .

الموضع الثاني :

• [١٤٠٣] *حدثني* محمد بن حاتم وإبراهيم بن دينار ، قالا : حدثنا حجاج بن محمد . *وحدثني* محمد بن رافع ، قال : حدثنا عبد الرزاق - كلاهما ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الله ابن عبد الرحمن بن يحنس ، عن أبي عبد الله القراظ ، قال : أشهد على أبي هريرة أنه قال : قال أبو القاسم ﷺ : « **من أراد أهل هذه البلدة بسوء** - يعني : المدينة - **أذابه الله كما يذوب الملح في الماء** » .

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٥/ ١٧٢) .

كما قدَّم الإمام مسلم حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس عن أبي عبد الله القراظ عن أبي هريرة في أول الباب، على حديث عمرو بن يحيى بن عمارة عن القراظ عن أبي هريرة، وابن يحنس مقبول، روى له مسلم حديثا وأبو داود آخر[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وأما عمرو بن يحيى فثقة معروف.

الموضع الثالث:

• [١٥٠٦] *وحدثني* أبو الطاهر وحرملة بن يحيى - وتقاربا في اللفظ، قال حرملة: حدثنا، وقال أبو الطاهر: أخبرنا ابن وهب، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري؛ يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية، فيسألها عن حديثها، وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته، فكتب عمر بن عبد الله إلى عبد الله بن عتبة يخبره، أن سبيعة أخبرته، أنها كانت تحت سعد بن خولة - وهو في بني عامر بن لؤي - وكان ممن شهد بدرا، فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل، فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تعلت من نفاسها، تجملت للخطاب، فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار، فقال لها: ما لي أراك متجملة؟! لعلك ترجين النكاح، إنك - والله - ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر، قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت، فأتيت رسول الله ﷺ، فسألته عن ذلك، فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزويج إن بدا لي. قال ابن شهاب: ولا أرى بأسا أن تتزوج حين وضعت، وإن كانت في دمها، غير أنه لا يقربها زوجها حتى تطهر.

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٢١).

(٢) (٧/ ٤٤).

حيث قدَّم الإمام مسلم حديث عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري عن سبيعة في أول الباب ، على حديث كريب عن أم سلمة ، وعمر بن عبد الله لا يعرف له إلا هذا الحديث ، ولم يذكره أحد بجرح ولا تعديل سوى ابن حبان ؛ فقد ذكره في «الثقات»[١] ، وأما كريب فثقة معروف ، ولعله قدم حديث عمر بن عبد الله ؛ لأن سبيعة صاحبة القصة ، وقد أتت بالقصة بتمامها .

الموضع الرابع :

• [١٩٠٧] وحدثنا حامد بن عمر ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن طارق ، عن سعيد بن المسيب قال : كان أبي ممن بايع رسول الله ﷺ عند الشجرة ، قال : فانطلقنا في قابل حاجين فخفي علينا مكانها ، فإن كانت تبينت لكم فأنتم أعلم .

• [١٩٠٨] وحدثنيه محمد بن رافع ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : وقرأته على نصر بن علي ، عن أبي أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ عام الشجرة ، قال : فنسوها من العام المقبل .

حيث قدَّم الإمام مسلم حديث طارق بن عبد الرحمن عن ابن المسيب في أول الباب على حديث قتادة عن ابن المسيب ، وطارق صدوق له أوهام ، أما قتادة فثقة ثبت ، وصنيع الإمام مسلم هذا خلاف صنيع الإمام البخاري في «صحيحه» ، لكن الدارقطني قال في «التتبع»[٢] عن رواية قتادة وهي من رواية شبابة عن شعبة عنه : «حديث شبابة لم يتابع عليه» . اهـ . وقال إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن» : «سمعت علي بن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفا شديدا» ، وقال : «أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال»[٣] . وكان ابن مهدي

---

(١) (٥/ ١٤٩) .

(٢) (ص ٣١٠) .

(٣) «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٥٦) .

يقول : «مالك عن ابن المسيب أحب إلي من قتادة عن ابن المسيب»[١] . اهـ . فلعل الإمام مسلما قدم حديث طارق لذلك .

الموضع الخامس :

• [٢٤٠٣] *حدثنا* عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، قال : حدثنا أسباط ، وهو : ابن نصر الهمداني ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى ، ثم خرج إلى أهله ، وخرجت معه ، فاستقبله ولدان ، فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا واحدا ، قال : وأما أنا فمسح خدي ، قال : فوجدت ليده بردا - أو : ريحا - كأنما أخرجها من جونة عطار .

حيث قدَّم الإمام مسلم حديث أسباط ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة في أول الباب ، على حديث جعفر بن سليمان وحديث ثابت ، كلاهما عن أنس ، وأسباط صدوق كثير الخطأ . ورواة حديث أنس في الطريقين ثقات سوى جعفر بن سليمان فهو صدوق يتشيع .

والسبب في صنيع الإمام مسلم هذا ما ذكره البرذعي حيث قال : «لما رجعت إلى نيسابور في المرة الثانية ذكرت لمسلم بن الحجاج إنكار أبي زرعة عليه ، روايته في هذا الكتاب عن أسباط بن نصر ، وقطن بن نسير ، وأحمد بن عيسى . فقال لي مسلم : إنما قلتَ صحيح ، وإنما أدخلت من حديث أسباط ، وقطن ، وأحمد ، ما قد رواه الثقات عن شيوخهم ، إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع ، ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول ، فأقتصر على أولئك ، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات»[٢] .

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٥٦) .

(٢) «سؤالات البرذعي» (٢/ ٦٧٥) .

الموضع السادس :

• [٢٩٤٣] *حدثنا* سعيد بن منصور ، عن أبي قدامة ، وهو : الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **إن للمؤمن في الجنة للخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة ، طولها ستون ميلا ، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن ، فلا يرى بعضهم بعضا** » .

كما قدَّم الإمام مسلم حديث الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران الجوني في أول الباب ، على حديث أبي عبد الصمد وحديث همام ، كلاهما عن أبي عمران الجوني ، والحارث ليس بالقوي ضعفه غير واحد ، وأما أبو عبد الصمد فثقة حافظ ، وهمام ثقة ربما وهم .

الموضع السابع :

• [٢٩٥٦] *حدثنا* سريج بن يونس ، قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ضرس الكافر - أو : ناب الكافر - مثل أحد ، وغلظ جلده مسيرة ثلاث** » .

وقدَّم الإمام مسلم حديث هارون بن سعد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة في وصف ضرس الكافر في أول الباب ، على حديث محمد بن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة في المسافة بين منكبي الكافر في النار ، وهارون بن سعد صدوق رمي بالرفض ، وقيل : رجع عنه ، أما محمد بن فضيل فثقة رمي بالتشيع .

مراعاة الإمام مسلم التلخيص واجتنابه التكرار:

قال الإمام مسلم في مقدمة «المسند الصحيح» : «وسألتني أن ألخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر ، فإن ذلك - زعمت - مما يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها ، والاستنباط منها وللذي سألت -أكرمك الله- حين رجعت إلى تدبره ،

وما تئول به الحال -إن شاء الله- عاقبة محمودة ومنفعة موجودة، وظننت -حين سألتني تجشم ذلك- أن لو عزم لي عليه، وقضي لي تمامه، كان أول من يصيبه نفع ذلك إياي خاصة قبل غيري من الناس لأسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف، إلا أن جملة ذلك أن ضبط القليل من هذا الشأن، وإتقانه، أيسر على المرء من معالجة الكثير منه، ولا سيما عند من لا تمييز عنده من العوام، إلا بأن يوقفه على التمييز غيره فإذا كان الأمر في هذا كما وصفنا، فالقصد منه إلى الصحيح القليل أولى بهم من ازدياد السقيم، وإنما يرجى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن، وجمع المكررات منه لخاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعلله».

وقال: «فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، إلا أن يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى، أو إسناد يقع إلى جنب إسناد، لعلة تكون هناك؛ لأن المعنى الزائد في الحديث المحتاج إليه يقوم مقام حديث تام، فلا بد من إعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة، أو أن يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره إذا أمكن، ولكن تفصيله ربما عسر من جملته، فإعادته بهيئته إذا ضاق ذلك أسلم»[١].

وقال فيما نقله ابن الصلاح: «روينا عن مسلم رحمه الله قال: صنفت هذا «المسند الصحيح» من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة»[٢].

وقد قمنا بواسطة الحاسب الآلي بحصر الأحاديث التي كررها الإمام مسلم في «المسند الصحيح»، فوجدناها بلغت خمسة عشر حديثًا، وفيما يلي ذكر أرقامها ومواضع تكرارها:

---

(١) مقدمة «الصحيح» (ص٣).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠١)، «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩٢)، «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٧).

م	رقم الحديث	الكتاب الفقهي	رقم الحديث المتكرر	الكتاب الفقهي
١	١٠٤	الإيمان	٢٧٤٢	القدر
٢	١٣١	الإيمان	١٨٧٧	الجهاد
٣	٦٧٥	الصلاة	٢٥٩٨	ذكر فضائل أصحاب النبي ﷺ
٤	٩٨٩	الجنائز	٢٠٣١	الأضاحي
٥	١٠٤١	الزكاة	٢٤٦٥	ذكر فضائل أصحاب النبي ﷺ
٦	١٠٦٦	الزكاة	٣٠٩٠	الزهد والرقائق
٧	١٣٨٩	المناسك	١٥٣٢	العتق
٨	١٥٢٥	العتق	١٧٠٦	الأيمان والنذور
٩	١٥٢٦	العتق	١٧٠٧	الأيمان والنذور
١٠	١٦١٣	البيوع	٢٢٦٨	الطب
١١	٢١٧٧	اللباس	٢٢١٩	الأدب
١٢	٢١٨٤	اللباس	٢٩٦٢	صفة القيامة والجنة والنار
١٣	٢٣٠٧	قتل الحيات وغيرها	٢٧٠٤	البر والصلة وتحريم الظلم
١٤	٢٣٣٩	الرؤيا	٣١٢٠	الزهد والرقائق
١٥	٢٧٠٩	البر والصلة وتحريم الظلم	٢٩٥٩	صفة القيامة والجنة والنار

شرط الإمام مسلم في الراوي والمروي في كتابه «المسند الصحيح»:

قال الإمام مسلم: «وتركهم الاقتصار على الأخبار الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، بعد معرفتهم وإقرارهم بألسنتهم أن كثيرا مما يقذفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر، ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث، مثل مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم من الأئمة، لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل، ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها، خف على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت»[(١)].

قال ابن الصلاح: «شرط مسلم في «صحيحه» أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالما من الشذوذ ومن العلة، وهذا هو حد الحديث الصحيح في نفس الأمر، فكل حديث اجتمعت فيه هذه الأوصاف فلا خلاف بين أهل الحديث في صحته، وما اختلفوا في صحته من الأحاديث فقد يكون سبب اختلافهم انتفاء وصف من هذه الأوصاف بينهم خلاف في اشتراطه، كما إذا كان بعض رواة الحديث مستورا، أو كما إذا كان الحديث مرسلا، وقد يكون سبب اختلافهم في صحته اختلافهم في أنه هل اجتمعت فيه هذه الأوصاف أو انتفى بعضها، وهذا هو الأغلب في ذلك، وذلك كما إذا كان الحديث في رواته من اختلف في ثقته، وكونه من شرط الصحيح، فإذا كان الحديث قد تداولته الثقات غير أن في رجاله أبا الزبير المكي مثلا، أو سهيل بن أبي صالح، أو العلاء بن عبد الرحمن، أو حماد بن سلمة قالوا فيه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري؛ لكون هؤلاء عند مسلم ممن اجتمعت فيهم الأوصاف المعتبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم»[(٢)].

---

(١) مقدمة «الصحيح» (ص٨-٩).

(٢) «صيانة صحيح مسلم» (ص٧٢-٧٣).

وقال الحافظ ابن حجر في «نزهة النظر»(١) في أثناء تعداد مراتب الصحيح : «ثم يقدم في الأرجحية من حيث الأصحية ما وافقه شرطهما لأن المراد به رواتهما مع باقي شروط الصحيح» .

قال ابن حجر : «ولم يتبين لي أخذه انتفاء الشذوذ من كلام مسلم ، فإن كان وقف عليه من كلامه في غغير مقدمة «صحيحه» فذاك ، وإلا فالنظر السابق في السلامة من الشذوذ باق . قال : ثم ظهر لي مأخذ ابن الصلاح ، وهو أنه يرى أن الشاذ والمنكر اسمان لمسمى واحد ، وقد صرح مسلم بأن علامة المنكر أن يروي الراوي عن شيخ كثير الحديث والرواية شيئا ينفرد به عنهم فيكون الشاذ كذلك فيشترط انتفاؤه»(٢) .

وقال الحازمي ما حاصله : «شرط البخاري أن يخرج ما اتصل إسناده بالثقات المتقنين لمن أخذوا عنه ملازمة طويلة ، وأنه قد يخرج أحيانا عن أعيان الطبقة التي تلي هذه في الإتقان والملازمة لمن رووا عنه فلم يلزموه إلا ملازمة يسيرة ، وشرط مسلم أن يخرج حديث من لم يسلم من غوائل الجرح إذا كان طويل الملازمة لمن أخذ عنه كحماد بن سلمة في ثابت البناني وأيوب»(٣) .

وقال ابن رجب : «وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط ، ومن في حفظه بعض شيء ، وتكلم فيه لحفظه ، لكنه يتحرى في التخريج عنه ، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال : إنه مما وهم فيه . وأما البخاري فشرطه أشد من ذلك ؛ وهو أنه لا يخرج إلا للثقة الضابط ، ولمن ندر وهمه ، وإن كان قد اعترض عليه في بعض من خرج عنه ، ونذكر لذلك مثالًا : وهو أن أصحاب الزهري خمس طبقات :

---

(١) (ص٧٦) .

(٢) «تدريب الراوي» (١/ ٦٩) .

(٣) «تدريب الراوي» (١/ ١٢٧) .

الطبقة الأولى : جمعت الحفظ والإتقان وطول الصحبة للزهري والعلم بحديثه والضبط له كمالك ، وابن عيينة ، وعبيد الله بن عمر ، ومعمر ، ويونس ، وعقيل ، وشعيب ، وغيرهم ، وهؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري .

الطبقة الثانية : أهل حفظ وإتقان ، لكن لم تطل صحبتهم للزهري ، وإنما صحبوه مدة يسيرة ، ولم يمارسوا حديثه ، وهم في إتقانه دون الطبقة الأولى كالأوزاعي ، والليث ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، والنعمان بن راشد ، ونحوهم ، وهؤلاء يخرج لهم مسلم عن الزهري .

الطبقة الثالثة : لازموا الزهري وصحبوه ورووا عنه ، ولكن تكلم في حفظهم كسفيان بن حسين ، ومحمد بن إسحاق ، وصالح بن أبي الأخضر ، وزمعة بن صالح ، ونحوهم ، وهؤلاء يخرج لهم أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وقد يخرج مسلم لبعضهم متابعة»(١) .

شرط الإمام مسلم في الاتصال:

قال الإمام مسلم في مقدمة «المسند الصحيح»(٢) : «وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديما وحديثا ، أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا ، وجائز ممكن له لقاؤه والسماع منه لكونهما جميعا كانا في عصر واحد ، وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة ، والحجة بها لازمة ، إلا أن يكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه ، أو لم يسمع منه شيئا ، فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا ، فالرواية على السماع أبدا حتى تكون الدلالة التي بيّنّا» .

قال ابن الصلاح : «وإن أراد ترجيح «كتاب مسلم» على «كتاب البخاري» في نفس الصحيح ، وفي إتقانه والاضطلاع بشروطه ، والقضاء به فليس ذلك كذلك كما

---

(١) «شرح العلل» (٢/ ٦١٣-٦١٤) . (٢) مقدمة «الصحيح» (ص٤٧) .

قدمناه ، وكيف يسلم لمسلم ذلك وهو يرى على ما ذكره من بعد في خطبة كتابه أن الحديث المعنعن -وهو الذي يقال في إسناده فلان عن فلان- ينسلك في سلك الموصول الصحيح بمجرد كونهما في عصر واحد مع إمكان تلاقيهما ، وإن لم يثبت تلاقيهما وسماع أحدهما من الآخر ، وهذا منه توسع يقعد به عن الترجيح في ذلك ، وإن لم يلزم منه عمله به فيما أودعه في «صحيحه» هذا ، وفيما يورده فيه من الطرق المتعددة للحديث الواحد ما يؤمن من وهن ذلك . والله أعلم»[١] .

قال ابن رشيد : «المذهب الرابع أنه لا يشترط في الحكم بالاتصال في الإسناد المعنعن إلا المعاصرة فقط والسلامة من التدليس ، علم السماع أو لم يعلم ، إلا أن يأتي ما يعارض ذلك ؛ مثل أن يعلم أنه لم يسمع أو لم يلق المنقول عنه ولا شاهده ، أو تكون سنه لا تقتضي ذلك ، وهذا المذهب الرابع هو الذي ارتضاه أبو الحسين مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللهُ في مقدمة كتابه «المسند الصحيح» ، وقد تقدم لفظه في ذلك حيث دعا إليه سياق الكلام في تضاعيف المذهب الثالث فأغنى عن إعادته ، وهو المذهب الذي استدل عليه ، وادعى فيه الإجماع وعرف المحدثين ، وأنكر قول من خالفه إنكارا شديدا بألفاظ مخشوشنة ومعان مستوبلة ، وجعل القائل به خارقا للإجماع ؛ ظنا منه رَحِمَهُ اللهُ أنه خلاف في موضع الإجماع»[٢] .

ضوابط الاكتفاء بالمعاصرة عند الإمام مسلم:

قال الإمام مسلم في مقدمة «المسند الصحيح»[٣] : «وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديما وحديثا ، أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا ، وجائز ممكن له لقاؤه والسماع منه لكونهما جميعا كانا في عصر واحد ، وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة ، والحجة بها

---

(١) «صيانة صحيح مسلم» (ص٦٩-٧٠) .
(٢) «السنن الأبين» (ص٦٧-٦٨) .
(٣) (ص٤٧) .

لازمة ، إلا أن يكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه ، أو لم يسمع منه شيئا ، فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا ، فالرواية على السماع أبدا حتى تكون الدلالة التي بينا» .

وقال : «وقد أحاط العلم بأنهما قد كانا في عصر واحد ، وجائز أن يكون الحديث الذي روى الراوي عمن روى عنه قد سمعه منه وشافهه به»(١) .

وقال : «وإنما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى عنهم ، إذا كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهر به ، فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته ، ويتفقدون ذلك منه ؛ كي تنزاح عنهم علة التدليس»(٢) .

ويمكن - من خلال هذه النصوص - تحديد ضوابط الاكتفاء بالمعاصرة عند الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ فيما يلي :

- ثقة الرواة .
- تحقق المعاصرة .
- إمكان اللقاء والسماع بينهما .
- السلامة من التدليس .
- عدم وجود ما يمنع من اللقاء والسماع(٣) .

الفرق بين مذهب الإمام البخاري ومذهب الإمام مسلم في ثبوت الاتصال:

يتفق الإمام مسلم مع الإمام البخاري في أمرين :

١- الاحتجاج بما علم أن اللقاء فيه ثابت .

٢- رد ما يشك في اتصاله لوجود دلالة بينة(٤) .

---

(١) (ص٤٦) .

(٢) مقدمة «الصحيح» (ص٥١-٥٢) .

(٣) «موقف البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا» (ص٣١٧-٣٥٣) .

(٤) «موقف البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا» (ص٣١٥-٣١٦) .

ويختلفان في الإسناد المعنعن كما ذكر ابن حجر ؛ حيث قال : «وهو أن مسلما كان مذهبه -بل نقل الإجماع في أول «صحيحه»- أن الإسناد المعنعن له حكم الاتصال إذا تعاصر المعنعن والمعنعن عنه وإن لم يثبت اجتماعهما ، والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما ولو مرة واحدة ، وقد أظهر البخاري هذا المذهب في «التاريخ» ، وجرى عليه في «الصحيح»»[1] .

إخراج ما اتفق المحدثون عليه من الحديث:

قال القاضي عياض : «قال ابن سفيان : قلت لمسلم : حديث ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم : «إذا قرأ الإمام فأنصتوا»؟ قال : صحيح . قلت : لِمَ لَمْ تضعه في كتابك؟ قال : ليس كل صحيح وضعت هاهنا ، إنما وضعت ما أجمعوا عليه»[2] .

قال ابن الصلاح : «وقد روينا عن مسلم في باب صفة صلاة رسول الله ﷺ من «صحيحه» أنه قال : ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هاهنا -يعني : في كتابه «الصحيح» ، وإنما وضعت هاهنا ما أجمعوا عليه ، وهذا مشكل جدا ؛ فإنه قد وضع فيه أحاديث قد اختلفوا في صحتها ؛ لكونها من حديث من ذكرناه ومن لم نذكره ممن اختلفوا في صحة حديثه ولم يجمعوا عليه ، وقد أجبت عليه بجوابين : أحدهما : ما ذكرته في كتاب «معرفة علوم الحديث» وهو : أنه أراد بهذا الكلام -والله أعلم- أنه لم يضع في كتابه إلا الأحاديث التي وجد عنده فيها شرائط المجمع عليه ، وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم .

والثاني : أنه أراد أنه ما وضع فيه ما اختلفت الثقات فيه في نفس الحديث متنا أو إسنادا ، ولم يرد ما كان اختلافهم إنما هو في توثيق بعض رواته ، وهذا هو الظاهر من كلامه ؛ فإنه ذكر ذلك لما سئل عن حديث أبي هريرة : «وإذا قرأ فأنصتوا» هل هو صحيح؟ فقال : هو عندي صحيح ، فقيل له : لِمَ لَمْ تضعه هاهنا؟ فأجاب بالكلام

(١) «النكت على ابن الصلاح» (١/ ٢٨٩) .
(٢) «إكمال المعلم» (١/ ٨١) .

المذكور، ومع هذا قد اشتمل كتابه على أحاديث اختلفوا في إسنادها أو متنها عن هذا الشرط لصحتها عنده، وفي ذلك ذهول منه -رحمنا الله وإياه- عن هذا الشرط، أو سبب آخر، وقد استدركت عليه وعللت. والله أعلم»[١].

وقال الزركشي: «قوله: «وروينا عن مسلم أنه قال ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هاهنا - يعني: في كتابه «الصحيح» - وإنما وضعت هاهنا ما أجمعوا عليه...» إلى آخره. فيه أمران:

الأول: هذا ذكره مسلم في «صحيحه» في باب صفة صلاة النبي ﷺ وقول المصنف: «أراد - والله أعلم..» إلى آخره جواب عن سؤال مقدر؛ وهو أنا نجد في كتابه أحاديث مختلفًا في صحتها فقد حكى النووي في «شرح مسلم» عن ابن الصلاح أنه أجاب بجوابين:

أحدهما: المذكور في كتابه هاهنا.

والثاني: أنه أراد أنه لم يضع فيه ما اختلف الثقات فيه في نفس الحديث متنا أو إسنادا ولم يرد ما كان اختلافهم في توثيق بعض رواته، وهذا هو الظاهر من كلامه؛ فإنه ذكر ذلك لما سئل عن حديث أبي هريرة: «وإذا قرأ فأنصتوا» هل هو صحيح؟ فقال: هو عندي صحيح، فقيل له: لِمَ لَمْ تضعه هاهنا؟ فأجاب بالكلام السابق، ومع هذا فقد اشتمل كتابه على أحاديث اختلفوا في أسانيدها أو متونها لصحتها عنده، وفي ذلك ذهول منه عن هذا الشرط، أو بسبب آخر، وقد استدركت وعللت.

الثاني: وفيه جواب عن الاعتراض السابق أيضا أن مراده بالمجمعين من لقيه من أهل النقل والعلم بالحديث، قاله صاحب «المفهم»، وقيل: أئمة الحديث كمالك، والثوري، وشعبة، وأحمد بن حنبل، وابن مهدي، وغيرهم. قاله أبو حفص الميانشي في كتاب «إيضاح ما لا يسع المحدث جهله». وذكر غيره أن مسلما أراد إجماع

---

(١) «صيانة صحيح مسلم» (ص٧٤-٧٥).

أربعة من الحفاظ أحمد بن حنبل، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وعثمان بن أبي شيبة، وسعيد بن منصور الخراساني»[١].

وقال سراج الدين البلقيني: «أراد مسلم بقوله: «ما أجمعوا عليه» أربعة: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وسعيد بن منصور الخراساني»[٢].

معنى قول العلماء: على شرط البخاري ومسلم:

إذا ورد على لسان أهل العلم: على شرط الشيخين أو أحدهما: فإنما يعنون أنهما احتجا برجال ذلك الإسناد أو أحدهما.

قال ابن حجر: «قلت: لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا أو أحدهما لرواته قال: صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال: صحيح الإسناد حسب»[٣].

قال ابن الصلاح: «فإذا كان الحديث قد تداولته الثقات غير أن في رجاله أبا الزبير المكي مثلا، أو سهيل بن أبي صالح، أو العلاء بن عبد الرحمن، أو حماد بن سلمة قالوا فيه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري؛ لكون هؤلاء عند مسلم ممن اجتمعت فيهم الأوصاف المعتبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم، وكذا حال البخاري فيما خرجه من حديث عكرمة مولى ابن عباس، وإسحاق بن محمد الفروي، وعمرو بن مرزوق، وغيرهم ممن احتج بهم البخاري ولم يحتج بهم مسلم»[٤].

---

(١) «النكت على ابن الصلاح» للزركشي (١/ ١٧٥-١٧٨).

(٢) «محاسن الاصطلاح» (ص١٦٢).

(٣) «النكت على ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٣٢٠).

(٤) «صيانة صحيح مسلم» (ص٧٢-٧٤).

قال الزركشي : «وقال النووي : المراد بقولهم : على شرطهما في كتابيهما : أن يكون رجال إسناده في كتابيهما ؛ لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما ، وعلى هذا عمل الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ؛ فإنه ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري - مثلا - ثم يعترض عليه بأن فيه فلانا ولم يخرج له البخاري ، وكذلك فعل الحافظ الذهبي في «مختصر المستدرك» ، وليس ذلك منهم بحسن ؛ لما ذكرنا من كلام الحاكم في خطبته : أنه لم يشترط نفس الرجال المخرج لهم في «الصحيح» ، بل اشترط رواة احتج بمثلهم الشيخان أو أحدهما ، وإنما ينبغي منازعته في تحقيق المماثلة بين رجاله ورجال «الصحيحين» . نعم ، القوم معذورون ؛ فإنه قال عقب أحاديث أخرجها : هو صحيح على شرط مسلم ؛ فقد احتج بفلان وفلان -يعني : المذكورين في سنده ، فهذا منه جنوح إلى إرادة نفس رجال «الصحيح» ، وهو يخالف ما ذكره في مقدمة كتابه ، ثم إنه خالف الاصطلاحين في أثناء كتابه وقال - لما أخرج «التاريخ والسير» : ولا بد لنا من نقل كلام ابن إسحاق والواقدي»[(١)] .

لكن هذا ليس على إطلاقه بل لابد من مراعاة أمرين قُيد بهما هذا الإطلاق :

أن يراعى الوجه الذي رويا به عن رجال الإسناد ، وكيفية روايتهما عنهم .

قال ابن الصلاح : «من حكم لشخص بمجرد رواية مسلم عنه في «صحيحه» بأنه من شرط «الصحيح» عند مسلم فقد غفل وأخطأ ، بل ذلك يتوقف على النظر في أنه كيف روى عنه؟ وعلى أي وجه روى عنه؟»[(٢)] .

وقال ابن حجر : «بل لا يكون على شرطهما إلا إذا احتجا بكل منهما على صورة الاجتماع ، وكذا إذا كان الإسناد قد احتج كل منهما برجل منه ولم يحتج بآخر منه ، كالحديث الذي يروى عن طريق شعبة - مثلا ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - فإن مسلما احتج بحديث سماك إذا كان من

---

(١) «النكت على ابن الصلاح» للزركشي (١/ ١٩٨-١٩٩) .
(٢) «صيانة صحيح مسلم» (ص٩٩) .

رواية الثقات عنه ولم يحتج بعكرمة ، واحتج البخاري بعكرمة دون سماك ، فلا يكون الإسناد والحالة هذه على شرطهما ، فلا يجتمع فيه صورة الاجتماع ، وقد صرح بذلك الإمام أبو الفتح القشيري وغيره»(١) .

السلامة من العلل:

قال الزركشي : «واعلم أن ما اعتمده في تخريجه أن يرى رجلا قد وثق وشهد له بالصدق والعدالة أو حديثه في «الصحيح» فيجعل كل ما رواه هذا الراوي على شرط «الصحيح» ، فإنه إنما يكون على شرط «الصحيح» إذا انتفت عنه العلل والشذوذ والنكارة وتوبع عليه ، فأما مع وجود ذلك أو بعضه فلا يكون صحيحا ولا على شرط «الصحيح»»(٢) .

وقال ابن حجر : «واحترزت بقولي : «أن يكون سالما من العلل» بما إذا احتجا بجميع رواته على صورة الاجتماع إلا أن فيهم من وصف بالتدليس أو اختلط في آخر عمره ، فإنا نعلم في الجملة أن الشيخين لم يخرجا من رواية المدلسين بالعنعنة إلا ما تحققا أنه مسموع لهم من جهة أخرى ، وكذا لم يخرجا من حديث المختلطين عمن سمع منهم بعد الاختلاط إلا ما تحققا أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط»(١) .

وقد لخص الدكتور خالد الدريس معنى قول العلماء «على شرط البخاري أو مسلم» فقال : «وبما تقدم يعلم أنه لا يصح وصف حديث بأنه على شرط الشيخين أو أحدهما حتى يجمع أمورا ثلاثة هي :

أن يكون إسناد ذلك الحديث محتجا برواته في «الصحيحين» أو أحدهما .

أن يكون إسناد ذلك الحديث مخرجا في «الصحيحين» أو أحدهما على صورة الاجتماع وليس على صورة الانفراد .

---

(١) «النكت على ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٣١٥) .

(٢) «النكت على ابن الصلاح» للزركشي (١/ ١٩٩-٢٠٠) .

أن يكون الإسناد بالإضافة إلى الأمرين السابقين سالما من العلل كعنعنة مدلس، أو وجود من اختلط في آخر عمره»[1].

هل شرط الإمام مسلم في المقدمة كشرطه في صلب «المسند الصحيح»؟

قال ابن القيم: «وأما قولكم: إن مسلما روى لسفيان بن حسين في «صحيحه» فليس كما ذكرتم، وإنما روى له في مقدمة كتابه، ومسلم لم يشترط فيها ما شرطه في الكتاب من الصحة، فلها شأن ولسائر كتابه شأن آخر، ولا يشك أهل الحديث في ذلك»[2].

وقال النورستاني: «ولذلك رمز المزي ومن تبعه لمن أخرجه لهم مسلم في صلب «الصحيح» بـ (م) ولمن أخرجه لهم في مقدمته بـ (مق)، كما أن العلماء استثنوا ما أخرجه مسلم من المعلقات في مقدمة «صحيحه» فلم يعدوها في جملتها؛ لمايزتهم بين ما أورده في أثناء «الصحيح» وبين ما أورده في المقدمة، ومن هذا الباب ميز أصحاب المستخرجات كالإمام أبي عوانة الإسفراييني، فلم يذكروا فيها الأحاديث التي ذكرها مسلم في المقدمة، وكذلك فرق الحاكم في «مستدركه» بين «صحيح مسلم» ومقدمة «صحيحه» وهو أمر لا يختلف فيه أحد حسب اطلاعي. والله تعالى أعلم»[3].

* * *

(١) «موقف البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا» (ص٧٥).

(٢) «الفروسية» (١/ ٢٤٢).

(٣) «المدخل إلى صحيح مسلم» (ص٥٢).

الفَصْلُ الثَّامِنُ

في استيعاب الإمام مسلم الصحيح في «المسند الصحيح» وعدد أحاديثه

هل استوعب الإمام مسلم الصحيح كله في كتابه «المسند الصحيح»؟

قضية استيعاب البخاري ومسلم للصحيح وإمكانية وجود الصحيح خارج الكتابين قضية قد شغلت حيزًا كبيرًا من فكر العلماء واجتهاداتهم، ولا شك أنها قضية جديرة بالبحث والتأمل؛ لتعلقها بصحيح الدين واكتماله، ومدى إمكانية اكتشاف أحاديث صحيحة ليس للمتقدمين بها سابق معرفة.

نحن نعلم أن البخاري ومسلمًا قد استوعبا أصول الأحاديث التي يدور عليها الحلال والحرام، وما تركاه في الغالب إما حديث عندهما ما يسد مسده وليسا في حاجة إليه، أو حديث ليس على شرطهما ولم يخرجاه، أو اطلعا فيه على علة خفية، أما الحديث الذي على شرطهما ولم يخرجاه فهذا الذي قال بشأنه ابن الأخرم: «قل ما يفوت البخاري ومسلمًا مما يثبت من الحديث»[1]. يعني في كتابيهما.

وروى البيهقي[2]: «سئل الإمام الشافعي: كم أصول السنة (أي أصول الأحكام)؟ فقال: خمسمائة وثلاثين». اهـ.

والمعروف أن غالب أحاديث الأحكام التي أخرجها مالك في «الموطأ» قد استوعبها البخاري ومسلم في «صحيحيهما».

وفي ضوء ما سبق نحن نفسر ما ورد عن الشيخين من أقوال تفيد أنهما قد تركا قدرًا من الصحيح لم يدخلاه في كتابيهما؛ كقول البخاري: «ما أدخلت في كتابي

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠٢)، «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩١)، «معرفة أنواع علم الحديث» (ص٢٠).
(٢) «مناقب الشافعي» (ص٩١٥).

«الجامع» إلا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول»[١] . اهـ . وكقول مسلم : «ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هاهنا ، إنما وضعت هاهنا - يعني في كتابه «المسند الصحيح» - ما أجمعوا عليه»[٢] . اهـ . وقال أيضًا : «إنما أخرجت هذا الكتاب وقلت : هو صحاح ، ولم أقل : إن ما لم أخرجه من الحديث في هذا الكتاب ضعيف ، ولكني إنما أخرجت هذا من الحديث الصحيح ليكون مجموعًا عندي وعند من يكتبه عني فلا يرتاب في صحتها ، ولم أقل إن ما سواه ضعيف»[٣] . اهـ . وقول أبي زرعة الرازي لما قيل له : إن مسلمًا جمع أربعة آلاف حديث في «الصحيح» ، قال : فلمن ترك الباقي[٤] . اهـ .

وهذا كله محمول على المكرر أما أصول الأحاديث فقد استوعبها ، وهذا ما فهمه غير واحد من العلماء ، ولذا قال أبو عبد الله الحاكم[٥] : «إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع ، وليس بهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما خفي من علة الحديث ، فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم لزم صاحب الحديث التنقير ، عن علته ، ومذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علته» . اهـ .

وقال ابن عبد البر[٦] في معرض نقده لأحاديث اجتماع العيدين والترخيص في ترك الجمعة : «ليس منها حديث إلا وفيه مطعن لأهل العلم بالحديث ولم يخرج البخاري ولا مسلم بن الحجاج منها حديثا واحدا وحسبك بذلك ضعفا لها» . اهـ .

---

(١) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٢) ، «معرفة أنواع علم الحديث» (ص٨٥) .
(٢) «صحيح مسلم» (٢/ ٢٧) .
(٣) «صيانة صحيح مسلم» (ص٩٨) ، «شرح مسلم» للنووي (١/ ٢٦) .
(٤) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩٣) ، «صيانة صحيح مسلم» (ص٩٩) .
(٥) «معرفة علوم الحديث» (ص٥٩) .
(٦) «التمهيد» (١٠/ ٢٧٨) ، وينظر أيضًا (١٦/ ١٨٩) من نفس المصدر .

وقال الزيلعي[(١)] في معرض نقده لأحاديث الجهر بالبسملة: «فالبخاري رَحِمَهُ اللَّهُ مع شدة تعصبه (كذا قال، وهو إفراط غير مقبول) وفرط تحمله على مذهب أبي حنيفة لم يودع «صحيحه» منها حديثا واحدا، ولا - كذلك - مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ، فإنهما لم يذكرا في هذا الباب إلا حديث أنس الدال على الإخفاء، ولا يقال في دفع ذلك: إنهما لم يلتزما أن يودعا في «صحيحيهما» كل حديث صحيح، يعني فيكونان قد تركا أحاديث الجهر في جملة ما تركاه من الأحاديث الصحيحة، وهذا لا يقوله إلا سخيف أو مكابر». إلى أن قال: «وأنا أحلف بالله، وتالله، لو اطلع البخاري على حديث منها موافق لشرطه أو قريبا من شرطه، لم يخل منه كتابه، ولا كذلك مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ». اهـ.

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي[(٢)]: «قد صنف في الصحيح مصنفات أخر بعد «صحيحي الشيخين»، لكن لا تبلغ كتابي الشيخين؛ ولهذا أنكر العلماء على من استدرك عليهما الكتاب الذي سماه «المستدرك»، وبالغ بعض الحفاظ فزعم أنه ليس فيه حديث واحد على شرطهما، وخالفه غيره وقال: يصفو منه حديث كثير صحيح. والتحقيق أنه يصفو منه صحيح كثير على غير شرطهما، بل على شرط أبي عيسى ونحوه، وأما على شرطهما فلا، فقل حديث تركاه إلا وله علة خفية، لكن لعزة من يعرف العلل كمعرفتهما وينقده، وكونه لا يتهيأ الواحد منهم إلا في الأعصار المتباعدة، صار الأمر في ذلك إلى الاعتماد على كتابيهما والوثوق بهما والرجوع إليهما». اهـ.

وهذا الذي يطمئن إليه القلب وتركن إليه النفس.

وذهب آخرون من أهل العلم أن ما فات البخاري ومسلمًا من الصحيح - على قلته - فهو موجود في الكتب الخمسة أو الستة، أو المسانيد العالية المشهورة؛ قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «الصواب أنه لم يفت الأصول الخمسة من الصحيح إلا اليسير أعني

---

(١) «نصب الراية» (١/ ٣٥٥).

(٢) «الرد على من اتبع غير المذاهب الأربعة» (ص٢٤).

«الصحيحين» و«سنن أبي داود» و«الترمذي» و«النسائي» ، ولا يقال : إن أحاديثها دون المقدار الذي عده البخاري بكثير ؛ لأنا نقول : أراد البخاري بلوغ الصحيح مائة ألف بالمكرر ، والموقوف ، وآثار الصحابة والتابعين وفتاويهم ، مما كان السلف يطلقون على كل منها اسم الحديث ، وهو متعين»[1] . اهـ .

وقال ابن عبد الهادي[2] : «هذا الحديث حديث منكر لا يصلح الاحتجاج به ؛ لأنه شاذ الإسناد والمتن ، ولم يخرجه أحد من أئمة الكتب الستة ، ولا رواه الإمام أحمد ابن حنبل في «مسنده» ، ولا الشافعي ، ولا أحد من أصحاب المسانيد المعروفة ، ولا يعرف في الدنيا أحد رواه إلا الدارقطني ، عن البغوي ، وقد ذكره الحافظ أبو عبد الله المقدسي في «المستخرج» ، ولم يروه إلا من طريق الدارقطني وحده ، ولو كان عنده من حديث غيره لذكره كما عرف من عادته أنه يذكر الحديث من المسانيد التي رواها «كمسند أحمد» و«أبي يعلى الموصلي» و«محمد بن هارون الروياني» و«معجم الطبراني» وغير ذلك من الأمهات ، وكيف يكون هذا الحديث صحيحا سالما من الشذوذ والعلة ولم يخرجه أحد من أئمة الكتب الستة ولا المسانيد المشهورة وهم محتاجون إليه أشد حاجة؟!» . اهـ .

والحق أن كثيرًا مما نسبه المتأخرون إلى الصحيح ودعواهم على شرط الشيخين أو قولهم : صحيح دون نسبته إلى شرط الشيخين إنما هو بمجرد ظاهر الإسناد دونما تفتيش أو بحث عن العلة ، وهذا من التوسع الذي ذمه المحققون من أهل العلم .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية[3] منتقدًا هذه المسالك : «والناس في هذا الباب (أي باب قبول ورد النصوص) طرفان : طرف من أهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة الحديث وأهله ، لا يميز بين الصحيح والضعيف ، فيشك في صحة أحاديث أو

---

(١) «قواعد التحديث» (ص٨٤) .

(٢) «تنقيح التحقيق» (٣/ ٢٧٦) .

(٣) «مجموع الفتاوى» (١٣/ ٣٥٣) .

في القطع بها ، مع كونها معلومة مقطوعا بها عند أهل العلم به ، وطرف ممن يدعي اتباع الحديث والعمل به ، كلما وجد لفظًا في حديث قد رواه ثقة أو رأى حديثا بإسناد ظاهره الصحة يريد أن يجعل ذلك من جنس ما جزم أهل العلم بصحته ، حتى إذا عارض الصحيح المعروف أخذ يتكلف له التأويلات الباردة أو يجعله دليلا له في مسائل العلم ، مع أن أهل العلم بالحديث يعرفون أن مثل هذا غلط» . اهـ .

وهذا كلام رصين يكتب بماء الذهب ، يكشف فيه شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ حقيقة هذا التوسع في تصحيح الأحاديث الذي هو سمة عمل كثير من المتأخرين ، وأنه خلاف عمل الأئمة الكبار رواد هذا الفن .

ومن الإيضاحات الهامة حول هذا الأمر ما قاله ابن رجب الحنبلي[1] : «وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا انفرد به واحد وإن لم يرو الثقات خلافه : إنه لا يتابع عليه ، ويجعلون ذلك علة فيه ، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه ، واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري ونحوه ، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضًا ، ولهم في كل حديث نقد خاص ، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه» . اهـ .

ونختم بكلام عالم آخر يكشف فيه عن مدى التوسع المذموم الذي عم مناهج المتأخرين من أهل الحديث ، يقول العلامة المعلمي : «والمتأخرون كابن حبان والدارقطني يقبلون أفراد الثقات مطلقًا» . اهـ .

عدد أحاديث «المسند الصحيح»:

وقع الخلاف في عدد أحاديث الكتاب قديمًا وحديثًا ؛ وذلك لاختلافهم في عد الأصول دون المكررات ، واختلافهم في عد المكررات بالمتابعات والشواهد .

---

(١) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٨٢) .

قال أبو قريش لأبي زرعة الرازي عن الإمام مسلم : «هذا جمع أربعة آلاف حديث في «الصحيح»»[(١)] . وقد أوضح ابن الصلاح مراد أبي قريش فقال : «أراد - والله أعلم - أن كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات»[(٢)] .

وقد عد أحاديثه من المعاصرين الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رَحِمَهُ اللَّهُ في نسخته التي اعتنى بها وقال : «لما كان الإمام مسلم لم يقتصر على طريق واحدة للحديث الذي يسوقه ، بل يتبع هذه الطريق بطرق كثيرة متعددة للحديث الواحد ، رأيت حصر هذه الأحاديث الأصلية ، دون النظر إلى كثرة الطرق التي تتبعها فأعطيتها رقمًا مسلسلًا من أول الكتاب إلى آخره ، وبذلك بلغت عدة الأحاديث الأصلية في «صحيح مسلم» (٣٠٣٣) حديثًا» . ثم قال : «هو عمل ما سبقني إليه أحد من جميع المشتغلين بهذا «الصحيح» ، إذ كان جل جهدهم أن يطلقوا عددًا ما ورقمًا تخمينًا وارتجالًا لا يرتكز على أساس سليم ، فجئت أنا بهذا الحصر كي أضع حدًّا حاسمًا فاصلًا لهذا الاضطراب والبلبلة ، ولله الحمد»[(٣)] .

وأما بالمكرر ، فقال رفيق الإمام مسلم وتلميذه أحمد بن سلمة : «اثنا عشر ألف حديث»[(٤)] . قال الذهبي عقبه : «يعني بالمكرر ، بحيث إنه إذا قال : حدثنا قتيبة ، وأخبرنا ابن رمح يعدان حديثين ، اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة» .

وقال الميانجي : «اشتمل كتابه رَحِمَهُ اللَّهُ على ثمانية آلاف حديث»[(٥)] . قال الزركشي : «ولعل هذا أقرب»[(٦)] .

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩٣) ، «صيانة صحيح مسلم» (ص٩٩) .

(٢) «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠٠) .

(٣) «صحيح مسلم» - الفهارس (٥/ ٦٠١) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٦٦) .

(٥) «ما لا يسع المحدث جهله» (٢٧) .

(٦) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (١/ ١٩١) .

وذكر حاجي خليفة وصديق حسن خان أن عدد أحاديثه بالمكرر (٧٢٧٥) حديثا[١] ، وسبب قولهما ما فهم خطأ من كلام ابن الصلاح حيث قال : «أراد -والله أعلم- أن كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات ، وهكذا كتاب البخاري ذكر أنه أربعة آلاف حديث بإسقاط المكررات ، وهو بالمكررة سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا»[٢] . اهـ . ففهما رَحِمَهُمَا اللَّهُ أن المراد من قوله : «وهو بالمكررة» «المسند الصحيح» للإمام مسلم ، والصواب أنه «الجامع الصحيح» للإمام البخاري .

وقد جمع الشيخ مشهور حسن عدد أحاديثه بالمكرر من خلال عد الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي فبلغت (٥٧٧٠) حديثًا عدا سبعة أحاديث في المقدمة ، إلا أن الترقيم الذي وضعه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي للأحاديث الأصول في الباب دون المتابعات والشواهد ، وقد تتبع عددها الشيخ مشهور قد بلغت (١٦١٥) حديثًا ، عدا ثلاثة أحاديث في المقدمة ، فيكون عدد أحاديث الكتاب بالمكرر ومع الشواهد والمتابعات (٧٣٨٥) حديثًا ، عدا عشرة أحاديث في المقدمة[٣] .

وقد فصل المستشرق فنسنك في أول كتابه «مفتاح كنوز السنة»[٤] عدد أحاديث كل كتاب من كتب الصحيح ، وقد اختلف العدد عنده عن العدد الذي ذكره الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ، فمجموع العدد عنده كما قال الشيخ مشهور : (٥٧٨١) حديثًا ، ولعل السبب في هذا الاختلاف هو اختلافهما في عد بعض الأحاديث أهي من الأصول أم من الشواهد والمتابعات[٥]؟

---

(١) «كشف الظنون» (١/ ٥٥٦) ، «الحطة» (١/ ٢٠١) .

(٢) «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠٠) .

(٣) «الإمام مسلم بن الحجاج» (ص١٩٤) .

(٤) «مفتاح كنوز السنة» - مفتاح الكتاب .

(٥) «الإمام مسلم بن الحجاج» (ص١٩٦) .

ولكن يشوب ذلك أن الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي قد يجعل للحديث الواحد رقمين فأكثر ، وبالعكس ، وكذا الحال بالنسبة لفنسنك ، ومن هنا فلا يركن إلى صنيعهما .

هذا وقد قمنا في دار التأصيل بعدِّ أحاديث «المسند الصحيح» للإمام مسلم باعتبار الراوي والمتن ، وذلك بعد الانتهاء من ضبط وتحقيق الكتاب على الأصول الخطية المعتمدة ، وبالاستعانة بالحاسب الآلي ، فكان العدد على وجه التحديد كما يلي :

- عدد الأحاديث بدون المكرر (الأصول) : (٣٠٣١) حديثًا .
- عدد الأحاديث المكررة (الشواهد والمتابعات) : (٤٤٩٤) حديثًا .
- إجمالي عدد الأحاديث : (٧٥٢٥) حديثًا .

* * *

الفَصْلُ التَّاسِعُ

تراجم الكتب والأبواب في «المسند الصحيح»

إن تراجم الكتب والأبواب التي ابتكرها علماؤنا رَحِمَهُمُ اللَّهُ في التصنيف لها أهمية عظيمة ؛ حيث إنها مفتاح الكتاب ، والكاشفة عن فقه المؤلف ورأيه وغرضه فيما يورده من أحاديث ؛ لذا فقد اعتنى بها العلماء عناية كبيرة في مصنفاتهم ، وخصوصًا دواوين السنة .

أما «المسند الصحيح» للإمام مسلم فإن تراجم الكتب فيه لم نقف على تصريح لأحد من العلماء بأن الإمام مسلمًا قد وضعها ، لكن صنيع العلماء في العزو إليها يدل على أنها من وضعه ، كابن منجويه في : «رجال صحيح مسلم» ، وخلف الواسطي ، وأبي مسعود الدمشقي في كتابيهما في أطراف «الصحيحين» ، وغيرهما ممن جاء بعدهما .

وأما تراجم الأبواب فقد جزم غير واحد من أهل العلم أنها ليست من صنع الإمام مسلم ؛ قال ابن الصلاح : «إن مسلمًا - رحمه الله وإيانا - رتب كتابه على الأبواب ، فهو مبوب في الحقيقة ، ولكنه لم يذكر فيه تراجم الأبواب لئلا يزداد حجم الكتاب ، أو لغير ذلك»[١] . اهـ .

وقال النووي : «وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيد وبعضها ليس بجيد ، إما لقصور في عبارة الترجمة ، وإما لركاكة لفظها ، وإما لغير ذلك . وإنا - إن شاء الله - أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها»[٢] . اهـ .

---

(١) «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠١) .

(٢) «شرح صحيح مسلم» (١/ ٢١) .

وقال ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية»[(١)] : «قول مسلم بن الحجاج يعرف قوله في السنة من سياق الأحاديث التي ذكرها ولم يتأولها ، ولم يذكر لها التراجم كما فعل البخاري ، ولكن سردها بلا أبواب ، ولكن تعرف التراجم من ذكره للشيء مع نظيره» . اهـ .

وقال السيوطي : «ما يوجد في نسخه من الأبواب مترجمة فليس من صنع المؤلف ، وإنما صنعه جماعة بعده كما قاله النووي ، ومنها الجيد وغيره . قلت : وكأنهم أرادوا به التقريب على من يكشف منه ، وكان الصواب ترك ذلك ، ولهذا تجد النسخ القديمة ليس فيها أبواب البتة ، نسخة بخط الحافظ أبي إسحاق الصريفيني كذلك لا أبواب فيها أصلًا»[(٢)] . اهـ .

لكن يعكر على كلام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ ما وقع من تبويب في بعض النسخ القديمة ؛ كنسخة ابن خير الإشبيلي التي نسخت سنة (٥٧٣هـ)[(٣)] ، وكذا نسخة أخرى أقدم من نسخة ابن خير ، وهي نسخة المكتبة العمرية عليها سماع سنة (٤٧٥هـ)[(٣)] ، وبالعكس هناك بعض النسخ المتأخرة بدون تبويب ، كنسخة المكتبة الأزهرية المنسوخة سنة (١٢٠٢هـ)[(٤)] .

وقد ذكر القاضي عياض في كتابه «إكمال المعلم»[(٥)] ما قد يفهم منه أن الإمام مسلمًا بوب كتابه «المسند الصحيح» من خلال وقوفه على بعض الروايات له ؛ ففي «كتاب الطهارة» : «باب التطيب بعد الغسل من الجنابة» قال القاضي : «ترجم البخاري على الحديث : «من بدأ بالحلاب والطيب» ، وقد وقع لمسلم في بعض تراجمه من بعض الروايات مثل ترجمة البخاري على هذا الحديث ، ونصه : «باب التطيب بعد

---

(١) (٢/ ٢٤١) .

(٢) «الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج» (١/ ٣٣) .

(٣) ينظر وصفها في : مبحث : وصف النسخ الخطية .

(٤) هذه النسخة محفوظة بالمكتبة الأزهرية برقم (١٨٨٢/ ٢٦٢) .

(٥) (٢/ ١٦٠) .

الغسل من الجنابة»» . اهـ . لكن يمكن أن يقال : إن القاضي عياضًا لم يقصد النص على أن تراجم الأبواب من صنع الإمام مسلم ، وإنما أراد التنبيه على ما وقع من الموافقة بين «المسند الصحيح» للإمام مسلم في بعض الروايات و«صحيح البخاري» في نص هذه الترجمة .

وعلى هذا فالأمر قديم ، ولعله من رواة الكتاب ؛ والدليل على ذلك اختلاف النسخ الخطية في ذلك ، وقد أشار إلى ذلك الاختلاف النووي في آخر «مختصره[1] للصحيح» حيث قال : «وأما أبوابه فقد استوعبتها على عدة روايات وهذبتها بأوجز العبارات ، فإن أبواب «صحيح مسلم» تختلف وقلما تتسق في النسخ وتأتلف» . اهـ .

وبالنظر في النسخ الخطية المتاحة لدينا ، وخاصة ما اعتمدنا عليها في ضبط الكتاب نجد الخلاف واضحًا في تراجم الأبواب ؛ فمنها ما لم يثبت فيه تراجم البتة مثل نسخة كوبريلي (ك) ، سوى بعض تراجم الكتب التي أثبتت فيها على أنها ترجمة باب ، ومنها ما أثبت فيه في بعض المواضع القليلة مثل النسخة العمرية (ع) ونسخة الإسكوريال (أ) ، ومنها ما أثبت فيه في الحاشية مثل نسخة برنستون (ب) ، ومنها ما أثبت فيه تراجم كثيرة في صلب النص على مدار الكتاب مثل نسخة ابن خير (خ) .

وليس الخلاف في إثبات التراجم وعدمه فحسب ، بل وقع الخلاف أيضًا في نصوص التراجم ، مثل قوله في كتاب الإيمان : «باب كراهية النياحة وضرب الخدود وشق الجيوب» هكذا وقع في (أ) ، ووقع في (خ) : «باب ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية»» ، ومثل قوله في كتاب الإيمان : «ثلاثة لا يكلمهم الله» هكذا وقع في (أ) ، ووقع في (خ) : «باب ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم» ، ومثل قوله في كتاب الجمعة : «باب في الجمعة والغسل لها» هكذا وقع في (خ) ، ووقع في (ع) : «باب الغسل يوم الجمعة» .

---

(١) (١٤٨٧/٢) .

ووقع الخلاف فيها أيضًا بالزيادة والنقصان، فنسخة ابن خير (خ) قد زادت تراجم كثيرة لم ترد في باقي النسخ، وهذا يوجد كثيرًا في حواشي الكتاب.

وأما مواضع التراجم فالخلاف فيها قليل، وغالبًا إذا وردت ترجمة في أكثر من نسخة يقع الاتفاق على موضعها، والأمثلة على ذلك كثيرة في حواشي الكتاب.

وقد وقع الخلاف أيضًا في تراجم الأبواب بين المصادر والنسخ الخطية، فإذا نظرنا في بعض المصادر «كالتقييد» للجياني و«المشارق» للقاضي عياض نجد خلافًا في نصوص التراجم بالتغيير والزيادة والنقصان، مثال ذلك قوله في «التقييد»[1]: «وفيه أيضا في باب نهي النبي ﷺ عن قتل من قال: لا إله إلا الله». اهـ. ووقعت هذه الترجمة في (خ): «باب من قتل رجلا من الكفار بعد أن قال: لا إله إلا الله»، وقوله في «التقييد»[2] أيضًا: «وفي باب ما يقال بعد الوضوء». اهـ. ووقعت هذه الترجمة في (خ): «باب القول بعد الوضوء». وفي «المشارق»[3]: «وفي مسلم من ذلك في باب العزل». اهـ. ووقعت هذه الترجمة في (خ): «باب العزل عن المرأة والأمة».

منهجنا في إثبات تراجم الكتب والأبواب:

بالنسبة لتراجم الكتب قمنا بإثبات ما اتفقت عليه نسخنا الخطية، وإذا اختلفت فيتم الترجيح بينها بالاستعانة بالمصادر.

وأما تراجم الأبواب فآثرنا أن يكون محلها الحاشية، وذلك بحكاية ما وقع في النسخ الخطية وحواشيها، والطبعة العامرة، واعتمدنا مواضع التراجم من النسخة (خ)، حيث إنها النسخة الوحيدة التي أثبتت تراجم الأبواب على مدار الكتاب.

---

(١) (٣/ ٧٧٧).

(٢) (٣/ ٧٨٥).

(٣) (١/ ٩٣).

الباب الثالث

عناية العلماء بـ «المسند الصحيح»

لقد اعتنى العلماء قديمًا وحديثًا بـ«المسند الصحيح» للإمام مسلم عناية فائقة تليق بأهميته ومكانته ، ولقد تجلت هذه العناية في مظاهر شتى ، منها :

كثرة نسخ «المسند الصحيح» للإمام مسلم:

يظهر ذلك في العدد الكبير من نسخ الكتاب الخطية الموجودة في خزائن ودور المخطوطات في مختلف بلدان العالم ، فقلما تخلو من نسخه مكتبة ، قال بروكلمان : ««صحيح مسلم» يكاد يضاهي «صحيح البخاري» في كثرة مخطوطاته ، ووجودها في أكثر المكتبات»(١) . وبالرجوع إلى فهرس من الفهارس العامة للمخطوطات ، وهو «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط» ، نجد أنه ذكر لـ«المسند الصحيح» للإمام مسلم (٥٣٢) نسخة من مختلف بلدان العالم .

قراءة «المسند الصحيح» للإمام مسلم وسماعه وتدريسه:

لما كان «الصحيح» يحتل مكانة عالية ومنزلة رفيعة عند الخاصة والعامة ، فقد حرص العلماء وطلبة العلم منذ عصر الإمام مسلم إلى يومنا هذا على قراءته ودراسته وسماعه ، وخير دليل على ذلك تراجم العلماء المنثورة في كتب التراجم والتواريخ ، والمشيخات ومعاجم الشيوخ ، فلا تجد عالمًا إلا وقد نال حظًّا من هذا الكتاب ، حتى أنهم كانوا يتسابقون في قراءته في وقت قصير(٢) .

---

(١) «تاريخ الأدب العربي» (٣/ ١٨٠) .

(٢) ينظر أمثلة على ذلك في «فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٤٧ ، ١٠٤٨) .

الاستخراج على «المسند الصحيح» للإمام مسلم:

قال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ليس في «صحيح مسلم» من العوالي إلا ما قل، كالقَعْنَبِي عن أفلح بن حميد، ثم حديث حماد بن سلمة، وهمام ومالك والليث، وليس في الكتاب حديث عالٍ لشعبة، ولا للثوري، ولا لإسرائيل، وهو كتاب نفيس كامل في معناه، فلما رآه الحفاظ أعجبوا به، ولم يسمعوه لنزوله، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب، فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين ونحو ذلك، حتى أتوا على الجميع هكذا، وسموه «المستخرج على صحيح مسلم»، فعل ذلك عدة من فرسان الحديث». وذكر منهم ثمانية، ثم قال: «وآخرون لا يحضرني ذكرهم الآن»[(١)].

ومن المستخرجات على «المسند الصحيح» للإمام مسلم:

١- «المسند الصحيح» لأبي بكر محمد بن محمد بن رجاء النيسابوري، الحافظ المصنف على شرط مسلم، وهو متقدم يشارك مسلمًا في أكثر شيوخه، توفي سنة (٢٨٦هـ)، قال السخاوي: «أول من استخرج عليه فيما علمته»[(٢)].

٢- مستخرج أبي الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري البزار، المتوفى سنة (٢٨٦هـ)[(٣)].

٣- مستخرج أبي جعفر أحمد بن حمدان الحيري، المتوفى سنة (٣١١هـ)[(٤)].

٤- «مختصر المسند الصحيح على كتاب مسلم» لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، المتوفى سنة (٣١٦هـ)[(٥)].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٦٩، ٥٧٠).

(٢) «صيانة صحيح مسلم» (٨٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٦٩)، «غنية المحتاج» (ص١٣٧).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٣٧)، «غنية المحتاج» (ص١٣٧).

(٤) «صيانة صحيح مسلم» (ص٨٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٩٩)، «غنية المحتاج» (ص١٣٧).

(٥) طبع بدائرة المعارف العثمانية بالهند ناقصًا، وطبع الجزء الناقص في مكتبة السنة بالقاهرة بتحقيق أيمن عارف الدمشقي سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ثم أعيد طبعه كله كاملًا في دار المعرفة ببيروت بتحقيق أيمن عارف سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

قال الذهبي : «وزاد في كتابه متونًا معروفة ، بعضها ليِّن»[(١)] .

٥- مستخرج أبي الوليد حسان بن محمد القرشي ، الفقيه الشافعي ، المتوفى سنة (٣٤٤هـ)[(٢)] .

٦- مستخرج أبي حامد أحمد بن محمد الشاركي الهروي ، المتوفى سنة (٣٥٠هـ)[(٣)] .

٧- مستخرج أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ، المتوفى سنة (٣٦٩هـ)[(٤)] .

٨- مستخرج أبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي ، الشافعي ، المتوفى سنة (٣٨٨هـ)[(٢)] .

٩- «المستخرج على صحيح مسلم» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، المتوفى سنة (٤٣٠هـ)[(٥)] .

الاستدراك على «المسند الصحيح» للإمام مسلم :

استدرك جماعة من العلماء على «صحيحي البخاري ومسلم» ؛ فمن هذه الاستدراكات :

١- «الإلزامات» لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى سنة (٣٨٥هـ) ، وهو مطبوع بدار الخلفاء ، تحقيق مقبل بن هادي الوادعي .

٢- «المستدرك على الصحيحين» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، المتوفى سنة (٤٠٥هـ) ، وهو مطبوع أكثر من طبعة .

٣- «المستخرج على الإلزامات» لأبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، المتوفى سنة (٤٣٤هـ) .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٧٠) .

(٢) «صيانة صحيح مسلم» (ص٨٩) ، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٧٠) ، «غنية المحتاج» (ص١٣٧) .

(٣) «صيانة صحيح مسلم» (ص٨٨) ، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٧٠) ، «غنية المحتاج» (ص١٣٧) .

(٤) «صيانة صحيح مسلم» (ص١٦٠) ، «غنية المحتاج» (ص١٣٧) .

(٥) طبعت منه قطعة في دار الكتب العلمية ببيروت ، بتحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

الجمع بين «صحيحي البخاري ومسلم»:

المصنفات في الجمع بين «الصحيحين» كثيرة، منها :

١- «الجمع بين الصحيحين» لمحمد بن عبد الله الجوزقي، المتوفى سنة (٣٨٨هـ).

٢- «الجمع بين الصحيحين» لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي، المتوفى سنة (٤٦٦هـ)[١].

٣- «الجمع بين الصحيحين» لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي، المتوفى سنة (٥٨٢هـ)[٢].

٤- «الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين» لأبي حفص عمر بن بدر بن سعيد، ضياء الدين، الكردي، الحنفي، المتوفى سنة (٦٢٢هـ)[٣].

اختصار «المسند الصحيح» للإمام مسلم:

اختصر «المسند الصحيح» للإمام مسلم جمعٌ من العلماء، ومن هذه المختصرات :

١- «مختصر صحيح مسلم» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن تُومرت، المتوفى سنة (٥٢٤هـ)[٤].

٢- «مختصر صحيح مسلم» لأبي العباس أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي، المتوفى سنة (٦٥٦هـ)[٥].

٣- «مختصر صحيح مسلم» لأبي محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، المتوفى سنة (٦٥٦هـ)[٦].

---

(١) طبع بدار ابن حزم، تحقيق الدكتور علي حسين البواب.

(٢) طبع بدار المحقق بالرياض، تحقيق حمد بن محمد الغماس، سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(٣) مطبوع بدار المعارف بالرياض، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، سنة ١٤١٨هـ.

(٤) منه نسخة خطية بمكتبة تشستربتي. ينظر: «تاريخ التراث العربي» (١/ ٢٧١).

(٥) مطبوع بدار السلام بالقاهرة، تحقيق الدكتور رفعت فوزي وأحمد محمود الخولي، سنة ١٤٠٩هـ.

(٦) مطبوع بالمكتب الإسلامي ببيروت، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤- «مختصر صحيح مسلم» لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة (٦٧٩هـ)[١].

٥- «مختصر صحيح مسلم» لمحمد ناصر الدين الألباني، وهو مطبوع.

شروح «المسند الصحيح» للإمام مسلم:

من أهم وأبرز مظاهر العناية بـ«المسند الصحيح» للإمام مسلم شروحه، وهي كثيرة ومتنوعة، منها:

١- «المعلم بفوائد مسلم» لأبي عبد الله محمد بن علي المازري، المتوفى سنة (٥٣٦هـ)[٢].

٢- «إكمال المعلم بفوائد مسلم» لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي، المتوفى سنة (٥٤٤هـ)[٣].

٣- «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط» لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح، المتوفى سنة (٦٤٣هـ)[٤].

٤- «المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم» لأبي عبد الله محمد بن يحيى ابن هشام الأنصاري، المتوفى سنة (٦٤٦هـ)[٥].

٥- «المفهم شرح مختصر مسلم» لأبي العباس أحمد بن إبراهيم القرطبي، المتوفى سنة (٦٥٦هـ)[٦].

---

(١) مطبوع بدار النوادر، تحقيق عبد الحميد محمد الدرويش وعبد العليم محمد الدرويش، سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٢) مطبوع بالدار التونسية بتونس، بتحقيق محمد الشاذلي النيفر، سنة ١٩٨٨م، وأعيد طبعه بدار الغرب الإسلامي ببيروت، سنة ١٩٩٢م.

(٣) مطبوع بدار الوفاء للطباعة والنشر بمصر، تحقيق الدكتور يحيى إسماعيل، سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، وبدار الكتب العلمية ببيروت، تحقيق محمد حسن إسماعيل وأحمد المزيدي، سنة ٢٠٠٦م.

(٤) مطبوع بدار الغرب الإسلامي ببيروت، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، وبدار الكتب العلمية ببيروت، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، سنة ٢٠٠٣م.

(٥) مطبوع بدار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، تحقيق وليد أحمد حسين، سنة ١٤٢٣هـ.

(٦) مطبوع بدار الكلم الطيب بدمشق، تحقيق محيي الدين مستو وآخرين، سنة ٢٠٠١م، وبوزارة الأوقاف =

٦- «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج» لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة (٦٧٩هـ)[١].

٧- «إكمال إكمال المعلم» لأبي عبد الله محمد بن خلفة الوشتاني الأبي، المتوفى سنة (٨٢٨هـ)[٢].

٨- «فضل المنعم في شرح صحيح مسلم» لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن عطاء الله الهروي، المتوفى سنة (٨٢٩هـ)[٣].

٩- «مكمل إكمال الإكمال» لمحمد بن يوسف السنوسي، المتوفى سنة (٨٩٥هـ)[٤].

١٠- «الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج» لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ)[٥].

١١- «وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج» لعلي بن سليمان المغربي الدمنتي البجمعوي[٦].

١٢- «السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج» لصديق حسن خان القنوجي البخاري، المتوفى سنة (١٣٠٧هـ)[٧].

= والشئون الإسلامية بالمغرب، تحقيق الدكتور عبد الهادي التازي، سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، وبالمكتبة التوفيقية بالقاهرة، تحقيق هاني الحاج.

(١) مطبوع طبعات كثيرة، من أشهرها: طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت، سنة ١٣٤٩هـ.

(٢) مطبوع بمطبعة السعادة بالقاهرة، سنة ١٣٢٨هـ، ثم طبع مصورًا بمكتبة طبرية بالرياض، ثم طبع طبعة جديدة بدار الكتب العلمية ببيروت، تحقيق محمد سالم هاشم، سنة ١٤١٥هـ.

(٣) مطبوع بدار النوادر بدمشق، سنة ٢٠١١م.

(٤) مطبوع بهامش «إكمال إكمال المعلم» للأبي المتقدم.

(٥) مطبوع بدار ابن عفان بالمملكة العربية السعودية، تحقيق أبي إسحاق الحويني، سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

(٦) مطبوع في المطبعة الوهبية بالقاهرة، سنة ١٢٩٨هـ، وبدار الكتب، سنة ١٣٢٨هـ.

(٧) مطبوع في بهوبال، سنة ١٣٠٢هـ، وطبع بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بقطر.

١٣- «فتح الملهم شرح صحيح مسلم» لشبير أحمد العثماني ، المتوفى سنة (١٣٦٩هـ) ، ولم يتمه[١] .

١٤- «منة المنعم شرح صحيح مسلم» للشيخ صفي الرحمن المباركفوري[٢] .

١٥- «فتح المنعم شرح صحيح مسلم» للدكتور موسى شاهين لاشين[٣] .

العناية برجال «المسند الصحيح» للإمام مسلم:

اعتنى العلماء برجال «المسند الصحيح» للإمام مسلم عناية بالغة ، فألفوا فيها التصانيف المتنوعة ، ويمكن أن نقسم هذه التصانيف إلى عدة أقسام :

أولًا : المصنفات في رجال «المسند الصحيح» للإمام مسلم وحده ، منها :

١- «رجال صحيح مسلم» لأبي بكر أحمد بن منجويه الأصبهاني ، المتوفى سنة (٤٢٨هـ)[٤] .

٢- «المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج» لعبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلي ، المتوفى سنة (٥٢٢هـ)[٥] .

٣- «رجال مسلم بن الحجاج» لأبي العباس أحمد بن طاهر الأنصاري الداني ، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[٦] .

٤- «تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري» لأبي عبد الله محمد ابن أحمد الذهبي ، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)[٧] .

---

(١) مطبوع بالمكتبة الرشيدية ، وأكمله محمد تقي العثماني ، والتكملة مطبوعة بمكتبة دار العلوم بكراتشي .

(٢) مطبوع بدار السلام ، سنة ١٤٢١هـ .

(٣) مطبوع بدار الشروق بالقاهرة ، سنة ٢٠٠٢م .

(٤) مطبوع بدار المعرفة ببيروت ، تحقيق عبد الله الليثي .

(٥) «الصلة» لابن بشكوال (ص٢٨٣) .

(٦) ينظر : «الغنية» (ص١١٨) ، و«الأعلام» للزركلي (١/ ١٣٩) .

(٧) منه نسخة خطية في مكتبة لالي باستنبول ، برقم (٢٠٨٩) ، كتبت سنة ٧٣١هـ .

٥- «أسماء رجال مسلم» لعبد الله الطيب بن عبد الله بامخرمة، المتوفى سنة (٩٤٧)[١].

٦- «خلاصة القول المفهم على تراجم جامع الإمام مسلم» لمحمد أمين بن عبد الله الأثيوبي[٢].

ثانيًا: المصنفات في رجال «الصحيحين»:

١- «رجال البخاري ومسلم» لعلي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة (٣٨٥هـ)[٣].

٢- «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم، وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين» لأبي عبد الله الحاكم، المتوفى سنة (٤٠٥هـ)[٤].

٣- «الجمع بين رجال الصحيحين» لأبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي، المتوفى سنة (٤١٨هـ)[٥].

٤- «الجمع بين رجال الصحيحين» لمحمد بن طاهر المقدسي، المتوفى سنة (٥٠٧هـ)[٦].

٥- «المعلم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم» لأبي بكر محمد بن إسماعيل الأونبي، المعروف بابن خلفون، المتوفى سنة (٦٣٦هـ)[٧].

---

(١) ينظر: «النور السافر» (ص٢٠٦)، «الأعلام» للزركلي (٤/ ٩٤).

(٢) طبع في مجلدين بمكتبة جدة، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

(٣) الكتاب ثلاثة أقسام: الأول في أسماء الصحابة في الصحيحين، والثاني في أسماء التابعين ومَن بعدهم في «الجامع الصحيح» للبخاري، والثالث في أسماء التابعين ومَن بعدهم في «المسند الصحيح» لمسلم.
وقد طبع القسمان الثاني والثالث بدار الفكر ببيروت، سنة ١٤٠٦هـ، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، وحققه عدنان عبد الرحمن الدوري، ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي (ج ١ -٢) سنة ١٤٠١هـ.

(٤) طبعت قطعة منه -وهي المتعلقة بذكر رجال الصحيحين- باسم: «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما» بمؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان ببيروت، سنة ١٤٠٧هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت. ثم طبع الكتاب كاملا بمكتبة العبيكان بالرياض، سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، تحقيق د. إبراهيم بن علي بن محمد آل كليب.

(٥) طبع في الهند، سنة ١٣٣٣هـ.

(٦) طبع في حيدر آباد، سنة ١٣٢٣هـ، وصور في بيروت، سنة ١٤٠٥هـ.

(٧) طبع في دار الكتب العلمية ببيروت، تحقيق عادل سعد.

٦- «الرياض المستطابة في جملة مَن روى في الصحيحين من الصحابة» ليحيى بن أبي بكر العامري، المتوفى سنة (٨٩٣هـ)[١] .

٧- «قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين» لعبد الغني بن أحمد البحراني، الشافعي[٢] .

٨- «المغني في معرفة رجال الصحيحين» لصفوت عبد الفتاح محمود[٣] .

ثالثًا: المصنفات في رجال «المسند الصحيح» للإمام مسلم مع غيره من الكتب الستة:

١- «الكمال في معرفة الرجال» لتقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، المتوفى سنة (٦٠٠هـ)[٤] .

٢- «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، المتوفى سنة (٧٤٢هـ)[٥] .

٣- «تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»[٦] .

٤- «الكاشف في معرفة مَن له رواية في الكتب الستة» كلاهما لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)[٧] .

٥- «تهذيب التهذيب»[٨] .

---

(١) طبع في مكتبة المعارف ببيروت، وطبع على نفقة الشئون الدينية بوزارة التربية والتعليم في قطر، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري وعبد التواب هيكل.

(٢) طبع بدائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن، سنة ١٣٢٣هـ.

(٣) طبع بدر الجيل ببيروت ودار عمار بعمان، سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(٤) توجد منه نسخ خطية في دار الكتب المصرية ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

(٥) طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، تحقيق د. بشار عواد.

(٦) طبع بدار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، تحقيق مجموعة.

(٧) طبع بدار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن بجدة، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب.

(٨) طبع بدائرة المعارف النظامية بالهند، سنة ١٣٢٦هـ، ثم طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، بعناية إبراهيم الزيبق وعادل مرشد.

٦- «تقريب التهذيب»[١] كلاهما لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ).

العناية ببعض الأحاديث أو المسائل الخاصة بـ«المسند الصحيح» للإمام مسلم:

اعتنى العلماء بمواضيع ومسائل خاصة بـ«المسند الصحيح» للإمام مسلم، منها:

١- «علل الأحاديث في كتاب صحيح مسلم» لأبي الفضل محمد بن أبي الحسين بن عمار الشهيد، المتوفى سنة (٣١٧هـ)[٢].

٢- «الإلزامات والتتبع» لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة (٣٨٥هـ)[٣].

٣- «الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج» لأبي مسعود الدمشقي، المتوفى سنة (٤٠١هـ)[٤].

٤- «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة» لأبي الحسين يحيى بن علي، رشيد الدين، المعروف بالرشيد العطار، المتوفى سنة (٦٦٢هـ)[٥].

---

(١) طبع بدار الرشيد بسوريا، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م، تحقيق محمد عوامة، ثم طبع بدار العاصمة، تحقيق أبي الأشبال صغير أحمد شاغف، ثم طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، بعناية عادل مرشد.

(٢) طبع بدار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض، تحقيق علي بن حسن الحلبي، ثم طبع بدار الصميعي بالرياض، سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، تحقيق خالد بن خليل الدرهمي، ثم طبع بدار الفاروق الحديثة بالقاهرة، تحقيق محمد الأزهري.

(٣) طبع بدار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، تحقيق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، ثم أعيد طبعة بتحقيقه بدار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٤) طبع بدار الوراق بالرياض، سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، تحقيق إبراهيم بن علي آل كليب، ثم طبع بدار الفاروق الحديثة بالقاهرة، تحقيق محمد الأزهري.

(٥) طبع بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، سنة ١٤١٧هـ، تحقيق محمد خرشافي.

٥- «السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين البخاري ومسلم في السند المعنعن» لمحمد بن عمر بن رشيد، المتوفى سنة (٧٢١هـ)[١].

٦- «تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم» لأبي ذر أحمد بن إبراهيم بن سبط بن العجمي، المتوفى سنة (٨٨٤هـ)[٢].

٧- «الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف»[٣].

٨- «عوالي مسلم»[٤]، كلاهما لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ).

* * *

---

(١) طبع بالدار التونسية، تحقيق الشيخ محمد الحبيب بن الخواجة، ثم طبع بمكتبة الغرباء الأثرية، سنة ١٤١٧هـ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي.

(٢) طبع بدار الصميعي، سنة ١٤١٥هـ، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان.

(٣) طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، سنة ١٤٠٦هـ، تحقيق عبد الله الليثي الأنصاري.

(٤) طبع بمؤسسة الكتب الثقافية، سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، تحقيق كمال يوسف الحوت.

الباب الرابع

رواة «المسند الصحيح» ورواياته

كتاب «المسند الصحيح» رغم شهرته الكبيرة ومكانته العالية، إلا أن روايته بالإسناد المتصل بالإمام مسلم قد صارت مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان، ورواه أبو بكر الجوزقي عن أبي حامد بن الشرقي سماعًا لبعضه، ومكي بن عبدان لجميعه، وروي في بلاد المغرب عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي، أربعتهم عن مسلم[1].

ومع ذلك لم يصل إلينا الكتاب إلا من رواية إبراهيم بن سفيان، وأما باقي الروايات فقد وصلتنا بعض فروقها من خلال شروح «الصحيح» والكتب التي اعتنت به.

وسوف نترجم للرواة الأربعة عن الإمام مسلم، وأشهر مَن روى عنهم طبقةً طبقةً، مع العناية برواة رواية إبراهيم بن سفيان، وخصوصًا رواة أسانيد النسخ الخطية التي اعتمدناها، ونقف عند رواة الطبقة الخامسة، وهم أصحاب النسخ المعتمدة والأصول الجيدة: كابن عساكر، وأبي علي الجياني، والتي وصلنا شيء منها، كما في نسخة مكتبة الإسكوريال التي اعتمدنا عليها في ضبط الكتاب.

* * *

(١) «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠٣)، «غنية المحتاج» (ص١١٩، ١٢٠).

الطبقة الأولى من رواة «المسند الصحيح»

١- إبراهيم بن محمد بن سفيان:

هو إبراهيم بن محمد بن سفيان، أبو إسحاق، النيسابوري، الفقيه، الزاهد[١].

كان من أصحاب أيوب بن الحسين الزاهد، وكان من الملازمين للإمام مسلم، وسمع منه «المسند الصحيح».

وسمع بنيسابور محمد بن رافع القشيري، ومحمد بن أسلم الطوسي، وأقرانهما، وبالري محمد بن مقاتل، وموسى بن نصر، وأقرانهما، وبالعراق عمرو بن عبد الله الأَودِي، وسفيان بن وكيع، وبالحجاز محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وأقرانه.

حدَّث عنه: أحمد بن هارون، وعبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي، وأبو بكر محمد ابن أحمد بن علي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ومحمد بن عيسى بن عمرويه الجُلُودي، وآخرون.

قال الذهبي: «وآخر مَن روى عنه محمد بن إبراهيم بن يحيى الكسائي، روى عنه «صحيح مسلم»»[٢]. اهـ.

وقال محمد بن أحمد بن شعيب: «ما كان في مشايخنا أزهد ولا أعبد من ابن سفيان».

وقال محمد بن يزيد العدل: «كان إبراهيم بن محمد بن سفيان مجاب الدعوة»[٣].

وقال أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيدٍ السلمي: «كان إبراهيم بن محمد بن سفيان من الصالحين»[٤].

---

(١) تنظر ترجمته في: «التقييد» (١/ ٢١٨)، «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠٣، ١٠٤)، «الوافي بالوفيات» (٦/ ٨٤)، «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٣٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣١١)، «ترجمة الإمام مسلم» للذهبي (ص٣٥).

(٢) «ترجمة الإمام مسلم» للذهبي (ص٣٧). (٣) «التقييد» (١/ ٢١٨).

(٤) «التقييد» (١/ ٢١٨).

وقال الحاكم : «كان إبراهيم من العُبَّاد المجتهدين الملازمين لمسلم»[(١)] .

وقال الذهبي : «الإمام ، القدوة ، الفقيه ، العلامة ، المُحدِّث ، الثقة» .

وقال أيضًا : «كان من أئمة الحديث»[(٢)] .

توفي يوم الإثنين في رجب سنة ثمان وثلاثمائة .

السمات الخاصة برواية إبراهيم بن سفيان :

١- إن هذه الرواية هي الوحيدة المتحققة ماديًا من خلال نسخ خطية كاملة موجودة لـ «الصحيح»[(٣)] .

٢- إنها متصلة الأسانيد ، واقتصر في طبقاتها الثلاث الأُوَل على النيسابوريين فحسب .

٣- إن هذه الرواية هي السائدة والغالبة في المشرق والمغرب .

٤- إن هذه الرواية فيها فوت ؛ فإبراهيم بن سفيان قد فاته بعض الكتاب لم يسمعه من مسلم ، وهذا الفوت في ثلاثة مواضع ، وقد أخذه إما بطريق الإجازة ، أو بطريق الوجادة كما سيأتي .

الفوت الذي في رواية إبراهيم بن سفيان :

قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح في «صيانة صحيح مسلم»[(٤)] : «اعلم أن لإبراهيم بن سفيان في الكتاب فائتًا لم يسمعه من مسلم ، يقال فيه : «أخبرنا إبراهيم عن مسلم» ، ولا يقال فيه : «قال : أخبرنا أو حدثنا مسلم» ، وروايته لذلك عن مسلم إما بطريق الإجازة ، وإما بطريق الوجادة ، وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في فهارسهم وبرامجهم ، وفي تسميعاتهم وإجازاتهم ، وغيرها ، بل يقولون في

---

(١) «التقييد» (١/ ٢١٨) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣١١) .

(٣) ينظر : مبحث وصف النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في التحقيق والضبط .

(٤) (ص١١١-١١٤) .

جميع الكتاب : «أخبرنا إبراهيم ، قال : أخبرنا مسلم» ، **وهذا الفوت في ثلاثة مواضع محققة في أصول معتمدة :**

فأولها : في كتاب «الحج» في باب «الحلق والتقصير» حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «**رحم الله المحلِّقين**» برواية ابن نمير ، فشاهدت عنده في أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي بخطه ما صورته : «أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان ، عن مسلم ، قال : حدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا عبيد الله بن عمر . . . الحديث» . وكذلك في أصلٍ بخط الحافظ أبي عامر العبدري ، إلا أنه قال : «حدثنا أبو إسحاق» . وشاهدت عنده في أصلٍ قديم مأخوذ عن أبي أحمد الجلودي ما صورته : «من هاهنا قرأت على أبي أحمد : حدثكم إبراهيم ، عن مسلم ، وكذا كان في كتابه إلى العلامة» .

قلت : وهذه العلامة هي بعد ثمانية أوراق أو نحوها ، عند أول حديث ابن عمر : «أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كبَّر ثلاثًا» .

وعندها في الأصل المأخوذ عن الجلودي ما صورته : «إلى هاهنا قرأت عليه -يعني على الجلودي- عن مسلم ، ومن هاهنا قال : حدثنا مسلم» .

وفي أصل الحافظ أبي القاسم عندها بخطه : «من هنا يقول : حدثنا مسلم ، وإلى هنا شك» .

الفائت الثاني لإبراهيم : أوله أول الوصايا ، قول مسلم : «حدثنا أبو خيثمة زهير ابن حرب ، ومحمد بن المثنى ، واللفظ لمحمد بن المثنى ، في حديث ابن عمر : ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يُوصي فيه . . .» إلى قوله في آخر حديثٍ رواه في قصة حُوَيِّصة ومُحَيِّصة في القسامة : «حدثني إسحاق بن منصور ، أخبرنا بشر بن عمر ، قال : سمعت مالك بن أنس . . . الحديث» .

وهو مقدار عشرة أوراق ، ففي الأصل المأخوذ عن الجلودي ، والأصل الذي بخط الحافظ أبي عامر العبدري ذكر انتهاء هذا الفوات عند أول هذا الحديث ، وعود قول

إبراهيم : «حدثنا مسلم» . وفي أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي شبه التردد في هذا الحديث : داخل في الفوت أو غير داخل فيه؟ والاعتماد على الأول .

الفائت الثالث : أوله قول مسلم في أحاديث الإمارة والخلافة : «حدثني زهير بن حرب ، حدثنا شبابة ، حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : **«إنما الإمام جنة»**» . . . ويمتد إلى قوله في كتاب «الصيد والذبائح» : «حدثنا محمد بن مهران الرازي ، حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط ، حديث أبي ثعلبة الخشني : «إذا رميت بسهمك»» . . . فمن أول هذا الحديث عاد قول إبراهيم : «حدثنا مسلم» .

وهذا الفوت أكبرها ، وهو نحو ثماني عشرة ورقة ، وفي أوله بخط الحافظ الكبير أبي حازم العبدوي النيسابوري -وكان يروي عن محمد بن يزيد العدل عن إبراهيم- ما صورته : «من هنا يقول إبراهيم : قال مسلم» . وهو في الأصل المأخوذ عن الجلودي وأصل أبي عامر العبدري وأصل أبي القاسم الدمشقي بكلمة : «عن» .

وهكذا في الفائت الذي سبق في الأصل المأخوذ عن الجلودي ، وأصل أبي عامر ، وأصل أبي القاسم ، وذلك يحتمل كونه روى ذلك عن مسلم بالوجادة ، ويحتمل الإجازة ، ولكن في بعض النسخ التصريح في بعض ذلك أو كله بكون ذلك عن مسلم بالإجازة ، والعلم عند الله تبارك وتعالى» . انتهى كلام ابن الصلاح .

مواضع الفوت في هذه الرواية في النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها :

لقد توافقت مواضع الفوت في نسخنا الخطية مع المواضع التي ذكرها ابن الصلاح فيما تقدم عنه ، ففي بداية الفوت الأول أُشير في حاشية نسخة الإسكوريال إلى بدايته ، ففيها منسوبًا لابن عساكر : «من هنا عن مسلم» . وأُشير كذلك في نسخة كوبريلي إلى بدايته ، لكن خالفت في موضع البداية ؛ ففيها في بداية إسناد حديث ابن عمر : «**رحم الله المحلِّقين**» من رواية يحيى بن يحيى : «حدثنا إبراهيم ، عن مسلم بن الحجاج» ، وهذا الحديث قبل حديث ابن نمير الذي ذكر ابن الصلاح ، والذي أشير قباله في حاشية نسخة الإسكوريال أنه بداية الفوت .

وفي نهاية هذا الفوت في حاشية نسخة الإسكوريال منسوبًا لابن عساكر : «من هنا يقول : حدثنا ، وإلى هنا شك من العلامة» . وفي حاشية نسخة كوبريلي : «من هنا يقول أبو إسحاق : حدثنا مسلم» .

وأما الفوت الثاني فأشير إليه في حاشية نسخة الإسكوريال ، ففيها قبالة حديث ابن عمر : «ما حق امرئ مسلم» : «من هنا يقول إبراهيم : عن مسلم» . وفي نسخة كوبريلي في بداية إسناد الحديث : «عن مسلم» .

وفي نهاية هذا الفوت في حاشية نسخة الإسكوريال منسوبًا لابن عساكر عند بداية حديث قصة حُوَيِّصة ومُحَيِّصة من رواية إسحاق بن منصور : «إلى هنا عن مسلم ، وما بعده حدثني» . وفي (ب) في بداية إسناد الحديث : «حدثنا إبراهيم بن سفيان ، قال : حدثنا مسلم ، قال . . .» .

وأما الفوت الثالث فأشير إليه في حاشية نسخة الإسكوريال ، ففيها قبالة حديث أبي هريرة : «**إنما الإمام جنة**» : «من هنا قال إبراهيم : عن مسلم إلى العلامة» . وفي (ب) قبل الحديث : «من هنا قال إبراهيم بن محمد : عن مسلم بن الحجاج إلى العلامة» .

وفي نهاية هذا الفوت في حاشية نسخة الإسكوريال قبالة حديث أبي ثعلبة : «إذا رميت بسهمك . . .» : «إلى هنا عن مسلم ، ومن هنا قال : حدثنا مسلم» . وفي حاشية (ك) قبالته : «من هنا : حدثنا مسلم» . وقبله في (ب) : «إلى هاهنا قال : عن مسلم ، ومن هاهنا قال : حدثنا مسلم» .

معالجة هذا الفوت :

وهذا الفوت المشهور في روايته يرويه عن مسلم إما بالإجازة ، أو بالوجادة ، لكن وقع في بعض النسخ التصريح في بعضه أو كله بكون ذلك عن مسلم بالإجازة ، كما قال ابن الصلاح[1] .

---

(١) «صيانة صحيح مسلم» (ص١١٤) .

وقد أُشير إلى مواطن هذا الفوت في عدد من النسخ القديمة ، ونصَّ عليه الشراح ، ولا تأثير لهذا الفوت على ضبط الكتاب إسناديًا ؛ فقد جبر هذا النقص من خلال رواية القلانسي لهذا الفوت ، فتكون رواية الكتاب تامة بمجموع الروايتين .

قال ابن حجر في «المعجم المفهرس»(١) : «وأخبرنا بهذه الأفوات أبو العباس أحمد ابن أبي بكر الحسباني كتابةً من دمشق ، أنبأنا الفخر عثمان بن محمد التوزري فِي كتابه من مصر ، أنبأنا أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي إجازةً ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مضي ، قال : قرأتُ جميع «صحيح مسلم» على أبي عمر أحمد ابن عبد الله ابن جابر الأزدي ، بسماعه له على أبي محمد عبد الله بن محمد الباجي ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الباجي ، حدثنا أبو العلاء عبد الوهاب بن عيسى ابن ماهان ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يحيى الأشقر ، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة القلانسي ، أنبأنا مسلم لجميع «الصحيح» قراءةً عليه وأنا أسمع ، من أوله إلى حديث الإفك في أواخر الكتاب .

وأخبرنا بجميعِ «صحيح مسلم» إجازةً الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد النيسابوري ، مشافهةً بالمسجد الحرام ، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن المقير ، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن باقر السلامي ، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده ، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرِيا بن الحسن الجوزقي ، عن أبي الحسن مكي ابن عبدان النيسابورِي ، عن مسلم .

وهذا السند فِي غاية العلو ، وهو جميعه بالإجازات ، وهو عندي أول ما حدَّثت به عن محمد بن قواليج ، فِي عموم إِذنه للمصريين بسماعه من زينب بنت كندي ، بإجازتها من المؤيد الطوسي ، بسنده المتقدم لما قدمت من ضعف الرواية بالإجازة العامة ، والله أعلم» .

---

(١) (ص٢٩) .

تنبيه :

في «صلة الخلف بموصول السلف»[١] : «قال ابن رشيد في رحلته : الأفـوات الثلاثـة انعكست على أبي بكر بن العربي ، فأوهم أنها هي التي يقول فيها إبـراهيم : «حـدثنا مسلم» ، وما عداها يقول فيه : «عن مسلم» ، وهو وهم منه ، فلا يغتر به .

وهذا الأفوات في ضمن رواية ابن ماهان ، يرويها بالسند إلى الحـافظ ابـن حجـر ، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الحنبلي ، عن عثمان بن محمد التوزري ، عن محمد بـن يوسف بن مسدي ، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مضي ، عن أحمـد بـن عبـد الله ابن جابر الأزدي ، عن عبد الله بن علي بن محمد الباجي ، عن محمد بن أحمد بن عبـد الله الباجي ، عن أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان ، عن أبي بكر أحمد بن يحيى ابن الأشقر ، عن أبي محمد أحمد بن علي بن الحسين القلانسي ، عن مؤلفه» .

زيادات إبراهيم بن سفيان :

إن زيادات رواة الكتب على مصنفيها أمر مشهور ، وقد وقع من عددٍ من الـرواة ، منهم : عبد الله بن أحمد بن حنبل في روايته لمسند أبيه ، وابن الأعرابي في روايته لسنن أبي داود ، وأبو الحسن بن القطان في روايته لسنن ابن ماجه ، وغيرهم ، وقـد وقـع في «المسند الصحيح» للإمام مسلم مثل ذلك ؛ حيث زاد إبراهيم بـن سـفيان في روايتـه زيادات (١٧) زيادة ؛ منها ثلاث أثبتت في الحواشي .

وكذا الحال بالنسبة لأبي أحمد الجلودي راوي «المسند الصحيح» ، عن إبراهيم بـن سفيان ، فقد زاد هو أيضًا زيادات بلغت (٤) زيادات ؛ منها ثلاث أثبتت في الحواشي .

وتكمن أهمية معرفة الزيادات وتمييزها عن أحاديث الكتاب المزيدة عليه في عدم الوقوع في الوهم باعتبارها من جملة الكتاب ، حيث أنها ليست على شرط صاحبه من حيث الصحة والرواة ، وأيضًا لا يُظن بأن رواة هذه الزيادات هم من جملـة رواة الكتـاب ،

---

(١) (ص٥٩) .

وقد وقع في ذلك الإمام أبو مسعود الدمشقي ؛ حيث قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب»[١] في ترجمة الحسن بن بشر السلمي : «قد وقع في «الأطراف» لأبي مسعود في أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة : كان رسول الله ﷺ يعجبه الحلواء والعسل : إن مسلما رواه عن أبي كريب وهارون بن عبد الله والحسن بن بشر، ثلاثتهم عن أبي أسامة» . كذا قال، والذي في الأصول من «الصحيح» : «حدثنا أبو كريب وهارون ابن عبد الله، قالا : ثنا أبو أسامة»، ليس فيه «الحسن بن بشر»، لكن قال فيه إبراهيم ابن محمد بن سفيان الراوي عن مسلم عقب هذا الحديث : «حدثنا الحسن بن بشر، ثنا أبو أسامة مثله سواء»، فهذا من زيادات إبراهيم، وهي قليلة جدًّا» . اهـ .

٢- القلانسي :

هو أحمد بن علي بن الحسين[٢] بن المغيرة بن عبد الرحمن، أبو محمد، القلانسي .

لم نقف على مَن ترجم له سوى ما ذكره ابنُ الصلاح في «الصيانة»[٣]، حيث قال : «أما القلانسي فهو أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي، وقعتُ بروايته عن مسلم عند المغاربة، ولم أجد له ذكرًا عند غيرهم، دخلت روايته إليهم من مصر على يدي مَن رحل منهم إلى جهة المشرق : كأبي عبد الله محمد بن يحيى الحذاء التميمي القرطبي، وغيره» . اهـ .

وقد أثنى على روايته السمعاني عند ذكره لأبي بكر المتكلم الأشقر، فقال : «وكان سمع المسند «الصحيح» من أحمد بن علي القلانسي ورواه، وهي أحسن رواية لذاك الكتاب، وإنهم ثقات»[٤] . اهـ .

---

(١) (٢/ ٢٥٦) .

(٢) في المطبوع من «الصيانة» : «الحسن» .

(٣) (ص١٠٩) .

(٤) «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٧٥) .

رواية القلانسي لـ «المسند الصحيح» :

أثنى غير واحدٍ من العلماء على هذه الرواية :

فعن الدارقطني أنه كتب إلى أهل مصر من بغداد : «أن اكتبوا عن أبي العلاء بن ماهان كتاب مسلم بن الحجاج «الصحيح»»[١] . ووصف أبا العلاء بالثقة والتمييز ، وأبو العلاء قد روى «المسند الصحيح» عن القلانسي صاحب هذه الرواية ، فلا شك أن الثناء يتنزل عليها .

وكذا السمعاني أثنى على هذه الرواية عند ذكره لأبي بكر المتكلم الأشقر ، فقال : «وكان سمع «المسند الصحيح» من أحمد بن علي القلانسي ورواه ، وهي أحسن رواية لذاك الكتاب ، وإنهم ثقات»[٢] . اهـ .

وأما وصول هذه الرواية للمغرب فكما يقول ابن الصلاح : «دخلت روايته إليهم من مصر على يدي مَن رحل منهم إلى جهة المشرق : كـأبي عبد الله محمد بن يحيى الحذاء التميمي القرطبي[٣] ، وغيره سمعوها بمصر من أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي»[٤] .

وهذه الرواية غير تامة ؛ فإن أبا العلاء بن ماهان سمع جميع الكتاب من أبي بكر الأشقر عن القلانسي سوى ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب ، أولها حديث الإفك ، فقد سمعها عن أبي أحمد الجلودي ، عن إبراهيم بن سفيان[٥] .

ومع أهمية هذه الرواية وقيمتها فهي في عداد المفقودات ، فلا أثر مادي لها يتمثل في نسخٍ خطيةٍ ، وإنما الموجود منها ما ذكر من فروقٍ بينها وبين الروايات الأخرى في

---

(١) «تقييد المهمل» (١/ ٦٦) ، «فهرسة ابن عطية» (ص٨٥) ، «فهرسة ابن خير» (ص١٠٢) .

(٢) «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٧٥) .

(٣) يأتي ذكره في الطبقة الخامسة .

(٤) «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠٩) .

(٥) «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠٩ ، ١١٠) .

كتب الشروح : كـ «المعلم» للمازري (٥٣٦هـ) ، و«إكماله» لعياض (٥٤٤هـ) ، وغيرهما . وقد اعتنى ابن خير الإشبيلي في نسخته بكثير من فروق هذه الرواية وزياداتها على الرواية الأخرى .

لكن قال الشيخ محمد الشاذلي بن النيفر محقق «المعلم» : «تعد هذه الرواية من المفقودات ؛ إذ لم أظفر بها إلى أن اشتراها العلامة المفتي شقيقي الشيخ أحمد المهدي النيفر ، وأطلعني عليها ، وجاء في أول نسخة هذه الرواية : «بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على محمد وآله وسلم ، أخبرنا أبو العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن ابن عيسى بن ماهان البغدادي ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى ، الفقيه الأشقر ، الشيخ الصالح ، بنيسابور ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، في شهر شعبان من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، قال : نا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي ، قال : نا أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري» . وهي نسخة تونسية ، وأصلها أندلسي ، وهي على ما أظن فريدة ووحيدة . . . وعليها تملك أحد الحفصيين ، وهو المثبت في أعلى الصفحة ، ونصه : «ملك عبيد الله محمد الحسين -لطف الله به- ابن مولانا أمير المؤمنين أبو فارس عبد العزيز -تغمده الله برحمته» . ولهذا صارت تونسية ، إلى أن آلت إلى شقيقي -حفظه الله»[(١)] .

٣- مكي بن عبدان :

مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد ، أبو حاتم[(٢)] ، التميمي ، النيسابوري ، النكري[(٣)] .

---

(١) مقدمة تحقيق «المعلم» (١/ ١٨١-١٨٣) .

(٢) قال ابن منده : «وكان قديمًا يكنى أبا القاسم ، ثم تكنى بعد ذلك بأبي حاتم» . «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص٣٣) .

(٣) تنظر ترجمته في : «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٦) ، «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٤٨) ، «التقييد» (٢/ ٢٥٤) ، «تاريخ الإسلام» (٧/ ٥١٥) ، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٧٠) .

ولد مكي سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

وسمع من أحمد بن حفص بن عبد الله القاضي ، وعبد الله بن هاشم الطوسي ، ومحمد بن منخل ، وعبد الرحمن بن بشر ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ومحمد بن عقيل ، وأحمد بن يوسف السلمي ، وعمار بن رجاء .

وأخذ العلم في هذا الشأن عن : البخاري ، ومسلم .

ويُعد مكي بن عبدان راوية كتب الإمام مسلم ، فقد روى عددًا من كتب الإمام مسلم غير «المسند الصحيح» ، وهي : «التمييز»[١] ، و«الطبقات»[٢] ، و«معرفة رواة الأخبار» ، وكتاب «الكنى» ، وكتاب «الوحدان» ، وكتاب «الإخوة والأخوات»[٣] . وكذلك قد اشتملت كتب التراجم على كثير من كلام الإمام مسلم في الرواة من رواية مكي عنه .

روى عنه : أبو علي الحافظ ، وأبو العباس بن عقدة ، وأبو بكر بن إسحاق ، وأبو أحمد الكرابيسي ، وأبو عمرو الصغير ، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ ، وعبد العزيز بن محمد ابن الواثق بالله ، وأبو علي بن الصواف ، وعلي بن عمر السكري الحربي .

قال أبو علي الحافظ : «مكي بن عبدان ثقة مأمون»[٤] .

وقال محمد بن نعيم : «وسمعت أبا علي الحافظ يقول : تقدم مكي بن عبدان على أقرانه من مشايخنا ، فسألته عن ذلك ، فقال : ليس فيهم أثبت منه ، انتقيت عليه ببغداد مجلسًا لأصحابنا ، وفيه حديث لمحمد بن يحيى أنكرته ؛ إذ لم أعرفه ، فلما انصرفت إلى نيسابور حمل إلي أصلَ كتابه وعرضه علي ، فأعجبني ذلك منه»[٤] .

---

(١) «المعجم المفهرس» (ص١٦٠) .

(٢) «إثارة الفوائد المجموعة» (ص٢٠٧ ، ٢٠٨) .

(٣) «المعجم المفهرس» (ص١٦٧) .

(٤) «تاريخ بغداد» (١٥/١٤٨) .

وقال أبو حفص الزاهد : «أبو حاتم الثقة»[١] .

وقال الخليلي : «إمام في وقته ، ثقة ، متفق عليه»[٢] .

وقال الذهبي : «المحدث ، الثقة ، المتقن»[٣] .

توفي يوم الثلاثاء ، أصابته سكتة ، فتوقفوا إلى عشية الأربعاء الرابع من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو حامد الشرقي .

رواية مكي بن عبدان لـ «المسند الصحيح» :

إن استعراض ترجمة ابن عبدان وروايته لكتب الإمام مسلم تجعل من البداهة أن يكون له رواية لهذا الكتاب ، لكن روايته لـ «المسند الصحيح» بالأخص لم تشتهر كرواية غيره من كتب الإمام مسلم ، وهي ثابتة ذكرها غيرُ واحدٍ من أهل العلم ، منهم : الجياني ، فقد قال في «التقييد»[٤] عند ذكره للرواة الذين نقلوا «صحيح مسلم» : «وأما رواية أبي بكر الجوزقي ، عن أبي حاتم مكي بن عبدان النيسابوري ، عن مسلم فلم يقع إلينا منها شيء» . اهـ . ومع كونها لم تقع له إلا أنه أثبت وجودها .

وقد ذكرها ابنُ حجر في «المعجم المفهرس»[٥] عند ذكره لأسانيده لـ «المسند الصحيح» للإمام مسلم ، فقال : «وأخبرنا بجميع «صحيح مسلم» إجازةَ الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد النيسابوري ، مشافهةً بالمسجد الحرام ، عن أبي الفضل سليمان ابن حمزة المقدسي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن المقير ، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن باقر السلامي ، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله ابن منده ، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحسن الجوزقي ، عن أبي الحسن مكي بن عبدان النيسابوري ، عن مسلم .

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٤٨) .

(٢) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٦) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٧٠) .

(٤) (٣/ ٧٦٥) .

(٥) (ص٢٩) .

وهذا السند في غاية العلو، وهو جميعه بالإجازات» . اهـ .

وقال السخاوي في «غنية المحتاج»[1] عند ذكره لطرق «المسند الصحيح» : «ورواه أبو بكر الجوزقي الحافظ، عن أبي حامد أحمد بن محمد الشرقي سماعًا لبعضه، ومكي ابن عبدان لجميعه» . اهـ .

وظاهر كلامه قد يفهم منه أن الجوزقي أخذ جميع الكتاب سماعًا من مكي، لكن قال الحافظ ابن حجر في «اللسان»[2] : «للجوزقي من مكي إجازة عن مسلم، وهذا الإسناد خفي على مَن لم يعرف طريقة المغاربة في تجويزهم إطلاق «أخبرنا» في الإجازة» .

٤- ابن الشرقي:

أحمد بن محمد بن الحسن، أبو حامد، النيسابوري، ابن الشرقي[3] .

صاحب «الصحيح»، وتلميذ الإمام مسلم .

ولد في رجب سنة أربعين ومائتين .

سمع : عبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبا الأزهر أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي، وقطن بن إبراهيم، ومحمد بن عقيل، وأبا حاتم الرازي، وأحمد بن حفص، ومحمد بن إسحاق الصغاني، والعباس بن محمد الدوري، وأبا البختري عبد الله بن محمد، وابن أبي مسرة عبد الله بن أحمد، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وأحمد ابن أبي خيثمة، وغيرهم .

وكان في الحج يكتب في الطريق، ويكتب عنه .

---

(١) (ص١١٩، ١٢٠) .

(٢) انظر : «لسان الميزان» (٦/ ٨٠) .

(٣) تنظر ترجمته في : «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٧)، «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٩)، «الأنساب» للسمعاني (٨/ ٨٥)، «المنتظم» لابن الجوزي (١٣/ ٣٦٧)، «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٨٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٧) .

روىٰ عنه : أبو العباس بن عقدة ، وأبو أحمد العسال ، وأبو أحمد بن عدي ، وأبو علي النيسابوري ، وأبو الحسين بن يعقوب ، وأبو بكر أحمد بن إسحاق ، وأبو بكر بن إسحاق الصبغي ، وزاهر بن أحمد السرخسي ، والحسن بن أحمد المخلدي ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي ، ومحمد بن عبد الله بن حمدون الزاهد ، والرئيس أبو عبد الله بن أبي ذهل الهروي ، وأبو الحسن محمد بن محمد العدل ، وأبو أحمد الحاكم ، وغيرهم .

قال ابن خزيمة : «ما دام أبو حامد بن الشرقي حيًّا لا يتهيأ لأحدٍ أن يكذب علىٰ رسول الله»[1] .

وقال أيضًا وقد نظر إلىٰ أبي حامد بن الشرقي : «حياة أبي حامد تحجز بين الناس والكذب علىٰ رسول الله ﷺ»[1] .

وقال ابن عدي : «لم أر أحفظ وأحسن سردًا من أبي حامد الشرقي ، كتبت جمعه لأيوب السختياني ، وأقرأ عليه من كتابه ، ويقرأ معي حفظًا من أوله إلىٰ آخره»[2] .

وقال السلمي في سؤالاته للدارقطني[3] : «وسألته عن أبي حامد الشرقي فقال : ثقة ، مأمون ، إمام» . قال السلمي : «فقلت : فما تكلم فيه ابن عقدة؟ فقال : سبحان الله! وترىٰ يُؤثر فيه مثل كلامه؟! ولو كان بدل ابن عقدة يحيىٰ بن معين» . قال السلمي : «وأبو علي الحافظ كان يقول من ذلك ، فقال : وما كان محل أبي علي - وإن كان مُقدَّمًا في الصنعة - أن يُسمَع كلامه في أبي حامد -رحم الله أبا حامد ، فإنه صحيح الدين ، صحيح الرواية» .

وقال أبو عبد الله الحاكم : «واحد عصره في المعرفة»[4] .

---

(١) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٨٩) .

(٢) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٧) .

(٣) «سؤالات السلمي للدارقطني» (ص٩٢ ، ٩٣) .

(٤) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٨٧) .

وقال الخليلي : «إمام في وقته بلا مُدافعة»[١] .

وقال الخطيب البغدادي : «كان ثقة ، ثبتًا ، متقنًا ، حافظًا»[٢] .

وقال ابن الجوزي : «كان واحد عصره في علم الحديث»[٣] .

رواية ابن الشرقي لـ «المسند الصحيح» :

ذكر هذه الرواية السخاوي في «غنية المحتاج»[٤] فقال : «ورواه أبو بكر الجوزقي الحافظ ، عن أبي حامد بن محمد الشرقي ، سماعًا لبعضه» . اهـ .

ولعل ابن الشرقي لم يأخذ «المسند الصحيح» كله عن الإمام مسلم ، وإنما أخذ بعضه ، وهو ما رواه عنه الجوزقي ، ولم نقف على مَن ذكر هذه الرواية لـ «الصحيح» سوى السخاوي[٥] .

* * *

(١) «الإرشاد» (٣/ ٨٣٧) .

(٢) «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٩) .

(٣) «المنتظم» (١٣/ ٣٦٧) .

(٤) (ص١١٩) .

(٥) «غنية المحتاج» (ص١١٩) .

الطبقة الثانية من رواة «المسند الصحيح»

ممن روى عن إبراهيم بن سفيان :

١- الجلودي:

هو محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرويه بن منصور(١) ، أبو أحمد ، النيسابوري ، الجلودي ، الزاهد(٢) .

قال ابن الصلاح : «الجلودي بضم الجيم ، ومن فتح الجيم منه فقد أخطأ ، وإنما الجلودي بفتح الجيم آخر ، ذكره يعقوبُ بن السكيت ، ثم ابن قتيبة(٣) . وهو منسوب إلى جلود ، اسم قرية ، قيل : بإفريقية ، وقيل : بالشام ، وهذا الجلودي أبو أحمد فيما ذكره أبو سعد ابن السمعاني ، وقرأته بخطه في كتاب «الأنساب» له : منسوب إلى الجلود جمع جلد . وعندي أنه منسوب إلى سكة الجلوديين بنيسابور الدارسة»(٤) . اهـ .

سمع من : أبي محمد عبد الله بن محمد بن شيرويه ، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري ، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبي بكر محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري ، ومحمد بن المسيب الأرغياني ، وأبي العباس السراج ، وغيرهم .

---

(١) اختلف في نسبه : فقال الحاكم : «محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن» ، وتبعه على ذلك السمعاني ، وغيره ، وقال ابن نقطة : «رأيت نَسَبَه بخط غير واحد من الحفاظ : محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور ، وقاله الحاكم بخلافه ، وهو أعرف به» . «التقييد» (١/ ٩٦) ، «الأنساب» (٣/ ٣٠٧) .

(٢) تنظر ترجمته في : «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٠٧) ، «التقييد» لابن نقطة (١/ ٩٦) ، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٠١) ، «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٩٤) ، «الوافي بالوفيات» (٤/ ٢٠٨) .

(٣) الخلاف في ضم الجيم وفتحها من الجلودي قديم ؛ فالأكثر على أنه بالضم ، وذهب ابن الأثير في «اللباب» والرشاطي والطبري في روايته على أنها بالفتح . «اللباب» (١/ ٢٨٨) .

(٤) «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠٤ ، ١٠٥) . وينظر : «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٠٩) .

روىٰ عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي ، وأبو سعيد عمر بن محمد السجزي ، وقد حدَّث بـ «الصحيح» عنه سنة ثلاث وأربعمائة بمكة ، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش ، وأبو محمد بن يوسف ، وعبد الغافر بن محمد الفارسي ، وهو آخر مَن روىٰ عنه «الصحيح» ، وآخرون .

كان ينتحل مذهب سفيان بن سعيد الثوري ويعرفه .

قال الحاكم : «الشيخ الصالح ، الدَّيِّن الزاهد ، من كبار عبَّاد الصوفية ، صحب أصحاب أبي حفص ، وأكابر المشايخ من أهل الحقائق ، وكان يورق ويأكل من كسب يده»(١) .

وقال أيضًا : « كان من أعيان الفقراء والزُّهاد ، ومن أصحاب المعاملات في التصوف ، ضاعت سماعاته من ابن سفيان ، فنسخ البعض من نسخةٍ لم يكن له فيها سماع »(١) .

وقال أيضًا : «ختم بوفاته سماع «كتاب مسلم بن الحجاج» ، وكل مَن حدَّث به بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان فإنه غير ثقةٍ»(١) .

وقال السمعاني : «كان شيخًا ، ورعًا ، زاهدًا»(١) .

وقال الذهبي : «الإمام ، الزاهد ، القدوة ، الصادق»(٢) .

توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وهو ابن ثمانين ، ودُفن بمقبرة الحيرة .

٢- الكسائي :

محمد بن إبراهيم بن يحيىٰ ، أبو بكر ، النيسابوري ، الكسائي ، الأديب(٣) .

---

(١) «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٠٩) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٠١) .

(٣) تنظر ترجمته في : «الأنساب» للسمعاني (١١/ ١٠٢) ، «إنباه الرواة» (٣/ ٦٤) ، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٦٥) ، «تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٨٣) .

حدَّث بكتاب «المسند الصحيح» للإمام مسلم بن الحجاج عن صاحبه أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان .

روىٰ عنه الكتاب : أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يعقوب المروزي الكسائي ، المُلقَّب بـ « طريق غريب » ؛ ولُقِّب بهذا لأنَّه كان يكتب المكررَ ، فيقال له في ذلك : قد كتبته! فيقول : هذا بهذا الطريق غريب[١] .

قال الحاكم : «كان من قدماء الأدباء بنيسابور ، وتخرَّج به جماعة في الأدب ، ثم إنه علىٰ كبر السن حدَّث بكتاب «الصحيح» لمسلم بن الحجاج من كتابٍ جديدٍ بخط يده ، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان ، عن مسلم ، وكان يقول في أول كلِّ حديثٍ : «حدثنا إبراهيم ، ثنا مسلم» فأنكرته ، وكان قد قرأه غير مرةٍ ، فحضرني رَحِمَهُ ٱللَّهُ وعاتبني ، فقلت : أنت أحد مشايخنا من الأدباء ، والمعرفة بيننا أكثر من خمسين سنة ، فلو أخرجت أصلك العتيق ، أو أخبرتني بالحديث فيه علىٰ وجهه! فقال لي : قد كان والدي حضَّرني مجلس إبراهيم ؛ لسماع هذا الكتاب ، ثم لم أجد سماعي ، فقال لي أبو أحمد بن عيسىٰ : قد كنتُ أرىٰ أباك يُقيمك في المجلس تسمع ، وأنت تنام لصغرك ، ولم يبق بعدي لهذا الكتاب راوٍ غيرك ، فاكتبه من كتابي ؛ فإنك تنتفع به . فكتبته من كتابه ، فلما حدَّثني بهذا قلت : هذا لا يحل لك ، فاتَّق الله فيه . فقام من مجلسي وشكاني بعد ذلك ، فهذا حديثه ، ثم كتب إليَّ بعد ذلك رقعةً بخط يده طويلة ، يذكر فيها أنه وجد جزءًا من سماعه من إبراهيم ، فراسلته بأن يعرض عليَّ ذلك الجزء ، فلم يفعل ، فهذا حديثه رحمه الله وإياه»[٢] .

---

(١) «الأنساب» للسمعاني (١١/ ١٠٣) .

(٢) «الأنساب» (١١/ ١٠٢) ، «إنباه الرواة» (٣/ ٦٤) .

وقال أيضًا كما في «سؤالات السجزي»(١) : «أبو بكر الكسائي المؤدب ، صاحب كتاب مسلم ، كذاب ، لا يشتغل بمثله» .

وقال السمعاني : «كان أديبًا فاضلًا»(٢) .

وقال الذهبي : «الشيخ النحوي البارع»(٣) .

٣- محمد بن يزيد العدل:

ذكر ابن الصلاح في «الصيانة»(٤) أنه روى عن إبراهيم بن سفيان «الصحيح» ، وكنَّاه بأبي عبد الله ، ولم نقف على مَن ترجم له ، ولم نقف على مَن ذكره من رواة الصحيح عن إبراهيم بن سفيان غير ابن الصلاح ، وقد ترجم الذهبي في «تاريخ الإسلام»(٥) لرجلٍ لعله هو هذا ، فقال : «محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد العدل ، أبو بكر ، الأصبهاني ، ثم النيسابوري ، سمع : عبد الله بن شيرويه ، وجعفرًا الحافظ . وعنه : الحاكم» . اهـ .

ممن روى عن القلانسي :

الأشقر:

هو أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى ، النيسابوري ، الفقيه ، الشافعي ، المتكلم ، الأشقر(٦) .

شيخ أهل الكلام في عصره بنيسابور .

---

(١) (ص٧٢) .

(٢) «الأنساب» (١١/ ١٠٢) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٦٥) .

(٤) (ص١٠٤) .

(٥) (٨/ ٢٤٤) .

(٦) تنظر ترجمته في : «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٧٥) ، «تاريخ الإسلام» (٨/ ١٣٤) .

سمع : جعفر بن محمد بن سوَّار ، وإبراهيم بن أبي طالب ، ويوسف بن موسى ، وإبراهيم بن محمد السكني ، وأقرانهم .

روى عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو العلاء عبد الوهاب بن ماهان ، وغيرهما .

قال الحاكم : «صدوق في الحديث»[١] .

وقال السمعاني : «من أهل الصدق في رواية الحديث» .

وقال أيضًا : «وكان سمع «المسند الصحيح» من أحمد بن علي القلانسي ، رواه عنه ، وهي أحسن رواية لذاك الكتاب ، وإنهم ثقات»[٢] .

توفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

ممن روى عن مكي بن عبدان :

الجوزقي :

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا ، الحافظ ، أبو بكر ، الشيباني ، الجوزقي ، المُعَدَّل[٣] .

والجوزقي بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف ، وهو نسبة إلى جوزق من قرى نيسابور[٤] .

روى عن : أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج ، وأبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ، ومحمد بن أحمد بن دلويه ، وعبد الله بن الشرقي .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٨/ ١٣٤) .

(٢) «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٧٦) .

(٣) تنظر ترجمته في : «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٠٥) ، «التقييد» لابن نقطة (١/ ٦٣) ، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٣) ، «الوافي بالوفيات» (٣/ ٢٥٦) ، «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٨٤) .

(٤) «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٠٥) .

ورحل به خاله أبو إسحاق المزكي إلى سرخس، فسمعا بها من أبي العباس الدَّغُولي، وسمع بمكة أبا سعيد بن الأعرابي، وببغداد أبا علي الصَّفار، وبالري أبا حاتم الوَسْقَنْدِي، وبهمذان القاسم بن عبد الواحد، وغيرهم.

روى عنه الحاكم، وذكر أنه انتقى عليه فوائد في عشرين جزءًا[(١)]، وروى عنه: أبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وسعيد بن محمد البحيري، ومحمد بن علي الخشَّاب، وسعيد ابن أبي سعيد العيار، وأحمد بن منصور بن خلف المغربي، وغيرهم.

ألَّف الجوزقي «المسند الصحيح على كتاب مسلم بن الحجاج»، وكتاب «المتفق الكبير»، قيل: في نحو ثلاثمائة جزء، يرويه عنه أبو عثمان الصابوني[(٢)].

كان يقول - فيما يُروى عنه: «أنفقتُ في طلب الحديث مائة ألف درهم، ما كسبتُ به درهمًا»[(٣)].

قال الحاكم: «كثير السماع والكتابة والنَّفقة في العلم، وكان يشهد وهو شاب والمشايخ أحياء»[(٤)].

وقال السمعاني: «الإمام، الزاهد، الورع، العالم»[(٥)].

وقال الذهبي: «الإمام، الحافظ، المجود، البارع»[(٦)].

وقال أيضًا: «شيخ نيسابور، ومحدثها»[(١)].

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٤٠).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٤٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٣).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٤).

(٤) «الأنساب» (٣/ ٤٠٥، ٤٠٦).

(٥) «الأنساب» (٣/ ٤٠٥).

(٦) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٣).

وقال السبكي : « كان أبو بكر أحد أئمة المسلمين علمًا ودينًا ، وكان محدث نيسابور »[١] .

توفي ليلة السبت العشرين من شوال ، ودُفن عشية السبت من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وصلى عليه الأستاذ أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بحمركاباد ، ودفن في داره .

ممن روى عن أبي حامد ابن الشرقي :

الجوزقي :

تقدمت ترجمته .

* * *

---

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٨٤) .

الطبقة الثالثة من رواة «المسند الصحيح»

ممن روى عن الجلودي :

١- عبد الغافر الفارسي:

هو عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد ، أبو الحسين ، الفارسي ، ثم النيسابوري (١) .

ولد سنة نيف وخمسين وثلاثمائة .

سمع من الجلودي «المسند الصحيح» سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وسمع من أبي سليمان الخطَّابي « غريب الحديث » ، وحدَّث عن أبي سهل بشر بن أحمد الإِسْفَرَايِينِي ، وأبي العباس إسماعيل بن عبد الله بن مِيكَال ، وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذِي .

سمع منه الأئمة والصُّدور ، وقد قرأ عليه الحسن السمرقندي الحافظ «المسند الصحيح» للإمام مسلم نيفًا وثلاثين مرةً ، وقرأه عليه الشيخ أبو سعد البَحِيري نيفًا وعشرين مرةً ، هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئمة .

وحدَّث عنه : نصر بن الحسن التُّنْكُتِي ، وأبو عبد الله الحسين بن علي الطبري ، وعبيد الله بن أبي القاسم القُشَيري ، وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصَّابوني ، ومحمد بن الفضل الصَّاعدي الفَرَاوي ، وإسماعيل بن أبي بكر القاري ، وفاطمة بنت زَعْبَل العالمة ، وآخرون .

قال عنه حفيده : «هو الشيخ الجد ، الثقة ، الأمين ، الصالح ، الصَّين ، الدِّين ، المحظوظ من الدنيا والدين ، الملحوظ من الحق تعالى بكل نعمى ، كان يذكر أيام

---

(١) تنظر ترجمته في : «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٠١) ، «المنتخب من كتاب السياق» (ص٣٩٥) ، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٩) ، «تاريخ الإسلام» (٩/ ٧٠٩) .

أبي سهل الصُّعلوكي ، ويذكره ، وما سمع منه شيئًا ، وسمع من الخطَّابي بسبب نزوله عندهم حين قدم نيسابور ، لم تكن مسموعاته إلا ملء كمين من الصحيح والغرائب ، وأعداد قليلة من المتفرقات من الأجزاء ، ولكنَّه كان محظوظًا ، مجدودًا في الرواية ، حدَّث قريبًا من خمسين سنة منفردًا عن أقرانه ، مذكورًا مشهورًا في الدنيا ، مقصودًا من الآفاق»[١] .

وقال أيضًا : « هو محدث عصره ، المشهور برواية صحيح مسلم ، وغريب الخطابي »[٢] .

وقال الذهبي : «الإمام ، الثقة ، المعمَّر ، الصالح»[٣] .

وقال أيضًا : «كان عدلًا ، جليل القدر»[٤] .

استكمل رَحِمَهُ ٱللَّهُ خمسًا وتسعين سنة ، وطعن في السادسة والتسعين ، وألحق الأحفاد بالأجداد ، وتوفي في خامس شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة بنيسابور .

٢- أبو العباس الرازي:

هو أحمد بن الحسن بن بندار ، أبو العباس ، الرازي[٥] .

شيخ الحرم ، رحل في طلب الحديث ، وجاور بمكة ، وحدَّث بها وبهمذان عن : محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي بكر بن خلاد ، وأبي القاسم الطبراني ، وأحمد بن القاسم بن الريان اللُّكِّي ، وابن عدي ، وعدة .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٠) .

(٢) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٠٢) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٩) .

(٤) «العبر» للذهبي (٣/ ٢١٨) .

(٥) تنظر ترجمته في : «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٥٢) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٩٩) ، «تاريخ الإسلام» (٩/ ١٣٧) .

روى عنه : أحمد بن إبراهيم الرازي ، وأحمد بن عمر بن دلهاث العذري ، وأحمد بن محمد أبو مسعود البجلي ، وطاهر بن أحمد الهمذاني الإمام ، وآخرون .

قال الذهبي : «وكان يحسن هذا الشأن»(١) .

عاش إلى سنة تسع وأربعمائة .

٣- السجزي:

عمر بن محمد بن محمد بن داود ، أبو سعيد ، السجستاني ، ويقال في النسبة أيضًا : السجزي ، نزيل نيسابور(٢) .

روى «المسند الصحيح» للإمام مسلم عن أبي أحمد الجلودي ، وحدَّث به بمكة سنة ثلاث وأربعمائة .

وروى عن : محمد بن يعقوب الأصم ، ومحمد بن حيكان التاجر ، وأبي بكر محمد ابن عمر بن الجِعَابي .

سمع منه الصحيح أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي المغربي ، ورواه عنه ، قال الخطيب البغدادي : «حدثنا عنه البرقاني ، والخلال ، والأزجي»(٣) .

ولم نقف على تاريخ وفاته .

ممن روى عن الأشقر :

ابن ماهان:

عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان ، أبو العلاء ، الفارسي ، البغدادي ، نزيل مصر(٤) .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٩/ ١٣٧) .

(٢) تنظر ترجمته في : «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٤٠) ، «تاريخ الإسلام» (٩/ ١٦٩) .

(٣) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٤٠) .

(٤) تنظر ترجمته في : «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (١/ ٣٧٥) ، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٣٥) ، «تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٢٨) .

سمع : إسماعيل بن محمد الصَّفار ، وأبا بكر أحمد بن سليمان العباداني ، وأبا عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ابن السماك ، وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن السندي ، وأبا حامد أحمد بن الحسن النيسابوري ، وأبا أحمد الجلودي ، وأبا الحسين عبد الباقي بن قانع ، وأبا سهل أحمد بن محمد القطان ، وعدة .

ورحل إلىٰ دمشق ومصر ونيسابور وأصبهان ، وسكن مصر إلىٰ حين وفاته ، وحدث بها بكتاب «الصحيح» لمسلم بن الحجاج النيسابوري ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر ، الفقيه ، الشافعي ، عن أبي محمد أحمد بن علي بن الحسن القلانسي ، عن مسلم ، سوىٰ ثلاثة أجزاء من آخره ، أولها حديث الإفك الطويل ، فإنه رواها عن أبي أحمد الجلودي ، عن إبراهيم بن سفيان ، عن مسلم[(١)] .

روىٰ عنه : أبو عمر المطهر بن محمد العنبري التميمي ، وأبو بكر محمد بن علي الحافظ ، وأبو بكر علي بن القاسم الخياط ، وعلي بن بشري السجزي .

وسمع منه الصحيح ورواه عنه جماعة ، منهم : أبو القاسم أحمد بن فتح بن عبد الله التاجر ، المعروف بابن الرّسان ، ومحمد بن يحيى التميمي ، المعروف بابن الحذاء ، وأبو بكر يحيىٰ بن محمد الأشعري[(٢)] .

عن أبي الحسن الدارقطني أنه كتب إلىٰ أهل مصر من بغداد : «أن اكتبوا عن أبي العلاء ابن ماهان كتاب مسلم الصحيح» . ووصف أبا العلاء بالثقة والتمييز[(٣)] .

توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

---

(١) «فهرسة ابن عطية» (ص٣٦ ، ٣٧) ، «فهرسة ابن خير» (ص١٠١) ، «صيانة صحيح مسلم» (ص١٠٩) .

(٢) «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٣٧٧) .

(٣) «تقييد المهمل» (١/ ٦٦) ، «فهرسة ابن عطية» (ص٨٥) ، «فهرسة ابن خير» (ص١٠٢) .

ممن روى عن الجوزقي :

ابن منده :

هو عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، أبو القاسم ، العبدي ، الأصبهاني (١) .

حدَّث عن أبيه فأكثر ، وعن : أبي جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان ، وإبراهيم بن خرشيذ قوله ، وإبراهيم بن محمد الجلاب ، ومحمد بن علي بن عمر النقاش ، ومحمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ، وأبي أحمد عبيد الله بن أحمد الفرضي ، وأبي بكر ابن مردويه ، وأبي ذر ابن الطبراني ، وأبي عمر الطلحي ، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني ، وخلق .

وارتحل إلى بغداد في سنة ست وأربعمائة ، فسمع أبا عمر بن مهدي ، وأبا محمد بن البيع ، وابن الصلت الأهوازي ، والموجودين .

وسمع بواسط من ابن خزفة ، وبمكة من أبي الحسن بن جهضم ، وابن نظيف الفراء ، وسمع بشيراز ، والدينور ، وهمذان ، ودخل نيسابور ، وسمع من أبي بكر الحيري .

وقد أجازه من الشيوخ : زاهر بن أحمد السرخسي ، وتفرد بإجازته ، والجوزقي ، وعبد الرحمن بن أبي شريح ، وأبو عبد الله الحاكم . وأول ما حدَّث في سنة سبع وأربعمائة في حياة كبار مشايخه (٢) .

روى عنه : أبو نصر الغازي ، وأبو سعد ابن البغدادي الحافظ ، والحسين بن عبد الملك الخلال ، وأبو بكر الباغبان ، وأبو عبد الله الدقاق ، وبالإجازة مسعود الثقفي .

---

(١) تنظر ترجمته في : «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٨٦) ، «المنتظم» (١٦/ ١٩٤) ، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٤٩) ، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٩٣) ، «الوافي بالوفيات» (١٨/ ١٣٨) .

(٢) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٨٦ ، ٨٧) .

قال السمعاني : «كان كبير الشأن ، جليل القدر عند أكثر أهل بلده ، كثير السماع ، واسع الرواية ، آمرًا بالمعروف ، ناهيًا عن المنكر»[١] .

وقال ابن الجوزي : «كان كثير السماع ، كبير الشأن ، سافر البلاد ، وصنَّف التصانيف ، وخرَّج التاريخ ، وكان له وقار وسمت وأتباع فيهم كثرة ، وكان متمسكًا بالسنة ، مُعرِضًا عن أهل البدع ، آمرًا بالمعروف ، ناهيًا عن المنكر ، لا يخاف في الله لومة لائم»[٢] .

وقال الذهبي : «كان صاحب خلقٍ وفتوةٍ ، وسخاء وبهاء ، وكانت الإجازة عنده قوية»[١] .

وقال الصفدي : «كان كبير الشأن ، جليل القدر ، حسن الخط ، واسع الرواية ، له أصحاب وأتباع ، وهو أكبر الإخوة ، والإجازة كانت عنده قوية»[٣] .

توفي سنة سبعين وأربعمائة .

* * *

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٥٤) .

(٢) «المنتظم» (١٦/ ١٩٤) .

(٣) «الوافي بالوفيات» (١٨/ ١٣٩) .

الطبقة الرابعة من رواة «المسند الصحيح»

ممن روى عن عبد الغافر :

١- الفراوي:

محمد بن الفضل بن أحمد أبو عبد الله ، الصاعدي ، الفراوي ، النيسابوري ، الشافعي .

ولد بنيسابور في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة تقديرًا(١) .

حدَّث بـ«المسند الصحيح» للإمام مسلم عن عبد الغافر بن محمد الفارسي ، وبكتاب «غريب الحديث» للخطَّابي عن عبد الغافر عنه ، وسمع «صحيح البخاري» من سعيد بن أبي سعيدٍ العيار ، بسماعه من محمد بن عمر النسوي ، ومن محمد بن أحمد الحفصي ، بسماعه من الكشميهني ، وأكثره من محمد بن علي الخبازي ، وسمع الكثير من أبي بكر البيهقي ، وأبي القاسم القشيري ، ومن أقدم منهما ، مثل : أبي حفص عمر بن مسرور الزاهد ، وأبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني الحافظ ، وأخيه أبي يعلى إسحاق ، وأبي عثمان سعيد بن محمد البحيري ، وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذِي .

تفرَّد برواية عدة كتب للبيهقي ، مثل : «الأسماء والصفات» ، و «دلائل النبوة» ، و «الدعوات الكبير» ، و «البعث»(٢) .

سمع منه الأئمة والحفَّاظ ، ورُحِل إليه من الأقطار .

حدَّث عنه : أبو القاسم بن عساكر ، وأبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني ، وأبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، وبعدهم أحمد بن إسماعيل القزويني ، ومحمد بن علي بن الوحش الحراني ، وأبو سعد عبد الله بن عمر بن الصفار ، وعبد السلام

---

(١) «المنتظم» (١٧/ ٣١٨) .

(٢) «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٩١) .

ابن عبد الرحمن الأكفاني، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري، وأبو الفتح منصور ابن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي في جماعةٍ آخرهم المؤيد بن محمد بن علي الطوسي.

قال عبد الغافر: «فقيه الحرم، البارع في الفقه والأصول، الحافظ للقواعد»(١).

وقال عبد الرشيد بن علي الطبري بمرو: «الفراوي ألف راوٍ»(٢).

وقال السمعاني: «هو إمام، مفتٍ، مناظر، واعظ، حسن الأخلاق والمعاشرة، مكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخي مثله»(٣).

وقال ابن عساكر: «إلى الإمام محمد الفراوي كانت رحلتي الثانية؛ لأنه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية؛ لما اجتمع فيه من علو الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد، وحسن الخلق، ولين الجانب، والإقبال بكليته على الطالب»(٤).

وقال ابن نقطة: «كان من الأئمة الثقات»(١).

وقال ابن خلكان: «كان فقيها، محدثًا، مفننًا، مناظرًا، واعظًا»(٥).

وقال الذهبي: «الشيخ، الإمام، الفقيه، المفتي، مسند خراسان، فقيه الحرم»(٦).

وقال السمعاني: «أذكر أنا في شهر رمضان سنة ثلاثين حملنا محفته على رقابنا إلى قبر مسلم بن الحجاج بنصر اباذ؛ لإتمام «الصحيح» عند قبر المصنف، فبعد أن فرغ القارئ من قراءة الكتاب بكى، ودعا، وأبكى الحاضرين، وقال: لعل هذا الكتاب لا يُقرأ عليَّ بعد هذا، قال: وما قرئ عليه بعد ذلك كما جرى على لسانه رحمه الله تعالى»(٧).

---

(١) «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٤/ ٥٥١).

(٢) «المنتظم» (١٧/ ٣١٩).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦١٦).

(٤) «تبيين كذب المفتري» (ص٣٢٤، ٣٢٥).

(٥) «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٩١).

(٦) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦١٥).

(٧) «طبقات الشافعية» لابن الصلاح (١/ ٢٣٧).

توفي ضحوة يوم الخميس الحادي -وقيل الثاني- والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة .

٢- الشحامي :

وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر ، الشحامي ، النيسابوري [(١)] .

ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، ورحل في طلب الحديث .

سمع «صحيح البخاري» من أبي سهل محمد بن أحمد الحفصي ، عن محمد بن المكي الكشميهني ، وروى «المسند الصحيح» للإمام مسلم عن عبد الغافر الفارسي كما في نسخة مكتبة الإسكوريال (أ) .

وحدّث عن : أبيه ، وأبي القاسم القشيري ، وأبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن ، وأبي حامد أحمد بن الحسن الأزهري ، وأبي بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي ، وأبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري ، وأبي المظفر محمد بن إسماعيل الشجاعي ، وأبي نصر عبد الرحمن بن محمد التاجر ، وعلي بن يوسف الجويني ، وشبيب بن أحمد البستيغي ، وأبي سهل الحفصي ، وعمر وعائشة ولدي أبي عمر البسطامي ، ومحمد بن يحيى المزكي ، وأبي الحسن الواحدي ، ومحمد بن عبيد الله الصرام ، وعدة بنيسابور ، وبيبى الهرثمية ، وأبي عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري ، ونجيب بن ميمون ، وأبي إسماعيل الأنصاري ، وطائفة بهراة ، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي بجرجان ، وأبي نصر محمد بن محمد الزينبي ، وعاصم بن الحسن ببغداد ، وأبي نصر محمد بن ودعان بالمدينة .

حدث عنه : ابن عساكر ، والسمعاني ، ومحمد بن أحمد الطبسي ، ومحمد بن فضل الله السالاري ، ومنصور الفراوي ، وعبد الواحد بن علي بن حمويه ، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، والمؤيد بن محمد الطوسي ، وخلق .

---

(١) تنظر ترجمته في : «المنتظم» (١٨/ ٥٣) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٨٧) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٠٩) ، «تاريخ الإسلام» (١١/ ٧٩٦) .

قال السمعاني : «كتبت عنه الكثير ، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه ، وكان كخير الرجال ، متواضعا ، متوددا ، ألوفا ، دائم الذكر ، كثير التلاوة ، وصولا للرحم ، تفرد في عصره بأشياء»(١) .

وقال ابن الجوزي : «من بيت الحديث ، وكان يعرف طرفا من الحديث» .

وقال أيضًا : «وكان شيخا صالحا ، صدوقا صالحا ، حسن السيرة ، منور الوجه والشيبة ، سريع الدمعة ، كثير الذكر»(٢) .

وقال الذهبي : «الشيخ ، العالم ، العدل ، مسند خراسان»(٣) .

وقال ابن كثير : «سمع الكثير من الحديث ، وكانت له معرفة به ، وكان شيخًا حسن الوجه ، سريع الدمعة ، كثير الذكر ، صحيح السماع ، صدوق اللهجة»(٤) .

توفي في ثامن عشر جمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

٣- الطبري:

هو الحسين بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله ، الطبري ، الشافعي ، إمام الحرمين(٥) .

ولد بآمل سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، ورحل فسمع بنيسابور سنة تسع وثلاثين «المسند الصحيح» للإمام مسلم من الفارسي ، و«الجامع الصحيح» للإمام البخاري من كريمة المروزية ، وسمع من أبي حفص بن مسرور ، وأبي عثمان الصابوني ، وأبي الفتح ناصر العمري ، وتفقه عليه .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١١٠) .

(٢) «المنتظم» (١٨/ ٥٤) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٠٩) .

(٤) «البداية والنهاية» (١٦/ ٣٤٤) .

(٥) «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٩٨) ، «المنتخب من كتاب السياق» (ص٢١٣) ، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٠٣) ، «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ٣٥٠) .

وتفقه أيضًا على القاضي أبي الطيب ببغداد صغيرًا، ولازم بعده الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، وبرع وصار من عظماء أصحابه[١].

خرج من نيسابور، ونزل مكة وجاور بها سنين كثيرةً، وصار له بها أعقاب وأولاد، ولازم التدريس لمذهب الشافعي، والتسميع بها نحوًا من ثلاثين سنة، وكان أسند مَن بقي لـ«المسند الصحيح» للإمام مسلم بمكة.

روى عنه: إسماعيل التيمي، ورزين بن معاوية العبدري، وأبو طاهر السلفي، وأبو بكر بن العربي، وابن سكرة، ووجيه الشحامي، وأحمد بن محمد العباسي، ويوسف ابن عبد العزيز الميورقي، وجماعة.

قال ابن سكرة في «مشيخته» التي خرَّجها عياض له: «هو شافعي أشعري جليل». وقال: «كان من أهل العلم والعبادة، وجرت بينه وبين أبي محمد هياج بن عبيد الشافعي وغيره من الحنابلة ممن يقول من أصحاب الحديث بالحرف والصوت خطوبٌ»[٢].

وقال الذهبي: «الإمام، مفتي مكة، ومحدثها»[٣].

توفي بمكة في شعبان سنة ثمان -وقيل: تسع- وتسعين وأربعمائة[٣]. وقال السبكي: «والأقرب أنه توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة، لا أدري بمكة أم بأصبهان»[٤].

٤- أبو الفتح السمرقندي:

نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث، أبو الليث، وأبو الفتح، الشاشي، التُّنْكُتِي، التاجر، نزيل سمرقند[٥].

---

(١) «طبقات الشافعية» (٤/ ٣٥٠).

(٢) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٨٠٢).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٠٤).

(٤) «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ٣٥٠).

(٥) تنظر ترجمته في: «جذوة المقتبس» (ص٣٥٦)، «الصلة» لابن بشكوال (ص٦٠٢)، «بغية الملتمس» (ص٤٧٦)، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٧٨)، «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٣٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٩٠).

قال : «كناني أبي أبا الليث ، فلما قدمت مصر كنوني أبا الفتح ، حتى غلب علي»[١] .

ولد سنة ست وأربعمائة ، ورحل في كبره ، فسمع بنيسابور «المسند الصحيح» للإمام مسلم من عبد الغافر الفارسي ، وسمع بها من : أبي الفتح ناصر بن الحسين العمري ، وأبي حفص بن مسرور ، وأبي بكر أحمد بن منصور بن خلف ، وأبي عامر الحسن النسوي ، وبصور من أبي بكر الخطيب ، وبمصر من أبي الحسن بن الطفال وغيره ، وبالإسكندرية من الحسين بن محمد المعافري ، وبالأندلس من أحمد بن دلهاث العذري ، وجماعة .

روى عنه : أبو القاسم بن السمرقندي ، وعبد الخالق بن أحمد ، ونصر بن نصر العكبري ببغداد ، وعبد الخالق بن زاهر بنيسابور ، وغيث بن علي ، وطاهر بن مفوز ، وغيرهم .

وسكن نيسابور في آخر عمره ، وبها توفي[٢] .

قال أبو عبد الله الحميدي : «لقيناه ببغداد ، وسمعنا منه ، وكان رجلًا جميل الطريقة ، مقبول اللقاء ، ثقة ، فاضلًا» . اهـ[٣] .

وقال ابن الجوزي : «كان نبيلًا ، صدوقًا ، أمينًا ، ثقة ، من أهل الثروة ، كثير النعم ، حسن الزي ، مليح البشر ، كريم الأخلاق ، قومت تركته بعد موته مائة ألف وثلاثين ألف دينار»[٤] .

وقال عبد الغافر بن إسماعيل : «هو شيخ مشهور ، ورع ، نظيف ، بهي متجمل ، متطلس ، جال في الآفاق ، وحدَّث ، ورأى العز والقبول بسبب تسميع مسلم ، وسمع منه الخلق في تلك الديار» . اهـ[٥] .

---

(١) «الصلة» لابن بشكوال (ص٦٠٢) ، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٧٠) .

(٢) «الأنساب» (٣/ ٨٩ ، ٩٠) ، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٧٠) .

(٣) «جذوة المقتبس» (ص٣٥٦) .

(٤) «المنتظم» (١٧/ ٩) .

(٥) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٧٠) .

وقال الذهبي : «الشيخ ، الجليل ، العالم ، المحدث ، الثقة»[١] .

توفي في السابع والعشرين من ذي القعدة ، سنة ست وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالحيرة .

قال الذهبي : «هذا الصحيح ، ووهم مَن قال سواه»[٢] .

ممن روى عن الرازي :

١- محمد بن الفرج :

هو محمد بن الفرج بن عبد الولي ، أبو عبد الله ، الأنصاري ، الصَّواف[٣] .

من أهل طليطلة ، روى ببلده عن أبي محمد بن عباس الخطيب ، وغيره ، ورحل إلى المشرق ، وسمع بالقيروان في طريقه من جماعةٍ ، منهم : أبو محمد الحسن بن القاسم القرشي ، وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن مناس ، وبمصر من جماعةٍ ، منهم : أبو محمد ابن النحاس المصري ، وبمكة من جماعةٍ ، منهم : أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي .

حدَّث عنه أبو بكر بن جماهر بن عبد الرحمن ، لقيه بمصر ، ولقيه أبو عبد الله الحميدي بمصر أيضًا ، وقال : «قرأنا عليه كتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح ، وكتاب «الشريعة» للآجري ، وكتبًا جمةً» .

قال أبو عبد الله الحميدي : «كان رجلًا صالحًا ، مكثرًا ، ثقةً ، ضابطًا»[٤] .

توفي بالفسطاط بعد الخمسين وأربعمائة .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٩٠) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٧٠) .

(٣) «جذوة المقتبس» للحميدي (ص٨٥- ٨٧) ، «الصلة» لابن بشكوال (ص٥١٠) ، «بغية الملتمس» للضبي (ص١٢٢ ، ١٢٣) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٠/ ١٣٤) .

(٤) «جذوة المقتبس» (ص٨٦) .

٢- العذري:

هو أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس ، أبو العباس ، العذري ، المري ، الأندلسي ، المعروف بابن الدلائي (١) .

ولد سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بدلاية بالأندلس ، ورحل إلى المشرق مع أبويه سنة سبع وأربعمائة ، ووصلوا إلى بيت الله الحرام في شهر رمضان سنة ثمان ، وجاوروا به ثمانية أعوام ، فأخذ «المسند الصحيح» للإمام مسلم عن أبي العباس بن بندار الرازي ، ولازم أبا ذر الهروي ، وسمع منه «الجامع الصحيح» للإمام البخاري سبع مرات .

وسمع من : أبي الحسن بن جهضم ، وأبي بكر محمد بن نوح الأصبهاني ، وعلي بن بندار القزويني ، وسمع بالأندلس من : أبي علي الحسين بن يعقوب البجاني ، وأبي عمر ابن عفيف ، ويونس بن عبد الله ، والمهلب بن أبي صفرة ، وأبي عمر السفاقسي .

قال ابن بشكوال : «وسمع من جماعةٍ غيرهم من المحدثين من أهل العراق ، وخراسان ، والشامات ، الواردين على مكة ، أهل الرواية والعلم ، ولم يكن له بمصر سماع» (٢) .

حدَّث عنه : ابن حزم ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو الوليد الوقشي ، وأبو عبد الله الحميدي ، وطاهر بن مفوز ، وأبو علي الجياني ، وأبو علي بن سكرة ، وأبو بحر بن العاص ، وأبو عبد الله بن شبرين ، وعدة .

قال ابن بشكوال : «كان معتنيًا بالحديث ونقله وروايته وضبطه ، مع ثقته ، وجلالة قدره ، وعلو إسناده» (٢) .

وقال الذهبي : «كان معنيًّا بالحديث ، ثقةً ، مشهورًا ، عالي الإسناد ، ألحق الأصاغر بالأكابر» (٣) .

توفي في آخر شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

---

(١) تنظر ترجمته في : «جذوة المقتبس» (ص١٣٦) ، «الصلة» لابن بشكوال (ص٦٩) ، «بغية الملتمس» (ص١٩٥) ، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٦٧) ، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٤١٧) .

(٢) «الصلة» لابن بشكوال (ص٦٩) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٤١٧) .

ممن روى عن السجزي :

١- الشنتجالي:

عبد الله بن سعيد بن لباج[١] ، أبو محمد ، الشنتجالي ، الأموي مولاهم[٢] .

طلب بالأندلس ، وأخذ عن سلمة الزاهد ، ورحل إلى المشرق ، وجاور بمكة بضعًا وثلاثين سنة يُثابر على الحج ، وكتابة الحديث ، والقيام بالعلم ، وأكثر من ذلك[٣] .

سمع من : أبي سعيد السجزي ، وأبي سعيد الواعظ ، وأبي بكر المطوعي ، وأبي الحسن الطائي الفقيه ، وأبي الحسن بن فراس ، وأبي القاسم السقطي ، وأبي ذر الهروي ، والقاضي أبي العباس الكرخي ، وأبي عبد الله الوشاء ، وأبي العباس الكناني ، وأبي الحسن القروي ، وأبي الفضل بن أحمد الهروي ، وغيرهم .

وانصرف إلى الأندلس سنة ثلاث وثلاثين ؛ راغبًا في الجهاد ، فلم يزل مثابرًا عليه بالثغور ، والناس يأخذون عنه خلال ذلك .

حدَّث عنه خلقٌ كثيرٌ ، ومن أشهر مَن روى عنه : أبو عبد الله بن عتاب ، والطرابلسي ، ومحمد بن الحصار ، وأبو حفص الهروي ، وآخر مَن حدَّث عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب ، ودخل قرطبة ، فسُمِع منه بها «المسند الصحيح» للإمام مسلم ، وأجازه لكل مَن دخل قرطبة من طالبي العلم .

قال الباجي : «كان شيخنا صالحًا ، يكنى بالضابط»[٣] .

وقال القاضي عياض : «الشيخ الصالح»[٣] .

وقال الذهبي : «كان صالحًا خيِّرًا ، زاهدًا ، عاقلًا ، متبتلًا ، وكان يسرد الصوم»[٤] .

توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

---

(١) في «ترتيب المدارك» : «أرباح» .

(٢) تنظر ترجمته في : «ترتيب المدارك» (٨/ ٣٦) ، «تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٥٤) .

(٣) «ترتيب المدارك» (٨/ ٣٦) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٥٤) .

٢- الطرابلسي:

حاتم بن محمد، أبو القاسم، التميمي، القرطبي، المعروف بابن الطرابلسي[(١)].

فقيه، محدث، مشهور، ثقة، ثبت، أصله من طرابلس الشام.

ولد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

سمع من: عمر بن حسين بن نابل الأموي صاحب قاسم بن أصبغ، وأبي المطرف ابن فطيس الحاكم، ومحمد بن عمر بن الفخار، وحماد الزاهد، والفقيه أبي محمد بن الشقاق، والطلمنكي. وروى عن أبي الحسن القابسي، وتفقه عليه بالقيروان.

وسكن طليطلة، وأخذ بها عن: أبي محمد بن عباس الخطيب، وخلف بن أحمد، وعلي ابن إبراهيم التبريزي، وسمع ببجانة من أبي القاسم عبد الرحمن الوهراني.

وحج وحمل «المسند الصحيح» للإمام مسلم عن أبي سعيد السجزي عمر بن محمد صاحب الجلودي، ودخل مصر ولم يكتب بها شيئًا.

حدَّث عنه جماعة أعلام، منهم: الحافظ أبو علي الغساني، وأبو محمد بن عتاب، وهم من رواة الصحيح، وأبو الوليد بن طريف، وأبو الحسن بن مغيث.

قال أبو الحسن بن مغيث: «كانت كتبه في نهاية الإتقان، ولم يزل مثابرًا على حمل العلم، وبثه، والقعود لإسماعه، والصبر على ذلك مع كبر السن، أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنه».

قال: «وقد دعي إلى القضاء بقرطبة فأبى، وكان في عداد المشاورين بها»[(٢)].

---

(١) تنظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال (ص١٥٤)، «بغية الملتمس» (ص٢٧٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٣٧)، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٧٥).

(٢) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٧٥).

ممن روى عن ابن ماهان :

١- ابن الحذاء :

هو محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود ، أبو عبد الله ، التميمي ، ابن الحذاء (١) .

وقد تفقه بابن زرب وهو ابن أربعة عشر عامًا ، وروى بقرطبة عن : أبي عمر أحمد ابن نابت التغلبي ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي بكر بن القوطية ، وأبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي بكر الزبيدي ، وأبي عبد الله بن الخراز ، وخطاب بن مسلمة ، وأبي محمد الباجي ، وأبي محمد الأصيلي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، فحج سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، ولقي بمكة أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الدينوري ، وأبا عبد الله البلخي راوية العقيلي ، وأبا يعقوب يوسف ابن أحمد الصيدلاني ، ولقي بالمدينة الحسين بن الحسن الكحال ، ولقي بمصر : أبا القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة راوية الطحاوي ، وأبا بكر محمد بن علي الأذفوي المقرئ ، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري صاحب «المسند» ، فسمعه منه ، وأبا العلاء بن ماهان ، سمع منه «المسند الصحيح» للإمام مسلم ، وأبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وغيرهم كثير . ولقي بدمياط : أبا بكر محمد بن يحيى الدمياطي ، فسمع منه . ولقي بالقيروان : أبا محمد بن زيد الفقيه ، فسمع منه ، وأجاز له ما رواه .

ألَّف شرحًا في «الموطأ» سماه كتاب «الاستنباط لمعاني السُّنن والأحكام من أحاديث الموطأ» في ثمانين جزءًا ، وكتاب «التعريف برجال الموطأ» في أربعة أسفار ، وكتاب «البشرى في عبارة الرؤيا» في خمسة عشر جزءًا ، وكتاب «الأنباء على أسماء الله تعالى» .

---

(١) تنظر ترجمته في : «ترتيب المدارك» (٨/ ٥) ، «الصلة» لابن بشكوال (ص٤٧٨) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٤٤) ، «تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٧٥) .

روى عنه : ابنه ، والصاحبان أبو جعفر أحمد بن محمد الأموي ، وأبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الأموي ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله الخولاني ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر بن سميق ، وغيرهم .

قال أبو علي الغساني : «كان أبو عبد الله ابن الحذاء أحد رجال الأندلس فقهًا ، وعلمًا ، ونباهةً ، متفننًا في العلوم ، يقظًا ، ممن عني بالآثار ، وأتقن حملها ، وميز طرقها وعللها ، وكان حافظًا للفقه ، بصيرًا بالأحكام ، إلا أن علم الأثر كان أغلب عليه»(١) .

وقال ابن عفيف : «كان أبو عبد الله هذا فقيهًا ، عالمًا ، حافظًا ، متفننًا في الأدب ، حافظًا للرأي ، مميزًا للحديث ورجاله»(٢) .

وقال ابنه أبو عمر بن محمد : «كان لأبي رَحِمَهُ اللَّهُ علمٌ بالحديث ، والفقه ، وعبارة الرؤيا»(٢) .

وقال أبو عبد الله الخولاني : «كان من أهل العناية بالعلم ، متقدمًا في الفهم والنُّبل ، وكان من النُّقاد ، يُشبه المتقدمين في حذقهم وسيرهم»(٣) .

وقال الذهبي : «وكان بصيرًا بالفقه والحديث»(٤) .

وقال أيضًا : «كان فقيهًا مالكيًا ، عارفًا بالمذهب ، بارعًا في الحديث والأثر»(٥) .

توفي في رمضان سنة ست عشرة وأربعمائة .

---

(١) «الصلة» لابن بشكوال (١/ ٤٧٩) .

(٢) «ترتيب المدارك» (٨/ ٥) .

(٣) «ترتيب المدارك» (٨/ ٧) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٤٤) .

(٥) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٧٥) .

٢- أبو عبد الله الباجي:

هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة، أبو عبد الله، اللخمي، الباجي[(١)].

سمع من جده عبد الله بن محمد، ورحل مع أبيه إلى المشرق، وشاركه في السماع من الشيوخ هنالك: كأبي بكر بن إسماعيل المهندس، والحسن بن إسماعيل الضراب.

روى عنه: أحمد بن محمد الخولاني، وابن الفرات البطليوسي، ومحمد بن عبد الله الحصار، وأبو بكر بن الوليد، وآخر مَن روى عنه أحمد بن محمد الحصار بالإجازة.

قال محمد بن عبد الله: «كان أبو عبد الله هذا من أهل العلم بالحديث، والرأي، والحفظ للمسائل، قائمًا بها، واقفًا عليها، عاقدًا للشروط، محسنًا لهم، بيته بيت علم، هو وأبوه وجده، وكان جميعهم في الفضل والتقدم على درجتهم في السن، ومنازلهم في السبق»[(٢)].

وقال ابن خزرج: «كان أجل الفقهاء عندنا درايةً وروايةً، بصيرًا بالعقود، متقدمًا في علم الوثائق وعللها، وألَّف فيها كتابًا حسنًا، وكتابًا مستوعبًا في سجلات القضاة»[(٣)].

وقال القاضي عياض: «إشبيلي، نبيه البيت في العلم والجلالة والقضاء ببلده»[(٢)].

توفي لعشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

* * *

(١) تنظر ترجمته في: «ترتيب المدارك» (٨/ ٤٦)، «الصلة» لابن بشكوال (ص٤٩٥)، «تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٣٠).

(٢) «ترتيب المدارك» (٨/ ٤٦).

(٣) «الصلة» لابن بشكوال (ص٤٩٥).

الطبقة الخامسة من رواة «المسند الصحيح»

ممن روى عن الفراوي

١- ابن عساكر:

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الحافظ الكبير، أبو القاسم، ثقة الدين، ابن عساكر، الدمشقي، الشافعي(١).

ولد الحافظ ابن عساكر سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وكان أول سماعه خمس وخمسمائة، وسمع بدمشق من: أبي القاسم النسيب، وأبي الحسن بن الموازيني، وأبي طاهر الحنائي، وأبي الوحش سبيع بن المسلم، وأبي محمد بن الأكفاني، وغيث ابن علي الآرمنازي، ومحمد بن علي المصيصي، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسفراييني.

رحل إلى بغداد سنة عشرين وخمسمائة، وأقام بها خمسة أعوام، وسمع من: أبي القاسم بن الحصين، والبارع أبي عبد الله الدباس، وأبي العز بن كادش، وأبي غالب ابن البناء، وهبة الله الشروطي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وهبة الله بن الحصين، وخلق غيرهم.

وسمع بنيسابور من: زاهر بن طاهر الشحامي، وأخيه وجيه، وأبي عبد الله الفراوي، وأبي محمد هبة الله السيدي، وطبقتهم.

وسمع بأصبهان من: أبي الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، والحسين بن عبد الملك الخلال، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد، وبمكة من عبد الله بن محمد المصري الغزال،

---

(١) تنظر ترجمته في: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٩١)، «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٦٧)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٢٨)، «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٤٩٣)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ٢١٥)، «البداية والنهاية» (١٦/ ٥١٤).

وبالمدينة من عبد الخلاق بن عبد الواسع الهروي ، وبأصبهان من : الحسين بن عبد الملك الخلال ، وغانم بن خالد ، وإسماعيل بن محمد الحافظ ، وبمرو من يوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد ، وخلق ، وبهراة من تميم بن أبي سعيد المؤدب ، وعدة ، وبالكوفة من عمر بن إبراهيم الزيدي الشريف .

روىٰ عنه : ابنه أبو محمد القاسم بن علي ، وبنو أخيه زين الأمناء ، وفخر الدين ، وتاج الأمناء ، وأبو جعفر القرطبي ، وعبد القادر الرهاوي ، ومعمر بن الفاخر ، والحافظ أبو العلاء العطار ، والحافظ أبو سعد السمعاني ، وأبو القاسم بن صصرىٰ ، وأبو نصر ابن الشيرازي ، وإبراهيم بن الخشوعي ، ونصر الله بن فتيان ، ومحمد ابن أخي أبي البيان ، وعبد العزيز بن الدجاجية ، والعز محمد بن أحمد النسابة ، وعبد القادر بن الحسين الفقيه ، وعبد الواحد بن هلال ، وعمر بن عبد الوهاب البرذاعي ، وعتيق بن أبي الفضل السلماني ، وأسعد بن المسلم بن علان ، وعلي بن الجميزي ، ويونس بن محمد الفارقي ، وخلق كثير من أهل دمشق ومن أهل غوطتها .

لازم الدرس والتفقه بالنظامية ببغداد ، وصنف وجمع فأحسن ، فمن ذلك : «تاريخ دمشق» ، و«أطراف الأربعة» ، و«الشيوخ النبل» ، و«تبيين كذب المفتري علىٰ أبي الحسن الأشعري» .

قال سعد الخير : «ما رأيت في سن ابن عساكر مثله»(١) .

وقال السمعاني : «أبو القاسم كثير العلم ، غزير الفضل ، حافظ ، ثقة ، متقن ، ديِّن ، خيِّر ، حسن السمت ، جمع بين معرفة المتن والإسناد ، صحيح القراءة ، متثبتًا محتاطًا ، رحل وتعب وبالغ في الطلب ، وجمع ما لم يجمعه غيره ، وأربىٰ علىٰ الأقران»(٢) .

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٣٠) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٦٧) ، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٣٠) .

وقال الحافظ عبد القادر : «ما رأيت أحفظ من ابن عساكر»[١] .

وقال ابن النجار : «أبو القاسم إمام المحدثين في وقته ، انتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة ، وبه ختم هذا الشأن»[١] .

وقال ابن نقطة : «كان حافظًا ، ثقة في الحديث»[٢] .

وقال المنذري : «سألت شيخنا أبا الحسن علي بن المفضل الحافظ عن أربعةٍ تعاصروا : أيهم أحفظ؟ فقال : من؟ قلت : الحافظ ابن ناصر وابن عساكر؟ فقال : ابن عساكر . فقلت : الحافظ أبو موسى المديني وابن عساكر؟ قال : ابن عساكر . فقلت : الحافظ أبو طاهر السِّلَفِي وابن عساكر؟ فقال : السِّلَفِي شيخنا»[٣] .

وقال ابن كثير : «أحد أكابر حفاظ الحديث ، ومَن عني به سماعًا ، وجمعًا ، وتصنيفًا ، واطلاعًا ، وحفظًا لأسانيده ومتونه ، وإتقانًا لأساليبه وفنونه»[٤] .

توفي ليلة الإثنين حادي عشر رجب ، سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وصلى عليه القطب النيسابوري ، وحضره السلطان صلاح الدين .

٢- البطليوسي :

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ، أبو علي ، البطليوسي ، الأنصاري ، المعروف في بلده بابن الفراء[٥] .

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٣٣) .

(٢) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٩٢) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٦٧) ، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٣٠) .

(٤) «البداية والنهاية» (١٦/ ٥١٤) .

(٥) «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٢٥٩) ، «بغية الطلب» (٥/ ٢٥٠٥) ، «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٩٢) ، «التكملة لكتاب الصلة» (١/ ٢١٠) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥١١) ، «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٣٩٣) .

سمع بالإسكندرية من أبي بكر الطرطوشي ، وغيره ، ودخل خراسان ، فسمع من : أبي نصر عبد الرحيم بن القشيري ، وسهل بن إبراهيم السبعي ، والأديب أحمد بن محمد الميداني ، وأبي عبد الله الفراوي ، وقرأ علم الكلام على أبي نصر بن القشيري .

قدم في أواخر عمره بغداد ، فسمع منه : عمر بن علي القرشي ، وابنه عبد الله بن عمر ، ثم سافر إلى الشام بعد أن حج ، فسكن حلب .

حدَّث بـ «المسند الصحيح» للإمام مسلم ببغداد في سنة ست وستين ، فسمعه منه : الموفق عبد اللطيف بن يوسف ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي الصيف ، وعبد الله بن عمر ابن علي القرشي بقراءة أبيه ، وروى عنه بدمشق : الفخر الإربلي ، وأبو نصر بن الشيرازي ، وغيرهما .

قال ابن الأبار : «كان ثقةً مسندًا»(١) .

توفي بنيسابور سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمسمائة .

٣- الطوسي:

المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد ، أبو الحسن ، الطوسي الأصل ، النيسابوري الدار ، رضي الدين(٢) . ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة ظنًّا .

وسمع «صحيح مسلم» سنة ثلاثين من أبي عبد الله الفراوي ، و«صحيح البخاري» من وجيه الشحامي ، وأبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ، وعبد الوهاب بن شاه ، و«الموطأ» من هبة الله بن سهل السيدي ، سوى الفوت العتيق ، وتفسير الثعلبي من عباسة العصاري ، وأكثر «الوسيط» للواحدي في التفسير من عبد الجبار بن محمد الخواري ، و«الغاية في القراءات» لابن مهران من زاهر بن طاهر الشحامي ، و«الأربعين» للحسن بن سفيان من فاطمة بنت زَعْبَل ، وتفرد بالرواية عنها وعن هبة الله والفراوي وغيرهم .

---

(١) «التكملة لكتاب الصلة» (١/ ٢١٠) .

(٢) «وفيات الأعيان» (٥/ ٣٤٥) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١٠٤) ، «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٥٣٢) .

روىٰ عنه خلق كثير ، منهم : العلامة جمال الدين محمود الحصيري شيخ الحنفية ، والإمام تقي الدين عثمان بن الصلاح شيخ الشافعية ، والقاضي شمس الدين أحمد ابن الخليل الخويي ، وابن نقطة ، والبرزالي ، وابن النجار ، والضياء ، والمرسي ، والصريفيني ، والكمال بن طلحة ، والبكري ، والمجد محمد بن محمد الإسفراييني ، وأبو الحسن علي ابن يوسف الصوري ، والمجد محمد بن سعد الهاشمي ، ومحمد بن عمر بن الخوش الأسعردي ، وإسحاق بن عبد المحسن الحنبلي ، وشمس الدين زكي بن حسن البيلقاني ، ومفضل بن علي القرشي ، والقاسم بن أبي بكر الإربلي ، وغيرهم .

قال ابن نقطة : «حدثنا عن جماعةٍ من شيوخ نيسابور ، وكان سماعه صحيحًا»(١) .

وقال ابن خلكان : «كان أعلى المتأخرين إسنادًا»(٢) .

وقال الذهبي : «كان ثقةً ، خيرًا ، مقرئًا ، جليلًا»(٣) .

وقال أيضًا : «مسند خراسان في زمانه»(٤) .

توفي بنيسابور ليلة الجمعة العشرين من شوال ، سنة سبع عشرة وستمائة .

٤- القزويني :

هو أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس ، أبو الخير ، الطالقاني ، القزويني ، الشافعي ، رضي الدين(٥) .

---

(١) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٦٦) .

(٢) «وفيات الأعيان» (٥/ ٣٤٥) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١٠٥) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٥٣٢) .

(٥) تنظر ترجمته في : «الأنساب» للسمعاني (٩/ ١٢) ، «التدوين في أخبار قزوين» للقزويني (٢/ ١٤٤-١٤٨) ، «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٣٧) ، «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٩٠-١٩٣) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٢/ ٩٠٣-٩٠٥) ، «الوافي بالوفيات» للصفدي (٦/ ١٥٨ ، ١٥٩) ، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» لتاج الدين السبكي (٦/ ٧-١٢) .

ولد في السابع والعشرين من رمضان سنة إحدىٰ عشرة وخمسمائة بقزوين، كما ذكر ولده، وقيل: سنة اثنتي عشرة.

سمع الكثير بقزوين، ونيسابور، وبغداد، وغيرها، وله فهرست مسموعات، وتفقه علىٰ ملكداذ بن علي العمركي، ثم ارتحل إلىٰ نيسابور، فتفقه بمحمد بن محمد الفقيه، وقرأ عليه ولازمه حتىٰ برع في العلم، وسمع الكثير من: أبيه، وأبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وأبي الحسن علي الشافعي القزويني، وزاهر الشحامي، وعبد المنعم بن القشيري، وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، وهبة الله بن سهل السيدي، وعبد الجبار الخواري، وغيرهم، وسمع الكتب الكبار، وتكلم بعض المجازفين في سماعه من أبي عبد الله محمد الفراوي بظنٍّ فاسدٍ وقع لهم.

شرع في الوعظ، وقبله الناس، وحدَّث بالكتب الكبار: «المسند الصحيح» للإمام مسلم عن محمد بن الفضل الفراوي، ومسند ابن راهويه عن هبة الله بن سعيد أبي محمد الموفق، وتاريخ الحاكم، و«السنن الكبير»، و«دلائل النبوة»، و«البعث» للبيهقي، وأملىٰ عدة مجالس[(١)].

روىٰ عنه: أبو البقاء إسماعيل بن محمد المؤدب البغدادي، وأبو عبد الله بن الدبيثي، ومحمد بن علي بن أبي سهل الواسطي، والموفق عبد اللطيف بن يوسف -وبالغ في الثناء عليه- والإمام الرافعي، وغيرهم.

قال ابن النجار: «كان رئيس أصحاب الشافعي، وكان إمامًا في المذهب، والأصول، والتفسير، والخلاف، والتذكير»[(٢)].

وقال أيضًا: «إمام، كثير الخير، موفر الحظ من علوم الشرع، حفظًا، وجمعًا، ونشرًا بالتعليم والتذكير والتصنيف»[(٣)].

---

(١) «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٩٠٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٩١)، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٦/ ٨).

(٣) «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٦/ ٨).

وقال ابن الدبيثي : «كان مقبلًا على الخير ، كثير الصلاة ، له يد باسطة في النظر ، واطلاع على العلوم ، ومعرفة بالحديث ، كان جمَّاعةً للفنون»(١) .

وقال ابن نقطة : «كان ثقةً ، صالحًا ، فاضلًا»(٢) .

توفي سنة تسع وثمانين -وقيل : سنة تسعين- وخمسمائة .

٥- أبوبكر بن ياسر الأنصاري:

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر ، أبوبكر ، الأنصاري ، الجياني ، الأندلسي(٣) .

قال : ولدت بجبال جيان في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة(٤) .

قدم دمشق قبل العشرين وخمسمائة ، وسكن قنطرة سنان ، وكان يُعلِّم صبيانًا ، ويتردد إلى أبي الفتح نصر الله بن محمد ويسمع منه ، ثم رحل إلى بغداد مع ابن عساكر سنة عشرين وخمسمائة ، وزامله ، فلما دخل بغداد أقام بها أيامًا يسيرةً ، وسمع من أبي القاسم بن الحصين وغيره ، ثم خرج إلى خراسان ، وأدرك بها إسنادًا حسنًا ، وسمع بها من : السيد حمزة الحسيني ، وأبي عبد الله الفراوي ، وأبي القاسم الشحامي ، وغيرهم ، وخرج إلى بلخ ، وسمع بها جماعةً ، وأقام بها(٥) .

ودخل بعد عشرين وخمسمائة إلى نيسابور ، فسمع بها من أبي القاسم سهل بن إبراهيم المسجدي ، وأدرك بمرو أبا منصور محمد بن علي الكراعي ، وسمع منه ، وسمع ببلخ من عثمان بن محمد بن الشريك .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٩٢) .

(٢) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٣٧) .

(٣) تنظر ترجمته في : «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٥٠) ، «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٣٩٩) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٠٩) ، «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٣٠٧) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٣٠٧) .

(٥) «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٤٠٠) .

روى عنه : أبو الفتح بن الحصري ، وأبو المظفر بن السمعاني ، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن شداد ، وأبو محمد عبد الرحمن بن علوان ، وأبو حفص عمر بن قشام ، وأخوه أبو العباس أحمد ، وآخرون .

قال ابن النجار : «كان صدوقًا ، متدينًا»(١) .

وقال ابن الحصري : «أبو بكر الجياني حافظ ، عالم بالحديث ، وفيه فضل»(١) .

توفي بحلب سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

٦- أبو المفاخر المأموني :

سعيد بن الحسين بن محمد بن سعيد ، أبو المفاخر ، وأبو عثمان ، شمس الدين ، الهاشمي ، المأموني ، العباسي ، النيسابوري ، الشريف(٢) .

راوي «المسند الصحيح» للإمام مسلم بمصر ، فقد قدم مصر وحدَّث بها بـ«المسند الصحيح» غير مرةٍ عن أبي عبد الله الفراوي .

روى عنه : أبو الحسن بن المفضل المقدسي ، وصالح بن شجاع المدلجي ، وهو آخر مَن سمع عليه الصحيح ، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجباب ، وحفيده محمد ابن محمد المأموني ، وآخرون .

توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة .

ممن روى عن الشنتجالي :

أبو حفص الهوزني :

عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن ، أبو حفص ، الهوزني ، الإشبيلي(٣) .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٠٩) .

(٢) تنظر ترجمته في : «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٥٨٢) ، «ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ٤) .

(٣) تنظر ترجمته في : «ترتيب المدارك» (٨/ ١٥٦) ، «الصلة» لابن بشكوال (ص٣٨١) ، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٢١) .

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

روىٰ عن : محمد بن عبد الرحمن العواد ، وأبي القاسم بن عصفور ، وابن الأحدب ، وأبي عبد الله بن الباجي ، وغيرهم .

ورحل إلىٰ المشرق سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وحج ، وأخذ عن أبي محمد بن الوليد المالكي بمصر .

قال القاضي عياض : «كبير فقهائها ، كان متفننًا في علومٍ كثيرةٍ ، وله مع فقهه وروايته الحديث نظرٌ في علوم قديمة ، مع أدبٍ صالح ، وشعرٍ حسن ، ونثرٍ بارع ، وحِكَمٍ مأثورة»(١) .

وقال ابن خزرج : «كان متفننًا في العلوم ، قد أخذ من كل فنٍّ منها بحظٍّ وافر ، مع ثقوب فهمه ، وصحة ضبطه»(٢) .

وقال الذهبي : «كان ذكيًا ، ضابطًا ، متفننًا في العلوم»(٣) .

قتله المعتضد بالله عباد ظلمًا بقصره بإشبيلية ، ودفنه به ليلة السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر ، فذبحه بيده ، ودفنه بثيابه من غير غسلٍ ولا صلاةٍ .

ممن روىٰ عن العذري :

١- أبو علي الصدفي:

هو الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة ، أبو علي ، الصدفي ، الأندلسي ، السرقسطي(٤) .

---

(١) «ترتيب المدارك» (٨/ ١٥٦) .

(٢) «الصلة» لابن بشكوال (ص٣٨١) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٢١) .

(٤) تنظر ترجمته في : «الغنية في شيوخ القاضي عياض» (ص١٢٩) ، «الصلة» لابن بشكوال (ص١٤٤) ، «بغية الملتمس» (ص٢٦٩) ، «بغية الطلب» (٦/ ٢٧٧٤) ، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٧٦) .

روىٰ بسرقسطة عن : أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، وغيرهما ، وسمع ببلنسية من أبي العباس العذري ، وسمع بالمرية من : أبي عبد الله محمد بن سعدون القروي ، وأبي عبد الله بن المرابط ، وغيرهما .

ورحل إلىٰ المشرق أول محرم سنة إحدىٰ وثمانين وأربعمائة ، وحج من عامه ، ولقي بمكة : أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين ، وأبا بكر الطرطوشي ، وغيرهما ، ثم صار إلىٰ البصرة فلقي بها : أبا يعلىٰ المالكي ، وأبا العباس الجرجاني ، وأبا القاسم بن شعبة ، وغيرهم .

وخرج إلىٰ بغداد ، فسمع بواسط من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الأصبهاني ، وغيره ، ودخل بغداد يوم الأحد السادس عشر من جمادىٰ الآخرة سنة اثنتين وثمانين ، فأطال الإقامة بها خمس سنين كاملة ، وسمع بها من : أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون مسند بغداد ، وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وأبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، وأبي عبد الله الحميدي ، وتفقه عند الفقيه أبي بكر الشاشي ، وغيره ، ثم رحل عنها في جمادىٰ الآخرة سنة سبع وثمانين ، فسمع بدمشق من : أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، وأبي الفرج سهب بن بشر الإسفراييني ، وغيرهما ، وسمع بمصر من : القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلعي ، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ، وأجاز له بها أبو إسحاق الحبال مسند مصر في وقته ومكثرها ، وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم مهدي بن يونس الوراق ، وأبي القاسم شعيب بن سعيد ، وغيرهما .

روىٰ عنه بدمشق : أبو القاسم وأبو محمد بنا صابر ، وأبو المعالي محمد بن يحيىٰ القرشي القاضي ، وبالمغرب : القاضي عياض ، وخلق ، وقد سمع منه عياض «المسند الصحيح» للإمام مسلم ، حدَّثه به عن العذري ، عن أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي .

قال القاضي عياض : «كان عارفًا بالحديث ، قائمًا به ، حافظًا لأسماء الرجال ، عارفًا بقويهم من ضعيفهم ، ذا دينٍ متينٍ ، وخلقٍ حسنٍ ، وصيانةٍ ، من أجل مَن لقيناه»[١] .

وقال ابن بشكوال : «كان عالمًا بالحديث وطرقه ، عارفًا بعلله وأسماء رجاله ونقلته ، يُبصر المعدلين منهم والمجروحين ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكتب بخطه علمًا كثيرًا وقيده»[٢] .

وقال ابن العديم : «إمام ، كبير ، حافظ ، فقيه»[٣] .

وقال الذهبي : «برع في الحديث متنًا وإسنادًا ، مع حسن الخط والضبط ، وحسن التأليف ، والفقه ، والأدب ، مع الدين والخير والتواضع»[٤] .

استشهد أبو علي الصدفي في وقعة قتندة بثغر الأندلس ، لست بقين من ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة .

قال أبو جعفر الضبي : «لم يكن بشرق الأندلس في وقته مثله في تقييد الحديث وضبطه والعلو في روايته ، مع دينه ، وفضله ، وورعه ، وزهده»[٥] .

٢ - أبو بحر بن العاص:

سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص ، أبو بحر ، الأسدي ، المربيطري[٦] .

ولد سنة أربعين وأربعمائة .

---

(١) «الغنية في شيوخ القاضي عياض» (ص١٢٩) .

(٢) «الصلة» لابن بشكوال (ص١٤٤) .

(٣) «بغية الطلب» (٦/ ٢٧٧٤) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٧٧) .

(٥) «بغية الملتمس» (ص٢٦٩) .

(٦) «الصلة» لابن بشكوال (ص٢٢٥) ، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥١٥) ، «تاريخ الإسلام» (١١/ ٣١٧) .

روىٰ عن : أبي عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبي العباس العذري ، وأكثر عنه ، وأبي الفتح ، وأبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي ، وأبي الوليد الباجي ، وطاهر ابن مفوز ، والقاضي أبي الوليد هشام بن أحمد الكناني ، واختص به ، وأبي عبد الله محمد بن سعدون القروي ، وأبي إسحاق الكلاعي ، وأبي داود المقرئ ، وأجاز له أبو الحزم عيسىٰ بن أبي ذر الهروي ، وغيره .

روىٰ عنه : ابن بشكوال ، وأبو الوليد بن الدباغ ، وأبو بكر بن الجد الفقيه ، وعبد الحق ابن بونه العبدري ، وآخرون .

قال ابن بشكوال : «كان من جلة العلماء ، وكبار الأدباء ، ضابطًا لكتبه ، صدوقًا في روايته ، حسن الخط ، جيد التقييد ، من أهل الرواية والدراية»[1] .

توفي ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادىٰ الآخرة سنة عشرين وخمسمائة .

ممن روىٰ عن الطبري :

ابن أبي جعفر :

عبد الله بن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو محمد ، الخشني ، المرسي ، الفقيه[2] .

ولد بمرسية سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

أخذ بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وتخرج به ، وسمع من حاتم بن محمد كتاب «الملخص» بسماعه من القابسي ، وحج فسمع «المسند الصحيح» للإمام مسلم من الحسين بن علي الطبري ، وسمع من : أبي عمر بن عبد البر ، وابن دلهاث العذري ، وأبي الوليد الباجي ، وابن مسرور ، ومحمد بن سعدون القروي .

---

(١) «الصلة» لابن بشكوال (ص٢٢٥) .

(٢) «الغنية في شيوخ القاضي عياض» (ص١٥٣) ، «الصلة» لابن بشكوال (ص٢٨٤) ، «بغية الملتمس» (ص٣٣٧) ، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦٠٢) ، «تاريخ الإسلام» (١١/ ٤٤٨) .

وقد سمع «صحيح مسلم» أيضًا من أبيه أبي بكر - ومات أبوه في سنة أربع وتسعين وأربعمائة - بسماعه من أبي حفص عمر الهوزني المذبوح في سنة ستين وأربعمائة، بسماعه من عبد الله بن سعيد الشنتجالي، عن أبي سعيد عمر بن محمد السجزي، عن الجلودي نازلًا[١].

سمع منه بسبتة القاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي، وجماعة، وروى عنه: أبو محمد بن منصور، وأبو محمد بن شبونه، وعمَّر، وارتحل إليه الناس من الأقطار.

قال القاضي عياض: «شيخ فقهاء وقته بشرق الأندلس، وأحفظهم للمذهب، مع المعرفة بالتفسير لكتاب الله، والتفنن في المعارف، والمشاركة في علومٍ»[٢].

وقال ابن بشكوال: «كان حافظًا للفقه على مذهب مالك وأصحابه، مقدَّمًا فيه على جميع أهل وقته، بصيرًا بالفتوى، مقدَّمًا في الشورى، عارفًا بالتفسير، ذاكرًا له، يؤخذ عنه الحديث، ويتكلم في بعض معانيه»[٣].

وقال أبو جعفر الضبي: «واحد وقته بشرق الأندلس حفظًا ومعرفةً وعلمًا بالفروع، وسبقًا فيها، غير منازعٍ، مشهور بالفضل، محافظ على نشر العلم وصونه»[٤].

وقال الذهبي: «كان رأسًا في التفسير، له معرفة بالحديث، له حرمة وجلالة، وفيه تعبُّد، وله بر ومعروف»[٥].

توفي بمرسية سنة ست وعشرين وخمسمائة.

---

(١) «تاريخ الإسلام» (١١/ ٤٤٨).

(٢) «الغنية في شيوخ القاضي عياض» (ص١٥٣).

(٣) «الصلة» لابن بشكوال (ص٢٨٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦٠٢)، «تاريخ الإسلام» (١١/ ٤٤٨).

(٤) «بغية الملتمس» (ص٣٣٧).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦٠٢).

ممن روى عن أبي الفتح السمرقندي :

أبو بحر بن العاص:

تقدمت ترجمته .

ممن روى عن حاتم بن محمد الطرابلسي :

١- ابن عتاب:

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن ، أبو محمد ، القرطبي[(١)] .

سمع من حاتم بن محمد الطرابلسي ، وأجاز له مكي ، ومحمد بن عبد الله بن عابد ، وعبد الله بن سعيد الشنتجالي ، وأبو عمرو السفاقسي ، وأبو حفص الزهراوي ، وأبو عمر ابن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء .

وقرأ القرآن بالسبع على أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ ، وجوده عليه .

روى عنه : الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجد ، وعبد الحق بن بونه ، وأخوه محمد ، وأحمد بن عبد الملك بن عميرة ، وأحمد بن يوسف بن رشد ، ومحمد بن عبد الرحمن ابن عبادة ، ومحمد بن يوسف بن سعادة ، ومحمد بن عراق ، وعبد الله بن خلف الفهري ، وخلق .

قال ابن بشكوال : «هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد ، وسعة الرواية»[(٢)] .

وقال أيضًا : «كانت الرحلة في وقته إليه ، ومدار أصحاب الحديث عليه ؛ لثقته وجلالته ، وعلو إسناده ، وصحة كتبه»[(٣)] .

---

(١) تنظر ترجمته في : «الصلة» لابن بشكوال (ص٣٣٣) ، «بغية الملتمس» (ص٣٥٧) .

(٢) «الصلة» لابن بشكوال (ص٣٣٢) .

(٣) «الصلة» لابن بشكوال (ص٣٣٣) .

وقال أبو جعفر الضبي : «فقيه ، عارف ، محدث ، مكثر رَحِمَهُ اللَّهُ في الرواية ، معدد»[١] .

وقال الذهبي : «الشيخ ، العلامة ، المحدث ، الصدوق ، مسند الأندلس»[٢] .

توفي ظهر يوم السبت ، ودفن ظهر يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى سنة عشرين وخمسمائة .

٢- أبو علي الجياني:

الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو علي ، الغساني ، الجياني[٣] .

ولد في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

روى عن : حكم بن محمد الجذامي ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي عمر بن عبد البر ، وأبي شاكر القبري عبد الواحد ، وأبي الوليد الباجي ، وحاتم بن محمد ، وأبي عمر ابن الحذاء ، وسراج بن عبد الله القاضي ، وأبي العباس العذري ، وكلهم من الأندلس .

وروايته لمسلم من خلال ثلاثة شيوخ ، هم : الطرابلسي ، والعذري ، وابن الحذاء ، والطريق الأخير عن ابن ماهان ، عن الأشقر ، عن القلانسي ، والأوليان من روايتي : الجلودي ، والكسائي[٤] .

روى عنه : محمد بن محمد بن الحكم الباهلي ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجياني المشهور بالبغدادي ، وأبو علي بن سكرة ، وأبو العلاء زهر بن عبد الملك الإيادي ، وعبد الله بن أحمد بن سماك الغرناطي ، وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاري الحافظ ، ويوسف بن يبقى النحوي ، وعياض بالإجازة ، وخلق كثير آخرهم وفاة محمد بن عبد الله بن خليل القيسي مسند مراكش ، المتوفى سنة ٥٧٠هـ .

---

(١) «بغية الملتمس» (ص٣٥٧) . (٢) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥١٤) .

(٣) تنظر ترجمته في : «الصلة» لابن بشكوال (ص١٤١) ، «بغية الملتمس» (ص٢٦٥) ، «وفيات الأعيان» (٢/ ١٨٠) ، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٤٨) ، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٨٠٣) .

(٤) «تقييد المهمل» (١/ ٦٤-٦٦) .

قال أبو الحسن بن مغيث : «كان من أكمل مَن رأيتُ علمًا بالحديث ، ومعرفةً بطرقه ، وحفظًا لرجاله ، عانى كتب اللغة ، وأكثر من رواية الأشعار ، وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه ، وصحح من الكتب ما لم يُصححه غيرُه من الحفَّاظ»[1] .

وقال ابن بشكوال : «كان من جهابذة المحدثين ، وكبار العلماء المُسنِدين ، وعني بالحديث ، وكتبه ، وروايته ، وضبطه ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكان له بصر باللغة والإعراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب ، وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحدٌ في وقته»[1] .

وقال أبو جعفر الضبي : «إمام ، محدث ، حافظ ، عالم بالرجال»[2] .

وقال ابن خلكان : «كان إمامًا في الحديث والأدب . . . وكان من جهابذة المحدثين ، وكبار العلماء المُسنِدين ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط»[3] .

توفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

ممن روى عن ابن الحذاء :

١- ابن عتاب :

تقدمت ترجمته .

٢- أبو علي الغساني :

تقدمت ترجمته .

---

(١) «الصلة» لابن بشكوال (ص١٤٢) .
(٢) «بغية الملتمس» (ص٢٦٥) .
(٣) «وفيات الأعيان» (٢/ ١٨٠) .

ممن روى عن أبي عبد الله الباجي :

١- أبو حفص الهوزني:

تقدمت ترجمته .

٢- أبو محمد الباجي:

هو عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، أبو محمد ، اللخمي ، الباجي(١) .

روى عن جده محمد بن أحمد الباجي .

وروى عنه أحمد بن عبد الله بن جابر .

قال ابن بشكوال : «كان فقيهًا فاضلًا» .

توفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

* * *

(١) «الصلة» لابن بشكوال (ص٢٧٥) ، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٤٢٢) .

الباب الخامس

نسخ «المسند الصحيح» المتداولة عند العلماء والعلاقة بينها وبين نسخنا الخطية

تعد المدة من نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري مدة اتسعت فيها رواية المصنفات الحديثية ؛ فقد عرفت تلك الكتب طريقها لمختلف الأرجاء في العالم الإسلامي المترامي الأطراف ، وانتقلت تلك الكتب من مشرق الأرض إلى مغربها ، وعبرت الصحارى والبحار تحملها قلوب الراغبين في نقل العلم ، المرتجين لتحقيق الغاية القصوى بالتبليغ عنه ﷺ ، ولعل أكثر ما يميز تلك الفترة أن العالم الإسلامي ظهرت فيه العديد من القوى السياسية المختلفة ، استقلت بدويلات شتى ، وتمايز الغرب في تلك القوى عن الشرق ، لكن اختلاف هذه الدويلات - بل وتناحرها في بعض الأحيان - لم يكن مانعا من انتشار العلم بين ربوع هذا العالم .

وشهدت تلك المدة خروج رواية «الصحيح» عن نطاق نيسابور متمثلا في رواية القلانسي ، نقلها ابن ماهان البغدادي المتوفى سنة ٣٨٧هـ ، ورواية الجلودي ، رواها عنه السجزي المتوفى بمكة سنة ٤٠٣هـ ، وقبل ذلك فإن المنقول عن كتب التراجم أن الرواية حتى ذلك الوقت كانت في إطار المشرق فحسب[(١)] .

---

(١) لا نعني بذلك أن «الصحيح» لم يخرج من نيسابور قبل ذلك ، لكن أول رواية معتبرة مدونة «للصحيح» خارج نيسابور هي رواية ابن ماهان ٣٨٧هـ ، وأن رواية الجلودي تلتها في الظهور في مصر ، وهو ما ذكره عياض عن إجابة الحافظ عبد الغني لسؤال يتعلق براو في «الصحيح» ، وهو مذكور في رواية الجلودي ، فعلل أنه لم يرها ، ورأى رواية القلانسي وهي على الوجه الذي ذكره ، وأن رواية القلانسي كانت أسبق في الدخول إلى مصر ؛ قال عياض : وقال أبو عبد الله بن الحذاء - أحد رواة كتاب مسلم : سألت عبد الغني بن سعيد : هل روى مسلم عن الحميدي؟ فقال : لم أره إلا في هذا الموضع ولا أبعد ذلك ، أو يكون سقط قبل الحميدي رجل ، وعبد الغني إنما رأى من مسلم نسخة ابن ماهان ؛ فلذلك قال -

الضبط من خلال النسخ المعتمدة:

يأتي هذا النوع من الضبط ، كأحد شقي حفظ المتون والمصنفات ، وتأمينها من التحريف والتصحيف ، وقد سبق في عصور الرواية المبكرة الاعتماد على الحفظ ، وحتى مرحلة التدوين والتصنيف وما بعدها ، ثم جاءت العصور المتأخرة من الرواية لتحتل الكتب والمصنفات مكانة عالية في الرواية ، وكان طغيان أهمية هذه المصنفات لحفظ السنة له دور كبير في مواجهة أي محاولة للتبديل أو التغيير ، أو حتى السهو أو الغفلة التي يمكن أن تنال من هذا الصرح العظيم ، وهو السنن والآثار النبوية ، ميراث الحكمة في هذه الأمة ، ومن ثم فقد وضع المحدثون شرائط ومعايير لهذا الضبط تتناولها عادة كتب المصطلح مثال : كتب الرامهرمزي والخطيب وعياض وابن الصلاح ، ومن خلال بعض النقول يمكن وضع إطار لمعايير هذا الضبط ، بعيدا عن التفريط والإفراط كما يقول ابن الصلاح [(١)] ، وقد أفردنا هذا المبحث للحديث عن الأصول المعتمدة ، التي ارتضيت لرواية «المسند الصحيح» للإمام مسلم ، واعتبرت نسخا في أعلى درجات الضبط والإتقان في مختلف العصور ، واهتم بحيازتها وضبطها الحفاظ الضابطون .

أصل الجلودي (٣٦٩هـ) :

يعتبر هذا الأصل أقدم أصل موثق من نسخ «المسند الصحيح» للإمام مسلم ، وجاءت الإشارة لهذا الأصل عند المشارقة والمغاربة ؛ فيذكره من المغاربة المازري والقاضي عياض نقلا عن الجياني ، ومن المشارقة ابن الصلاح ، والنووي نقلا عنه ، وقد اختلف هؤلاء في المقصود من أصل الجلودي عند تناولهم لهذا الأصل بالذكر ، بل يختلف المقصود في المصدر الواحد ، وبيان ذلك كالآتي :

= ما قال ، ولم يكن بعد دخلت نسخة الجلودي ، وقد ذكر مسلم قبل هذا : ثنا سلمة ، ثنا الحميدي - في حديث آخر - كذا هو عند جميعهم - وهو الصواب أيضا إن شاء الله تعالى .اهـ . «الإكمال» (١/ ١٤٥) .

(١) «مقدمة ابن الصلاح» ، (ص٢١٠) .

قد يعنُون به توافق عدد من الروايات المشرقية ، التي تروى عنه في مقابلة نسخة ابن ماهان ، كما هو الحال عند أبي علي الغساني ، والمازري[١] فلا يكون المقصود الأصل الخطي .

وقد يذكر ويراد به الأصل الخطي معبرا عنه بالنسخة عن الجلودي ، كما عند المازري[٢] .

وقد ذكره القاضي عياض والمراد عنده هو الرواية ، وكذلك عند الجياني في بعض المواضع ، ويقارن بينها وبين رواية ابن ماهان التي يسميها نسخة أحيانا[٣] ، وقد يذكره كأصل خطي عنه كما نقل ذلك عنه القاضي عياض في «الإكمال»[٤] .

أما ابن خير في نهاية النسخة المغربية الشهيرة ، فيذكر أنه عارض أصله بكتاب الجياني المقابل على كتاب العذري الراوي عن الرازي ، الراوي عن الجلودي ، فيكون بذلك الكلام عنده عن رواية ليس على أصل خطي .

أما ابن الصلاح فإنه يتكلم على أصول متعددة مأخوذة عن الجلودي ؛ فقد تكلم على أحدها وسماه : الأصل القديم المأخوذ عن الجلودي عند كلامه عن الأفوات في رواية ابن سفيان عن مسلم ، وظهور الاختلاف في صيغة التحديث عند وجود علامة الفوت في هذه النسخة ، ثم تكلم مرة أخرى عند ضبط «عبدة» في عامر بن عبدة ، فقال : «وفي أصل آخر عن أبي أحمد الجلودي : «ابن عبد» بلا هاء ، وهو محكي عن أكثر رواة مسلم»[٥] . وكذا عند الكلام على ضبط «التوءمة» قال : «وقع في أصل

---

(١) انظر : «التقييد» (٣/ ٨١٤ ، ٨١٩) ، «إكمال المعلم» (١/ ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٢٦ ، ٤٤٢ ، ٤٩٤) .

(٢) قال عياض : قال الإمام : هكذا في النسخة عن الجلودي . . . انظر «الإكمال» (٤/ ٥٠) . ويغلب على الظن أن ذكر النسخة بالإفراد يقصد به نسخة بعينها دون الرواية كما سبق ، وإن كان المازري في ذلك لم يخرج عن عادته في نقل كلام الجياني ، فلا ينفي ذلك رؤيته لنسخة .

(٣) «الإكمال» (١/ ٢١٤) .

(٤) «الإكمال» (١/ ٤٤٢) .

(٥) «الصيانة» (ص١١٩) .

عندنا مأخوذ عن الجلودي، وفي غيره من الأصول، وضعف»[١]، وفيه إشارة لتعدد تلك الأصول عنده.

أصل ابن ماهان (٣٨٧هـ):

يعد هذا الأصل من أكثر أصول «المسند الصحيح» أهمية، وأقدمها، ويعد التمثيل الحقيقي لرواية القلانسي، وقد تقدم الكلام على صاحب الأصل في باب الروايات، ومن الأهمية بمكان أن نذكر توثيق الدارقطني له، ووصيته لأهل مصر برواية الكتاب عنه، ونكاد نجزم أنه لم يقف على هذا الأصل الخطي أحد ممن تأخر من الشراح، وكلامهم عنه، ووصفهم إياه بالنسخة إنما هو من خلال وسائط سنتناولها من خلال عدة شيوخ ضابطين تناولوه بالذكر وأولهم الغساني:

تعددت الإشارة إلى أصل ابن ماهان عند الغساني، فيشير إليه عادة بالأصل، أو بالنسخة، أو بالرواية[٢]، أما كلامه عن أصل ابن ماهان الخطي، فهو ينقل عنه بواسطة أصل ابن الحذاء، في حوزة شيخ الغساني أبي عمر ابن الحذاء بخطه المنقول من أصل ابن ماهان، كما أخبر بذلك عند كلامه على الرواية قال: «وأما رواية أبي العلاء ابن ماهان، من طريق أبي محمد أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي، عن مسلم بن الحجاج: فقرأتها على القاضي أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء في أصل أبيه الذي كان بخطه، وانتسخه من كتاب أبي العلاء بن ماهان، قرأته عليه سنة خمسٍ وستين وأربعمائة»[٣]. أما إشارته له بالرواية فيكون من اتفاق رواية الأشعري وابن الحذاء له.

أما المازري وهو في أغلب تلك الإشارات ينقل عن الغساني، مشيرا إليه بـ: «بعضهم»، والإشارة تنوعت بين الرواية والنسخة[٤].

---

(١) «الصيانة» (ص١٢٦-١٢٧).

(٢) انظر: «التقييد» (٣/ ٧٦٦، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧٥).

(٣) «التقييد» (١/ ٦٥).

(٤) «الإكمال» (١/ ١٤٤، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٢٩)، (٤/ ٥١).

أما عياض فيشير إلى الرواية لا إلى نسخة بعينها، ويستخدم التعبير: «وقع عند»[1]، ويغلب على الظن أنه يشير إلى اتفاق نسختي الأشعري وابن الحذاء[2] كما عند الغساني، وسيأتي الكلام عليهما.

أما ابن الصلاح فهو ينقل عن القاضي عياض، أو يذكر مواضع اختلاف، ويشير إليها كرواية لا كأصل معتمد، وقد أفاد ابن الصلاح بعدم وجود أثر هذه الرواية عند غير المغاربة، وذلك في وقت مبكر جدا؛ مما يؤكد على اندثارها ودروسها سريعا في المشرق.

واختلافات هذه الرواية موجودة في نسخة ابن خير، معبر عنها في حاشية ابن خير بعبارة: «بخط ابن الحذاء»، كما في اللوحة رقم (٥/ ب) الحاشية اليسرى.

أصل الأشعري القرطبي (٣٩٠هـ):

يعد أبو زكريا الأشعري أحد حملة «المسند الصحيح» للأندلس، إن لم يكن أول من أدخله إلى أرضها بروايته عن ابن ماهان، عن القلانسي، وهو من شيوخ ابن عبد البر، وقد وصف بأنه ثقة ضابط[3]؛ مما يرجح اعتماد أصوله، وقد سمع منه ابن عبد البر «كتاب الترمذي»، واشتهر بروايته لكتاب «الضعفاء» للعقيلي.

وقد أورد الغساني الكلام على هذه النسخة بصيغتي: «الرواية»، و«النسخة»[4].

---

(١) «الإكمال» (٣/ ١٥٦).

(٢) «الإكمال» (٣/ ١٤١).

(٣) «تقييد المهمل» (١/ ٦٦).

(٤) «تقييد المهمل» (٣/ ٧٧١، ٧٩٦، ٨٠٩، ٨١٦، ٨٢٤).

نسخة الرازي (٤٠٩هـ) :

هي أحد الأصول الناقلة عن الجلودي ، يذكرها الغساني ، ويبدو أن واسطته لها هو العذري وابن الوليد[(١)] ، ويستخدم للتعبير عن هذا الأصل كلمات : «الرواية»[(٢)] ، و«نسخة» ، أو : «النسخة عن» ، والظاهر أنه يعني بـ : «النسخة عن» : نسخة العذري شيخه .

وبعض هذه الفروق موجودة على نسخة ابن خير ، ويشار بها إلى»نسخة العذري ، كما جاء في ختام نسخة ابن خير .

أصل ابن الحذاء (٤١٦هـ) :

أحد الأصول المغربية المعتمدة لعدّ الخلاف بين روايتي القلانسي وابن سفيان من «المسند الصحيح» ، ذكره الغساني صاحب التقييد ، وقال : إن قراءته لـ«لصحيح» من أصل ابن الحذاء بخطه على ابنه[(٣)] .

جاء ذكر هذا الأصل في : «إكمال المعلم» أكثر من مرة ، ويشار إليه عادة بـ : «نسخة» ، أو «كتاب»[(٤)] ، ويعد هذا الأصل ، وأصل الأشعري القرطبي الممثلين لرواية ابن ماهان ، وقد سبق الكلام على أصل الأشعري . أما أصل ابن الحذاء : فاشتمل على تصحيح ابن الحذاء لمواضع فيه تتبعها الجياني ونقلها ، وقد خُطئ ووُهم ابن الحذاء في مواضع منها من قبل الجياني ، وكل ذلك في «تقييد المهمل» .

---

(١) قال في «التقييد» (٣/ ٨٧٩) متكلما عن إسناد : هكذا إسناده عند أبي العباس الرازي ، من طريق أبي العباس العذري - شيخنا ، ومن طريق أبي محمد بن الوليد . وابن الوليد هو : أبو محمد ، عبد الله ابن الوليد بن سعيد بن بكر ، الأندلسي الأنصاري ؛ المتوفى : ٤٤٨هـ ، نزيل مصر ، مرت ترجمته في مبحث الروايات .

(٢) «تقييد المهمل» (٣/ ٧٨٣) .

(٣) انظر : «تقييد المهمل» (١/ ٦٥) .

(٤) انظر : «الإكمال» (١/ ٢٨٥ ، ٣٩٣ ، ٤٢٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٨) ، (٢/ ١٥٨) ، (٣/ ٢٨١) .

وينقل المازري عن هذا الأصل بواسطة الجياني[١] ، ونقل القاضي عياض عن النسخة بغير ذكر واسطة ؛ فهل اكتفى بنقول الجياني كالمازري ، أم اطلع على هذا الأصل[٢]؟

وقد مر أن في حاشية نسخة ابن عفير المقابلة على أصل ابن خير ، المقابل على أصل الجياني ، والمعروفة حاليا بـ : «نسخة ابن خير» بخط ابن الحذاء ، ويغلب على الظن أنه خط ابن خير ؛ فيكون بذلك أحد الذين اطلعوا على ذلك الأصل .

أصل العبدوي (٤١٧هـ)[٣] :

هو أحد الأصول التي رآها ابن الصلاح ، واعتمدها في رواية «المسند الصحيح» ، وهو بخط الحافظ العبدوي ، رواية عن محمد بن يزيد العدل[٤] ، عن ابن سفيان . ولم نقف لهذه الرواية على ذكر في غير ذلك الموضع في صيانة الصحيح ، وقد ذكرها سبع مرات مسترشدا ، وغالبا ما يقرنها بأصل العبدري ، أو الأصل المأخوذ عن الجلودي[٥] .

---

(١) انظر : «المعلم» (١/ ٣٩٣ ، ٤٢٣ ، ٤٥٧) ، «الإكمال» (٢/ ٥١ ، ٥٩ ، و٢٨٩ ، و٥٣٤) .

(٢) قال عياض : في «كتاب ابن الحذاء» : «الحسن» ، وذكر أبو الحسن الدارقطني . . . «الإكمال» (٣/ ١٤١) .

(٣) أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله الهذلي العبدوي الأعرج ، المتوفى سنة ٤١٧هـ ، أحد حفاظ خُرَاسَان من أهل نيسابور ، سمع بها وقدم بغداد ٣٨٩هـ ، وحدث بها . انظر : «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٤٣) .

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد العدل أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري ، المتوفى سنة ٣٦٥هـ ، وليس بمحمش كما ذهب إلى ذلك الدكتور دمفو ، وإن تشابه اسمه ووافق نسبه ؛ فمحمش من شيوخ ابن سفيان ، مات قبله بحوالي خمسين عاما ، وقد روى الحاكم عن محمد بن يزيد هذا خبرا في الثناء على ابن سفيان . انظر : «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٤٤) ، وإبراهيم بن محمد بن سفيان روايته ، وزياداته ، وتعليقاته على «صحيح مسلم» ، تأليف الدكتور محمد حسن دمفو .

(٥) انظر : «صيانة صحيح مسلم» (١/ ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩) .

نسخة العذري (٤٧٨هـ) :

أبو العباس الدلائي شيخ الغساني صاحب تقييد المهمل ، وشيخ ابن سكرة أحد مشايخ عياض ، وصاحب النسخة المعروض عليها أصل الغساني المذكورة في نهاية النسخة المشهورة المنسوبة لابن خير ، والمعارض عليها أصله ، وتحتوي على بعض الفروق التي تنسب لهذه النسخة ، ويوضع حرف (د) فوق كلماتها إشارة لهذه النسخة ، وقد تتبع عياض في «الإكمال» فروق هذه النسخة في سبعين موضعا ، وقرابة العشرين موضعا اختلفت فيهم نسخة العذري سلبا بين وهم وتصحيف ، وأصابت في نحو ذلك .

أصل السمرقندي (٤٨٦هـ) :

أحد الأصول المشرقية ، وصاحبها التنكتي الشاشي السمرقندي ، مشرقي ، نزل ببلنسية ، مرت ترجمته في الرواة ، وقد أكثر عياض في «الإكمال» بتتبع فروق نسخته ؛ فتتبعها في أكثر من موضع ، ولم نقف على ذكر المازري لها ، وذِكر ابن الصلاح لهذه الرواية إنما هو من خلال أصل العبدري ، وسيأتي الكلام عليه .

أصل أبي علي الغساني الجياني (٤٩٨هـ) :

يعد هذا الأصل من أهم الأصول لنسخ «المسند الصحيح» في المغرب والمشرق ، ويرجع ذلك لعدة أسباب ، منها : أن صاحب الأصل أحد العلماء النابهين الذين اعتنوا بـ«الصحيحين» وما يتعلق بهما من أمور الرواية والضبط ، وقد أجاد في ذلك في كتابه «تقييد المهمل» من تتبع الاختلافات ، وإرجاع كل أصل منها لروايته ، فتستطيع من خلال ذكره للروايات المختلفة ، وتتبع الفروق في عدد من الأصول أن يكون لديك تقييم لتلك الروايات ، كما أنها نسخة جمعت بين المشرق والمغرب بروايتيه ، لذا كان اقتراب أي نسخة من هذا الأصل ، وعرضها عليها يعلي من قيمتها إلى الغاية ، كما في نسخة ابن خير كأضبط الأصول المتاحة من نسخ «المسند الصحيح» ، وما ذاك إلا لأنها انتسخت من ذلك الأصل .

ذكر نسخة الغساني القاضي عياض في «الإكمال» في أكثر من موضع في أغلبها مواضع تحتاج إلى ضبط ، وهو فيها ينقل عن الغساني بواسطة أحد شيوخه كقوله : «وبالوجهين ضبطنا الحرف عن التميمي عن الجياني»[١] ، و«وكذا ضبطه الجياني فيما حدثنا به عنه القاضي التميمي» ، أو عنه مباشرة كقوله : «كان في النسخة الواصلة إلينا من «المعلم» خلل في آخر هذا الكلام ، وصوابه ، ما أثبتناه عليه إذ نقله ما نقل من كتاب الجياني فحققناه ، وأصلحناه منه»[٢] .

أما المواضع المستفادة من «التقييد» : فهي أغلب المواضع التي ذكرها المازري في «المعلم» ، ويشير إلى صاحبها بقوله : «وقال بعضهم» مثل قوله : «وفيه : فقالت أم سليم- قال بعضهم : كذا وقع في أكثر النسخ»[٣] ، وجاء الكلام في «التقييد» : «هكذا في أكثر النسخ عن الجلودي والكسائي : «فقالت أم سليم» ، وكذلك عند ابن ماهان ، إلا أنه غير في بعض النسخ : فقالت أم سلمة»[٤] .

نسخة أبي بحر سفيان بن (العاص ٥٢٠هـ) :

أحد الأصول المعتمدة لـ «المسند الصحيح» التي ذكرها القاضي عياض ، وصاحبها هو أحد شيوخه ، وهو سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى ، أبو بحر الأسديُّ الأندلسيُّ ، وصف بأنه من جلّة العلماء ، وكبار الأدباء ، ضابط لكتبه ، صدوق في روايته ، روى «المسند الصحيح» للإمام مسلم عن العذري والسمرقندي ، ويذكر عياض الفرق عن هذه النسخة منسوبا لأحدهما .

---

(١) «الإكمال» (٢/ ١٩٣) .

(٢) «الإكمال» (٣/ ٣٨) .

(٣) «إكمال المعلم» (٢/ ١٤٩) .

(٤) «تقييد المهمل» (٣/ ٧٩٣) .

أصل العبدري (٥٢٤هـ) :

أحد الأصول المعتمدة للرواية المشرقية ، وهي بخط العبدري أبي عامر محمد بن سعدون القرشي ، ثم الميورقي الأندلسي الظاهري ، نزيل بغداد والمتوفى بها سنة ٥٢٤هـ ، وصفه أبو بكر ابن العربي بالنبل ، وابن عساكر بالحفظ ، إلا أنه يتهم بسوء الاعتقاد فيرمى بالتشبيه ، ويعد أصله من الأصول الأربعة التي اعتمدها ابن الصلاح لرواية الجلودي[١] .

أصل ابن عساكر (٥٧١هـ) :

هذا الأصل تأتي أهميته من خلال ضبط وإتقان الحافظ ابن عساكر ، إلا أن هذا الأصل له قصة يذكرها أبو محمد القاسم بن عساكر عن أبيه : أنه اعتمد في كتابة «الصحيحين» على نسخ رفقاء له في رحلة السماع ، فلم يلتق بهم فأزمع أن يرحل في طلب نسخ فيها سماعاته مرة أخرى ، فوفد إلى دمشق أبو الحسن المرادي المتوفى ٥٤٤هـ ، وأحد رفقاء ابن عساكر في رحلته فنسخ منه سماعاته في «الصحيحين» وغيرهما[٢] .

اطلاع ابن الصلاح على هذا الأصل والنقل منه مرجحا ، فمع كون عبارته في «الصيانة» محتملة فهو يذكر هذا الأصل بقوله : «وما ننقله من أصل . . .»[٣] ، وقوله بعد ذلك : «كذا رويناه من أصل الحافظ أبي القاسم العساكري»[٤] ، أو قوله : «هو في أصل الحافظ أبي القاسم العساكري مضببا عليه»[٥] ، ولا شك أن النقل من الأصل ، وذكر التضبيب في النسخة في دلالة الرؤية أقوى من الرواية عن هذا الأصل ، أو ذكر وقوع الكلمة فيه بوجه ما .

---

(١) «صيانة صحيح مسلم» (١٣٩) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٤٩٩) .

(٣) «صيانة صحيح مسلم» (١١٦) .

(٤) «صيانة صحيح مسلم» (١٣٩) .

(٥) «صيانة صحيح مسلم» (٢٤٥) .

ويعد الأصل العساكري - كما يسميه ابن الصلاح - ضابطا للرواية المشرقية عن الجلودي ، وقد ذكرنا كثيرا من الاختلافات في هذه الرواية من خلال أصل مقابل على النسخة العساكرية ، وهو نسخة مكتبة الإسكوريال التي رمزنا لها بالرمز (أ) .

نسخ «المسند الصحيح» للإمام مسلم الخطية الموجودة ، ومدى صلتها بهذه الأصول المعتمدة:

تنتمي جميع نسخ «المسند الصحيح» للإمام مسلم الخطية الموجودة حاليا ، والمنتشرة في مكتبات العالم لرواية ابن سفيان عن مسلم ، وأقدم هذه النسخ لا يرجع إلى أبعد من الثلث الأخير من القرن الخامس الهجري[1] ، إلا أن أشهر تلك النسخ وأقدمها غير مفقود الصلة بتلك الأصول المعتمدة ؛ فنسخة الإسكوريال المنسوخة سنة ٥٦١هـ مقابلة على أصل ابن عساكر ، أو هي مقروءة عليه ، كذلك أقدم النسخ المعروفة وهي الظاهرية قرئت أيضا على أصل السمرقندي ، أما اختلافات الرواية المغربية عن نسخ المشرق فهي موجودة على أحد أقدم الأصول المغربية ، وتعد نسخة ابن خير أحد الأصول المعتمدة التي تقترب من أهم الأصول القديمة المعتمدة ، بل هي الأصل الوحيد المعتمد الباقي من النسخ الخطية لـ «لمسند الصحيح» للإمام مسلم[2] .

* * *

---

(١) من أقدم النسخ الموجودة حاليا نسخة (غير تامة) بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، عليها سماعات يرجع تاريخها إلى سنة ٤٧١هـ .

(٢) انظر : الكلام على النسخ الخطية ، وعلى نسخة ابن خير في الباب الثامن من هذه المقدمة .

الباب السادس

«المسند الصحيح» للإمام مسلم بين النسخ الخطية التي اعتمدناها و«تحفة الأشراف» وغيرها من المصادر

أولًا: زيادات «تحفة الأشراف» على نسخنا الخطية:

من المسلم به عند المحققين أن مراجعة أحاديث «تحفة الأشراف» للحافظ المزي رَحِمَهُ اللَّهُ على أحاديث أي من الكتب الستة - لضبط وتوثيق أسانيدها ومتونها - من الخطوات الهامة واللازمة لتحقيق نص هذه الكتب تحقيقًا علميًّا شاملًا؛ وذلك لوقوف الإمام المزي على أقدم النسخ، وأكثرها دقة وإتقانًا، فضلًا عن عنايته بالاختلاف بين الروايات، يضاف إلى ذلك ما عهد عن الحافظ المزي من دقة تكاد تبلغ الغاية في هذا الباب، مع الأخذ في الاعتبار - أيضا - ما استدركه الحافظ ولي الدين العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «الإطراف بأوهام الأطراف»، وكذا ما استدركه الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «النكت الظراف».

ومن خلال مقارنة نص أحاديث «المسند الصحيح» للإمام مسلم في نسختنا مع ما في «تحفة الأشراف»، تبين لنا التطابق التام بين أصول الأحاديث فيهما؛ بما يدل على اكتمال عدد أحاديث الكتاب في النسخ التي اعتمدنا عليها، سوى أحرف يسيرة كلها لأسانيد فرعية ليس فيها حديث أصل، ومع ذلك لا يمكن الجزم بصحة نسبة كل ما زادته «التحفة» إلى نص «المسند الصحيح» للإمام مسلم؛ فالكثير منه يحتاج إلى مناقشة، وقد كان لنسخة دار التأصيل من «المسند الصحيح» للإمام مسلم نصيب من الزيادات على «التحفة»؛ حيث بلغ ما زادته عليها ثلاثة أحاديث يأتي الكلام عليها تفصيلًا.

وهذا التفاوت في النص الوارد في النسخ المختلفة للكتاب، إنما مرجعه في الأساس إلى اختلاف نسخه التي وقعت بين أيدي أهل العلم، وهذا الأمر يمثل إشكالية قديمة لم يجد العلماء لها تفسيرًا جازمًا؛ بيد أن البعض قد عزا ذلك إلى أن الإمام مسلمًا قد بيض كتابه، وأخلى المبيضة من بعض الأحاديث والطرق، بعد أن تبين له عدم تحقق شرطه فيها، وذلك جريًا على عادة أهل العلم من أنهم إذا كتبوا لا يحررون من أول مرة، وظلت النسخ القديمة على حالها بلا تحرير، ثم انتقلت فيما بعد إلى أيدي بعض أهل العلم كالدارقطني وغيره، مما ترتب عليه نسبة بعض الأحاديث إلى نص الكتاب مع أن مسلمًا قد أخلى «المسند الصحيح» منها.

ويأتي مزيد بحث حول هذا الأمر عند الحديث على ما عزاه الحافظان الدارقطني وأبو مسعود الدمشقي صاحب «الأطراف» إلى «المسند الصحيح» للإمام مسلم، وهو ليس فيه، وقولهما: إن مسلمًا كتب فيه أحاديث، ثم تركها، واعتذار أهل العلم لهما عن ذلك.

بالنسبة لزيادات «تحفة الأشراف» على نسخة دار التأصيل من «المسند الصحيح» للإمام مسلم؛ فقد قمنا برصد مواضع هذه الزيادات وحصرها ودراستها كل على حدة، فبلغ عددها (١٨) موضعًا ليس فيها حديث أصل، بل الأمر مقتصر على بعض الطرق الفرعية لأصول هذه الأحاديث، ومع هذا فالكثير منها محل تشكك في نسبتها إلى «المسند الصحيح» للإمام مسلم؛ لأن بعضها ثبت أنه خطأ في إحدى مطبوعتي «التحفة»، والبعض الآخر وهم محقق من بعض أصحاب الأطراف، وما يصح نسبته إلى نص «المسند الصحيح» على سبيل الجزم يبلغ عدده حديثين، وهذا بيان إجمالي يعقبه بيان تفصيلي لهذه المواضع.

أولا - البيان الإجمالي:

- مواضع وقعت على سبيل الخطأ في مطبوعة «تحفة الأشراف» عناية الشيخ عبد الصمد شرف الدين، وجاءت على الصواب في المطبوعة الأخرى عناية الدكتور بشار عواد، وقد بلغ عددها موضعين.

- مواضع تفرد بعزوها إلى «المسند الصحيح» خلف الواسطي ، أو أبو مسعود الدمشقي ، أو أحد الحفاظ المتأخرين كالمنذري وغيره ، وهي محل شك من المزي وغيره من العلماء ، وعددها (١٤) موضعًا .

ثانيا - البيان التفصيلي :

الموضع الأول : [٢١٩] قال المزي : «[م] حديث : **لَلَّه أشدُّ فرَحًا بتوبة عبده . . .** الحديث .

م : عن حسن الحُلوانيّ ، عن عمرو بن عاصم ، عنه - (أي : عن همام ، عن إسحاق) به . ذكره خلف . قال أبو القاسم : ليس هذه الطريق في «صحيح مسلم» ، ولا ذكرها أبو مسعود» . اهـ .

الحديث معروف من رواية عكرمة بن عمار ، عن إسحاق ، عن أنس ، ولم نقف - حسب اطلاعنا - على رواية همام بن يحيى العوذي ، عن إسحاق . وقد جزم أبو القاسم ابن عساكر - كما سبق - بنفي وجود هذا الطريق في «المسند الصحيح» ، والمحفوظ من حديث همام ، عن قتادة ، عن أنس ، كذا أخرجه مسلم كما في نسخة دار التأصيل من «المسند الصحيح» للإمام مسلم (٧٠٥٠/ ٢) ، وهو الحديث التالي لحديث عكرمة عندنا (٧٠٤٩/ ١) في نفس الباب .

وقد عثرنا على ما يقوي احتمال الوهم في هذا الوجه ؛ فقد أخرجه أبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» (١٦٧٠) عن يعقوب الفارسي ، حدثنا عَمْرو بن عاصم ، حدثنا همام ، عن قتادة به . والله أعلم .

الموضع الثاني : [١٠٤٠] قال المزي : «[خ م] حديث : **مَن أكل من هذه الشجرة** - يعني : الثوم . . . الحديث .

خ : في الصلاة (٣١١ : ٤) عن أبي معمر . وفي الأطعمة (٤٩ : ١) عن مسدَّد .

م : في الصلاة عن شيبان - ثلاثتهم عنه - (أي : عن عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزيز بن صهيب) - به» . اهـ .

حديث عبد العزيز بن صهيب في نسختنا (١١٨٤) من رواية إسماعيل بن علية عنه فقط .

وصنيع أبي عوانة يشعر بثبوت هذه الرواية في نسخته من «المسند الصحيح» ؛ فقد أخرجه في «مسنده» (١٢٩٧) من رواية عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن صهيب ، ثم أورد بعده حديث ابن علية ، عن عبد العزيز (١٣١٠) ، وهذا يفيد ثبوت الحديث في نسخته من «المسند الصحيح» .

وكذا صنيع الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٢/ ٥٩٢) صريح في عزو رواية عبد الوارث لمسلم ؛ فإنه ذكر الرواية في المتفق عليه ، ثم عقب بالرواية التي انفرد مسلم بإخراجها .

وعزاه أيضًا العيني في «عمدة القاري» (٦/ ١٥٠) لمسلم من هذا الوجه .

وأما البيهقي فقد عزاه في «السنن الكبرى» (٣/ ١٠٧) لمسلم من حديث ابن علية عن عبد العزيز حسب .

وظاهر صنيعه أن رواية عبد الوارث ليست عند مسلم .

وكذلك لم يعزه ابن عبد البر في «التمهيد»(٦/ ٤١٣) ، ولا ابن رجب في «فتح الباري» (٨/ ١٣) من رواية عبد الوارث إلا إلى البخاري فقط .

الموضع الثالث : [١٢٩٩] قال المزي : « (خ م) حديث : لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء قال : أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ . . . الحديث .

م : عن زهير بن حرب ، عن الحسن بن موسى ، كلاهما عنه به . حديث مسلم هذا لم يذكره أبو مسعود ، ووجدته ملحقًا في كتاب خلف» . اهـ .

* قال الحافظ في «النكت» : «أورده الحميدي في أفراد البخاري» . انظر : «الجمع بين الصحيحين» (٢/ ٤٠٧) .

* عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الشرعية» (٤/ ٢٤٦) ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ٤٧٥) ، والبيهقي في «البعث والنشور» (ص ١١١) للبخاري فقط .

الموضع الرابع : [١٥٢٦] قال المزي : «[م] حديث : أنّ أبا بكر كان يصلي بهم ، فكشف النبيُّ ﷺ ستر الحجرة . . . . الحديث .

م : في الصلاة (لم نعثر عليه) عن قتيبة ، عنه - (أي عن الليث ، عن الزهري) - به . قال أبو القاسم : لم أجد هذه الطريق . ز : ولم يذكرها أبو مسعود» . اهـ .

* وأيضًا لم يذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٢/ ٥٠١) ، ولا غيره .

* ولم نعثر على هذا الحديث من طريق الليث ، عن الزهري خارج «المسند الصحيح» أيضًا إلا بواسطة بينهما ؛ ففي «مسند البزار» (١٢/ ٣٥٨) : «حدثنا محمد بن مسكين ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثنا عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني أنس بن مالك أن المسلمون - (كذا) - بينما هم في صلاة الفجر يوم الإثنين . . . الحديث» .

الموضع الخامس : [٢٩٦٥] قال المزي : «[م] وبه فيه - (النكاح ، وليس فيه) : كنَّا نعزل على عهد رسول الله ﷺ . هكذا ذكره أبو مسعود وخلف في هذه الترجمة ، وقد تقدَّم التنبيه عليه في ترجمة معقل ، عن عطاء ، عن جابر» - (ح ٢٤٨٩) .

وفيه قال المزي : «عن سلمة بن شبيب ، عن الحسن بن محمد بن أعين ، عنه ، به . أغفله أبو مسعود في هذه الترجمة ، وذكره هو وخلف في ترجمة معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر (ح ٢٩٦٥) ، والذي في «كتاب مسلم» حديث معقل ، عن عطاء ، عن جابر ، وليس فيه حديث معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، فالله أعلم» . اهـ .

قال الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٢/ ٣٣٣) : «وأخرجه مسلم عن معقل ابن عبيدالله ، عن عطاء ، عن جابر قال : لقد كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ ، لم يزد . حكاه أبو مسعود في ترجمة معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر . وليس في «كتاب مسلم» إلا معقل ، عن عطاء ، عن جابر ، فيما عندنا من كتابيهما» . اهـ .

الموضع السادس : [٥١٢٦] قال المزي : «[م د ت س ق] حديث : **إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه** . م : (لم نعثر عليه) ، د : (٨٩١) ، ت : (٢٧٢) ، س : (١٠٩٤) أربعتهم في الصلاة ، عن قتيبة ، عن بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عنه به» . اهـ .

كذا عزاه المزي إلى مسلم ، وتعقبه أبو زرعة العراقي في «الإطراف» (٢٢٥) بقوله : «لم أقف عليه في الصلاة في «صحيح مسلم»» . اهـ . وحكاه عنه ابن حجر في «النكت الظراف» .

والمزي مسبوق إلى هذا ؛ فقد سبقه الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٣/ ٣٢٨) ، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٣٩٦) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٦) ، وتابعه النووي في «خلاصة الأحكام» (١/ ٤٠٤) ، والذهبي في «تنقيح التحقيق» (١/ ١٧١) ، وابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٢/ ٢٦٤) ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٤/ ٦٣٥) ، وابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٢٩٦) .

بيد أن القاضي عياضًا أنكر وقوع هذه اللفظة في «المسند الصحيح» للإمام مسلم ؛ حيث قال : «لم تقع هذه اللفظة في «كتاب مسلم» عند شيوخنا ، ولا في النسخ التي رأينا ، وهي صحيحة في غيره ، والذي في كتاب مسلم : «سبعة أعظم»» . اهـ . «إكمال المعلم» (٢/ ٤٠٤) .

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣٨٣ - ٣٨٤) بعد أن ذكر من عزاه إلى مسلم وحكاية قول عياض ؛ قال : «والذي يظهر - والله أعلم - أن أحدهم سبق بالوهم ، فتبعه الباقون ، وهو محل اشتباه ؛ فإن العباس يشتبه بابن عباس ، وسبعة آراب قريب من سبعة أعظم» . اهـ . وهذا مصير منه أن هذا الحرف وهم .

وتعقب ابنُ الملقن في «البدر المنير» (٣/ ٦٤٨) الحاكم في «المستدرك» ؛ حيث عزا هذا الحديث إلى البخاري ومسلم ، فقال : «وهذا عجيب منه! فليس هو في «البخاري» قطعًا ، وإنَّما هو في بعض نسخ مسلم كما نبَّه عليه القاضي عياض في «إكماله» ، ولم أره أنا في شيء من نسخه» . اهـ .

ونفى أيضا غير واحد من الحفاظ تخريج مسلم لهذا الحديث في «المسند الصحيح» ؛ فقال ابن رجب : «وقد عزاه غير واحد من الحفاظ إلى «صحيح مسلم» ، ولم نجده فيه» . اهـ . «فتح الباري» (٧/ ٢٥١) .

وقال العيني : «وأخطأ المنذري إذ عزا في «مختصره» هذا الحديث للبخاري ومسلم ؛ إذ ليس فيهما لفظ : «الآراب» أصلًا» . اهـ . «شرح أبي داود» (٤/ ١١٢) .

وتعقب ابنُ حجر المنذريَّ في عزوه هذا الحديث إلى المتفق عليه ، ونسبه لبعض نسخ «المسند الصحيح» للإمام مسلم دون بعض ؛ فقال : «وعزاه المنذري للمتفق عليه ، فوهم ؛ فإنه في بعض نسخ «مسلم» دون بعض ؛ ولهذا استدركه الحاكم ، ولم يذكره عبد الحق ، وصححه ابن حبان ، وعزاه أصحاب الأطراف ، والحميدي في «الجمع» ، وابن الجوزي في «جامعه» ، و«تحقيقه» ، والبيهقي ، وابن تيمية في «المنتقى» - لتخريج مسلم ، وأنكر ذلك القاضي عياض في «شرح مسلم» ؛ فقال : لم يقع عند شيوخنا في مسلم ، ولم يخرجه البخاري أصلًا» . اهـ . «التلخيص الحبير» (١/ ٦١٣) .

الموضع السابع : [٧٦٧١] قال المزي : «[م] حديث : **إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليجب** . م : في النكاح (لم نعثر عليه) عن هارون بن عبد الله ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى به . (ز) : هكذا ذكره خلف وأبو مسعود ، ولم نجده عن ابن جريج في «الصحيح» بهذا الإسناد . إنما فيه بهذا الإسناد : عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، كما يأتي في موضعه (ح ٨٤٦٦) ، والله أعلم . ولم يذكر أبو بكر بن منجويه سليمان بن موسى هذا في «رجال مسلم» ، ولا غيره من المصنفين في رجال مسلم ، ولا نعلم له في «الصحيح» ذكرًا إلا ما ذكر له مسلم في مقدمة «كتابه» (١/ ١١) قال : لقيت طاوسًا فقلت : حدثني فلان كيت وكيت . قال : إن كان مليًّا فخذ عنه» . اهـ .

يضاف إلى ما ذكره المزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الحجة ، أن أبا عوانة رواه في «مستخرجه» (٤/ ١٠٠) من طريق موسى بن عقبة ، ثم قال : «رواه مسلم عن هارون ، عن حجاج ، عن ابن جريج» . اهـ .

وكذا ذكره أبو نعيم الأصبهاني في «مستخرجه على مسلم» (٤/ ٩٩) من هذا الوجه حسب .

وكذا عزاه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٢٨) إلى «المسند الصحيح للإمام مسلم» من حديث الحجاج ، عن ابن جريج حسب .

ورواية موسى بن عقبة لهذا الحديث مشتهرة في كتب السنة ، مثل : «صحيح البخاري» (٧/ ٢٥) ، و«المسند» للإمام أحمد (٩/ ٢٦٩) ، و«البحر الزخار» (١٢/ ١٢٨) ، و«سنن الدارمي» (٢/ ١٣٣١) ، ولم نقف على الحديث من طريق سليمان بن موسى الدمشقي ؛ خلافًا لما ذكره خلف وأبو مسعود .

أما عزو الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٢/ ٢٤٠) حديث سليمان بن موسى إلى مسلم ؛ فهو فيه تبع لأبي مسعود ، كما صرح هو بذلك ، والله أعلم .

الموضع الثامن : [٢٦٣٨ ألف] قال المزي في ترجمة «عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن محمد بن علي ، عن جابر» : «[م] حديث : **جيء بأبي يوم أحد مُجَدَّعًا** . . . الحديث . م : في المغازي (لم نعثر عليه) عن محمد بن أحمد بن أبي خلف ، عن زكريا بن عدي ، عن عبيد الله بن عمر ، عنه به» . اهـ .

قال الحافظ في «النكت الظراف» (٢/ ٢٨٢) : «هذا الحديث في رواية ابن ماهان عن مسلم ، لا في رواية الجلودي» . اهـ .

وقد ألمح عياض في «إكمال المعلم» (٧/ ٥٠١) إلى كون هذا الوجه وهم ؛ حيث قال : «قال مسلم : حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا زكرياء ، حدثنا عبيد الله ، عن عبد الكريم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، هكذا روي عن الجلودي والكسائي ، وعند أبي العلاء ابن ماهان : عبد الكريم ، عن محمد بن علي ، عن جابر . جعل بدل محمد بن المنكدر : محمد بن علي ؛ وهو : ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . ومن حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر ، خرَّجه أبو مسعود الدمشقي ، قال بعضهم : وهو الصواب» . اهـ .

ومن طريق ابن المنكدر ذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٢/ ٣٤٣).

الموضع التاسع: [٧٧٠٢] قال المزي في ترجمة «الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر»: «[م] وبه، فيه (الحج، ولم نعثر عليه) - ذكره خلف وحده - أن رجلا سأل: ما يلبس المحرم من الثياب؟... الحديث». اهـ.

وهذا شك من الحافظ المزي رَحِمَهُ اللهُ، ومع هذا جزم العراقي بنسبته إلى «المسند الصحيح» للإمام مسلم في «طرح التثريب» (٥/ ٤١)، وهو في ذلك تبع للمزي.

الموضع العاشر: [١٢٥٨٥] قال المزي: «[م] حديث: **لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر**... الحديث. م: في الإيمان عن يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد، كلاهما عنه (أي عن إسماعيل بن جعفر، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة) به». اهـ.

هكذا ذكره المزي رَحِمَهُ اللهُ ولم يتعقبه ابن حجر في «النكت»، وفي حاشية نسخة البرزالي من التحفة: «أغفله خلف». اهـ.

والحديث عندنا (١٤٧) من طريق «قتيبة بن سعيد وحده، قال: حدثنا يعقوب، يعني: ابن عبد الرحمن القاري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة».

كذا أخرجه أبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» (٥٢١٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (١/ ١٥٧) وقال: «رواه مسلم عن قتيبة، عن يعقوب». اهـ.

وكذا أخرجه أحمد في «المسند» (١٥/ ٢٥٥)، والترمذي في «الجامع» (٦/ ٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧/ ٣٧٧)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٦١٠) من حديث قتيبة، عن يعقوب.

الموضع الحادي عشر: [١٢٥٨٦] - قال المزي في ترجمة «إسماعيل بن جعفر، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة»: «[م] حديث: **آية المنافق ثلاث**... الحديث. م: في الإيمان عن يحيى بن أيوب وقتيبة، كلاهما عنه، به». اهـ.

الموضع الثاني عشر : [١٢٥٨٧] ثم قال المزي : «[م] حديث : **إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة** . . . الحديث . م : في الصوم عن يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر ، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به . هكذا ذكر خلف هذا الحديث والذي قبله في هذه الترجمة ، وهو خطأ . وذكرهما أيضًا في ترجمة مالك بن أبي عامر ، عن أبي هريرة (ح ١٤٣٤١ ، ١٤٣٤٢) ، وهو والد أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر ، وهو الصواب» . اهـ .

وفي حاشية نسخة البرزالي من «التحفة» بحذاء الحديث : «وهم» .

والحديثان عندنا (١١٩/ ١) ، (٢٤٦٣/ ١) على الصواب .

الموضع الثالث عشر : [١٣٦٩٣] قال المزي [ط . عبد الصمد (١٠/ ١٧٠)] : «[م ق] حديث : **مطل الغني ظلم** . . . الحديث . م : في البيوع (٩٨ : ١) عن قتيبة - ق : في الأحكام (٢٤٠٣) عن هشام بن عمار ، كلاهما عنه - (أي عن سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة) - به» . اهـ .

والحديث عندنا (٤٠٠٥/ ١) قال مسلم : «حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة» ، وليس عن قتيبة ، عن سفيان . ولم يتعقبه الحافظ في «النكت» .

قال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٨/ ٢٥٤) ، و«السنن الكبرى» (٦/ ١١٦) : «ورواه مسلم في «الصحيح» ، عن يحيى بن يحيى» . اهـ . وقال في «المعرفة» (٨/ ٢٨٢) : «أخرجاه في «الصحيح» من حديث مالك» . اهـ .

وذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٣/ ١٢٨) ضمن ما أخرجاه عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

ولم يذكر واحد منهما طريق سفيان ، والظاهر أنه تصحيف في طبعة الشيخ عبد الصمد لـ «تحفة الأشراف» ؛ ففي طبعة د . بشار (٩/ ٥٥٥) رمز للحديث بـ (س ق) ، وهو كذلك عند النسائي كما في «المجتبى» (٧/ ٣٦٢) .

الموضع الرابع عشر : [١٣٨٢٢] قال المزي : «[خ م] حديث : نهى رسول الله ﷺ عن لبستين . . . الحديث - وعن الملامسة والمنابذة . خ : في اللباس (٥٨٢١) عن إسماعيل - م : في الصلاة عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك به» . اهـ . يعني : عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ولم يتعقبه الحافظ في «النكت الظراف» .

والحديث عندنا (٣٧٩٣/ ١) رواه مسلم قال : «حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، قال : قرأت على مالك ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة» .

وقال الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٣/ ٩٦) : «وأخرجا من حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ عن لبستين : أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء ، وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه منه شيء ، وعن الملامسة والمنابذة» .

قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٣٤) : «عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . رواه البخاري في «الصحيح» عن القعنبي ، وابن أبي أويس ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، كلهم عن مالك» . اهـ . وبين في «معرفة السنن» (٤/ ٣٧٩) أن رواية مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك عن محمد بن يحيى بن حبان ، وهذا هو الصواب في رواية يحيى ؛ فقد أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٤٨٧٧) من حديث يحيى بن يحيى ، عن مالك ، مثله ، وقال : «ولم يُذكر أبو الزناد وحده» .

بيد أن الحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩١٧) برواية يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن أبي الزناد وحده .

وذكره أبو عمر ابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٤٦) من رواية الوليد بن مسلم ، عن مالك ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، وقال : «وهذا حديث غريب من حديث مالك ، ولم يروه عنه بهذا الإسناد إلا الوليد بن مسلم فيما علمت ، والله أعلم» . اهـ .

والحديث رواه عن مالك ، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان جماعة : إسماعيل بن أبي أويس ؛ أخرجه البخاري في «الصحيح» (٢١٤٦) ، وعثمان بن عمر ؛ أخرجه أحمد في «المسند» (١٠٨٤٦) ، وعبد الله بن وهب ؛ أخرجه أبو عوانة في «المسند» (٤٨٧٧) .

وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢١٧) : «رواه محمد بن الحسن ، وروح بن عبادة ، عن مالك ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وقال مالك في «الموطأ» : عن محمد بن يحيىٰ ، لم يذكر فيه يحيىٰ بن سعيد ، هذا هو الصحيح ، ويشبه أن يكون مالك سمعه عن يحيىٰ ، عن محمد بن يحيىٰ ، ثم سمعه من محمد بن يحيىٰ» . اهـ .

فالحديث ثابت عن مالك ، عن أبي الزناد ، وعن محمد بن يحيىٰ ، والله أعلم .

الموضع الخامس عشر : [١٣٩٦٨] قال المزي : «[م س] حديث : **لا يخطب أحدكم علىٰ خطبة أخيه** . . . الحديث . س : في النكاح (٢٠ : ٢) عن هارون بن عبد الله ، عن معن بن عيسىٰ - و(٢٠ : ٢) عن الحارث بن مسكين ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، كلاهما عن مالك ، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان به» . اهـ .

في «تحفة الأشراف» طبعة الشيخ عبد الصمد (م س) ، وفي طبعة د . بشار (س) فقط ، ولعل الأول خطأ طباعي .

الموضع السادس عشر : [١٥٢١٢] قال المزي : «[م] حديث : كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم . . . الحديث . م : في الصلاة عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج به - (يعني : عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة) - قال أبو القاسم : لم أجده إلا من رواية الزهري ، عن سالم ، عن أبيه (ح ٦٨٧٥) ، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة (ح ١٤٨٦٢)» . اهـ .

وسند الحديث عندنا في طبعة دار التأصيل (٧٩٩/ ٢) : «حدثنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة» .

وكذلك هو في «مستخرج أبي عوانة» (١/ ٤٢٥) وفيه: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: أنبا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن شهاب، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة».

وقال البيهقي «السنن الكبرىٰ» (٢/ ١٨٢) بعد أن أخرجه من طريق عقيل، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة - قال: «رواه البخاري في «الصحيح»، عن يحيىٰ بن بكير، وأخرجه مسلم من حديث ابن جريج، وعقيل، عن الزهري».

أما حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ فهو مخرج في طبعة دار التأصيل (٧٩٨/ ١)، (٨٠١/ ٤) من طريق مالك ويونس، عن ابن شهاب، عنه.

الموضع السابع عشر: [١٦٩٠١] قال المزي في ترجمة «زهير بن معاوية أبو خيثمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة»: «[م] حديث: كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه... الحديث. م: في الطهارة عن يحيىٰ بن يحيىٰ، عن أبي خيثمة به». اهـ.

لم يتعقبه الحافظ في «النكت الظراف».

والحديث في طبعة دار التأصيل (٦٤٧/ ١) عن يحيىٰ بن يحيىٰ، قال: أخبرنا أبو معاوية.

وكذا ذكره ابن عمار الشهيد في «العلل» (ص: ٦٩)، وعزاه الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٤/ ٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٢٦٨)، وابن الملقن في «البدر المنير» (٢/ ٥٧٩) لمسلم من حديث أبي معاوية.

فالحديث لأبي معاوية، ولا دخل لأبي خيثمة فيه، ولعله سبق قلم أو ذهن من المزي رَحِمَهُ اللَّهُ، ولم نعثر - في حدود اطلاعنا - علىٰ رواية أبي خيثمة لهذا الحديث، ولا نسبه إليه أحد من المخرجين، والله أعلم.

الموضع الثامن عشر : [١٧٠١٧] قال المزي في ترجمة «عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة» : «[م] وبه ، في آخر الكتاب (التفسير ، ولم نعثر عليه) : ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء : ١٢٨] . . . الحديث . كذا وقع في بعض النسخ من كتاب أبي مسعود ، وقال أبو القاسم : لم أجده ، وهو في تعليقة أبي مسعود عندنا : عن أبي كريب ، عن أبي أسامة ، عن هشام (ح ١٦٨٥١)» . اهـ .

هو في طبعة دار التأصيل (٧٦٣٠/ ٢) عن أبي كريب ، عن أبي أسامة ، عن هشام به . ولم نقف - في حدود اطلاعنا - على رواية ابن نمير لهذا الحديث ، سواء داخل «المسند الصحيح» للإمام مسلم أو خارجه .

الموضع التاسع عشر : [١٧٦٢٥] قال المزي : «[م] حديث : لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة خرج النبي ﷺ فقرأها على الناس ، وحرم التجارة في الخمر . م : في البيوع بإسناد الذي قبله (ح ١٧٦٢٤) - (يعني : عن محمد بن المثنى ، عن عبد الأعلى ، عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة) - ذكره خلف وحده بهذا الإسناد في ترجمة : أبي الضحى مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة ، في آخر طرقه ، ولم يذكره في ترجمة الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . وقال أبو القاسم : لم أجده» . اهـ .

وهو في نسختنا (٤٠٤٩/ ١) ، (٤٠٥٠/ ٢) من طريق منصور والأعمش ، كلاهما عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة به .

وكذا هو في «مستخرج أبي عوانة» (٣/ ٣٦٨) .

ومن حديث أبي الضحى أخرجه البخاري في «الجامع الصحيح» (١/ ٩٩) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٤١٢) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣٩) ، وأبو داود في «السنن» (٣/ ٣٠) ، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٨٢) .

ولم نجد رواية الشعبي ، عن مسروق لهذا الحديث خارج «المسند الصحيح» للإمام مسلم .

ثانيا: ما زادته طبعة دار التأصيل من «المسند الصحيح» على «تحفة الأشراف»:

لقد أظهرت المطابقة بين نص نسختنا طبعة دار التأصيل ونص «تحفة الأشراف» الموافقة التامة بين النصين سوى مواضع يسيرة انفردت بها «التحفة» عن نسختنا، وقد سبق مناقشتها وبيان أنها لا تخلو من إشكال، والكثير منها لا يتيقن نسبته إلى «المسند الصحيح» للإمام مسلم، بل لا يخلو من الوهم، وكذا انفردت نسختنا طبعة دار التأصيل عن «التحفة» بثلاثة مواضع قد غفل عنها المزي رَحِمَهُ اللَّهُ مع دقته، وتعقبه فيها ابن حجر وابن العراقي، وأكدنا صواب نسبتها إلى «المسند الصحيح» للإمام مسلم.

الموضع الأول: [٦٢٠٧/ ٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رَبَّكَ، قَالَ: فَلَطَمَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَأَهَا، قَالَ: فَرَجَعَ الْمَلَكُ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ، فَقَالَ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ لَكَ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي - قَالَ - فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَىٰ عَبْدِي، فَقُلِ: الْحَيَاةَ تُرِيدُ؟ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ، فَمَا تَوَارَتْ يَدُكَ مِنْ شَعَرَةٍ فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ تَمُوتُ، قَالَ: فَالْآنَ مِنْ قَرِيبٍ، رَبِّ أَدْنِنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ»**، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَاللَّهِ، لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ»**.
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ... بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ.

عزاه المزي في «التحفة» (١٤٧٢٨) إلى البخاري دون مسلم.

قال الحافظ في «النكت الظراف» (١٠/ ٤٠٤): «وكذا صنع مسلم عن محمد بن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس».

قال الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٣/ ١٣٩) : «وأخرجه مسلم من حديث همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**جاء ملك الموت إلى موسى فقال : أجب ربك . قال : فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها . . .**» ، ثم ذكره بمعناه» .

وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه على مسلم» (١/ ١٦٠) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام .

وقال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٤٩) : «أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح» .

وقال البغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٦٦) عقب روايته حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام : «أخرجه محمد ، عن يحيى بن موسى ، وأخرجه مسلم ، عن محمد ابن رافع ، كلاهما عن عبد الرزاق» .

الموضع الثاني : [٤٣٩٢/ ١] قَالَ الْأَعْمَشُ : فَحَدَّثْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ فَحَدَّثَنِي ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . بِمِثْلِهِ .

ذكره الحافظ في «النكت الظراف» في مسند عائشة تحت رقم (١٥٩٦٤ ألف) ، وفي مسند ابن مسعود تحت رقم (٩٥٦٧) ، وقال : «لم ينبه عليه المزي هنا ، ولا هناك في مسند عائشة» . اهـ .

وعزاه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٣٧) إلى مسلم في «المسند الصحيح» عن أحمد بن حنبل .

وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٤/ ٩٨) ، ولم يذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» .

وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/ ٢١٣) إلى أبي داود والنسائي ، والزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣١٨) إلى أبي داود ، والهندي في «كنز العمال» (١/ ٨٧) إلى أبي داود والترمذي .

الموضع الثالث : [٧٤٤٢/ ٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الـرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : يَنْبَعِثَ .

قال الحافظ في «النكت الظراف» (١٠/ ٤٠٣) : «خ : في علامات النبوة . قلت : ذكره فيه متصلًا بحديث أوله : «لا تقوم الساعة حتىٰ تقتتل فئتان» ، وقد تقدم - (١٤٧٠٦) - وعلامته خ م وقد أفرده م» . اهـ .

وذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٣/ ٢٠٣) ، وعزاه ابن حجر في «إطراف المسند المعتلي» (٨/ ٧٨) إلىٰ مسلم .

ثالثا : ما نسبه بعض العلماء إلى «المسند الصحيح» للإمام مسلم وليس هو فيه :

أ - ما نسبه ابن عمار الشهيد في كتابه «علل صحيح مسلم» :

كتاب ابن عمار الشهيد «علل الأحاديث في صحيح مسلم» من أنفس وأقدم ما ألف في هذا الباب ؛ فقد تكلم علىٰ أحاديث لم يُسبق إلى الكلام عليها ، وعزا إلىٰ «المسند الصحيح» للإمام مسلم ثلاثة أحاديث لم تقع في النسخ التي قام عليها عملنا ؛ لأننا اعتمدنا في هذا العمل علىٰ بعض النسخ الخطية التي تجمع بين الشهرة والدقة ، ولم نستوعب كل ما طالته أيدينا أو بلغ مسامعنا ؛ ولذا سيظل هذا البحث معلقًا لا يمكن الجزم فيه بنتائج يقينية مؤكدة حتى الفراغ من النظر في كل النسخ المتاحة في عصرنا ، وبغير ذلك فالأمر على الاحتمال . وأما المواضع التي ذكرها ابن عمار ولم نعثر عليها في النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها فهي كالتالي :

١- عن سعد بن هشام عن عائشة ﵂ ، أن النبي ﷺ أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر .

لم يذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» ، ولا الإشبيلي ، ولا شراح مسلم : كالقاضي عياض في «إكمال المعلم» ، أو «المشارق» ، ولا النووي في «شرح مسلم» ، ولا ابن الأثير في «جامع الأصول» .

ولم يعزه في «تحفة الأشراف» (١١/ ٤٠٩) إلا إلى النسائي في «الكبرى» ؛ لكن من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، لا عن شعبة كما في «العلل» . وينظر : «السنن الكبرى» للنسائي (٨/ ١١٠) (ح ٨٧٥٨) ، وهو كذلك من طريق سعيد ، عن قتادة عند أحمد ، وابن حبان ، وغيرهما .

وأورده الهيثمي في «موارد الظمآن» (١/ ٣٥٨) ، وذلك يقتضي أنه ليس من أحاديث البخاري ومسلم عنده ؛ حيث إن كتابه مصنف لجمع ما زاده ابن حبان عليهما .

وكذا عزاه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » (٦/ ١٤٢٧) إلى النسائي في «الكبرى» من طريق عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب به . وهذا يقتضي أنه لم يره في «الصحيحين» .

ويأتي مزيد من التعليق على هذا الحديث عند ذكر الأحاديث التي عزاها الدارقطني إلى «المسند الصحيح» للإمام مسلم ، وهي ليست فيه .

٢- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «**قال الله ﷻ : أبتلي عبدي المؤمن ؛ فإن لم يشكني إلى عواده أطلقته من أسار علته ، ثم أبدلته لحمًا خيرًا من لحمه ، ودمًا خيرًا من دمه ، ثم ليأتنف العمل**» .

لم يخرج هذا الحديث أحد من أصحاب الكتب الستة ، وإنما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٠) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٤٧٣) ؛ ولذلك لم يذكره المزي في «تحفة الأشراف» ، ولا ابن الأثير في «جامع الأصول» ، ولا الحميدي والإشبيلي في «الجمع بين الصحيحين» لهما ، ولا عياض في «إكمال المعلم» ، ولا النووي في «شرح مسلم» ، ولا غيرهم ممن اعتنى «بالصحيح» .

وقد تكلم على الحديث غيرُ واحد من العلماء ، ولم يعزه واحد منهم إلى مسلم ، مثل : ابن عبد البر في «الاستذكار» (٨/ ٤٠٧) ، وابن بطال في «شرح البخاري» (٣/ ٢٨٢) ، والعراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٦٧١) ، والبوصيري في

«إتحاف الخيرة المهرة» (١٥/ ٤٦٧)، والعيني في «عمدة القاري» (٨/ ٩٦)، والسيوطي في «الفتح الكبير» (٢/ ٣٦٨).

وقال البيهقي عقب إخراجه للحديث: «زعم بعض الحفاظ أن مسلم بن الحجاج أخرج هذا الحديث في «كتابه» عن القواريري، عن أبي بكر الحنفي، ثم اعترض عليه بأن هذا الحديث إنما يُروىٰ عن عاصم، عن عبد الله بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، كذلك رواه قرة بن عيسىٰ، عن عاصم، ورواه معاذ بن معاذ، عن عاصم ابن محمد، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه أو جده، عن أبي هريرة. وعبد الله بن سعيد شديد الضعف، وقد نظرت في كتاب مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ فلم أجد هذا الحديث، ولم يذكره أيضًا أبو مسعود الدمشقي في «تعليق الصحيح»، ورواه أبو صخر حميد بن زياد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة موقوفًا». اهـ.

قال الحافظ ابن حجر عقب نقله كلام البيهقي في «النكت الظراف» (١٠/ ٣٠١): «قلت: أراد بقوله: «بعض الحفاظ»: أبا الفضل بن عمار المعروف بالشهيد؛ فإنه ذكره في الجزء الذي يتبع فيه أوهام مسلم، وقال: إنه منكر، وإن الصواب رواية معاذ بن معاذ، عن عاصم بن محمد، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة». اهـ.

وقد جزم ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٨٦٨) بنسبته إلىٰ «المسند الصحيح»، وساق كلام ابن عمار الشهيد عقب ذكره للحديث؛ فالظاهر أنه قاله تقليدًا لابن الشهيد، والله أعلم.

٣- عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: **«جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، يقومون الليل، ويصومون النهار، ليسوا بأثمة ولا فجار»**.

هذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة، ولذلك لم يذكره المزي في «تحفة الأشراف»، ولا ابن الأثير في «جامع الأصول»، بل ذكره أصحاب الزوائد: الهيثمي

في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٨٤)، والبوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٤٤٠)، وابن حجر في «إتحاف المهرة» (١/ ٥٣٤)، و«المطالب العالية» (١٣/ ٨٥٨)، ولم يعزه أي منهم إلى مسلم .

ولم يذكره أيضًا كل من كان له عمل على «المسند الصحيح» للإمام مسلم كالحميدي، والإشبيلي في «الجمع بين الصحيحين»، والقاضي عياض والنووي وابن الصلاح وغيرهم .

وقال الضياء في «المختارة» (٥/ ٧٥) (ح ١٧٠٠) بعد تخريج هذا الحديث : «وذكر بعض المحدثين أن مسلمًا رواه عن عبد بن حميد بهذا الإسناد، ولم أره في «صحيح مسلم»، والله أعلم» . اهـ .

ب - ما نسبه الدارقطني في كتابه «التتبع» :

بالتتبع وجد أن الأحاديث التي استدركها الحافظ الدارقطني، وعزاها إلى «المسند الصحيح» للإمام مسلم، وليست في نسخنا هي أربعة أحاديث، ولم يتابع الدارقطني على ذلك أحد من الذين اعتنوا بضبط وحصر أحايث «المسند الصحيح»، كالحميدي في «الجمع»، والمزي في «التحفة»، ونحوهما، بل ذهب أبو مسعود الدمشقي إلى نسبة الدارقطني إلى الوهم، وهذا مما يجعل النفس لا تطمئن ولا تركن إلى هذا العزو، بيد أن الخطيب البغدادي الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد اعتذر عن الدارقطني، وذكر ما يفيد صحة هذا العزو، ويأتي بعد قليل بيان ذلك .

وإليك حصرًا بهذه المواضع مع إيضاح موقف العلماء من هذا العزو :

١- (ح١٢٩/ ص٤٠٣) : أنه لما حصر عثمان أشرف عليهم فوق داره، ثم قال : أذكركم بالله هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال رسول الله ﷺ : «**اثبت حراء؛ فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**» . . . إلخ .

ذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (١/ ١٥٤) من أفراد البخاري، وكذا عزاه الإشبيلي في «الجمع بين الصحيحين» له (٣/ ٥٤٢) إلى البخاري فقط.

وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٨/ ٦٤٠) إلى: (ت خ س) دون مسلم.

وينظر «تحفة الأشراف» (٧/ ٢٥٩)؛ فقد عزاه إلى: (س ت خ) فقط دون مسلم.

وقال الشيخ مقبل في حاشية «التتبع» (ص٤٠٣): «وليس في مسلم».

ولم يذكره القاضي عياض في «إكمال المعلم»، ولا النووي في «شرحه على مسلم»، ولا غيرهما.

٢- (ح١٣٠/ ص٤٠٤): **«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»**.

ذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (١/ ١٥٤)، والإشبيلي في «الجمع بين الصحيحين» (١/ ٥٤٢)، وكذلك في «الأحكام الكبرى» (٤/ ٢١)، فجعلاه من أفراد البخاري.

وعزاه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٨)، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ٤٥٢)، والمزي في «تحفة الأشراف» (٧/ ٢٥٧) إلى البخاري وحده دون مسلم.

ولم يُذكر في «إكمال المعلم»، ولا «شرح النووي»، ولا «تقييد المهمل»، ولا «صيانة صحيح مسلم»، ولا «المشارق».

٣- (ح١٦٦/ ص٤٧٤): قال الدارقطني: «وأخرجا أيضًا من حديث التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي قال: أنا أول من يجثو للخصومة. وقال قيس بن عباد: وفيهم أنزلت: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] ... إلخ.

هذا الحديث ليس عندنا في النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها، وقد تفرد به البخاري دون مسلم، كذا ذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (١/ ٨٢) من أفراد البخاري.

ولم نقف عليه في «الجمع بين الصحيحين» للإشبيلي، وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ٢٤١) إلى: (خ) دون مسلم.

وقال النووي في «شرح مسلم» (١٨/ ١٦٦): «وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني فقال: أخرجه البخاري، عن أبي مجلز، عن قيس، عن علي ﷺ: أنا أول من يجثو للخصومة... إلخ».

وعزاه في «تحفة الأشراف» (٧/ ٤٣٩) إلى: (خ س) دون مسلم.

وقال الشيخ مقبل في حاشية «التتبع» (ص٤٧٦): «تنبيه: قوله: «وأخرجاه من حديث سليمان التيمي» وهم؛ إنما هو من أفراد البخاري». اهـ.

ولم يُذكر في «إكمال المعلم»، ولا «تقييد المهمل»، ولا «الأحكام الكبرى»، ولا «صيانة صحيح مسلم»، ولا «المشارق».

٤- (ح١٩٠/ ص٥٢٢): قال الدارقطني: «وأخرجا جميعًا حديث أيوب، عن عثمان ابن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: «**من حوسب عذب**»». اهـ.

الذي في «المسند الصحيح» طبعة دار التأصيل (٧٣٢٤/ ٤): يحيى القطان، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة... الحديث. وليس فيه: أيوب، عن عثمان. بل (٧٣٢١/ ١): أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة.

وعزاه الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٣٩٢) إلى مسلم من طريق أيوب، عن ابن أبي مليكة، دون ذكر عثمان بينهما.

وعزاه في «تحفة الأشراف» (١١/ ٤٥١، ٤٥٧) إلى مسلم، ولم يذكر فيه طريق: أيوب، عن عثمان بن الأسود؛ بل: القطان، عن عثمان بن الأسود.

وليس لأيوب رواية عن عثمان بن الأسود كما في «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥٧)، (١٩/ ٣٤١)؛ بل إن أيوب يعد في طبقة مشايخ عثمان، والأقرب أن يكون مكان «عن»: «و»؛ فكلاهما روى الحديث عن ابن أبي مليكة؛ أخرجهما جميعا البخاري.

ولا شك أن نسبة هذه المواضع إلى مسلم في «المسند الصحيح» يعد مشكلًا ، بيد أن الحافظ أبا الحسن المقدسي قد قدم ما يعد تفسيرًا علميًا ، واعتذارًا عن الدارقطني في عزوه هذه الأحاديث إلى «المسند الصحيح» ؛ فقال في كتابه «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (ص٤٤٠-٤٤٤) : «قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني : أخبركم أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني بدمشق ، قراءةً عليه وأنت تسمع فأقر به ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ فيما أذن لنا فيه ، أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق الحافظ بقراءتي عليه ، عن أبي مسعود إبراهيم ابن محمد بن عبيد الدمشقي الحافظ فيما رواه عنه من «رسالته التي أجاب بها أبا الحسن الدارقطني الحافظ عن الأحاديث التي غلط فيها مسلم بن الحجاج» قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «**لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرسٌ**» .

قال الشيخ - أدام الله كفايته : حديث أبي هريرة هذا أخرجه مسلم بن الحجاج من حديث سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فرواه عن زهير ، عن جرير عنه ، وزاد في آخره : «**أو كلب**» .

أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا حمزة بن محمد الدقاق قال : قال أبو مسعود الدمشقي ، قال أبو الحسن الدارقطني : أخرج مسلمٌ من حديث غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس . قال : وليس هذا عند شعبة ، إنما هو سعيد ، هكذا كتبه بخطه ، وبيض بين سعد والنبي ﷺ ، وقال أبو مسعود : وهذا حديثٌ لم يخرجه مسلمٌ أصلًا بحال ، وقد أخرج هذا الباب في كتاب اللباس ، وأخرج حديث سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «**لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلبٌ ،**

ولا جرسٌ» . وأخرج في عقبه حديث العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «الجرس مزامير الشياطين» . وأخرج في عقبه حديث أبي بشير الأنصاري : كنا مع النبي ﷺ فقال : «لا يبقين في رقبة بعيرٍ قلادةٌ من وتر إلا قطعت» .

هذا جميع ما خرج في هذا الباب ، ولم يخرج حديث قتادة ، عن زرارة بحال ، لا في هذا الموضع ولا في غيره .

قال أبو مسعود : وهذا حديثٌ اختلف فيه على قتادة ؛ فرواه محمد بن بكر ، وخالد ابن الحارث ، وغندر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد ، عن عائشة . وتابع الجماعة : سعيد بن بشير ، عن قتادة في إسناده مثله . ورواه الأنصاري ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة ، ورواه هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة ، تابع فيه الأنصاري ، عن سعيد . وقفه العقدي ، عن هشام ، وأسنده عبد الصمد ، عن هشام .

قال الشيخ - أمده الله بتوفيقه : قال لنا الحافظ السلفي : يحتمل أن هذا الحديث - يعني : حديث غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، عن النبي ﷺ - كان في «كتاب مسلم» فأسقطه مثلما فعل في غيره ، وإلى هذا أشار الدارقطني .

والعذر عنه أن يقال : «سعيدٌ» قد يتصحف لـ : «شعبة» من حيث الكتابة ، خصوصًا وقد اشتركا في قتادة ، وروى غندر عنهما جميعًا ، ولعله كان في «كتاب مسلم» القديم الذي كتبه عن شيخه مشكلًا غير مشكول ، فذهب عليه حالة نقله إلى تخريجه ؛ إذ الغالب على غندر الرواية عن شعبة ، فحين نظر رَحِمَهُ اللَّهُ إلى الاختلاف الذي فيه على قتادة أسقطه من «صحيحه» ، ثم لم يُنعِم النظر فيه مرة أخرى ، كما فعل في غيره من الأحاديث المنقحة ، فبقي مشكولًا على حاله ، والحق مع الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ إذ حكى ما رأى ، والله أعلم .

قال الشيخ - أيده الله : انتهى كلام السلفي ، ولا نظن بالدارقطني بعد أن قال هكذا : كتبه بخطه - يعني : مسلمًا - إلا وقد وقف عليه كذلك ، وتحقق أنه خطه ، اللهم ، إلا أن يكون رآه في النسخة القديمة التي أسقط منها ما أسقط ، ولم يتأمل الجديدة التي ليس هو الآن فيها ، كما ذكر أبو مسعود ، فلا يصح النقد عليه فيما تنبه لعلته فأسقطه ، والله أعلم .

وقد تقدم قول الخطيب أبي بكر : إن أبا مسعود لم يحدث إلا بشيء يسير . اهـ ما حكاه أبو الحسن المقدسي ، وهو جدير بالتأمل .

جـ - أحاديث وهم بعض العلماء في عزوها إلى «المسند الصحيح» :

هذا المبحث لم نستقص فيه كل ما وقع لأهل العلم من أوهام في نسبة الأحاديث «للمسند الصحيح» ، فهذا أمر يطول ذكره ، والإحاطة به متعذرة ، بل هي أحاديث وقعت لنا عرضًا أحببنا التنبيه عليها من باب الفائدة :

١ - قال العراقي في «طرح التثريب» (٤/ ١٣٨) : ««**إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ؛ فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة**» . . . واتفق الشيخان أيضًا على هذا المتن من حديث أنس وعائشة ، وأخرجه البخاري من حديث أبي سعيد ، وعزو الشيخ تقي الدين حديث أبي سعيد لمسلم وهم» .

٢- قال العيني في «عمدة القاري» (٩/ ١١٨) : «وذكر ابن العربي في «العارضة» : «وفي «كتاب مسلم» : فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر على الناس ، وقال : «**أغنوهم عن سؤال هذا اليوم**» . وقال : هذا قوي في الأثر ، ولكنه وهم في عزوه لمسلم ، وهذا لم يخرجه مسلم أصلًا ، وإنما أخرجه الدارقطني والبيهقي» .

٣- قال الشوكاني في «نيل الأوطار» (٣/ ١١٤) : ««**لا تصلوا صلاة في يوم مرتين**» . . . قال الحافظ في «التلخيص» : عزا المجد ابن تيمية حديث جبير لمسلم ، قال :

رواه الجماعة إلا البخاري . وهذا وهم منه تبعه عليه المحب الطبري ، فقال : رواه السبعة إلا البخاري . وابن الرفعة ، وقال : رواه مسلم . وكأنه - والله أعلم - لما رأى ابن تيمية عزاه إلى الجماعة دون البخاري ؛ اقتطع مسلمًا من بينهم واكتفى به عنهم ، ثم ساقه باللفظ الذي أورده ابن تيمية ، فأخطأ مكررًا» . اهـ .

٤- قال الحوت في «أسنى المطالب» (١/ ٢٣١) : «وعند ابن ماجه : «**لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق**» . رواه الترمذي ، وقال : رُوي مرفوعًا وموقوفًا . وعزاه المنذري لمسلم» . اهـ . وليس هو في «المسند الصحيح» للإمام مسلم ؛ ولذا عزاه المزي في «تحفة الأشراف» (٨٨٨٧) إلى الترمذي والنسائي فقط .

٥- قال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ١١٢ ، ١١٣) : ««**لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ، ثم يغتسل فيه**» . . . ووهم شيخنا علاء الدين مقلدًا لغيره في عزوه هذا الحديث لمسلم عن طلحة ، وإنما رواه مسلم عن أبي هريرة ، وروي بعضه عن جابر ، ولم يخرج مسلم لطلحة في «كتابه» إلا خمسة أحاديث ، ليس هذا منها» .

٦- قال الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٨) : ««عن ابن عباس ، أنه ﷺ طاف على بعير ، كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء في يده وكبر» انتهى . وأخرجه عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وجهل من عزاه لمسلم ؛ فإن حديث مسلم ليس فيه التكبير» .

٧- قال ابن الملقن في «البدر المنير» (٧/ ٢٢٣) : «ومن حديث أسامة بن زيد مرفوعًا : «**لا يتوارث أهل ملتين**» . . . رواه النسائي في «سننه» ، والحاكم في «مستدركه» وقال : صحيح الإسناد . ووهم عبد الحق في «الأحكام الوسطى» فعزاه إلى مسلم ، وهو وهم - لا جرم - تعقبه ابن القطان ، وقد عزاه في «أحكامه الكبرى» إلى النسائي فأصاب» .

٨- قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٦٢٦، ٦٢٧): «حديث أبي حميد، أنه وصف صلاة رسول الله ﷺ فقال: «**فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى، فإذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى، ونصب الأخرى، وقعد على مقعدته**». رواه البخاري في «صحيحه» كذلك، وعزاه ابن الرفعة لمسلم فوهم».

٩- قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ٤٨١): «حديث: «**من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله**». مالك وأحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم والدارقطني والبيهقي، من حديث أبي موسى الأشعري، ووهم من عزاه إلى تخريج مسلم».

١٠- قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ٤٩٥): «حديث ابن عباس: «**البينة على المدعي، واليمين على المدعى عليه**». البيهقي من طريق الفريابي، عن سفيان، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، وفيه قصة. وهو في المتفق عليه بلفظ: «**اليمين على المدعى عليه**»، حسب، وعزاه ابن الرفعة لمسلم فوهم».

١١- قال ابن حجر في «الدراية» (١/ ٢٧٧): «حديث: «**من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم**» لم أجده مصرحًا برفعه، وإنما أخرجه الأربعة وابن حبان والحاكم والدارقطني... ووهم من عزاه لمسلم».

١٢- قال ابن رجب في «فتح الباري» (١/ ٣٠): «وخرجه مسلم - أيضًا - من حديث ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، به. وقال في حديثه: «**الإيمان سبعون - أو: اثنان وسبعون - بابا**». اهـ.

هذا الحديث ليس فيما عندنا من نسخ «المسند الصحيح» للإمام مسلم، ولم يذكره المزي في «التحفة»؛ فإمَّا أن يكون في بعض نسخ «المسند الصحيح» التي اطلع عليها، أو هو وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٣- حديث : «سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وهو يطوف بالبيت : أنهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم الجمعة؟ فقال : نعم ، وربِّ هذا البيت» . قال ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ٢٣٣) : «وفي رواية النسائي : «ورب الكعبة» ، وعزاها صاحب «العمدة» لمسلم فوهم» .

* * *

الباب السابع

الطبعات السابقة للمسند الصحيح، ولماذا هذه الطبعة؟

لقد طبع الكتاب طبعات عديدة من أشهرها وأوثقها:

١- طبعة مع «شرح النووي» بالمطبعة الكستلية، سنة (٢٨٣هـ) في خمس مجلدات.

٢- طبعة في تركيا بالآستانة بالمطبعة العامرة، سنة (١٣٢٩هـ)، وهذه الطبعة تعد من أجود الطبعات وأتقنها، وقد قام مصححوها بالاعتماد على عدد من النسخ الخطية، ووصفوها بأنها معتمدة معتبرة.

٣- طبعة في كلكتة بالهند، سنة (١٢٦٥هـ)، وقد قام بتصحيحها بديع الزمان ابن محمد البردراني، واعتمد في ذلك على نسخة خطية واحدة نسخت سنة (١١١٦هـ).

٤- طبعة في القاهرة بمطبعة بولاق، سنة (١٢٩٠هـ) في جزأين.

٥- طبعة مع «شرح النووي» في دلهي بالهند، سنة (١٣١٩هـ) في مجلدين.

٦- طبعة في تركيا بالآستانة سنة (١٣٢٠هـ) في ثمانية أجزاء.

٧- طبعة في القاهرة بالمطبعة الميمنية، سنة (١٣٢٧هـ) في أربعة أجزاء ومجلدين.

هذه أوثق وأشهر الطبعات القديمة، وغالب الطبعات التي أتت بعدها قد اتخذت من بعض هذه الطبعات أصلًا ومرجعًا، أو أنها صورتها، ونشرتها على حالها.

ومما يؤخذ على مصححي ومعدي هذه الطبعات عدم العناية بذكر الأصول الخطية التي اعتمدوا عليها في الضبط والتوثيق، ولا المنهج المتبع في ذلك، وإن ذكروا شيئًا من ذلك فبإجمال، فضلًا عن أن الكثير من هذه الطبعات صار في عداد المفقود.

هذا فضلًا عن إهمال ذكر الفروق والمغايرات بين النسخ ؛ مما يعد إخلالًا بالنص الأساسي للكتاب ، وبعدا عن المنهج السليم في التحقيق ، وهذا السبب بمفرده يُعد سببًا علميًّا كافيًا لإعادة النظر في طبع الكتاب ، بيد أن الأمر لم يتوقف عند الأسباب المذكورة ، بل تعداه إلى أسباب أخرى نجملها فيما يلي :

١- من المعلوم بداهة أن أي طبعة أو نشرة علمية تستمد توثيقها وقيمتها العلمية من قيمة النسخ الخطية التي أسست عليها هذه الطبعة ، وللوهلة الأولى نلاحظ أن الكتاب - على تعدد طبعاته - لا نستطيع معرفة أي النسخ قام عليها العمل ودرجة ومدى الوثاقة بهذه النسخ ، ولا شك أن هذا يعطي الفرصة للمشككين وأصحاب الأهواء للنيل من السنة النبوية .

٢- عند الرجوع لكتاب المزي في «الأطراف» - وقد ضمَّنَهُ كتابي : أبي مسعود الدمشقي : المتوفى (٤٠١هـ) وخلف الواسطي : المتوفى (٤٠٠هـ) في أطراف أحاديث «الصحيحين» و«الجمع بين الصحيحين» للحميدي ، وكذا بالرجوع إلى كتب العلل : ككتابي ابن الشهيد المتوفى (٣١٧هـ) والدارقطني المتوفى (٣٨٥هـ) ، وكتب أدلة الأحكام : ككتاب «السنن الكبير» للبيهقي : المتوفى (٤٥٨هـ) - نجد عزوًا لبعض الأحاديث لـ «المسند الصحيح» للإمام مسلم مع خلو جميع الطبعات منها ، مما يؤكد على أهمية فتح باب البحث عن النسخ الخطية ، خاصة المُوَثَّقَة منها للوصول إلى نتيجة دقيقة لهذه النقول والإحالات .

٣- عند الرجوع لكتب شروح «المسند الصحيح» ككتاب «المُعْلِم» للمازري ، المتوفى (٥٣٦هـ) ، و«إكماله» للقاضي عياض ، المتوفى (٥٤٤هـ) ، وغيرهما - نجد بوضوح اهتمام الشراح بالتنبيه على فروق روايات ونسخ للصحيح لا نجد لها عينًا ولا أثرًا في المطبوعات المتداولة .

٤- أُلحق ببعض هذه الطبعات زيادات من بعض الروايات أو النسخ دون تحرير أو تمحيص ، وترتب على ذلك أن ألحق بالمسند الصحيح ما ليس منه .

٥- اشتهر بين أهل العلم أن الإمام مسلمًا رَحِمَهُ اللَّهُ لم يترجم للأبواب داخل كتابه ، وإنما هذا من عمل رواة النسخ وبعض الشراح ؛ ولذا جنَّبتْ طبعتا كلكتة والآستانة عناوينَ الأبواب صُلبَ المتن ، حتى جاء الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي فأدرج هذه العناوين في صلب المتن ، وراج هذا على كثير من المشتغلين بالعلم الذين اتخذوا من طبعة الأستاذ عبد الباقي قدوة ، فنسبوا التبويب إلى مسلم ، هذا فضلًا عن الأخطاء الواقعة في بعض مواضع هذه التراجم ، ولا يخفى ما في هذا من خلل في التوثيق وإخراج للكتاب عن مُراد المصنِّف .

٦- من المعلوم أن « تحفة الأشراف » للحافظ المزي من المصادر الهامة لضبط أسانيد الكتب الستة وعدد أحاديث كل كتاب ، وقد صَدَرت جميع طبعات «الصحيح» للإمام مسلم قبل طبع هذا الكتاب .

والرجوع إلى «تحفة الأشراف» لحل إشكالات «المسند الصحيح» للإمام مسلم وغيره من الأصول الستة خطوة أساسية وهامة في منهج الضبط والتوثيق ، وقد ألحقنا في مقدمة التحقيق مبحثًا خاصًّا بالعلاقة بين طبعة دار التأصيل و«تحفة الأشراف» .

بين طبعة دار التأصيل والطبعة العامرة:

نظرًا لأن الطبعة العامرة تُعد من أشهر وأوثق الطبعات لكتاب «المسند الصحيح» ، ويتضح من التدقيق فيها الجهد الذي بذل لضبطها وتوثيقها ، رغم إغفال مصححي الطبعة التعريف بالنسخ الخطية التي اعتمدوا عليها وذكر المنهج المعتمد في ضبط وتوثيق هذا المرجع الهام ، إلا أن المقارنة بين نص الطبعة العامرة ونص طبعة دار التأصيل المؤسَّسَةِ على عدة نسخ خطية موثقة ، يظهر مدى دقة نص الطبعة العامرة بالنسبة لغيرها من الطبعات في عصرها ، وهذا حسب ما توفر لديهم من إمكانات ، ومعظم الملاحظات على هذه الطبعة إنما هي نتاج طبيعي للتطور في علم الضبط والتوثيق ، وكذا الاهتمام البالغ الذي أبداه العديد من الأفراد والمؤسسات المعنية بالبحث في التراث وفهرسة دور المكتبات ، مما أسفر عن العثور على نسخ خطية هامة كان لها أثر كبير في إعادة النظر في نصوص الكثير من كتب السنة وإعادة ضبطها وتحقيقها .

وأهم ما يوجه للطبعة العامرة من ملاحظات :

أولًا : أن الذين قاموا عليها أقحموا في صلب متن الكتاب زيادات في الأسانيد والمتون ليس لها مستند من نسخ خطية ، مثاله :

ما وقع في الطبعة العامرة (٧/ ١٠٩) : «وحدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا أبو عميس ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله ، قال رسول الله ﷺ : **«لو كنت متخذًا خليلًا** . . . الحديث» . وفي حاشيتها ذكر مصححو الطبعة أن هذا السند غير موجود في المتون التي بأيديهم غير المتن الذي طبع بمصر والمتن الذي طبع في هامش الأُبي .

وإسناد ابن أبي مليكة غير موجود في «تحفة الأشراف» ، ولم يذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» . وابن أبي مليكة لا يعرف له رواية عن ابن مسعود في مسلم ولا غيره من الكتب الستة ، وولد في خلافة علي أو قبلها كما قال الذهبي في «السير» (٥/ ٨٩) ، وتوفي سنة (١١٧هـ) كما في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٥٨) ، وابن مسعود توفي سنة (٣٢هـ) أو (٣٣هـ) كما في «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٢٦-١٢٧) . وذكر القاضي عياض في «إكمال المعلم» (٧/ ٣٨٧) أن سند عبد بن حميد عند الطبري وحده وسقط للباقين ، وهي ليست في نسخنا الخطية التي اعتمدنا عليها في ضبط طبعة دار التأصيل .

مثال آخر : قوله : «ولم يذكر المدينة وأهلها وحرمتها» هذه الزيادة في الطبعة العامرة (٤/ ١١٣) ، وقال مصححوها في الحاشية : «هذه الزيادة لم توجد إلا في المتن البولاقي ، وفيما طبع عليه من المتن الموجود بهامش الشرح المسمى بـ«إكمال إكمال المعلم» . وهي ليست في نسخنا الخطية التي اعتمدنا عليها في ضبط طبعة دار التأصيل ، وهذه الزيادة ليست عند البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٣٢٤) ، والحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (١/ ٤٨٤) ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٣٠٨) .

ثانيًا : إقحام بعض الزيادات في المتن والإسناد والتي تبين بالبحث والدراسة أنها من أخطاء الرواة ، مثاله :

قوله : «وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، قال : حدثنا أبي . قال : وحدثنا محمد ابن مثنى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قالا : حدثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم قال : قال رسول الله ﷺ . . .» كذا في طبعة دار التأصيل مقدمة الصحيح رقم (٧) ، ووقع في الطبعة العامرة (١/ ٨) زيادة : «عن أبي هريرة» ، والصواب الرواية بدونها ، قال الجياني في «التقييد» (٣/ ٧٦٥) : «رواه شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، أن رسول الله ﷺ . . . فأتى به مرسلًا لم يذكر فيه أبا هريرة ، هكذا روي من حديث معاذ بن معاذ وغندر وعبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة . وفي نسخة أبي العباس الرازي وحده في هذا الإسناد ، عن شعبة ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة مسندًا ، ولا يثبت هذا ؛ وقد أسنده مسلم بعد ذلك من طريق علي بن حفص المدائني ، عن شعبة . قال الدارقطني : «والصواب مرسل عن شعبة ، كما رواه معاذ وغندر وابن مهدي» . اهـ . وبمثله قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ١١٤) . وينظر : «المشارق» (٢/ ٣٤٤) ، «شرح النووي» (١/ ٧٤) .

مثال آخر :

قوله : «وحدثني زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم - جميعا ، عن أبي الوليد ، قال زهير : حدثنا هشام بن عبد الملك ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة ، عن وائل بن حجر قال : كنت . . .» كذا الحديث في طبعة دار التأصيل (١٢٨/ ١) من مسند وائل بن حجر ، وزاد في الطبعة العامرة (١/ ٨٧) : «عن أبيه» ، فجعله من مسند حجر ، وجعله المزي في «التحفة» (٨/ ٣٣١) من مسند وائل بن حجر . وحجر والد وائل لا صحبة له ، وقد ذكره ابن حجر في القسم الرابع من «الإصابة» (٣/ ٩٧) فيمَن ذُكر في الصحابة ولا صحبة له ولا إدراك .

مثال آخر :

قوله : «يحيى أبي عمر» كذا في طبعة دار التأصيل (٢٠٥٠/ ٤) ، ووقع في الطبعة

العامرة (٦/ ٩٤) : «يحيى بن أبي عمر» بزيادة «بن» . قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٦٦) : ««شعبة ، عن يحيى أبي عمر ، عن ابن عباس» كذا لكافة رواة مسلم ، وعند ابن الحذاء : «عن يحيى بن أبي عمر» ، وهو وهم ، والصواب ما للكافة ، وهو أبو عمر يحيى بن عبيد البهراني المذكور في السند الأخير قبله ؛ شعبة عن يحيى البهراني» . اهـ . وقال النووي في «شرح مسلم» بعد ذكر كلام القاضي (١٣/ ١٦٢) : «وكذا جاء بعد هذا في باب الانتباذ للنبي ﷺ على الصواب» اهـ .

مثال آخر :

زاد في الطبعة العامرة (٥/ ٧٧) : «حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم ، عن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : «**النذر لا يقدم شيئًا ولا يؤخره ، وإنما يستخرج به من البخيل**»» . وهذا الحديث ليس في طبعة دار التأصيل ، وقد ذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٢/ ٢٦٤) وعزاه لمسلم ، وذكره القاضي عياض في «الإكمال» (٥/ ٣٨٧) ضمن الأحاديث التي وردت في النهي عن النذر ، فقال : «وفي الحديث الآخر : «**لا يُقَدِّم شيئًا ولا يؤخره**»» . اهـ . ولم ينص على مصدره هل هو مسلم أو غيره ، ولم يذكره المزي في «التحفة» ، ولم يذكره النووي في «شرحه» . وقد وقفنا في نسخة أخرى من الصحيح - وهي نسخة دار الكتب المصرية برقم (٤١٢) - على إثبات هذا الحديث في صلبها ، وقبله زيادة : «قال إبراهيم» ، وعلى أوله : «زائد» ، وعلى آخره «إلى» ، وهذا معناه - على ما في هذه النسخة : أن الحديث من زوائد إبراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم . ويقوي ذلك أن محمد بن يحيى -المعدود شيخًا لمسلم في هذا الحديث- روى عنه الجماعة سوى مسلم كما قال المزي في «التهذيب» (٢٦/ ٦٢١) .

ثالثًا : وقوع بعض السقط والتصحيف والتحريف في الطبعة العامرة ، ومن أمثلة ذلك :

١- قوله: «دعا بدعوى أهل الجاهلية» كلمة «أهل» ليست في الطبعة العامرة (١/ ٧٠)، وهي ثابتة في طبعة دار التأصيل (٩٥) من جميع النسخ الخطية، وكذا ثابتة عند عبد الحق في «الأحكام الكبرى» (١/ ١٤٩)، وأثبتها ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ١٦٤)، فقال: «في رواية مسلم: بدعوى أهل الجاهلية».

٢- «وحدثني محمد بن مثنى، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد. وحدثنا محمد ابن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد وهشام، عن قتادة، عن صفوان ابن محرز المازني قال: بينما نحن مع ابن عمر.... الحديث». هذا الحديث ليس في الطبعة العامرة، وهو ثابت في طبعة دار التأصيل (٢٨٧٠/ ١) من (أ)، (خ). وقال القاضي عياض في «الإكمال» (٨/ ١٣٤): «ذكر مسلم بعد هذا سندًا آخر لهذا الحديث فقال: حدثنا محمد بن مثنى، حدثنا ابن عدى... فذكره، وقال: صح عند الكسائي والسجزي، وسقط لغيره هنا». اهـ. وذكره المزي في «التحفة» (٧٢٢٣)، وعزاه إلى مسلم.

٣- قوله في كتاب الطهارة: «أبو بكر ووكيع حدثنا»، لفظة «حدثنا» ليست في الطبعة العامرة (١/ ١٤٠)، وهي ثابتة في طبعة دار التأصيل (٢١٥/ ١) من النسخ الخطية الثلاث (أ)، (خ)، (ك). قال النووي (٣/ ١٠٤): «سقط في بعض الأصول لفظة: «حدثنا»، وبقي قوله: «أبو بكر ووكيع، عن إسرائيل» وهو صحيح أيضًا، ويكون معطوفًا على قول أبي بكر أولًا: حدثنا حسين، أي: وحدثنا وكيع عن إسرائيل، ووقع في بعض الأصول هكذا: «قال أبو بكر: وحدثنا وكيع» وكله صحيح، والله أعلم».

٤- قوله في كتاب النكاح: «عن عبد الملك بنِ أبي بكر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أن رسول الله» هكذا في طبعة دار التأصيل (١٤٨٢/ ١)، و«تحفة الأشراف» (١٣/ ٣٨)، ووقع في الطبعة العامرة (٤/ ١٧٣): «عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، أن رسول الله»، فسقط قوله: «عن أبي بكر» من الإسناد.

٥- قوله في كتاب القسامة : «حدثني أبو ليلى ابن عبد الله» هكذا في طبعة دار التأصيل (١٧١٠ ، ١٧١١/ ٧) و«تحفة الأشراف» (٤/ ٨٩) و«تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٣٤) ، ووقع في الطبعة العامرة : «أبو ليلى عبد الله» فسقطت لفظة «ابن» .

٦- قوله في فضائل الصحابة : «حدثنا أبو داود سليمان بن معبد ، قال : حدثنا عمرو ابن عاصم ، قال : قال همام : حدثنا قتادة ، قلت لأنس بن مالك . . .» هكذا في طبعة دار التأصيل (٢٥٤٥/ ١) من جميع النسخ الخطية التي اعتمدت عليها ، و«تحفة الأشراف» (١/ ٣٥٩) ، ووقع في الطبعة العامرة (٧/ ١٥٠) : «حدثنا أبو داود سليمان بن معبد ، قال : حدثنا عمرو بن عاصم ، قال : قال همام : قلت لأنس بن مالك . . .» فسقط منها قوله : «حدثنا قتادة» .

٧- قوله : «وحدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار - جميعا ، عن أبي هشام قال ابن مثنى : حدثنا مغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام ، قال : حدثنا وهيب . . .» كذا في طبعة دار التأصيل (١٥٢٧/ ٩) من النسخ الخطية الثلاث (أ) ، (خ) ، (ك) ، ووقع في الطبعة العامرة (٤/ ٢١٥) : «مغيرة بن سلمة المخزومي وأبو هشام» بزيادة «و» وهو خطأ . ينظر : «تحفة الأشراف» للمزي (١٧٣٥٤) .

٨- قوله : «وحدثني حجاج بن الشاعر وأحمد بن سعيد بن صخر- واللفظ منهما قريب ، قالا : حدثنا أبو النعمان ، قال : حدثنا ثابت في رواية حجاج بن يزيد أبو زيد الأحول ، قال : حدثنا عاصم ، عن عبد الله بن الحارث . . .» كذا في طبعة دار التأصيل (٢١١١/ ٢) من النسخ الخطية الثلاث (أ) ، (خ) ، (ك) ، ووقع في النسخة (ب) ، والطبعة العامرة (٦/ ١٢٧) : «عاصم بن عبد الله بن الحارث» ، وهو خطأ . قال القاضي عياض في «الإكمال» (٦/ ٥٤٢) : «وعاصم ، هو : عاصم ابن سليمان أبو عبد الرحمن البصري ، يُعرف بالأحول أيضًا» . اهـ . وكذا وقع على الصواب في «تحفة الأشراف» (٣٤٥٣) .

٩- قوله : «حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا جرير . قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير وعمر بن عبيد . . .» كذا في طبعة دار التأصيل (٢١٠٧) من جميع النسخ الخطية التي اعتمدت عليها ، ووقع في الطبعة العامرة (٦/ ١٢٤) : «عَمرو بن عبيد» ، وهو تصحيف . ينظر : «تحفة الأشراف» (٤٤٦٥) ، و«تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٥٤) .

١٠- قوله : «وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن يحيى أبي عمر . . .» كذا في طبعة دار التأصيل (٢٠٦٢/ ٣) من (أ) ، (ب) ، وهو الصواب ، ووقع في الطبعة العامرة (٦/ ١٠٢) ، (خ) ، (ك) : «يحيى بن أبي عمر» بزيادة «ابن» . قال النووي في «شرحه» (١٣/ ١٦٢) : «هكذا هو في معظم نسخ بلادنا : «يحيى أبي عمر» بالكنية ، وهو الصواب ، وذكر القاضي أنه وقع لجميع شيوخهم : «يحيى بن عمر» بالباء والنون نسبة ، قال : ولبعضهم : «يحيى بن أبي عمر» ، قال : وكلاهما وهم ، وإنما هو : «يحيى بن عبيد أبو عمر البهراني» ، وكذا جاء بعد هذا في باب : الانتباذ للنبي ﷺ على الصواب» . اهـ .

١١- قوله : «وحدثني إسحاق بن منصور ، قال : أخبرنا روح بن عبادة ، قال : حدثني عبيد الله ، يعني : ابن الأخنس . . .» كذا في طبعة دار التأصيل (٢١٥٦/ ٤) من جميع النسخ الخطية التي اعتمدت عليها ، ووقع في الطبعة العامرة (٦/ ١٥٤) : «يعني : ابن أبي الأخنس» ، وهو خطأ ، ينظر : «تحفة الأشراف» (٢٨٨٢) ، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٥) .

لكل ما سبق وغير ذلك من الأسباب المنهجية والتحقيقية ، بالإضافة إلى الرغبة في الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في الحصول على نفائس هذا الأصل العظيم ، وتمكين الباحثين من ذلك ؛ تبينت الحاجة لإعادة تحقيق وإخراج هذا السفر العظيم من جديد بمنهج علمي تتم فيه معالجة كل هذه الإشكالات ، وبما يتناسب مع مكانة «الصحيح» للإمام مسلم .

الباب الثامن

عمل دارالتأصيل في ضبط وإخراج «المسند الصحيح» للإمام مسلم

الفصل الأول

وصف النسخ الخطية

١- نسخة مكتبة الإسكوريال (أ):

مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بمكتبة الإسكوريال برقم (١٠٠٧).

عنوان النسخة:

عنوانها كما دون على اللوحة الأولى: «كتاب فيه الصحيح المسند بنقل العدل عن العدل، تأليف أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الحافظ، رحمة الله عليه».

إسناد النسخة:

لا يوجد إسناد في بدايتها، ولكن في آخرها قال ناسخها وهو عبد الله بن عيسى ابن عبيد الله المرادي: «قرأت جميع هذا الكتاب، وهو: المسند لصحيح الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله على الشيخ الإمام الفقيه الزاهد الكبير أبي علي الحسن بن علي بن الحسن الأنصاري البطليوسي، غفر الله له ووفقه لمرضاته، وهو ناظر في أصل سماعه من الشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد ابن صاعد الفراوي الصاعدي، والشيخ الإمام الحافظ وجيه بن طاهر الشحامي، بحق روايتهما عن الشيخ الإمام عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، بحق روايته عن

الشيخ الإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي ، بحق روايته عن الشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان ، عن الشيخ الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله ، وذلك بجامع دمشق عمره الله ، في مجالس آخرها ثالث شهر صفر ، من سنة ستين وخمسمائة ، ولله الحمد ، وسمع معي الشيخ الإمام العالم الكبير الصدر جمال الدين أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن الحسن بن كرما الصلحي في التاريخ المذكور ، والحمد لله أبدًا» .

وقد تقدمت الترجمة لرواة الإسناد في مبحث رواة الكتاب ورواياته .

وصف النسخة :

- نسخة تامة من بداية الكتاب إلى نهايته ، ليس بها سقط أو خرم .

- وهي في مجلدة ، وقد أعيد تجليدها بوقت متأخر في سنة ٧١٥هـ ، كما هو مدون على حاشيتها[(١)] .

- تبدأ بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا ، الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، أما بعد . . .» .

وتنتهي بقوله : « . . . بمثل حديث هشيم . كمل جميع الديوان بحمد الله وعونه ، وذلك يوم الأربعاء لثلاث بقين لرمضان المعظم ، من سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، وكتبه الفقير إلى رحمة الله : عبد الله بن عيسى بن عبيد الله بن عيسى المرادي الأندلسي ثم الإشبيلي ، حامدًا لله ، ومصليا على نبيه» .

- عدد أوراقها : (٢٩٤) ورقة .

---

(١) كتب على آخر لوحة في النسخة : «نظر فيه العبد الفقير إلى الله : أحمد بن إسماعيل بن محمد بن بقي ، عرف بابن الخلال ، وكان سببَ تجديد جلد الكتاب ، يرجو بذلك الثواب من الله سبحانه وتعالى ، تقبله الله منه وغفر لوالديه ولمن قرأه ولجميع المسلمين كمل . . . وذلك في شهر شوال سنة خمس عشرة وسبعمائة .

- من القطع المتوسط ، ومسطرتها (٢٦) سطرًا في الغالب .

- تاريخ نسخها كما في آخرها : يوم الأربعاء لثلاث بقين لرمضان المعظم ، من سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

- كتبت بخط نسخي مغربي مقروء ، وضبطت بالشكل في بعض المواضع .

- ناسخها كما في آخرها ، هو : عبد الله بن عيسى بن عبيد الله بن عيسى المرادي الأندلسي ثم الإشبيلي ، وهو صاحب النسخة .

وعلى الرغم من أننا لم نقف على من ترجم له إلا أنه يبدو أنه ممن له عناية بالحديث وسماعه ، ويظهر ذلك في قراءته وسماعه للكتاب أكثر من مرة على أعلام المحدثين كالبطليوسي وابن عساكر وغيرهما ، ومع ذلك لم تَخْلُ نسخته من بعض التصحيفات التي جعلت الحافظ الدمياطي يقول عنه : «كان المرادي غير ضابط ولا متقن»(١) . اهـ . وما وقف عليه الدمياطي في النسخة وصوبه لم يبلغ القدر الذي يخرجه عن الضبط والإتقان بالكلية .

كما أن له بعض اطلاع ويظهر ذلك في إيراده خبر فراغ الإمام مسلم في سنة ٢٥٧هـ ، أي : قبل موته بأربع سنين من كتاب «الصحيح» فهذه المعلومة وجدها بالأصل المسموع عليه الكتاب ، ولم تذكر عند من ترجم للإمام مسلم ، وكذا ما كتبه في حاشية النسخة من بعض الفوائد الخاصة بالرواة وغيرها .

- النسخة مذكور في صلبها تراجم للكتب غالبًا ، وفي بعض المواضع في حاشيتها ، وأما تراجم الأبواب فقليلة ، وهي غالبًا في الحاشية ، وأحيانًا في الصلب .

رحلة النسخة من خلال القراءات والسماعات المدونة عليها :

قرأت بدمشق بجامعها على البطليوسي في مجالس آخرها في صفر سنة ٥٦٠هـ(٢) .

---

(١) ينظر : قيد الفراغ من القراءة على الدمياطي بحاشية اللوحة [٢٩٢/ ب] .
(٢) اللوحة [٢٩٣/ أ]

ثم قرئت في جامع دمشق على ابن عساكر بعد ٥٦٠هـ[(١)] .

وفي القاهرة على المأموني سنة ٥٧٦هـ . وفي القاهرة أيضًا على بن الجباب وصالح ابن شجاع المدلجي بمسجد بني الجباب بفسطاط مصر سنة ٦٣٠هـ . وفي القاهرة أيضًا على ابن الجباب سنة ٦٤٥هـ .

وبقراءة ابن الصيرفي على ابن الجباب بمسجد بني الجباب بفسطاط مصر سنة ٦٤٧هـ .

وناوله أبو عبد الله المرسي ، المتوفى سنة (٦٥٥هـ) للوزير هبة الله بن صاعد قبل سنة ٦٥٥هـ بالقاهرة .

وسمعه الدمياطي بقراءة علي بن محمد بن هارون الثعلبي ، وأجاز به ولديه سنة ٦٧٦هـ[(٢)] .

وقرئ على ابن الصيرفي الشافعي سنة ٦٩٨هـ .

وفي القاهرة أيضًا على الحافظ الدمياطي سنة ٦٩٧هـ[(٣)] .

وأجازه وناوله الدمياطي سنة ٦٩٨هـ .

وفي القاهرة أيضًا بالمدرسة الظاهرية[(٤)] على الحافظ الدمياطي بقراءة ابن أبي العافية سنة ٧٠٢هـ[(٥)] .

---

(١) اللوحة [٢٩٣/أ]

(٢) حاشية اللوحة الأولى .

(٣) انظر اللوحة [٢٢٤/أ] .

(٤) المدرسة الظاهرية أنشأها الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٦٠هـ ، وابتدئ القراءة فيها في ٥ صفر سنة ٦٦٢هـ ، وجلس أهل الدروس كلّ طائفة في إيوان ، منها الشافعية بالإيوان القبليّ ، ومدرّسهم الشيخ تقيّ الدين محمد بن الحسن بن رزين الحمويّ ، والحنفية بالإيوان البحريّ ، ومدرّسهم الصدر مجد الدين عبد الرحمن ابن الصاحب كمال الدين عمر بن العديم الحلبيّ ، وأهل الحديث بالإيوان الشرقيّ ، ومدرّسهم الشيخ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطيّ ، والقرّاء بالقراءات السبع بالإيوان الغربيّ ، وشيخهم الفقيه كمال الدين المحليّ ، وقرّروا كلهم الدروس وتناظروا في علومهم ، ثم مُدّت الأسمطة لهم فأكلوا . الخطط المقريزية (٤/ ٢٢٥) .

(٥) انظر حاشية اللوحة [٢٢٨/أ]

وفي الشام ببعلبك على أم محمد زينب بنت عمر الدمشقية ثم البعلية سنة ٧٧٣هـ(١) .

توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحظى بقدر كبير من التوثيقات ، ومن مظاهر ذلك :

١- أنها قوبلت على الأصل المنقولة منه ، ويظهر ذلك من خلال التخريجات المصححة في الحاشية .

٢- أن ناسخها قرأ الكتاب على الحسن بن علي البطليوسي وهو ناظر في أصل سماعه من محمد بن صاعد الفراوي ووجيه بن طاهر الشحامي ، بحق روايتهما عن عبد الغافر الفارسي ، بحق روايته عن الجلودي ، بحق روايته عن إبراهيم بن سفيان ، عن مسلم بن الحجاج ، وذلك بجامع دمشق في عدة مجالس آخرها في شهر صفر سنة (٥٦٠هـ) ؛ كما هو مدون في خاتمتها ، وقد صحح ذلك البطليوسي بخطه . وقد أثبتت فروق البطليوسي في حاشيتها مرموزًا لها بالرمز (ط) .

٣- أن ناسخها سمع الكتاب أيضًا على الحافظ ابن عساكر بجامع دمشق أيضًا بطريق الفراوي السابق ، وأثبتت فروقه في حاشيتها مرموزًا له بالرمز (ســ) أو بغير علامة(٢) ، وغالبًا تكتب الفروق بالحُمْرَة .

٤- أن النسخة قرئت على الحافظ شرف الدين الدمياطي وأثبتت فروق نسخته بالحاشية مرموزًا لها بالرمز (ش) أو (خـ ش) ، وكذا تصويباته لما وقع في النسخة من أخطاء(٢) .

٥- أن النسخة مسموعة ومقروءة ، ويظهر ذلك من خلال السماعات الموجودة في آخرها .

---

(١) اللوحة [٢٩٥/أ]

(٢) اللوحة [٢٩٤/أ]

٢- نسخة ابن خير (خ):

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة كلية القرويين بفاس برقم (٣٤٥/ ٣ب) ، ومنها مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة برقم (٣٣٥) بعثة المغرب الثانية .

عنوان النسخة :

ليس لها ورقة عنوان .

إسناد النسخة :

ليس لها إسناد .

وصف النسخة :

- نسخة تامة من بداية الكتاب إلى نهايته ، ليس بها سقط أو خرم .

- تبدأ بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه . قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين . . .» .

وتنتهي بقوله : «عن قيسِ بنِ عباد ، قال : سمعت أبا ذر يقسم لنزلت : ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ . . . بمثل حديث هشيم . كمل جميع الديوان ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين ، وعلى جميع النبيين والمرسلين . . .» .

- عدد أوراقها : (٢١٨) ورقة ، من القطع الكبير ، ومسطرتها (٤٤) سطرًا .

- كتبت بخط أندلسي دقيق نفيس ، وضبطت بالشكل في غالبها .

- تاريخ نسخها كما وقع في آخرها في شعبان سنة (٥٧٣هـ)[1] .

---

(١) جاء في قيد الفراغ من النسخة أنها كتبت في شعبان المبارك ، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وكتب بخط مغاير لخط الناسخ بين قيد الفراغ والمتن (. . . بين صلاتي الظهر والعصر يوم الأربعاء السادس والعشرين . . .) .

- ناسخها كما في آخر النسخة هو أبو القاسم[1] عبد الرحمن بن عبد الله بن عفير الأموي اللبلي[2].

- النسخة بحالة سيئة ورديئة التصوير بسبب ما أصابها من التآكل والطمس، مما يحول بيننا وبين قراءة النص في كثير من المواضع.

- اشتملت النسخة على ثلاثة نصوص ألحقت بعد كتابة النسخة: النص الأول يقع عند الورقة (٢٢)، وفي وجهها حديث لابن أبي شيبة في تخليل اللحية، ثم ذكر الأقوال في مسح الرأس في ثلاثة أسطر عن أبي بكر ابن العربي في كتاب «الصريح»، وفي ظهرها حديث أبي بكرة في صفة الوضوء وحديث المستورد بن شداد في تخليل الأصابع، كلاهما من «مسند البزار». والنص الثاني يقع عند الورقة (٤٩) وفي وجهها ذكر حديث إسحاق بن عبد الله، عن أنس، عن جدته مليكة، أنها دعت النبي ﷺ إلى طعام صنعته، ثم ذكر الخلاف في: هل مليكة جدة أنس أو جدة إسحاق بن عبد الله؟ والخلاف فيمن دعت النبي ﷺ والخلاف في اسمها. والنص الثالث يقع عند الورقة (٧٢) وفي وجهها ذكر بعض الرواة، وهم: محمد بن عجلان ومحمد بن عمرو بن علقمة ومحمد بن إسحاق وبكير بن مسمار، وذكر مروياتهم في الصحيح.

- النسخة مترجم في صلبها للكتب والأبواب، وهي أكثر النسخ التي اعتمدنا عليها إثباتًا للكتب والأبواب على مدار الكتاب.

---

(١) كذا وقع في النسخة، وكناه ابن الأبار والذهبي: «أبا محمد».

(٢) سمع أبا محمد بن حوط الله، وحج فسمع من يونس بن يحيى الهاشمي «صحيح البخاري»، وزاهر ابن رستم، ودخل العراق وخراسان والشام، وسمع من عبد الوهاب بن سكينة، وعمر بن طبرزد، والمؤيد الطوسي، وسمع منه «الموطأ» رواية أبي مصعب الزهري، و«صحيح مسلم»، والتاج الكندي، وسمع منه «تاريخ بغداد» للخطيب، ثم قفل إلى المغرب، وحدَّث بتونس. «تكملة الصلة» لابن الأبار (٢/ ٢٩٥)، «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٤٦).

توثيقات النسخة :

هذه النسخة تعد من أشهر نسخ الصحيح وأجودها ، فقد قال عنها الكتاني في «فهرس الفهارس»(١) : «يعد أعظم أصل موجود من صحيح مسلم في إفريقية» ، وهذه الشهرة اكتسبتها من نسبتها لابن خير(٢) ، حيث اعتنى بها عناية فائقة فعارضها بأصل كتابه الذي عارضه بأصولٍ معارضةٍ بنسخة الحافظ أبي علي الجياني . وابن خير من الأئمة المشهورين بالضبط والإتقان ، قال ابن الأبار : «كانت كتبه في غاية الصحة والإتقان ؛ لكثرة ما عاناها وعالج تصحيحها بِحسن خطه وجودة تقييده وضبطه ، وفي ذلك قطع دهره وأنفق حياته ، فلحق بالمتقدمين وأربى على المتأخرين ، وأدى ذلك إلى المغالاة فيها بعد وفاته ، حتى بلغت أثمانها الغاية»(٣) ، ولا شك أن مثل هذه الدقة والضبط الموصوف بهما كتب ابن خير تُعلي من قيمتها ومن قيمة أي نسخ عورضت عليها .

وقد أثبت ابن خير في حاشية النسخة ما وقف عليه من فروق معلمًا لكل فرق بعلامة صاحبه ، وكتب بالحاشية أيضًا كثيرًا من الفوائد ، وشرح بعض الكلمات ، والكلام عن بعض الرواة ، وغير ذلك ، لكن لم يظهر كثير من ذلك بسبب سوء حال النسخة ورداءة مصوراتها .

---

(١) (١/ ٣٨٥) .

(٢) هو محمد بن خير بن عمر بن خليفة ، المقرئ ، الأستاذ ، الحافظ ، أبو بكر اللمتوني ، الإشبيلي . أخذ القراءات عن شريح واختص به ، حتى برع وفاق . وسمع من أبي مروان الباجي ، وأبي بكر ابن العربي . ورحل إلى قرطبة فسمع من أبي جعفر بن عبد العزيز ، وابن عمه أبي بكر ، وأبي القاسم بن بقي ، وابن مغيث ، وابن أبي الخصال ، ولقي أبا محمد بن عطية وأبا الفضل بن عياض فسمع منهما ، وطائفة . قال ابن الأبار : «كان مقرئًا ، مجودًا ، ضابطًا ، محدثًا ، جليلًا ، متقنًا ، أديبًا ، نحويًا ، لغويًا ، واسع المعرفة ، رضى ، مأمونًا ، كريم العشرة ، خيرًا ، فاضلًا» . اهـ . توفي سنة (٥٧٥هـ) . «التكملة» لابن الأبار (٢/ ٤٩-٥٠) ، «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٨٥) ، «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٥٥٩) .

(٣) «التكملة» لابن الأبار (٢/ ٥٠) .

٣- نسخة مكتبة كوبريلي ، ورمزنا لها بالرمز (ك):

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة كوبريلي بتركيا تحت رقم (٣٦٦) ، وعليها خاتم الوقف ، وفيه : «هذا مما وقف الوزير أبو العباس أحمد بن الوزير أبي عبد الله محمد [يعرف] بكوبريلي ، أقال الله عثرتهما . . .» ، وقد رمزنا لها بالرمز (ك) .

عنوان النسخة :

عنوانها كما دون باللوحة الأولى : «كتاب صحيح الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري القشيري ، رحمة الله عليه» .

إسناد النسخة :

إسنادها كما في بدايتها : «أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع ، في شهور سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة بالجامع العتيق ، قال : أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار بن عبد الرحمن بن جبريل الرازي بمكة - حرسها الله- في المسجد الحرام ، في صفر من سنة عشر وأربعمائة ، قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور الجلودي ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، قال : سمعت أبا الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رَحِمَهُ ٱللَّهُ» .

وجاء في صفحة العنوان أنها من رواية : نصير بن نبا بن صالح التميمي لأبيه ، ثم الأنصاري لأمه[١] ، عن الشيخ الإمام العالم الحافظ شرف الدين أبي عبد الله

---

(١) هو نصير بن نبا بن صالح ، بدر الدين أبو الفتح التميمي المصري الكتبي المحدث ، ونبا بفتح النون والباء الموحدة وألف مقصورة ، عُني بالحديث والسماع وتحصيل الأصول ، وسمع الكثير ، وكتب بخطه وحدث بيسير ، ووقف مسموعاته على دار الحديث الكاملية ، ومات شابًّا بالقاهرة في العاشر من شهر ربيع الأول سنة اثنين وستين وستمائة ، ودُفن من يومه بسفح المقطم . «صلة التكملة لوفيات النقلة» للحسيني (٣٧٧) ، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٥/ ٦٤) .

محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي الأندلسي ثم المرسي [١] ، عن أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي ، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، عن أبي أحمد محمد بن عيسىٰ بن عمرويه الجلودي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، عن الإمام مسلم .

وقد تقدمت الترجمة لغالب رواة الإسنادين في مبحث رواة الكتاب ورواياته .

وصف النسخة :

- هذه النسخة من النسخ الكاملة التي لم يتخللها سقط أو خَرْم ، فتبدأ من بداية الكتاب إلىٰ نهايته .

---

(١) هو الإمام ، العلامة ، البارع ، القدوة ، المفسر ، المحدث ، النحوي ، ذو الفنون ، شرف الدين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي ، المرسي ، الأندلسي . ولد بمرسية ، سنة سبعين وخمسمائة . وقيل : سنة تسع وستين وخمسمائة . وسمع الحديث بها ، ثم قدم بغداد ، وسمع من شيوخها ، ثم سافر إلىٰ خراسان ، وسمع بنيسابور وهراة ومرو ، وعاد إلىٰ بغداد ، ثم قدم دمشق ، ثم مصر ، ثم قوص ، ثم مكة ، ثم عاد إلىٰ بغداد وكتب ، وقرأ وجمع من الكتب النفيسة كثيرًا ، وكان متضلعًا من العلم ، جيد الفهم ، متين الديانة ، وكان يحفظ «صحيح مسلم» مجردًا عن السند .

سمع على المؤيد بن محمد الطوسي «صحيح مسلم» ، و«الموطأ» لمالك رواية أبي مصعب ، وعلىٰ عبد العزيز ابن محمد بن أبي الفضل الهروي «صحيح ابن حبان» خلا شيئًا يسيرًا ، وعلىٰ منصور بن عبد المنعم الفراوي «السنن الكبرىٰ» للبيهقي ، و«المدخل إلى السنن الكبرىٰ» له ، و«الأدب» له .

وبمكة علىٰ يونس بن يحيى الهاشمي «صحيح البخاري» ، وعلىٰ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحجري بالمغرب «الموطأ» لمالك رواية يحيىٰ بن يحيىٰ ، و«الشفا» للقاضي عياض بسماعه منه ، وقرأ كتاب سيبويه علىٰ أبي علي الشلوبين جميعه .

حدث عنه : ابن النجار ، والمحب الطبري ، والدمياطي ، والقاضي الحنبلي ، والقاضي كمال الدين المالكي ، وابن نقطة ، وخلق كثير . وله تواليف .

توفي يوم الإثنين منتصف ربيع الأول ، سنة خمس وخمسين وستمائة ، بالعريش - وقيل : بين العريش وغزة - وهو متوجه إلىٰ دمشق ، فدفن بتل الزعقة .

«التكملة لكتاب الصلة» لابن الأبار (٢/ ١٥٢) ، و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣١٢-٣١٨) ، و«طبقات الشافعية الكبرىٰ» لتاج الدين عبد الوهاب السبكي (٨/ ٦٩-٧٢) ، و«ذيل التقييد» للفاسي (١/ ١٤٤ ، ١٤٥) ، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ١٤٤-١٤٦) .

- تتكون من جزء واحد يشمل الكتاب كله .

- تبدأ النسخة بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت ، وهو حسبي ، ونعم الوكيل ، رب يسر . أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع في شهور سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة بالجامع العتيق ، قال : أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار بن عبد الرحمن بن جبريل الرازي بمكة - حرسها الله- في المسجد الحرام في صفر من سنة عشر وأربعمائة ، قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور الجلودي ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه رَحِمَهُ اللَّهُ ، قال : سمعت أبا الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رَحِمَهُ اللَّهُ يقول : الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد خاتِم النبيين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين . أما بعد فإنك يرحمك [الله] بتوفيق خالقك ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله ﷺ في سنن الدين وأحكامه وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك . . .» .

وتنتهي النسخة بنهاية الكتاب عند قوله : «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع . وحدثني محمد بن مثنى ، قال : حدثنا عبد الرحمن - جميعًا ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد قال : سمعت أبا ذر يقسم لنزلت ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟﴾ . . . بمثل حديث هشيم . تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله ، وعلى أصحابه الأبرار ، وسلم تسليمًا» .

- بلغ عدد لوحاتها (٢٧٠) لوحة ، ويقع أصل الكتاب في (٢٦٦) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، وبلغ ترقيم صفحاتها (٥٣١) صفحة ، بمقياس ٣٢,٥٢٤ (٢٧,٥١٩) سم ، ومتوسط مسطرتها (٣٧) سطرًا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (٢١) و(٢٩) كلمة للسطر .

- لم يُذكر اسم ناسخ .

- تاريخ نسخها كما وقع في آخرها : في شهر شوال سنة (٦٢٩هـ) .

- لم يُذكر مكان النسخ .

- كتبت هذه النسخة بخط نسخ جميل ، وضبطت بالشكل ضبطًا كاملًا .

- النسخة مترجم في صلبها للكتب ، وأما تراجم الأبواب فقليلة جدًّا ، ويوجد مكان مواضع الأبواب التي لم يترجم لها بياض دلالة على موضع الباب .

- حالة المخطوط جيدة التصوير ، وليس بها آثار للأرضة أو الرُّطوبة أو الطمس .

توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحظى بقدر كبير من التوثيقات ، ومن دلائل ذلك :

- أنها مقابلة ومصححة على الأصل المنقولة عنه ، وذلك ظاهر من الإلحاقات المصححة الملحقة بالحواشي المكملة للصُّلب .

- أنها نسخة متصلة الإسناد إلى مصنفها ، فهي من رواية الشيخ الإمام العالم الحافظ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي الأندلسي ثم المرسي ، عن أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي ، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويَه الجُلودي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، عن الإمام مسلم .

- أنها مقابلة على نسخة أخرى ، ففي آخرها : «انتهت المقابلة والسماع على الشيخ شرف الدين المرسي نفع الله به ، وكانت النسخة المقروء منها والمقابل عليها مبوبة . كتبه نصير بن نبا بن صالح» . وقد أثبتت الفروق في حاشيتها معلمًا عليها برمز نسخة «خـ» ، وأحيانا في صلبها .

- أنها مقروءة ومسموعة ، ويظهر ذلك من خلال البلاغات بالقراءة والسماع الموجودة في أثناء النسخة ، وكذا السماعات الموجودة في أولها وآخرها .

فمن هذه البلاغات : ما في حاشية [٣/ أ] : «بلغ في الأول على الشيخ أبي الحسن الواني بقراءة علي السبكي» ، وفي حاشية [٧/ أ] : «بلغ السماع في الأول بدار السنة الكاملية على نور الدين الواني» ، وفي حاشية [١٠/ أ] : «بلغت قراءة على . . . في المسجد الزيدي كتبه الفارقي» ، وفي حاشية [١١/ أ] : «بلغ في الثاني على الواني والحافظ جما . . . والشيخ نور . . . بالخانقاة محمد بن أحمد المزي . . .» ، وفي حاشية [١٣/ أ] : «بلغ قراءة في . . . على نور الدين الواني بقراءة شيخنا جمال الدين الصابوني ومثله ، فقرأه سماعًا . . . عبد اللطيف بن الحراني . . .» ، وفي حاشية [٢٥/ أ] : «بلغ قراءة محمد بن عبد الله الإيجي . . . على الشيخ . . . الدين محمد بن الشماع في . . . بالخانقاه . . .» ، وفي حاشية [٣٠/ أ] : «بلغت قراءة على الشيخين الصنهاجي والواني في المسجد المعروف بالزيدي في . . . كتبه الفارقي» ، وفي حاشية [٣١/ ب] : «بلغ في الخامس على الحافظ جمال الدين والواني والدمياطي وابن عريش بالخانقاه بقراءة محمد بن أحمد المزي» ، وفي حاشية [٤١/ أ] : «بلغت قراءة على الشيخ أبي الحسن الواني في الرابع ، وسمع . . . . وحضر ابن حسين ، كتبه علي» ، وفي حاشية [٤٩/ أ] : «بلغ قراءة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله . . . في الخامس عشر تجاه الكعبة» ، وفي حاشية [٥٩/ أ] : «بلغ قراءة محمد بن عبد الله الإيجي في . . . عشر على الشيخ الإمام أمين الدين محمد بن الشماع تجاه الكعبة المشرفة» ، وفي حاشية [٦١/ ب] : «بلغ السماع على الشيخ نور الدين الواني ، ومن لفظ أحمد بن يعقوب ابن . . . . في الميعاد الثامن بالخانقاة» ، وفي حاشية [١٧٨/ أ] : «بلغ السماع على الشيخ نور الدين الواني ، وعلى أحمد بن يعقوب من لفظه في الميعاد الرابع والعشرين بالخانقاه ، بلغ أحمد بن أيبك الحسامي في الحادي والثلاثين» ، وفي حاشية

[٢٣٨/ ب] : «بلغ السماع على الشيخ نور الدين الواني، وعلى أحمد بن يعقوب بن المقرئ من لفظه في الميقات الثاني، و . . . بالخانقاه» .

ومن هذه السماعات ما جاء على صفحة العنوان : «سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الفقيه، الإمام، العالم، العامل، الورع، الزاهد، بقية السلف الصالح، شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي الأندلسي ثم المرسي- نفع الله ببركاته- بقراءة الشيخ الإمام العالم العامل الصدر الكامل محيي الدين محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن سراقة الأنصاري الشاطبي إلا يسيرًا منه، فإنه بقراءة ابن أخيه الفقيه، الإمام، العالم، المفيد، شرف الدين محمد بن محمد ابن إبراهيم بن سراقة الأنصاري الشاطبي، وسمع كل واحد منهما ما قرأه الآخر بحق سماعه له من أبي الحسن المؤيد الطوسي كما بين أعلاه . . .» إلى آخر السماع، حتى بلغ قوله : «ومثبت الأسماء العبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله المستغفر من ذنبه- نصير بن نبا بن صالح التميمي لأبيه، الأنصاري لأمه- عفا الله عنه- وصح ذلك وملت في مجالس متعددة، آخرها ليلة الثلاثاء المسفرة عن العشرين من شهر رمضان المعظم الذي من سنة اثنتين وخمسين وستمائة بالقاهرة المعزية، بدار الحديث الكاملية، والمدرسة الصالحية - قدس الله روحي منشئهما- وأجاز الشيخ- وفقه الله- للجماعة المذكورين جميع ما يجوز له روايته بشرطه، وتلفظ بذلك حال السؤال، والحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى» . وكتب بعده : «صحيح ذلك، وكتب محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي» . وهو راوي النسخة .

ومنها أيضًا (٢٦٧/ أ) : «الحمد لله قرأت جميع هذه المجلدة، وتشتمل على جميع كتاب صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، رحمه الله تعالى ورضي عنه، على الشيخ الجليل، الصالح، المسند، المحدث، المعمر، ملحق الأصاغر بالأكابر، والأحفاد بالأجداد، نور الدين، أبي الحسن علي بن الصلاح عمر بن أبي بكر الواني الصوفي- أثابه الله تعالى- بسماعه منه أصلًا من الشيخ شرف الدين أبي عبد الله المرسي،

وبحق سماعه أيضًا لجميعه من الإمام الحافظ صفي الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن محمد بن محمد البكري -رحمهما الله تعالى- في سنة ست وأربعين وستمائة بسماعهما من المؤيد الطوسي بسنده، فسمعه سيدي الشيخ، الإمام، العالم، العامل، القدوة، العابد، الزاهد، الناسك، المحقق، شهاب الدين، أبو العباس أحمد ابن سيدنا قاضي القضاة، شمس الدين، بقية السلف الصالحين، أبي عبد الله محمد بن أبي تميم، وابنته مريم حضرت في الخامسة- أنبتها الله تعالى نباتًا صالحًا، وموسى بن إسماعيل بن إبراهيم، وإسماعيل بن محمد بن إبراهيم الأذرعيون، وشهاب الدين أحمد بن الحاج خضر بن جابر الأسدي الصواف، وولده محمد بحكم أنهما سمعا بعض الكتاب بقراءتي على الشيخ المذكور وتكمل لهما بهذه القراءة، وسمعه كاملًا خلا المجلس الأول شمس الدين محمد بن حسين بن مجلي المارديني ثم الثقفي، وسمع المجلس الثاني والمجلس السادس، وهما محددان في هامش الكتاب ناصر الدين منصور بن خلف بن خليفة المنبجي ثم الثقفي، وصح ذلك وثبت في أحد عشر مجلسًا كلها في شهر رمضان المعظم آخرها في يوم السبت، الرابع والعشرين منه، سنة أربع وعشرين وسبعمائة بمسجد لله تعالى على بركة الفيل من القاهرة المعزية، وأجاز لهم السمع -أثابه الله تعالى، رواية ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله، لافظًا بذلك، ولله الحمد والفضل والمنة. قاله وكتبه العبد محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن محمد الفارقي- رفق الله به- حامدًا لله تعالى ومصليًا على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلمًا، حسبنا الله ونعم الوكيل».

وغير ذلك من السماعات الأخرى في آخرها.

- التملكات التي وقعت على غلاف النسخة، وهي:

١- من [كتب] الفقير إلى الله تعالى عبد الباسط بن خليل - لطف الله تعالى به.

٢- من كتب محمود الحنفي- عامله الله بلطفه الخفي.

٣- من كتب يحيى بن حجي الشافعي سنة ٨٤٦.

٤- نسخة المكتبة العمرية ، ورمزنا لها بـ (ع):

مصدر النسخة :

هذه النسخة قطعة من الكتاب موجودة في المكتبة العمرية بـرقم عـام (٩٣٨٨) ، ومنها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (١٠٠٠) .

عنوان النسخة :

نظرًا لأن الموجود منها قطعة صغيرة ليس فيها بداية النسخة ؛ فلم نقف على ورقة العنوان ، لكن وقع ذكره في بداية الأجزاء الموجودة منها ، ففي (٢٢/ أ) : «الجزء الثامن من الجامع الصحيح تصنيف أبي الحسين مسلم بن حجاج النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ» .

وفي [ص٤٧ أ] : «الجزء التاسع من كتاب الجامع الصحيح» .

وفي [٦٧/ أ] «الجزء العاشر من كتاب الصحيح» .

إسناد النسخة :

دون إسناد النسخة على الجزء الثامن منها ، فقد كتب على غلاف الجزء : «الجزء الثامن من الجامع الصحيح تصنيف أبي الحسين مسلم بن حجاج النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ :

- رواية أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، عنه .

- رواية أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويَه بن منصور الجُلودي ، عنه .

- رواية أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر ، عنه .

- رواية أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي ، عنه .

- رواية أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني ، وأبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي [جميعا] ، عنه .

- رواية الصالح أبي العباس أحمد بن عمر الباذبيني [البزاز][(١)]، والإمام أبي نصر محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي[(٢)]، الباذبيني سماعًا، والجيلي كتابة - جميعًا، عن الطوسي».

وقد تقدمت الترجمة لغالب رواة الإسناد في مبحث رواة الكتاب ورواياته.

---

(١) لم نقف على من أفرده بترجمة، لكن تحصَّل لنا أنه الشيخ المسند أبو العباس أحمد بن عمر بن عبد الكريم ابن عبد العزيز الباذبيني المقرئ، والباذبيني بفتح الذال المعجمة وكسر الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين وكسر النون، نسبة إلى باذبين: قرية كبيرة تحت واسط على ضفة دجلة.

ذكره الذهبي فيمن روى عن أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي.

وسمع منه «صحيح مسلم» عفيف الدين ابن مزروع، وهو: عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد الإمام، المحدث، القدوة. والشيخ الإمام المسند الرُّحَلَةُ شمس الدين أبو الحسن علي بن محب الدين محمد بن ممدود بن جامع بن عيسى البندنيجي، الصوفي، البغدادي، نزيل دمشق، فقد قال: «أخبرنا... قراءة عليه وأنا أسمع في سنة خمسين وستمائة ببغداد».

وروى عنه: أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن قفل، الإمام، الفقيه، المحدث، سديد الدين، أبو العباس، الدمياطي. ومحمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار، الشيخ، الفاضل، الواعظ، المسند، المعمر، مسند الوقت، عفيف الدين، أبو عبد الله الأزجي، البغدادي، الحنبلي، يعرف بابن الدواليبي وابن الخراط، وقد سمع منه سنة أربع وأربعين. ولم نقف على سنة وفاة الباذبيني، لكنه كان حيًّا حتى سنة خمسين وستمائة، فقد صرح علي بن محمد بن ممدود البندنيجي الصوفي أنه أخذ «صحيح مسلم» عنه في هذه السنة.

ينظر: «معجم البلدان» للحموي (١/ ٣١٨)، و«إكمال الإكمال» لابن نقطة (١/ ٣٥٢)، و«ملء العيبة» لابن رشيد (٦١)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١٠٦)، و«المعجم المختص بالمحدثين» (٤٠)، و«العبر في خبر من غبر» للذهبي (٤/ ١٠٣)، و«أعيان العصر وأعوان النصر» (٤/ ٥٤٧، ٥٤٨)، و«الوافي بالوفيات» (٤/ ٢٣)، (٢٢/ ٨٩)، و«نكت الهميان في نكت العميان» للصفدي (٢٧، ٢٨)، و«معجم الشيوخ» لتاج الدين السبكي (٣٠٣، ٣٠٤)، و«الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» لابن حجر (٤/ ١٤٢، ١٤٣)، (٥/ ٢٧٧).

(٢) هو محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح، أبو نصر، محيي الدين، الجيلي، البغدادي، الفقيه، الزاهد. سمع من والده، ومن الحسين بن علي المرتضى العلوي، وأبي إسحاق يوسف بن أبي حامد محمد بن أبي الفضل الأرموي، وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن أبي نصر الأصبهاني، وابن المشتري، وغيرهم. سمع منه الحافظ الدمياطي، وذكره في معجمه. وذكر ابن الدواليبي أنه سمع عليه. طلب بنفسه، وقرأ وتفقه، وكان عالمًا ورعًا زاهدًا، يدرس بمدرسة جده، ويلازم الاشتغال بالعلم إلى أن توفي. توفي ليلة الاثنين، ثاني عشر شوال، سنة ست وخمسين وستمائة ببغداد. ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٤٥)، «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٨٤٦).

وصف النسخة :

- هذه النسخة قطعة من المسند الصحيح للإمام مسلم ، تمثل عدة أجزاء منه ، فتشتمل على الجزء السابع والثامن والتاسع والعاشر ، وهي من أثناء كتاب الصلاة إلى آخر كتاب الجنائز .

أولها هو أول الجزء السابع : «بسم الله الرحمن الرحيم وحدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : «**إذا حضر العَشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعَشاء**»» .

وآخر الجزء السابع : «وحدثنا ابن أبي عمر المكي ، حدثنا سفيان ، عن عمر بن سعيد عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة ، ورأى رجلًا يجتاز المسجد خارجًا بعد الأذان ، فقال : أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ» .

وأول الجزء الثامن : «بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا المغيرة بن سلمة المخزومي ، حدثنا عبد الواحد ، وهو : ابن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة قال : دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب ، فقعد وحده ، فقعدت إليه ، فقال : يا ابن أخي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله**»» .

وآخر الجزء الثامن : «حدثني عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي ، حدثنا عبد الرحمن ، يعني : ابن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة ، فقام النبي ﷺ من الليل ، فأتى حاجته ، ثم غسل وجهه ويديه ، ثم نام ، ثم قام ، فأتى القربة ، فأطلق شناقها ، ثم توضأ وضوءًا بين الوضوءين ، ولم يكثر وقد أبلغ ، ثم قام فصلى ، فقمت فتمطيت

كراهية أن يرىٰ أني كنت أنتبه له ، فتوضأت ، فقام فصلىٰ ، فقمت عن يساره ، فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه ، فتتامت صلاة رسول الله من الليل ثلاث عشرة ركعة ، ثم اضطجع فنام حتىٰ نفخ- وكان إذا نام نفخ ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة ، فقام فصلىٰ ولم يتوضأ ، وكان في دعائه : «**اللهم اجعل في قلبي نورًا ، وفي بصري نورًا ، وفي سمعي نورًا ، وعن يميني نورًا ، وعن يساري نورًا ، وفوقي نورًا ، وتحتي نورًا ، وأمامي نوَرا ، وخلفي نورًا ، وعَظِّمْ لي نورًا**» . قال كريب : وسبعًا في التابوت ، فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن ، فذكر : عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري ، وذكر خصلتين» .

وأول الجزء التاسع : «بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ ، قال : قرأت علىٰ مالك ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب مولى ابن عباس ، أن ابن عباس أخبره ، أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين- وهي خالته ، قال : فاضطجعت في عرض الوسادة ، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها ، فنام رسول الله حتى انتصف الليل ، أو قبله بقليل ، أو بعده بقليل . استيقظ رسول الله ﷺ ، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ، ثم قام إلىٰ شن معلقة ، فتوضأ منها ، فأحسن وضوءه ، ثم قام فصلىٰ . قال ابن عباس : فقمت ، فصنعت مثل ما صنع رسول الله ﷺ ، ثم ذهبت ، فقمت إلىٰ جنبه ، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنىٰ علىٰ رأسي ، وأخذ بأذني اليمنىٰ يفتلها ، فصلى الركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر ، ثم اضطجع حتىٰ جاء المؤذن ، فقام فصلىٰ ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلى الصبح» .

وآخر الجزء التاسع : «وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يخطب الناس ، يحمد الله ، ويثني عليه بما هو أهله ، ثم يقول : «من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وخير الحديث كتاب الله . . .» ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفي» .

وأول الجزء العاشر : «بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد ابن مثنى- كلاهما ، عن عبد الأعلى ، قال ابن مثنى : حدثني عبد الأعلى ، وهو : أبو همام ، حدثنا داود ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن ضمادًا قدم مكة ، وكان من أزد شنوءة ، وكان يرقي من هذه الريح ، فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون : إن محمدًا مجنون ، فقال : لو أني رأيت هذا الرجل ، لعل الله يشفيه على يدي ، قال : فلقيه ، فقال : يا محمد ، إني أرقي من هذه الريح ، وإن الله يشفي على يدي من شاء ، فهل لك . . .» .

وآخر الجزء العاشر : «حدثنا عون بن سلام الكوفي ، قال : أخبرنا زهير ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : أُتي النبيُّ ﷺ برجل قتل نفسه بمشاقص ، فلم يصل عليه . تم كتاب الصلاة» . كذا قال ، وهذا آخر كتاب الجنائز .

وآخر هذه النسخة آخر الجزء العاشر ، وهو نهاية كتاب الجنائز .

وتتخلل النسخة تجزئة أخرى ، كما في [١٩/ أ] حيث وردت عبارة : «آخر السابع من أجزاء الدقاق» في صلب الكلام بعد حديث أبي ذر : «سألت رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : «**صلوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة**» . قال : وقال عبد الله : وذكر لي أن نبي الله ﷺ ضرب فخذ أبي ذر» وبعد هذه العبارة باب بعنوان : «في فضل الجماعة» .

وهذا معناه انتهاء الجزء السابع من أجزاء الدقاق قبل انتهائه بتجزئة هذه النسخة التي نحن بصدد الحديث عنها .

وفي [٤٠/ ب] عبارة : «آخر الثامن من أجزاء الدقاق» في صلب الكلام بعد حديث عائشة : «تقول : كانت صلاة رسول الله ﷺ من الليل عشر ركعات ، ويوتر بسجدة ، ويركع ركعتي الفجر ، فذلك ثلاث عشرة ركعة» . وبعد هذه العبارة : «حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق . ح وحدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا

أبو خيثمة ، عن أبي إسحاق قال : سألت الأسود بن يزيد عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ ، قالت : كان ينام أول الليل ويحيي آخره . . .» .

وهذا معناه انتهاء الجزء الثامن من أجزاء الدقاق قبل انتهائه بتجزئة هذه النسخة التي نحن بصدد الحديث عنها .

وفي [٦٠/ ب] عبارة : «آخر التاسع من أجزاء الدقاق» بعد قول مسلم : «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل المزني ، عن النبي ﷺ . . . مثله ، إلا أنه قال في الرابعة : «لمن شاء»» ، وبعد هذه العبارة : «باب صلاة الخوف» .

وهذا معناه انتهاء الجزء التاسع من أجزاء الدقاق قبل انتهائه بتجزئة هذه النسخة التي نحن بصدد الحديث عنها .

وفي [٨١/ أ] عبارة : «آخر العاشر من أجزاء الدقاق» بعد قول مسلم : «حدثناه إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد ، قالا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر . ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أخبرنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . . . سواء» . وبعد هذه العبارة قول مسلم : «حدثنا هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر ، قالا : حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث ، أن النبي ﷺ خطب يومًا ، فذكر رجلًا من أصحابه قُبض ، فكفن في كفن غير طائل ، وقُبِرَ ليلًا ، فزجر النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه ، إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك . . .» .

وهذا معناه انتهاء الجزء العاشر من أجزاء الدقاق قبل انتهائه بتجزئة هذه النسخة التي نحن بصدد الحديث عنها .

وقد تكرر ذكر الدقاق في طباق سماعات هذه النسخة .

- بلغ عدد لوحاتها (٨٨) لوحة، ويقع أصل الكتاب في (٧٧) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، وبلغ ترقيم صفحاتها (١٧٤) صفحة، ومسطرة الصفحة متوسطها (٢٥) سطرًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٣) و(١٨) كلمة في السطر.

- لم يُدوَّن عليها اسم ناسخها، غير أنه وقع في نهاية الجزء العاشر: «ويرحم الله عبده الوراق»، لكن هذا لا يعدو أن يكون لقبًا لا يميز كاتب هذه النسخة عن غيره.

- لم نقف على تاريخ نسخ لها، إلا أن عليها سماعات متقدمة، من أقدمها ما وقع في [ص ٢٠ب]، والذي كان في شوال في سنة إحدى وستين وأربعمائة (٤٦١هـ).

- لم يذكر عليها بيان بمكان النسخ، غير أن السماع السابق ذكره [ص ٢٠ب] كان ببغداد.

- خطها نسخ جيد، وبعض الكلمات مضبوطة بالشكل.

- حالة المخطوط جيدة التصوير إلا أن بعض الكلمات لم تتضح في بعض اللوحات؛ لأن النسخة بها آثار للرُّطوبة والطمس، لا سيما الجزء السابع.

توثيقات النسخة:

هذه النسخة تعتبر من أقدم نسخ الصحيح وأنفسها، ومن دلائل نفاستها:

- أنها نسخة عتيقة، وإن لم نكن نعرف تاريخ نسخها، فأقدم سماعات عليها في شوال، سنة إحدى وستين وأربعمائة (٤٦١هـ).

- أنها نسخة مسموعة قد سمعها عدد كبير من المحدثين، ويظهر ذلك من خلال السماعات الكثيرة التي في بداية أجزائها ونهايتها: منها سماع في شوال في سنة إحدى وستين وأربعمائة ببغداد (٤٦١هـ)، ففي خاتمة الجزء السابع [ص ٢٠ب]: «سمع الجزء كله على الشيخ العالم أبي سعد إسماعيل بن عبد القاهر الإسماعيلي -صانه الله،

صاحب الكتاب- الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن سعادة الأبـدي -وفقـه الله ، والشيوخ أبو سعد عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي ، وأبو عمرو مسعود بن علي الأردبيلي ، وأخوه بركات بن علي ، وأبو محمد الحسن بن . . . البصري ، وأبو محمد . . .بن علي المحمدي [العلوي] ، وأبو يعقوب يوسف بن محمد الطالقاني ، وأبو الفتح [طالب] بن أحمد [الخرشي] . . . محمد بن أحمد بن عبد الباقي الدقاق ، وذلك في شوال من سنة إحدىٰ وستين وأربعمائة ببغداد» .

ومن سماعاتها المتقدمة : سماع سنة ٤٧٥هـ لجماعة من أهل العلم منهم : أبو الفضل ابن خيرون ، وأبو الخطاب الكلوذاني . ففي غلاف الجزء السابع [١/أ] : «قُرئ جميعه بمجلس مولانا الوزير الأجل ، السيد المؤيد المنصور ، مولى النعم ، شرف الدين ، عميد الدولة ، تاج الوزراء ، خالصة أمير المؤمنين ، أبي منصور محمد بن محمد ابن محمد بن جهير- أسعده الله بطاعته- فسمعه على الشيخ الجليل أبي الفتح نصر ابن الحسن بن أبي القاسم الشاشي - صانه الله - بروايته عن أبي الحسين عبد الغافر ابن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي ، عن إبراهيم ابن محمد بن سفيان ، عن مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ ، وسمعه القاضي الأجل أبو الحسن هبة الله بن عبد الله بن السيبي ، والشيخ العالم أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي النحوي ، والشيخ الجليل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، والفقيه أبو القاسم عبد الله بن الحسين . . . وأبو الخطاب [محفوظ] بن أحمد بن الحسن الكلوذاني وهبة الله ابن المبارك السقطي ، والمبارك بن علي بن الحسين [المخرمي] ، وأحمد بن الحسين . . . [الصائغ] ، وقد سمعه [الشريف النقيب] أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي المكي ، بقراءة محمد بن أحمد الدقاق في جمادىٰ الآخرة من سنة خمس وسبعين وأربعمائة» .

هذا بالإضافة إلىٰ أن عليها سمعات كثيرة دُوِّنت علىٰ أول كل جزء وآخره ، منها : سماع في أول الجزء السابع [١/أ] : سمع جميع هذا الجزء السابع من

«صحيح مسلم» رَحِمَهُ اللَّهُ من الشيخ الإمام العالم أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي المقرئ، بروايته عن الشيخين أبي نصر محمد ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري، وأبي الفتح نصر بن أبي القاسم الشاشي- جميعا، عن الشيخ أبي الحسين عبد الغافر الفارسي صاحب الكتاب- الشيخ، الإمام، العالم، الأوحد، برهان الدين، حجة الإسلام، قدوة الفريقين، نسيج وحده، أبو الحسين علي بن الحسين بن عبد الله الغزنوي.

ودُوِّن على أول الجزء الثامن [ص ٢٤/ أ]: سمع جميع هذا الجزء الثامن من كتاب الصحيح لمسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من الشيخ الإمام العالم أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، بروايته عن الشيخين أبي نصر محمد بن الشيخ الإمام أبي القاسم القشيري، وأبي الفتح نصر بن الحسن الشاشي - جميعا، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي- رحمة الله عليهم أجمعين- صاحب الكتاب الشيخ، الأجل، الإمام، العالم، الأوحد، برهان الدين، حجة الإسلام، قدوة الفريقين، أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الغزنوي.

ودون على أول الجزء التاسع [ص٤٧ أ]: أخبرنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم ابن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي، قال هو والمؤيد: أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي قراءة عليه ونحن نسمع، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أخبرنا أبو أحمد محمد ابن عيسى بن عمرويه الجلودي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد، عن مسلم بن حجاج- رحمة الله عليه.

- ومن دلائل جودتها وإتقانها أنها نسخة مقروءة ومقابلة، ففي حاشية [٢٠/ أ]، وهي آخر الجزء السابع «قوبل [بحمد الله]»، وفي حاشية [٣٠/ ب]: «بلغ السماع والمقابلة...»، وفي حاشية [٥٢/ أ]: «بلغ قراءة». وعليها إشارات إلى فروق نسخ وإن كانت قليلة نوعًا ما، وفي الحاشية إلحاقات مصححة لكنها قليلة.

٥- نسخة مكتبة جامعة برنستون ، ورمزنا لها بالرمز (ب):

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة في مكتبة جامعة برنستون بأمريكا برقم [(٥٨٩) ١٠٤] ، ومصورتها بجامعة الكويت ١٤٩٥ . وقد رمزنا لها بالرمز (ب) .

عنوان النسخة :

وردت عدة تسميات في أول الجزء وفي صيغ السماع ، حاصلها تسميته بالصحيح ، فكتب على صفحة العنوان : «الجزء الثالث من الصحيح لمسلم بن الحجاج رضي الله عنه» .

وفي ذكر بعض التملكات على صفحة العنوان : « . . . كتاب «صحيح مسلم» إلى مالكه حسن بن عبد الرحمن» .

وفي بعض السماعات [٢١٧/ أ] : «سمع هذا المجلد [وهو الثالث] من صحيح مسلم رحمه الله . . .» .

إسناد النسخة :

كتب على غلاف النسخة : «الجزء . . . من الصحيح لمسلم بن الحجاج رضي الله عنه .

رواية الشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان ، عنه .

رواية أبي أحمد محمد بن عمرويه بن منصور الجلودي ، عنه .

رواية أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، عنه .

رواية أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي ، عنه» .

وقد تقدمت الترجمة لرواة الإسناد في مبحث رواة الكتاب ورواياته .

وصف النسخة :

- هذه النسخة جزء من «المسند الصحيح» للإمام مسلم ، تمثل النصف الثاني منه ، وتبدأ بكتاب البيوع إلى آخر الكتاب .

- وقع اضطراب على الصفحات الأولى للنسخة في تحديد ترتيب هذا الجزء من الكتاب، فكتب على الصفحة الأولى: «الجزء الثالث . . . من صحيح مسلم»، وكتب على نفس الصفحة: «الجزء الرابع»، وكتب عليها أيضًا: «هذا جزء الثالث»، وكأنما ضرب على قوله: «هذا جزء». ثم كتب بقلم حديث: «صحيح مسلم الجزء الرابع - جامعة الكويت . . .». وكتب على الصفحة الثانية [١/ أ] ما يؤكد هذا الاضطراب، حيث كتب: «الجزء الثالث من الصحيح لمسلم بن الحجاج ﷺ»، ثم ضرب على كلمة «الثالث»، وكتب: «الرابع»، لكن كتب على نفس الصفحة: «وهذا هو الجزء الثالث وهو الآخر، كتبه لنفسه أحمد [بن] عبد الوارث [القلعي] المغربي»، وكلمة «الثالث» معدلة عن كلمة أخرى كتبت قبلها.

- تبدأ النسخة بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر النيسابوري، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عمرويه بن منصور الجلودي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، قال: حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج الحافظ رحمه الله، قال: وحدثني زهير بن حرب وابن أبي عمر - كلاهما، عن سفيان، قال زهير: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج قال: أملى عليَّ نافع، سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تبايع المتبايعان بالبيع فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار، فإذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب**»، زاد ابن أبي عمر في روايته: قال نافع: فكان إذا بايع رجلًا فأراد ألا يقيله قام فمشى هنية ثم يرجع إليه».

وتنتهي بنهاية الكتاب عند قوله: «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع. ح وحدثني محمد بن مثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن - جميعا، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر يقسم لنزلت ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ . . .﴾ . . . بمثل حديث هشيم. تم الديوان بحمد الله وعونه».

- كتب على حواشيها إشارة إلى تجزئة أخرى ففي حاشية [٣٩/ أ] : «بلغت سماعًا من الجزء . . . والعشرين ، وأول الثاني والعشرين من [أصل] الحافظ . . .» .

وفي حاشية [٤٤/ أ] : «آخر الجزء الثاني والعشرين ، وأول الجزء الثالث [والعشرين] من أصل الحافظ [بهاء الدين]» .

وفي حاشية [٧٠/ ب] : «آخر الجزء السادس والعشرين ، وأول السابع والعشرين من أجزاء الحافظ بهاء الدين» .

- بلغ عدد لوحاتها (٢١٧) لوحة ، ويقع أصل الكتاب في (٢١٥) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، وبلغ ترقيم صفحاتها (٤٣١) صفحة ، ومقاس الصفحة ١٧٤٢٦٢ ، ١٢٥٢٠٠مم ، ومسطرتها من (٢٥) إلى (٢٧) سطرًا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٦) و(٢٥) كلمة للسطر .

- ناسخها كما في آخرها ، هو : أحمد بن عبد الوارث بن خليفة المغربي القلعي المالكي .

- تاريخ نسخها كما في آخرها : يوم السبت السابع عشر من شهر رمضان ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة (٥٥٩هـ) .

- مكان النسخ كما في آخرها : كتبت بالشام بدمشق .

- خطها مغربي ، ومع أن ذلك هو الأصل فيها ، إلا أنه أحيانًا يكتب بعض الكلمات بالخط المشرقي ، كما في لوحة [٣٧/ أ] ، ففيه عبارة «حتى سقط رداؤه عن منكبيه» ، وكلمة «سقط» كتبت بنقطتين من فوق على خلاف الخط المغربي .

- تُضبط بعض الكلمات بالشكل ، لكن يوجد أحيانًا ضبط على غير الجادة ، كما في لوحة [٤٦/ أ] في قوله : «كتب نجدةَ بن عامر إلى ابن عباس» ، فقد ضبط «نجدةَ» هكذا بضبط بالفتح .

- النسخة فيها تراجم للكتب والأبواب، لكن غالبها في الحاشية، وتكتب أحيانًا بدون علامة لحق، وأحيانًا بدون تصحيح، وأحيانًا يضع عليه: «لا». وكتبت التراجم في بعض المواضع في الصلب مصححًا عليه، كما في [٥٥/ أ]، وأحيانًا يكتبه في الصلب وعليه «لا» كما في [٧٥/ أ].

وفي بعض المواضع عناوين جانبية لمسائل واردة في الكتاب، كما في لوحة [٣٩/ أ]، حيث قال: قصة بغلة رسول الله ﷺ.

- حالة النسخة جيدة من ناحية التصوير إلا أن بعض الحواشي لم تظهر كلمات منها في التصوير، وقد يقع بها نادرًا طمس أو كشط، وحدث لها تآكل في بعض أطرافها أثَّر على ظهور بعض الكلمات.

توثيقات النسخة:

هي نسخة جيدة وموثقة، ومن دلائل ذلك:

- أنها نسخة مسندة مسموعة، ويظهر ذلك من خلال البلاغات بالسماع في أثنائها، والسماعات الموجودة في آخرها.

فأما البلاغات، فمنها ما أثبت بحاشية [٥/ أ]: «بلغ السماع بقراءة ابن الأنماطي»، وما في حاشية [١٤٩/ أ]: «بلغ السماع بقراءة تقي الدين ابن الأنماطي على الحافظ».

وأما السماعات فقد سمعها عدد من أهل العلم ففي آخرها [٢١٧/ أ]: «سمع هذا المجلد [وهو الثالث] من صحيح مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ على سيدنا الشيخ الفقيه الإمام الحافظ... بهاء الدين، شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام، جمال الإسلام أبي محمد القاسم بن الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، [بحق] إجازته من أبي عبد الله محمد بن الفضل [الفراوي]، وسماعه من أبيه، وأبي الحسن علي بن سليمان المرادي- كلاهما، عن الفراوي، وعلى الأمير، الأمين، الأصيل، عزيز الدين، أبي محمد عبد العزيز بن شداد بن تميم الحميري، بحق سماعه من الإمام الحافظ أبي القاسم علي بقراءة الفقيه

المحدث أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المصري، يعرف بابن الأنماطي- الأمير فخر الدين أبو الحسن علي، والأمير نجم الدين أبو علي الحسين ابنا الأمير الأصيل عزيز الدين أبي محمد عبد العزيز المذكور، وابن عمهما أبو الحسن ابن حماد بن [مفدا] بن تميم، وأبو الحسين إسماعيل بن أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن موسى الغماري، وأبو الفضل حامد بن علي بن أحمد الرَّقي، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي محمد بن عبد الجبار الدمشقي، وأبو الفتح بن أبي الفتح بن عبد الواحد الصقلي، وأبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري، وأخوه عبد القادر، وأبو العز يوسف بن أبي محمد ابن مكي السنجاري، وأبو سعيد خلف بن محمد بن سمدون التوزري، وأبو الحجاج يوسف ابن بندار بن عبد الله السلماسي، وكاتب الأسماء علي بن تميم بن عبد السلام المالكي [البجاني]...».

إلى أن قال مبينًا وقت السماع: «وآخرون بفوات على أصل الشيخ الحافظ [مثبتة] أسماؤهم، وذلك في مجالس آخرها تاسع عشر صفر سنة سبع [وتسعين] وخمسمائة، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. وصح، [وثبت]».

وقد أثبت عليها سماع لبعض المتأخرين، ففي حاشية [٩٣/ ب]: «بلغ السماع على الشيخ محمد أفندي علي بري في دمشق سنة ١٢١٤ ذي [القعدة]».

- أنها نسخة مقابلة على أصلها المنقولة منه، ويظهر ذلك من خلال البلاغات بالمقابلة، كما في حاشية [٣٢/ ب]، [٣٤/ ب]: «بلغ مقابلة»، والتخريجات المصححة في الحاشية.

- أنها نسخة مقابلة على بعض النسخ، ومنها أصل الحافظ بهاء الدين ابن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وقد أثبتت الفروق في الحاشية، كما في [٣٧/ أ]، فعند كلمة: «حيزون» كتب في الحاشية: «خ ابن يوسف: حيزوم». وفي حاشية [٤٢/ أ]: «عتبة خ ط». وفي حاشية [٤٥/ أ]: «وأردوني فرسين خ س». وفي حاشية [٧٧/ ب]

بجوار بعض الأحاديث : «سقط هكذا في نسخة الشيخ» ، ولعله يعني نسخة بهاء الدين ابن عساكر . وفي [١٩٠/ ب] حديث : «إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض سبعين باعًا . . .» ، وصحح قبل كلمة «باعًا» وبعدها ، ورمز فوقها بالرمز (ســـ) ، وكتب في الحاشية : «وفي نسخة ذراعًا ، وليس بصحيح ، المحفوظ ما ذكره عبد الغافر : باعًا» ، ورمز فوق كلمة «وليس» بالرمز «لا» ، وفوق «باعًا» بالرمز (ســ) .

وكل هذا وغيره يدل على مدى الاهتمام والعناية بهذه النسخة .

- المطالعات المثبتة على النسخة ، منها ما على ورقة العنوان : «طالع هذا الكتاب المبارك العبد [الفقير] إلى رحمة الله تعالى محمد بن . . . بن خالد بن . . . الصرخدي . . . الشافعي مذهبًا [غفر] . . . له ولوالديه . . .» . ومما اتضح لنا في حاشية [٥٧/ أ] : «طالع في هذا . . . وجنته وغفرانه . . . بلدًا الشافعي [مذهبا] . . . هذا الكتاب . . . ابن مفلح [منزل] . . . على عجالة . . .» .

وقد ظهر أثر هذه المطالعات في الحاشية ، ففيها إثبات خطأ بعض الروايات أو توجيهها كما في [٢/ أ ، ٢/ ب] ، وشرح بعض الكلمات كما في [٤/ أ] ، ومناقشة لمسائل متعلقة بفقه الحديث ، كما في [١٦٢/ أ] ، وضبط لمشكل كما في [٣٧/ أ] .

- التملكات الموجودة على ورقة العنوان ، والذي ظهر منه : «ملكه . . . محمد . . . [الصرخدي] . . . [وثمان] . . .]» .

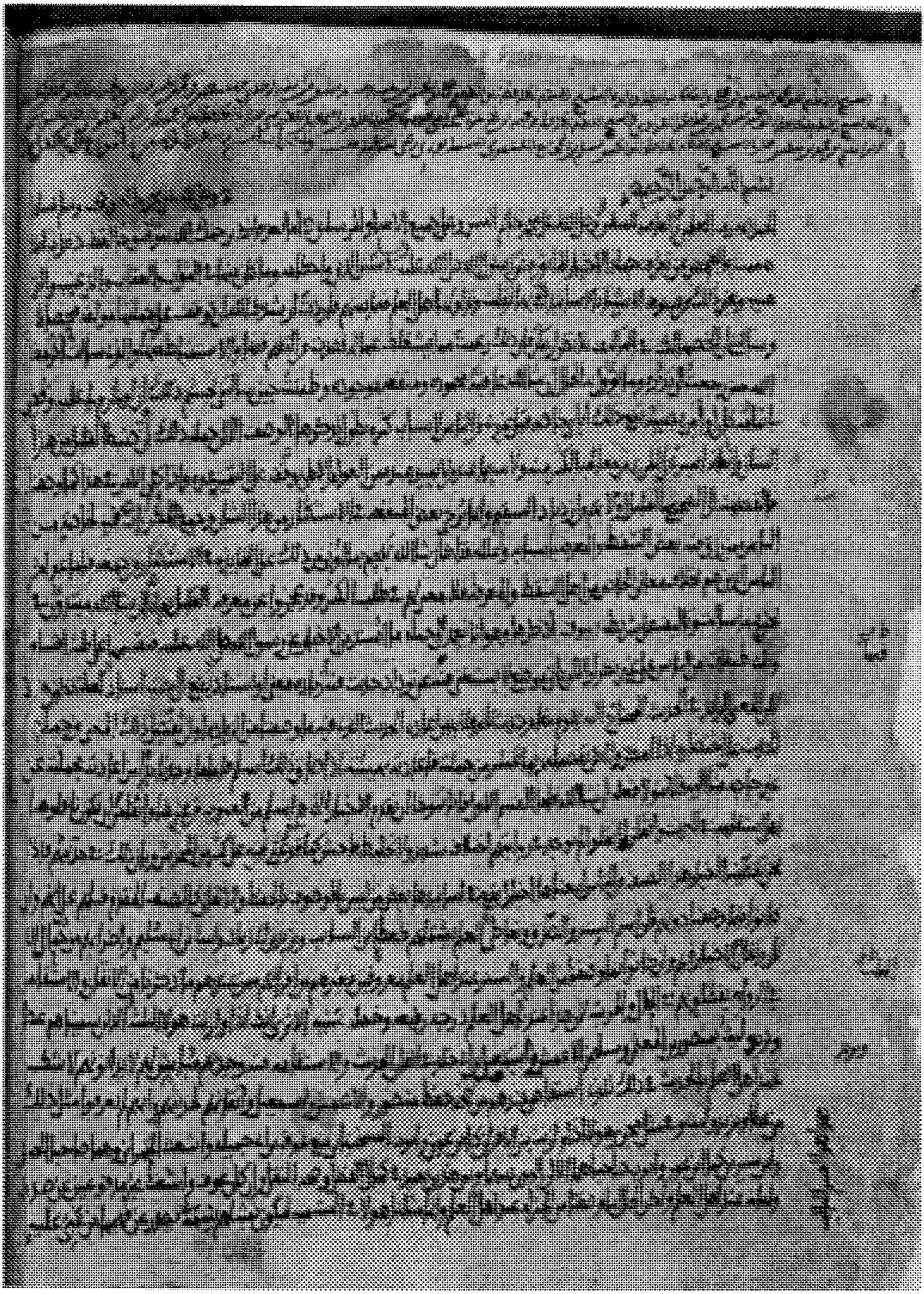
وأيضًا : « . . . كتاب «صحيح مسلم» إلى مالكه حسن بن عبد الرحمن بن شهاب . . . [الأزدي] الصقلي المالكي بالشراء الصحيح بتاريخ مهل رمضان المبارك من سنة . . . [خمسين] وخمسمائة» .

- الوقفية التي على ورقة العنوان : «وقفه الحاج عبد الرحمن العمري ابن محمد أفندي قطب الدين على طلبة العلم الشريف وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة وألف» ، وتكررت كلمة «وقف» أعلى لوحاتها .

صُوَرُ المَخْطُوطَاتِ



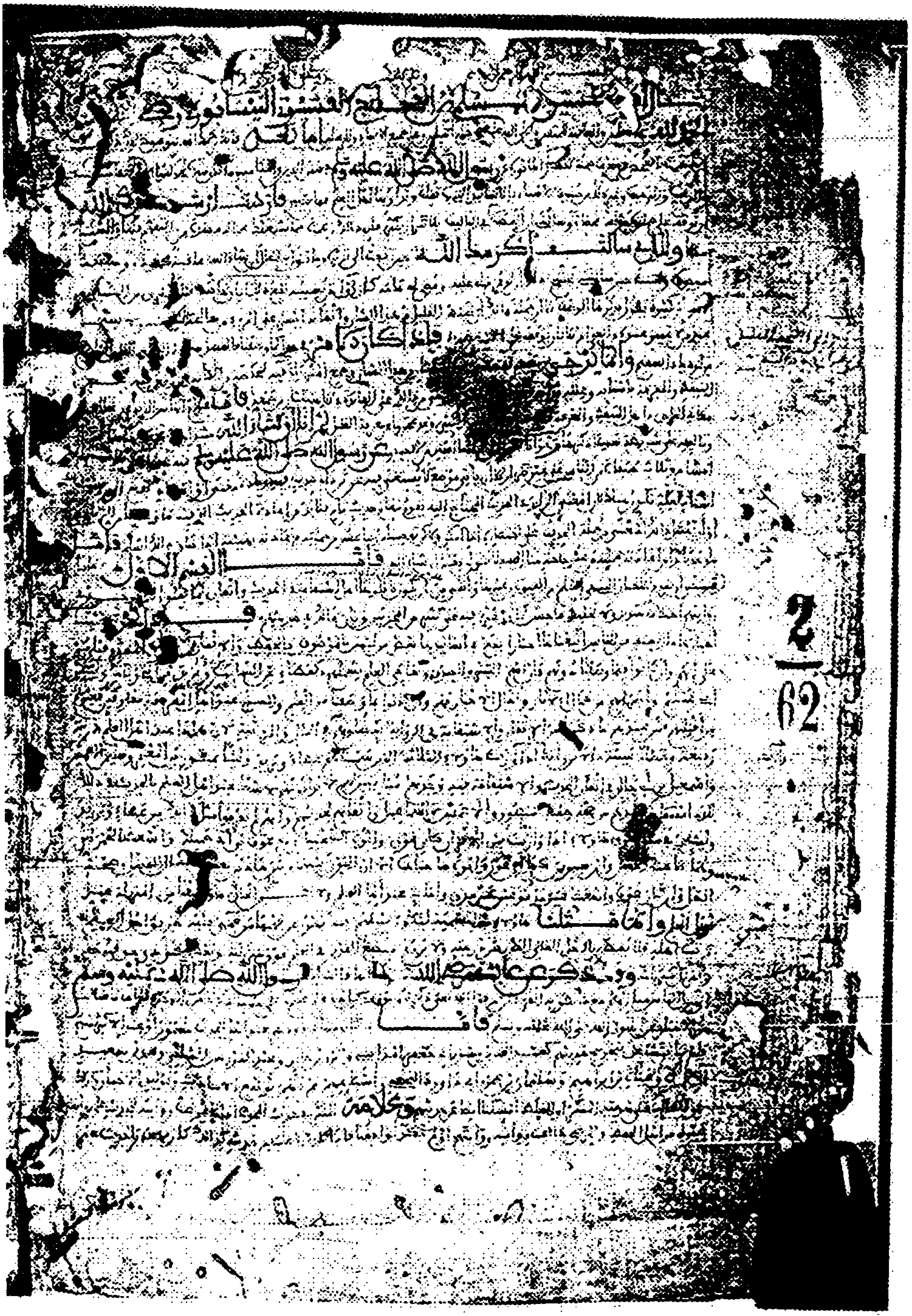
صفحة عنوان نسخة الإسكوريال



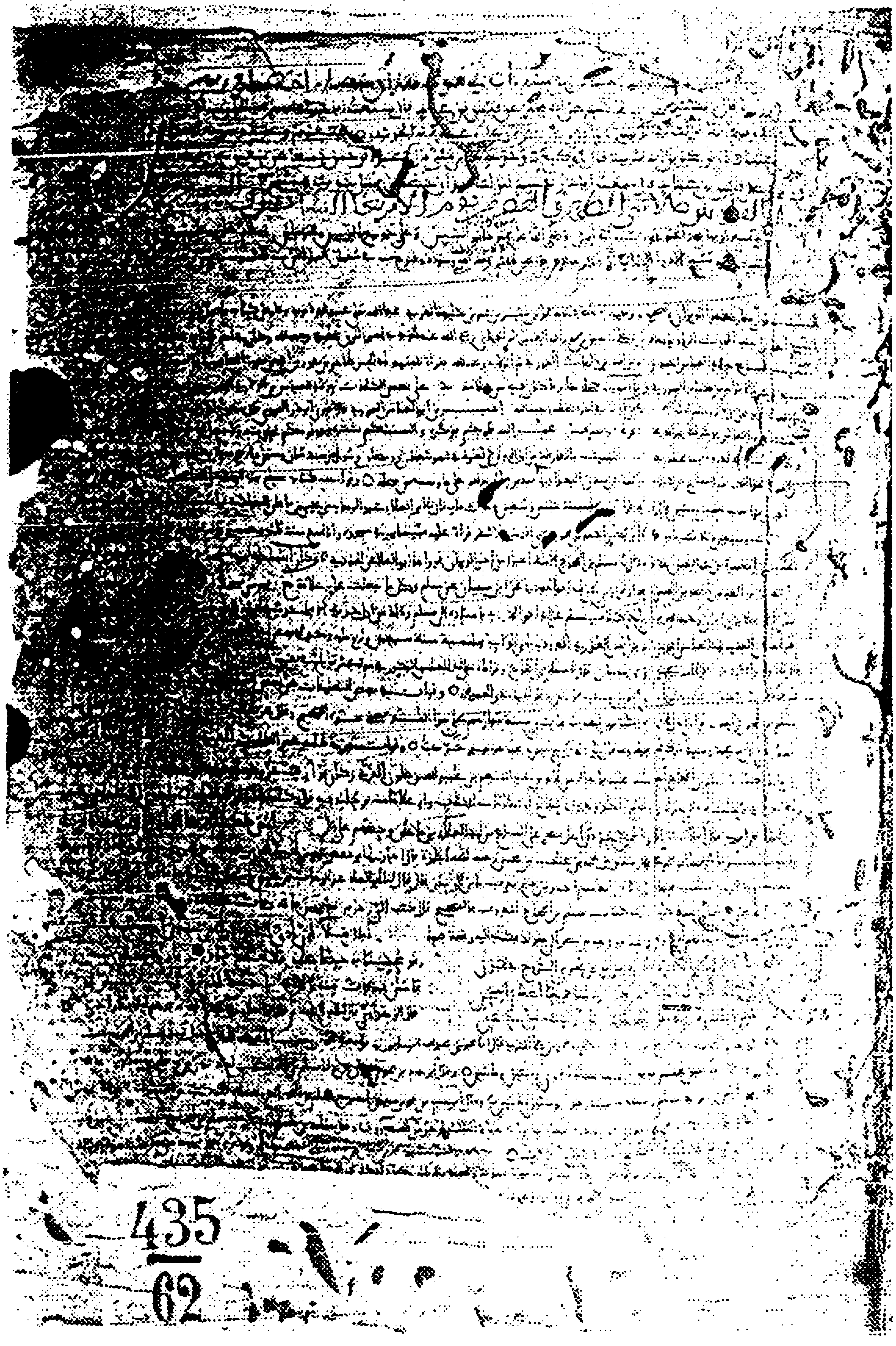
الصفحة الأولى من نسخة الإسكوريال



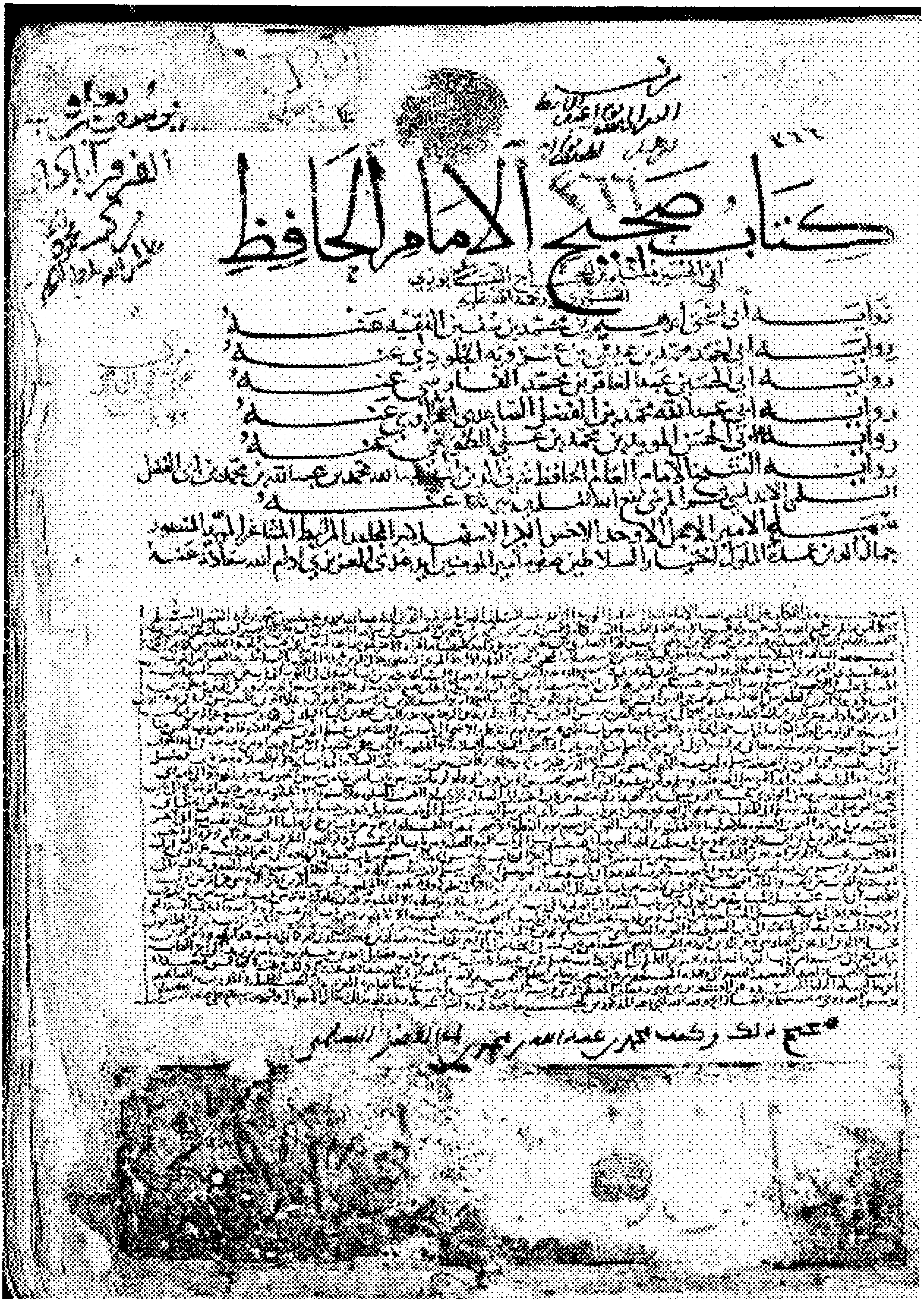
الصفحة الأخيرة من نسخة الإسكوريال



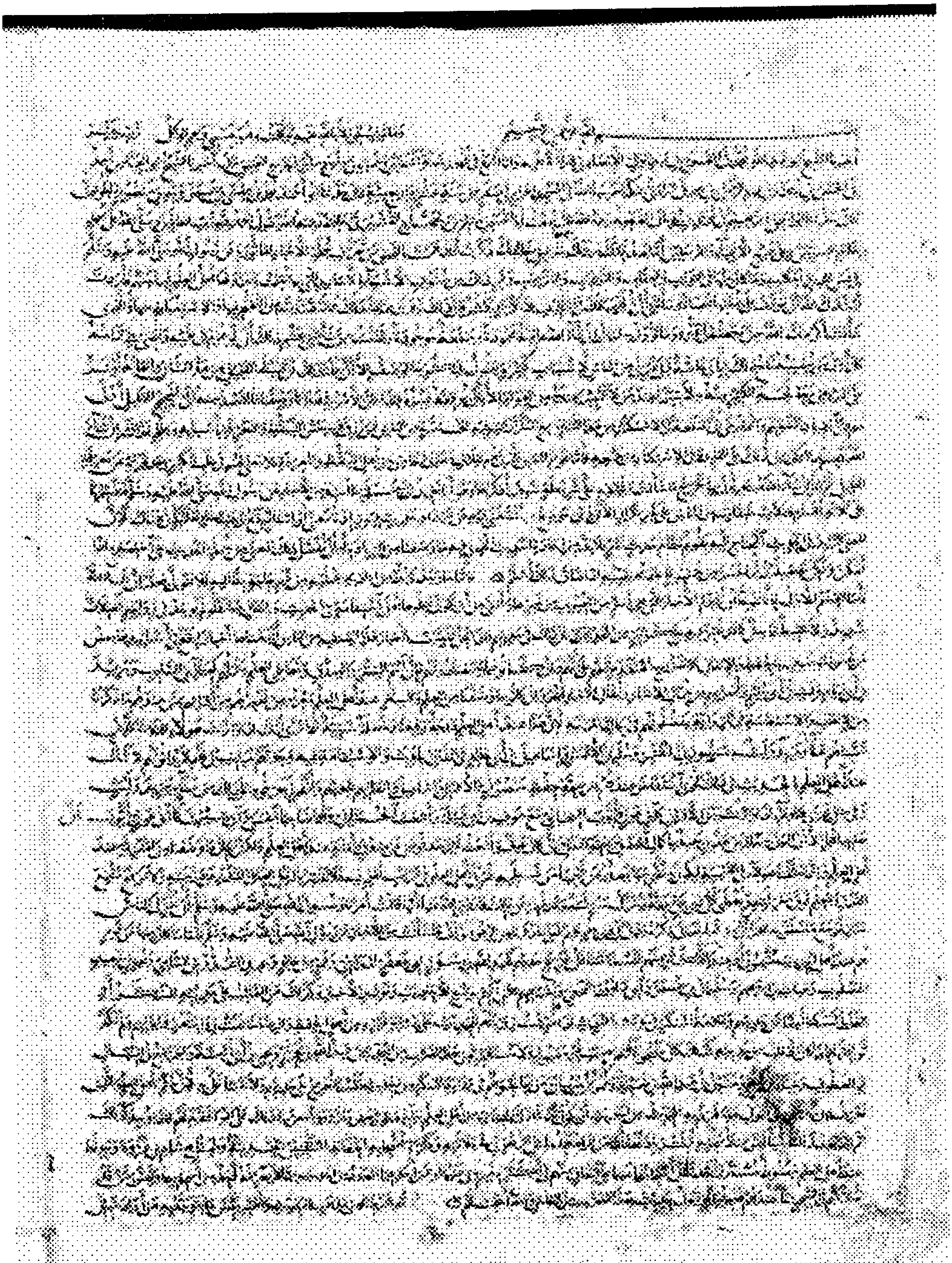
الصفحة الأولى من نسخة ابن خير



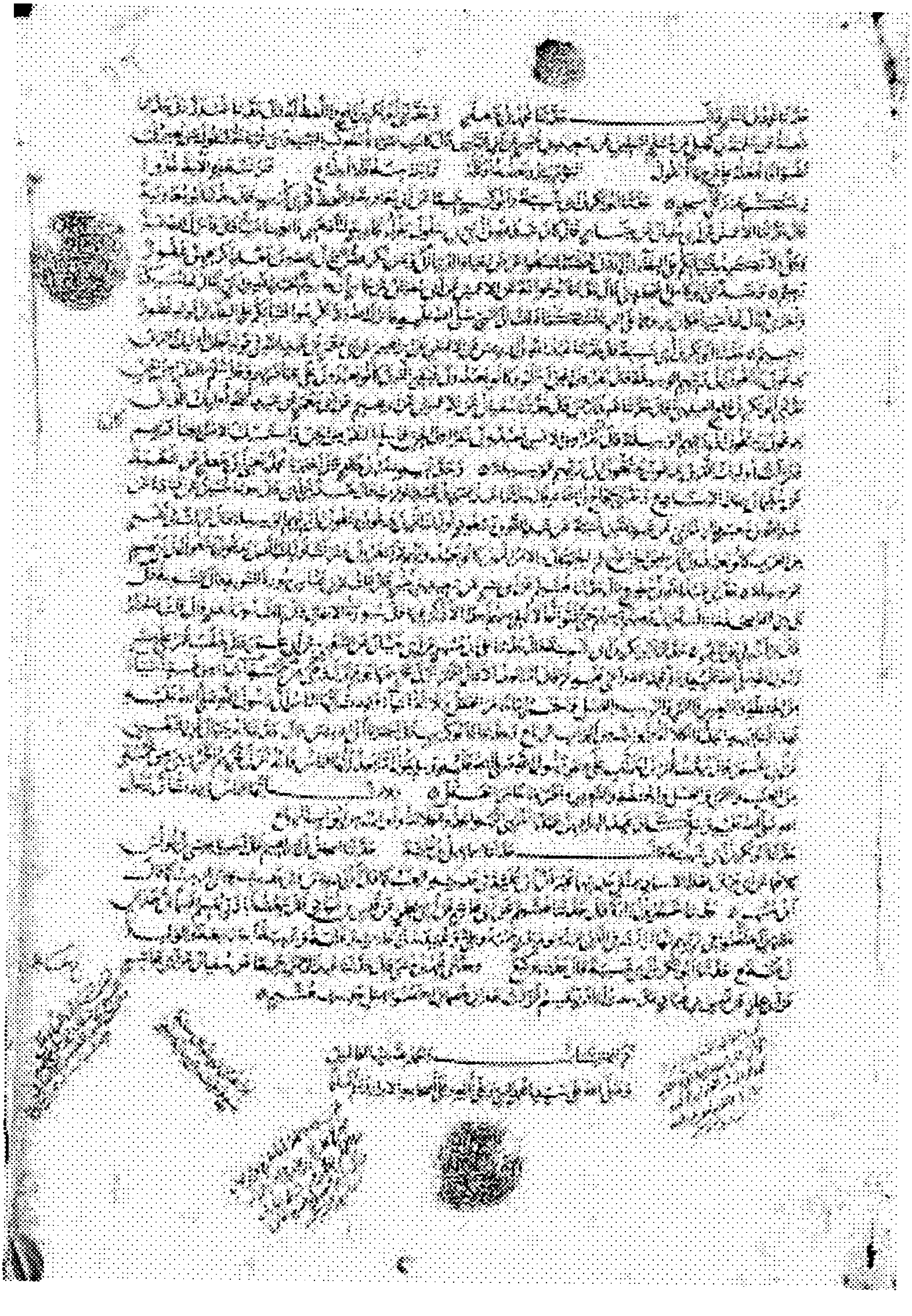
الصفحة الأخيرة من نسخة ابن خير


كتاب صحيح الإمام الحافظ
رواية أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عنه
رواية أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي عنه
رواية أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي عنه
رواية أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي عنه
رواية أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي عنه

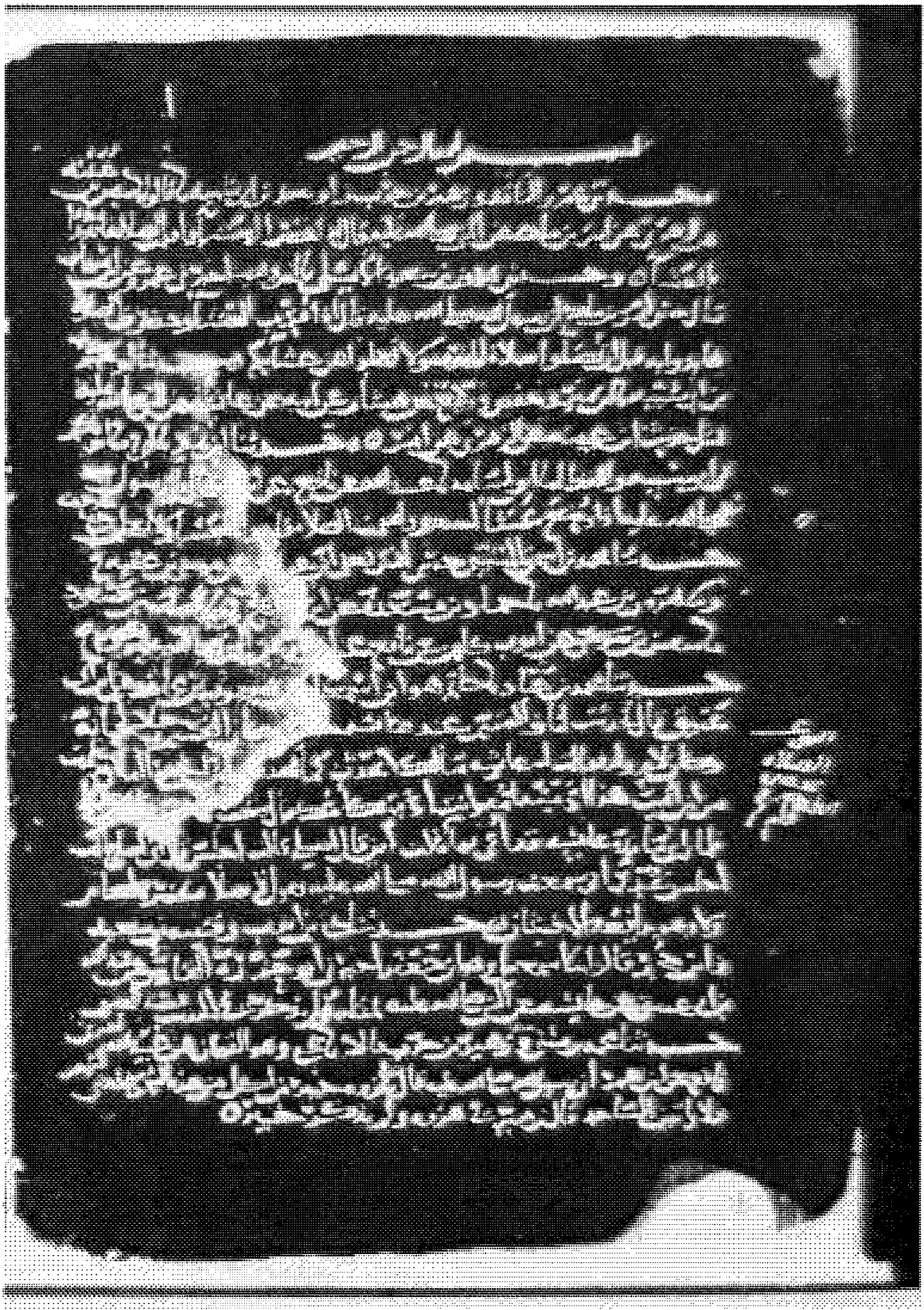
صفحة عنوان نسخة مكتبة كوبريلي



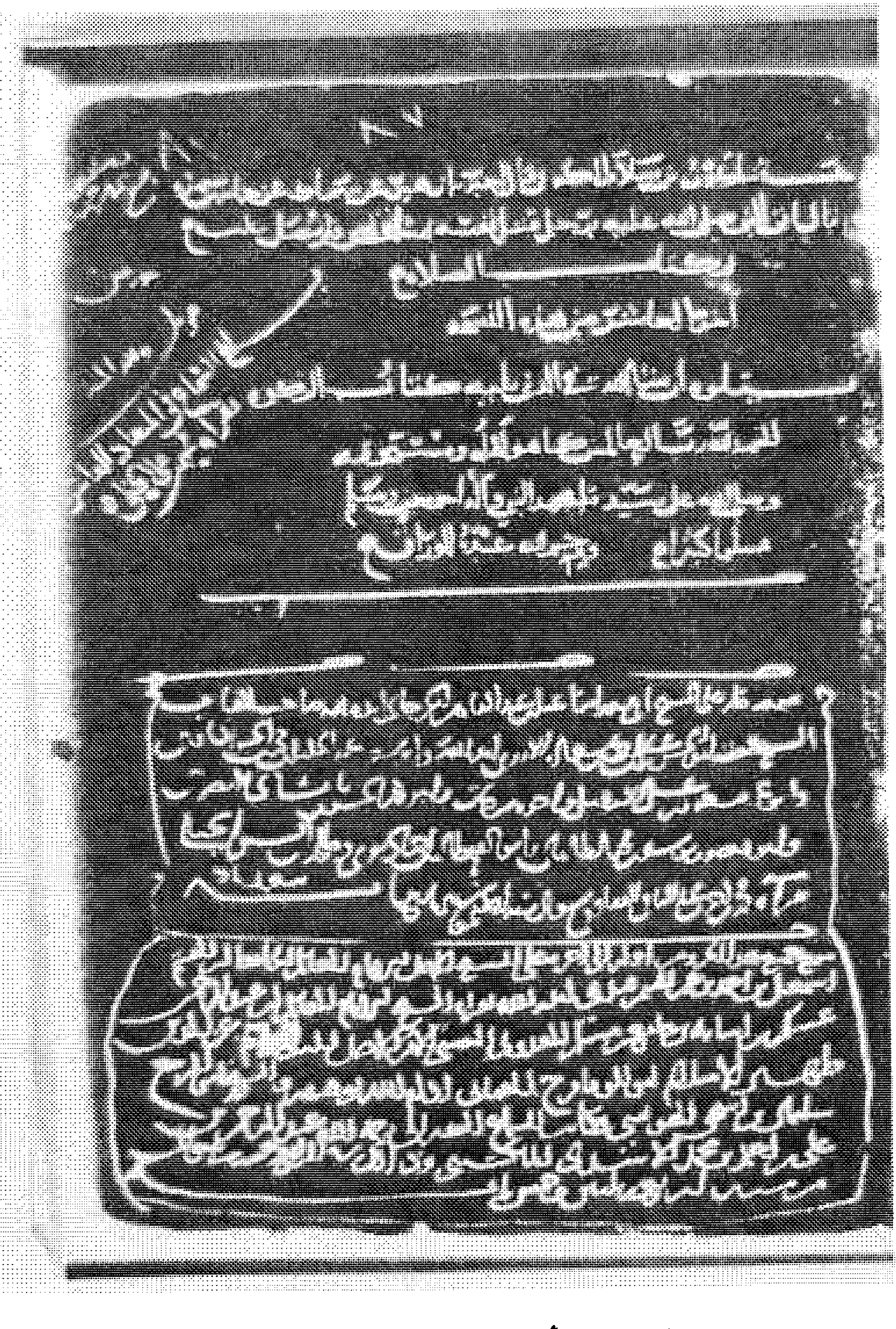
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة كوبريلي



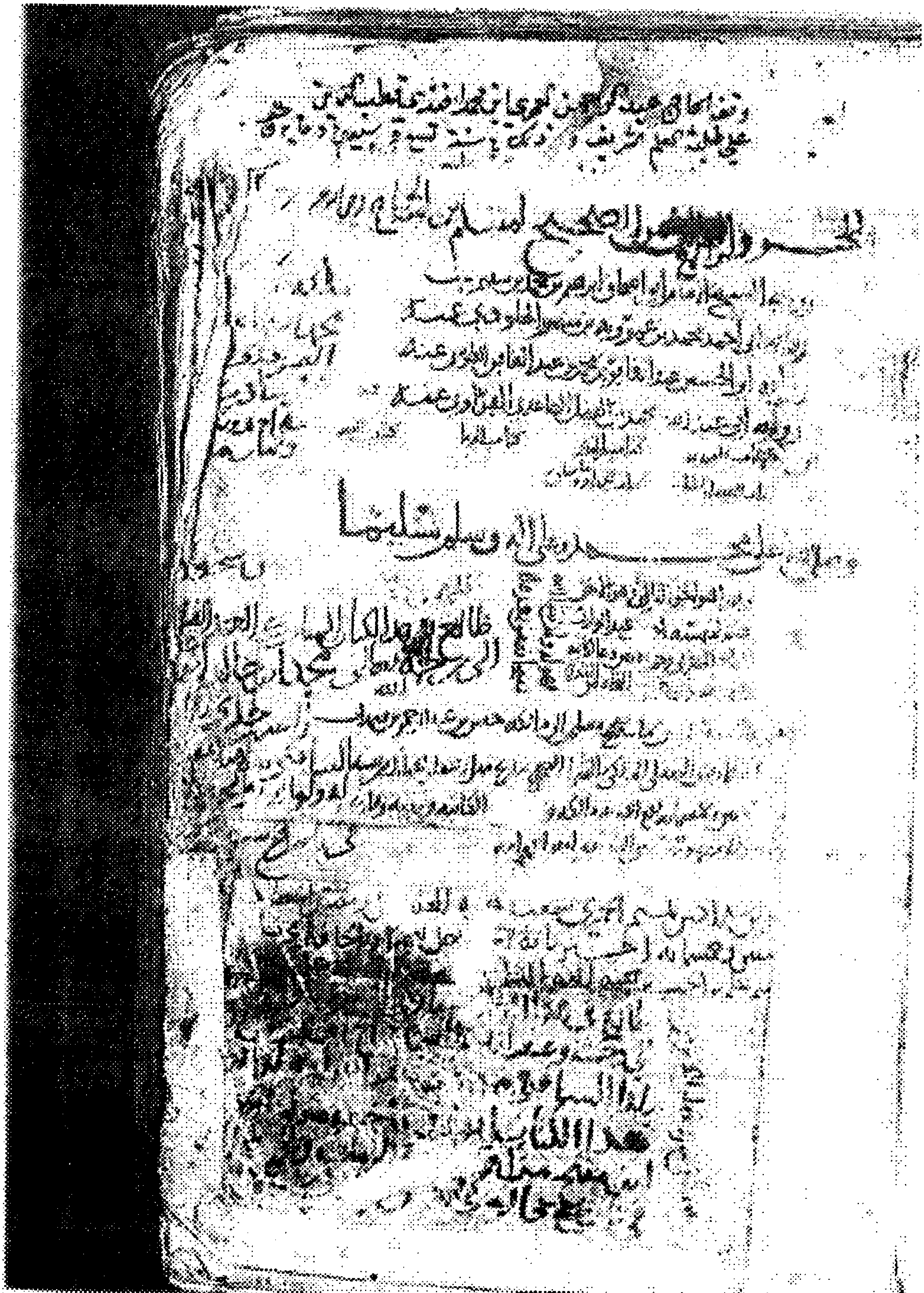
الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة كوبريلي



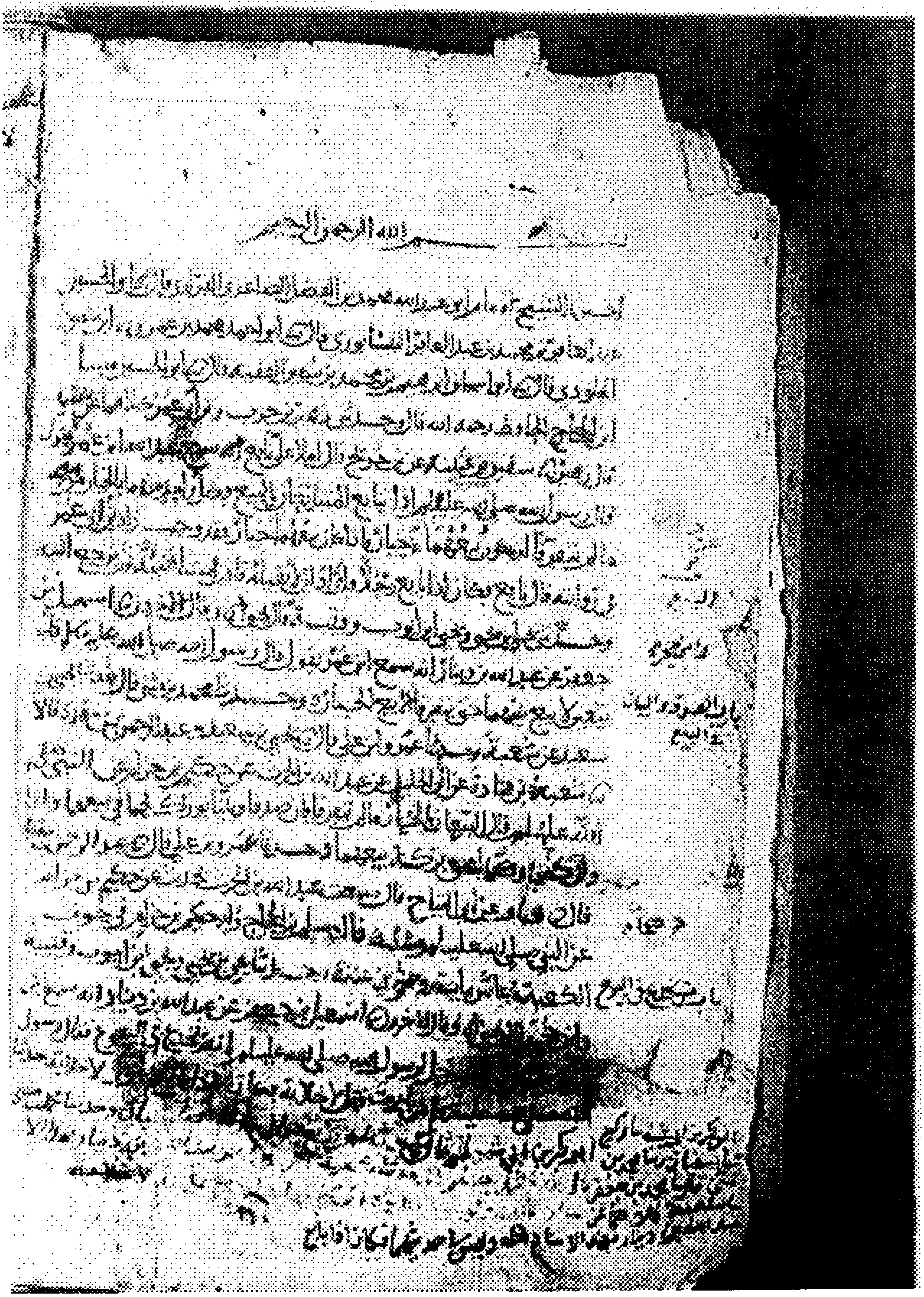
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة العمرية



الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة العمرية


وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

صفحة العنوان من نسخة مكتبة برنستون

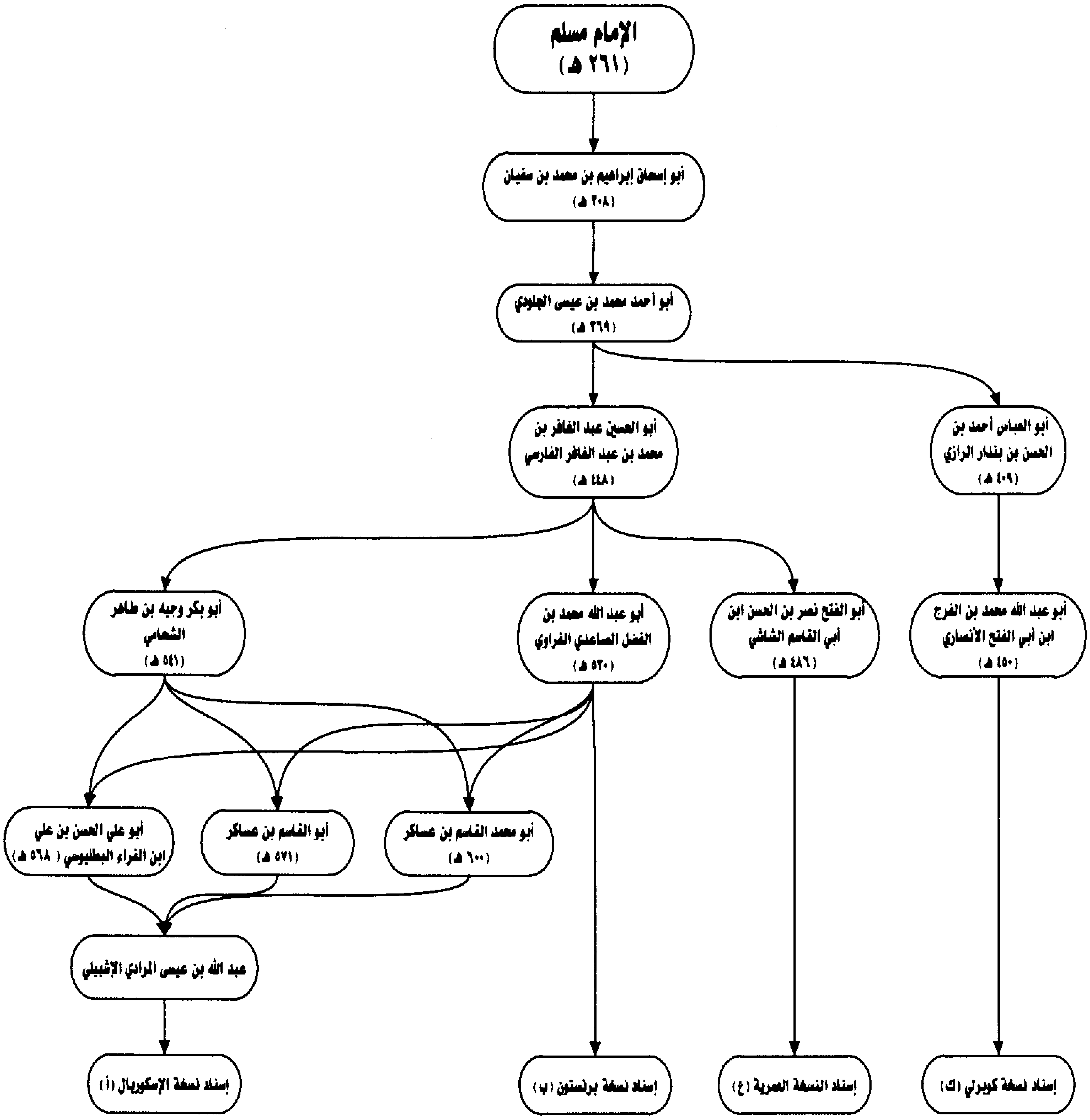

بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة برنستون



الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة برنستون

رسم توضيحي لأسانيد النسخ الخطية



الفَصْلُ الثَّانِي

منهج العمل في ضبط وتحقيق «المسند الصحيح»

١- عمل دارالتأصيل في ضبط النص وتوثيقه وإثبات الفروق:

اعتمدنا في ضبط النص على خمس نسخ خطية : ثلاث منها مكتملات ، واثنتان غير مكتملة ، وجميعها من رواية إبراهيم بن سفيان ، حيث إنها الرواية الوحيدة للكتاب ، والتي عثرنا على نسخها الخطية في المكتبات ، وهي التي اعتمد عليها علماء المشرق والمغرب في نقل الكتاب . أما الروايات الأخرى - خاصة رواية القلانسي ، فلا أثر مادي لها الآن في واقعنا فيما نعلم ، وقد بقي أثرها في الشروح وحواشي النسخ .

وهذه النسخ التي اعتمدنا عليها جيدة وموثقة ، وقد تكلمنا على توثيقاتها بشيء من التفصيل في مبحث «وصف النسخ الخطية» ، والذي تبين فيه جودة هذه النسخ ووثاقتها وموافقتها لما ذكره العلماء ، ولما في الرواية المعتمدة ، وهي رواية إبراهيم بن سفيان ، ومن أمثلة ذلك :

١- قوله في الحديث رقم (٨/ ٣) من طبعة دار التأصيل : «يحدث طاوسا» كذا أثبتناه من نسخنا الخطية سوى (أ) ففيها : «يحدث طاوس» ، وقال الجياني في «التقييد» (٧/ ٧٧٠) : «هكذا أتى هذا الإسناد مجودًا في رواية أبي أحمد الجلودي . وفي نسخة ابن الحذاء ، عن ابن ماهان قال : سمعت عكرمة يحدث ، عن طاوسٍ ، أن رجلًا قال لعبد الله . فجعل الحديث عن عكرمة ، عن طاوسٍ ، والصحيح ما تقدم من أن عكرمة بن خالد يرويه عن ابن عمر ، وحدث به طاوسًا ، وكذلك رواه أبوزكريا الأشعري عن أبي العلاء بن ماهان» . وقال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٣٤٤) : «كذا لهم وهو الصواب ، وعند ابن الحذاء : يحدث عن طاوس . وهو وهم» ، وينظر «المشارق» (٢/ ٩١) .

٢- قوله في الحديث رقم (١٧٣ ، ١٧٤/ ٣) من طبعة دار التأصيل : «وغبر أهل الكتاب» كذا أثبتناه من نسخنا الخطية ، قال القاضي في «المشارق» «٢/ ١٢٨» : «كذا هو : بضم الغين وتشديد الباء للكافة ، أي : بقاياهم . وعند السمرقندي : وغير أهل الكتاب بفتح الغين حرف الاستثناء ، وهو وهم ، والصواب ما تقدم» . اهـ . وينظر «المطالع» (٥/ ١٢٧) .

٣- قوله في الحديث رقم (٣٦٢) من طبعة دار التأصيل : «دخلنا على أبي الجهم» ، كذا أثبتناه من نسخنا الخطية ، وقال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ١٧٢) : «أبي الجهم ، كذا في جميع نسخ مسلم ، قالوا : صوابه : «أبو الجهيم» بالتصغير ، وكذا كناه البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود» اهـ .

٤- قوله في الحديث رقم (٤٢٩/ ١) من طبعة دار التأصيل : «قد عقلنا عنه» كذا أثبتناه من نسخنا الخطية سوى (خ) ، ففيها منسوبًا لابن الحذاء : «غفلنا» . قال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ١٠١) : «كذا لهم ، أي : فهمنا ، وعند ابن الحذاء : «غفلنا» وهو وهم» . وينظر : «المطالع» (٥/ ٣٩) .

٥- قوله في الحديث رقم (٩٣٤/ ٣) من طبعة دار التأصيل : «عن ابن عمر» كذا في نسخنا الخطية ، وقال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٣٤٦) : «وفي الجنائز في حديث علي بن حجر : «عن ابن عمر : لما طعن عمر» كذا لهم ، وعند السمرقندي : «عن ابن عمر ، عن عمر» وهو وهم بَيّن» .

٦- قوله في الحديث رقم (١٢٧٩) من طبعة دار التأصيل : «لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال» ، كذا أثبتناه من نسخنا الخطية ، وقال النووي في «شرحه» (٩/ ١٢) : «قوله : «لايستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزل» ، هكذا هو في معظم النسخ : «الهزل» بضم الهاء وإسكان الزاي ، وهكذا حكاه القاضي في «المشارق» ، وصاحب «المطالع» عن رواية بعضهم ، قالا : وهو وهم ، والصواب : «الهزال» بضم الهاء وزيادة الألف ، قلت : وللأول وجه ؛ وهو أن يكون بفتح الهاء ؛

لأن «الهزل» بالفتح مصدر هزلته هزلا ، كضربته ضربا ، وتقديره : لا يستطيعون يطوفون ، لأن الله تعالىٰ هزلهم ، والله أعلم» . اهـ . وينظر : «المشارق» (٢/ ٢٦٨) ، «المطالع» (٦/ ١٢٥) .

٧- قوله في الحديث رقم (١٣٣٢) من طبعة دار التأصيل : «قال : حدثنا ابن نمير وأبو أسامة» ، كذا أثبتناه من نسخنا الخطية ، وقال المازري في «المعلم» (٢/ ١٠٠) : «هكذا إسناده عند ابن ماهان ، وكذلك رواه الكسائي عن ابن سفيان ، وكذلك خرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ، ووقع عند أبي أحمد الجلودي : «نا ابن أبي شيبة ، نا زهير وأبو أسامة» جعل زهيرًا بدل ابن نمير ، وهو وهم» . وينظر : «التقييد» (٣/ ٨٤١) ، «شرح النووي» (٩/ ٦٢) .

ومن أراد المزيد فليرجع إلىٰ حواشي الكتاب .

ويبين جودتها وتوثيقها أنه عند عرض نصوصها علىٰ «تحفة الأشراف» والمصادر الأخرىٰ التي اعتنت بالصحيح والمقارنة بينهما يظهر توافقهما ، سوىٰ عدد قليل من الأحاديث التي زادتها «تحفة الأشراف» ، أو ذكرها البعض كابن عمار الشهيد والدارقطني وليست في النسخ الخطية ، وهذه الأحاديث غالبها أحاديث فرعية ، أو وهم ممن ذكرها ، أو من اختلاف الروايات . وقد كان لنسخنا نصيب من هذه الزيادات ، حيث بلغ ما زادته علىٰ «التحفة» ثلاثة أحاديث تكلمنا عليها بشيء من التفصيل في مبحث «المسند الصحيح للإمام مسلم بين النسخ الخطية التي اعتمدناها وتحفة الأشراف» .

اتخذنا من النسخ الثلاث : نسخة الإسكوريال (أ) ، ونسخة ابن خير (خ) ، ونسخة كوبريلي (ك) أساسًا لضبط وتوثيق النص في الصلب ؛ وذلك لكمالها .

لم تتم مقابلة نسخة ابن خير (خ) مقابلة كاملة ؛ لعدم وضوح كثير من المواضع فيها بسبب الطمس والتآكل الذي أصابها . ولكن من باب ما لا يدرك كله لا يترك جُلُّه ، قررنا الرجوع إليها عند كل خلاف وقع بين النسخ الباقية ، فإذا كان موضعه فيها واضحًا فعَّلناه ، وإلا تركناه دون تنبيه علىٰ عدم وضوحه .

أثبتنا في الصلب ما اتفقت عليه النسختان (أ) ، (ك) ، بمساعدة النسخ (خ) ، (ع) ، (ب) ، والمصادر الوسيطة ، إلا إذا كان ما فيهما خطأ محضًا أو خلاف الرواية فيوضع في الحاشية ، ويثبت الصواب أو الراجح من النسخ الأخرى .

إذا اختلفت النسخ الثلاث (أ) ، (خ) ، (ك) ، فيتم الترجيح بينها بما في النسختين (ع) ، (ب) ، والمصادر الوسيطة .

الحفاظ على النص كما ورد في النسخ الخطية أو أغلبها ، وكما ورد في رواية الكتاب التي اعتمدناها ، وهي رواية إبراهيم بن سفيان ، ويظهر ذلك واضحًا جليًّا في إثباتنا الخطأ أو خلاف المشهور الذي نبه العلماء على أنه وقع هكذا ، ومن أمثلة ذلك :

١- قوله في الحديث رقم (٢٢٣ ، ٢٢٤) من طبعة دار التأصيل : «مقبل عليهما بقلبه» ، كذا أثبتناه من نسخنا الخطية سوى (خ) ففيها : «مقبلا» ، قال النووي في «شرحه» (٣/ ١٢١) : «هكذا هو في الأصول : «مقبل» ، أي : وهو مقبل» .

٢- قوله في الحديث رقم (١٠٣٤) من طبعة دار التأصيل : «كمثل رجل عليه جنتان» ، كذا أثبتناه من نسخنا الخطية ، سوى (ك) فوقع فيها : «رجلين عليهما جنتان» . قال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٣٢٣) : «كذا على الإفراد وهو وهم ، وصوابه : «رجلين عليهما» كما جاء في الروايات الأخر» . وينظر : «شرح النووي» (٧/ ١٠٨) .

٣- قوله في الحديث رقم (١٠٨٣/ ١) من طبعة دار التأصيل : «رجل من بني أسد» ، كذا أثبتناه من نسخنا الخطية ، وقال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٦٣) : «كذا لهم ، وصوابه : «من بني زبيد»» .

٤- قوله في الحديث رقم (١٢٣١/ ١٣) من طبعة دار التأصيل : «حتى انصبت قدماه في بطن الوادي ، حتى إذا صعدتا» ، كذا أثبتناه من نسخنا الخطية ، سوى (ك) ، ففيها بعد قوله : «بطن الوادي» : «سعى» ، وكذا وقع في الطبعة العامرة ، قال القاضي

عياض في «المشارق» (٢/ ٤٠٢) : «قوله : «حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى صعد مشى» ، كذا في جميع النسخ ، وفيه نقص ، وتمامه : «حتى إذا انتصبت قدماه في بطن الوادي رمل ، حتى إذ صعد مشى» ، وكذا ذكره الحميدي في «اختصاره»» .

٥- قوله في الحديث رقم (١٢٣١/ ١٣) من طبعة دار التأصيل : «حتى غاب القرص» ، كذا أثبتناه من نسخنا الخطية سوى (ك) ، ففيها : «حين غاب القرص» . قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ١٧٩) : «قوله : «حتى غاب» ، كذا الرواية في جميع نسخ مسلم ، قيل : لعله : «حين غابت» ، وهو مفهوم الكلام» . وينظر : «شرح النووي» (٨/ ١٨٦) .

٦- قوله في الحديث رقم (١٣٦٢) من طبعة دار التأصيل : «وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب» ، كذا أثبتناه من نسخنا الخطية ، وقال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٣٧٧) : «كذا لكافة الرواة ، وعند ابن الحذاء : «وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر» ، وهكذا جاء في غير هذا الطريق ، وهذا أوجه» .

٧- قوله في الحديث رقم (١٤٥٠/ ٥) من طبعة دار التأصيل : «وزوجته مولية وجهها» ، كذا أثبتناه من نسخنا الخطية ، وقال النووي في «شرحه» (٩/ ٢٣٢) : «قوله : «وزوجته مولية وجهها» ، هكذا هو في جميع النسخ : «وزوجته» بالتاء ، وهي لغة قليلة تكررت في الحديث والشعر ، والمشهور حذفها» .

٨- قوله في الحديث رقم (١٨٤٢) من طبعة دار التأصيل : «والوليد بن عقبة» ، كذا أثبتناه من نسخنا الخطية ، وضبب عليه في (ب) . قال القاضي في «المشارق» (٢/ ١٢٣) : ««الوليد بن عقبة» ، كذا في أكثر الروايات عن مسلم في الحديثين معًا - [يعني هذا الحديث ، وحديث أبي بكر بن أبي شيبة] - وهو وهم ، وصوابه : «الوليد بن عتبة» بالتاء ، وكذا رواه بعضهم فيهما من طريق ابن ماهان والسجزي ، وقد نبه ابن سفيان في «الأم» على الغلط في قوله : «ابن عقبة» ؛ فدل أنه سماعه

كذلك من مسلم . والله أعلم ، وأن من رواه عنه أو عن غيره عن مسلم على الصواب فهو إصلاح» .

ومن أراد المزيد فليرجع إلى حواشي الكتاب .

تعليل الاختيارعند اختلاف النسخ ما أمكن ، مع ذكر وجه ما خالف المثبت إنْ كان له وجه ، وذلك بالرجوع إلى المصادر ، ومن أمثلة ذلك :

١- قوله في الحديث رقم (٢٣) من طبعة دار التأصيل : «بعثني بهما» ، كذا في نسخنا الخطية سوى (أ) ففيها : «بها» . ونقلنا في الحاشية قول النووي في «شرحه» (١/ ٢٣٧) : «هكذا ضبطناه «بهما» على التثنية وهو ظاهر ، ووقع في كثير من الأصول أو أكثرها : «بها» من غير ميم ، وهو صحيح أيضًا ، ويكون الضمير عائدًا إلى العلامة ، فإن النعلين كانتا علامة» .

٢- قوله في الحديث رقم (٩٦) من طبعة دار التأصيل : «أنا بريء مما برئ» كذا في نسخنا الخطية سوى (خ) منسوبًا لابن ماهان وحاشية (ك) مصححًا عليه ففيهما : «أنا بريء ممن برئ» . ونقلنا في الحاشية قول النووي في «شرحه» (٢/ ١١٠) : ««بريء مما برئ منه رسول الله ﷺ» ، كذا ضبطناه ، وكذا هو في الأصول : «مِمَّا» ، وهو صحيح» .

٣- قوله في الحديث رقم (١٣٢) من طبعة دار التأصيل : «ثم أخذ حصاة» ، كذا في نسخنا الخطية سوى (أ) ففيها : «ثم أخذ حصى» . ونقلنا في الحاشية قول النووي في «شرحه» (٢/ ١٦٩) : «وأما قوله : «ثم أخذ حصى فدحرجه» ، هكذا ضبطناه ، وهو ظاهر ، ووقع في أكثر الأصول : «ثم أخذ حصاة فدحرجه» بإفراد لفظ الحصاة ، وهو صحيح أيضا ، ويكون معناه : دحرج ذلك المأخوذ أو الشيء وهو الحصاة ، والله أعلم» .

٤- قوله في الحديث رقم (٢٨٢/ ١) من طبعة دار التأصيل: «كان إحدانا» كذا في نسخنا الخطية سوى (خ) ففيها: «كانت»، ونقلنا في الحاشية قول النووي في «شرحه» (٣/ ٢٠٣): «هكذا وقع في الأصول في الرواية في الكتاب عن عائشة: «كان إحدانا» من غير تاء في «كان»، وهو صحيح».

الزيادات التي تفردت بها بعض النسخ نثبتها في صلب النص، مع مراعاة استقامة السياق ورجحانها من حيث الرواية، فإذا كانت خطأ أو غير ثابتة في الرواية فينبه عليها في الحاشية، ومن أمثلة ذلك:

١- قوله في الحديث رقم (١١/ ٢) من طبعة دار التأصيل: «عن أبي معبد» زاد بعده في (أ): «الجهني»، قال الجياني في «التقييد» (٣/ ٧٧٥): «وقع في إسناد هذا الحديث عند ابن ماهان وهم، قال فيه: عن أبي معبد الجهني، عن ابن عباس، ذكر الجهني في نسب أبي معبد، وهذا وهم، وأبو معبد في هذا الإسناد هو مولى ابن عباس، واسمه نافذ»، وينظر «المشارق» (١/ ١٧٤)، «المطالع» (٢/ ٢١٠). اهـ. ولذلك وضعناها في الحاشية.

٢- قوله في الحديث رقم (١٩/ ١) من طبعة دار التأصيل: «لما كان يوم غزوة تبوك» أثبتنا كلمة «يوم» من (أ)، وهي ثابتة عند الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٣/ ٢٧٧)، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (١/ ٨٨)، وابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ٣٥٢). وقال النووي في «شرحه» (١/ ٢٢٤): «هكذا ضبطناه يوم غزوة تبوك، والمراد باليوم هنا: الوقت والزمان، لا اليوم الذي هو ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس، وليس في كثير من الأصول أو أكثرها ذكر اليوم هنا». فلذلك أثبتناها في الصلب.

٣- قوله في الحديث رقم (٣٢٣/ ٣) من طبعة دار التأصيل: «أن ابنة جحش» زاد بعد كلمة «أن» في (خ)، (ك): «زينب»، وقال الجياني في «التقييد» (٣/ ٧٩٤ - ٧٩٦): «في بعض النسخ عن أبي العباس الرازي: «أن زينب بنت جحش

كانت تستحاض» ، وهو وهم ، والمستحاضة ليست زينب ، وإنما هي أم حبيبة بنت جحش» . اهـ . ولذلك لم نثبتها في الصلب ونبهنا عليها في الحاشية .

الزيادات التي تفردت بها بعض النسخ ، ونسبت فيها أو نسبها العلماء لغير رواية إبراهيم بن سفيان ، لم تثبت في الصلب ، وإنما نبهنا عليها في الحاشية ، مثال ذلك :

١- في الحديث رقم (٢) من طبعة دار التأصيل وقع آخر الحديث في النسخة (خ) منسوبًا لابن ماهان زيادة : «قال مسلم بن الحجاج : أبو حيان التيمي اسمه : يحيى بن سعيد بن حيان ، كوفي من خيار أهل الكوفة» .

٢- حديث رقم (٢/ ٢) من طبعة دار التأصيل وقع في آخرها في النسخة (خ) منسوبًا لابن ماهان زيادة : «قال مسلم : جرير كنيته أبو عمرو ، وأبو زرعة اسمه : عبيد الله ، وأبو زرعة هذا روى عنه الحسن بن عبيد الله» . وذكر هذه الزيادة أبو علي الجياني في «التقييد» (٣/ ٧٦٨) ، والقاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٣٢٢) ، وزادا في آخرها : «وأبو زرعة كوفي من أشجع» . وقال الجياني : «وقع كلام مسلم هذا في رواية أبي العلاء بن ماهان خاصة ، وليس في رواية أبي أحمد الجلودي ، ولا في رواية الكسائي منه شيء . قال : وبين أهل العلم خلاف في هذه الجملة التي حكيناها عن مسلم» ، وينظر تتمة كلامه هناك ، وبنحوه قال القاضي عياض . وينظر : «المشارق» (١/ ٧١) ، «المطالع» (١/ ٤١٨) .

توثيق نصوص الكتاب بعرضها على «تحفة الأشراف» ، والتنبيه على الخلافات الموجودة بينها وبين ما في نسخنا الخطية ، مع حصر الزيادات الموجودة في كلٍّ منهما على الآخر في مبحث خاص في مقدمة التحقيق بعنوان «المسند الصحيح للإمام مسلم بين النسخ الخطية التي اعتمدناها وتحفة الأشراف» .

الرجوع إلى كتب الشروح خاصة «الإكمال» للقاضي عياض ، و«المنهاج» للنووي ومختصراته ، والكتب التي اعتنت بضبط بعض ألفاظ المسند الصحيح كـ «تقييد المهمل»

و«مشارق الأنوار» للقاضي عياض ، وكتب الأطراف كـ«التحفة» ، لتوثيق نصوص الكتاب ، والاستئناس بها في بيان الصواب أو الراجح .

التنبيه على أوهام رواة «المسند الصحيح» التي نبه عليها العلماء كالجياني في «تقييد المهمل» حيث عقد قسمًا خاصًا لأوهام رواة الكتاب أو من فوقهم من شيوخ مسلم وغيرهم ، وكذا القاضي عياض في «مشارق الأنوار» ، وابن قرقول في «مطالع الأنوار» ، حيث عقدا فصلًا للأوهام في نهاية كل حرف ، ومن أمثلة ذلك :

١- في الحديث رقم (٢٥/ ١) من طبعة دار التأصيل : «وتغيب رجل منهم» نقلنا في الحاشية : قول القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٢٦٩) : «فتغيب رجل . . . هكذا رواية العذري والجماعة ، ورويناه من طريق السمرقندي : «فنعت» وهو وهم ، والصواب الأول بدليل افتقاده في الأحاديث الأخر» .

٢- في الحديث رقم (١٧٥/ ١) من طبعة دار التأصيل : «كما تنبت الغثاءة» نقلنا في الحاشية : قول القاضي في «المشارق» (٢/ ١٢٩) : «كذا لأكثر رواة مسلم بغين مضمومة ممدودا ، يريد ما احتمله من الزراريع ، كما قال في الحديث الآخر : «كما تنبت الحبة» ، وقد ذكرناه ، وأصل الغثاء كل ما جاء به السيل ، وفي رواية السمرقندي : القثاءة بالقاف ، مكسورة ممدودا ، واحد القثاء ، وهو وهم» ، وينظر «المطالع» (٥/ ١٢٩) .

٣- في الحديث رقم (٢٩٠) من طبعة دار التأصيل : «يتكئ في حجري» نقلنا في الحاشية قول القاضي عياض في «الإكمال» (٢/ ١٣٢) : «حجري» : «كذا لعامة شيوخنا ، وكافة الرواة ، ووقع للعذري : «في حجرتي» ، وهو وهم ، والمعروف الأول» . وينظر : «المشارق» (١/ ١٨٢) ، و«المطالع» (٢/ ٢٣٨) .

٤- في الحديث رقم (٣٢٠) من طبعة دار التأصيل : «ثلاث إفراغات» ، نقلنا في الحاشية قول القاضي عياض في المشارق (٢/ ١٣٣) : «كذا لهم ، وعند ابن ماهان : «إغرافات» ، وهو وهم» .

٥- في الحديث رقم (٣٢٣/ ٣) من طبعة دار التأصيل: «عن عمرة» وقع في (أ): «عروة»، وفي حاشيتها: صوابه عمرة، ونقلنا في الحاشية قول النووي في «شرحه» (٤/ ٢٤): «هكذا هو في الأصول، وكذا نقله القاضي عياض عن جميع رواة مسلم، إلا السمرقندي فإنه جعل «عروة» مكان «عمرة»، والله أعلم».

٦- في الحديث رقم (٧٧١/ ١) من طبعة دار التأصيل: «قالا: حدثنا عبد العزيز» ونقلنا في الحاشية قول القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٣٠١): ««قالا: حدثنا عبد العزيز» كذا لهم، وعند العذري: «وحدثنا عبد العزيز»، وهو وهم، وصواب الكلام إسقاط الواو بكل وجه». وينظر: «المطالع» (٦/ ٢٦٥).

٧- في الحديث رقم (٧٧٥) من طبعة دار التأصيل: «عن علي بن حسين، أن الحسين ابن علي حدثه، عن علي» نقلنا في الحاشية قول القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٣٤٦): ««عن علي بن حسين، أن الحسين بن علي حدثه، عن علي»، كذا للجلودي عند شيوخنا، وعند ابن ماهان: «عن علي بن حسين، حدثه، أن عليًّا»، وسقط عنده: «أن الحسين بن علي» وهو وهم. وذكر بعضهم عن ابن الحذاء أن روايته: «أن الحسن» على التكبير... وكذا حكى الدارقطني رواية مسلم فيه ومن تابعه، وحكى عن غيره «الحسين» مصغرًا صححه، كما في أصول شيوخنا للجلودي، وحكى الجياني عن ابن الحذاء، والأشعري عن ابن ماهان مثل ما تقدم». وينظر: «التتبع» (ص ٤١٥، ٤١٦)، «الأجوبة» للمسعودي (ص٢٣٤)، «تقييد المهمل» (٣/ ٨٢٣)، «الإكمال» (٣/ ١٤٠)، «شرح النووي» (٦/ ٦٤).

٨- في الحديث رقم (٨٤٧) من طبعة دار التأصيل: «فيأتون في العباء»، نقلنا في الحاشية قول القاضي عياض في «الإكمال» (٣/ ٢٣٣): «وكذا وقع عند السمرقندي والطبري وعامة الرواة «في العباء»، وعند العذري وغيره: «في الغبار»، وهو وهم، والصواب الأول. والعباء: جمع عباءة، وهي أكسية خشان فيها خطوط».

٩- في الحديث رقم (١٤١٣) من طبعة دار التأصيل: «عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس»، كذا في نسخنا الخطية، وصحح في (أ) بين «معبد» و«عن»، ونقلنا في الحاشية قول الجياني في «التقييد» (٣/ ٨٤٥، ٨٤٦): «هكذا روي لنا إسناد هذا الحديث من جميع طرق الكتاب: «عن إبراهيم بن عبد الله ابن معبد، عن ابن عباس، عن ميمونة». وكذلك خرجه أبو مسعود الدمشقي، عن مسلم من حديث «ابن عباس، عن ميمونة»، اتبع في ذلك الرواية، ولم ينبه عليه. وإنما يحفظ هذا الحديث «عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ميمونة»، ليس فيه «ابن عباس»، هكذا رويناه في حديث الليث بن سعد. وكذلك ذكره البخاري في «التاريخ»، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، وكذلك رواه ابن جريج، عن نافع، «عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ميمونة». وقال أبو الحسن الدارقطني في كتاب «العلل» وغيره - وذكر حديث نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «**صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام**»، من رواية أيوب وعبيد الله بن عمر وموسى الجهني، قال: «وخالفهم الليث بن سعد وابن جريج، روياه عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله ابن معبد، عن ميمونة. وقال بعضهم فيه: «عن ابن عباس، عن ميمونة»، ولا يثبت». قال: «ولم يخرج البخاري هذا الحديث من رواية نافع». وقال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٩٤): «عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس. كذا وقع في الأصول وهو وهم، وصوابه: عن إبراهيم بن عبد الله ابن معبد بن عباس».

التنبيه على الأحاديث التي تكلم عليها العلماء، كابن عمار الشهيد في «العلل»، والدارقطني في «التتبع»، وأبو مسعود الدمشقي في «الأجوبة»، ورشيد الدين العطار في «الغرر» بنقل كلامهم أو العزو إلى كتبهم.

إثبات الفروق التي بين النسخ الخطية وبعضها في الحاشية.

التنبيه على ما وقع في النسخ الخطية من فروق نسخ أو رموز أو علامات أو أوجه للضبط ، سواء كانت في الصلب أو الحواشي .

إثبات المغايرات بين طبعة دار التأصيل والطبعة العامرة في الحاشية ، وكذا الزيادات التي تفردت بها على نسختنا ، وقد تبيَّن لنا أنها غير مؤثرة ، وأحيانًا تكون وهمًا .

لم يتم التنبيه على بعض الفروق التي لا تأثير لها على النص ، وأثبتنا فيها ما وقع في غالب النسخ الخطية ؛ كالفروق في إثبات «أل» وحذفها من بعض الأسماء : مثل «المثنى» و«مثنى» ، و«الحجاج» و«حجاج» . والفروق في إثبات الياء وحذفها من بعض الأسماء مثل «العاصي» و«العاص» ، و«الهادي» و«الهاد» . والفروق في مدّ بعض الأسماء وقصرها مثل «زكريا» و«زكرياء» ، و«مينا» و«ميناء» .

لم يتم التنبيه على الفروق في ضبط بعض الكلمات التي تكررت على مدار الكتاب وفيها وجهان ، فأثبتنا فيها ما قيل إنه الصحيح المشهور ، مثل «الدستوائي» ، و«شماسة» ، و«السختياني» ، و«قزعة» ، و«الحديبية» ، و«الجعرانة» .

لم يتم التنبيه على ما وقع من فروق في صيغ الثناء على الله ﷻ ، أو صيغ الصلاة على النبي ﷺ ، أو صيغ الترضي على الصحابة ، فأثبتنا ما وقع في غالب النسخ .

لما كان من المشهور أن الإمام مسلمًا لم يضع تراجم للأبواب ، وقد رجَّح الكثير من أهل العلم أن هذا من عمل الرواة ، والنسخ الخطية التي اعتمدنا عليها غالبها لم يثبت فيها تراجم الأبواب إلا في مواضع قليلة ، سوى النسخة (خ)- فقد ثبتت فيها داخل الصلب على مدار الكتاب ، فآثرنا أن يكون محل هذه التراجم هي الحاشية ، مع وضع علامة تبين بداية الباب ، واعتمدنا مواضع التراجم في النسخة (خ) ، مع التنبيه على ما وقع في صلب النسخ وحواشيها .

وقع في النسخ الخطية التي اعتمدناها أحاديث زادها إبراهيم بن سفيان راوي «المسند الصحيح» عن الإمام مسلم ، وأحاديث زادها أبو أحمد الجلودي الراوي عن

إبراهيم بن سفيان ، وهذه الزيادات بعضها وقع في صلب النسخ الخطية ، وبعضها وقع في الحواشي ؛ فأثبتناها كما وردت في النسخ الخطية : فما كان في صلبها وضعناه في صلب النص ، وما كان في حواشيها أو انفردت به الطبعة العامرة نبهنا عليه في الحواشي .

(ح) التحويل وقعت في بعض النسخ الخطية في بعض المواضع ، فاعتمدنا ما في غالب النسخ الخطية ، ولم نثبتها في صلب النص ، مع عدم التنبيه في الحاشية .

قمنا بضبط النص بالحركات ضبطًا كاملًا سندًا ومتنًا ، دون الإخلال بالضبط الوارد في النسخ الخطيَّة .

أثبتنا اللفظ الكامل لصيغ الأداء ، حتى وإنْ وردت في جميع النسخ الخطية مختصرة .

* * *

٢- منهج العمل في تخريج «المسند الصحيح»

١- تم تخريج الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية ، مع العناية بما ورد في الكتاب من قراءات مختلفة ، وتحرير ذلك وتوثيقه .

٢- تم تخريج الأحاديث من خلال ربط كل حديث بموضعه في «تحفة الأشراف» .

٣- لم يتم الحكم على الحديث اكتفاء بكونه في «المسند الصحيح» للإمام مسلم ؛ لأنه من المقرر أن أحاديث الكتاب صحيحة - في مجملها - متلقاة بالقبول .

* * *

٣- منهج العمل في شرح الغريب

كان من المهام المعدّة سلفًا في دار التأصيل للقيام على خدمة هذا السفر الجليل بيان غريب الألفاظ والعبارات، وما يحتاجه السياق من توضيح؛ لفهم المراد من الحديث، وعليه فقد تم اعتماد كتب الغريب المعنية بغريبي القرآن والحديث عند المحققين من أهل هذا العلم أولًا، ثم كتب الشروح والمعاجم عند استغلاق المعنى، وتم كذلك اعتماد كتب أخرى معاصرة متخصصة في بابها في تحديد الأماكن والبلدان والمكاييل والموازين، وجاء المنهج في هذا الجانب من العمل على النحو التالي :

١- تم تمييز لفظ الغريب في الحاشية بلون أسود سميك، سواء كان منفردًا أو مضمنًا في حاشية.

٢- تم بيان غريب القرآن من الكتب المعنية بذلك : «غريب القرآن» لابن قتيبة، و«غريب القرآن» للسجستاني... إلخ.

٣- تم بيان غريب الحديث، ومن الكتب المعنية بذلك عند المحققين من أهل هذا الفن : «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير، و«الذيل على النهاية» لعبد السلام علوش، و «مشارق الأنوار» للقاضي عياض، و «غريب الحديث» للخطابي، و«الفائق في غريب الحديث» للزمخشري، و«تفسير غريب ما في الصحيحين» للحميدي، و«غريب الحديث» للحربي... إلخ.

٤- تم تحويل المقاييس والمكاييل إلى أخرى معاصرة يعرفها القارئ المعاصر.

٥- تم التعريف بالأماكن والبلدان الغريبة الواقعة في غريب الحديث، وذلك بذكر أماكن وجودها الآن.

٦- إذا استغلق المعنى في كتب الغريب قمنا ببيانه من كتب الشروح التي شرحت الكتاب ، مثل : «المعلم» للمازري ، و«إكمال المعلم» للقاضي عياض ، و«شرح مسلم» للنووي ، و«الديباج» للسيوطي ، و«إكمال إكمال المعلم» للأبي ، فإن لم يتضح المعنى ، فكتب الشروح الأخرى ، فالمعاجم اللغوية المتخصصة ؛ فهي أوسع في شرح المعاني اللغوية ، فما وجدناه فيها أنسب للسياق وضعناه .

٧- تم عزو معاني الغريب إلى مصادرها المعتمدة بذكر (المادة) في كتب : «النهاية» و«ذيله» والمعاجم ، وذكر العزو بـ(الجزء/ الصفحة) لكتب الشروح المتعددة الأجزاء ، وذكر العزو بـ(الصفحة) في الكتب ذات الجزء الواحد مثل «المكاييل والموازين» . . . إلخ .

* * *

٤- منهج العمل في ترقيم أحاديث «المسند الصحيح»

من المعلوم أن الإمام مسلما رَحِمَهُ اللَّهُ يجمع طرق الحديث الواحد في مكان واحد، ومراعاة لذلك وتسهيلا على الباحثين في الوقوف على ذلك، اجتهدنا في ترقيم الأحاديث ترقيما نظنه يساعد في ذلك، فقمنا باعتبار أحاديث الكتاب على قسمين:

١- الأحاديث الأصول، وهي الأحاديث التي اختلف مسندها أو اختلف متنها اختلافا يجعلها أحاديث جديدة.

٢- الأحاديث الفروع، وهي الأحاديث التي اتفقت مع ما قبلها في المسند والمتن، حتى وإن كان المتن بالمعنى.

ثم قمنا بإعطاء كل حديث أصلي رقمًا، وليكن (١)، ثم إعطاء فروعه (١/١، ١/٢)، وهكذا. وأحيانًا يختلف المسند ويكون صورة من صور الخلاف في إسناد نفس الحديث، فنجعله فرعًا لهذا الحديث، ونعطيه رقمًا فرعيًّا.

وقد ميزنا بين الأصلي والفرعي بوضع دائرة مصمتة بجوار الأصلي ودائرة مفرغة بجوار الفرعي.

* * *

٥- منهج العمل في الصف والتنضيد

١- تم وضع اسم الكتب الفقهية الواردة داخل «المسند الصحيح»، مثل: (كتاب المساجد - كتاب البيوع . . . إلخ) في الإطار الأعلى بالصفحة اليسرى، كعنوان متكرر على مدار الكتاب كله، ورقم الصفحة جهة اليسار.

مثل:

كتاب المساجد ٥

٢- تم وضع الاسم الذي اشتهر به الكتاب: «صحيح مسلم» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى، ورقم الصفحة في يمين الإطار.

مثل:

٦ صحيح مسلم

٣- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزين (﴿ ﴾)، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بين معقوفين ([ ]) بعد الآية.

مثل:

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

٤- تم تمييز الأحاديث الأصول بوضع دائرة مصمتة (●) قبل رقم الحديث، والأحاديث الفروع بوضع دائرة مفرغة (○) قبل رقم الحديث، وأحاديث زوائد إبراهيم بن سفيان بوضع مربع مفرغ (□) قبل رقم الحديث، ووضع حرف (ز) بعد الرقم، وأحاديث زوائد الجلودي بوضع حرفي (زج) بعد رقم الحديث.

مثل:

● [١٦٤٨] حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . وَحَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا**» .

○ [١٦٤٨/ ١] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ ، عَنْ حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

▫ [١ز] *قَالَ* أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ سَوَاءً .

▫ [١٣زج] *قَالَ* أَبُو أَحْمَدَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُويَهْ الْقُشَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ابْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٥- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز وبلون أسود سميك .

مثل :

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . . .

٦- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أسود سميك بين علامتي تنصيص («») .

مثل :

قال رسول الله ﷺ : «**لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ**» .

٧- تم تمييز غريب الحديث ومعاني المفردات بعلامة رقم الحاشية ، مع إلحاقها بالحاشية بلون أسود سميك ، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية مع وضع العزو لكل مصدر .

---

* [١ز] [التحفة : ع ١٦٧٩٦] .

مثل :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ : لَا خِلَابَةَ»(١) .

(١) خلابة : خداع . (انظر : النهاية ، مادة : خلب) .

٨- تم إثبات فروق النسخ في الحواشي .

٩- تم وضع رقم الحديث ورموزه من «التحفة» في الحاشية ، مع وضع العلامة (*) قبل رقم الحديث في الكتاب .

مثل :

•[١٦٥٠] حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ؛ نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ .

*[١٦٥٠] [التحفة : خ م د ٨٣٥٥]

وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا في دار التأصيل من خلال هذا المنهج والإخراج لـ«المسند الصحيح» للإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في صورة علمية تليق بمنزلته ومكانة مصنفه ، وندعوا الله أن يتقبل هذا العمل ويبارك فيه ويكتب له القَبول لدىٰ أهل العلم وينفع به المسلمين ، وبالله التوفيق وعليه التوكل ومنه الإعانة .

* * *

إحصاءات مستخرجة من «المسند الصحيح»[(١)]

● مجموع أحاديث «المسند الصحيح» الأصلية والفرعية	٧٥٢٥
○ عدد الأحاديث الأصلية	٣٠٣١
○ عدد الأحاديث الفرعية	٤٤٩٤
عدد الموقوفات	٧٢
عدد رباعيات الإمام مسلم	٦٣٤
عدد المراسيل	٢٤
عدد الصحابة الذين خرجت أحاديثهم	٢٣٨
عدد شيوخ الإمام مسلم	٢٢٥
● العدد الإجمالي لرواة الأسانيد :	
○ عدد الرواة بدون المبهمات	١٩٦٦
○ عدد الرواة بالمبهمات	١٩٩٥
عدد رواة الأحاديث الأصول	١٧٦٠
عدد رواة الأحاديث الفرعية	٢٣٥
عدد الرواة الذين اشترك الإمام مسلم مع الإمام البخاري في إخراج حديثهم	١١٠٥

(١) هذه الإحصائيات استخرجت بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في دار التأصيل لضبط وتحقيق الكتاب .

عدد الرواة الذين تفرد بهم الإمام مسلم عن الإمام البخاري	٨٩٠
عدد الكتب الفقهية	٤٣
● عدد زوائد إبراهيم بن سفيان :	
○ في الصلب	١٤
○ في الحاشية	٣
● عدد زوائد الجلودي :	
○ في الصلب	١
○ في الحاشية	٦

وتوثيقًا من دار التأصيل لأعمالها وتسهيلًا على طلاب العلم والباحثين قمنا بإرفاق قرص مدمج مع الكتاب يشمل المخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق نص الكتاب بما يغطي كامل النص ، وقد تم ربط هذه المخطوطات بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب ، نرجو الله أن يكتب لهذا العمل القبول .

ودار التأصيل لا تدعي فيما تعمله الكمال ، وترحب بالنصيحة والنقد البناء في كل أعمالها ، ولذا تهيب بالعلماء والباحثين ممن يقف على حرف أو معنى يجب تغييره لخلل وقع فيه أو تحسين يراه أن يراسلنا لتدارك ذلك في طبعة قادمة بعون الله ، وهذا مقتضى النصح لسنة رسول الله ﷺ ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، تولانا الله جميعا بتوفيقه .

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

القاهرة في ٢٦ ذو الحجة سنة ١٤٣٤هـ

الموافق : ٣١/ ١٠/ ٢٠١٣م

إِسْنَادُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَقِيلٍ
إِلَى كِتَابِ المُسْنَدِ الصَّحِيحِ
لِلإِمَامِ مُسْلِمٍ

أخبرنا متصلًا بالسماع العالي المحقَّق : سماحة الوالد ، شيخ الحنابلة ، العلامة المعمّر ، عبد الله بن عبد العزيز العقيل رَحِمَهُ اللهُ ، سماعًا عليه لطرف منه ، وإجازة خاصة به وعامة ، قال : أخبرنا الشيخ المعمر علي بن ناصر أبو وادي قراءة عليه من أوله إلى باب شعب الإيمان ، وإجازة لباقيه ، ومناولة ، أخبرنا الشيخ نذير حسين الدهلوي سماعا لجميعه ، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي ، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي .

أخبرنا والدي قراءة عليه لبعضه -إن لم يكن كله- مع إكمال باقيه على خلفائه عنه ، وإجازة ، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكُوراني الكردي ، والتاج محمد القِلْعي قراءةً على كلٍّ منهما لبعضه ، وإجازة لسائره ، قالا : أخبرنا حسن العُجَيمي ، قراءةً للأول لجميعه ، وسماعًا للثاني ، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي سماعا لغالبه ، وإجازة لسائره ، أخبرنا سالم بن محمد السَّنْهوري سماعا عليه لبعضه ، وإجازة لسائره ، أخبرنا النجم الغيطي بقراءتي عليه لجميعه ، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعًا عليه لجميعه ، أخبرنا أبو النعيم رضوان بن محمد العقبي ثم القاهري بقراءتي عليه لجميعه ، أخبرنا الشرف أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف الرَّبَعي التَّكْرِيتي الأصل القاهري ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الدِّجْوي ، سماعا عليهما لجميعه ، قالا : أخبرنا الزين أبو الفَرَج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المَقْدِسي

الحنبلي سماعا عليه لجميعه ، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم بن نِعْمة المَقْدِسي الحنبلي سماعا لجميعه ، أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صَدَقة الحَرّاني الحنبلي سماعا عليه لجميعه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفَراوي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي النَّيسابوري ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عَمْرُويَة الجُلُودي النيسابوري ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سُفيان الفقيه الزاهد النيسابوري ، أخبرنا أبو الحسين مُسْلِم بن الحَجّاج القُشَيري النَّيسابُوري رحمه الله سماعا لجميعه ، إلا ثلاثة أفوات معلومة[1] .

وبه إلى زكريا الأنصاري :

أخبرنا أحمد بن علي بن حجر سماعا عليه للكثير منه ، والباقي إجازة ، قال :

أخبرنا بهذه الأفوات أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الهادي المَقْدِسي الحنبلي كتابةً من دمشق .

أخبرنا الفخر عثمان بن محمد التَّوْزَرِي في كتابه من مصر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن مُسْدي إجازة .

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مُضِيّ .

أخبرنا أبو عمر أحمد بن عبد الله بن جابر الأزدي بقراءتي عليه لجميعه .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الباجي سماعا عليه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الباجي .

حدثنا أبو بكر أحمد بن يحيى الأشقر .

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة القَلانسي .

---

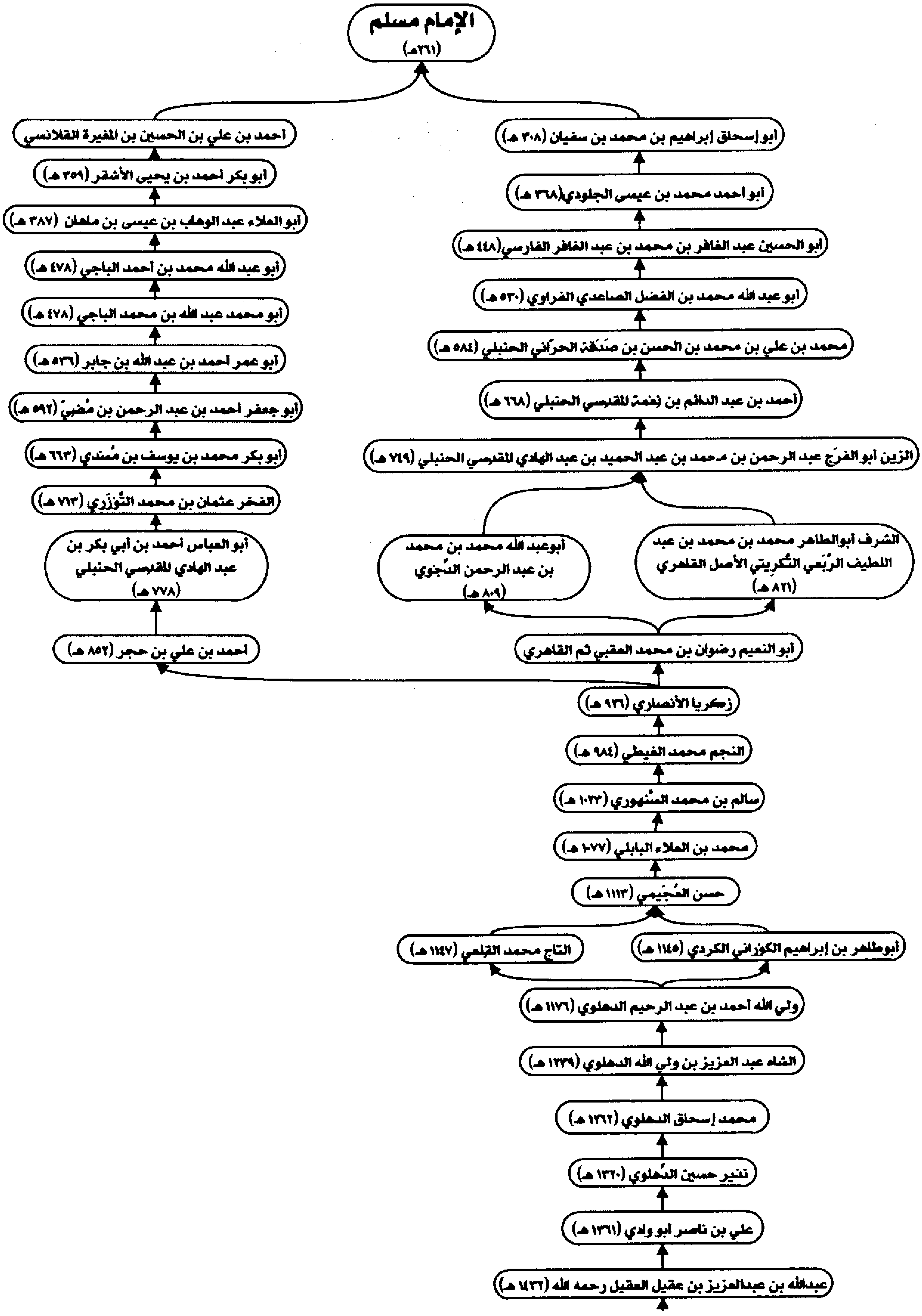
(١) وروايته لها بالإجازة أو الوجادة ، وهي في ثلاثة مواضع ذكرناها عند الكلام على رواية إبراهيم بن سفيان في مبحث رواة الكتاب وروايته .

أخبرنا مسلم لجميع الصحيح قراءة عليه وأنا أسمع ، من أوله إلى حديث الإفـك في آخر الكتاب[١] .

* * *

(١) انظر للاستزادة والتفصيل ثَبَت والدنا رَحِمَهُ اللَّهُ «فتح الجليل» ، و«ثَبَت الكويت» ، كلاهما من تأليف الشيخ محمد زياد بن عمر التُّكْلَة .

رسم توضيحي لإسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل إلى «المسند الصحيح» للإمام مسلم



بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا(١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ(٢) ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ(٣) النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّكَ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ - بِتَوْفِيقِ خَالِقِكَ ذَكَرْتَ أَنَّكَ هَمَمْتَ بِالْفَحْصِ عَنْ تَعَرُّفِ جُمْلَةِ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُنَنِ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الثَّوَابِ ، وَالْعِقَابِ ، وَالتَّرْغِيبِ ، وَالتَّرْهِيبِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الْأَشْيَاءِ بِالْأَسَانِيدِ الَّتِي بِهَا نُقِلَتْ ، وَتَدَاوَلَهَا أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَأَرَدْتَ - أَرْشَدَكَ اللَّهُ - أَنْ تُوقَفَ(٤) عَلَى جُمْلَتِهَا مُؤَلَّفَةً(٥) مُحْصَاةً ، وَسَأَلْتَنِي أَنْ أُلَخِّصَهَا لَكَ فِي التَّأْلِيفِ بِلَا تَكْرَارٍ

---

(١) قوله : «وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما» وقع في (خ) : «و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري» ، وفي (ك) : «و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل رب يسر ، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع في شهور سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة بالجامع العتيق ، قال : أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار بن عبد الرحمن بن جبريل الرازي بمكة -حرسها الله- في المسجد الحرام في صفر من سنة عشر وأربعمائة ، قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور الجلودي ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه رحمه الله قال : سمعت أبا الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الحافظ رحمه الله يقول» .

(٢) قوله : «و العاقبة للمتقين» ليس في (ك) ، وأشار في (أ) إلى أنه ليس عند البطليوسي ، وذكر مصحح (ط) في حاشيتها أنه لم يوجد في بعض النسخ .

(٣) الضبط من (ك) بكسر المثناة الفوقية ، وضبطه في (ط) بفتحها . وينظر : «مشارق الأنوار» (١/ ٢٣٠) .

(٤) الضبط من (ك) بسكون الواو ، وبفتح القاف المخففة ، وضبطه في (ط) بفتح الواو ، وفتح القاف مع التشديد ، قال النووي في شرحه (١/ ٤٥) : «ضبطناه بفتح الواو وتشديد القاف ، ولو قرئ بإسكان الواو وتخفيف القاف لكان صحيحا» .

(٥) ليس في (ك) .

يَكْثُرُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ - زَعَمْتَ - مِمَّا يَشْغَلُكَ عَمَّا لَهُ قَصَدْتَ مِنَ التَّفَهُّمِ فِيهَا وَالِاسْتِنْبَاطِ مِنْهَا، وَالَّذِي سَأَلْتَ أَكْرَمَكَ اللَّهُ حِينَ رَجَعْتُ إِلَى تَدَبُّرِهِ وَمَا تَئُولُ[(١)] بِهِ[(٢)] الْحَالُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ، وَمَنْفَعَةٌ مَوْجُودَةٌ، وَظَنَنْتُ حِينَ سَأَلْتَنِي تَجَشُّمَ[(٣)] ذَلِكَ، أَنْ لَوْ عُزِمَ لِي عَلَيْهِ وَقُضِيَ لِي تَمَامُهُ، كَانَ أَوَّلُ مَنْ يُصِيبُهُ نَفْعُ ذَلِكَ إِيَّايَ خَاصَّةً قَبْلَ غَيْرِي مِنَ النَّاسِ؛ لِأَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ يَطُولُ بِذِكْرِهَا الْوَصْفُ، إِلَّا أَنَّ جُمْلَةَ ذَلِكَ أَنَّ ضَبْطَ الْقَلِيلِ مِنْ هَذَا الشَّأْنِ وَإِتْقَانَهُ - أَيْسَرُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُعَالَجَةِ الْكَثِيرِ مِنْهُ، وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ مَنْ لَا تَمْيِيزَ عِنْدَهُ مِنَ الْعَوَامِّ؛ إِلَّا بِأَنْ يُوَقِّفَهُ[(٤)] عَلَى التَّمْيِيزِ[(٥)] غَيْرُهُ، فَإِذَا[(٦)] كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذَا كَمَا وَصَفْنَا؛ فَالْقَصْدُ مِنْهُ إِلَى الصَّحِيحِ الْقَلِيلِ أَوْلَى بِهِمْ مِنَ ازْدِيَادِ السَّقِيمِ، وَإِنَّمَا يُرْجَى بَعْضُ[(٧)] الْمَنْفَعَةِ فِي الِاسْتِكْثَارِ مِنْ هَذَا الشَّأْنِ وَجَمْعِ الْمُكَرَّرَاتِ[(٨)] فِيهِ[(٩)] لِخَاصَّةٍ مِنَ النَّاسِ، مِمَّنْ[(١٠)] رُزِقَ فِيهِ بَعْضَ التَّيَقُّظِ وَالْمَعْرِفَةِ بِأَسْبَابِهِ وَعِلَلِهِ، فَذَاكَ[(١١)] إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَهْجِمُ[(١٢)] بِمَا أُوتِيَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْفَائِدَةِ فِي الِاسْتِكْثَارِ مِنْ جَمْعِهِ، فَأَمَّا عَوَامُّ النَّاسِ الَّذِينَ هُمْ بِخِلَافِ مَعَانِي الْخَاصِّ مِنْ أَهْلِ التَّيَقُّظِ وَالْمَعْرِفَةِ - فَلَا مَعْنَى لَهُمْ فِي طَلَبِ الْكَثِيرِ وَقَدْ عَجَزُوا عَنْ مَعْرِفَةِ الْقَلِيلِ.

---

(١) في (أ): «يئول»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٢) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «إليه». (٣) في (ك): «بجَشْمٍ».

(٤) الضبط من (خ)، (ط)، وضبطه في (ك) بسكون الواو، وبكسر القاف المخففة. قال النووي في شرحه (١/ ٤٦): «"يوقفه" هو بتشديد القاف، ولا يصح أن يقرأ هنا بتخفيف القاف، بخلاف ما قدمناه في قوله: "توقف" على جملتها؛ لأن اللغة الفصيحة المشهورة: وقَّفت فلانا على كذا».

(٥) قوله: «على التمييز» ليس في (ك).

(٦) في (أ): «وإذا». (٧) في (ك): «أنَّ».

(٨) في (أ) منسوبًا لابن عساكر: «المكرر»، وصحح عليه.

(٩) في (ط): «منه»، ونسبه في حاشية (أ) لنسخة عند ابن عساكر، وصحح عليه.

(١٠) في (ك): «فمن». (١١) في (ط): «فذلك».

(١٢) الضبط بفتح الياء وكسر الجيم من (أ)، (ك)، وضبطه في (ط) بضم الجيم وكسرها معًا. قال النووي في شرحه (١/ ٤٧): «هو بفتح الياء وكسر الجيم، هكذا ضبطناه وهكذا هو في نسخ بلادنا وأصولها، وذكر القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ أنه روي كذا، وروي: "ينهجم" بنون بعد الياء».

ثُمَّ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُبْتَدِئُونَ فِي تَخْرِيجِ مَا سَأَلْتَ وَتَأْلِيفِهِ؛ عَلَىٰ شَرِيطَةٍ سَوْفَ أَذْكُرُهَا(١)، وَهُوَ أَنَّا نَعْمِدُ إِلَىٰ جُمْلَةِ مَا أُسْنِدَ مِنَ الأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَقْسِمُهَا عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ عَلَىٰ غَيْرِ تَكْرَارٍ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مَوْضِعٌ لَا يُسْتَغْنَىٰ فِيهِ عَنْ تَرْدَادِ حَدِيثٍ فِيهِ(٢) زِيَادَةُ مَعْنًى، أَوْ إِسْنَادٌ(٣) يَقَعُ إِلَىٰ جَنْبِ إِسْنَادٍ(٤)، لِعِلَّةٍ(٥) تَكُونُ هُنَاكَ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى الزَّائِدَ فِي الْحَدِيثِ الْمُحْتَاجَ إِلَيْهِ يَقُومُ مَقَامَ حَدِيثٍ تَامٍّ، فَلَا بُدَّ مِنْ إِعَادَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الزِّيَادَةِ، أَوْ أَنْ يُفَصَّلَ(٦) ذَلِكَ الْمَعْنَىٰ مِنْ جُمْلَةِ الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِصَارِهِ إِذَا أَمْكَنَ، وَلَكِنَّ تَفْصِيلَهُ(٧) رُبَّمَا عَسُرَ مِنْ جُمْلَتِهِ، فَإِعَادَتُهُ بِهَيْئَتِهِ إِذَا ضَاقَ ذَلِكَ أَسْلَمُ، فَأَمَّا مَا وَجَدْنَا بُدًّا مِنْ إِعَادَتِهِ بِجُمْلَتِهِ مِنْ(٨) غَيْرِ حَاجَةٍ مِنَّا إِلَيْهِ - فَلَا نَتَوَلَّىٰ فِعْلَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ.

فَأَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ، فَإِنَّا نَتَوَخَّىٰ أَنْ نُقَدِّمَ الْأَخْبَارَ الَّتِي هِيَ أَسْلَمُ مِنَ الْعُيُوبِ مِنْ غَيْرِهَا، وَأَنْقَىٰ(٩) مِنْ(١٠) أَنْ يَكُونَ نَاقِلُوهَا أَهْلَ اسْتِقَامَةٍ فِي الْحَدِيثِ، وَإِتْقَانٍ لِمَا

---

(١) بعده في (ط): «لك».

(٢) صحح عليه في (أ)، وفي حاشيتها منسوبًا للبطليوسي: «فيها»، وضبب عليه.

(٣) الضبط بالرفع من (ك)، (ط)، وضبطه في (خ)، (ك) أيضًا بالجر. قال النووي في «شرحه» (١/ ٤٨): «هو مرفوع معطوف على قوله: «موضع»».

(٤) قوله: «يقع إلى جنب إسناد» أشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر.

(٥) في (ك): «لَعَلَّة».

(٦) الضبط من (خ)، وضبطه في (ط) بضم أوله وفتح الفاء وتشديد الصاد المفتوحة، ووقع في (أ)، (ك): «نفصل» بالنون في أوله، ونسبه في حاشية (ط) لبعض النسخ بنون التكلم على تسمية الفاعل، وضبطه في (أ) بضم النون وسكون الفاء وكسر الصاد، وضبطه في (ك) بضم النون وفتح الفاء والصاد المشددة.

(٧) قوله: «ولكن تفصيله» الضبط من (ك) بفتح نون (لكن) مع تشديدها والعمل فيها بعدها، وضبطه في (خ)، (ط) بسكونها ورفع (تفصيله).

(٨) في (أ): «عن»، ونسبه في حاشية (خ) لنسخة.

(٩) في (ك): «و أتقى». قال النووي في شرحه (١/ ٥٠): ««و أنقى» فهو بالنون والقاف».

(١٠) ضبب عليه في (أ)، ثم صحح عليه لابن عساكر. قال النووي في شرحه (١/ ٥٠): «الظاهر أن لفظة «من» هنا للتعليل، فقد قال الإمام أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر الأسدي في كتابه -

نَقَلُوا، لَمْ يُوجَدْ فِي رِوَايَتِهِمِ اخْتِلَافٌ شَدِيدٌ، وَلَا تَخْلِيطٌ فَاحِشٌ، كَمَا قَدْ عُثِرَ فِيهِ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَبَانَ ذَٰلِكَ فِي حَدِيثِهِمْ.

فَإِذَا نَحْنُ تَقَصَّيْنَا أَخْبَارَ هَذَا الصِّنْفِ مِنَ النَّاسِ، أَتْبَعْنَاهَا أَخْبَارًا يَقَعُ فِي أَسَانِيدِهَا بَعْضُ مَنْ لَيْسَ بِالْمَوْصُوفِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، كَالصِّنْفِ الْمُقَدَّمِ[1] قَبْلَهُمْ، عَلَىٰ أَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِيمَا وَصَفْنَا دُونَهُمْ، فَإِنَّ اسْمَ السِّتْرِ[2] وَالصِّدْقِ وَتَعَاطِي الْعِلْمِ يَشْمَلُهُمْ، كَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَلَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَأَضْرَابِهِمْ[3] مِنْ حُمَّالِ الْآثَارِ، وَنُقَّالِ الْأَخْبَارِ، فَهُمْ وَإِنْ كَانُوا بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْعِلْمِ وَالسِّتْرِ[4] عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ[5] مَعْرُوفِينَ - فَغَيْرُهُمْ مِنْ أَقْرَانِهِمْ مِمَّنْ عِنْدَهُمْ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْإِتْقَانِ وَالِاسْتِقَامَةِ فِي الرِّوَايَةِ - يَفْضُلُونَهُمْ فِي الْحَالِ وَالْمَرْتَبَةِ؛ لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ، وَخَصْلَةٌ سَنِيَّةٌ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّكَ إِذَا وَازَنْتَ[6] هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ[7] الَّذِينَ

= «شرح اللمع» في باب المفعول له: اعلم أن الباء تقوم مقام اللام؛ قال الله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٠]، وكذلك من؛ قال الله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [المائدة: ٣٢]. وقال أبو البقاء في قوله تعالى: ﴿وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦٥]: يجوز أن يكون للتعليل».

(١) قوله: «كالصنف المقدم» وقع في (ك): «كالضرب المتقدم».

(٢) الضبط بكسر السين من (أ)، (ك)، وضبطه في (ط) بفتحها وكسرها معًا. قال النووي في شرحه (١/ ٥١): «هو بفتح السين مصدر سترت الشيء أستره سترًا، ويوجد في أكثر الروايات والأصول مضبوطًا بكسر السين، ويمكن تصحيح هذا على أن الستر يكون بمعنى المستور؛ كالذبح بمعنى المذبوح، ونظائره».

(٣) قال القاضي في «المشارق» (١/ ٣٣٢): «وقوله في تقسيم الحديث: «وأضرابهم من حمال الآثار» كذا قاله مسلم؛ والوجه: ضربائهم؛ لأن ضرب أقل ما يجمع على أضراب، والضرب المثل والشبه» .اهـ. وينظر: «المطالع» (٣/ ٣٢١).

(٤) الضبط بكسر السين من (ك)، وضبطه في (ط) بفتحها وكسرها معًا. وسبقت الإشارة إليه قريبًا.

(٥) في (خ): «المعرفة».

(٦) في (خ): «وزنت»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت. وفي حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «وازيت». وكذا في «إكمال المعلم» (١/ ١٠٠)، وقال القاضي: «ويروى: «وازنت» بالنون، ومعناهما: قارنت ومثلت». اهـ. وقال النووي في شرحه (١/ ٥٢): «هو بالنون».

(٧) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي: «الثلاث».

سَمَّيْنَاهُمْ: عَطَاءَ، وَيَزِيدَ، وَلَيْثًا[١]؛ بِمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، وَسُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي إِتْقَانِ الْحَدِيثِ وَالِاسْتِقَامَةِ فِيهِ - وَجَدْتَهُمْ مُبَايِنِينَ لَهُمْ، لَا يُدَانُونَهُمْ، لَا شَكَّ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ؛ لِلَّذِي[٢] اسْتَفَاضَ عِنْدَهُمْ مِنْ صِحَّةِ حِفْظِ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِتْقَانِهِمْ لِحَدِيثِهِمْ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ عَطَاءٍ، وَيَزِيدَ، وَلَيْثٍ، وَفِي مِثْلِ مَجْرَى هَؤُلَاءِ إِذَا وَازَنْتَ[٣] بَيْنَ الْأَقْرَانِ كَابْنِ عَوْنٍ وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ؛ مَعَ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، وَأَشْعَثَ الْحُمْرَانِيِّ، وَهُمَا صَاحِبَا الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ، كَمَا[٤] ابْنُ عَوْنٍ وَأَيُّوبُ صَاحِبَاهُمَا، إِلَّا أَنَّ الْبَوْنَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ هَذَيْنِ بَعِيدٌ فِي كَمَالِ الْفَضْلِ وَصِحَّةِ النَّقْلِ، وَإِنْ كَانَ عَوْفٌ وَأَشْعَثُ غَيْرَ مَدْفُوعَيْنِ عَنْ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَكِنَّ[٥] الْحَالَ مَا وَصَفْنَا مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَإِنَّمَا مَثَّلْنَا هَؤُلَاءِ فِي التَّسْمِيَةِ لِيَكُونَ تَمْثِيلُهُمْ[٦] سِمَةً يَصْدُرُ عَنْ فَهْمِهَا مَنْ غَبِيَ[٧] عَلَيْهِ طَرِيقُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَرْتِيبِ أَهْلِهِ فِيهِ[٨]، فَلَا يُقَصَّرُ[٩] بِالرَّجُلِ الْعَالِي الْقَدْرِ عَنْ دَرَجَتِهِ، وَلَا يُرْفَعُ[١٠] مُتَّضِعُ الْقَدْرِ فِي الْعِلْمِ[١١]

(١) قوله: «عطاء، ويزيد، وليثا» الضبط فيهم بالنصب من (خ)، (ط)، وضبط الأخير منهم في (أ)، وكلهم في (ك) بالرفع، وكلاهما جائز.

(٢) في (ك): «الذي».

(٣) كتبه في (خ) بالنون والياء، وكتب فوقه: «معا».

(٤) بعده في (ط): «أنَّ»، وألحقه في حاشية (ك) دون علامة.

(٥) الضبط بفتح النون المشددة من (خ)، (ك)، (ط)، وضبطه في (خ) أيضًا بسكون النون وكتب فوقه: «معا»، وجعل ما بعده مرفوعًا.

(٦) في (ك): «مِثْلُهُم».

(٧) في (خ): «عمي»، وفي حاشيتها كالمثبت.

(٨) ليس في (خ).

(٩) في (ك): «نُقَصِّر»، ونسبه في حاشية (ط) لبعض النسخ.

(١٠) الضبط بضم أوله من (أ)، (خ)، وضبطه في (أ) أيضًا بالفتح منسوبًا لابن عساكر، وفي (ك): «نَرْفع»، ونسبه في حاشية (ط) لبعض النسخ، وقال: «فيكون ما بعده مفعولًا كما لا يخفى».

(١١) قوله: «في العلم» وقع في (ك): «و العلم».

فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ ، وَيُعْطَى كُلُّ ذِي حَقٍّ فِيهِ[(١)] حَقَّهُ وَيُنَزَّلُ مَنْزِلَتَهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنَزِّلَ[(٢)] النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ[(٣)] . مَعَ مَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ[(٤)] ﷻ : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف : ٧٦] . فَعَلَى نَحْوِ[(١)] مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْوُجُوهِ ، نُؤَلِّفُ مَا سَأَلْتَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فَأَمَّا[(٥)] مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ قَوْمٍ هُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مُتَّهَمُونَ ، أَوْ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْهُمْ - فَلَسْنَا نَتَشَاغَلُ بِتَخْرِيجِ حَدِيثِهِمْ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِسْوَرٍ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيِّ ، وَعَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، وَعَبْدِ الْقُدُّوسِ الشَّامِيِّ[(٦)] ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَصْلُوبِ ، وَغِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو[(٧)] أَبِي دَاوُدَ النَّخَعِيِّ ، وَأَشْبَاهِهِمْ مِمَّنِ اتُّهِمَ بِوَضْعِ الْأَحَادِيثِ ، وَتَوْلِيدِ الْأَخْبَارِ ، وَكَذَلِكَ مَنِ الْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْمُنْكَرُ أَوِ الْغَلَطُ أَمْسَكْنَا أَيْضًا عَنْ حَدِيثِهِمْ .

---

(١) ليس في (ك) .

(٢) الضبط من (أ) ، (ك) ، (ط) ، وضبطه في (ك) أيضًا بسكون النون الثانية .

(٣) أشار الرشيد العطار في «الغرر» (ص٣٣٣) إلى أن مسلمًا أورده في مقدمة كتابه تعليقًا بغير إسناد ، ثم قال الرشيد : «وهذا الحديث رواه أبو هشام الرفاعي وغيره من الثقات عن يحيى بن يمان عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عائشة ﵂ ، وأخرجه أبو داود في «سننه» من هذا الوجه وإسناده جيد إلا أنه معلول ؛ فإن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من عائشة ﵂ ، قاله غير واحد من العلماء ، وقد نبه أبو داود على هذه العلة عقيب هذا الحديث ، ولذلك لم يذكر له مسلم إسنادًا فيما أرى وإن كان رجال إسناده كلهم من شرط كتابه ، وإنما أورده على وجه التعليق ، والله ﷻ أعلم» .

(٤) قوله : «قول الله» وقع في (ك) : «قوله» .

(٥) في (أ) : «وأما» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٦) قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ١٠١) : «رواه العذري بالسين المهملة ، وهو خطأ ، وصوابه بالمعجمة ، وهي رواية الجماعة» .

(٧) في (أ) ، (ك) : «عُمَرَ» ، وأشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر كالمثبت . قال النووي في «شرحه» (١/ ٥٦) : «هو «عمرو» بفتح العين وبواو في الخط ، و«أبي داود» كنية سليمان» .اهـ . وينظر : «الكامل» لابن عدي (٤/ ٢١٩) ، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٦) .

وَعَلَامَةُ الْمُنْكَرِ فِي حَدِيثِ الْمُحَدِّثِ، إِذَا مَا عُرِضَتْ[١] رِوَايَتُهُ لِلْحَدِيثِ عَلَىٰ رِوَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالرِّضَا - خَالَفَتْ رِوَايَتُهُ رِوَايَتَهُمْ، أَوْ لَمْ[٢] تَكَدْ تُوَافِقُهَا[٣]، فَإِذَا كَانَ الْأَغْلَبُ مِنْ حَدِيثِهِ كَذَلِكَ - كَانَ مَهْجُورَ الْحَدِيثِ غَيْرَ مَقْبُولِهِ وَلَا مُسْتَعْمَلِهِ، فَمِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ[٤]، وَيَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَالْجَرَّاحُ بْنُ الْمِنْهَالِ أَبُو الْعَطُوفِ، وَعَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ صُهْبَانَ، وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ فِي رِوَايَةِ الْمُنْكَرِ مِنَ الْحَدِيثِ، فَلَسْنَا نُعَرِّجُ عَلَىٰ حَدِيثِهِمْ وَلَا نَتَشَاغَلُ بِهِ؛ لِأَنَّ حُكْمَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ وَالَّذِي يُعْرَفُ[٥] مِنْ مَذْهَبِهِمْ فِي قَبُولِ مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ الْمُحَدِّثُ مِنَ الْحَدِيثِ - أَنْ يَكُونَ قَدْ شَارَكَ الثِّقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْعِلْمِ[٦] فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا، وَأَمْعَنَ فِي ذَلِكَ عَلَى الْمُوَافَقَةِ لَهُمْ، فَإِذَا وُجِدَ كَذَلِكَ ثُمَّ زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ - قُبِلَتْ زِيَادَتُهُ، فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَعْمِدُ لِمِثْلِ الزُّهْرِيِّ فِي جَلَالَتِهِ، وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ[٧] غَيْرِهِ[٨]، أَوْ[٩] لِمِثْلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَحَدِيثُهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرَكٌ،

---

(١) الضبط بضم أوله من النسخ، وضبطه في (أ) أيضًا بالفتح منسوبًا لابن عساكر.

(٢) قوله: «روايتهم أو لم» في (ك): «رواياتهم ولم». وينظر: «المشارق» (١/ ٣٣٧، ٣٥٠)، «شرح النووي» (١/ ٥٧).

(٣) قوله: «أو لم تكد توافقها» قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٣٥٠): «كذا ضبطناه عن شيوخنا، وفي بعض نسخ ابن ماهان: «ولم يكونوا فقهاء»، وهو تصحيف قبيح مفسد للمعنى، لا وجه له هنا». اهـ. وقال نحو ذلك في الموضع (١/ ٣٣٧). وينظر: «المطالع» (٣/ ٣٤٥).

(٤) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١١٧): «غلط فيه كثير من رواة الكتاب فقالوا فيه: ابن محرز، بالزاي المنقوطة وإسكان الحاء المهملة، وإنما هو: محرَّر، بميم ثم حاء مهملة مفتوحة ثم راءين مهملتين أولاهما مفتوحة مشددة، كذلك ذكره البخاري وغيره من أهل الضبط».

(٥) في (ك)، (ط): «نعرف»، ونسبه في (أ) لابن عساكر.

(٦) ليس في (أ). وقوله: «أهل الحفظ والعلم» وقع في (ك)، (ط): «أهل العلم والحفظ».

(٧) في (أ): «أو حديث»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٨) قوله: «و حديث غيره» ليس في (ك)، ومكانه هناك علامة لحق، ولا يوجد في الحاشية شيء.

(٩) في (ك): «و».

قَدْ نَقَلَ أَصْحَابُهُمَا عَنْهُمَا حَدِيثَهُمَا[١] عَلَى اتِّفَاقٍ[٢] مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ، فَيَرْوِي[٣] عَنْهُمَا أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا الْعَدَدَ[٤] مِنَ الْحَدِيثِ، مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا، وَلَيْسَ مِمَّنْ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِنْدَهُمْ - فَغَيْرُ جَائِزٍ قَبُولُ حَدِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ[٥] شَرَحْنَا مِنْ مَذْهَبِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ بَعْضَ مَا يَتَوَجَّهُ بِهِ مَنْ أَرَادَ سَبِيلَ الْقَوْمِ وَوُفِّقَ لَهَا، وَسَنَزِيدُ[٦] إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى شَرْحًا وَإِيضَاحًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمُعَلَّلَةِ، إِذَا أَتَيْنَا عَلَيْهَا فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَلِيقُ بِهَا الشَّرْحُ وَالْإِيضَاحُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَبَعْدُ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ - فَلَوْلَا الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ سُوءِ صَنِيعِ كَثِيرٍ مِمَّنْ نَصَبَ نَفْسَهُ مُحَدِّثًا فِيمَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ طَرْحِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، وَالرِّوَايَاتِ الْمُنْكَرَةِ، وَتَرْكِهِمُ الِاقْتِصَارَ عَلَى الْأَخْبَارِ[٧] الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ، مِمَّا نَقَلَهُ الثِّقَاتُ الْمَعْرُوفُونَ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ وَإِقْرَارِهِمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ أَنَّ كَثِيرًا مِمَّا يَقْذِفُونَ بِهِ إِلَى الْأَغْبِيَاءِ[٨]

---

(١) ليس في (ك).

(٢) في (أ): «الإتقان»، وفي (ط)، وحاشية (أ) منسوبًا لنسخة عند ابن عساكر: «الاتفاق». قال النووي في «شرحه» (١/ ٥٨): «هكذا في معظم الأصول: «الاتفاق» بالفاء أولا والقاف آخرًا، وفي بعضها: «الإتقان» بالقاف أولا والنون آخرًا، والأول أجود، وهو الصواب».

(٣) في (أ): «فرُوي»، وفي حاشيتها منسوبًا لنسخة عند ابن عساكر كالمثبت.

(٤) الضبط من (أ)، (خ)، (ط)، وضبطه في (ك) بالرفع. قال النووي في شرحه (١/ ٥٨): «العدد منصوب «يروي»».

(٥) في (ك)، (ط): «قد» بدون الواو، ونسبه في (أ) لابن عساكر. وينظر: «شرح النووي» (١/ ٥٨).

(٦) في (ك): «و سنذكر».

(٧) في (ك)، (ط): «الأحاديث».

(٨) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٦٧): «قول مسلم: «فيقذفونه إلى قلوب الأعتياء» كذا عند الطبري بالعين المهملة وتاء باثنتين فوقها، وعند العذري: «الأغنياء» بالمعجمة ونون، وكلاهما وهم، وصوابه رواية السمرقندي ومن وافقه: «الأغبياء» بالمعجمة والباء بواحدة، أي العامة والجهلة الذين لا يفهمون العلم، ويدل عليه قوله آخر الكلام: «وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها»».

مِنَ النَّاسِ هُوَ مُسْتَنْكَرٌ، وَمَنْقُولٌ عَنْ قَوْمٍ غَيْرِ مَرْضِيِّينَ مِمَّنْ ذَمَّ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ أَئِمَّةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ، مِثْلُ: مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الأَئِمَّةِ - لَمَا سَهُلَ عَلَيْنَا الانْتِصَابُ لِمَا سَأَلْتَ مِنَ التَّمْيِيزِ وَالتَّحْصِيلِ، وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ نَشْرِ الْقَوْمِ الأَخْبَارَ الْمُنْكَرَةَ بِالأَسَانِيدِ الضِّعَافِ الْمَجْهُولَةِ، وَقَذْفِهِمْ بِهَا إِلَى الْعَوَامِّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ عُيُوبَهَا؛ خَفَّ عَلَى قُلُوبِنَا إِجَابَتُكَ إِلَى مَا سَأَلْتَ.

۞

وَاعْلَمْ - وَفَّقَكَ اللَّهُ تَعَالَى - أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ عَرَفَ التَّمْيِيزَ بَيْنَ صَحِيحِ الرِّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا، وَثِقَاتِ النَّاقِلِينَ[١] لَهَا مِنَ الْمُتَّهَمِينَ - أَنْ لَا يَرْوِيَ[٢] مِنْهَا إِلَّا مَا عُرِفَ[٣] صِحَّةُ مَخَارِجِهِ وَالسِّتَارَةُ فِي نَاقِلِيهِ[٤]، وَأَنْ يَتَّقِيَ مِنْهَا مَا كَانَ مِنْهَا[٥] عَنْ أَهْلِ التُّهَمِ وَالْمُعَانِدِينَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الَّذِي قُلْنَا مِنْ هَذَا[٦] هُوَ اللَّازِمُ دُونَ مَا خَالَفَهُ، قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦]، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وَقَالَ ﷻ: ﴿وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ [الطلاق: ٢]، فَدَلَّ بِمَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ الآيِ أَنَّ خَبَرَ الْفَاسِقِ سَاقِطٌ غَيْرُ

۞ في (خ)، (ط): «باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين».

(١) في (ك): «النقالين».

(٢) الضبط من (خ)، (ك)، ونسبه في (أ) لابن عساكر، وضبط أوله في (أ) أيضًا بالضم.

(٣) الضبط من (أ)، (خ) بضم العين بالبناء للمفعول، وضبطه في (ك) بضمها، وفتحها، وفوقه: «معا»، وضبطه في (ط) بفتحها.

(٤) في (ك): «ناقله».

(٥) ليس في (أ)، وذكره فيها بين السطور منسوبًا لابن عساكر.

(٦) قوله: «من هذا» ليس في (ك).

مَقْبُولٍ، وَأَنَّ شَهَادَةَ غَيْرِ الْعَدْلِ مَرْدُودَةٌ، وَالْخَبَرُ إِنْ[١] فَارَقَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الشَّهَادَةِ فِي بَعْضِ الْوُجُوهِ فَقَدْ يَجْتَمِعَانِ فِي أَعْظَمِ[٢] مَعَانِيهِمَا؛ إِذْ كَانَ خَبَرُ الْفَاسِقِ غَيْرَ مَقْبُولٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، كَمَا أَنَّ شَهَادَتَهُ مَرْدُودَةٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ، وَدَلَّتِ السُّنَّةُ عَلَىٰ نَفْيِ رِوَايَةِ الْمُنْكَرِ مِنَ الْأَخْبَارِ[٣]، كَنَحْوِ دَلَالَةِ الْقُرْآنِ عَلَىٰ نَفْيِ خَبَرِ الْفَاسِقِ، وَهُوَ الْأَثَرُ الْمَشْهُورُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

• [١] «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي، بِحَدِيثٍ يُرَىٰ[٤] أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِيْنِ[٥]**». **حدثناه**[٦] أَبُوبَكْرِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ[٧].

• [٢] **وحدثناه**[٨] أَبُوبَكْرِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٩] أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ[١٠].

---

(١) في (خ)، (ط): «وإن». (٢) في (خ): «أكثر».

(٣) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «الأحاديث».

*[١] [التحفة: م ق ٤٦٢٧].

(٤) الضبط من (أ)، وهو أحد الوجهين في (ك)، وضبطه أيضا في (ك) بفتح أوله، وفوقه: «معا». قال النووي في «شرحه» (١/ ٦٤): «ضبطناه: «يرى» بضم الياء، و«الكاذبين» بكسر الباء وفتح النون على الجمع، وهذا هو المشهور في اللفظتين، قال القاضي عياض: «الرواية فيه عندنا: «الكاذبين» على الجمع» .اهـ. وينظر: «صيانة صحيح مسلم» (ص١١٨، ١١٩).

(٥) الضبط من (أ)، (ك) على التثنية، وضبطه في (ط) على الجمع. قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ١١٥): «الرواية فيه عندنا: «الكاذبين» على الجمع» .اهـ. وينظر التعليق الذي قبله.

(٦) في (ط): «حدثنا».

(٧) الضبط بفتح الدال من (خ)، (ك)، (ط)، وضبطه أيضا في (خ)، (ك) بضمها.

*[٢] [التحفة: م ت ق ١١٥٣١].

(٨) في (أ)، (ط): «وحدثنا». (٩) قوله: «بن أبي شيبة» ليس في (خ).

(١٠) بعده في (ط): «باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم».

• [٣] وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ . وحدثنا مُحَمَّدُ ابْنُ(٢) مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا ﵁ يَخْطُبُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجُ(٣) النَّارَ » .

• [٤] وحدثني(٤) زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٥) قَالَ(٦) : إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَعَمَّدَ(٧) عَلَيَّ كَذِبًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ(٨) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

• [٥] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ(٩) ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

---

* [٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٠٨٧] .

(١) في (أ) ، (ط) : «حدثنا» . (٢) ليس في (ك) .

(٣) الضبط من (ك) بالرفع ، وضبطه في (ط) بالجزم ، جواب الشرط وهو المشهور ، وتوجيه المثبت أنه ليس بمعنى الشرط .
يلج : الولوج : الدخول . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .

* [٤] [التحفة : م س ١٠٠٢] .

(٤) في (أ) : «حدثني» . (٥) قوله : «بن مالك» من (أ) ، (ط) .

(٦) في (ط) : «أنه قال» .

(٧) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «يتعمد» .

(٨) فليتبوأ : لينزل منزله من النار ؛ يقال : بوّأه الله منزلًا ، أي : أسكنه إياه ، وتبوأت منزلًا ، أي : اتخذته . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

* [٥] [التحفة : خ م ١٢٨٥٢] .

(٩) قال الجياني في «تقييد المهمل» (١/ ٢٠٣) : «فـ «حَصين» بفتح الحاء : أبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي . . . ولا أعلم في الكتابين من اسمه حصين - بفتح الحاء - ولا من يكنى بأبي حصين غير هذا ، وفي غير هذا الموضع من «صحيح مسلم» .

● [٦] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ[1]، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ، وَالْمُغِيرَةُ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَىٰ أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

○ [٦/ ١] وحدثني[2] عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «**إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَىٰ أَحَدٍ**».

۞

● [٧] وحدثنا[3] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي. قال: وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا[4] شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ[5] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَفَىٰ بِالْمَرْءِ**

---

* [٦] [التحفة: خ م ت ١١٥٢٠].

(١) بعده في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «الوالبي».

(٢) في (أ): «حدثني».

۞ في (خ)، (ط): «**باب النهي عن الحديث بكل ما سمع**».

* [٧] [التحفة: م د ١٢٢٦٨-م د ١٨٥٨٠].

(٣) في (ك): «حدثنا». (٤) في (ك): «أخبرنا».

(٥) ضبب على آخره في (أ)، وبعده في (خ)، (ك)، (ط): «عن أبي هريرة»، و صواب الرواية بدونه كما في (أ). قال الجياني في «التقييد» (٣/ ٧٦٥): «رواه شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، أن رسول الله ﷺ. فأتى به مرسلا لم يذكر فيه أبا هريرة، هكذا روي من حديث معاذ بن معاذ وغندر وعبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، وفي نسخة أبي العباس الرازي وحده في هذا الإسناد: عن شعبة، عن خبيب، عن حفص، عن أبي هريرة مسندًا، ولا يثبت هذا؛ وقد أسنده مسلم بعد ذلك من طريق علي بن حفص المدائني، عن شعبة. قال الدارقطني: والصواب مرسل عن شعبة كما رواه معاذ وغندر وابن مهدي». اهـ. وذكر الرشيد العطار نحوه في «الغرر» (ص٢٩٥) ثم قال: «لكن رواية -

كَذِبًا ، أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ » .

٥[١/٧] وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١)] شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِ ذَلِكَ[(٢)] .

•[٨] وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٣)] هُشَيْمٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ : بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .

•[٩] حدثنا[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ ، أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ[(٥)] .

•[١٠] وحدثني أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ[(٦)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

= ابن مهدي ومن تابعه على إرساله أرجح ؛ لأنهم أحفظ وأثبت من المدائني الذي وصله وإن كان قد وثقه يحيى بن معين والزيادة من الثقة مقبولة عند أهل العلم ، ولهذا أورده مسلم من الطريقين ليبين الاختلاف الواقع في اتصاله ، وقدم رواية من أرسله ؛ لأنهم أحفظ وأثبت» . وينظر : «المشارق» (٢/ ٣٤٤) ، «الإكمال» (١/ ١١٤) ، «شرح النووي» (١/ ٧٤) .

*[١/٧] [التحفة : م د ١٢٢٦٨] .

(١) في (ك) ، (ط) : «حدثنا» .

(٢) هذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الدارقطني في «التتبع» (ص١٧٥) .

*[٨] [التحفة : م ١٠٥٩٨] .

(٣) في (خ) : «حدثنا» .

*[٩] [التحفة : م س ٩٥٠٨] .

(٤) في (خ) ، (ك) : «أخبرنا» .

(٥) في (ك) ، (ط) تأخر هذا الحديث عن حديث أبي الطاهر الذي بعده .

*[١٠] [التحفة : م ١٩٢٤٧] .

(٦) قوله : «أحمد بن عمرو بن سرح» في (ط) : «أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح» .

قَالَ لِي مَالِكٌ : اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ يَسْلَمُ رَجُلٌ حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ ، وَلَا يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا وَهُوَ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .

• [١١] وحدثنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ إِمَامًا يُقْتَدَىٰ بِهِ ؛ حَتَّىٰ يُمْسِكَ عَنْ بَعْضِ مَا سَمِعَ .

• [١٢] وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : سَأَلَنِي إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ[٣] : إِنِّي أَرَاكَ قَدْ كَلِفْتَ[٤] بِعِلْمِ الْقُرْآنِ ، فَاقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةً وَفَسِّرْ ؛ حَتَّىٰ أَنْظُرَ فِيمَا عَلِمْتَ ، قَالَ[٥] : فَفَعَلْتُ ، فَقَالَ لِيَ[٦] : احْفَظْ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَكَ : إِيَّاكَ وَالشَّنَاعَةَ[٧] فِي الْحَدِيثِ ؛ فَإِنَّهُ قَلَّمَا حَمَلَهَا أَحَدٌ إِلَّا ذَلَّ فِي نَفْسِهِ ، وَكُذِّبَ فِي حَدِيثِهِ .

• [١٣] وحدثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَا[٨] : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ ؛ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً .

---

* [١١] [التحفة : م ١٨٩٧٦] .
(١) في (خ) ، (ك) : «حدثنا» .
* [١٢] [التحفة : م ١٨٤٤٢] .
(٢) في (ك) : «حدثنا» .
(٣) في (أ) : «قال» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .
(٤) قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٣٤٢) : «في صدر كتاب مسلم : أني كلفت بعلم القرآن» بكسر اللام ، وعند الطبري : «علقت» بكسر اللام ، وكلاهما صحيح بمعنىٰ متقارب ، «كلفت» : أولعت ، و«علقت» : أحببت ، وأيضًا أدمت فعله» .
(٥) ليس في (أ) ، وفيها فوق السطر منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .
(٦) أشار في (أ) إلىٰ أنه ليس عند ابن عساكر .
(٧) الشناعة : القبح . (انظر : النهاية ، مادة : شنع) .
* [١٣] [التحفة : م ٩٤٠١] .
(٨) في (ك) : «قال» .

۞

● [١٤] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « **سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي نَاسٌ**[١] **يُحَدِّثُونَكُمْ مَا**[٢] **لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ** » .

○ [١/١٤] وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ شَرَاحِيلَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي[٣] مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَا**[٤] **لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ** » .

● [١٥] وحدثني أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ ابْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبَدَةَ[٥] ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ

۞ في (خ) : « **باب في الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم** » ، وفي (ط) : «باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم» .

* [١٤] [التحفة : م ١٤٦١٢] .

(١) في (ط) : «أناس» ، ونسبه في (أ) لابن عساكر .

(٢) أشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر : «بما» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٣) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «حدثني» .

(٤) في (ط) : «بما» .

* [١٥] [التحفة : م ٩٣٢٦] .

(٥) في (ك) : «عَبْد» بتنوين آخره ، ثم كتب الهاء بين السطور بدون علامة . قال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ١١٩) : ««عامر بن عبد» كذا لأكثر رواة مسلم ، وعند الطبري : «عامر بن عبدة» بتحريك الباء وزيادة تاء ، وهو الصحيح ، وقد ذكرناه والاختلاف في ذلك قبل» . اهـ . وقال أيضا فيه (٢/ ١٠٩) : =

الرَّجُلِ ، فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ ، فَيَتَفَرَّقُونَ ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَجُلًا أَعْرِفُ وَجْهَهُ وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ يُحَدِّثُ .

● [١٦] وحدثني[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ : إِنَّ فِي الْبَحْرِ شَيَاطِينَ مَسْجُونَةً أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ ، يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ فَتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنًا .

● [١٧] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ سَعِيدٌ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : جَاءَ هَذَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَعْنِي : بُشَيْرَ بْنَ كَعْبٍ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : عُدْ لِحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا ، فَعَادَ لَهُ ، ثُمَّ حَدَّثَهُ ، فَقَالَ لَهُ : عُدْ لِحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا ، فَعَادَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَدْرِي ، أَعَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هَذَا ، أَمْ أَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَعَرَفْتَ هَذَا؟ فَقَالَ[(٢)] ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُكْذَبُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ .

= «وكل ما كان فيها «عبدة» بسكون الباء ، إلا «عامر بن عبدة» فهذا بفتحها وإثبات الهاء ، ذكره مسلم في خطبته ، وكذا قرأته على الفقيه أبي محمد الخشني ، وكذا كان في أصل القاضي التميمي ، وهي رواية ابن الحذاء ، وهو الصواب ، كذا قيده الدارقطني وعبد الغني وابن ماكولا والجياني ، إلا أن الدارقطني وابن ماكولا ذكرا فيه سكون الباء أيضا ، وبالفتح قاله ابن المديني وابن معين ، وبالسكون قاله ابن حنبل وغيره ، ولم يذكر فيه عبد الغني غير الفتح ، ورواه لنا غيرهما من شيوخنا عن شيوخهم عن مسلم : «عبد» بغير هاء ، وهو وهم ، والصواب ما تقدم ، وقد نبه عليه الحافظ أبو علي الجياني ، ونبهنا عليه شيخنا القاضي الشهيد وغيره من متقني شيوخنا» .

* [١٦] [التحفة : م ٨٨٣١] .

(١) في (أ) : «حدثني» .

* [١٧] [التحفة : م ٥٧٥٩] .

(٢) بعده في (ط) : «له» ، ونسبه في حاشية (أ) لابن عساكر .

• [١٨] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّمَا كُنَّا نَحْفَظُ[١] الْحَدِيثَ ، وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا إِذْ رَكِبْتُمْ كُلَّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ ؛ فَهَيْهَاتَ .

• [١٩] وحدثني[٢] أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَيْلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، يَعْنِي : الْعَقَدِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبَاحٌ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : جَاءَ بُشَيْرٌ الْعَدَوِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٣] ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ[٤] لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ[٥] لِحَدِيثِي ، أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ ؟ ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ابْتَدَرَتْهُ أَبْصَارُنَا ، وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِآذَانِنَا ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ[٦] وَالذَّلُولَ ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ .

• [٢٠] وحدثنا[٧] دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٨] نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابًا وَيُخْفِي[٩] عَنِّي ،

---

* [١٨] [التحفة : م س ق ٥٧١٧] .

(١) الضبط من (خ) ، (ك) ، وضبطه في (أ) بضم النون وتشديد الفاء المفتوحة ، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالضبط المثبت .

* [١٩] [التحفة : م ٦٤١٩] .

(٢) في (أ) : «حدثني» .

(٣) قوله : «قال رسول الله ﷺ» الثانية من (خ) ، وأُلحق بحاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر .

(٤) **يأذن** : يستمع . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٥) الضبط بسكون السين وتخفيف الميم من (أ) ، (خ) ، (ك) ، وضبطه في (أ) أيضًا بتشديد الميم .

(٦) في (خ) ، (ط) : «الصعب» .

* [٢٠] [التحفة : م ٥٨٠٦] .

(٧) في (ط) : «حدثنا» . (٨) في (ك) : «أخبرنا» .

(٩) في (أ) : «ويُحفي» بالحاء المهملة . قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (١/ ١٢١) : «ويحفي =

فَقَالَ : وَلَدٌ[١] نَاصِحٌ ، أَنَا أَخْتَارُ لَهُ الْأُمُورَ اخْتِيَارًا ، وَأُخْفِي عَنْهُ ، قَالَ : فَدَعَا بِقَضَاءِ عَلِيٍّ ﷺ ، فَجَعَلَ يَكْتُبُ مِنْهُ أَشْيَاءَ ، وَيَمُرُّ بِهِ الشَّيْءُ[٢] فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا قَضَىٰ بِهَٰذَا عَلِيٌّ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَلَّ .

○[١/٢٠] حدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : أُتِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِكِتَابٍ فِيهِ قَضَاءُ عَلِيٍّ ﷺ فَمَحَاهُ إِلَّا قَدْرَ[٣] ، وَأَشَارَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِذِرَاعِهِ .

●[٢١] حدثنا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : لَمَّا أَحْدَثُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ عَلِيٍّ ﷺ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ، أَيَّ عِلْمٍ أَفْسَدُوا ؟!

= عني» ، ثم قال ابن عباس في الخبر : «أختار له الأمور اختيارا وأحفي عنه» هكذا روينا الحرفين عن جميع شيوخنا بالحاء المهملة ، إلا عن أبي محمد الخشني ، فإني قرأتها عليه بالخاء المعجمة ، وكان أبو بحر يحكي لنا عن شيخه القاضي أبي الوليد الكناني أن صوابه بالخاء المعجمة ، ومعناه عندي أي : لا تحدثني بكل ما رويته ، ولكن أخف بعضه عني مما لا أحتمله ولا تراه صوابا ، ويدل عليه قوله : «أختار له» ، ويظهر لي أن رواية الجماعة هي الصواب» . اهـ . وقال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١١٩ ، ١٢٠) معقبًا على كلام القاضي : «قلت : وهذا تكلف ليست فيه رواية متصلة الإسناد نضطر إلى قبوله ، والله أعلم» . اهـ . وذكر النووي في «شرحه» (١/ ٨٣) كلام القاضي وابن الصلاح ، ثم قال : «وهذا الذي اختاره من الخاء المعجمة هو الصحيح ، وهو الموجود في معظم الأصول الموجودة بهذه البلاد ، والله أعلم» . وينظر : «المشارق» (١/ ٢٠٩) ، «المطالع» (٢/ ٣٣٧-٣٤١) .

(١) في (ك) منسوبًا لنسخة : «ولَكَ» ، وفي الحاشية كالمثبت ، وصحح عليه . قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ١٢٢) : «وقع عند العذرى : (ولك ناصح) ، وهو تصحيف» .

(٢) قوله : «به الشيء» وقع في (أ) : «بالشيء» ، وفي حاشيتها منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

*[١/٢٠] [التحفة : م ٥٧٦٠] .

(٣) الضبط بفتح آخره بلا تنوين من (أ) ، (خ) ، وضبطه في (ك) بالنصب والجر معًا بلا تنوين .

*[٢١] [التحفة : م ١٩٦١٧] .

•[٢٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي: ابْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ يَصْدُقُ[1] عَلَىٰ عَلِيٍّ ﵁ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ، إِلَّا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

۞

•[٢٣] حدثنا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَحَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ[2] قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ.

•[٢٤] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ[3] إِلَىٰ أَهْلِ السُّنَّةِ؛ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَىٰ أَهْلِ الْبِدَعِ؛ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ.

•[٢٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ: لَقِيتُ طَاوُسًا، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ

---

*[٢٢] [التحفة: م ١٩٤٥٠].

(١) الضبط بفتح الياء وسكون الصاد وضم الدل المخففة من (أ)، وضبطه في (خ)، (ك) بضم أوله وتشديد الدال المفتوحة. قال النووي في «شرح مسلم» (١/ ١٣): «ضبط على وجهين؛ أحدهما: بفتح الياء وإسكان الصاد وضم الدال، والثاني: بضم الياء وفتح الصاد والدال المشددة».

۞ في (خ)، (ط): «باب في أن الإسناد من الدين».

*[٢٣] [التحفة: م تم ١٩٢٩٢].

(٢) في (ط): «محمد بن سيرين».

*[٢٤] [التحفة: م ١٩٢٩٤].

(٣) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي: «فننظر».

*[٢٥] [التحفة: م ١٨٨٢٦].

كَيْتَ[١] وَكَيْتَ ، فَقَالَ[٢] : إِنْ كَانَ[٣] مَلِيًّا ؛ فَخُذْ عَنْهُ .

ە[٢٥/ ١] **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : قُلْتُ لِطَاوُسٍ : إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ[٤] : إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا ؛ فَخُذْ عَنْهُ .

• [٢٦] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَدْرَكْتُ بِالْمَدِينَةِ مِائَةً ، كُلُّهُمْ مَأْمُونٌ ، مَا يُؤْخَذُ عَنْهُمُ الْحَدِيثُ ، يُقَالُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ .

• [٢٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . **قال** : **وحدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الثِّقَاتُ .

• [٢٨] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ[٥] مِنْ أَهْلِ مَرْوَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ .

---

(١) كيت : كناية عن الأمر ، نحو كذا وكذا . (انظر : النهاية ، مادة : كيت) .

(٢) في (ك) ، (ط) : «قال» ، وأشار في (أ) إلى أنه هكذا عند ابن عساكر .

(٣) بعده في (خ) ، (ط) : «صاحبك» .

(٤) في (أ) ، (ط) : «قال» .

* [٢٦] [التحفة : م ١٨٨٩٩] .

* [٢٧] [التحفة : م ١٨٦٧٣] .

* [٢٨] [التحفة : م ١٨٩٢٣] .

(٥) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ١٩٩) : ««قهزاذ» بضم القاف وسكون الهاء وزاي وآخره ذال معجمة ، كذا قيدناه عن حفاظ شيوخنا ومتقنيهم ، ووجدته في كتب بعضهم بضم الهاء وتشديد الزاي» .

•[٢٩] وقال[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ رِزْمَةَ[٢] ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْقَوَائِمُ ، يَعْنِي : الْإِسْنَادَ .

•[٣٠] وقال مُحَمَّدٌ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عِيسَى الطَّالَقَانِيَّ ، قَالَ[٣] : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ : « **إِنَّ مِنَ الْبِرِّ بَعْدَ الْبِرِّ أَنْ تُصَلِّيَ لِأَبَوَيْكَ مَعَ صَلَاتِكَ ، وَتَصُومَ لَهُمَا مَعَ صَوْمِكَ** » ، قَالَ : فَقَالَ[٤] عَبْدُ اللَّهِ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، عَمَّنْ هَذَا؟ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : هَذَا مِنْ حَدِيثِ شِهَابِ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ[٥] : ثِقَةٌ ، عَمَّنْ[٦]؟ قَالَ[٧] : قُلْتُ : عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : ثِقَةٌ ، عَمَّنْ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، إِنَّ بَيْنَ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ[٨] ، وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ مَفَاوِزَ[٩] ، تَنْقَطِعُ فِيهَا أَعْنَاقُ الْمَطِيِّ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الصَّدَقَةِ اخْتِلَافٌ .

---

*[٢٩] [التحفة : م ١٨٩٢٣] .

(١) في (أ) : «وحدثني» ، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٢) قوله : «بن رزمة» في (ط) : «بن أبي رزمة» ، ونسبه في حاشية (أ) لابن عساكر . قال النووي في «شرحه» (١/ ٨٨) : «وقع في بعض الأصول : «العباس بن رزمة» ، وفي بعضها : «العباس بن أبي رزمة»» .

(٣) في (أ) : «يقول» ، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٤) بعده في (ك) بين السطور بخط مخالف ودون علامة : «له» .

(٥) في (ك) ، (ط) : «فقال» .

(٦) قبله في (أ) : «قال» .

(٧) ليس في (أ) ، وكتبه بين السطور منسوبًا لابن عساكر .

(٨) قوله : «بن دينار» ليس في (ك) ، ومكانه هناك علامة لحق ، ولا شيء في الحاشية .

(٩) مفاوز : جمع مفازة ، وهي الأرض القفر البعيدة عن العمارة وعن الماء التي يخاف الهلاك فيها . (انظر : شرح النووي) (١/ ٨٩) .

۞

●[٣١] وقال مُحَمَّدٌ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ شَقِيقٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ عَلَىٰ رُءُوسِ النَّاسِ : دَعُوا حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَسُبُّ السَّلَفَ .

●[٣٢] وحدثني[(١)] أَبُوبَكْرِبْنُ النَّضْرِبْنِ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُوالنَّضْرِ[(٢)] هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوعَقِيلٍ صَاحِبُ بُهَيَّةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، فَقَالَ يَحْيَىٰ لِلْقَاسِمِ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّهُ قَبِيحٌ عَلَىٰ مِثْلِكَ ، عَظِيمٌ أَنْ تُسْأَلَ[(٣)] عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ هَذَا الدِّينِ ، فَلَا يُوجَدَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ وَلَا فَرَجٌ[(٤)] ، أَوْ عِلْمٌ وَلَا مَخْرَجٌ[(٥)] ، فَقَالَ لَهُ الْقَاسِمُ : وَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ ابْنُ إِمَامَيْ هُدًىٰ ؛ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﭭ ، قَالَ : يَقُولُ لَهُ الْقَاسِمُ : أَقْبَحُ[(٦)] مِنْ ذَاكَ[(٧)] عِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَوْ آخُذَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ ، قَالَ : فَسَكَتَ فَمَا أَجَابَهُ .

○[٣٢/ ١] وحدثني بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ[(٨)] ، يَقُولُ : أَخْبَرُونِي عَنْ أَبِي عَقِيلٍ صَاحِبِ بُهَيَّةَ ، أَنَّ ابْنًا[(٩)] لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ

۞ في (خ) ، (ط) : « باب الكشف عن معايب رواة الحديث ونقلة الأخبار ، وقول الأئمة في ذلك » .

*[٣١] [التحفة : م ١٨٩٢٥] .

*[٣٢] [التحفة : م ١٩٢٠١] .

(١) في (أ) : «حدثني» .

(٢) قال النووي في «شرحه» (١/ ٩٠-٩١) : «هكذا وقع في الأصول : «أبو بكربن النضر بن أبي النضر قال حدثني أبو النضر» ، وأبو النضر هذا هو جد أبي بكر هذا ، وأكثر ما يستعمل أبو بكر بن أبي النضر» .

(٣) رسم أوله في (ك) بالمثناة الفوقية والتحتية معا .

(٤) صحح عليه في (أ) .

(٥) صحح عليه في (أ) ، وفي حاشيتها منسوبًا للبطليوسي : «مخرجًا» وضبب على آخره .

(٦) بعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «والله» .

(٧) في (ك) : «ذلك» .

(٨) بعده في (أ) : «بن عيينة» .

(٩) في (ط) : «أبناء» .

عِنْدَهُ فِيهِ عِلْمٌ ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْظِمُ[١] أَنْ يَكُونَ مِثْلُكَ وَأَنْتَ ابْنُ إِمَامَيِ الْهُدَىٰ ، يَعْنِي : عُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ ، تُسْأَلُ عَنْ أَمْرٍ لَيْسَ عِنْدَكَ فِيهِ عِلْمٌ ، فَقَالَ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ ﷻ ، أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَوْ أُخْبِرَ[٢] عَنْ[٣] غَيْرِ ثِقَةٍ ، قَالَ : وَشَهِدَهُمَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ حِينَ قَالَا ذَلِكَ .

• [٣٣] **وحدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، وَشُعْبَةَ ، وَمَالِكًا ، وَابْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الرَّجُلِ لَا يَكُونُ ثَبْتًا فِي الْحَدِيثِ ، فَيَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي عَنْهُ ، قَالُوا : أَخْبِرْ عَنْهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِثَبْتٍ .

• [٣٤] **وحدثنا** عُبَيْدُ[٤] اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّضْرَ[٥] يَقُولُ : سُئِلَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ حَدِيثٍ لِشَهْرٍ ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ أُسْكُفَّةِ[٦] الْبَابِ ، فَقَالَ : إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ[٧] ، إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ[٨] .

---

(١) الضبط بسكون العين وكسر الظاء المخففة من (أ) ، (خ) ، وضبطه في (ك) بسكون العين وفتحها ، وتشديد الظاء المكسورة وتخفيفها .

(٢) الضبط بسكون الخاء وكسر الباء المخففة من (خ) ، وضبطه في (ك) بفتح الخاء وتشديد الباء المكسورة .

(٣) صحح عليه في (أ) وفي الحاشية منسوبًا لابن عساكر : «من» .

* [٣٣] [التحفة : م ١٨٧٦٢] .

* [٣٤] [التحفة : م ت ١٨٩٢١] .

(٤) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ١١٧) : «كذا لكافتهم ، وفي كتاب ابن أبي جعفر : «نا عبيد الله بن سعيد» ، وكذا سمعناه منه ، وهو الصواب ، وهو أبو قدامة اليشكري ، وكذا في حديث السائل عن الوقت : «نا زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد» ، كذا لهم ، وعند السمرقندي : «عبد الله» على التكبير ، والصواب الأول» .

(٥) بعده في حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر : «بن شميل» .

(٦) **أسكفة** : عتبة الباب التي يوطأ عليها . (انظر : اللسان ، مادة : سكف) .

(٧) **نزكوه** : نزكت الرجل ، إذا عبته . كما يقال : طعنت عليه وفيه . (انظر : النهاية ، مادة : نزك) .

(٨) كذا في النسخ بالنون والزاي في أوله ، وصحح عليه في (أ) . قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ١٣٤) : «قوله : «إن شهرا نزكوه» هذه الرواية الصحيحة بالنون والزاي ، وهكذا سماعنا فيه من الأسدي عن السمرقندي عن الفارسي ، وكذا أقرأناها علي بن أبي جعفر عن الطبري عن الفارسي عن -

قال أبو الحسين مسلم[١] : يَقُولُ : أَخَذَتْهُ أَلْسِنَةُ النَّاسِ تَكَلَّمُوا فِيهِ .

• [٣٥] وحدثني حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ لَقِيتُ شَهْرًا ، فَلَمْ أَعْتَدَّ بِهِ .

• [٣٦] وحدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : إِنَّ عَبَّادَ[٣] بْنَ كَثِيرٍ مَنْ تَعْرِفُ[٤] حَالَهُ ، وَإِذَا[٥] حَدَّثَ جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، فَتَرَىٰ أَنْ أَقُولَ لِلنَّاسِ : لَا تَأْخُذُوا عَنْهُ؟ قَالَ سُفْيَانُ : بَلَىٰ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَكُنْتُ إِذَا كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ ذُكِرَ[٦] عَبَّادٌ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ فِي دِينِهِ ، وَأَقُولُ : لَا تَأْخُذُوا عَنْهُ .

= الجلودي ، وسمعناها من القاضي الصدفي وغيره عن العذري ، وسائر الرواة : «تركوه» بالتاء والراء . وبالنون والزاي ذكر هذا الحرف الهروي وفسره ، وهو الأشبه بمساق الكلام ، ومعناه : طعنوا فيه ، وهو مأخوذ من النيزك وهو الرمح القصير» . اهـ . وقال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٢١ ، ١٢٢) : «أوله نون ثم زاي مفتوحتان ، أي : طعنوا فيه ، مأخوذ من النيزك بنون مفتوحة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم زاي مفتوحة ، وهو : الرمح القصير . ورواه كثير من رواة مسلم : «تركوه» بالتاء والراء ، وهو تصحيف ، وتفسير مسلم له ينفيه» . اهـ . وقال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرحه» (١/ ٩٣) : «وقال غير القاضي : رواية التاء تصحيف وتفسير مسلم يردها ، ويدل عليه أيضا أن شهرًا ليس متروكا ؛ بل وثقه كثيرون من كبار أئمة السلف أو أكثرهم» . اهـ . وينظر : «المطالع» (٢/ ١٦) .

(١) قوله : «أبو الحسين مسلم» ليس في (أ) ، وفي (ك) : «قال حدثنا مسلم» ، وفي (ط) : «قال مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ» .

* [٣٥] [التحفة : م ١٨٨٠٤] .

* [٣٦] [التحفة : م ١٨٧٦٣-م ١٨٩٢٦] .

(٢) في (أ) : «حدثني» .

(٣) ضبب عليه في (أ) .

(٤) الضبط بفتح أوله على البناء للمعلوم من (ك) ، (ط) ، وأشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر بضم أوله على البناء للمجهول . قال النووي في «شرحه» (١/ ٩٤) : «يعني أنت عارف بضعفه» .

(٥) في (ك) : «فإذا» .

(٦) بعده في (ط) : «فيه» .

●[٣٧] وقال[١] مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : انْتَهَيْتُ إِلَىٰ شُعْبَةَ ، فَقَالَ[٢] : هَذَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ فَاحْذَرُوهُ .

●[٣٨] وحدثني الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُعَلًّى[٣] الرَّازِيَّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، الَّذِي رَوَىٰ عَنْهُ عَبَّادٌ[٤] ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : كُنْتُ عَلَىٰ بَابِهِ ، وَسُفْيَانُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَذَّابٌ .

●[٣٩] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٥] عَفَّانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمْ تَرَ[٦] الصَّالِحِينَ فِي شَيْءٍ أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ أَبِي عَتَّابٍ : فَلَقِيتُ أَنَا مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَنْ أَبِيهِ : لَمْ تَرَ أَهْلَ الْخَيْرِ فِي شَيْءٍ أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ .

قال أبو الحسين[٧] : يَقُولُ : يَجْرِي الْكَذِبُ عَلَىٰ لِسَانِهِمْ[٣] ، وَلَا يَتَعَمَّدُونَ لِلْكَذِبِ[٨] .

●[٤٠] حدثني الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٩] خَلِيفَةُ ابْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ غَالِبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[١٠] ، فَجَعَلَ يُمْلِي عَلَيَّ : حَدَّثَنِي

---

*[٣٧] [التحفة : م ١٨٨٠٥] .
(١) في (أ) : «قال» .
(٢) في (أ) منسوبًا لابن عساكر : «قال» .

*[٣٨] [التحفة : م ١٨٧٦٤] .
(٣) ضبب عليه في (أ) .
(٤) قوله : «عنه عباد» في (أ) : «عباد عنه» .

*[٣٩] [التحفة : م ١٩٥٣٧] .
(٥) في (أ) ، (ط) : «حدثني» .
(٦) في (ك) هنا وفي الموضع التالي : «نر» . قال النووي في «شرحه» (١/ ٩٤) : «ضبطناه في الأول بالنون ، وفي الثاني بالتاء المثناة» .
(٧) قوله : «أبو الحسين» بدله في (ك) ، (ط) : «قال مسلم» ، وبعده بين السطور في (خ) : «مسلم» .
(٨) في (ك) ، (ط) : «الكذب» .

*[٤٠] [التحفة : م ١٨٦١٦] .
(٩) في (أ) : «أخبرنا» .
(١٠) في (خ) : «عبد الله» ، وهو خطأ .

مَكْحُولٌ ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ[١] ، فَأَخَذَهُ الْبَوْلُ فَقَامَ ، فَنَظَرْتُ فِي الْكُرَّاسَةِ ، فَإِذَا فِيهَا : حَدَّثَنِي أَبَانٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبَانٌ ، عَنْ فُلَانٍ ، فَتَرَكْتُهُ وَقُمْتُ .

•[٤١] قَالَ : وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيَّ ، يَقُولُ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَفَّانَ : حَدِيثَ هِشَامٍ أَبِي الْمِقْدَامِ ، حَدِيثَ[٢] عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ هِشَامٌ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : يَحْيَىٰ بْنُ فُلَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قُلْتُ[٣] لِعَفَّانَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : هِشَامٌ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، فَقَالَ : إِنَّمَا ابْتُلِيَ مِنْ قِبَلِ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ كَانَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ ادَّعَىٰ بَعْدُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ .

•[٤٢] حدثنا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ ، يَقُولُ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ : مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي رَوَيْتَ عَنْهُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : يَوْمُ الْفِطْرِ يَوْمُ الْجَوَائِزِ؟ قَالَ : سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، انْظُرْ مَا وَضَعْتَ فِي يَدِكَ مِنْهُ .

•[٤٣] قَالَ ابْنُ قُهْزَاذَ : وَسَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ زَمْعَةَ[٥] يَذْكُرُ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ : رَأَيْتُ رَوْحَ بْنَ غُضَيْفٍ[٦] صَاحِبَ « الدَّمِ

---

(١) ليس في (خ) ، (ك) ، وفي حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «كذا» .

*[٤١] [التحفة : م ١٩٠٩٨] .

(٢) الضبط بالنصب من (أ) ، (خ) ، (ك) ، وضبطه في (أ) ، (خ) أيضًا بالرفع . قال النووي في «شرحه» (١/ ٩٥) : «قوله : «حديث عمر» فيجوز في إعرابه النصب والرفع ؛ فالرفع على تقدير : هو حديث عمر ، والنصب على وجهين ؛ أحدهما البدل من قوله : «حديث هشام» ، والثاني على تقدير : أعني» .

(٣) في (ط) : «قال : قلت» .

*[٤٢] [التحفة : م ١٨٩٢٧] .

(٤) في (خ) : «حدثني» ، وفي (ك) : «وحدثني» .

*[٤٣] [التحفة : م ١٨٩٢٨] .

(٥) قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٣١٦) : «و«زمعة» و«ابن زمعة» بفتح الزاي وسكون الميم ، وضبطناه عن أبي بحر بفتح الميم حيث وقع ، وكلاهما يقال» .

(٦) في (أ) ، (ط) : «غطيف» بالطاء ، وفي (أ) أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت . قال القاضي عياض في =

قَدْرَ[(١)] الدِّرْهَمِ» ، وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ مَجْلِسًا ، فَجَعَلْتُ أَسْتَحْيِي[(٢)] مِنْ أَصْحَابِي أَنْ يَرَوْنِي جَالِسًا مَعَهُ ؛ كُرْهَ حَدِيثِهِ .

• [٤٤] وحدثني[(٣)] ابْنُ قُهْزَاذَ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبًا ، يَقُولُ : عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : بَقِيَّةُ صَدُوقُ اللِّسَانِ ، وَلَكِنَّهُ يَأْخُذُ عَمَّنْ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ .

• [٤٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ الْهَمْدَانِيُّ ، وَكَانَ كَذَّابًا .

○ [٤٥/ ١] حدثنا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ أَحَدُ الْكَذَّابِينَ[(٤)] .

= «الإكمال» (١/ ١٣٧) : ««غطيف» كذا صوابه بالغين المعجمة المضمومة والطاء المهملة المفتوحة ، ورواية كافة شيوخنا فيه عن العذري والطبري والسمرقندي بضاد معجمة ، وهو خطأ ، ونبّتنا متقنوهم على الصواب المتقدم فيه» . اهـ . وقال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٢٣) : «وقع في أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي العساكري ، وأصل بخط الحافظ أبي عامر العبدري برواية أبي الفتح السمرقندي عن عبد الغافر الفارسي ، وفي غيرهما ، وفي رواية جماعة آخرين من رواة الكتاب : «ابن غضيف» بضاد معجمة ، وهو خطأ ؛ وإنما هو بالطاء المهملة من وجوه معتمدة ، وهو كذلك محفوظ معروف ، وهو عندي على الصواب فيما انتخبته من أصل فيه سماع شيخنا أبي الحسن الطوسي وعليه خط شيخه الفراوي ، وقرأته عليه عند قبر مسلم ، والله أعلم» . اهـ . ووقع في الأصول الخطية لـ «تحفة الأشراف» للحافظ المزي معزوا لمسلم بالضاد المعجمة ، والحاصل أن التحقيق من حيث الرواية أن رواية مسلم بالضاد المعجمة ؛ خلافا للصواب . والله أعلم .

(١) الضبط بالنصب من (ك) ، وضبطه في (ط) بالجر .

(٢) في (ك) : «أستحي» .

* [٤٤] [التحفة : م ١٨٩٢٩] .

(٣) في (ك) ، (ط) : «حدثني» .

* [٤٥] [التحفة : م ١٨٨٧٠] .

(٤) في (أ) ، (ط) : «الكاذبين» ، وضبطه في (أ) بفتح الباء وكسرها ، ونسب الكسر لابن عساكر .

• [٤٦] وحدثنا[1] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ ، فَقَالَ الْحَارِثُ : الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ[2] .

○ [٤٦/ ١] وحدثني حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ الْحَارِثَ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَالْوَحْيَ فِي سَنَتَيْنِ ، أَوْ قَالَ : الْوَحْيَ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ وَالْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ .

• [٤٧] وحدثني حَجَّاجٌ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنِي[4] أَحْمَدُ ، وَهُوَ : ابْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْمُغِيرَةِ[5] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ الْحَارِثَ اتُّهِمَ .

• [٤٨] وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، قَالَ : سَمِعَ مُرَّةُ الْهَمْدَانِيُّ مِنَ الْحَارِثِ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ : اقْعُدْ بِالْبَابِ ، قَالَ : فَدَخَلَ مُرَّةُ وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، قَالَ : وَأَحَسَّ[6] الْحَارِثُ بِالشَّرِّ فَذَهَبَ .

---

(١) في (خ) ، (ط) : «حدثنا» .

(٢) بعده في (ك) : «منه» ، وهذه الطريق لم يعزه المزي في «التحفة» لمسلم .

* [٤٦/ ١] [التحفة : م ١٨٣٩٩] .

* [٤٧] [التحفة : م ١٨٣٩٧] .

(٣) بعده في حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر : «بن الشاعر» .

(٤) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٥) الضبط بالجر من (أ) ، (ط) ، وضبطه في (ك) بالرفع ، وهو خطأ . قال النووي في «شرحه» (١/ ٩٩) : «المغيرة مجرور معطوف على منصور» .

* [٤٨] [التحفة : م ١٨٥٩٧] .

(٦) قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٢١٣) : «وفي صدر كتاب مسلم : «وأحس الحارث بالشر فذهب» كذا رويناه ، وكان عند بعض شيوخنا : «حس» ووهمه بعضهم ، وقال : صوابه : «أحس» ، وقد ذكرنا قبل أنه يقال : حس وأحس ، بمعنى : توهمت أمرا فوجدته كذلك» . اهـ .

وقال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٢٣ ، ١٢٤) : «قوله : «حس الحارث بالشر» هكذا وقع بغير همزة في أوله فيما عندنا من الأصول ، وهو لغة قليلة في «أحس»» . اهـ .

•[٤٩] وحدثني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا إِبْرَاهِيمُ: إِيَّاكُمْ وَالْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحِيمِ؛ فَإِنَّهُمَا كَذَّابَانِ.

•[٥٠] حدثنا[1] أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، وَنَحْنُ غِلْمَةٌ أَيْفَاعٌ[2]، فَكَانَ يَقُولُ لَنَا: لَا تُجَالِسُوا الْقُصَّاصَ غَيْرَ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَإِيَّاكُمْ وَشَقِيقًا[3]، قَالَ: وَكَانَ شَقِيقٌ هَذَا يَرَىٰ رَأْيَ الْخَوَارِجِ، وَلَيْسَ بِأَبِي وَائِلٍ.

•[٥١] حدثنا[4] أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ[5]، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: لَقِيتُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ، فَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ؛ كَانَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ.

= وقال النووي في «شرحه» (١/ ٩٩): «قوله: «وأحس الحارث بالشر» هكذا ضبطناه من أصول محققة: «أحس» ووقع في كثير من الأصول أو أكثرها: «حس» بغير ألف، وهما لغتان: «حس» و«أحس»، ولكن «أحس» أفصح وأشهر، وبها جاء القرآن العزيز، قال الجوهري وآخرون: «حس» و«أحس» لغتان بمعنى: علم وأيقن، وأما قول الفقهاء وأصحاب الأصول: الحاسة والحواس الخمس، فإنما يصح على اللغة القليلة «حس» بغير ألف، والكثير في «حس» بغير ألف أن يكون بمعنى قتل». اهـ. وينظر: «المطالع» (٢/ ٣٥٥).

*[٤٩] [التحفة: م ١٨٣٩٨].

*[٥٠] [التحفة: م ١٨٨٩٧].

(١) في (أ): «وحدثنا»، وفي (خ): «وحدثني».

(٢) أشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر.

أيفاع: أيفع الغلام فهو يافع، إذا شارف الاحتلام ولَمَّا يحتلم. (انظر: النهاية، مادة: يفع).

(٣) في (أ): «وشقيق» وضبب عليه.

*[٥١] [التحفة: م ١٨٤٧٦].

(٤) في (أ): «حدثني».

(٥) في (ك): «الداركي» وضبب عليه، وفي حاشيتها كالمثبت، وصحح عليه.

• [٥٢] حدثنا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ(١)، قَبْلَ أَنْ يُحْدِثَ مَا أَحْدَثَ.

• [٥٣] حدثني(٢) سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ عَنْ جَابِرٍ قَبْلَ أَنْ يُظْهِرَ مَا أَظْهَرَ، فَلَمَّا أَظْهَرَ مَا أَظْهَرَ اتَّهَمَهُ النَّاسُ فِي حَدِيثِهِ، وَتَرَكَهُ بَعْضُ النَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا أَظْهَرَ؟ قَالَ: الْإِيمَانَ بِالرَّجْعَةِ.

• [٥٤] وحدثنا(٤) حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ وَأَخُوهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الْجَرَّاحَ بْنَ مَلِيحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: عِنْدِي سَبْعُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهَا.

• [٥٥] وحدثني(٥) حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيْرًا، يَقُولُ: قَالَ جَابِرٌ - أَوْ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: إِنَّ عِنْدِي لَخَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِشَيْءٍ. قَالَ: ثُمَّ حَدَّثَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْخَمْسِينَ أَلْفًا(٦).

• [٥٦] وحدثنا(٧) إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

* [٥٢] [التحفة: م ١٩٤٣٧].

(١) ضبب عليه في (أ) لابن عساكر، وقوله: «بن يزيد» وقع في (خ): «هو: ابن يزيد».

* [٥٣] [التحفة: م ١٨٧٧٤].

(٢) في (خ): «وحدثنا»، وفي (ك): «وحدثني»، ونسبه في (أ) لابن عساكر.

(٣) في (ك): «وحدثنا».

* [٥٤] [التحفة: م ١٨٤٧٥].

(٤) في (أ): «حدثنا».

(٥) في (أ): «حدثني»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٦) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» إلى مسلم.

* [٥٦] [التحفة: م ١٨٧٩٧].

(٧) في (أ) منسوبا لابن عساكر، (ك)، (ط): «وحدثني».

سَلَّامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرًا الْجُعْفِيَّ يَقُولُ : عِنْدِي خَمْسُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

•[٥٧] وحدثني[(١)] سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ جَابِرًا عَنْ قَوْلِهِ ﷻ : ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [يوسف : ٨٠]، قَالَ[(٢)] جَابِرٌ : لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَكَذَبَ . فَقُلْنَا لِسُفْيَانَ[(٣)] : وَمَا[(٤)] أَرَادَ بِهَذَا؟ فَقَالَ : إِنَّ الرَّافِضَةَ تَقُولُ : إِنَّ عَلِيًّا فِي السَّحَابِ ، فَلَا يُخْرَجُ[(٥)] مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ ؛ حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ ، يُرِيدُ : عَلِيًّا أَنَّهُ يُنَادِي : اخْرُجُوا مَعَ فُلَانٍ . يَقُولُ جَابِرٌ : فَذَا[(٦)] تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ ، وَكَذَبَ ، كَانَتْ فِي إِخْوَةِ يُوسُفَ ﷺ[(٧)] .

•[٥٨] وحدثني سَلَمَةُ[(٨)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ

---

*[٥٧] [التحفة : م ١٨٧٧٤] .

(١) في (أ) : «وحدثنا» ، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٢) في (خ) ، (ط) : «فقال» . (٣) من (خ) ، (ط) .

(٤) في (ك) : «ما» .

(٥) الضبط بضم أوله من (أ) لكنه بدون نقط ، وضبطه فيها أيضًا ، وفي (ك) بالفتح ، ووقع في (ط) : «نخرج» بالنون . قال القاضي عياض في «مشارق الأنوار» (٢/ ٣٢٢) : ««يخرج» مضموم الأول على ما لم يسم فاعله ، وعند ابن الحذاء : (فلا نخرجه) يعني : من خرج ، والأول الصحيح» .

(٦) قال صاحب «المطالع» (٣/ ٩٢) : ««فذا» . . . كذا لأكثرهم ، وعند الصدفي : «قد روي» ، وفي رواية ابن الحذاء : «يريد» ، والوجه الأول أبين» .

(٧) وقع هذا الحديث في (خ) متأخرا عن الحديثين بعده .

*[٥٨] [التحفة : م ١٨٧٧٤] .

(٨) بعده في (أ) : «بن شبيب» . قال أبو علي الجياني في «تقييد المهمل» (٣/ ٧٦٦) : «وسقط ذكر سلمة بن شبيب بين مسلم والحميدي في نسخة أبي العلاء بن ماهان ، والصواب ما رواه أبو أحمد - يعني : الجلودي - وغيره كما تقدم ؛ لأن مسلما لم يلق الحميدي» . اهـ . وقال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (١/ ١٤٥) : «وقال أبو عبد الله بن الحذاء - وهو أحد رواة كتاب مسلم : سألت عبد الغني بن سعيد : هل روى مسلم عن الحميدي؟ فقال : لم أره إلا في هذا الموضع ، وما أبعد ذلك! أو يكون سقط قبل -

جَابِرًا يُحَدِّثُ بِنَحْوٍ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، مَا أَسْتَحِلُّ أَنْ أَذْكُرَ مِنْهَا شَيْئًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا.

•[٥٩] وَسَمِعْتُ أَبَا غَسَّانَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الرَّازِيَّ، قَالَ: سَأَلْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، فَقُلْتُ: الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ لَقِيتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، شَيْخٌ طَوِيلُ السُّكُوتِ، يُصِرُّ عَلَىٰ أَمْرٍ عَظِيمٍ.

•[٦٠] وحدثني[1] أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ أَيُّوبُ رَجُلًا يَوْمًا، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِمُسْتَقِيمِ اللِّسَانِ، وَذَكَرَ آخَرَ، فَقَالَ: هُوَ يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ.

•[٦١] حدثني[3] حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: إِنَّ لِي جَارًا - ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ - وَلَوْ شَهِدَ عِنْدِي عَلَىٰ تَمْرَتَيْنِ، مَا رَأَيْتُ شَهَادَتَهُ جَائِزَةً.

•[٦٢] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: مَا رَأَيْتُ أَيُّوبَ اغْتَابَ أَحَدًا قَطُّ، إِلَّا عَبْدَ الْكَرِيمِ، يَعْنِي[4]: أَبَا أُمَيَّةَ، فَإِنَّهُ

= الحميدي رجل، وعبد الغني إنما رأى من مسلم نسخة ابن ماهان؛ فلذلك قال ما قال، ولم يكن بعد دخلت نسخة الجلودي، وقد ذكر مسلم قبل هذا: «حدثنا سلمة، حدثنا الحميدي» - في حديث آخر - كذا هو عند جميعهم، وهو الصواب هنا أيضا إن شاء الله تعالى». اهـ. وينظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ٣٤٤).

*[٥٩] [التحفة: م ١٨٤٧٧].

*[٦٠] [التحفة: م ١٨٤٤٣].

(١) في (خ): «وحدثنا»، وفي (ك): «حدثني».

(٢) في (ك)، (ط): «حدثني»، ونسبه في (أ) لابن عساكر.

*[٦١] [التحفة: م ١٨٤٤٤].

(٣) في (خ): «حدثنا»، وفي (ك): «وحدثني».

*[٦٢] [التحفة: م ١٨٤٤٥].

(٤) ليس في (ك)، ومكانه علامة لحق، ولا شيء في الحاشية.

ذَكَرَهُ، فَقَالَ: رحمه الله كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ، لَقَدْ سَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ لِعِكْرِمَةَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ.

• [٦٣] حدثني[1] الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى فَجَعَلَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِقَتَادَةَ، فَقَالَ: كَذَبَ، مَا سَمِعَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَائِلًا يَتَكَفَّفُ[3] النَّاسَ زَمَنَ طَاعُونِ الْجَارِفِ[4].

○ [٦٣/ ١] وحدثني[5] حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ[6] الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى عَلَى قَتَادَةَ، فَلَمَّا قَامَ قَالُوا: إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَقِيَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ بَدْرِيًّا، فَقَالَ قَتَادَةُ: هَذَا كَانَ[7] سَائِلًا قَبْلَ الْجَارِفِ، لَا يَعْرِضُ فِي شَيْءٍ[8] مِنْ[9] هَذَا، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ بَدْرِيٍّ مُشَافَهَةً، وَلَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ بَدْرِيٍّ مُشَافَهَةً، إِلَّا عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ.

---

* [٦٣] [التحفة: م ١٩٢١٣].

(١) في (أ): «وحدثني». (٢) في (أ): «حدثني».

(٣) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي: «يتطفف»، وضبب عليه. قال النووي في «شرحه» (١/ ١٠٥): «وقع في بعض النسخ: يتطفف بالطاء، وهو بمعنى يتكفف، أي: يسأل في كفه الطفيف».

(٤) **طاعون الجارف**: سمي بذلك لكثرة من مات فيه من الناس، وسمي الموت جارفا لاجترافه الناس. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١/ ١٠٥).

* [٦٣/ ١] [التحفة: م ١٨٥٣٥-م ١٨٧٢٠-م ١٩٢١٢].

(٥) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر: «وحدثنا».

(٦) قوله: «بن عَلِيٍّ» ليس في (ك).

(٧) قوله: «هذا كان» في (أ): «كان هذا»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٨) في (أ): «الشَّيْءِ»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٩) فوقه في (أ) منسوبًا لابن عساكر: «في».

• [٦٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ رَقَبَةَ، أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيَّ الْمَدَنِيَّ كَانَ يَضَعُ أَحَادِيثَ؛ كَلَامَ[١] حَقٍّ، وَلَيْسَتْ مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يَرْوِيهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٦٥] حدثنا الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ[٢].

قال أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ[٤]: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ.

• [٦٦] وحدثني[٥] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِعَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ: إِنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا[٦] السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا[٧]»، قَالَ: كَذَبَ وَاللَّهِ عَمْرٌو، وَلَكِنَّهُ[٨] أَرَادَ أَنْ يَحُوزَهَا إِلَىٰ قَوْلِهِ الْخَبِيثِ.

---

*[٦٤] [التحفة: م ١٨٦٥٠].

(١) الضبط بالنصب من (أ)، (ك)، وضبطه في (أ) أيضا بالجر.

*[٦٥] [التحفة: م ١٩٥٥٩].

(٢) قوله: «بن حماد» ليس في (ك).

(٣) بعده في (ط): «بن محمد».

(٤) قوله: «قال أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان، قال:» ليس في (خ). قال النووي في «شرحه» (١/ ١٠٨): «هكذا وقع في كثير من الأصول المحققة قول أبي إسحاق، ولم يقع قوله في بعضها. وأبو إسحاق هذا صاحب مسلم وراوية الكتاب عنه، فيكون قد ساوىٰ مسلمًا في هذا الحديث وعلا فيه برجل». اهـ. ومحمد بن يحيىٰ هو: الذُّهْلي، الإمام الحافظ، قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٢١): «روىٰ عنه الجماعة سوىٰ مسلم». وينظر: «التحفة» (١٩٥٥٩).

*[٦٦] [التحفة: م ١٩١٨٢].

(٥) في (خ): «حدثنا»، وفي (ك): «حدثني».

(٦) ضبب عليه في (أ)، وأشار إلىٰ أنه ليس عند البطليوسي، وفي حاشيتها منسوبًا لابن عساكر: «منا» وصحح عليه.

(٧) قوله: «فليس منا» وقع في (أ): «منا فليس منا».

(٨) في (أ) منسوبًا لابن عساكر: «لكنه».

● [٦٧] وحدثنا[١] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ قَدْ لَزِمَ أَيُّوبَ وَسَمِعَ مِنْهُ ، فَفَقَدَهُ أَيُّوبُ ، فَقَالُوا[٢] : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّهُ قَدْ لَزِمَ عَمْرَو ابْنَ عُبَيْدٍ ، قَالَ حَمَّادٌ : فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا مَعَ أَيُّوبَ ، وَقَدْ بَكَّرْنَا إِلَى السُّوقِ ، فَاسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَيُّوبُ وَسَأَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيُّوبُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ لَزِمْتَ ذَاكَ الرَّجُلَ . قَالَ حَمَّادٌ : سَمَّاهُ ، يَعْنِي : عَمْرًا ، قَالَ : نَعَمْ ، يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّهُ يَجِيئُنَا بِأَشْيَاءَ غَرَائِبَ ، قَالَ : يَقُولُ لَهُ أَيُّوبُ : إِنَّمَا نَفِرُّ - أَوْ : نَفْرَقُ - مِنْ تِلْكَ الْغَرَائِبِ .

● [٦٨] وحدثني حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدٍ ، يَعْنِي : حَمَّادًا ، قَالَ : قِيلَ لِأَيُّوبَ : إِنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَا يُجْلَدُ السَّكْرَانُ مِنَ النَّبِيذِ ، فَقَالَ : كَذَبَ ، أَنَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : يُجْلَدُ السَّكْرَانُ مِنَ النَّبِيذِ .

● [٦٩] وحدثني حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَلَّامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ يَقُولُ : بَلَغَ أَيُّوبَ أَنِّي آتِي عَمْرًا ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ يَوْمًا ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَا تَأْمَنُهُ عَلَى دِينِهِ ، كَيْفَ[٣] تَأْمَنُهُ عَلَى الْحَدِيثِ؟

● [٧٠] حدثنا[٤] سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٥] الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ قَبْلَ أَنْ يُحْدِثَ[٦] .

---

* [٦٧] [التحفة : م ١٨٤٤٦] .

(١) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٢) بعده في (أ) : «له» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة ، وأشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر .

* [٦٨] [التحفة : م ١٨٤٤٧-م ١٨٥٠١] .

* [٦٩] [التحفة : م ١٨٤٤٨] .

(٣) في (أ) : «فكيف» ، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

* [٧٠] [التحفة : م ١٩٦٠٠] .

(٤) في (خ) : «وحدثنا» ، وفي (أ) منسوبًا لابن عساكر ، (ك) : «وحدثني» .

(٥) في (ك) : «حدثني» .

(٦) وقع هذا الحديث في (خ) متأخرًا عن الحديثين اللذين بعده .

• [٧١] حدثني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ شُعْبَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَاضِي وَاسِطٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: لَا تَكْتُبْ عَنْهُ شَيْئًا، وَمَزِّقْ[١] كِتَابِي.

• [٧٢] وحدثنا[٢] الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ بِحَدِيثٍ عَنْ ثَابِتٍ، فَقَالَ: كَذَبَ. وَحَدَّثْتُ هَمَّامًا، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: كَذَبَ[٣].

• [٧٣] وحدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: ائْتِ جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ، فَقُلْ لَهُ: لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَرْوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ؛ فَإِنَّهُ يَكْذِبُ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ فَقَالَ[٤]: حَدَّثَنَا عَنِ[٥] الْحَكَمِ[٦] بِأَشْيَاءَ لَمْ أَجِدْ[٧] لَهَا أَصْلًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ[٨]؟ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَكَمِ: أَصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ؟ فَقَالَ: لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ[٩] الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَيْهِمْ وَدَفَنَهُمْ. قُلْتُ[١٠]

---

* [٧١] [التحفة: م ١٨٨٠٦].

(١) الضبط بكسر الزاي المشددة من (أ)، (خ)، وضبطه في (ك) بفتحها وكسرها مع التشديد. قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٣٧٨): «وقوله: «ومزق كتابي» كذا هو على الأمر بكسر الزاي، وهو الصواب؛ تقية منه أو من مقدمه، وبعضهم رواه: «ومزق» على الخبر، ولا وجه له». اهـ. وينظر: «المطالع» (٤/ ٣٥).

* [٧٢] [التحفة: م ١٨٥٩٠-م ١٩٥١٤].

(٢) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

(٣) من قوله: «وحدثت همامًا...» إلى هنا ليس في (ك).

* [٧٣] [التحفة: م ٦٤٦٩-م ١٠٣١٦-م ١٨٧٨٢-م ١٨٨٠٧].

(٤) في (أ): «قال».

(٥) أشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر.

(٦) في (ك): «الحسن»، وكتب في الحاشية بخط مخالف: «الحكم».

(٧) في (ك): «نجد».

(٨) قوله: «قال: قلت له: بأي شيء؟» ليس في (ك).

(٩) في (خ): «وقال».

(١٠) في (أ): «فقُلْتُ»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

لِلْحَكَمِ : مَا تَقُولُ فِي أَوْلَادِ الزِّنَا؟ قَالَ : يُصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ ، قُلْتُ : مِنْ حَدِيثِ مَنْ يُرْوَىٰ؟ قَالَ : يُرْوَىٰ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

• [٧٤] وحدثنا[١] الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ - وَذَكَرَ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ ، فَقَالَ : حَلَفْتُ أَلَّا أَرْوِيَ عَنْهُ شَيْئًا ، وَلَا عَنْ خَالِدِ بْنِ مَحْدُوجٍ ، وَقَالَ : لَقِيتُ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ بَكْرٍ الْمُزَنِيِّ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ مُوَرِّقٍ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنِ الْحَسَنِ ، وَكَانَ يَنْسُبُهُمَا[٢] إِلَى الْكَذِبِ . قَالَ الْحُلْوَانِيُّ : سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ ، وَذَكَرْتُ عِنْدَهُ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ ، فَنَسَبَهُ إِلَى الْكَذِبِ .

• [٧٥] وحدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : قُلْتُ : لِأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ : قَدْ أَكْثَرْتَ عَنْ عَبَّادِ ابْنِ مَنْصُورٍ ، فَمَا لَكَ لَمْ تَسْمَعْ مِنْهُ حَدِيثَ الْعَطَّارَةِ[٣] الَّذِي رَوَىٰ لَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ؟ قَالَ[٤] لِيَ : اسْكُتْ ، فَأَنَا لَقِيتُ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ وَعَبْدُ[٥] الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،

---

* [٧٤] [التحفة : م ١٨٩٨٠-م ١٩٥٥٣] .

(١) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٢) قوله : «وكان ينسبهما» : في (ك) : «فكان ينسبه» ، وبعده علامة لحق ، ولا شيء في الحاشية .

* [٧٥] [التحفة : م ١٨٧٨٢] .

(٣) قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ١٥١) : «هو حديث رواه زياد بن ميمون أبو عمار ، عن أنس ، أن امرأة يقال لها : الحولاء عطارة ، كانت بالمدينة فدخلت على عائشة وذكرت خبرها مع زوجها ، وأن النبي ﷺ ذكر لها في فضل الزوج . وهو حديث طويل غير صحيح ، ذكره ابن وضاح بكماله في كتاب «القطعان» له ، ويقال : إن هذه العطارة الحولاء هي بنت تويت المذكورة في غير هذا الحديث» . اهـ .

وفي «تقييد المهمل» (١/ ١٤٣) : «وذكر الغلابي عن أبي عبد الله ، يعني : ابن حنبل قال : الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد ، هي : العطارة» .

(٤) في (أ) : «فقال» ، وفيها منسوبا أيضًا لابن عساكر كالمثبت .

(٥) الضبط بالرفع من (أ) ، (خ) ، وفي (أ) منسوبًا لابن عساكر ، (ك) ، (ط) بالنصب . قال النووي : «"عبد الرحمن" مرفوع معطوف على الضمير في قوله : "لقيت"» . اهـ . وينظر : «الصيانة» (ص١٢٤) .

فَسَأَلْنَاهُ ، فَقُلْنَا لَهُ : هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي[(١)] تَرْوِيهَا عَنْ أَنَسٍ؟ فَقَالَ : أَرَأَيْتُمَا رَجُلًا يُذْنِبُ فَيَتُوبُ ، أَلَيْسَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ؟ قَالَ : قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : مَا سَمِعْتُ مِنْ أَنَسٍ مِنْ ذَا قَلِيلًا[(٢)] وَلَا كَثِيرًا ، إِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ ، فَأَنْتُمَا لَا[(٣)] تَعْلَمَانِ أَنِّي لَمْ أَلْقَ أَنَسًا . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : فَبَلَغَنَا بَعْدُ أَنَّهُ يَرْوِي ، فَأَتَيْنَاهُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[(٤)] ، فَقَالَ : أَتُوبُ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ[(٥)] يُحَدِّثُ ؛ فَتَرَكْنَاهُ .

• [٧٦] حدثنا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ شَبَابَةَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ يُحَدِّثُنَا ، فَيَقُولُ : سُوَيْدُ بْنُ عَقَلَةَ[(٦)] . قَالَ شَبَابَةُ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ الْقُدُّوسِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَّخَذَ[(٧)] الرَّوْحُ[(٨)] عَرْضًا[(٩)] ، قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ : يَعْنِي :

---

(١) في (ك) : «الذي» .

(٢) قوله : «ذَا قليلا» : في حاشية (أ) منسوبًا لنسخة عند ابن عساكر : «ذِي قليل» .

(٣) قوله : «فأنتما لا» : في (ك) : «فَلَيسَ» . قال النووي في «شرحه» (١/ ١١٣) : «هكذا وقع في الأصول : «فأنتما لا تعلمان» ومعناه : فأنتما تعلمان ، فيجوز أن تكون «لا» زائدة ، ويجوز أن يكون معناه : أفأنتما لا تعلمان؟ ويكون استفهام تقرير ، وحذف همزة الاستفهام» .

(٤) قوله : «بن مهدي» : ليس في (ك) ، (ط) .

(٥) قوله : «كان بعد» : في (ك) : «بعد كان» .

* [٧٦] [التحفة : م ١٨٧٩٨] .

(٦) في (أ) ، (ك) : «غفلة» ، وضبب عليه في (أ) لابن عساكر ، قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ١٥٢) : «وذكر مسلم عن عبد القدوس أنه كان يقول : «سويد بن عقلة» بالعين المهملة والقاف ، و«أن تتخذ الروح عرضا» بفتح الراء في الأولى والعين المهملة وسكون الراء في الثانية ، وتفسيره لذلك بما ذكره ، وإنما أراد مسلم أنه صحف في ذلك ، وأخطأ في الرواية والتفسير ، وإنما صوابه : سويد بن غفلة ، بالغين المعجمة والفاء ، والروح بضم الراء ، وغرضًا : بالغين المعجمة وفتح الراء ، أي : تتخذ ما فيه روح غرضا للرمي وشبهه» .اهـ . وبنحوه قال النووي في «شرحه» (١/ ١١٤) . وينظر : «الصيانة» (ص١٢٥) .

(٧) في (ك) : «تتخذ» .

(٨) الضبط بفتح الراء من (ك) ، وضبطه في (أ) بضمها منسوبًا لابن عساكر ، وينظر ما سبق قريبًا تعليقًا عليه .

(٩) في (أ) منسوبًا لابن عساكر ، (ك) : «غرضا» بالغين المعجمة . وهو خلاف مراد المصنف ؛ ينظر التعليق الذي مرَّ قريبًا .

تُتَّخَذُ(١) كَوَّةٌ(٢) فِي حَائِطٍ(٣)؛ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ الرَّوْحُ(٤).

● [٧٧] وسمعت(٥) عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَمَا جَلَسَ مَهْدِيُّ بْنُ هِلَالٍ بِأَيَّامٍ: مَا هَذِهِ الْعَيْنُ الْمَالِحَةُ الَّتِي نَبَعَتْ قِبَلَكُمْ؟! قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ.

● [٧٨] حدثنا(٦) حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ قَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنِ الْحَسَنِ حَدِيثٌ، إِلَّا أَتَيْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَرَأَهُ عَلَيَّ.

● [٧٩] وحدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ(٧) أَنَا وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ مِنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ نَحْوًا مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ، قَالَ عَلِيٌّ: فَلَقِيتُ حَمْزَةَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ مِنْ أَبَانٍ(٨)؛ فَمَا عَرَفَ مِنْهَا إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا، خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً.

● [٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٩) زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ،

---

(١) في (أ): «يتخذ».

(٢) الضبط بفتح الكاف من (أ)، (ك)، وضبطه في (أ) أيضًا بضم الكاف منسوبًا لابن عساكر.
كوة: النقب (الفتحة)، تقال بفتح الكاف إذا كانت غير نافذة في حائط البيت، وبالضم؛ إذا كانت نافذة، والجمع: كواء. (انظر: المشارق) (١/ ٣٤٨).

(٣) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «حائطه».

(٤) الضبط بفتح الراء من (أ)، (ك)، وضبطه في (أ) أيضًا بضم الراء منسوبًا لابن عساكر.

*[٧٧] [التحفة: م ١٨٥٨٩].

(٥) في (أ): «سمعت»، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

*[٧٨] [التحفة: م ١٩٥١٨].

(٦) في (أ) منسوبا لابن عساكر، (ك)، (ط): «وحدثنا».

*[٧٩] [التحفة: م ١٨٥٩٦].

(٧) في (أ): «وسمعت»، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

(٨) بعده في (ك): «بن أبي عياش».

*[٨٠] [التحفة: م ت ١٨٣٩١].

(٩) في (ك): «حَدَّثَنَا».

قَالَ : قَالَ لِي أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ : اكْتُبْ عَنْ بَقِيَّةَ مَا رَوَىٰ عَنِ الْمَعْرُوفِينَ ، وَلَا تَكْتُبْ عَنْهُ مَا رَوَىٰ عَنْ غَيْرِ الْمَعْرُوفِينَ ، وَلَا تَكْتُبْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا رَوَىٰ عَنِ الْمَعْرُوفِينَ وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ .

● [٨١] وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : نِعْمَ الرَّجُلُ بَقِيَّةُ ، لَوْلَا أَنَّهُ(١) يَكْنِي الْأَسَامِيَ وَيُسَمِّي الْكُنَىٰ ، كَانَ دَهْرًا(٢) يُحَدِّثُنَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْوُحَاظِيِّ ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ .

● [٨٢] حدثني(٣) أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يُفْصِحُ بِقَوْلِهِ : كَذَّابٌ ، إِلَّا لِعَبْدِ الْقُدُّوسِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ : كَذَّابٌ .

● [٨٣] وحدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ - وَذَكَرَ الْمُعَلَّىٰ ابْنَ عُرْفَانَ(٤) ، فَقَالَ : قَالَ(٥) : حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِصِفِّينَ ، فَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : تُرَاهُ(٦) بُعِثَ بَعْدَ الْمَوْتِ؟!

---

*[٨١] [التحفة : م ١٨٩٣٠] .

(١) بعده في (ط) : «كان» .

(٢) بعده في (ك) : «طويلًا» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

*[٨٢] [التحفة : م ١٨٩٣١] .

(٣) في (أ) منسوبا لابن عساكر ، (ط) : «وحدثني» .

(٤) الضبط بضم العين من (أ) ، (ك) ، (ط) ، وضبطه في (أ) أيضًا منسوبا لابن عساكر ، (خ) بكسر العين . قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٢٦) : «ذكر مسلم : «المعلى بن عرفان» ، و«عرفان» هو بضم العين المهملة في أصل أصيل بـ«الجرح والتعديل» تأليف الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، وهو بخط ضابط موثوق به ذكر أنه قابله بخط مصنفه ، وذكر سعد الخير بن محمد الأندلسي أنه وجده بالضم أيضا في أصل موثوق به بـ«تاريخ البخاري الكبير» ، ويقال : بكسر العين ؛ وبذلك ضبطه في الكتاب بخطه أبو عامر العبدري رَحِمَهُ اللَّهُ ، والله أعلم» . اهـ . ونص ابن ماكولا في «الإكمال» (٦/ ٢٠٠) على أنه بالضم .

(٥) ليس في (أ) ، وفيها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٦) في (أ) ، (ط) : «أتراه» ، وفي (أ) أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

●[٨٤] حدثني[1] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ - كِلَاهُمَا، عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، فَحَدَّثَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِثَبْتٍ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: اغْتَبْتَهُ؟ فَقَالَ[2] إِسْمَاعِيلُ: مَا اغْتَابَهُ، وَلَكِنَّهُ حَكَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِثَبْتٍ.

●[٨٥] وحدثنا[3] أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَرْوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَسَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ شُعْبَةَ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، فَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ[4]، فَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، فَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ، فَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، سَأَلْتُ[5] مَالِكَ ابْنَ أَنَسٍ عَنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ[6]، فَقَالَ: لَيْسُوا بِثِقَةٍ فِي حَدِيثِهِمْ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ

---

*[٨٤] [التحفة: م١٨٤٣٧].

(١) في (أ): «وحدثني».

(٢) في (أ) منسوبًا لابن عساكر، (ك): «قال».

*[٨٥] [التحفة: م١٩٢٤٩].

(٣) في (أ): «حدثني»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر: «وحدثني».

(٤) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٢٦، ١٢٧): «يقال فيه: التُّؤمة، بضم التاء وهمزة على الواو مفتوحة، وقاله كذلك كثير من الرواة والمشايخ، وهو خطأ، والصواب: التَّوءمة، بفتح التاء ثم واو ساكنة ثم همزة مفتوحة، وقد تطرح الهمزة وتنتقل فتحتها إلى الواو».

(٥) في (أ) منسوبًا لابن عساكر: «وسألت».

(٦) من قوله: «وسألت مالكا عن شعبة...» إلى هنا: وقع في (خ): «وسألته عن شعبة الذي روى عنه ابن أبي ذئب، فقال: ليس بثقة، وسألته عن صالح مولى التوءمة، فقال: ليس بثقة، وسألت مالك بن أنس عن أبي الحويرث، فقال: ليس بثقة، وسألته عن حرام بن عثمان، فقال: ليس بثقة، وسألت مالك ابن أنس عن هؤلاء الخمسة»، وفي (ك): «وسألت مالك بن أنس عن أبي الحويرث، فقال: ليس بثقة، وسألته عن شعبة الذي يروي عنه ابن أبي ذئب، فقال: ليس بثقة، وسألته عن صالح مولى التوءمة، فقال: ليس بثقة، وسألته عن حرام بن عثمان، فقال: ليس بثقة، وسألت مالكا عن هؤلاء الخمسة»، وفي (ط): «وسألته عن صالح مولى التوءمة، فقال: ليس بثقة، وسألته عن أبي الحويرث، فقال: ليس بثقة، وسألته عن شعبة الذي روى عنه ابن أبي ذئب، فقال: ليس بثقة، وسألته عن حرام بن عثمان، فقال: ليس بثقة، وسألت مالكا عن هؤلاء الخمسة».

آخَرَ نَسِيتُ اسْمَهُ ، فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : لَوْ كَانَ ثِقَةً ، لَرَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي .

●[٨٦] وحدثني الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ ، وَكَانَ مُتَّهَمًا .

●[٨٧] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[١] بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ أَنْ أَلْقَىٰ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَرَّرٍ ، لَاخْتَرْتُ أَنْ أَلْقَاهُ ، ثُمَّ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ كَانَتْ بَعْرَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ .

●[٨٨] وحدثني[٢] الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ زَيْدٌ - يَعْنِي[٣] : ابْنَ أَبِي أُنَيْسَةَ : لَا تَأْخُذُوا عَنْ أَخِي .

●[٨٩] حدثني أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٤] عَبْدُ السَّلَامِ الْوَابِصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ كَذَّابًا .

●[٩٠] حدثني[٥] أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : ذُكِرَ فَرْقَدٌ عِنْدَ أَيُّوبَ ، فَقَالَ : إِنَّ فَرْقَدًا لَيْسَ[٦] صَاحِبَ حَدِيثٍ .

---

*[٨٦] [التحفة : م ١٩٣١٦] .

*[٨٧] [التحفة : م ١٨٩٣٢] .

(١) قوله : «عبد الله» ليس في (ك) ، (ط) .

*[٨٨] [التحفة : م ١٨٦٦٧] .

(٢) في (أ) : «وحدثنا» .

(٣) ليس في (ك) .

*[٨٩] [التحفة : م ١٨٩٩٤] .

(٤) في (أ) : «حدثنا» .

*[٩٠] [التحفة : م ١٨٤٤٩] .

(٥) في (ك) : «وحدثني» .

(٦) في (خ) : «لم يكن» .

●[٩١] وحدثني[١] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، وَذُكِرَ[٢] عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ، فَضَعَّفَهُ جِدًّا، فَقِيلَ: لِيَحْيَىٰ: أَأَضْعَفُ[٣] مِنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ أَحَدًا يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ.

●[٩٢] حدثني بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، وَضَعَّفَ[٤] حَكِيمَ ابْنَ جُبَيْرٍ وَعَبْدَ الْأَعْلَىٰ، وَضَعَّفَ يَحْيَىٰ بْنَ مُوسَىٰ بْنِ دِينَارٍ[٥]، قَالَ: حَدِيثُهُ رِيحٌ، وَضَعَّفَ مُوسَىٰ بْنَ دِهْقَانَ[٦] وَعِيسَىٰ بْنَ أَبِي عِيسَى الْمَدَنِيَّ.

●[٩٣] قال[٧]: وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عِيسَىٰ، يَقُولُ: قَالَ لِيَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: إِذَا قَدِمْتَ عَلَىٰ جَرِيرٍ، فَاكْتُبْ عِلْمَهُ كُلَّهُ، إِلَّا حَدِيثَ[٨] ثَلَاثَةٍ: لَا تَكْتُبْ، حَدِيثَ عُبَيْدَةَ بْنِ مُعَتِّبٍ، وَالسَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ.

---

*[٩١] [التحفة: م١٩٥٣٨].

(١) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر: «وحدثنا».

(٢) في (خ)، (ط): «ذكر».

(٣) في (ك)، (ط): «أضعف».

*[٩٢] [التحفة: م١٩٥٣٩].

(٤) في (ك)، (ط): «ضعف».

(٥) قوله: «وضعف يحيىٰ بن موسىٰ بن دينار»: كذا في جميع النسخ التي بين أيدينا، وضبب علىٰ أوله في (أ)، وضبب فيها أيضًا لابن عساكر علىٰ قوله: «بن» الأولىٰ، وكتب في الحاشية: «صوابه: وضعف يحيىٰ موسىٰ بنَ دينار»، وقد ذكر جمع من العلماء أنه في أكثر النسخ كالمثبت، وذكروا أنه خطأ، وأن الصواب: «وضعف يحيىٰ موسىٰ بنَ دينار»، وأن الخطأ من رواة كتاب مسلم لا من مسلم. وينظر: «التقييد» (٣/ ٧٦٦)، «الإكمال» (١/ ١٥٩)، «الصيانة» (ص١٢٧)، «شرح النووي» (١/ ١٢٢).

(٦) في (أ): «الدهقان»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة، وفي (أ) أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

*[٩٣] [التحفة: م١٨٩٣٣].

(٧) ليس في (خ)، وبعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «مسلم».

(٨) في (أ): «أحاديث».

قال مسلم[١] : وَأَشْبَاهُ مَا ذَكَرْنَا[٢] مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ[٣] فِي مُتَّهَمِي رُوَاةِ الْحَدِيثِ وَإِخْبَارِهِمْ[٤] عَنْ مَعَايِبِهِمْ - كَثِيرٌ يَطُولُ الْكِتَابُ بِذِكْرِهِ عَلَى اسْتِقْصَائِهِ ، وَفِيمَا ذَكَرْنَا كِفَايَةٌ لِمَنْ تَفَهَّمَ وَعَقَلَ مَذْهَبَ الْقَوْمِ فِيمَا قَالُوا مِنْ ذَلِكَ وَبَيَّنُوا ، وَإِنَّمَا[٥] أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمُ الْكَشْفَ عَنْ مَعَايِبِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ ، وَنَاقِلِي الْأَخْبَارِ ، وَأَفْتَوْا بِذَلِكَ حِينَ سُئِلُوا لِمَا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْخَطَرِ[٦] ؛ إِذِ الْأَخْبَارُ فِي أَمْرِ الدِّينِ إِنَّمَا تَأْتِي بِتَحْلِيلٍ ، أَوْ تَحْرِيمٍ ، أَوْ أَمْرٍ ، أَوْ نَهْيٍ ، أَوْ تَرْغِيبٍ ، أَوْ تَرْهِيبٍ ، فَإِذَا كَانَ الرَّاوِي لَهَا لَيْسَ بِمَعْدِنٍ الصِّدْقِ[٧] وَالْأَمَانَةِ ، ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُ مَنْ قَدْ عَرَفَهُ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ مَا فِيهِ لِغَيْرِهِ مِمَّنْ جَهِلَ مَعْرِفَتَهُ - كَانَ آثِمًا بِفِعْلِهِ ذَلِكَ ، غَاشًّا لِعَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ ، إِذْ لَا يُؤْمَنُ عَلَى بَعْضِ مَنْ سَمِعَ تِلْكَ الْأَخْبَارَ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا ، أَوْ يَسْتَعْمِلَ بَعْضَهَا ، وَأَقَلُّهَا أَوْ أَكْثَرُهَا أَكَاذِيبُ[٨] لَا أَصْلَ لَهَا ، مَعَ أَنَّ الْأَخْبَارَ الصِّحَاحَ مِنْ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ وَأَهْلِ الْقَنَاعَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى نَقْلِ مَنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَقْنَعٍ ، وَلَا أَحْسِبُ[٩] كَثِيرًا مِمَّنْ يُعَرِّجُ

---

(١) بعده في (أ) : «بن الحجاج رحمه الله» . (٢) في (أ) : «ذكرناه» .

(٣) قوله : «أهل العلم» : وقع في (أ) : «العلماء» .

(٤) في (ك) : «وَأَخبارِهِم» . (٥) في (أ) : «إنما» .

(٦) في (ط) : «الخطر» . (٧) في (أ) ، (ط) : «للصدق» .

(٨) قوله : «وأقلها أو أكثرها أكاذيب» في (أ) : «وأقلها وأكثرها أحاديث» ، وفيها أيضًا أنه عند ابن عساكر : «ولعلها وأكثرها أكاذيب» ، وفي (ك) : «أو أقلها أو أكثرها أحاديث» ، وفي (ط) : «ولعلها أو أكثرها أكاذيب» . والمثبت هو الموافق لما نقله القاضي عياض وابن الصلاح ؛ ففي «الصيانة» (ص١٢٧ ، ١٢٨) : «اختلفت الأصول عندنا في قول مسلم في الأحاديث الضعيفة : «ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها» ، فوقع ذلك هكذا في أصل الحافظ أبي القاسم ، روايته عن الفراوي عن عبد الغافر الفارسي ، ووقع في غيره : «وأقلها أو أكثرها أكاذيب» ، وهما روايتان ذكرهما القاضي عياض المغربي ، ونسب الأولى إلى رواية عبد الغافر الفارسي وصححها ، ونسب الثانية إلى رواية أبي العباس العذري الراوي عن الراوي عن الجلودي ، ووصفها بالاختلال والتصحيف ، ولا تبلغ بها الحال إلى ذلك ؛ فإن الترديد بين الأقل والأكثر قد يقع من الحَذِرِ المُتَحري ، والله أعلم» . اهـ . وينظر : «الإكمال» (١/ ١٦٢ - ١٦٣) ، «المشارق» (١/ ٣٦٠) ، «المطالع» (٣/ ٤٤٢) ، «شرح النووي» (١/ ١٢٤) .

(٩) الضبط بكسر السين من (ك) ، (ط) ، وضبطه في (ك) أيضًا بفتحها ، وفوقه : «معًا» .

مِنَ النَّاسِ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الضِّعَافِ، وَالْأَسَانِيدِ الْمَجْهُولَةِ، وَيَعْتَدُّ بِرِوَايَتِهَا بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا[(١)] مِنَ التَّوَهُّنِ[(٢)] وَالضَّعْفِ؛ إِلَّا أَنَّ الَّذِي يَحْمِلُهُ عَلَىٰ رِوَايَتِهَا وَالِاعْتِدَادِ بِهَا إِرَادَةُ التَّكَثُّرِ[(٣)] بِذَلِكَ عِنْدَ الْعَوَامِّ، وَلِأَنْ يُقَالَ: مَا أَكْثَرَ مَا جَمَعَ فُلَانٌ مِنَ الْحَدِيثِ، وَأَلَّفَ مِنَ الْعَدَدِ. وَمَنْ ذَهَبَ فِي الْعِلْمِ هَذَا الْمَذْهَبَ وَسَلَكَ هَذَا الطَّرِيقَ؛ فَلَا نَصِيبَ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ بِأَنْ يُسَمَّىٰ جَاهِلًا أَوْلَىٰ مِنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَىٰ عِلْمٍ.

۞

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ مُنْتَحِلِي الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا فِي تَصْحِيحِ الْأَسَانِيدِ وَتَسْقِيمِهَا[(٤)] بِقَوْلٍ، لَوْ ضَرَبْنَا[(٥)] عَنْ حِكَايَتِهِ وَذِكْرِ فَسَادِهِ صَفْحًا لَكَانَ رَأْيًا مَتِينًا[(٦)]، وَمَذْهَبًا صَحِيحًا؛ إِذِ الْإِعْرَاضُ عَنِ الْقَوْلِ الْمُطَّرَحِ أَحْرَىٰ لِإِمَاتَتِهِ، وَإِخْمَالِ ذِكْرِ قَائِلِهِ[(٧)]، وَأَجْدَرُ أَلَّا يَكُونَ ذَلِكَ تَنْبِيهًا لِلْجُهَّالِ عَلَيْهِ؛ غَيْرَ أَنَّا لَمَّا تَخَوَّفْنَا مِنْ شُرُورِ الْعَوَاقِبِ وَاغْتِرَارِ الْجَهَلَةِ بِمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ وَإِسْرَاعِهِمْ إِلَى اعْتِقَادِ خَطَأ

(١) في (ك): «فيه».   (٢) في (خ): «الوهن».

(٣) في (ك): «التكثير»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

۞ في (خ)، (ط): «**باب ما تصح به رواية الرواة بعضهم عن بعض، والتنبيه على من غلط في ذلك**».

(٤) في (ك): «وسقيمها»، ونسبه في حاشية (أ) للبطليوسي، ورسم فوق أوله في (ك): «تـ» بدون علامة؛ إشارة إلى المثبت.

(٥) قال النووي في شرحه (١/ ١٢٨): «قوله: «لو ضربنا عن حكايته» كذا هو في الأصول: «ضربنا» وهو صحيح وإن كانت لغة قليلة قال الأزهري: يقال ضربت عن الأمر وأضربت عنه بمعنى كففت وأعرضت، والمشهور الذي قاله الأكثرون أضربت بالألف».

(٦) قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٣٧٣): «وقول مسلم في صدر كتابه: «لكان رأيا متينا»: كذا للفارسي، وللعذري عند الصدفي من المتانة وقوة الرأي وإصابته، وكان عند العذري من رواية أبي بحر مثبتا بثاء مثلثة بعدها باء بواحدة من الثبات، والأول أليق هنا بالكلام». اهـ. وينظر: «المطالع» (٤/ ١٣).

(٧) في (ك): «قائليه».

الْمُخْطِئِينَ ، وَالأَقْوَالِ السَّاقِطَةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ - رَأَيْنَا الْكَشْفَ عَنْ فَسَادِ قَوْلِهِ ، وَرَدَّ مَقَالَتِهِ بِقَدْرِ مَا يَلِيقُ بِهَا مِنَ الرَّدِّ ، أَجْدَىٰ عَلَى الْأَنَامِ[١] ، وَأَحْمَدَ لِلْعَاقِبَةِ[٢] إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَزَعَمَ الْقَائِلُ الَّذِي افْتَتَحْنَا الْكَلَامَ عَنِ[٣] الْحِكَايَةِ عَنْ قَوْلِهِ وَالْإِخْبَارِ عَنْ سُوءِ رَوِيَّتِهِ[٤] - أَنَّ كُلَّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ فِيهِ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ - وَقَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ بِأَنَّهُمَا قَدْ[٥] كَانَا فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَى الرَّاوِي عَمَّنْ رَوَىٰ عَنْهُ قَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ وَشَافَهَهُ بِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ[٦] لَهُ مِنْهُ سَمَاعًا ، وَلَمْ نَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُمَا الْتَقَيَا قَطُّ أَوْ تَشَافَهَا بِحَدِيثٍ - أَنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ عِنْدَهُ بِكُلِّ خَبَرٍ جَاءَ هَذَا الْمَجِيءَ ، حَتَّىٰ يَكُونَ عِنْدَهُ الْعِلْمُ بِأَنَّهُمَا قَدِ اجْتَمَعَا مِنْ دَهْرِهِمَا مَرَّةً فَصَاعِدًا ، أَوْ تَشَافَهَا بِالْحَدِيثِ بَيْنَهُمَا ، أَوْ يَرِدَ خَبَرٌ فِيهِ بَيَانُ اجْتِمَاعِهِمَا وَتَلَاقِيهِمَا[٧] مَرَّةً مِنْ دَهْرِهِمَا فَمَا فَوْقَهَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عِلْمُ ذَلِكَ ، وَلَمْ تَأْتِ رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ[٨] تُخْبِرُ أَنَّ هَذَا الرَّاوِيَ عَنْ صَاحِبِهِ قَدْ لَقِيَهُ مَرَّةً ، وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا - لَمْ يَكُنْ فِي نَقْلِهِ الْخَبَرَ ، عَمَّنْ رَوَىٰ عَنْهُ[٩] ذَلِكَ - وَالْأَمْرُ كَمَا وَصَفْنَا - حُجَّةٌ ، وَكَانَ الْخَبَرُ عِنْدَهُ

---

(١) قوله : «أجدىٰ على الأنام» : وقع في (أ) ، (ك) : «أحرىٰ عن الآثام» ، وفي (أ) أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت ، وفي (خ) : «أجدىٰ على الأيام» . وقوله : «أحرىٰ» : كان في (ك) أولًا : «أجدىٰ» ، ثم عُدّل . قال النووي في «شرحه» (١/ ١٢٩) : «وقوله : «أجدىٰ على الأنام» : هو بالجيم ، و«الأنام» : بالنون ، ومعناه : أنفع للناس ، هذا هو الصواب والصحيح ، ووقع في كثير من الأصول : «أجدىٰ عن الآثام» بالثاء المثلثة ، وهذا وإن كان له وجه ؛ فالوجه هو الأول» .

(٢) بعده في (أ) : «فيه» ، وأشار إلى أنه ليس عند البطليوسي .

(٣) في (ط) : «على» .

(٤) قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٣٠٣) : «وفي صدر كتاب مسلم : «وزعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والأخبار عن سوء رويته» : كذا لكافة شيوخنا ، وعن الهوزني : «روايته» ، والأول الصواب» .

(٥) ليس في (ك) .

(٦) في (ط) : «نعلم» .

(٧) في (ك) : «أو تلاقيهما» ، ونسبه في (أ) لابن عساكر .

(٨) من (خ) . وينظر : «الإكمال» (١/ ١٦٣) .

(٩) بعده في (ك) : «علم» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

مَوْقُوفًا ؛ حَتَّىٰ يَرِدَ عَلَيْهِ سَمَاعُهُ مِنْهُ لِشَيْءٍ[١] مِنَ الْحَدِيثِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فِي رِوَايَةٍ مِثْلَ[٢] مَا وَرَدَ[٣] .

وَهَذَا الْقَوْلُ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ - فِي الطَّعْنِ فِي الْأَسَانِيدِ قَوْلٌ مُخْتَرَعٌ ، مُسْتَحْدَثٌ ، غَيْرُ مَسْبُوقٍ صَاحِبُهُ إِلَيْهِ ، وَلَا مُسَاعِدَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْلَ الشَّائِعَ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ بَيْنَ[٤] أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا - أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ ثِقَةٍ رَوَىٰ عَنْ مِثْلِهِ حَدِيثًا ، وَجَائِزٌ مُمْكِنٌ لَهُ لِقَاؤُهُ وَالسَّمَاعُ مِنْهُ لِكَوْنِهِمَا جَمِيعًا كَانَا[٥] فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فِي خَبَرٍ[٦] قَطُّ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا وَلَا تَشَافَهَا بِكَلَامٍ - فَالرِّوَايَةُ ثَابِتَةٌ وَالْحُجَّةُ بِهَا[٧] لَازِمَةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ دَلَالَةٌ بَيِّنَةٌ أَنَّ هَذَا الرَّاوِيَ لَمْ يَلْقَ مَنْ رَوَىٰ عَنْهُ ، أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، فَأَمَّا وَالْأَمْرُ مُبْهَمٌ عَلَى الْإِمْكَانِ الَّذِي فَسَّرْنَا ؛ فَالرِّوَايَةُ عَلَى السَّمَاعِ أَبَدًا ، حَتَّىٰ تَكُونَ[٨] الدَّلَالَةُ الَّتِي بَيَّنَّا ، فَيُقَالُ لِمُخْتَرِعِ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ أَوْ[٩] لِلذَّابِّ عَنْهُ : قَدْ أَعْطَيْتَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِكَ أَنَّ خَبَرَ الْوَاحِدِ الثِّقَةِ عَنِ الْوَاحِدِ الثِّقَةِ حُجَّةٌ يَلْزَمُ بِهِ الْعَمَلُ ، ثُمَّ أَدْخَلْتَ فِيهِ الشَّرْطَ بَعْدُ ، فَقُلْتَ : حَتَّىٰ يُعْلَمَ[١٠] أَنَّهُمَا قَدْ[١١] كَانَا الْتَقَيَا مَرَّةً فَصَاعِدًا أَوْ سَمِعَ مِنْهُ

---

(١) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «بشيء» .

(٢) الضبط بالنصب من (ك) ، وضبطه في (ط) بالجر .

(٣) بعده في (ط) : «باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن» .

(٤) في (ك) : «من» .

(٥) في (خ) ، (ك) : «كان» . وله وجه في العربية ؛ فيحتمل أنه حذف ألف الاثنين واكتفى عنها بالفتحة على النون ، ولذلك شواهد كثيرة . ينظر : «الخصائص» لابن جني (٣/ ١٣٥) .

(٦) قوله : «في خبر» ليس في (ك) .

(٧) في (أ) : «بهما» .

(٨) في (أ) : «يكون» . وينظر : «السنن الأبين» (ص٥٨) .

(٩) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة معتمدة : «و» .

(١٠) في (ك) ، (ط) : «نعلم» . وينظر : «السنن الأبين» (ص٥٧) .

(١١) ليس في (ك) .

شَيْئًا، فَهَلْ تَجِدُ هَذَا الشَّرْطَ الَّذِي اشْتَرَطْتَهُ[١] عَنْ أَحَدٍ يَلْزَمُ قَوْلُهُ؟ وَإِلَّا فَهَلُمَّ دَلِيلًا عَلَىٰ مَا زَعَمْتَ! فَإِنِ ادَّعَىٰ قَوْلَ أَحَدٍ مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَفِ بِمَا زَعَمَ مِنْ إِدْخَالِ الشَّرِيطَةِ فِي تَثْبِيتِ[٢] الْخَبَرِ؛ طُولِبَ بِهِ، وَلَنْ[٣] يَجِدَ[٤] هُوَ وَلَا غَيْرُهُ إِلَىٰ إِيجَادِهِ سَبِيلًا، وَإِنْ هُوَ ادَّعَىٰ فِيمَا زَعَمَ دَلِيلًا يَحْتَجُّ بِهِ، قِيلَ[٥]: وَمَا ذَاكَ[٦] الدَّلِيلُ؟ فَإِنْ قَالَ: قُلْتُهُ لِأَنِّي وَجَدْتُ رُوَاةَ الْأَخْبَارِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَرْوِي أَحَدُهُمْ عَنِ الْآخَرِ الْحَدِيثَ، وَلَمَّا يُعَايِنْهُ وَلَا يَسْمَعْ[٧] مِنْهُ شَيْئًا قَطُّ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمُ اسْتَجَازُوا رِوَايَةَ الْحَدِيثِ بَيْنَهُمْ هَكَذَا عَلَى الْإِرْسَالِ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ، وَالْمُرْسَلُ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِي أَصْلِ قَوْلِنَا وَقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ - لَيْسَ بِحُجَّةٍ احْتَجْتُ لِمَا وَصَفْتُ مِنَ الْعِلَّةِ إِلَى الْبَحْثِ عَنْ سَمَاعِ الرَّاوِي[٨] كُلَّ خَبَرٍ عَنْ رَاوِيهِ، فَإِذَا أَنَا هَجَمْتُ عَلَىٰ سَمَاعِهِ مِنْهُ لِأَدْنَىٰ شَيْءٍ ثَبَتَ عِنْدِي بِذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَرْوِي عَنْهُ بَعْدُ، فَإِنْ عَزَبَ عَلَيَّ[٩] مَعْرِفَةُ ذَلِكَ أَوْقَفْتُ[١٠] الْخَبَرَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَوْضِعَ حُجَّةٍ لِإِمْكَانِ الْإِرْسَالِ فِيهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنْ كَانَتِ الْعِلَّةُ فِي تَضْعِيفِكَ الْخَبَرَ وَتَرْكِكَ الِاحْتِجَاجَ بِهِ إِمْكَانَ[١١] الْإِرْسَالِ فِيهِ - لَزِمَكَ أَلَّا تُثْبِتَ إِسْنَادًا مُعَنْعَنًا حَتَّىٰ تَرَىٰ[١٢] فِيهِ[١٣] السَّمَاعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ،

---

(١) في (أ): «اشترطه».
(٢) في (خ): «تثبت».
(٣) في (خ): «ولم»، وفوقه كالمثبت.
(٤) في (خ): «يجيد».
(٥) بعده في (ط): «له».
(٦) في (أ): «ذلك»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.
(٧) في (أ)، (ط): «سمع».
(٨) في (أ)، (ط): «راوي»، وفي حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.
(٩) في (ط): «عني».
(١٠) قال النووي في «شرحه» (١/ ١٣٢ - ١٣٣): ««أوقفت الخبر» كذا هو في الأصول: «أوقفت»، وهي لغة قليلة، والفصيح المشهور: «وقفت» بغير ألف».
(١١) الضبط بالنصب من (ك)، (ط)، وضبطه في (أ) بالرفع.
(١٢) في (ك): «تروي».
(١٣) قوله: «ترىٰ فيه» وقع في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «تذكر».

وَذَلِكَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْوَارِدَ عَلَيْنَا بِإِسْنَادِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، فَبِيَقِينٍ نَعْلَمُ[١] أَنَّ هِشَامًا قَدْ[٢] سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَنَّ أَبَاهُ قَدْ[٢] سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ ﵂ ، كَمَا نَعْلَمُ[٣] أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ يَجُوزُ إِذَا لَمْ يَقُلْ هِشَامٌ - فِي رِوَايَةٍ يَرْوِيهَا عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ أَوْ أَخْبَرَنِي ، أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ إِنْسَانٌ آخَرُ[٤] أَخْبَرَهُ بِهَا عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يَسْمَعْهَا هُوَ مِنْ أَبِيهِ ، لَمَّا[٥] أَحَبَّ أَنْ يَرْوِيَهَا مُرْسِلًا[٦] وَلَا يُسْنِدَهَا إِلَىٰ مَنْ سَمِعَهَا مِنْهُ ، وَكَمَا يُمْكِنُ ذَلِكَ فِي هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَهُوَ أَيْضًا مُمْكِنٌ فِي[٧] أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ سَمَاعِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عُرِفَ فِي الْجُمْلَةِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ سَمِعَ مِنْ صَاحِبِهِ سَمَاعًا كَثِيرًا ، فَجَائِزٌ كُلُّ[٨] وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَنْزِلَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ ، فَيَسْمَعَ مِنْ غَيْرِهِ عَنْهُ بَعْضَ أَحَادِيثِهِ[٩] ، ثُمَّ يُرْسِلَهُ عَنْهُ أَحْيَانًا ، وَلَا يُسَمِّيَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ ، وَيَنْشَطَ أَحْيَانًا فَيُسَمِّيَ[١٠] الَّذِي حَمَلَ عَنْهُ الْحَدِيثَ وَيَتْرُكَ الْإِرْسَالَ ، وَمَا قُلْنَا مِنْ هَذَا مَوْجُودٌ فِي الْحَدِيثِ ، مُسْتَفِيضٌ مِنْ فِعْلِ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ وَأَئِمَّةِ أَهْلِ

---

(١) رسم أوله في (أ) بالياء المضمومة والنون المفتوحة معًا ، وفي حاشيتها منسوبًا للبطليوسي : «تَعلم» .

(٢) ليس في (ك) .

(٣) رسم أوله في (أ) بالياء المضمومة والنون المفتوحة معًا ، وفي حاشيتها منسوبًا للبطليوسي : «تَعلم» ، وفي (ك) : «يُعلم» .

(٤) ليس في (ك) ، وأشار في (أ) إلى أنه ليس عند البطليوسي .

(٥) الضبط بفتح اللام وتشديد الميم المفتوحة أحد وجهي الضبط في (أ) ، وكذا هو في (ط) ، وضبطه في (أ) أيضًا بكسر اللام ، وضبطه في (ك) بفتح اللام والميم المخففة . وينظر كلام النووي في الحاشية الآتية .

(٦) ليس في (ك) ، والضبط بكسر السين من (خ) ، وضبطه في (ط) بفتحها ، وضبطه في (أ) بالكسر والفتح معًا . قال النووي في «شرحه» (١/ ١٣٣) : «قوله : «لما أحب أن يرويها مرسلا» ضبطناه : «لما» بفتح اللام وتشديد الميم ، «ومرسلا» بفتح السين ، ويجوز تخفيف «لما» ، وكسر سين «مرسلا»» .

(٧) بعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «رواية» .

(٨) كتب في (أ) : «لكل» ، ثم كشط اللام الأولى لتصبح كالمثبت ، وفي (خ) : «على كل» ، وفي (ط) : «لكل» .

(٩) في (ك) : «أحاديثهم» .

(١٠) بعده في (ط) : «الرجل» .

الْعِلْمِ، وَسَنَذْكُرُ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ[(١)] عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا عَدَدًا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَىٰ أَكْثَرِ مِنْهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ.

فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ وَابْنَ الْمُبَارَكِ وَوَكِيعًا وَابْنَ نُمَيْرٍ وَجَمَاعَةَ وَغَيْرَهُمْ[(٢)] - رَوَوْا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِحِلِّهِ وَلِحُرْمِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ. فَرَوَىٰ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِعَيْنِهَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَدَاوُدُ الْعَطَّارُ، وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَوُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَىٰ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ، فَرَوَاهَا بِعَيْنِهَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَىٰ الزُّهْرِيُّ وَصَالِحُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ[(٣)]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الْقُبْلَةِ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ[(٤)]، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ، وَرَوَىٰ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ[(٥)]، فَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) في (أ)، (خ): «روايتهم».

(٢) في (خ)، (ط): «غيرهم».

(٣) قوله: «أبي حسان» وقع في (ك): «كيسان». قال المازري في «المعلم» (١/ ٢٧٥): «قال بعضهم في نسخة الرازي: «روىٰ الزهري وصالح بن كيسان»، وهو وهم، والصواب: «صالح بن أبي حسان». اهـ. وبنحو هذا قال الجياني في «تقييد المهمل» (٣/ ٧٦٧).

(٤) بعده في (أ)، (ط): «بن عبد الرحمن»، وفي (أ) أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٥) بعده في (ك): «الأهلية»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

وَهَذَا النَّحْوُ فِي الرِّوَايَاتِ كَثِيرٌ، يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ، وَفِيمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا كِفَايَةٌ لِذَوِي الْفَهْمِ، فَإِذَا كَانَتِ الْعِلَّةُ عِنْدَ مَنْ وَصَفْنَا قَوْلَهُ قَبْلُ[١] فِي فَسَادِ الْحَدِيثِ وَتَوْهِينِهِ، إِذَا لَمْ يُعْلَمْ[٢] أَنَّ الرَّاوِيَ قَدْ سَمِعَ مِمَّنْ رَوَىٰ عَنْهُ شَيْئًا لِمَكَانِ[٣] الْإِرْسَالِ فِيهِ - لَزِمَهُ تَرْكُ الِاحْتِجَاجِ فِي قِيَادِ قَوْلِهِ بِرِوَايَةِ مَنْ يُعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِمَّنْ رَوَىٰ عَنْهُ، إِلَّا فِي نَفْسِ الْخَبَرِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ السَّمَاعِ؛ لِمَا بَيَّنَّا مِنْ[٤] قَبْلُ عَنِ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ نَقَلُوا الْأَخْبَارَ أَنَّهُ[٥] كَانَتْ لَهُمْ تَارَاتٌ يُرْسِلُونَ فِيهَا الْحَدِيثَ إِرْسَالًا، وَلَا يَذْكُرُونَ مَنْ سَمِعُوهُ مِنْهُ، وَتَارَاتٌ يَنْشَطُونَ فِيهَا فَيُسْنِدُونَ الْخَبَرَ عَلَىٰ هَيْئَةِ مَا سَمِعُوا، فَيُخْبِرُونَ بِالنُّزُولِ فِيهِ إِنْ نَزَلُوا، أَوْ بِالصُّعُودِ[٦] إِنْ صَعِدُوا، كَمَا شَرَحْنَا ذَلِكَ[٤] عَنْهُمْ، وَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْ أَئِمَّةِ السَّلَفِ مِمَّنْ يَسْتَعْمِلُ الْأَخْبَارَ وَيَتَفَقَّدُ صِحَّةَ الْأَسَانِيدِ وَسَقَمَهَا[٧] - مِثْلَ: أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَابْنِ عَوْنٍ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَتَّشُوا[٨] عَنْ مَوْضِعِ السَّمَاعِ فِي الْأَسَانِيدِ، كَمَا ادَّعَاهُ الَّذِي وَصَفْنَا قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا كَانَ تَفَقُّدُ مَنْ تَفَقَّدَ مِنْهُمْ سَمَاعَ رِوَايَةِ[٩] الْحَدِيثِ مِمَّنْ رَوَىٰ عَنْهُمْ، إِذَا[١٠] كَانَ الرَّاوِي مِمَّنْ عُرِفَ بِالتَّدْلِيسِ فِي الْحَدِيثِ وَشُهِرَ بِهِ، فَحِينَئِذٍ

---

(١) قبله في (ط): «من».

(٢) الضبط بضم أوله من (خ)، (ط)، وضبطه في (ك) بفتح أوله.

(٣) في (أ)، (ط): «إمكان»، وفي حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٤) ليس في (ك).

(٥) في (ط): «أنهم».

(٦) قوله: «أو بالصعود» وقع في (أ)، (ط): «وبالصعود»، وبعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «فيه». وينظر: «السنن الأبين» (ص١١٩).

(٧) في (خ)، (ك): «وسقيمها». وينظر: «السنن الأبين» (ص١١٩).

(٨) في (ك): «ففتشوا». وينظر: «السنن الأبين» (ص١١٩).

(٩) في (أ)، (ط): «رواة». وينظر المصدر السابق.

(١٠) في (ك): «إذ». وينظر المصدر السابق.

يَبْحَثُونَ عَنْ سَمَاعِهِ فِي رِوَايَتِهِ، وَيَتَفَقَّدُونَ[١] ذَلِكَ مِنْهُ كَيْ تَنْزَاحَ عَنْهُمْ عِلَّةُ التَّدْلِيسِ، فَمَا ابْتُغِيَ[٢] ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُدَلِّسٍ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي زَعَمَ مَنْ حَكَيْنَا قَوْلَهُ، فَمَا سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ مِمَّنْ سَمَّيْنَا، وَلَمْ نُسَمِّ مِنَ الْأَئِمَّةِ.

فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ - وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، قَدْ رَوَى عَنْ حُذَيْفَةَ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ[٣] كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثًا يُسْنِدُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُمَا ذِكْرُ السَّمَاعِ مِنْهُمَا، وَلَا حَفِظْنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ شَافَهَ حُذَيْفَةَ وَأَبَا مَسْعُودٍ بِحَدِيثٍ قَطُّ، وَلَا وَجَدْنَا ذِكْرَ رُؤْيَتِهِ إِيَّاهُمَا فِي رِوَايَةٍ بِعَيْنِهَا، وَلَمْ نَسْمَعْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ - مِمَّنْ مَضَى وَلَا مِمَّنْ أَدْرَكْنَا - أَنَّهُ طَعَنَ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ رَوَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ بِضُعْفٍ[٤] فِيهِمَا، بَلْ هُمَا وَمَا أَشْبَهَهُمَا عِنْدَ مَنْ لَاقَيْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ مِنْ صِحَاحِ الْأَسَانِيدِ وَقَوِيِّهَا - يَرَوْنَ اسْتِعْمَالَ مَا نُقِلَ بِهَا، وَالِاحْتِجَاجَ بِمَا أَتَتْ مِنْ سُنَنٍ وَآثَارٍ، وَهِيَ فِي زَعْمِ[٥] مَنْ حَكَيْنَا قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَاهِيَةٌ مُهْمَلَةٌ، حَتَّى يُصِيبَ سَمَاعَ الرَّاوِي عَمَّنْ رَوَى[٦]، وَلَوْ ذَهَبْنَا نُعَدِّدُ الْأَخْبَارَ الصِّحَاحَ

---

(١) في (أ): «وتَفَقَّدُوا». وينظر المصدر السابق.

(٢) قوله: «فما ابتغي» وقع في (أ): «فمتى ابتغى»، وفي (خ): «فأما ابتغاء»، وهو كذلك في «السنن الأبين» (ص١٢٠)، وفي (ط): «فمن ابتغى». والمثبت عزاه النووي في «شرحه» (١/ ١٣٧) لأكثر الأصول.

(٣) في (أ)، (ك)، (ط): «وعن» بإثبات الواو، والمثبت من (خ) هو الموافق لما في «السنن الأبين» (ص١٢٦). وقال النووي في «شرحه»: ««وعن كل واحد» فكذا هو في الأصول «وعن» بالواو، والوجه حذفها فإنها تغير المعنى».

(٤) الضبط بضم الضاد المعجمة من (أ)، وضبطه في (ط) بفتحها، وضبطه في (خ) بالضم والفتح معًا، وصحح عليه، واضطرب في كتابته في (ك) بين المثبت و«يَضْعف». قال النووي في «شرحه» (٢/ ٧): «وأما الضعف فبفتح الضاد وضمها، لغتان مشهورتان».

(٥) الضبط بفتح الزاي من (خ)، (ك)، وضبطه في (أ)، (ط) بتثليث الزاي. قال النووي في «شرحه» (١/ ١٣٨): «هو بفتح الزاي وضمها وكسرها، ثلاث لغات مشهورة».

(٦) في (ك): «يروي».

عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِمَّنْ يَهِنُ بِزَعْمِ هَذَا الْقَائِلِ وَنُحْصِيهَا - لَعَجَزْنَا عَنْ تَقَصِّي ذِكْرِهَا، وَإِحْصَائِهَا كُلِّهَا، وَلَكِنَّا أَحْبَبْنَا أَنْ نَنْصِبَ مِنْهَا عَدَدًا يَكُونُ سِمَةً لِمَا سَكَتْنَا عَنْهُ مِنْهَا.

وَهَذَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَأَبُو رَافِعٍ الصَّائِغُ، وَهُمَا مِمَّنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَصَحِبَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ هَلُمَّ جَرًّا، وَنَقَلَا عَنْهُمُ الْأَخْبَارَ، حَتَّى نَزَلَا إِلَى مِثْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَذَوِيهِمَا، قَدْ أَسْنَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، وَلَمْ يُسْمَعْ[1] فِي رِوَايَةٍ بِعَيْنِهَا أَنَّهُمَا عَايَنَا أُبَيًّا أَوْ سَمِعَا مِنْهُ شَيْئًا، وَأَسْنَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَهُوَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا، وَأَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَرَيْنِ، وَأَسْنَدَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[2]، وَعُبَيْدٌ[3] وُلِدَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَسْنَدَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ - وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَخْبَارٍ، وَأَسْنَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى - وَقَدْ حَفِظَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَصَحِبَ عَلِيًّا رضي الله عنه، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، وَأَسْنَدَ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَيْنِ، وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، وَقَدْ سَمِعَ رِبْعِيٌّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه وَرَوَى عَنْهُ، وَأَسْنَدَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، وَأَسْنَدَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَسْنَدَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، وَأَسْنَدَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، وَأَسْنَدَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

---

(١) في (أ)، (ط): «نسمع».

(٢) قوله: «عن النبي ﷺ» ليس في (ك)، ووقع في (ط) قبل قوله: «حديثًا».

(٣) بعده في (ط): «بن عمير».

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ نَصَبْنَا رِوَايَتَهُمْ عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ سَمَّيْنَاهُمْ - لَمْ يُحْفَظْ عَنْهُمْ سَمَاعٌ عَلِمْنَاهُ مِنْهُمْ فِي رِوَايَةٍ بِعَيْنِهَا، وَلَا أَنَّهُمْ لَقُوهُمْ فِي نَفْسِ خَبَرٍ بِعَيْنِهِ، وَهِيَ[١] أَسَانِيدُ عِنْدَ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ مِنْ صِحَاحِ الْأَسَانِيدِ، لَا نَعْلَمُهُمْ وَهَّنُوا مِنْهَا شَيْئًا قَطُّ، وَلَا الْتَمَسُوا فِيهَا سَمَاعَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، إِذِ السَّمَاعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُمْكِنٌ مِنْ صَاحِبِهِ، غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ؛ لِكَوْنِهِمْ جَمِيعًا كَانَ[٢] فِي الْعَصْرِ الَّذِي اتَّفَقُوا فِيهِ، وَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي أَحْدَثَهُ الْقَائِلُ الَّذِي حَكَيْنَاهُ[٣] فِي تَوْهِينِ الْحَدِيثِ بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفَ[٤] - أَقَلَّ مِنْ أَنْ يُعَرَّجَ عَلَيْهِ، وَيُثَارَ ذِكْرُهُ؛ إِذْ كَانَ قَوْلًا مُحْدَثًا، وَكَلَامًا خَلْفًا[٥] لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ سَلَفَ[٦]، وَيَسْتَنْكِرُهُ مَنْ بَعْدَهُمْ خَلَفَ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا[٧] فِي[٨] رَدِّهِ بِأَكْثَرَ مِمَّا شَرَحْنَا؛ إِذْ كَانَ قَدْرُ الْمَقَالَةِ وَقَائِلِهَا الْقَدْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى دَفْعِ مَا خَالَفَ مَذْهَبَ[٩] الْعُلَمَاءِ، وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ.

* * *

(١) في (أ)، (ك): «وهم»، وفي (أ) أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٢) ليس في (خ)، ومكانه هناك علامة لحق، ولا شيء في الحاشية، وفي (ط): «كانوا».

(٣) في (ك): «حكينا».

(٤) ضبب على أوله في (أ).

(٥) في (ك): «خلقا».

كلاما خلفا: ساقطًا فاسدًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١/ ١٤٤).

(٦) الضبط كفعل ماض من (أ)، (خ) وصحح عليه، (ط)، وضبطه في (ك) بتنوين آخره بالضم كاسم، ونسبه في حاشية (خ) لابن ماهان، وصحح عليه.

(٧) في (ك): «لنا».

(٨) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «إلى».

(٩) في (خ): «مذاهب».

١- كتاب الإيمان (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٣)

۞

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٤) : بِعَوْنِ اللَّهِ نَبْتَدِئُ ، وَإِيَّاهُ نَسْتَكْفِي ، وَمَا تَوْفِيقُنَا إِلَّا بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ .

●[١] حدثنا (٥) أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ (٦) . قال : وحدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ - وَهَذَا حَدِيثُهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ

---

(١) قوله : «كتاب الإيمان» وقع في (خ) : «باب أول كتاب الإيمان» ، وفي (ك) : «أول كتاب الإيمان» .

(٢) البسملة وقعت في (ك) قبل اسم الكتاب ، وأشار في (أ) إلى أن البسملة واسم الكتاب ليسا عند البطليوسي .

(٣) قوله : «صلى الله على محمد وآله وسلم» من (خ) .

۞ في (خ) : « باب في الإيمان والإسلام وذكر القدر وغيره » ، وفي (ك) : «باب في ذكر الإيمان والإسلام وذكر القدر وغيره» ، وفي حاشية (ط) منسوبا لبعض النسخ : «باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة» .

(٤) قوله : «مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله» ليس في (ك) ، ونسبة «القشيري» ليست في (أ) .

*[١] [التحفة : م دت س ق ١٠٥٧٢] .

(٥) في (أ) ، (ط) : «حدثني» .

(٦) الضبط بفتح الميم من (أ) ، (ك) ، وضبطه في (أ) أيضًا بضمها ، وفيه الوجهان ، والمثبت رجحه النووي في «شرحه» (١/ ١٥٣) .

قَالَ : كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ [١] بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه دَاخِلًا [٢] الْمَسْجِدَ ، فَاكْتَنَفْتُهُ [٣] أَنَا وَصَاحِبِي ، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ [٤] الْكَلَامَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، وَيَتَقَفَّرُونَ [٥] الْعِلْمَ ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ [٦] . فَقَالَ : إِذَا [٧] لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ ، لَا يُرَى [٨] عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ

---

(١) قوله : «في القدر» وقع في حاشية (ط) منسوبا لبعض النسخ : «بالقدر» .

(٢) بعده في (خ) : «في» .

(٣) فاكتنفته : أحطت به أنا وصاحبي من الجانبين . (انظر : النهاية ، مادة : كنف) .

(٤) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «يكل» .

(٥) في حاشية (خ) منسوبًا لابن ماهان : «ويتفقرون» . قال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ١٦٢ - ١٦٣) : «يتفقرون العلم ، كذا رواه ابن ماهان بتقديم الفاء ، ولغيره : «يتقفرون» بتقديم القاف ، وهذا اللفظ أشهر ، وهو الذي شرح الشارحون ، ومعناه : الطلب» ، وينظر : «المطالع» (٥/ ٢٦٥) ، «الصيانة» (ص ١٣٠) .

(٦) أنف : مستأنف استئنافًا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير . (انظر : النهاية ، مادة : أنف) .

(٧) قوله : «فقال : إذا» ضبب في (أ) على كلمة «فقال» . ووقع في (ط) : «قال : فإذا» .

(٨) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (١٣١) : «هو في أصل الحافظ أبي حازم العبدوي بخطه : نرى بالنون» ، وقال النووي في «شرحه» (١/ ١٥٧) : «ضبطناه بالياء المثناة من تحت المضمومة ، وكذلك ضبطناه في «الجمع بين الصحيحين» وغيره ، وضبطه الحافظ أبو حازم العبدوي هنا : نرى بالنون المفتوحة ، وكذا هو في «مسند أبي يعلى الموصلي» وكلاهما صحيح» .

مِنَّا أَحَدٌ[١]، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ[٢] ﷺ، فَأَسْنَدَ[٣] رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**»، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا[٤]، قَالَ: «**أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا[٥]، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ[٦] الْعُرَاةَ الْعَالَةَ[٧] رِعَاءَ[٨] الشَّاءِ[٩] يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ**»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ[١٠] مَلِيًّا[١١]، ثُمَّ قَالَ لِي[١٢]: «**يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟**» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**».

---

(١) أشار في (أ) إلى أنه ليس عند البطليوسي.

(٢) في (أ): «رسول الله». (٣) في (ك): «وأسند».

(٤) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «أماراتها».

أمارتها: علامتها. (انظر: النهاية، مادة: أمر).

(٥) **ربتها**: سيدتها. (انظر: النهاية، مادة: ربب).

(٦) قال القاضي في «المشارق» (١/ ٢٠٩): «كذا لكافتهم كما في غير هذه الرواية وعند ابن الحذاء الحفدة مكان الحفاة».

(٧) **العالة**: الفقراء. (انظر: النهاية، مادة: عيل).

(٨) **رعاء**: جمع راعٍ، ويجمع على رعاة أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: رعي).

(٩) في (أ): «الناس»، وفي حاشيتها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت، وصحح عليه.

(١٠) قال النووي في «شرحه» (١/ ١٥٩): «هكذا ضبطناه: «لبث» آخره ثاء مثلثة من غير تاء، وفي كثير من الأصول المحققة: «لبثت» بزيادة تاء المتكلم، و كلاهما صحيح».

(١١) **مليا**: طائفة من الزمان لا حد لها. (انظر: النهاية، مادة: ملا).

(١٢) نسبه في (خ) لابن ماهان. وليس في (ك).

٥[١/١] حدثنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ مَعْبَدٌ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَأْنِ الْقَدَرِ أَنْكَرْنَا ذَلِكَ، قَالَ: فَحَجَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَجَّةً[٢] . . . وَسَاقُوا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ كَهْمَسٍ وَإِسْنَادِهِ، وَفِيهِ بَعْضُ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانُ أَحْرُفٍ.

٥[٢/١] وحدثني[٣] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَذَكَرْنَا الْقَدَرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ. وَاقْتَصَّ[٤] الْحَدِيثَ كَنَحْوِ حَدِيثِهِمْ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ زِيَادَةٍ، وَقَدْ نَقَصَ مِنْهُ شَيْئًا.

٥[٣/١] وحدثني[٣] حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

۞

●[٢] حدثنا[٥] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ. قَالَ زُهَيْرٌ:

---

(١) في (أ)، (ط): «حدثني».

(٢) الضبط بفتح الحاء المهملة من (ك)، وضبطه في (ط) بفتحها وكسرها. قال النووي في «شرحه» (١/ ١٦٠، ١٦١): «هي بكسر الحاء وفتحها لغتان، فالكسر هو المسموع من العرب، والفتح هو القياس».

*[٢/١] [التحفة: م د ١٠٥١٦-م د ت س ق ١٠٥٧٢].

(٣) في (أ): «حدثني».

(٤) في (أ)، (ط): «فاقتص».

۞ في (خ)، (ط): «باب الإيمان ما هو، وبيان خصاله».

*[٢] [التحفة: خ م ق ١٤٩٢٩].

(٥) في (ط): «وحدثنا».

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكِتَابِهِ، وَلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا[(١)] تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ[(٢)] رَبَّهَا، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَتِ الْعُرَاةُ الْحُفَاةُ[(٣)] رُءُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ[(٤)] الْبَهْمِ[(٥)] فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ[(٦)] مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ»، ثُمَّ تَلَا[(٧)] ﷺ: «﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾»[(٨)] [لقمان: ٣٤]»، قَالَ: ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ»،

---

(١) في (ك)، (ط): «ولا».

(٢) في (أ): «المرأة» وضبب عليه، وفي حاشيتها منسوبا لابن عساكر، ومصححًا عليه كالمثبت.

(٣) في حاشية (خ) نقلًا عن خط ابن الحذاء: «الحفدة» منسوبًا لابن ماهان. وقال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٢٠٩): «وإذا كانت العراة الحفاة رءوس الناس بالحاء المهملة، جمع حاف كذا لكافتهم، كما في غير هذه الرواية، وعند ابن الحذاء: «الحفدة» مكان الحفاة، ومعناه هنا الخدمة، كما قال في الحديث الآخر: «رعاء الشاة»».

(٤) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «رعاة».

(٥) البهم: جمع بهمة، وهي ولد الضأن، الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: بهم).

(٦) في (أ): «فذلك».

(٧) بعده في (خ): «رسول الله».

(٨) قوله: «﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾» اختصره في (أ)، (خ) قائلا: «إلى قوله».

فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **هَذَا جِبْرِيلُ ، جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ** »[١] .

٥[١/٢] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ : « **إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ بَعْلَهَا** » . يَعْنِي : السَّرَارِيَّ[٢] .

۞

٥[٢/٢] *حدثني* زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ ، وَهُوَ[٣] : ابْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **سَلُونِي** » . فَهَابُوا[٤] أَنْ يَسْأَلُوهُ[٥] ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ : « **لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ** » ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ : « **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكِتَابِهِ**[٦] **، وَلِقَائِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ**[٧] **كُلِّهِ** » ، قَالَ : صَدَقْتَ .

---

(١) بعده في (خ) ونسبه لابن ماهان : «قال مسلم بن الحجاج : أبو حيان التيمي اسمه : يحيى بن سعيد ابن حيان ، كوفي من خيار أهل الكوفة» . وكذا وقع في (أ) دون قوله : «قال مسلم بن الحجاج» ، وضرب عليه . ونقله عن مسلم عبد الحق في «الأحكام الكبرى» (١/ ٧١) ، ونقل آخره ابن حجر في «التهذيب» (١١/ ٢١٥) .

(٢) السراري : جمع سُرِّيَّة ، وهي الجارية تتخذ للوطء ، أصلها من السرّ وهو النكاح . (انظر : المشارق) (٢/ ٢١٤) .

۞ في (خ) ، (ط) : « **باب الإسلام ما هو ، وبيان خصاله** » .

*[٢/٢] [التحفة : م ١٤٩١٥] .

(٣) قوله : «وهو» ليس (أ) .

(٤) في (ك) : «فهابوه» ، ونسبه في (أ) لابن عساكر ، وصحح عليه في حاشية (خ) .

(٥) بعده في (أ) : «قال» .

(٦) صحح عليه في (ك) .

(٧) في (خ) : «بقدر» .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ : « أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ[(١)] : « مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الْأَرْضِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، فِي خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ » ، ثُمَّ قَرَأَ : « ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان : ٣٤] » إِلَى آخِرِ السُّورَةِ[(٢)] ، قَالَ : ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رُدُّوهُ[(٣)] عَلَيَّ » ، فَالْتُمِسَ فَلَمْ يَجِدُوهُ[(٤)] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا جِبْرِيلُ ، أَرَادَ أَنْ تَعَلَّمُوا[(٥)] إِذْ[(٦)] لَمْ تَسْأَلُوا »[(٧)] .

---

(١) في (ك) : «فقال» .

(٢) قوله : «إلى آخر السورة» وقع في (خ) ، (ط) : «﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾» [لقمان : ٣٤] .

(٣) في (ك) : «رده» . (٤) في (أ) : «نجده» .

(٥) الضبط بفتح العين وتشديد اللام من (أ) ، (ك) ، وضبطه في (خ) بسكون العين وفتح اللام المخففة . قال النووي في «شرحه» (١/ ١٦٦) : «هما صحيحان» .

(٦) في (أ) : «إذا» .

(٧) بعده في (خ) ونسبه لابن ماهان : «قال مسلم : جرير كنيته أبو عمرو ، وأبو زرعة اسمه : عبيد الله ، وأبو زرعة هذا روى عنه الحسن بن عبيد الله» . وذكر هذه الزيادة أبو علي الجياني في «التقييد» (٣/ ٧٦٨) ، والقاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٣٢٢) ، وزادا في آخرها : «وأبو زرعة كوفي من أشجع» . وقال الجياني : «وقع كلام مسلم هذا في رواية أبي العلاء بن ماهان خاصة ، وليس في رواية أبي أحمد الجلودي ، ولا في رواية الكسائي منه شيء . قال : وبين أهل العلم خلاف في هذه الجملة التي حكيناها عن مسلم» ، وينظر تتمة كلامه هناك ، وبنحوه قال القاضي عياض . وينظر : «المشارق» (١/ ٧١) ، «المطالع» (١/ ٤١٨) .

۞

•[٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ - فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[(١)] ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرُ[(٢)] الرَّأْسِ، نَسْمَعُ[(٣)] دَوِيَّ[(٤)] صَوْتِهِ، وَلَا نَفْقَهُ[(٥)] مَا يَقُولُ، حَتَّىٰ دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ**»، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ[(٦)]: «**لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**[(٧)]، **وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ**»، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: «**لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**». وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ:

۞ في (خ): «باب منه»، وفي (ط): «باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام».

*[٣] [التحفة: خ م د س ٥٠٠٩].

(١) قوله: «رسول الله» وقع في (أ): «النبي».

(٢) الضبط بالرفع من (خ)، (ك)، وصحح عليه في (خ). وضبطه في (أ) بالرفع والنصب معًا.

(٣) في (أ): «يسمع» بالياء في أوله، وفي (أ) أيضًا منسوبًا للبطليوسي، (ط) كالمثبت، وفي (خ)، (ك) بالوجهين معًا. قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٣٧): «هو بالنون في «نسمع» و«نفقه» كذلك هو فيما عندنا من الأصول الأربعة السابقة، نسبتها عن الجلودي، وعن الحفاظ أبي حازم العبدوي وأبي عامر العبدري وأبي القاسم العسكري». وقال النووي في «شرحه» (١/ ١٦٦): «روي نسمع ونفقه بالنون المفتوحة فيهما، وروي بالياء المثناة من تحت المضمومة فيهما، والأول هو الأشهر الأكثر الأعرف».

(٤) ضبطه في (خ)، (ك) بالرفع والنصب. وينظر: الحاشية السابقة.

دوي: صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: دوا).

(٥) في (أ)، (ك): «يفقه» بالياء، وفي (أ) أيضًا منسوبًا للبطليوسي، (ط) كالمثبت، وفي (خ) بالوجهين معًا، وانظر التعليق السابق على قوله: «نسمع».

(٦) في (أ): «فقال» وضبب على الفاء.

(٧) الضبط بتخفيف الطاء من (خ)، (ك)، وكذا في الكلمتين التاليتين، إلا في (خ) فضبطت الكلمة الثالثة فيها بتشديد الطاء، وكذا ضبطت الثلاثة في (ط) بتشديدها. والمشهور التشديد كما ذكر النووي، وجوز ابن الصلاح التخفيف. ينظر: «الصيانة» (ص١٣٧)، و«شرح النووي» (١/ ١٦٦).

« لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » ، قَالَ : فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا ، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ » .

٥[١/٣] حدثنا[1] يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - جَمِيعًا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا[2] الْحَدِيثِ ، نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ » أَوْ « دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ » .

۞

•[٤] حدثني عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ فَيَسْأَلَهُ[3] وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَتَانَا رَسُولُكَ فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ . قَالَ : « صَدَقَ » ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ : « اللَّهُ » ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ : « اللَّهُ » ، قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ؟ قَالَ : « اللَّهُ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ ، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ آللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا؟ قَالَ : « صَدَقَ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟

---

(١) في (خ) ، (ط) : «حدثني» ، ونسبه في (أ) لابن عساكر .

(٢) في (أ) : «هذا» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

۞ في (خ) : « باب في بيان الإيمان والنبوة وشرائع الدين » . وفي (ط) : «باب في بيان الإيمان بالله وشرائع الدين» .

*[٤] [التحفة : خت م ت س ٤٠٤] .

(٣) الضبط من (خ) ، (ط) على النصب ، وضبطه في (ك) على الرفع .

قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا؟ قَالَ : « صَدَقَ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا؟ قَالَ : « صَدَقَ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ قَالَ : « صَدَقَ » ، قَالَ : ثُمَّ وَلَّى ، قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ ، وَلَا أَنْتَقِصُ[1] مِنْهُنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » .

○[١/٤] **حدثني**[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[3] بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نُهِينَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ .

۞

●[٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ[4] نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ ، وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ : فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « لَقَدْ وُفِّقَ » أَوْ : « لَقَدْ هُدِيَ » . قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ؟

---

(١) في (ك) ، (ط) : «أنقص» . (٢) في (أ) : «حدثنا» ، وفي (ك) : «وحدثني» .

(٣) في (أ) : «أخبرنا» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

۞ في (خ) : « **باب الأمر بعبادة الله ، وتوحيده ، وشرائع دينه** » ، وفي (ط) : «باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة ، وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة» .

*[٥] [التحفة : خ م س ٣٤٩١] .

(٤) **بخطام :** حبل يقاد به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : خطم) .

قَالَ : فَأَعَادَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تَعْبُدُ اللَّهَ ، لَا(١) تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، دَعِ النَّاقَةَ » .

○[١/٥] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

○[٢/٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ . قال : وحدثنا(٣) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْنِينِي مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قَالَ : « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ » . فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ(٤) دَخَلَ الْجَنَّةَ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : « إِنْ تَمَسَّكَ بِهِ » .

---

(١) في (ط) : «ولا» .

(٢) صحح عليه في (أ) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : عمرو بن عثمان بن موهب مولى طلحة بن عبيد الله القرشي» . قال النووي في «شرحه» (١/ ١٧٢) : «هكذا هو في جميع الأصول في الطريق الأول : عمرو ابن عثمان ، وفي الثاني : محمد بن عثمان ، واتفقوا على أن الثاني وهم وغلط من شعبة ، وأن صوابه : عمرو بن عثمان كما في الطريق الأول . قال الكلاباذي وجماعات لا يحصون من أهل هذا الشأن : هذا وهم من شعبة ؛ فإنه كان يسميه محمدًا ، وإنما هو عمرو . وكذا وقع على الوهم من رواية شعبة في كتاب الزكاة من البخاري» . وينظر : «المشارق» (١/ ٤٠١) ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٨٨ - ٩٠) .

(٣) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها أيضا منسوبا لابن عساكر كالمثبت بالواو .

(٤) قوله «أمر به» في (خ) : «أمرته» ، وقال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٤٣) : «رويناه مما يعتمد من أصل الحافظ أبي القاسم العساكري : «أمر» بضم الهمزة «به» بالباء التي هي حرف الجر ، ومن خط الحافظ أبي عامر العبدري : «أمرته» بفتح الهمزة وبالتاء المثناة من فوق التي هي ضمير المتكلم ، ويكون على هذا قد حذف منه «به» وهو جائز ، والله أعلم» . اهـ . وقال النووي في «شرحه» (١/ ١٧٤) : «كذا هو في معظم الأصول المحققة ، وكذا ضبطناه «أُمِر» بضم الهمزة وكسر الميم و «به» بباء موحدة مكسورة ، مبني لما لم يسم فاعله» .

۞

• [٦] وحدثني أبو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ، إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ»، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا شَيْئًا أَبَدًا[١]، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ. فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا»[٢].

۞

• [٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ النُّعْمَانُ ابْنُ قَوْقَلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ[٣] إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، آدْخُلُ[٤] الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ».

○ [١/٧] وحدثني حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ،

۞ في (خ): «باب من اقتصر على التوحيد وشرائع الدين».

* [٦] [التحفة: خ م ١٤٩٣٠].

(١) أشار في حاشية (ط) إلى أنه ساقط في بعض النسخ.

(٢) هذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الدارقطني في التتبع (ص٢٠٤).

۞ في (خ): «باب من قام بالإيمان والشرائع يدخل الجنة».

* [٧] [التحفة: م ٢٣١٣].

(٣) ليس في (ك)، وألحق في الحاشية بخط مغاير، ونسبه لنسخة.

(٤) في (خ): «أآدخل»، وفي (ط): «أأدخل».

* [١/٧] [التحفة: م ٢٢٣٦-م ٢٣١٣].

عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ... بِمِثْلِهِ. وَزَادَ[1] فِيهِ: وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

○[٢/٧] وحدثني سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، وَهُوَ: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ[2] جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ[3]: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، آدْخُلُ[4] الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

۞

●[٨] وحدثنا[5] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ الْأَحْمَرَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ[6]: عَلَى أَنْ يُوَحَّدَ اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ**». فَقَالَ رَجُلٌ: الْحَجُّ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «**لَا، صِيَامُ رَمَضَانَ، وَالْحَجُّ[7]**» هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) في (ط): «وزادا». وفي (أ) كالمثبت، وأقحم في آخره ألفا دون علامة.

*[٢/٧] [التحفة: م ٢٩٥٠]. (٢) صحح عليه في (أ).

(٣) في (أ)، (ط): «فقال». (٤) في (خ): «آآدخل»، وفي (ط): «أآدخل».

۞ في (خ): «باب بني الإسلام على خمس»، وفي (ط): «باب قول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس»».

*[٨] [التحفة: م ٧٠٤٧]. (٥) في (خ): «حدثناه»، في (ك): «حدثنا».

(٦) ضبب عليه في (أ)، وفي (خ)، (ك): «خمس». قال النووي في «شرحه»: «وقع في الأصول «بني الإسلام على خمسة» في الطريق الأول، والرابع بالهاء فيها، وفي الثاني والثالث «خمس» بلا هاء، وفي بعض الأصول المعتمدة في الرابع بلا هاء، وكلاهما صحيح، والمراد برواية الهاء خمسة أركان أو أشياء أو نحو ذلك، وبرواية حذف الهاء: خمس خصال، أو دعائم، أو قواعد، أو نحو ذلك، والله أعلم».

(٧) قوله: «الحج وصيام.. لا صيام رمضان والحج» الضبط من (خ)، (ك) على الرفع، وضبطه في (ط) على الجر.

○ [٨/ ١] وحدثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّاءَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٢] سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ السُّلَمِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: عَلَىٰ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ، وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»[٣].

○ [٨/ ٢] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»[٣].

○ [٨/ ٣] وحدثني ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ، يُحَدِّثُ طَاوُسًا[٥]، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَىٰ خَمْسَةٍ[٦]، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ[٧] رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ»[٣].

---

(١) بعده في (خ) منسوبًا لابن ماهان: «ابن أبي زائدة».

(٢) في (خ): «حدثنا».

(٣) هذا الحديث ليس في (ك).

* [٨/ ٢] [التحفة: م ٧٤٢٩].

* [٨/ ٣] [التحفة: خ م ت س ٧٣٤٤].

(٤) ألحق بعده في حاشية (خ) بخط مغاير: «بن أبي سفيان»، وصحح عليه.

(٥) في (أ): «طاوس»، وضبب عليه. وقوله: «يحدث طاوسًا» قال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٣٤٤): «كذا لهم وهو الصواب، وعند ابن الحذاء: يحدث عن طاوس. وهو وهم»، وينظر: (٢/ ٩١)، وقال الجياني في «التقييد» (٧/ ٧٧٠): «هكذا أتىٰ هذا الإسناد مجودًا في رواية أبي أحمد الجلودي، وفي نسخة ابن الحذاء عن ابن ماهان: قال: سمعت عكرمة يحدث عن طاوس أن رجلًا قال لعبد الله. فجعل الحديث عن عكرمة عن طاوس، والصحيح ما تقدم من أن عكرمة بن خالد يرويه عن ابن عمر، وحدث به طاوسًا، وكذلك رواه أبو زكريا الأشعري عن أبي العلاء بن ماهان».

(٦) ضبب عليه في (أ)، ونسبه في (خ) لابن ماهان، وفي حاشيتها: «خمس»، ونسبه لبعض الروايات.

(٧) ألحق بعده في حاشية (خ): «شهر»، وصحح عليه.

۞

• [٩] حدثنا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ. قال: وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا[٢] يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، وَلَا[٣] نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ[٤]، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَعْمَلُ بِهِ[٥]، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانِ بِاللَّهِ»، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ، فَقَالَ: «شَهَادَةِ[٦] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ[٧] مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ[٨]، وَالْحَنْتَمِ[٩]، وَالنَّقِيرِ[١٠]،

۞ في (خ)، (ط): «باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين، والدعاء إليه».

* [٩] [التحفة: خ م د ت س ٦٥٢٤].

(١) في (ط): «أخبرنا».

(٢) في (خ)، (ك): «فقال»، وصحح عليه في (خ).

(٣) في (ط): «فلا».

(٤) في (خ): «حرام»، قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٤٩): «صح هكذا في أصولنا بإضافة «شهر» إلى «الحرام»».

(٥) ليس في (أ).

(٦) الضبط بالجر من (أ)، (ط)، وضبطه في (ك) بالرفع.

(٧) الضبط بضم الميم من (خ)، (ط)، وضبطه في (ك) بإسكانها، وفي «المصباح المنير» (١/ ١٨٢) (خ م س): «والخمس بضمتين وإسكان الثاني لغة».

(٨) **الدباء**: القرع، واحدها: دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. (انظر: النهاية، مادة: دبب).

(٩) **الحنتم**: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، واحدتها: حنتمة. (انظر: النهاية، مادة: حنتم).

(١٠) **النقير**: جذع النخلة ينقر وسطه، ثم يخمر فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا. (انظر: النهاية، مادة: نقر).

وَالْمُقَيَّرِ[(١)] » . زَادَ[(٢)] خَلَفٌ فِي رِوَايَتِهِ : « شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، وَعَقَدَ وَاحِدَةً .

[٥/٩/١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ[(٣)] ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ[(٤)] ، فَقَالَ : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنِ الْوَفْدُ؟ » أَوْ : « مَنِ الْقَوْمُ؟ » قَالُوا : رَبِيعَةُ ، قَالَ : « مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ : بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا ، وَلَا النَّدَامَى[(٥)] » ، قَالَ : فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ[(٦)] بَعِيدَةٍ ، وَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ ، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرُ[(٧)] بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَأَمَرَهُمْ[(٨)] بِأَرْبَعٍ ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ، قَالَ : « أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ » ، وَقَالَ[(٩)] : « هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ،

---

(١) المقير : هو الإناء الذي طلي بالقار ، وهو الزفت . (انظر : النهاية ، مادة : قير) .

(٢) في (ك) : «وزاد» .

(٣) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٥١) : «كذا وقع فيها عندنا ، وفيه حذف ، وتقديره : بين يدي ابن عباس بينه وبين الناس» .

(٤) الجر : جمع جرة ، وهو :الإناء من الفخار ، وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة ؛ لأنها أسرع في الشدة والتخمير . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

(٥) ضبب في (أ) على أوله . وقال النووي في «شرحه» (١/ ١٨٧) : «هكذا هو في الأصول : «الندامى» بالألف واللام ، و«خزايا» بحذفهما ، وروي في غير هذا الموضع بالألف واللام فيهما ، وروي بإسقاطهما فيهما» . وينظر : «الصيانة» (ص١٥٢) .

(٦) شقة : المسافة البعيدة ، أو السفر الطويل . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

(٧) الضبط برفع آخره من (خ) ، (ك) ، (ط) ، وضبطه أيضا في (ك) ، (ط) بالجزم ، قال الحافظ في الفتح (١/ ١٣٢) : «بالرفع على الصفة لأمر . . . . ويروى بالجزم فيهما على أنه جواب الأمر» .

(٨) في (أ) : «وأمرهم» .

(٩) في (أ) : «قال» .

وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسًا[١] مِنَ الْمَغْنَمِ»، وَنَهَاهُمْ عَنِ: الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ[٢]. قَالَ شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا قَالَ: النَّقِيرِ[٣]. قَالَ شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا قَالَ: الْمُقَيَّرِ، وَقَالَ: «احْفَظُوهُ، وَأَخْبِرُوا بِهِ مِنْ[٤] وَرَائِكُمْ»[٥]، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: «مَنْ وَرَاءَكُمْ»، وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ: الْمُقَيَّرِ.

٥[٢/٩] وحدثني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي. قال: وحدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ[٦] بْنُ خَالِدٍ[٧]، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَقَالَ: «أَنْهَاكُمْ عَمَّا يُنْبَذُ فِي الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ». وَزَادَ ابْنُ مُعَاذٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَقَالَ[٨] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَشَجِّ - أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ[٩] يُحِبُّهُمَا اللَّهُ، الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ[١٠]».

---

(١) الضبط بضم الميم من (خ)، (ط) وضبطه في (ك) بإسكانها.

(٢) ألحق بعده في حاشية (أ) بخط مختلف منسوبًا لابن عساكر: «والنقير».

المزفت: الإناء الذي طُلي بالزفت. (انظر: النهاية، مادة: زفت).

(٣) قوله: «قال شعبة و ربما قال النقير» ليس في (ك).

(٤) الضبط بكسر الميم من (أ)، (ك). وضبطه في (أ) أيضًا منسوبًا لابن عساكر بفتحها، وضبطه في (خ) بالوجهين معًا. قال النووي في «شرحه» (١/ ١٨٨): «هكذا ضبطناه، وكذا هو في الأصول: الأول بكسر الميم، والثاني بفتحها، وهما يرجعان إلى معنى واحد». ويعني بالثاني قوله: «وقال أبو بكر في روايته: من وراءكم». وينظر: «الصيانة» (ص١٥٤).

(٥) ضبب عليه في (أ) لابن عساكر.

(٦) في (أ): «فروة»، وضبب عليه، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٧) قوله: «بن خالد» ليس في (أ)، وكتبه في الحاشية منسوبًا لابن عساكر.

(٨) نسبه في (خ) لابن ماهان، وفي (أ): «فقال».

(٩) في (أ)، (ط): «لخصلتين».

(١٠) قوله: «الحلم والأناة»: الضبط فيهما بالرفع من (أ)، (ك)، (ط)، وضبطا في (خ) بالرفع والنصب معًا. وقد حكى الوجهين القاري في «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٣١٦٣)، واستظهر النصب.

الأناة: التثبت وترك العجلة. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنى).

۞

•[١٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، قَالَ سَعِيدٌ : وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثِهِ هَذَا ، أَنَّ أُنَاسًا[٢] مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا[٣] : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ ، وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْمُرُ بِهِ[٤] مَنْ وَرَاءَنَا ، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، إِذَا نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَصُومُوا رَمَضَانَ ، وَأَعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْغَنَائِمِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنِ الدُّبَّاءِ ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالْمُزَفَّتِ ، وَالنَّقِيرِ» ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا عِلْمُكَ بِالنَّقِيرِ؟ قَالَ : «بَلَىٰ ، جِذْعٌ تَنْقُرُونَهُ ، فَتَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ[٥] - قَالَ سَعِيدٌ : أَوْ قَالَ : مِنَ التَّمْرِ ، ثُمَّ تَصُبُّونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، حَتَّىٰ إِذَا سَكَنَ غَلَيَانُهُ شَرِبْتُمُوهُ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَكُمْ - أَوْ : إِنَّ أَحَدَهُمْ - لَيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ» ، قَالَ : وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ كَذَلِكَ ، قَالَ : وَكُنْتُ أَخْبَؤُهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : فِيمَ[٦] نَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «فِي أَسْقِيَةِ الْأَدَمِ

۞ في (خ) : «باب منه» .

*[١٠] [التحفة : م ٤٣٧٥] .

(١) في (ك) : «حدثني» . (٢) في (ك) : «ناسا» .

(٣) في (ك) ، ونسبه في (أ) لابن عساكر : «قالوا» .

(٤) نسبه في (خ) لابن ماهان .

(٥) القطيعاء : نوع من التمر . (انظر : النهاية ، مادة : قطع) .

(٦) في (أ) ، (ط) : «ففيم» .

الَّتِي يُلَاثُ[١] **عَلَىٰ أَفْوَاهِهَا**» ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ[٢] اللَّهِ ، إِنَّ أَرْضَنَا كَثِيرَةُ[٣] الْجِرْذَانِ[٤] ، وَلَا تَبْقَىٰ بِهَا أَسْقِيَةُ الْأَدَمِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «**وَإِنْ أَكَلَتْهَا الْجِرْذَانُ ، وَإِنْ أَكَلَتْهَا الْجِرْذَانُ ، وَإِنْ أَكَلَتْهَا الْجِرْذَانُ**» ، قَالَ : وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ : «**إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ : الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ**[٥]» .

٥[١/١٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ لَقِيَ ذَلِكَ[٦] الْوَفْدَ ، وَذَكَرَ أَبَا نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ ، غَيْرَ أَنَّ فِيهِ : «**وَتُدِيفُونَ**[٧] **فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ** . . . .

---

(١) في (ك) : «تلاث» ، وقال النووي في «شرحه» (١/ ١٩٢) : «وأما «يلاث على أفواهها» فبضم المثناة من تحت ، وتخفيف اللام ، وآخره ثاء مثلثة ، كذا ضبطناه ، وكذا هو في أكثر الأصول ، وفي أصل الحافظ أبي عامر العبدري «تلاث» بالمثناة فوق ، وكلاهما صحيح ، فمعنى الأول : يلف الخيط على أفواهها ويربط به ، ومعنى الثاني : تلف الأسقية على أفواهها» ، وقوى ابن الصلاح وجه الياء . ينظر : «الصيانة» (ص١٥٦) .

(٢) في (خ) ، (ط) : «رسول» .

(٣) ضبب على آخره في (أ) لابن عساكر ، وفي (ك) : «كثير» . قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٥٧) : «صح في أصولنا «كثير» من غير تاء التأنيث ، والتقدير فيه : إن أرضنا ، مكان كثير الجرذان» . وقال النووي «شرحه» (١/ ١٩٢) : «كذا ضبطناه «كثيرة» بالهاء في آخره ، ووقع في كثير من الأصول «كثير» بغير هاء» .

(٤) الجرذان : جمع جُرَذ ، وهو الذكر الكبير من الفأر . (انظر : النهاية ، مادة : جرذ) .

(٥) قوله : «الحلم والأناة» الضبط فيهما بالرفع من (خ) ، (ك) ، (ط) ، ثم غُير في (ك) إلى النصب ، وهو الوجه الثاني في (خ) ، وصحح عليهما فيها . وقد حكى الوجهين كما تقدم القاري واستظهر النصب .

(٦) في (ط) : «ذاك» .

(٧) في (خ) بالتاء والياء المضمومة في أوله معًا ، وصحح عليه ، وفي (ك) ، (ط) : «تذيفون» بالذال المعجمة ، مع ضم التاء في (ك) .

قال القاضي في «المشارق» (١/ ٢٦٣) : «تديفون فيه من القطيعاء» بفتح التاء ، و«أدوف به طيبي» معناه كله الخلط ، يقال : دفت أدوف دوفًا ، ويقال بالذال المعجمة أيضًا : ذفت أذيف وبالذال المعجمة هي روايتنا في «الأم» في هذا الحرف عن أبي بحر وفي بعض النسخ بالوجهين وهما صحيحان =

وَالتَّمْرِ[(١)] ، وَالْمَاءِ » ، وَلَمْ يَقُلْ[(٢)] : قَالَ سَعِيدٌ ، أَوْ قَالَ : « مِنَ التَّمْرِ » .

٥[٢/١٠] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو قَزَعَةَ ، أَنَّ أَبَا نَضْرَةَ أَخْبَرَهُ ، وَحَسَنًا أَخْبَرَهُمَا[(٣)] ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ[(٤)] ، مَاذَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ الْأَشْرِبَةِ؟ فَقَالَ : « لَا تَشْرَبُوا فِي النَّقِيرِ » ، قَالُوا[(٥)] : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاءَكَ[(٦)] ، أَوَ تَدْرِي مَا النَّقِيرُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، الْجِذْعُ يُنْقَرُ وَسَطُهُ ، وَلَا فِي الدُّبَّاءِ ، وَلَا فِي الْحَنْتَمَةِ[(٧)] ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى[(٨)] » .

= وبالمعجمة ضبطناه على القاضي أبي علي في الحديث الأول في الانتباذ لكنه كان عنده بضم التاء والمعروف فيه الثلاثي وبالمهملة ضبطناه على الخشني عن الطبري في الحديث الثاني في عرق النبي ﷺ » . اهـ . وينظر : «المطالع» (٣/ ٥٥) ، «الصيانة» (١٥٧) . «شرح النووي» (١/ ١٩١) .

(١) قوله : «والتمر» في (ط) : «أو التمر» .

(٢) في (أ) : «نقل» .

*[٢/١٠] [التحفة : م ٤٣٥٥] .

(٣) قوله : «أن أبا نضرة . . .» إلى هنا وقع في حاشية (أ) منسوبًا لنسخة عند ابن عساكر : «أن أبا نضرة وحسنًا أخبراه ، أن أبا سعيد الخدري أخبرهما» . قال الجياني في «التقييد» (٣/ ٧٧١) : «في اتصال هذا الإسناد وعلى من يرجع الضمير في قوله : «أخبرهما» إشكال» ثم أخذ يبينه ، ومما قال : «والصواب في الإسناد : «عن ابن جريج قال : أخبرني أبو قزعة ، أن أبا نضرة وحسنا أخبراه ، أن أبا سعيد أخبره» ، وإنما قال : «أخبره» ولم يقل : «أخبرهما» ؛ لأنه رد الضمير إلى أبي نضرة وحده ، وأسقط الحسن بموضع الإرسال» . وينظر : «الصيانة» (ص١٥٨- ١٦١) .

(٤) في (خ) ، (ط) : «فداءك» . وكلاهما صواب . وينظر «المشارق» (٢/ ١٤٩) ، «شرح النووي» (١/ ١٩٤) .

(٥) في (أ) : «فقالوا» .

(٦) في (ك) : «فداك» .

(٧) في (ك) وصحح عليه : «الحنتم» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٨) صحح عليه في (خ) ، وفي (ك) : «بالموكاء» . وقال في «المشارق» (٢/ ٢٨٦) : «مضموم الميم ساكن الواو مقصورًا» ، وينظر : «الصيانة» (ص١٥٧) ، و «شرح النووي» (١/ ١٩٥) .

بالموكى : السقاء المشدود الرأس بالوكاء (الخيط الذي تُشَدُّ به) . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

۞

●[١١] وحدثنا(١) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - جَمِيعًا، عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَرُبَّمَا(٢) قَالَ وَكِيعٌ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مُعَاذًا قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ(٣): «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ حِجَابٌ».

○[١/١١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ. قال: وحدثنا(٤) عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا...» بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ.

○[٢/١١] حدثنا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ(٦) الْعَيْشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۞ في (خ)، (ط): «باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإيمان».

*[١١] [التحفة: ع ١١٥١١].

(١) في (خ)، (ط): «حدثنا».

(٢) قوله: «وربما» في (ط): «ربما».

(٣) في (أ) ونسبه لابن عساكر، (ط): «قال».

(٤) في (ك): «حدثنا».

(٥) في (ك)، (ط): «حدثنا».

(٦) بالصرف من (خ)، (ك)، وفي (ط) بالمنع من الصرف، وهو مختلف في صرفه. ينظر: «الصيانة» (ص١٦٣ - ١٦٤)، و«شرح النووي» (١/ ١٩٩).

رَوْحٌ، وَهُوَ[١] : ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ[٢]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا عَلَىٰ[٣] الْيَمَنِ، قَالَ: «**إِنَّكَ تَقْدَمُ[٤] عَلَىٰ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ[٥] ﷻ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ[١] فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ[٦] فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ**».

۞

• [١٢] حدثنا[٧] قُتَيْبَةُ[٨] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ،

---

(١) ليس في (ك).

(٢) بعده في (أ): «الجهني»، وأشار فيها إلى أنه ليس عند البطليوسي. قال الجياني في «التقييد» (٣/ ٧٧٥): «وقع في إسناد هذا الحديث عند ابن ماهان وهم، قال فيه: عن أبي معبد الجهني عن ابن عباس، ذكر الجهني في نسب أبي معبد، وهذا وهم، وأبو معبد في هذا الإسناد هو مولى ابن عباس، واسمه نافذ»، وينظر «المشارق» (١/ ١٧٤)، «المطالع» (٢/ ٢١٠).

(٣) نسبه في (خ) لابن ماهان، وفي (ك)، (ط): «إلى».

(٤) قال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ١٧٤): «كذا رواية الجماعة وعند ابن ماهان (تقوم) وهي تغيير ووهم».

(٥) قوله: «عبادة الله» وقع في (أ): «عبادة أن لا إله إلا الله»، وأشار إلى أنه عند ابن عساكر كالمثبت.

(٦) في (ط): «أغنيائهم».

۞ في (خ): «**باب أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله**»، وفي (ط): «باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله».

* [١٢] [التحفة: خ م دت س ٦٦٢٣-خ م دت س ١٠٦٦٦-س ١٤١١٨].

(٧) في (أ): «وحدثنا».

(٨) بعده في (أ) بين السطور: «يعني» دون علامة.

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ ، حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَدْ**[(١)] **عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ ، إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ**»؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا[(٢)] كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : فَوَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عز وجل قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

• [١٣] حدثنا[(٣)] أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ**» .

◦ [١/١٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي : الدَّرَاوَرْدِيَّ ، عَنِ الْعَلَاءِ . قال : وحدثنا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ[(٤)] - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ[(٥)] ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أُقَاتِلُ**[(٦)] **النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيُؤْمِنُوا**

---

(١) نسبه في (خ) للعذري ، وابن ماهان .

(٢) **عقالا** : حبل يعقل (يربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

* [١٣] [التحفة : م س ١٣٣٤٤] . (٣) في (أ) ، (ط) : «وحدثنا» .

* [١/١٣] [التحفة : م ١٤٠١٦-م ١٤٠٦٧] .

(٤) بالصرف من (خ) ، (ك) ، وفي (ط) بالمنع من الصرف ، وهو مختلف في صرفه كما تقدم .

(٥) قوله : «حدثنا روح» ليس في (أ) ، وألحق بحاشيتها منسوبا لابن عساكر . ينظر : «تحفة الأشراف» .

(٦) قبله في (ط) : «أمرت أن» ، ألحق في حاشية (ك) بخط مغاير ، ومصحح عليه ، وضبب مكانه في (أ) . وينظر : «الأحكام الكبرىٰ» (١/ ٨٥) .

بِي ، وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

○[٢/١٣] وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ . . . » بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[١] .

○[٣/١٣] وحدثنا[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . قال : وحدثنا[٢] مُحَمَّدُ ابْنُ مُثَنًّى[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ مَهْدِيٍّ ، قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » ، ثُمَّ قَرَأَ : « ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ[٤]﴾ [الغاشية : ٢١ ، ٢٢] » .

●[١٤] حدثنا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوهُ[٥] عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ[٦] ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

---

*[٢/١٣] [التحفة : م س ق ٢٢٩٨-م ق ١٢٣٦٧] .

(١) هذا الحديث فرعي باعتباره من مسند أبي هريرة ، وأصلي باعتباره من مسند جابر .

*[٣/١٣] [التحفة : م ت س ٢٧٤٤] .

(٢) في (ط) : «وحدثني» .

(٣) قوله : «محمد بن مثنى» وقع في (أ) : «ابن مثنى» .

(٤) في (ك) ، (ط) : «بِمُسيطِرٍ» بالسين ، وينظر : «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٢/ ٣٧٨) .

*[١٤] [التحفة : خ م ٧٤٢٢] .

(٥) في (ط) : «فعلوا» .

(٦) بعده في (ط) : «إلا بحقها» .

• [١٥] **حدثنا**(١) سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، يَعْنِيَانِ: الْفَزَارِيَّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ**».

○ [١٥/ ١] **حدثنا**(١) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ. **قال: وحدثنيه** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ - كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ(٢) ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ...**» ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

❁

• [١٦] **حدثني**(٣) حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ**»، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟! فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدُ لَهُ(٥) تِلْكَ الْمَقَالَةَ،

---

* [١٥] [التحفة: م ٤٩٧٨].

(١) في (أ)، (ط): «وحدثنا». (٢) في (خ): «رسول الله».

❁ في (خ)، (ط): «**باب أول الإيمان قول: لا إله إلا الله**».

* [١٦] [التحفة: خ م س ١١٢٨١].

(٣) في (أ)، (ط): «وحدثني».

(٤) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٥) نسبه في (ك) لنسخة. قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٢٥٢): ««ويعيد له تلك المقالة»: كذا في كافة الأصول وعند جماعة شيوخنا، وفي نسخة: «ويعيدان له تلك المقالة». وهو أشبه، يعني: أبا جهل وابن أبي أمية المذكورين أول الحديث المناقضين للنبي ﷺ في أمره، ويصححه قوله في «الأم» في الحديث الآخر: «ويعودان بتلك المقالة»». وينظر أيضًا: «الإكمال» (٢/ ١٠٦).

حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ : هُوَ عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبَىٰ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا[1] وَاللَّهِ ، لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [التوبة : ١١٣] وَأَنْزَلَ[2] اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص : ٥٦] .

○ [١/١٦] وحدثنا[3] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[4] وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا[5] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . قال : وحدثنا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، وَهُوَ : ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[6] أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ - كِلَاهُمَا ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ صَالِحٍ انْتَهَىٰ عِنْدَ قَوْلِهِ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْآيَتَيْنِ ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ[7] الْمَقَالَةِ ، وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ مَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ[8] : فَلَمْ يَزَالَا بِهِ .

● [١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ[9] : ابْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ :

---

(١) في (أ) : «أَمَ» . قال النووي في «شرحه» (١/ ٢١٥) : «هكذا ضبطناه : «أم» من غير ألف بعد الميم ، وفي كثير من الأصول أو أكثرها «أما والله» بألف بعد الميم ، وكلاهما صحيح» .

(٢) في (أ) : «فأنزل» .

(٣) في (خ) : «حدثنا» .

(٤) قوله : «بن إبراهيم» من (أ) ، (ط) .

(٥) في (أ) ، (ط) : «أخبرنا» .

(٦) في (خ) : «أخبرني» ، وفي (ك) : «أخبرنا» .

(٧) في (ط) : «في تلك» .

(٨) قوله : «هذه الكلمة» وقع في (خ) : «هذه المقالة الكلمة» ، وأشار في حاشية (أ) إلى أن «الكلمة» عند ابن عساكر منسوبًا لنسخة : «المقالة» .

* [١٧] [التحفة : م ت ١٣٤٤٢] .

(٩) قوله : «وهو» ليس في (خ) ، (ك) .

«قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَأَبَى[(١)]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦] الْآيَةَ.

○[١/١٧] وحدثني[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو[(٣)] حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: لَوْلَا أَنْ[(٤)] تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ، يَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزَعُ[(٥)] لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦].

۞

●[١٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - كِلَاهُمَا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٦)] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

---

(١) بعده في (ك): «قال». (٢) في (ط): «حدثنا».

(٣) قوله: «أخبرنا أبو» وقع في (ط): «عن أبي».

(٤) من (خ)، (ط).

(٥) قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ١٤٨): «كذا الرواية في جميعها: الجزع، الذي هو ضد الصبر، وذكر الخطابي، عن ثعلب: إنما هو الخرع بالخاء المعجمة والراء المهملة، أي: التضعف والخور. قال: وليس للجزع هنا معنى». وينظر: «الصيانة» (ص١٧٠-١٧١)، «الإكمال» (١/ ٢٥١)، «المطالع» (٢/ ١٢٢)، «شرح النووي» (١/ ٢١٦).

۞ في (خ): «**باب من لقي الله بالإيمان غير شاك فيه دخل الجنة**»، وفي (ط): «باب من لقي الله بالإيمان غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار».

*[١٨] [**التحفة: م سي ٩٧٩٨**].

(٦) في (أ)، (ط): «حدثني».

٥[١/١٨] وحدثنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ[٢] ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[٣] . . . مِثْلَهُ سَوَاءً .

۞

•[١٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ ، قَالَ : فَنَفِدَتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ ، قَالَ : حَتَّىٰ هَمَّ بِنَحْرِ[٤] بَعْضِ حَمَائِلِهِمْ[٥] ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ جَمَعْتَ مَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِ الْقَوْمِ ، فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَلَيْهَا! قَالَ : فَفَعَلَ ، قَالَ : فَجَاءَ ذُو الْبُرِّ[٦] بِبُرِّهِ ، وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ ، قَالَ : وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَذُو النَّوَاةِ بِنَوَاهُ[٧] ، قُلْتُ :

(١) صحح على الواو في (خ) ، وفي (ك) : «حدثنا» .
(٢) قوله : «الوليد أبي بشر» قال صاحب «المطالع» (١/ ٣٩٤) : «كذا لكافتهم ، وفي نسخة : الوليد بن بشر ، وهو وهم» اهـ .
(٣) ليست في (ك) .
۞ في (خ) : « باب منه » .
*[١٩] [التحفة : م س ١٢٨٠٦] .
(٤) في (ك) : «ينحر» .
(٥) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٧٨ ، ١٧٩) : «هو في الأصل الذي هو بخط الحافظ أبي عامر العبدري ، وفي أصل أبي القاسم الدمشقي : «حمائلهم» بالحاء المهملة محققًا ، ولم يذكر القاضي عياض غير هذا . وفي الأصل المأخوذ عن الجلودي : بالجيم والحاء مكتوبًا عليه معًا ، وهو بالجيم في تخريج أبي نعيم الحافظ على كتاب مسلم في أصل به معتمد مسموع عليه ، وفي حاشيته : «الجمائل» جمع الجمالة وهي التي لا إناث فيها . فأقول : كلاهما له وجه صحيح ، أما بالحاء فهو جمع حمولة بفتح الحاء ، وهي الإبل التي تحمل ، وعند أبي الهيثم اللغوي : لا يقال في غير الإبل : حمولة ، وأما بالجيم فهو جمع جمالة بكسر الجيم جمع جمل ، ونظير حجر وحجارة ، والجمل هو الذكر دون الناقة فيها حكاه الأزهري عن الفراء وغيره» .
(٦) البر : حب القمح . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برر) .
(٧) قال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٣٣) : «كذا في جميع النسخ بالإفراد أولًا والجمع آخرًا ، وفي بعضها الإفراد في الموضعين ، وصوابه الجمع والجنس في الحرفين كما جاء قبل في التمر والبر» . وقال =

وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالنَّوَىٰ[(١)]؟ قَالَ: كَانُوا[(٢)] يَمَصُّونَهُ وَيَشْرَبُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهَا، قَالَ[(٣)]: حَتَّىٰ مَلأَ الْقَوْمُ أَزْوِدَتَهُمْ[(٤)]، قَالَ: فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: **«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَىٰ[(٥)] بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»**[(٦)].

ه[١/١٩] حدثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - شَكَّ الْأَعْمَشُ - قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ[(٧)] غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ

= ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٧٩ - ١٨٠): «قلت: وكذلك وجدته في كتاب أبي نعيم «المخرج على صحيح مسلم» بلا هاء في الكلمتين. والواقع في كتاب مسلم له عندي وجه صحيح، وهو أن تجعل النواة عبارة عن جملة من النوى أفردت عن غيرها، فتسمى الجملة المفردة الواحدة باسم النواة الواحدة كما أطلق اسم الكلمة الواحدة على القصيدة الواحدة، أو تكون النواة من قبيل ما يستعمل في الواحد والجمع بلفظ واحد من الأسماء التي فيها علامة التأنيث؛ نحو الحنوة وهي نبت طيب الريح على مثال العنوة»، وينظر: «المشارق» (٤/ ٢٣٧).

(١) في (ك): «بالنواة».

(٢) ليس في (ك). (٣) ليس في (خ).

(٤) قال النووي في «شرحه» (١/ ٢٢٤): «هكذا الرواية فيه في جميع الأصول، وكذا نقله عن الأصول جميعها القاضي عياض وغيره. قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: الأزودة جمع زاد وهي لا تملأ إنما تملأ بها أوعيتها، قال: ووجهه عندي أن يكون المراد حتى ملأ القوم أوعية أزودتهم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. قال القاضي عياض: ويحتمل أنه سمى الأوعية أزوادًا باسم ما فيها كما في نظائره». ينظر: «الصيانة» (ص١٨٠، ١٨١)، «الإكمال» (١/ ٢٥٦).

(٥) بعده في (ط) لفظ الجلالة: «الله»، وضبب مكانه في (أ)، وكتبه في (ك) بين السطور بخط مغاير دون علامة.

(٦) هذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الدارقطني في «التتبع» (ص١٩٣)، المسعودي في «الأجوبة» (ص٢٥٠).

* [١/١٩] [التحفة: م ٤٠١٠-م ١٢٥٣٥].

(٧) من (أ)، وهو ثابت عند الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٣/ ٢٧٧)، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (١/ ٨٨)، وابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ٣٥٢). وقال النووي في «شرحه» (١/ ٢٢٤): =

مَجَاعَةٌ ، قَالُوا(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا(٢) ، فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **افْعَلُوا** » ، قَالَ : فَجَاءَ عُمَرُ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ(٣) ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ(٤) ، ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ(٥) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **نَعَمْ** » ، قَالَ : فَدَعَا بِنِطَعٍ(٦) فَبَسَطَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ ، قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَةٍ ، قَالَ : وَجَعَلَ يَجِيءُ الْآخَرُ(٧) بِكَفِّ تَمْرٍ ، قَالَ : وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكِسْرَةٍ ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النِّطَعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٨) بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « **خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ** » ، قَالَ : فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ ، حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَئُوهُ ، قَالَ : فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، لَا يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ ، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ** » .

= «هكذا ضبطناه يوم غزوة تبوك ، والمراد باليوم هنا : الوقت والزمان ، لا اليوم الذي هو ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس ، وليس في كثير من الأصول أو أكثرها ذكر اليوم هنا» .

(١) في (خ) : «فقالوا» .

(٢) **نواضحنا** : الإبل التي يُستقى عليها الماء ، والمفرد : ناضح . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(٣) **الظهر** : إبل يحمل عليها وتركب . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٤) **أزوادهم** : ما تزوده الرجل في سفره ، ويسمى ما أعده في منزله زادًا . (انظر : النهاية ، مادة : زود) .

(٥) ضبب عليه في (أ) .

(٦) **بنطع** : ما يفترش من الجلود . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نطع) .

(٧) قوله : «وجعل يجيء الآخر» من (ك) ، وهو الثابت في «الأحكام الكبرى» (١/ ٨٨) ، و «الجمع بين الصحيحين» (١/ ٣١) لعبد الحق ، ووقع في (أ) : «وجعل الآخر» ثم ألحق بينهما في الحاشية «ويجيء» وصحح عليه ، وفي (خ) : «وجعل الآخر يجيء» ، وفي (ط) ، ونسبه للبطليوسي في (أ) : «ويجيء الآخر» ، وهو الثابت في «الجمع بين الصحيحين» (٣/ ٢٧٧) للحميدي ، و «جامع الأصول» (١١/ ٣٥١) لابن الأثير ، و «مختصر النووي» (١/ ٩٨) .

(٨) بعده في (ط) : «عليه» .

۞

•[٢٠] حدثنا[١] داوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي[٢] ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ ابْنُ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ**[٣]، **وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ اللَّهِ، وَابْنُ أَمَتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ**».

○[١/٢٠] وحدثني[٤] أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «**أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ**». وَلَمْ يَذْكُرْ: «**مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ**».

۞

•[٢١] حدثنا[٥] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ[٦]، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ[٧]

۞ في (خ): «باب منه».

*[٢٠] [التحفة: خ م س ٥٠٧٥].

(١) في (خ): «وحدثنا».

(٢) من (أ)، (ط)، وأثبته النووي في «شرحه» (١/ ٢٢٦).

(٣) بعده في (ط): «لا شريك له».

(٤) في (ك): «حدثني».

۞ في (خ): «باب منه».

*[٢١] [التحفة: م ت سي ٥٠٩٩].

(٥) في (أ): «وحدثنا».

(٦) في (أ): «الليث».

(٧) ليس في (ك).

قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَهْلًا لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللَّهِ لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ ، وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمُوهُ ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ الْيَوْمَ وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ** » .

۞

• [٢٢] **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ[٢] النَّبِيِّ[٣] ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مُؤَخَّرَةُ[٤] الرَّحْلِ[٥] ، فَقَالَ : « **يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ** » ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ[٦] رَسُولَ اللَّهِ

۞ في (خ) : « باب منه » .

* [٢٢] [التحفة : خ م سي ١١٣٠٨] .

(١) ليس في (أ) وألحقه في حاشيتها منسوبا للبطليوسي .

(٢) قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٢٨٧) : «بفتح الراء وكسر الدال كذا قيدناه من طريق الطبري ، وردف بكسر الراء عن غيره . وأما رواية الطبري فإن صحت فاسم فاعل مثل حذر وفرق» ، وقال النووي في «شرحه» (١/ ٢٣٠) : «ردف فهو بكسر الراء وإسكان الدال ، هذه الرواية المشهورة التي ضبطها معظم الرواة» .

ردف : الرِّدف والرديف : الراكب خلف الراكب ، وأردف فلانًا : أركبه خلفه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ردف) .

(٣) في (أ) : «رسول الله» .

(٤) الضبط من (أ) بفتح الهمزة ، ومن (ك) بفتحها وفتح الخاء المشددة ، وضبطه في (ط) بسكون الهمزة وكسر الخاء . قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٨٣) : «بميم مضمومة ثم همزة ساكنة ثم خاء مكسورة خفيفة ، وقالها بعض الرواة بفتح الهمزة وفتح الخاء المشددة وهو غالب على ألسنة الطلبة وليس ذلك بثابت» ، وقال النووي في «شرحه» (١/ ٢٣١) : «وأما مؤخرة الرحل فبضم الميم بعده همزة ساكنة ثم خاء مكسورة هذا هو الصحيح ، وفيه لغة أخرى : مؤخرة بفتح الهمزة والخاء المشددة» .

(٥) **مؤخرة الرحل** : الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير . (انظر : النهاية ، مادة : أخر) .

(٦) بعده في (خ) : «يا» .

وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ » ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ[١] رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ » ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ[١] رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ » قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا » ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ[٢] : « يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ » ، فَقُلْتُ[٣] : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ »[٤] قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » .

٥[١/٢٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ[٥] ﷺ عَلَى حِمَارٍ ، يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ[٦] ، قَالَ : فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟ » قَالَ[٧] : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقٌّ[٨] عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ

---

(١) بعده في (خ) : «يا» . (٢) قوله : «ثم قال» في (خ) : «فقال» .

(٣) في (أ) ، (ط) : «قلت» .

(٤) بعده في (أ) ، (ط) : «قال» ، وأشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر .

*[١/٢٢] [التحفة : خ م دت س ١١٣٥١] .

(٥) قوله : «رسول الله» في (خ) : «النبي» .

(٦) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٨٧) : «هو بضم العين المهملة وبالفاء وهو الحمار الذي كان له ﷺ ، قيل : إنه مات في حجة الوداع ، وقال القاضي عياض إنه بغين معجمة متروك عليه (كذا) . والله أعلم» اهـ . لكن عبارة القاضي في «المشارق» (١١١/٢) : «وسعيد بن عفير بضم العين غير المعجمة بعدها فاء ومثله اسم حمار النبي ﷺ وأما غفير مثله إلا أنه بغين معجمة» ، وينظر : «المطالع» (٧٢/٥) .

(٧) ليس في (ك) ، وأشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر .

(٨) في (خ) ، (ط) : «وحق العباد» ، وألحقت كلمة «العباد» في حاشية (ك) بخط مغاير .

لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ[(١)] » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا[(٢)] أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ : « لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا » .

○[٢/٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ ابْنُ مُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا مُعَاذُ ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ » قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَلَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْئًا[(٣)] » ، قَالَ[(٤)] : « تَدْرِي[(٥)] مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ » فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » .

○[٣/٢٢] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ[(٦)] ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ،

---

(١) بعده في (ط) : «شيئًا» . (٢) في (ك) : «ألا» .

*[٢/٢٢] [التحفة : خ م ١١٣٠٦] .

(٣) ضبب عليه في (أ) لابن عساكر ، وفي (خ) ، (ط) : «شيء» ، وقال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٨٧ - ١٨٨) : «وقع في الأصول : «شيئا» بالنصب قلت : هو صحيح على التردد في قوله : «يعبد الله ولا يشرك به» بين وجوه ثلاثة : أحدها «يعبد الله» بفتح الياء التي للمذكر الغائب أي : يعبد العبد الله ولا يشرك به شيئا ، وهذا أوجه الوجوه ، والثاني : «تعبد» بالتاء التي هي للمخاطب على التخصيص لمعاذ ؛ لكونه المخاطب ، والتنبيه به على غيره ، والثالث : «يعبد» بضم أوله على ما لم يسم فاعله ، ويكون قوله : «شيئا» كناية عن المصدر لا عن المفعول به ، أي : لا يشرك به إشراكا ، وتكون الجار والمجرور في قوله : «به» هو القائم مقام الفاعل» . وقال النووي في «شرحه» (١/ ٢٣٣) : «هكذا ضبطناه «يُعبد» بضم المثناة تحت ، و «شيء» بالرفع ، وهذا ظاهر» .

(٤) في (أ) : «فقال» . (٥) في (أ) ، (ط) : «أتدري» .

*[٣/٢٢] [التحفة : خ م ١١٣٠٦] .

(٦) قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٢٦٢) : «كذا هو في أكثر النسخ والأصول ، ووقع في بعضها : «حُصين» ، وكذا وجدته مصلحًا في كتابي بخطي : «حصين» بالصاد المهملة ولست أدري من أين كتبته ، وهو خطأ ، والصواب «حسين» بالسين ، وكذا وجدته مصلحًا مغيرًا من «حصين» في كتاب شيخنا القاضي أبي عبد الله التميمي ، وهو حسين بن علي مولى الجعفيين» . اهـ . وقال النووي في «شرحه» (١/ ٢٣٣) : «هكذا هو في الأصول كلها : «حسين» ، وهو الصواب» ، وينظر : «المطالع» (٢/ ٣٩٥) .

عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذًا، يَقُولُ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ؟» نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

۞

• [٢٣] حدثنا[1] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا[2]، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ[3] دُونَنَا، وَفَزِعْنَا وَقُمْنَا[4]، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا[5] لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَدُرْتُ بِهِ؛ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا؟ فَلَمْ أَجِدْ، فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ[6]،

۞ في (خ): «باب منه».

* [٢٣] [التحفة: م ١٤٨٤٣].

(١) في (أ): «وحدثني»، وفي (ط): «حدثني».

(٢) قال النووي في «شرحه» (١/ ٢٣٤): «فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، وقال بعده: كنت بين أظهرنا»، هكذا هو في الموضعين: «أظهرنا»». اهـ.

(٣) في حاشية (خ) منسوبًا لنسخة: «يقطع».

(٤) في (أ)، (ط): «فقمنا».

(٥) **حائطا**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٦) قوله: «بئرٍ خارجةٍ» كذا بالتنوين في الكلمتين في (خ)، وصحح على آخر الثانية، وفي (أ)، (ك) بتنوين الكلمة الأولى فقط، قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٨٩): «هو بالتنوين في خارجة، وكذا في الأصل الذي هو بخط أبي عامر العبدري وفي الأصل المأخوذ عن الجلودي». ثم ساق بإسناده إلى أبي موسى المديني قال: «قوله: «من بئر خارجة» يروى على وجوه: يقال: من بئر خارجه، وبئر خارجة بئر معروف منسوبة إلى خارجة، فالرواية التي ذكرها أبو موسى هي بإضافة «خارج» إلى هاء الضمير، أي: البئر في موضع خارج عن الحائط، والرواية الثالثة البئر فيها منسوبة إلى رجل اسمه خارجة». اهـ. وقال النووي في «شرحه» (١/ ٢٣٥): «هكذا ضبطناه بالتنوين في بئر وفي خارجة على أن خارجة صفة لبئر». ثم ذكر كلام ابن الصلاح المتقدم، ثم قال: «والوجه الأول هو المشهور =

وَالرَّبِيعُ: الْجَدْوَلُ[١]، فَاحْتَفَزْتُ[٢] فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَبُو هُرَيْرَةَ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ[٣] يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**مَا شَأْنُكَ؟**» قُلْتُ: كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا[٤]، فَقُمْتَ فَأَبْطَأْتَ عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا، فَفَزِعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ[٥] الثَّعْلَبُ، وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَرَائِي، فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ**»، وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ، قَالَ: «**اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ ؓ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟

= الظاهر، وخالف هذا صاحب «التحرير» فقال: الصحيح هو الوجه الثالث. قال: والأول تصحيف. قال: والبئر يعنون بها البستان. قال: وكثيرًا ما يفعلون هذا فيسمون البساتين بالآبار التي فيها، يقولون: بئر أريس، وبئر بضاعة، وبئر حاء، وكلها بساتين. هذا كلام صاحب «التحرير»، وأكثره أو كله لا يوافق عليه».

(١) **الجدول**: النهر الصغير، والجمع: جداول. (انظر: النهاية، مادة: جدل).

(٢) كذا في النسخ بالزاي، وأشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر بالراء المهملة، وسيأتي في الموضع التالي ذكر كلام أهل العلم فيه. وبعده في (ط): «كما يحتفز الثعلب».

(٣) ليس في (ك).

(٤) في حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر: «ظهرينا». قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٢٦٣): «في رواية الفارسي: ظهرينا، قال الأصمعي: العرب تقول: نحن بين ظهريكم على لفظ الاثنين وظهرانيكم. قال الخليل: أي بينكم، والعرب تضع الاثنين موضع الجمع». وذكر ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٩١) نحوه، ثم قال: «وهو في بعض النسخ: بين أظهرنا».

(٥) قوله: «فاحتفزت كما يحتفز» وقع في (أ): «فاحتفرت كما يحتفر» بالراء المهملة في الكلمتين، وأشار فيها إلى أنه لابن عساكر بالزاي. قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٩٠): «هو بالراء المهملة محققًا في الأصل المأخوذ عن الجلودي والأصل الذي بخط العبدري، وهي الرواية الأكثر، ورواه بعضهم بالزاي المنقوطة، وكذلك وجدته في كتاب أبي نعيم المخرج على هذا الكتاب في الأصل المأخوذ عنه، ومعناه: تضاممت وهذا أقرب من حيث المعنى، ويدل عليه تشبيهه بفعل الثعلب وهو تضامه للدخول في المضايق». اهـ. وقال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٢٦٢-٢٦٣): «رواه عامة شيوخنا في الثلاث كلمات عن العذري وغيره بالراء، وسمعناه على الأسدي عن أبي الليث الشاشي عن عبد الغافر الفارسي عن الجلودي بالزاي، وهو الصواب». وذكر في «المشارق» (١/ ٢٠٨) أنه بالزاي للسمرقندي وبالراء المهملة للكافة، وينظر: «المطالع» (٢/ ٣٣٩).

فَقُلْتُ(١): هَاتَانِ(٢) نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَنِي بِهِمَا(٣) مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ(٤): فَضَرَبَ عُمَرُ رضي الله عنه بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَخَرَرْتُ لِاسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْهَشْتُ(٥) بُكَاءً، وَرَكِبَنِي(٦) عُمَرُ رضي الله عنه، وَإِذَا(٧) هُوَ عَلَى إِثْرِي(٨)، فَقَالَ(٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا لَكَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» قُلْتُ(١٠): لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِهِ، فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِاسْتِي، قَالَ(١١): ارْجِعْ، قَالَ(١٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عُمَرُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ

---

(١) في (خ): «قلت».

(٢) في (أ): «هاتين». قال النووي في «شرحه» (١/ ٢٣٧): «هكذا هو في جميع الأصول: «فقلت: هاتين نعلا» بنصب هاتين ورفع «نعلا» وهو صحيح، معناه: فقلت: يعني هاتين هما نعلا رسول الله ﷺ، فنصب هاتين بإضمار يعني وحذف هما التي هي المبتدأ؛ للعلم به».

(٣) في (أ): «بها». قال النووي في «شرحه» (١/ ٢٣٧): «هكذا ضبطناه «بهما» على التثنية وهو ظاهر، ووقع في كثير من الأصول أو أكثرها: «بها» من غير ميم وهو صحيح أيضًا، ويكون الضمير عائدًا إلى العلامة فإن النعلين كانتا علامة».

(٤) ليس في (ك).

(٥) الضبط من (خ)، وضبط في (أ)، (ك) بضم الهمزة وكسر الهاء. قال النووي في «شرحه» (١/ ٢٣٨): «هو بالجيم والشين المعجمة، والهمزة والهاء مفتوحتان، هكذا وقع في الأصول التي رأيناها، ورأيت في كتاب القاضي عياض رحمه الله: «فجهشت» بحذف الألف، وهما صحيحان». وينظر: «الإكمال» (١/ ٢٦٣).

فأجهشت: الجهش: أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه، وهو مع ذلك يريد البكاء، كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه. (انظر: النهاية، مادة: جهش).

(٦) **ركبني**: تبعني. (انظر: النهاية، مادة: ركب).

(٧) في (ط): «فإذا».

(٨) الضبط من (خ)، (ك)، وضبط في (أ)، (ط) بفتح الهمزة والثاء. قال النووي في «شرحه» (١/ ٢٣٩): «فيه لغتان فصيحتان مشهورتان: بكسر الهمزة وإسكان الثاء، وبفتحهما».

(٩) بعده في (ط): «لي».

(١٠) في (أ): «قال».

(١١) في (أ): «فقال»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(١٢) في (أ)، (ط): «فقال»، وبعده في (ط): «له».

بِنَعْلَيْكَ ، مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا[١] ، فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَخَلِّهِمْ » .

۞

●[٢٤] حدثني[٢] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ - وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ[٣] ، قَالَ : « يَا مُعَاذُ » ، قَالَ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : « يَا مُعَاذُ » ، قَالَ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : « يَا مُعَاذُ » ، قَالَ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ[٤] ، قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا حَرَّمَهُ[٥] اللَّهُ عَلَى النَّارِ » ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهَا[٦] فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ : « إِذَنْ يَتَّكِلُوا » ، فَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا .

●[٢٥] حدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ[٧] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

---

(١) ذكر في حاشية (ط) أنه ليس في بعض النسخ .

۞ في (خ) : « باب منه » .

*[٢٤] [التحفة : خ م ١٣٦٣] .

(٢) في (ط) : «حدثنا» .

(٣) الرحل : الراحلة من الإبل : البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، ويقع على الذَّكَرِ والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٤) قوله في المرة الثالثة : «قال : «يا معاذ» قال : لبيك رسول الله وسعديك» ليس في (ك) .

(٥) في (ط) : «حرم» .

(٦) بعده في (ط) : «الناس» .

*[٢٥] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] .

(٧) الضبط بالمنع من الصرف هنا وفي باقي المواضع على مدار الكتاب من (خ) ، (ط) ، وضبطه في (خ) أيضًا ، وفي (ك) بالصرف . والمنع من الصرف هو الذي ذكره ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٩٣) ، والنووي في «شرحه» (١/ ٢٤٢) ، ولم نقف على من ذكر الصرف ؛ لذا فقد اعتمدنا في جميع المواضع عدم الصرف مع عدم الإشارة فيما سيأتي من مواضع .

حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ[(٢)]، عَنْ عِتْبَانَ[(٣)] ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عِتْبَانَ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ، قَالَ: أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي[(٤)] أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي[(٥)] تُصَلِّيَ[(٦)] فِي مَنْزِلِي، فَأَتَّخِذَهُ[(٧)] مُصَلًّى، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ فَهُوَ[(٨)] يُصَلِّي فِي مَنْزِلِي، وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَسْنَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ وَكُبْرَهُ[(٩)] إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخْشُمٍ[(١٠)]، قَالَ[(١١)]: وَدُّوا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، وَدُّوا[(١٢)] أَنَّهُ أَصَابَهُ شَيْءٌ[(١٣)]، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟**» قَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ ذَاكَ[(١٤)]،

---

(١) قوله: «بن مالك» ليس في (أ).

(٢) في (أ): «ربيع».

(٣) الضبط بكسر العين المهملة من النسخ. قال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ١١١) بعدما ذكر ضبطه بكسر العين: «وقد ضبطناه من طريق ابن سهل بالضم أيضًا». اهـ. وقال النووي في «شرحه» (١/ ٢٤٢): «بكسر العين المهملة، وبعدها تاء مثناة من فوق ساكنة، ثم باء موحدة، وهذا الذي ذكرناه من كسر العين هو الصحيح المشهور الذي لم يذكر الجمهور سواه». اهـ.

(٤) الضبط بكسر الهمزة من (ك)، وفي (ط) بفتحها.

(٥) في (ك): «تأتي».

(٦) ليس في (خ)، وفي (ط): «فتصلي».

(٧) في (ك): «وأتخذه».

(٨) في (ط): «وهو»، ونسبه في (أ) لابن عساكر.

(٩) الضبط بضم الكاف من (أ)، (خ)، وضبطه في (ط) بضمها وكسرها، وبالوجهين ضبطه القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٣٢٣)، وابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٩٤)، وينظر «المطالع» (٣/ ٣٢٨).
كبره: معظمه. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

(١٠) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٩٣، ١٩٤): «الواقع فيه في روايتنا في كتاب مسلم وفي أصولنا به في رواية مسلم الأولى [يعني هذه الرواية] بالميم مكبرًا، وهو في أكثرها بغير ألف ولام في هذه الرواية». اهـ. وينظر «شرح النووي» (١/ ٢٤٣).

(١١) في (ط): «قالوا».

(١٢) في (ط): «وودوا» بزيادة الواو.

(١٣) في (أ)، (ط): «شر»، وفي (أ) أيضًا منسوبًا لابن عساكر: «بشر». قال النووي في «شرحه» (١/ ٢٤٤): «هكذا هو في بعض الأصول: «شر»، وفي بعضها: «بشر» بزيادة الباء الجارة، وفي بعضها: «شيء»، وكله صحيح».

(١٤) في (ط): «ذلك».

وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: «لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنَّهُ[(١)] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَيَدْخُلَ النَّارَ أَوْ تَطْعَمَهُ». قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ، فَكَتَبَهُ.

○[٢٥/١] حدثني[(٢)] أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ عَمِيَ فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: تَعَالَ[(٣)]، فَخُطَّ لِي مَسْجِدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ قَوْمُهُ، وَتَغَيَّبَ[(٤)] رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ[(٥)]، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ.

۞

●[٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ وَبِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَهُوَ[(٦)]: ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في (ط): «أن».

(٢) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضا منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

(٣) في (أ): «تعالى».

(٤) صحح عليه في (خ)، وفي (أ): «ونُعِت»، وفي حاشيتها منسوبًا لنسخة عند ابن عساكر كالمثبت. قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٢٦٩): «فتغيب رجل... هكذا رواية العذري والجماعة، ورويناه من طريق السمرقندي: «فنعت» وهو وهم، والصواب الأول بدليل افتقاده في الأحاديث الأخر».

(٥) في (أ): «الدُّخَيْشِم». قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٢٦٩): «رويناه في الأم بالميم مكبرًا، وجاء مصغرًا في رواية السمرقندي في حديث أبي بكر بن نافع، ورويناه بالنون أيضًا مكان الميم مكبرًا ومصغرًا في غير الأم». اهـ. وذكر ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٩٤) أن في أصوله: «الدخيشم» مصغرًا إلا في أصل أبي حازم: «الدخشم» مكبرًا. وينظر: «شرح النووي» (١/ ٢٤٣).

۞ في (خ)، (ط): «باب ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا».

*[٢٦] [التحفة: م ت ٥١٢٧].

(٦) في (خ)، (ك): «هو».

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ**(١) **رَسُولًا**».

۞

• [٢٧] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**».

○ [٢٧/ ١] **حدثنا**(٢) زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ**(٣) **الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**».

• [٢٨] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ(٤): سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «**الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ**».

---

(١) بعده في (ك): «ﷺ».

۞ في (خ): «**باب الحياء من الإيمان**»، وفي (ط): «باب شعب الإيمان»، وفي حاشية (أ) دون علامة: «شعب الإيمان».

* [٢٧] [التحفة: ع ١٢٨١٦].

(٢) في (أ): «وحدثنا».

(٣) **إماطة**: الإماطة: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

* [٢٨] [التحفة: م ت ق ٦٨٢٨].

(٤) بعده في (أ): «أنه» وأشار إلى أنه ليس عند ابن عساكر.

○[١/٢٨] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: مَرَّ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَعِظُ أَخَاهُ.

۞

●[٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا السَّوَّارِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ**»، فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: أَنَّ[(٢)] مِنْهُ وَقَارًا، وَمِنْهُ سَكِينَةً، فَقَالَ عِمْرَانُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صُحُفِكَ.

○[١/٢٩] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ، وَهُوَ: ابْنُ سُوَيْدٍ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ حَدَّثَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي رَهْطٍ[(٣)]، وَفِينَا بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ، فَحَدَّثَنَا عِمْرَانُ يَوْمَئِذٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ**»، قَالَ: أَوْ قَالَ: «**الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ**»، فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ، أَوِ الْحِكْمَةِ: أَنَّ مِنْهُ سَكِينَةً وَوَقَارًا لِلَّهِ، وَمِنْهُ ضَعْفٌ، قَالَ[(٤)]: فَغَضِبَ

---

*[١/٢٨] [التحفة: م ٦٩٥٤].

(١) في (أ)، (ط): «حدثنا».

۞ في (خ): «باب منه».

*[٢٩] [التحفة: خ م ١٠٨٧٧].

(٢) الضبط من (خ)، (ط) بفتح الهمزة، وفي (ك) بكسرها.

*[١/٢٩] [التحفة: م د ١٠٨٧٨].

(٣) بعده في (ط): «منا».

رهط: عدد من الرجال دون العَشرة، وقيل إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٤) ليس في (ك).

عِمْرَانُ حَتَّى احْمَرَّتَا[١] عَيْنَاهُ، وَقَالَ: أَلَا أَرَانِي[٢] أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُعَارِضُ فِيهِ؟! قَالَ: فَأَعَادَ عِمْرَانُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَأَعَادَ بُشَيْرٌ، فَغَضِبَ عِمْرَانُ، قَالَ: فَمَا زِلْنَا نَقُولُ[٣]: إِنَّهُ مِنَّا يَا أَبَا نُجَيْدٍ، إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

○[٢/٢٩] حدثنا[٤] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حُجَيْرَ بْنَ الرَّبِيعِ الْعَدَوِيَّ يَقُولُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

۞

●[٣٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ. قال: وحدثنا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - جَمِيعًا، عَنْ جَرِيرٍ. قال: وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] أَبُو أُسَامَةَ - كُلُّهُمْ[٦]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) ضبب عليه في (أ)، وصحح عليه في (خ)، وفي حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «احمرت». قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص١٩٩): «قوله: «حتى احمرتا عيناه»، كذا وقع، وكذا رويناه، وهو على لغة من قال: أكلوني البراغيث، أو على البدل كما في قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [الأنبياء: ٣]». وينظر: «المشارق» (١/ ٢٠٢)، «شرح النووي» (٢/ ٧، ٨)، «المطالع» (٢/ ٣١٠).

(٢) قوله: «ألا أراني» في (أ): «ألا أرى»، وفي (ك): «لا أراني». والمثبت هو الموافق لما في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٨٥)، و«مختصر المنذري» (١/ ١٥)، و«مختصر النووي» (١/ ١٠٥).

(٣) بعده في (ط): «فيه».

*[٢/٢٩] [التحفة: م١٠٧٩٢].

(٤) في (أ): «أخبرنا».

۞ في (خ): «باب في الإيمان والاستقامة»، وفي (ط): «باب جامع أوصاف الإسلام».

*[٣٠] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨].

(٥) في (ك): «وحدثنا».

(٦) ليس في (أ)، وكتبه بين السطور منسوبًا لابن عساكر.

الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْ : لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ : غَيْرَكَ ، قَالَ : « **قُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ**(١) » .

۞

•[٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ . قال : وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ(٢) ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ : « **تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**(٣) » .

۞

•[٣٢] وحدثني(٤) أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي يَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ(٥) ﷺ(٦) : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**(٧) » .

---

(١) قوله : «ثم استقم» وقع في (ط) : «فاستقم» .

۞ في (خ) : « **باب أي الإسلام خير** » ، و (ط) : «باب بيان تفاضل الإسلام ، وأي أموره أفضل» .

*[٣١] [التحفة : خ م د س ق ٨٩٢٧] .

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في (أ) : «النبي» .

(٣) في (خ) ، (ك) : «تعرفه» ، وصحح عليه في (خ) ، والمثبت هو الموافق لما في غالب المصادر .

۞ في (خ) : « **باب المسلم من سلم المسلمون منه** » .

*[٣٢] [التحفة : م ٨٩٢٩] .

(٤) في (ط) : «وحدثنا» .

(٥) قوله : «رسول الله» فوقه في (خ) : «النبي» ، وكأنه صحح عليه .

(٦) بعده في (أ) : «فقال» ، وأشار إلى أنه ليس عند ابن عساكر .

(٧) هذا الحديث أورده المسعودي في «الأجوبة» (ص٢٨٣) .

•[٣٣] حدثنا حَسَنٌ[(١)] الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - جَمِيعًا، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا[(٢)] أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الزُّبَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ[(٣)] مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

•[٣٤] وحدثني سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ[(٤)]، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ[(٥)] مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

○[٣٤/ ١] وحدثنيه إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ فَذَكَرَ[(٦)] مِثْلَهُ.

۞

•[٣٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - جَمِيعًا، عَنِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ،

---

*[٣٣] [التحفة: م ٢٨٣٧].
(١) ليس في (أ)، وألحقه بالحاشية ونسبه لابن عساكر.
(٢) في (ط): «أنبأنا».
(٣) في (أ): «الناس» وضبب عليه، وفي الحاشية كالمثبت، وصحح عليه.
*[٣٤] [التحفة: خ م ت س ٩٠٤١].
(٤) قوله: «بن أبي موسى» ليس في (ك).
(٥) في (ك): «الناس»، وفي الحاشية، بدون علامة كالمثبت.
(٦) قبله في (خ): «قال».
۞ في (خ): «باب ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان»، وفي (ط): «باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان».
*[٣٥] [التحفة: خ م ت ٩٤٦].

عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ**(١) **حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَىٰ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ** » .

○ [٣٥/ ١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّىٰ وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ ، بَعْدَ أَنْ**(٢) **أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ** » .

○ [٣٥/ ٢] **حدثني**(٣) إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٤) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٤) حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « **مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا** » .

۞

● [٣٦] **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ . **قال : وحدثنا** شَيْبَانُ(٥)

---

(١) ليس في (خ) وألحق في الحاشية بخط مغاير منسوبًا لنسخة .

* [٣٥/ ١] [التحفة : خ م س ١٢٥٥] .

(٢) في (خ) : «إذ» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

* [٣٥/ ٢] [التحفة : م ٣٤٢] .

(٣) في (أ) ، (ط) : «حدثنا» ، وفي (أ) منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٤) في (أ) : «أخبرنا» ، وفي (ط) : «أنبأنا» .

۞ في (خ) : « باب منه » ، وفي (ط) : «باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل و الولد و الوالد و الناس أجمعين ، و إطلاق عدم الإيمان على من لم يحبه هذه المحبة» .

* [٣٦] [التحفة : خ م س ٩٩٣-م س ١٠٤٧] .

(٥) صحح عليه في (أ) ، (خ) ، وكتب في حاشية (ك) : «صوابه : عثمان» ، وفي حاشية (أ) : «هو -

ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ - كِلَاهُمَا ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ** - وَفِي حَدِيثِ[1] عَبْدِ الْوَارِثِ : **الرَّجُلُ - حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

۞

○[٣٦/ ١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّىٰ وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[3] ﷺ : « **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

۞

●[٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّىٰ وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[4]

= ابن فروخ ، روىٰ عنه مسلم ، ولم يخرج عنه البخاري» ، وهو الصواب ، وينظر «تحفة الأشراف» ، «شرح النووي» (٢/ ١٦) .

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «رواية» .

۞ في (خ) : « باب منه » .

*[٣٦/ ١] [التحفة : خ م س ق ١٢٤٩] .

(٢) ضبب عليه في (أ) ، وفي الحاشية بخط الناسخ منسوبًا لنسخة : «حدثنا محمد بن مثنىٰ ، قال : حدثنا رجل ، أراه غندر» ، ونسب الجياني في «التقييد» (٣/ ٧٧٥) ، وعياض في «الإكمال» (١/ ٢٨٠) هذه الرواية لابن ماهان ، ونسبا المثبت للجلودي ، وقال الجياني : «مجود الإسناد» .

(٣) قوله : «قال : قال رسول الله» وقع في (ك) : «عن النبي» .

۞ في (خ) : « باب منه » ، وفي (ط) : «باب الدليل علىٰ أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير» .

*[٣٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٣٩] .

(٤) في (أ) : «أخبرنا» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١] : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ - أَوْ قَالَ[٢] : لِجَارِهِ - مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» .

○ [١/٣٧] وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[٣] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِجَارِهِ - أَوْ قَالَ : لِأَخِيهِ - مَا يُحِبُّ[٤] لِنَفْسِهِ» .

۞

● [٣٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - جَمِيعًا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٥] الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ[٦]»[٧] .

● [٣٩] حدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٨] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١] :

---

(١) بعده في (ط) : «قال» . (٢) أشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر .

* [١/٣٧] [التحفة : خ م س ١١٥٣] .

(٣) بعده في حاشية (ط) : «بن مالك» ونسبه لنسخة .

(٤) في (ك) : «يحبه» .

۞ في (خ) : «باب من الإيمان حسن الجوار ، وإكرام الضيف» ، وفي (ط) : «باب تحريم إيذاء الجار» .

* [٣٨] [التحفة : م ١٣٩٨٩] .

(٥) في (ك) : «أخبرنا» .

(٦) بوائقه : غوائله وشروره . (انظر : النهاية ، مادة : بوق) .

(٧) صحح عليه في (خ) ، وبعده في (ط) : «باب الحث على إكرام الجار و الضيف ، و لزوم الصمت إلا من الخير و كون ذلك كله من الإيمان» .

* [٣٩] [التحفة : م ١٥٣٣٩] .

(٨) في (ط) : «أنبأنا» .

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ[1] ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

○[٣٩/ ١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يُؤْذِي[2] جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ » .

○[٣٩/ ٢] وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي حَصِينٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ » .

●[٤٠] حدثنا[3] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو[4] ، سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يُخْبِرُ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ » .

---

(١) الضبط من (خ) بضم الميم ، وضبطه في (ك) بكسرها ، والضم هو الذي نقله النووي في شرحه (٢/ ١٨) عن أهل اللغة .

*[٣٩/ ١] [التحفة : خ م ق ١٢٨٤٣] .

(٢) قال النووي في «شرحه» (٢/ ٢٠) : «كذا وقع في الأصول : "يؤذي" بالياء في آخره ، وروينا في غير مسلم : "فلا يؤذ" بحذفها ، وهما صحيحان» ، وينظر : «الصيانة» (٢٠٥ ، ٢٠٦) .

*[٣٩/ ٢] [التحفة : م ١٢٤٥٠] .

*[٤٠] [التحفة : ع ١٢٠٥٦] .

(٣) قبله في (أ) : «و» ، وقبله في حاشية (خ) بخط مغاير : «باب» .

(٤) بعده في (أ) ، (ط) : «أنه» .

۞

• [٤١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ. قال: وحدثنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - كِلَاهُمَا، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ - وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: الصَّلَاةُ[٢] قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

○ [١/٤١] حدثنا[٣] أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[٤]. وَعَنْ قَيْسِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي قِصَّةِ مَرْوَانَ، وَحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ.

• [٤٢] حدثني[٥] عَمْرٌو النَّاقِدُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٥] أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ، عَنْ

۞ في (خ): «باب من الإيمان تغيير المنكر باليد واللسان والقلب»، وفي (ط): «باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان».

* [٤١] [التحفة: م دت س ق ٤٠٨٥].

(١) في (خ): «حدثنا»، وصحح عليه.

(٢) أشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر: «صلاة».

* [١/٤١] [التحفة: م د ق ٤٠٣٢-م دت س ق ٤٠٨٥].

(٣) في (أ): «وحدثنا».

(٤) ليس في (ك).

* [٤٢] [التحفة: م ٩٦٠٢].

(٥) في (خ): «حدثنا».

أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ**(١) **وَأَصْحَابٌ ، يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ**(٢) **، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَٰلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ** » . قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَحَدَّثْتُ(٣) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَأَنْكَرَهُ عَلَيَّ ، فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَنَزَلَ بِفِنَائِهِ(٤) ، فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَعُودُهُ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَلَسْنَا(٥) سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثْتُ بِهِ(٦) ابْنَ عُمَرَ . قَالَ صَالِحٌ : وَقَدْ تُحُدِّثَ بِنَحْوِ ذَٰلِكَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ(٧) .

٥[١/٤٢] وحدثنيه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(٨) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ الْفُضَيْلِ الْخَطْمِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا**

---

(١) **حواريون** : أي خلصانه وأنصاره . وأصله من التحوير : التبييض . (انظر : النهاية ، مادة : حور) .

(٢) **خلوف** : جمع خَلْف ، وهو كل من يجيء بعد من مضى . (انظر : النهاية ، مادة : خلف) .

(٣) في (ط) : «فحدثته» .

(٤) في (أ) ، (ط) : «بقناة» ، وأشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر كالمثبت ، قال القاضي في «الإكمال» (١/ ٢٩٣) : ««قناة» كذا للسمرقندي ، وهو الصواب ، وقناة واد من أودية المدينة عليه مال من أموالها ، وجاء في رواية الجمهور : «بفنائه» وهو خطأ وتصحيف» ، وبنحوه قال النووي في «شرحه» (٢/ ٢٩) وينظر : «الصيانة» (٢٠٨ ، ٢٠٩) .

(٥) في (أ) : «جلست» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٦) قوله : «حدثت به» في (أ) ، (ط) : «حدثته» ، وضبب عليه في (أ) ، وفي الحاشية منسوبًا للدمياطي : «صوابه : كما حدثنيه» .

(٧) هذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الجياني في «تقييد المهمل» (٣ / ٧٧٦-٧٧٩) .

(٨) بعده في (ك) ، (ط) : «بن محمد» ، وألحقه في (أ) بين السطور منسوبا لابن عساكر .

وَكَانَ[١] لَهُ حَوَارِيُّونَ ، يَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِ ، وَيَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِهِ» مِثْلَ حَدِيثِ صَالِحٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ قُدُومَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَاجْتِمَاعَ ابْنِ عُمَرَ مَعَهُ .

۞

• [٤٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قال : وحدثنا[٢] ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي . قال : وحدثنا[٢] أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ كُلُّهُمْ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . قال : وحدثنا[٢] يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسًا يَرْوِي ، عَنْ أَبِي[٣] مَسْعُودٍ قَالَ : أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ هَاهُنَا ، وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ[٤] ، عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، حَيْثُ يَطْلُعُ[٥] قَرْنَا[٦] الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ» .

• [٤٤] حدثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٧] حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، قَالَ :

---

(١) في (ط) : «وقد كان» .

۞ في (خ) : «باب الإيمان يمان ، والفقه والحكمة» ، وفي (ط) : «باب تفاضل أهل الإيمان فيه ، ورجحان أهل اليمن فيه» .

* [٤٣] [التحفة : خ م ١٠٠٠٥] .

(٢) في (ك) : «حدثنا» .

(٣) في (ك) : «ابن» وفي حاشيتها بخط مغاير كالمثبت وصحح عليه .

(٤) الفدادين : الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم ، وقيل : هم المكثرون من الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : فدد) .

(٥) في (أ) ، (ك) : «تطلع» ، وفي (أ) أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٦) قرنا : مثنى قرن ، والمراد : ناحية رأسه وجانبه ، وقيل : القرن : القوة ، وقيل : غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

* [٤٤] [التحفة : م ١٤٤٢١] .

(٧) في (ط) : «أنبأنا» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «حدثنا» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**».

○ [١/٤٤] حدثنا[1] مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. قال: وحدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ - كِلَاهُمَا، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[2] ﷺ، بِمِثْلِهِ.

○ [٢/٤٤] وحدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَا[3]: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**».

○ [٣/٤٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ[4]، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ**».

○ [٤/٤٤] وحدثنا[5] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

---

* [١/٤٤] [التحفة: م ١٤٤٧٣].

(١) في (أ): «وحدثنا».

(٢) قوله: «رسول الله» في (خ): «أبو القاسم»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

* [٢/٤٤] [التحفة: م ١٣٦٥٣].

(٣) في (ك): «قال».

* [٣/٤٤] [التحفة: خ م ١٣٨٢٣].

(٤) الوبر: أهل البوادي؛ لأنهم يتخذون بيوتهم من وبر الإبل. (انظر: النهاية، مادة: وبر).

* [٤/٤٤] [التحفة: م ١٣٩٩١].

(٥) في (خ): «حدثنا»، وفي (ك): «حدثني».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْكُفْرُ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْوَبَرِ**».

○ [٥/٤٤] وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ**».

○ [٦/٤٤] وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَزَادَ: «**الْإِيمَانُ[٢] يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**».

○ [٧/٤٤] حدثنا[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[٤] ﷺ يَقُولُ: «**جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَأَضْعَفُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، السَّكِينَةُ[٥] فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ قِبَلَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ**».

○ [٨/٤٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

---

* [٥/٤٤] [التحفة: م ١٥٣٤٠].
* [٦/٤٤] [التحفة: خ م ١٥١٦٠].

(١) في (خ): «حدثنا».

(٢) صحح عليه في (خ)، وفي (أ): «والإيمان»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

* [٧/٤٤] [التحفة: م ١٣١٦٩].

(٣) صحح عليه في (خ)، وفي (أ): «وحدثنا»، وفيها أيضا منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

(٤) في (أ): «رسول الله».

(٥) في حاشية (خ) منسوبًا لابن ماهان، وحاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «والسكينة».

* [٨/٤٤] [التحفة: م ١٢٥٣٠].

عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَلْيَنُ قُلُوبًا، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، رَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ**».

○[٩/٤٤] **وحدثنا** قُتَيْبَةُ[١] وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «**رَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ**».

○[١٠/٤٤] **وحدثنا** ابْنُ مُثَنًّى[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. **قال: وحدثني** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي[٣]: ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَا[٤]: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ جَرِيرٍ، وَزَادَ: «**وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَصْحَابِ الشَّاءِ**».

●[٤٥] **حدثنا**[٥] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**غِلَظُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ فِي الْمَشْرِقِ، وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ**».

۞

●[٤٦] **حدثنا**[٦] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

---

*[٩/٤٤] [التحفة: م ١٢٣٤٣].

(١) بعده في (أ)، (ط): «بن سعيد».

*[١٠/٤٤] [التحفة: خ م ١٢٣٩٦].

(٢) قوله: «ابن مثنى» في (خ)، (ط): «محمد بن مثنى».

(٣) ليس في (ك).

(٤) في (ك): «قال»، ونسبه في حاشية (أ) للبطليوسي وضبب عليه.

*[٤٥] [التحفة: م ٢٨٣٩].

(٥) في (أ)، (ط): «وحدثنا»، وفي (أ) أيضا منسوبا لابن عساكر: «وحدثني».

۞ في (خ): «باب لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا»، وفي (ط): «باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمنين من الإيمان، وأن إفشاء السلام سبب لحصولها».

*[٤٦] [التحفة: م ق ١٢٤٦٩-م ت ق ١٢٥١٣].

(٦) في (ك): «وحدثنا».

عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا**(١) **حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ** » .

○[١/٤٦] وحدثني(٢) زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا** » بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي(٤) مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٍ .

۞

●[٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قُلْتُ لِسُهَيْلٍ : إِنَّ عَمْرًا(٥) حَدَّثَنَا ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِيكَ - قَالَ : وَرَجَوْتُ أَنْ يُسْقِطَ عَنِّي رَجُلًا ، قَالَ : فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي ، كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ(٦) ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **الدِّينُ النَّصِيحَةُ**(٧) » ، قُلْنَا : لِمَنْ؟ قَالَ : « **لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ** » .

---

(١) قال النووي في «شرحه» (٢/ ٣٦) : «هكذا هو في جميع الأصول والروايات : «ولا تؤمنوا» بحذف النون من آخره ، وهي لغة معروفة صحيحة» .

*[١/٤٦] [التحفة : م ١٢٣٤٩] .

(٢) في (خ) : «وحدثنا» .

(٣) في (أ) : «أخبرنا» ، وفي (ط) : «أنبأنا» .

(٤) في (أ) : «ابن» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

۞ في (خ) : « **باب من الإيمان والدين النصيحة لله** » .

*[٤٧] [التحفة : م د س ٢٠٥٣] .

(٥) أشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر : «عمرو» .

(٦) بعده في حاشية (ط) : «الليثي» ونسبه لنسخة .

(٧) بعده في (خ) : «ثلاثا» ونسبه لابن ماهان ، ونسبه في حاشية (ط) لبعض النسخ .

○ [٤٧/ ١] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

○ [٤٧/ ٢] وحدثني أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، سَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

● [٤٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

○ [٤٨/ ١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «**بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**».

○ [٤٨/ ٢] حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنَنِي: «**فِيمَا اسْتَطَعْتَ**[2]، **وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**». قَالَ يَعْقُوبُ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ.

---

(١) في (خ): «وحدثنا»، وفي (ط): «وحدثني»، ونسبه في (أ) لابن عساكر.

* [٤٨] [التحفة: خ م ت ٣٢٢٦].

* [٤٨/ ١] [التحفة: خ م س ٣٢١٠].

* [٤٨/ ٢] [التحفة: خ م س ٣٢١٦].

(٢) الضبط من (ك) بفتح آخره، وضبطه في (خ) ومصححًا عليه، (ط) بضمها. قال النووي في «شرحه» (٢/ ٤٠): «والرواية بفتح التاء».

۞

●[٤٩] حدثني[1] حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **« لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ »** . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ هَؤُلَاءِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ : **« وَلَا يَنْتَهِبُ[3] نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ[4] ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ »** .

○[٤٩/ ١] وحدثني[5] عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ

۞ في (خ) : « باب لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن » .

*[٤٩] [التحفة : خ م ١٣٣٢٩-خ م س ق ١٤٨٦٣-خ م ١٥٣٢٠] .

(١) في (خ) : «حدثنا» .

(٢) في (أ) : «أخبرنا» ، وفيها أيضا منسوبا لابن عساكر كالمثبت ، وفي (ط) : «أنبأنا» .

(٣) ينتهب : النَّهب والانتهاب : الغارة والسلب ، أي : لا يختلس شيئا له قيمة عالية . (انظر : النهاية ، مادة : نهب) .

(٤) كتب في حاشية (خ) : «يروى : سرف» . قال النووي في «شرحه» (٢/ ٤٥) : «في الرواية المعروفة والأصول المشهورة المتداولة بالشين المعجمة المفتوحة ، وكذا نقله القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ عن جميع الرواة لمسلم ، ورواه إبراهيم الحربي بالسين المهملة ، قال الشيخ أبوعمرو : وكذا قيده بعضهم في «كتاب مسلم» ، وينظر : «المشارق» (٢/ ٢١٤) ، «المطالع» (٥/ ٤٨٤) ، «الصيانة» (ص٢٣١) .

شرف : قدر وقيمة . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .

*[٤٩/ ١] [التحفة : خ م س ١٣٢٠٩-خ م س ق ١٤٨٦٣-خ م س ١٥٢١٨] .

(٥) في (ك) : «وحدثنا» .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[١]، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي** . . .» وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ[٢]، يَذْكُرُ[٣] مَعَ ذِكْرِ النُّهْبَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «**ذَاتَ شَرَفٍ**». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا، إِلَّا[٤] النُّهْبَةَ.

ο [٢/٤٩] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٥] عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ذَكَرَ[٦] النُّهْبَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: «**ذَاتَ شَرَفٍ**».

ο [٣/٤٩] **وحدثني**[٧] حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) بعده في (أ): «أنه»، وضبب عليه لابن عساكر.

(٢) بعده في (ط): «بمثله».

(٣) ضبب عليه في (أ)، وبعده في (خ): «بمثله» وصحح عليه، وقال النووي في «شرحه» (٢/ ٤٤): «كذا وقع «يذكر» من غير هاء الضمير، فإما أن يقال: حذفها مع إرادتها، وإما أن يقرأ: «يذكر» بضم أوله وفتح الكاف على ما لم يسم فاعله، على أنه حال أي: اقتص الحديث مذكورًا مع ذكر النهبة». وينظر: «الصيانة» (ص٢٢٩، ٢٣٠).

(٤) بعده في (خ): «ذكر» ونسبه لابن ماهان.

* [٢/٤٩] [التحفة: م س ١٣١٩١-خ م س ق ١٤٨٦٣-م س ١٥٢٠٢].

(٥) في (أ): «حدثني»، وفيها أيضا منسوبا لابن عساكر، وفي (ط): «أخبرني».

(٦) في (خ)، (ط): «وذكر».

* [٣/٤٩] [التحفة: م ١٢٢٧٤-م ١٤٢٢٧].

(٧) في (أ): «وحدثنا»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

ه[٤٩/ ٤] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[٤٩/ ٥] حدثنا قُتَيْبَةُ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي : الدَّرَاوَرْدِيَّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٣)] . كُلُّ هَؤُلَاءِ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، غَيْرَ أَنَّ الْعَلَاءَ وَصَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا : « **يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ** » ، وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ : « **يَرْفَعُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنَهُمْ فِيهَا وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ** » ، وَزَادَ : « **وَلَا يَغُلُّ[(٤)] أَحَدُكُمْ حِينَ يَغُلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ** » .

ه[٤٩/ ٦] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **لَا يَزْنِي[(٥)] حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ** » .

ه[٤٩/ ٧] حدثني[(٦)] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : « **لَا يَزْنِي الزَّانِي . . .** » ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ .

---

*[٤٩/ ٤] [التحفة : م ١٤٧٤٠] .

(١) في (ك) : «أخبرنا» .

*[٤٩/ ٥] [التحفة : م ١٤٠٥٦] .

(٢) بعده في (أ) ، (ط) : «بن سعيد» .

(٣) هذا الإسناد مقدم عن الذي قبله في (خ) .

(٤) يغل : يخون . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

*[٤٩/ ٦] [التحفة : خ م س ١٢٣٩٥] .

(٥) بعده في (ط) : «الزاني» ، وأقحمه في (ك) بخط مغاير ونسبه لنسخة ، وضبب على مكانه في (أ) .

*[٤٩/ ٧] [التحفة : م ١٢٣٨٣] .

(٦) في (أ) : «وحدثني» .

۞

● [٥٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ . قال : وحدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . قال : وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ**(١) **مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدَعَهَا : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ** » . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : « **وَإِنْ كَانَتْ**(٢) **فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ** » .

● [٥١] حدثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُهَيْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ** »(٣) .

○ [٥١/١] حدثنا(٤) أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

۞ في (خ) : « **باب ليس من الإيمان أخلاق المنافقين** » ، وفي (ط) : «باب بيان خصال المنافق» .

* [٥٠] [التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١] .

(١) **خلة** : خصلة . (انظر : المشارق) (١/ ٢٣٦) .

(٢) في (أ) : «كان» ، وفيها أيضا منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

* [٥١] [التحفة : خ م ت س ١٤٣٤١] .

(٣) ذكر في «التحفة» هذا الحديث من طريق : يحيى بن أيوب ، وقتيبة ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . ثم قال : «هكذا ذكر خلف هذا الحديث في هذه الترجمة ، وهو خطأ . وذكرهما أيضًا في ترجمة مالك بن أبي عامر ، عن أبي هريرة (١٤٣٤١ ، ١٤٣٤٢) . وهو والد أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر ، وهو الصواب» . وفي حاشية نسخة البرزالي من «التحفة» : وبحذاء الحديث كتب : «وهم» .

* [٥١/١] [التحفة : م ١٤٠٩١] .

(٤) في (أ) : «حدثني» ، وفيها لابن عساكر كالمثبت .

ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ عَلَامَةِ**(١) **الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ**(٢)**: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**».

○[٢/٥١] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ أَبُو زُكَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: «**آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ**».

○[٣/٥١] وحدثني أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ(٤)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، ذَكَرَ فِيهِ: «**وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ**».

۞

●[٥٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَكْفَرَ**(٥) **الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَقَدْ بَاءَ**(٦) **بِهَا أَحَدُهُمَا**».

---

(١) ضبب عليه في (أ)، وفي (ك)، (ط): «علامات»، ونسبه في (أ) لابن عساكر.

(٢) في (أ) وضبب عليه، و (ط): «ثلاثة».

*[٢/٥١] [التحفة: م ت ١٤٠٩٦].

(٣) بعده في حاشية (ط): «وعبد الأعلى بن حماد النرسي» ونسبه لنسخة.

*[٣/٥١] [التحفة: م ١٣٠٩٢].

(٤) الضبط من (ك) بالصرف، وضبطه في (ط) بالمنع.

۞ في (خ): «**باب من قال لأخيه: كافر**»، وفي (ط): «باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم: يا كافر».

*[٥٢] [التحفة: م ٨٠٠٤-م ٨٠٩٥].

(٥) في (ط): «كفر».

(٦) باء: رجع. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

٥[١/٥٢] وحدثنا[١] يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَيَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ - جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ[٢]، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ».

۞

●[٥٣] وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَىٰ لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ[٣] إِلَّا كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَىٰ مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا[٤] رَجُلًا بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوَّ اللَّهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ».

●[٥٤] حدثني هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ».

---

*[١/٥٢] [التحفة: م ٧١٣٥].

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) قوله: «يا كافر» وقع في (خ): «كافرٌ» ونسبه في حاشية (ط) لبعض النسخ، وقال النووي في «شرحه» (٢/ ٥٢): «ضبطناه: «كافرٌ» بالرفع والتنوين على أنه خبر مبتدأ محذوف».

۞ في (خ): «باب من رغب عن أبيه فهو كفر»، وفي (ط): «باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم».

*[٥٣] [التحفة: خ م ١١٩٢٩].

(٣) في (ك): «يعلم».

(٤) في (ك) «رمى»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

*[٥٤] [التحفة: خ م ١٤١٥٤].

●[٥٥، ٥٦] حدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ[(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: لَمَّا ادُّعِيَ[(٢)] زِيَادٌ لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟! إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ[(٣)] بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعَ أُذُنَيَّ[(٤)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ[(٥)] يَقُولُ: «**مَنِ ادَّعَى أَبًا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ**». فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَا[(٦)] سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

○[٥٥، ٥٦/ ١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدٍ وَأَبِي بَكْرَةَ، كِلَاهُمَا يَقُولُ: سَمِعَتْهُ[(٧)] أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ**».

---

*[٥٥، ٥٦] [التحفة: خ م د ق ٣٩٠٢-خ م د ق ١١٦٩٧].

(١) قوله: «ابن بشير» ليس في (خ).

(٢) الضبط من (خ)، وحاشية (أ) منسوبا لابن عساكر بضم الدال مع التشديد، وكسر العين، وضبطه في (ك): بفتح الدال مع التشديد وفتح العين، نسبه في (أ) لابن عساكر أيضًا. وقال النووي في «شرحه» (٢/ ٥٢): «وقوله: «ادعي» ضبطناه بضم الدال وكسر العين، مبني لما لم يسم فاعله، أي: ادعاه معاوية، ووجد بخط الحافظ أبي عامر العبدري «ادعى» بفتح الدال والعين، على أن زيادا هو الفاعل، وهذا له وجه؛ من حيث إن معاوية ادعاه وصدقه زياد، فصار زياد مدعيا أنه ابن أبي سفيان، والله أعلم» اهـ. وينظر: «الصيانة» (ص٢٤٠، ٢٤١).

(٣) أشار في (أ) إلى أنه ليس عند البطليوسي.

(٤) ضبب عليه في (أ)، وفي (ط): «أذناي». قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص٢٤١، ٢٤٢): «قول سعد: سمع أذني من رسول الله ﷺ هو بخط الحافظ العبدري وفي رواية أبي الفتح السمرقندي عن عبد الغافر: «أذناي» مثنى مرفوعا وهو فيما يعتمد من أصل الحافظ أبي القاسم العساكري وغيره بغير ألف التثنية. و«سمع» على هذا بكسر الميم على لفظ الفعل الماضي، وهكذا ضبطه من المغاربة القاضي أبو علي بن سكرة، وضبطه منهم بعض أهل الضبط بإسكان الميم على أنه مصدر مضاف إلى الأذن أو الأذنين، ثم منهم من نصبه ومنهم من رفعه. وينظر: «المشارق» (١/ ٩٦)، «المطالع» (١/ ٥٢٣).

(٥) ليس في (ك).

(٦) في (ط): «وأنا».

(٧) في (ك): «سمعت».

۞

• [٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ وَعَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ. قَالَ: وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[1]. قَالَ: وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - كُلُّهُمْ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». قَالَ زُبَيْدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ: أَنْتَ[2] سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ قَوْلُ[3] زُبَيْدٍ لِأَبِي وَائِلٍ.

○ [١/٥٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُثَنًّى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ،

۞ في (خ): «باب سباب المسلم فسوق و قتاله كفر»، وفي (ط): «باب بيان قول النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق و قتاله كفر»».

* [٥٧] [التحفة: خ م ت س ٩٢٤٣].

(١) قوله: «قال: وحدثنا محمد بن مثنى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان» ليس في (ك)، وأشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر، ونسبه في (خ) لابن ماهان. ويبدو أن هذا الإسناد مما تباينت النسخ قديمًا بشأنه؛ فقد سقط من أصول أبي عمرو بن الصلاح، فقد قال في «الصيانة» (ص٢٤٣): «وقول مسلم: «كلهم عن زبيد» كذا وقع، وإنما هم اثنان: شعبة ومحمد بن طلحة، وهو: ابن مصرف، فكأنه سبق القلم من «كلاهما» إلى: «كلهم»، فإن استعمال ذلك في الاثنين بعيد». اهـ. وقد جاء هذا الإسناد مثبتًا ومنسوبًا لمسلم في «الأحكام الكبرى» (١/ ١٤١)، و«تحفة الأشراف»، بل قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرحه» (٢/ ٥٤): «هكذا ضبطناه، وكذا وقع في أصلنا وبعض الأصول، ووقع في الأصول التي اعتمدها الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رَحِمَهُ اللَّهُ بطريقي محمد بن طلحة وشعبة، ولم يقع فيها طريق محمد بن المثنى عن ابن مهدي عن سفيان، وأنكر الشيخ قوله: «كلهم» مع أنهما اثنان محمد بن طلحة وشعبة، وإنكاره صحيح على ما في أصوله، وأما على ما عندنا فلا إنكار؛ فإن سفيان ثالثهما، والله أعلم». اهـ.

(٢) في (خ): «آأنت»، وفي حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «أأنت».

(٣) في (أ): «قال». وفي حاشيتها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

* [١/٥٧] [التحفة: خ م س ق ٩٢٥١-خ م س ٩٢٩٩].

عَنْ مَنْصُورٍ . قَالَ : وحدثنا[١] ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ - كِلَاهُمَا ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

۞

● [٥٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . قَالَ : وحدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « **اسْتَنْصِتِ[٣] النَّاسَ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

● [٥٩] وحدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

○ [٥٩/١] حدثنا[٤] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « **وَيْحَكُمْ - أَوْ قَالَ : وَيْلَكُمْ - لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

○ [٥٩/٢] حدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، عَنْ وَاقِدٍ .

---

(١) في (أ) ، (ك) : «حدثنا» .

۞ في (خ) ، (ط) : « **باب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض** » .

* [٥٨] [التحفة : خ م س ق ٣٢٣٦] .

(٢) بعده بين السطور في (ك) بخط مغاير وبدون علامة ، (ط) : «لي» .

(٣) **استنصت** : مُرْهم بالإنصات . (انظر : غريب الحميدي) (ص٨٢) .

* [٥٩] [التحفة : خ م د س ق ٧٤١٨] .

(٤) في (ط) : «وحدثني» .

۞

●[٦٠] حدثنا[1] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . قال : وحدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ - كُلُّهُمْ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ ؛ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ**» .

۞

●[٦١] حدثني[2] عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُلَيَّةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : **أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ** مِنْ مَوَالِيهِ ، فَقَدْ كَفَرَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ . قَالَ مَنْصُورٌ : قَدْ - وَاللَّهِ - رَوَاهُ[3] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُرْوَىٰ عَنِّي[4] هَاهُنَا بِالْبَصْرَةِ .

○[٦١/١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**[5]» .

۞ في (خ) : «باب الطعن في النسب والنياحة من الكفر» ، وفي (ط) : «باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة على الميت» .

*[٦٠] [التحفة : م ١٢٤١٩-م ١٢٤٥٨-م ١٢٥٢٩] .

(١) في (أ) ، (ط) : «وحدثنا» .

۞ في (خ) : «باب العبد إذا أبق فهو كفر» ، وفي (ط) : «باب تسمية العبد الآبق كافرا» .

*[٦١] [التحفة : م د س ٣٢١٧] .

(٢) في (خ) ، (ط) : «حدثنا» .

(٣) في (أ) : «روئ» ، بفتح أوله منسوبًا لابن عساكر . وفي (ط) بضم أوله .

(٤) في (ك) : «علي» . ينظر : «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (١/ ٣٢٧) ، «الصيانة» (٢٤٦) ، «شرح النووي» (٢/ ٥٩) .

(٥) الذمة : عهد الله بالحفظ والكلاءة ، فإذا خالف ما أُمِر به خذلته ذمة الله . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

○[٢/٦١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)] يُحَدِّثُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ**» .

۞

●[٦٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ[(٣)] كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «**هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟**» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ[(٤)] كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ**»[(٥)] .

---

(١) في (أ) ، (ط) : «أخبرنا» . (٢) قوله : «بن عبدالله» ليس في (ك) .

۞ في (خ) : «**من قال : مطرنا بالأنواء فهو كفر**» ، وفي (ط) : «باب بيان كفر من قال : مطرنا بالنوء» .

*[٦٢] [التحفة : خ م د س ٣٧٥٧] .

(٣) في (ط) : «السماء» . قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص٢٤٩ ، ٢٥٠) : «وقع في الأصل المأخوذ عن الجلودي «السماء» بالألف واللام ، وكذلك هو في أصل الحافظ أبي القاسم العساكري مضببا عليه ، وهو جائز على أن يكون قوله : «كانت» مستأنفا لا صفة ، وهو في أصل الحافظ أبي حازم العبدوي وأصل أبي عامر العبدري بخطيهما : «سماء» منكرا وهو الأولى» .

(٤) بنوء : النوء : ثمان وعشرون منزلة ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة ، وطلوع رقيبها يكون مطر ، وينسبونه إليها ، والجمع : أنواء . (انظر : النهاية ، مادة : نوأ) .

(٥) قال الجياني في «تقييد المهمل» (٣/ ٧٨٠ ، ٧٧٩) : «هكذا إسناد هذا الحديث ، وفي نسخة أبي العلاء ابن ماهان : مالك عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس . وإدخال الزهري في هذا الإسناد خطأ بين ، وصالح بن كيسان يرويه عن عبيد الله بن عبد الله دون واسطة ، وصالح أسن من الزهري» ، وينظر : «الصيانة» (ص٢٥٤) ، «المشارق» (٢/ ٣٤٤) .

• [٦٣] حدثني[(١)] حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا[(٢)] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٣)] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ مَا قَالَ رَبُّكُمْ ﷻ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَىٰ عِبَادِي[(٤)] مِنْ نِعْمَةٍ، إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: الْكَوْكَبُ[(٥)] وَبِالْكَوَاكِبِ[(٦)]**».

○ [١/٦٣] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ. قال: وحدثني[(٧)] عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٨)] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ[(٩)]: «**مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ، إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنَ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ، يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، فَيَقُولُونَ: الْكَوْكَبُ كَذَا وَكَذَا**». وَفِي حَدِيثِ الْمُرَادِيِّ: بِكَوْكَبِ كَذَا وَكَذَا.

---

* [٦٣] [التحفة: م س ١٤١١٣].

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «حدثنا».

(٢) في (أ): «حدثنا»، وفيها منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

(٣) في (أ): «أخبرني»، وفيها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٤) في (أ): «عبدي»، وفيها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٥) في (ط): «الكواكب».

(٦) في (ك): «وما للكوكب». وفي (خ): «وبالكوكب»، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة. قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص٢٥٢): «وقوله: «يقولون: الكوكب وبالكوكب» قد روينا الثاني دون الأول بصيغة الجمع، وكلاهما في الأصل الذي بخط الحافظ أبي عامر العبدري من بين أصولنا بصيغة الواحد. والله أعلم».

* [١/٦٣] [التحفة: م ١٥٤٧٢].

(٧) في (ك): «حدثني».

(٨) في (خ)، (ك): «حدثنا».

(٩) قبله في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «أنه».

• [٦٤] وحدثني(١) عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، وَهُوَ: ابْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا». قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٧٥-٨٢].

۞

• [٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ الْمُؤْمِنِ حُبُّ الْأَنْصَارِ».

○ [٦٥/ ١] حدثنا(٣) يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي(٤): ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ، وَبُغْضُهُمْ آيَةُ النِّفَاقِ».

• [٦٦] وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ. قال: وحدثنا(٥) عُبَيْدُ اللَّهِ

---

* [٦٤] [التحفة: م ٥٦٧٢].

(١) في (خ): «حدثنا»، وفي (ك): «حدثني».

(٢) قال صاحب «المطالع» (٥/ ١٢٠): «وعند العذري في باب أصبح الناس شاكر وكافر (الغبري)... وهو خطأ»، وينظر: «المشارق» (٢/ ١٢٦).

۞ في (خ): «باب آية الإيمان حب الأنصار وبغضهم آية النفاق»، وفي (ط): «باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي ﷺ من الإيمان وعلاماته، وبغضهم من علامات النفاق».

* [٦٥] [التحفة: خ م س ٩٦٢].

(٣) في (أ): «وحدثني»، وفيها منسوبا لابن عساكر: «حدثني».

(٤) ليس في (ك).

* [٦٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٧٩٢].

(٥) في (أ): «حدثنا».

ابْنُ مُعَاذٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَنْصَارِ: «**لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ**».

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِعَدِيٍّ: سَمِعْتَهُ[2] مِنَ الْبَرَاءِ؟ قَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ.

• [٦٧] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**».

• [٦٨] **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ[3] بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. **قال: وحدثنا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ - كِلَاهُمَا[5]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**».

۞

• [٦٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. **قال: وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

---

(١) في (أ): «حدثني». (٢) ضبطه في (ك) بضم التاء ولعله سبق قلم.

* [٦٧] [التحفة: م س ١٢٧٧٣].

* [٦٨] [التحفة: م ٤٠٠٧].

(٣) قوله: «بن محمد» ليس في (أ)، (خ). وفي (أ) منسوبا لابن عساكر، وحاشية (خ) كالمثبت.

(٤) قوله: «قال: حدثنا جرير. قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة» ليس في (أ). وفيها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت. وينظر: «تحفة الأشراف».

(٥) ضبب عليه في (أ)، وصحح عليه في الحاشية منسوبًا لابن عساكر.

۞ في (خ): «**باب لا يحب عليا إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق**».

* [٦٩] [التحفة: م ت س ق ١٠٠٩٢].

عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : وَالَّذِي فَلَقَ[١] الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ[٢] ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ : «**أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ**»[٣] .

۞

● [٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ ، وَأَكْثِرْنَ الاسْتِغْفَارَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**» ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ[٤] : وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ[٥] : «**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ**[٦] ، **مَا**[٧] **رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ**» ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا[٨] نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ؟ قَالَ : «**أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ ، فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ ، فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِيَ ، مَا تُصَلِّي ، وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ ، فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ**» .

○ [٧٠/ ١] وحدثنيه أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ .

---

(١) **فلق** : شق حبة الطعام للإنبات . (انظر : النهاية ، مادة : فلق) .

(٢) **النسمة** : خلق ذات روح . (انظر : النهاية ، مادة : نسم) .

(٣) هذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الدارقطني في «التتبع» (ص٤٢٧) .

۞ في (خ) : «**باب ماذكر في النساء من نقص العقل والدين**» ، وفي (ط) : «باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات ، وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ككفر النعمة والحقوق» ، وفي حاشية (أ) بدون علامة لحق : «باب زيادة الإيمان ونقصانه» .

* [٧٠] [التحفة : م دق ٧٢٦١] .

(٤) **جزلة** : عاقلة ، والجزالة : الوقار والعقل . (انظر : المشارق) (١/ ١٤٨) .

(٥) قبله في (ك) : «قال» .

(٦) **العشير** : الزوج والمعاشر ، وهو فعيل من العشرة : الصحبة . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

(٧) في (ط) : «وما» .

(٨) في (ك) : «ما» .

• [٧١] وحدثني الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (١)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٧٢] وحدثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ (٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ (٣) ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

۞

• [٧٣] وحدثنا (٤) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ** - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: **يَا وَيْلَتَا** (٥) -

---

* [٧١] [التحفة: خ م س ق ٤٢٧١].

(١) ليس في (أ)، وفيها منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

* [٧٢] [التحفة: م ١٣٠٠٦-م س ١٤٣٤٠].

(٢) قال الجياني في «تقييد المهمل» (٣/ ٧٨٠، ٧٨١): «قال أبو مسعود: «المقبري في هذا الإسناد هو أبو سعيد المقبري، والد سعيد بن أبي سعيد». وهذا الذي ذكره أبو مسعود إنما هو في رواية إسماعيل ابن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو، قال أبو الحسن الدارقطني: «وخالفه سليمان بن بلال، فرواه عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري. قال أبو الحسن: وقول سليمان بن بلال أصح»»، وينظر: «الصيانة» لابن الصلاح (ص٢٥٥)، «تحفة الأشراف» (١٣٠٠٦، ١٤٣٤٠)، «النكت الظراف».

(٣) قوله: «بمثل معنى حديث» في (أ): «بمثل حديث»، وفي (خ): «بمعنى حديث»، وفي (أ) منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

۞ في (خ): «باب من سجد لله فله الجنة»، وفي (ط): «باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة»، وفي حاشية (أ) بدون علامة لحق: «ما جاء في تارك الصلاة»، ووقع محله في (ك) علامة لحق ولم يكتب شيء في الحاشية.

* [٧٣] [التحفة: م ق ١٢٥٢٤].

(٤) في (ط): «حدثنا».

(٥) في (أ)، (ط): «ويلي»، وينظر: «الصيانة» (ص٢٦٠)، «شرح النووي» (٢/ ٧١)، «المفهم» (١/ ٢٧٤).

أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ ، فَلِيَ النَّارُ » .

○ [١/٧٣] وحدثنا[1] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ » .

۞

● [٧٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - كِلَاهُمَا ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ[2] تَرْكَ الصَّلَاةِ » .

○ [١/٧٤] حدثنا[3] أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ » .

۞

● [٧٥] وحدثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . قال : وحدثني مُحَمَّدُ

---

* [١/٧٣] [التحفة : م ١٢٤٧٣] .

(١) في (أ) : «حدثنا» ، وفي (ك) : «وحدثني» ونسبه في (أ) لابن عساكر ، وفي (ط) : «حدثني» .

۞ في (خ) : « باب ترك الصلاة كفر » .

* [٧٤] [التحفة : م ت ٢٣٠٣] .

(٢) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص٢٦١) : «كذا وقع في كتاب مسلم بالواو العاطفة للكفر على الشرك على ما شهدت به أصولنا . وهو في مخرج أبي نعيم الحافظ على كتاب مسلم بحرف أو ، وكذا رويناه من مخرج أبي عوانة الإسفراييني عليه : «وبين الشرك والكفر»» .

* [١/٧٤] [التحفة : م س ٢٨١٧] . (٣) في (أ) : «وحدثنا» .

۞ في (خ) : « باب الإيمان بالله أفضل الأعمال » ، وفي (ط) : «باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال» ، ووقع في (ك) علامة لحق ولم يكتب شيء في الحاشية .

* [٧٥] [التحفة : خ م س ١٣١٠١] .

ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ[1]: «**إِيمَانٌ[2] بِاللَّهِ**»، قَالَ[3]: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**»، قَالَ[3]: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**حَجٌّ مَبْرُورٌ**». وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**».

○ [١/٧٥] وحدثنيه مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

۞

● [٧٦] حدثني أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ. قال: وحدثنا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ[4] - وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ[5] اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ**»، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَنْفَسُهَا[6] عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا**»، قَالَ:

---

(١) في (أ)، (ط): «قال».

(٢) في (خ): «الإيمان». (٣) في (أ): «قيل».

* [١/٧٥] [التحفة: م س ١٣٢٨٠].

۞ في (خ): «باب منه».

* [٧٦] [التحفة: خ م س ق ١٢٠٠٤].

(٤) من (ك).

(٥) قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٣٩٩): «أبو مراوح كذا ذكره مسلم في كتاب اللعان وغيره: بضم الميم وآخره حاء، ووقع للعذري في موضع أبو مرواح: بكسر الميم وسكون الراء وتقديم الواو، والأول الصواب، وكذا ذكره مسلم في كتاب الكنى وأبو عبد الله الحاكم وغيرهما»، وينظر: «المطالع» (٤/ ٩٧).

(٦) **أنفسها**: أجودها. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ(١) : « تُعِينُ ضَائِعًا(٢) أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ(٣) » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ؟ قَالَ : « تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ » .

---

(١) في (أ) : «فقال» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٢) في (ك) ، (ط) : «صانعا» . قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٣٤٨ ، ٣٤٩) : «روايتنا في هذا الحديث : «ضائعا» من طريق هشام أولا بالضاد المعجمة وبياء بعد الألف ، وكذلك في الحديث الآخر من جميع طرقنا عن مسلم في حديث هشام والزهري ، إلا من رواية أبي الفتح الشاشي عن عبد الغافر الفارسي ، فإن شيخنا أبا بحر حدثنا عنه فيهما بالصاد المهملة كما تقدم ، وهو صواب الكلام لمقابلته بأخرق ، وإن كان المعنىٰ من جهة معونة الصانع - أيضا - صحيحا ، لكن صحة الرواية هنا عن هشام بالضاد ، وكذلك رويناه في «صحيح البخاري» . قال ابن المديني : الزهري يقول : الصانع بالصاد المهملة ، ويرون أن هشاما صحف في : «ضائعا» . قال الدارقطني عن معمر : كان الزهري يقول : صحف هشام ، قال الدارقطني : وكذا أصحاب هشام عنه بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف ، والصواب ما قاله الزهري» . اهـ .

وقال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص٢٦٦ ، ٢٦٧) : «وقع في رواية هشام بن عروة المذكورة في روايتنا من أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي برواية الفراوي ، وفي الأصل الذي بخط الحافظ أبي عامر برواية أبي الفتح السمرقندي : «صانعا» بالصاد المهملة وبالنون ، وهو الصحيح في نفس الأمر ؛ ولكنه ليس رواية هشام بن عروة ، فإن هشاما إنما رواه بالضاد المعجمة من الضياع ، وهكذا جاء مقيدا بالمعجمة من غير هذا الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام ، وأما الرواية الأخرىٰ المذكورة عن الزهري : «فتعين الصانع» فهي بالصاد المهملة والنون وهي محفوظة عن الزهري كذلك ، وقد روي عنه أنه كان يقول : صحف هشام ، وكذلك نسب الدارقطني وغيره هشاما إلى التصحيف فيه . وقد ذكر القاضي أبو الفضل عياض أنه بالضاد المعجمة في رواية الزهري لرواة كتاب مسلم إلا رواية أبي الفتح السمرقندي . وليس الأمر علىٰ ما حكاه في روايات أصولنا بكتاب مسلم ومنها أصل الحافظ أبي حازم العبدوي وأصل مأخوذ عن الجلودي ، فما قيد فيها في رواية الزهري إلا بالصاد المهملة علىٰ ما هو الصواب ، والله أعلم» .

وقال السيوطي في «الديباج» (١/ ١٠٠) : «والحاصل أن التحقيق من حيث الرواية أن رواية هشام : «فتعين ضائعا» بالمعجمة ، ورواية الزهري : «فتعين الصانع» بالمهملة وهي الصواب معنىٰ والأولىٰ تصحيف ، وأن من رواه من طريق هشام بالمهملة فقد أخطأ من حيث الرواية لا المعنىٰ ، ومن رواه من طريق الزهري بالمعجمة فقد أخطأ من الجهتين» . اهـ . وينظر : «المشارق» (٢/ ٤٧) ، «المطالع» (٤/ ٢٩٢) ، «شرح النووي» (٢/ ٧٥) .

(٣) لأخرق : جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها . (انظر : النهاية ، مادة : خرق) .

ە[١/٧٦] وحدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَبْدٌ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « فَتُعِينُ الصَّانِعَ ، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ » .

۞

•[٧٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِيَاسٍ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ[2] ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ[3] أَفْضَلُ؟ قَالَ : « الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا » ، قَالَ : قُلْتُ[4] : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : « بِرُّ الْوَالِدَيْنِ » ، قَالَ : قُلْتُ[5] : ثُمَّ أَيٌّ[6]؟ قَالَ : « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . فَمَا تَرَكْتُ أَسْتَزِيدُهُ[7] ، إِلَّا إِرْعَاءً[8] عَلَيْهِ .

ە[١/٧٧] وحدثنا[9] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ[10]

---

(١) في (خ) : «وحدثنا» ، وفي (ك) : «حدثني» ، ونسبه في (أ) لابن عساكر ، وفي (ط) : «حدثنا» .

۞ في (خ) : « باب منه » .

*[٧٧] [التحفة : خ م ت س ٩٢٣٢] .

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في (أ) : «النبي» .

(٣) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «الأعمال» .

(٤) ليس في (ك) ، وأشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر ، وألحقه في حاشية (خ) بخط مغاير دون علامة . وينظر : «شرح النووي» (٢/ ٧٣) ، «مختصر النووي» (١/ ١٢٣) ، «الجمع بين الصحيحين» (١/ ٥٥٣) .

(٥) أشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر .

(٦) قوله : «قال : قلت : ثم أي» في (ك) : «ثم قال : أي؟» ، وكلمة : «أي» ليست في (أ) . وينظر : «الأحكام الكبرى» (١/ ٥٥٣) ، «مختصر النووي» (١/ ١٢٣) .

(٧) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص٢٦٧) : «كذا وقع من غير حرف «أن» وهو جائز» .

(٨) إرعاء : إبقاءً ورفقًا . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

(٩) في (ط) : «حدثنا» .

(١٠) قوله : «بن معاوية» من (خ) ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة . وينظر : «الأحكام الكبرى» (٣/ ٦١) .

الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ : « **الصَّلَاةُ عَلَىٰ مَوَاقِيتِهَا** » ، قُلْتُ : وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : « **بِرُّ الْوَالِدَيْنِ** » ، قُلْتُ : وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : « **الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** » .

○ [٧٧/ ٢] وحدثنا[١] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَشَارَ إِلَىٰ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ[٢] ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : « **الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا** » ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : « **ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ** » ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : « **ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** » . قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي .

○ [٧٧/ ٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ، وَزَادَ : وَأَشَارَ إِلَىٰ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمَا سَمَّاهُ لَنَا .

○ [٧٧/ ٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ - أَوِ : الْعَمَلِ - الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ** » .

۞

● [٧٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ ،

(١) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٢) بعده في حاشية (ط) : «بن مسعود» ونسبه لنسخة .

۞ في (خ) : « **باب أي الذنب أعظم؟ أن تجعل لله ندا وهو خلقك** » ، وفي (ط) : «باب كون الشرك أقبح الذنوب ، و بيان أعظمها بعده» .

* [٧٨] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠] .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : « **أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ** » ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : « **ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ** » ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : « **ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ**(١) **جَارِكَ** » .

٥[١/٧٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - جَمِيعًا ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : « **أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ** » ، قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : « **أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ** » ، قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : « **أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ** » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ تَصْدِيقَهَا : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان : ٦٨] .

۞

•[٧٩] حدثني عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « **أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ثَلَاثًا؟ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ - أَوْ : قَوْلُ الزُّورِ** » ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

---

(١) **حليلة** : امرأة . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

۞ في (خ) : « **باب أكبر الكبائر** » ، وفي (ط) : «باب بيان الكبائر وأكبرها» .

* [٧٩] [التحفة : خ م ت ١١٦٧٩] .

● [٨٠] وحدثني يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] خَالِدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَبَائِرِ ، قَالَ : « الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ » .

○ [١/٨٠] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرَ - أَوْ : سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ ، فَقَالَ[٣] : « الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » ، وَقَالَ : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ » قَالَ : « قَوْلُ الزُّورِ » ، أَوْ قَالَ : « شَهَادَةُ الزُّورِ » ، قَالَ[٤] شُعْبَةُ : وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ : « شَهَادَةُ الزُّورِ » .

● [٨١] حدثني هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٥] سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ[٦] » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ : « الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ[٧] ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ » .

---

* [٨٠] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٧] .

(١) في (أ) : «أخبرنا» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة ، وفي (أ) منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٢) في (خ) : «حدثنا» ، ونسبه في (أ) لابن عساكر .

(٣) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «قال» .

(٤) في (أ) : «وقال» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

* [٨١] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٥] .

(٥) في (أ) : «أخبرني» ، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٦) **الموبقات** : الذنوب المهلكات . (انظر : النهاية ، مادة : وبق) .

(٧) **الزحف** : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

۞

● [٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ**[١] **مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمَ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ**».

○ [١/٨٢] وحدثنا[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى وَابْنُ بَشَّارٍ - جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ. قال: وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ[٤].

۞

● [٨٣] وحدثنا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ - جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ ابْنُ مُثَنًّى: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ فُضَيْلٍ الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

۞ في (خ): «**باب منه**».

* [٨٢] [**التحفة: خ م د ت ٨٦١٨**].

(١) ليس في (أ)، (ط)، ووقع في «شرح النووي» (٢/ ٨٣)، و«الأحكام الكبرى» (١/ ١٦٣)، و«المفهم» (١/ ٢٨٥)، و«مختصر النووي» (١/ ١٢٦) كالمثبت.

(٢) في (أ): «حدثنا».

(٣) قوله: «قال: حدثنا يحيى بن سعيد»: ليس في (ك)، وألحقه في حاشيتها بخط مغاير ونسبه لنسخة.

(٤) في (أ) منسوبًا لابن عساكر: «بمثله»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

۞ في (خ): «**باب لا يدخل الجنة من في قلبه كبر**»، وفي (ط): «باب تحريم الكبر وبيانه».

* [٨٣] [**التحفة: م ت ٩٤٤٤**].

(٥) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت، وفي (ك): «وحدثني».

ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ[1] مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ[2] النَّاسِ».

○ [١/٨٣] حدثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ - كِلَاهُمَا، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مُسْهِرٍ، قَالَ مِنْجَابٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ[3] مِنْ إِيمَانٍ[4]، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ[5]».

○ [٢/٨٣] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانِ ابْنِ تَغْلِبَ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ».

---

(١) قوله: «من كان في قلبه»: ليس في (أ) وضبب مكانه، و في حاشيتها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت. قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص٢٧٣): «قوله: «من كان في قلبه مثقال ذرة»: كذا رويناه من أصل الحافظ أبي القاسم العساكري ومن أصل أبي عامر العبدري، وهو في أصل أبي حازم العبدوي والأصل المأخوذ عن الجلودي: «لا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر» وهو بمعنى الأول؛ أي لا يدخلها صاحب مثقال ذرة من كبر».

(٢) الضبط من (خ)، (ك) بإسكان الميم، وضبطه في (أ) بفتح الميم. ووقع في حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر: «وغمص». قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٣٦٢): «لم نرو هذا الحديث عن جميع شيوخنا هنا وفي البخاري إلا بالطاء، وبالطاء ذكره أبو داود في مصنفه أيضًا، وذكره أبو عيسى الترمذي وغيره بالصاد». وقال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص٢٧٣، ٢٧٤): «قوله: «وغمط الناس»: هو بالطاء المهملة في الأصول المذكورة هذه إلا في أصل العساكري، فإنه أصلح فيه «غمص» بالصاد المهملة، ولا يصح هذا الإصلاح هاهنا». اهـ. وينظر: «المشارق» (٢/ ١٣٥).

غمط: استهانة واستحقار. (انظر: النهاية، مادة: غمط).

* [١/٨٣] [التحفة: م دت ق ٩٤٢١].

(٣) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «من خردل». وصحح على ما قبله في (خ).

(٤) في (أ): «الإيمان»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٥) في (ط): «كبرياء»، وأشار في (أ) إلى أنه كذلك عند ابن عساكر والبطليوسي.

۞

● [٨٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ وَكِيعٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ**». قُلْتُ[١] أَنَا: وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ[٢].

● [٨٥] **حدثنا**[٣] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُوجِبَتَانِ؟ قَالَ[٤]: «**مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ**».

○ [٨٥/ ١] **وحدثني** أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا:

۞ في (خ): «**باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة**»، وفي (ط): «باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار».

* [٨٤] [**التحفة: خ م س ٩٢٥٥**].

(١) في (أ)، (ط): «وقلت». وأشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر كالمثبت.

(٢) قال ابن الصلاح رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصيانة» (ص٢٧٦): «ما ذكره مسلم بإسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات يشرك بالله شيئا دخل النار»، قلت أنا: ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، هكذا وقع في روايتنا من أصل الحافظ أبي القاسم العساكري مُصلَّحًا فيه؛ المرفوع في الشرك، والموقوف من قول ابن مسعود في «من لا يشرك». وفي الأصل الذي بخط الحافظ أبي عامر العبدري بالعكس؛ المرفوع في «من لا يشرك». وهكذا حكاه الحميدي عن مسلم في «جمعه بين الصحيحين» وكذا رويناه في «مخرج أبي عوانة الإسفرايني على كتاب مسلم» من حديث أبي معاوية، ورواه البخاري في «صحيحه» على الوجه الأول كما في أصل العساكري، والله أعلم».

* [٨٥] [**التحفة: م ٢٣٢٠**].

(٣) في (ط): «وحدثنا»، وأشار في (أ) إلى أنه كذلك عند ابن عساكر.

(٤) في (أ)، (ط): «فقال».

* [٨٥/ ١] [**التحفة: م ٢٩٠٠**].

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ**[1] **يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ**». قَالَ أَبُو أَيُّوبَ[2]: أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ.

ₒ[٨٥/ ٢] *وحدثني*[3] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[4] مُعَاذٌ، وَهُوَ: ابْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ... بِمِثْلِهِ.

•[٨٦] *وحدثنا*[5] مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ مُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ** عليه السلام **فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، قُلْتُ: «**وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟**» قَالَ: «**وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ**».

ₒ[٨٦/ ١] *حدثني* زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[6] بْنِ خِرَاشٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي[5] حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ، قَالَ: أَتَيْتُ

---

(١) في (أ): «لقي الله»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. وأشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر كالمثبت. وينظر: «الأحكام الكبرى» (١/ ١٧٤)، و«جامع الأصول» (٩/ ٣٦٥)، و«شرح النووي» (٢/ ٩٣).

(٢) ضبب على آخره في (أ)، وبعده في (ط): «قال»، وعليه «شرح النووي» (٢/ ٩٥).

*[٨٥/ ٢] [التحفة: م ٢٩٨٠].

(٣) في (أ): «حدثني»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت، وفي (خ): «وحدثنا».

(٤) في (ط): «أخبرنا».

*[٨٦] [التحفة: خ م سي ١١٩٨٢].

(٥) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

*[٨٦/ ١] [التحفة: خ م ١١٩٣٠].

(٦) قوله: «بن الحسن» من (خ)، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. وينظر: «تحفة الأشراف»، و«تهذيب الكمال» (١/ ٢٩٣).

النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ[1] وَقَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ** » ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : « **وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ** » ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : « **وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ** » ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ : « **عَلَىٰ رَغْمِ[2] أَنْفِ أَبِي الذَّرِّ[3]** » ، قَالَ : فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

۞

• [٨٧] *حدثنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ . *قال* : *وحدثنا*[4] مُحَمَّدُ[5] بْنُ رُمْحٍ - وَاللَّفْظُ مُتَقَارِبٌ ، قَالَ[6] : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي ، فَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لَاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ ، فَقَالَ : أَسْلَمْتُ لِلَّهِ ، أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا تَقْتُلْهُ** » ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدِي ، ثُمَّ قَالَ ذَٰلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا ، أَفَأَقْتُلُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا تَقْتُلْهُ ،**

---

(١) تصحف في (ك) إلى : «أتيبه» ونقطها وضبطها بخط مختلف .

(٢) رغم : من الرغام ، وهو : التراب ، أي : ألصقه به ، هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره . (انظر : النهاية ، مادة : رغم) .

(٣) نسبه في (ك) لنسخة ، وفي (خ) ، (ط) ، حاشية (ك) : «ذر» ، ونسبه في (خ) لابن ماهان ، ونسبه في (أ) لابن عساكر ، وصحح عليه في حاشية (ك) ، وكلتاهما كنية له ، وأشهر ابن عبد البر في «الاستيعاب» المنكرة (٤/ ١٦٥٢) .

۞ في (خ) : «**باب من قتل رجلا من الكفار بعد أن قال : لا إله إلا الله**» ، وفي (ط) : «باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله» .

* [٨٧] [التحفة : خ م د س ١١٥٤٧] .

(٤) في (أ) : «حدثنا» . وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٥) ليس في (أ) .

(٦) في (أ) : «قالا» .

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي(١) قَالَ».

○[١/٨٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. قال: حدثنا(٢) إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ. قال: وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ - جَمِيعًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٣) بِهَذَا الْإِسْنَادِ، أَمَّا ابْنُ جُرَيْجٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ(٤) فَفِي(٥) حَدِيثِهِمَا، قَالَ: أَسْلَمْتُ لِلَّهِ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ(٦)، وَأَمَّا مَعْمَرٌ فَفِي حَدِيثِهِ: فَلَمَّا أَهْوَيْتُ لِأَقْتُلَهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

○[٢/٨٧] وحدثنا(٧) حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الْجُنْدَعِيُّ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْأَسْوَدِ(٨) الْكِنْدِيَّ - وَكَانَ حَلِيفًا

---

(١) في (أ): «الذي» وضبب عليه. (٢) في (أ)، (ط): «وحدثنا».

(٣) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص٢٨٦، ٢٨٧): «ما وقع في رواية الجلودي في أسانيد هذا الحديث من طريق: الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري - سقط في رواية ابن ماهان، وإسقاطه حسن؛ لأنه ليس بمعروف على الوجه ذكره، وفيه اضطراب وخلاف على الوليد وخلاف على الأوزاعي، ويروى عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري، وقد بين الخلاف في ذلك الدارقطني في كتابه «العلل». والله أعلم». وينظر: «تقييد المهمل» (٣/ ٧٧٦-٧٧٩).

(٤) قوله: «ابن جريج والأوزاعي» وقع في (ك)، (ط): «الأوزاعي وابن جريج». وينظر: «الأحكام الكبرى» (١/ ١٢٩).

(٥) صحح عليه في (خ)، وفي (أ)، (ك): «في» قال النووي: «هكذا هو في أكثر الأصول «في حديثهما» بفاء واحدة وفي كثير من الأصول «ففي حديثهما» بفاءين وهذا هو الأصل والجيد والأول أيضا جائز» اهـ. وينظر: «الأحكام الكبرى» (١/ ١٢٩).

(٦) بعده في (ط): «في حديثه». (٧) في (أ)، (ط): «وحدثني».

(٨) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص٢٨٦): «ليس ابن الأسود فيه صفة لعمرو بل صفة للمقداد وبدلا من قوله: ابن عمرو تعريفًا له بما اشتهر به، وكانت نسبته إلى الأسود أكثر وأشهر من نسبته =

لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ . . . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ[1] اللَّيْثِ .

۞

• [٨٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ . قال : وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ - كِلَاهُمَا ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَصَبَّحْنَا الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ[2] ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلًا ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَطَعَنْتُهُ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَقَتَلْتَهُ؟!** » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلَاحِ ، قَالَ : « **أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ ، حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا؟!** » فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَقَالَ سَعْدٌ[3] : وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ مُسْلِمًا حَتَّى يَقْتُلَهُ ذُو الْبُطَيْنِ - يَعْنِي : أُسَامَةَ - قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ[4] حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ [الأنفال : ٣٩] ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ، وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ .

= إلى عمرو ؛ فلهذا كان الصواب فيه أن ينون عمرو ويكتب فيه ابن الأسود بالألف في ابن ، ويجعل في إعرابه تابعًا للمقداد لا لعمرو . والله أعلم» .

(١) قوله : «بمثل حديث» : وقع في (خ) : «مثل حديث» ، وفي حاشية (ط) : «الحديث بمثل» ونسبه لنسخة .

۞ في (خ) : « باب منه » .

* [٨٨] [التحفة : خ م د س ٨٨] .

(٢) قبله في حاشية (ط) : «بني» ، ونسبه لنسخة .

(٣) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «رجل» .

(٤) في (أ) : «قاتلوهم» بدون واو ، والمثبت هو التلاوة .

○[٨٨/ ١] **حدثنا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ يُحَدِّثُ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، قَالَ[١] : وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ[٢] : فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ ، وَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ ، قَالَ[٣] : فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : « **يَا أُسَامَةُ ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!** » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا ، قَالَ : فَقَالَ : « **أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!** » ، قَالَ : فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

●[٨٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، أَنَّ خَالِدًا[٤] الْأَثْبَجَ ابْنَ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، حَدَّثَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَ ، أَنَّ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ ، بَعَثَ إِلَى عَسْعَسِ بْنِ سَلَامَةَ زَمَنَ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : اجْمَعْ لِي نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِكَ حَتَّى أُحَدِّثَهُمْ ، فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَ جُنْدَبٌ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ[٥] أَصْفَرُ ، فَقَالَ : تَحَدَّثُوا بِمَا كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ بِهِ ، حَتَّى دَارَ الْحَدِيثُ ، فَلَمَّا دَارَ الْحَدِيثُ إِلَيْهِ ، حَسَرَ[٦] الْبُرْنُسَ عَنْ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي[٧] أَتَيْتُكُمْ وَلَا[٨] أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ

---

(١) من (خ) ، (ك) ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٢) ليس في (ط) ، ونسبه في حاشيتها لنسخة .

(٣) ليس في (خ) ، (ك) .

*[٨٩] [التحفة : م ٣٢٥٨] .

(٤) في (أ) : «خالد» .

(٥) برنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، والجمع : برانس . (انظر : النهاية ، مادة : برنس) .

(٦) حسر : كشف . (انظر : النهاية ، مادة : حسر) .

(٧) ليس في (ك) .

(٨) ضبب عليه في (أ) . وعند أبي نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ١٧٢) : «وأنا» .

عَنْ[١] نَبِيِّكُمْ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِنَّهُمُ الْتَقَوْا، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ لَهُ فَقَتَلَهُ، وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ غَفْلَتَهُ، قَالَ: وَكُنَّا[٢] نُحَدَّثُ أَنَّهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ[٣] عَلَيْهِ السَّيْفَ[٤]، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَتَلَهُ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ وَأَخْبَرَهُ[٥]، حَتَّىٰ أَخْبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ كَيْفَ صَنَعَ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «لِمَ[٦] قَتَلْتَهُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجَعَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلَ فُلَانًا وَفُلَانًا، وَسَمَّىٰ لَهُ نَفَرًا، وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ السَّيْفَ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَقَتَلْتَهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَكَيْفَ[٧] تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟!**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: «**وَكَيْفَ[٨] تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟!**» قَالَ: فَجَعَلَ لَا يَزِيدُهُ عَلَىٰ أَنْ يَقُولَ: «**كَيْفَ[٩] تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟!**».

---

(١) قبله في حاشية (ط): «إلا» ونسبه لنسخة، ووقع الحديث عند الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (١/ ١٣٠)، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٨/ ٣٥٧) بإثبات «إلا».

(٢) في (ك): «فكنا».

(٣) نسبه في (خ) لابن ماهان، وفي (ك): «رجع»، ونسبه في حاشية (أ) لابن عساكر، وصحح عليه، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٠٥): «قوله: «فلما رجع عليه السيف»: كذا في بعض الأصول المعتمدة «رجع» بالجيم، وفي بعضها: «رفع» بالفاء، وكلاهما صحيح».

(٤) الضبط من (خ) بالنصب، وضبطه في (ك) بالرفع. قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٠٥): «و (السيف) منصوبٌ على الروايتين؛ فـ «رفع» لتعديه، و «رجع» بمعناه؛ فإن رجع يستعمل لازمًا ومتعديًا، والمراد هنا المتعدي».

(٥) في (ط): «فأخبره».

(٦) في (خ): «و لم».

(٧) في (ك): «كيف».

(٨) في (أ): «فكيف»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٩) في (خ): «فكيف».

۞

●[٩٠] وحدثني(١) زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: الْقَطَّانُ. قال: وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ - كُلُّهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٩٠/ ١] قال: وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا**».

●[٩١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا**».

●[٩٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا**».

۞ في (خ): «باب من حمل علينا السلاح فليس منا»، وفي (ط): «باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: من حمل علينا السلاح فليس منا».

*[٩٠] [التحفة: م ق ٧٨٣٦-م ٨٠٠٣-م ٨١٩٩].

(١) في (خ)، (ط): «حدثني».

*[٩٠/ ١] [التحفة: خ م س ٨٣٦٤].

*[٩١] [التحفة: خ م ت س ٤٢٥١-م ٤٥٢١].

*[٩٢] [التحفة: خ م ت ق ٩٠٤٢].

⟡

• [٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ. قال: وحدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ - كِلَاهُمَا، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا**».

• [٩٤] وحدثنا[١] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ - جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[٢] الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ[٣] طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «**مَا هَذَا، يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟!**» قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ؛ كَيْ[٤] يَرَاهُ النَّاسُ؟! مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي**».

⟡

• [٩٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. قال: وحدثنا[٥] أَبُو بَكْرِ بْنُ

⟡ في (خ): «باب من غشنا فليس منا»، وفي (ط): «باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: «من غشنا فليس منا»».

* [٩٣] [التحفة: م ق ١٢٦٩٢-م ١٢٧٧٥].

* [٩٤] [التحفة: م ت ١٣٩٧٩].

(١) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت بالواو، وفي (ط): «وحدثني».

(٢) في (ك): «أخبرنا».

(٣) صبرة: الطعام المجتمع كالكومة. (انظر: النهاية، مادة: صبر).

(٤) نسبه في (ك) لنسخة، وفي (خ)، وحاشية (ك) مصححًا عليه فيهما: «حتى»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

⟡ في (أ): «باب كراهية النياحة وضرب الخدود وشق الجيوب»، وفي (خ): «باب ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية»، وفي (ط): «باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية».

* [٩٥] [التحفة: خ م س ق ٩٥٦٩].

(٥) في (أ)، (ك): «حدثنا».

أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ . قَالَ : وحدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي - جَمِيعًا ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ ، أَوْ**[1] **شَقَّ الْجُيُوبَ ، أَوْ دَعَا بِدَعْوَى أَهْلِ**[2] **الْجَاهِلِيَّةِ**» . هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى ، وَأَمَّا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَا : «**وَشَقَّ**» ، «**وَدَعَا**» بِغَيْرِ أَلِفٍ .

٥[١/٩٥] وحدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . قَالَ : وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا[3] عِيسَى بْنُ يُونُسَ - جَمِيعًا ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَا : «**وَشَقَّ**» ، «**وَدَعَا**» .

•[٩٦] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[4] أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ : وَجِعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا فَغُشِيَ[5] عَلَيْهِ ، وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَصَاحَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا[6] بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ[7] ، وَالْحَالِقَةِ[8] ، وَالشَّاقَّةِ[9] .

---

(١) ضبب عليه في (أ) .

(٢) ليس في (ط) ، وهو ثابت عند عبد الحق في «الأحكام الكبرى» (١/ ١٤٩) ، وكذا عزاه ابن حجر لمسلم فقال في «فتح الباري» (٣/ ١٤٦) : «في رواية مسلم : بدعوى أهل الجاهلية» .

(٣) في (ك) ، (ط) : «حدثنا» .

*[٩٦] [التحفة : خت م ٩١٢٥] .

(٤) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٥) **فغشي** : أغمي عليه . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٦) نسبه في (ك) لنسخة ، وفي (خ) منسوبًا لابن ماهان ، وحاشية (ك) مصححًا عليه ، وحاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «ممن» . قال النووي في «شرحه» (٢/ ١١٠) : «بريء مما برئ منه رسول الله ﷺ» : كذا ضبطناه ، وكذا هو في الأصول : «مِمَّا» ، وهو صحيح» . اهـ .

(٧) **الصالقة** : المولولة بالصوت الشديد عند المصيبة . (انظر : المشارق) (٢/ ٤٤) .

(٨) **الحالقة** : التي تحلق شعرها عند المصيبة ، وقيل : التي تحلق وجهها للزينة . (انظر : النهاية ، مادة : حلق) .

(٩) **الشاقة** : التي تخرق ثيابها وتشقها عند المصائب . (انظر : المشارق) (١/ ٢٣٣) .

٥[١/٩٦] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا[١] جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَخْرَةَ[٢] يَذْكُرُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَا[٣]: أُغْمِيَ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ، وَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ تَصِيحُ بِرَنَّةٍ[٤]، قَالَا: ثُمَّ أَفَاقَ، قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمِي - وَكَانَ يُحَدِّثُهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ وَسَلَقَ[٥] وَخَرَّقَ[٦]»؟!

٥[٢/٩٦] وحدثني[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عِيَاضٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ امْرَأَةِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٣/٩٦] قال: وحدثنيه حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٤/٩٦] وحدثني[٨] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٩]

---

*[١/٩٦] [التحفة: م س ق ٩٠٢٠-م س ق ٩٠٨١].

(١) في (ك): «حدثنا»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٢) ضبب عليه في (أ). قال النووي في «شرحه» (٢/ ١١١): «وأما «أبو صخرة» فبالهاء في آخره، كذا وقع هنا وهو المشهور في كنيته، ويقال فيها أيضًا: «أبو صخر» بحذف الهاء». اهـ.

(٣) في (ك): «قال».

(٤) برنة: الصوت عند البكاء. (انظر: المشارق) (١/ ٢٩٢).

(٥) ضبب على السين في (أ)، وفي (خ): «صلق» بالصاد المهملة، وفي حاشيتها: «سلق» ورقم عليه معًا، وكلاهما صحيح، وينظر: في «شرح النووي» (٢/ ١١٠).

(٦) صحح عليه في (خ). وفي (ك)، (ط) بتخفيف الراء.

*[٢/٩٦] [التحفة: م س ٩١٥٣].

(٧) في (ط): «حدثنا».

*[٣/٩٦] [التحفة: م س ٩٠٠٤].

*[٤/٩٦] [التحفة: م ٨٩٨٨].

(٨) في (أ): «وحدثنا».

(٩) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيَاضٍ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا » ، وَلَمْ يَقُلْ : بَرِيءٌ[(١)] .

۞

● [٩٧] وحدثنا[(٢)] شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، وَهُوَ : ابْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَنُمُّ[(٣)] الْحَدِيثَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ** » .

○ [٩٧/ ١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى الْأَمِيرِ ، فَكُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : هَذَا مِمَّنْ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى الْأَمِيرِ ، قَالَ : فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ**[(٤)] » .

---

(١) في (أ) ، (ك) : «بريء» ، وهذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الدارقطني في «التتبع» (ص٢٣٨) .

۞ في (خ) : « **باب لا يدخل الجنة نمام** » ، وفي (ط) : «باب بيان غلظ تحريم النميمة» .

* [٩٧] [**التحفة** : م ٣٣٤٧] .

(٢) في (خ) : «حدثنا» بلا واو ، وفي (ط) : «وحدثني» .

(٣) الضبط من (أ) ، (خ) ، (ك) بضم النون ، وضبطه في (ك) أيضًا ، وفي (ط) بضمها وكسرها ، وفوقه في (ك) : «معًا» ، وكلاهما صحيح . ينظر : النووي في «شرحه» (٢/ ١١٢) .

ينم : ينقله من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر . (انظر : النهاية ، مادة : نمم) .

* [٩٧/ ١] [**التحفة** : خ م د ت س ٣٣٨٦] .

(٤) **قتات** : نَمَّام ، وقيل : الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ، ثم ينم . (انظر : النهاية ، مادة : قتت) .

○[٢/٩٧] حدثنا[1] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . قال : وحدثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا ، فَقِيلَ لِحُذَيْفَةَ : إِنَّ هَذَا يَرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ أَشْيَاءَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ؛ إِرَادَةَ أَنْ يُسْمِعَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ** » .

۞

●[٩٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** » ، قَالَ : فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مِرَارٍ[3] ، قَالَ[4] أَبُو ذَرٍّ : خَابُوا وَخَسِرُوا ، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « **الْمُسْبِلُ[5] ، وَالْمَنَّانُ ، وَالْمُنَفِّقُ[6] سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ** » .

---

*[٢/٩٧] [التحفة : خ م د ت س ٣٣٨٦] .

(١) في (أ) : «و حدثنا» . (٢) في (أ) ، (ط) : «أخبرنا» .

۞ في (أ) : «ثلاثة لا يكلمهم الله» ، وفي (خ) : «**باب ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم**» ، وفي (ط) : «باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار و المن بالعطية و تنفيق السلعة بالحلف ، و بيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا ينظر إليهم و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم» .

*[٩٨] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٠٩] .

(٣) في (ك) : «مرات» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٤) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «فقال» .

(٥) المسبل : الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى . (انظر : النهاية ، مادة : سبل) .

(٦) المنفق : يريد المُرَوِّج لها . (انظر : غريب الخطابي) (٣/ ٢٤٨) .

○ [١/٩٨] وحدثني أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ ابْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْمَنَّانُ الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئًا إِلَّا مَنَّهُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْفَاجِرِ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ**».

○ [٢/٩٨] وحدثنيه بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**».

۞

● [٩٩] حدثنا[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ**»، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: «**وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ**».

● [١٠٠] حدثنا[٣] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ[٤] لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَىٰ فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ يَمْنَعُهُ مِنِ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ**

---

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «أخبرنا».

۞ في (خ): «باب منه».

* [٩٩] [التحفة: م س ١٣٤٠٦].

(٢) في (أ)، (ط): «وحدثنا».

* [١٠٠] [التحفة: م ق ١٢٥٢٢].

(٣) في (ط): «وحدثنا».

(٤) في (أ)، (ط): «ثلاث»، وضبب عليه في (أ).

رَجُلًا سِلْعَةً[(١)] بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ ، وَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ ذَٰلِكَ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا ، لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا ؛ فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَىٰ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ » .

○[١/١٠٠] وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . قال : وحدثنا[(٢)] سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ - كِلَاهُمَا ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ . . . مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : « وَرَجُلٌ سَاوَمَ[(٣)] رَجُلًا بِسِلْعَةٍ » .

○[٢/١٠٠] وحدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - قَالَ : أُرَاهُ مَرْفُوعًا - قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَىٰ مَالِ مُسْلِمٍ فَاقْتَطَعَهُ . . . » ، وَبَاقِي حَدِيثِهِ نَحْوُ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

۞

●[١٠١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،

---

(١) في (أ) ، (ط) : «بسلعة» . قال القرطبي في «المفهم» (١/ ٣٠٦) : «وقوله : «رجل بايع رجلًا سلعة» : رويناه : «سلعة» بغير باء ، ورويناه بالباء ؛ فعلى الباء : بايع بمعنى ساوم . . . وعلى إسقاطها يكون معنى بايع : باع ، فيتعدى بنفسه ، وسلعة مفعول» .

*[١/١٠٠] [التحفة : خ م د س ١٢٣٣٨-م ١٢٤١٣] .

(٢) في (ك) : «حدثنا» .

(٣) ساوم : المساومة : المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

*[٢/١٠٠] [التحفة : خ م ١٢٨٥٥] .

۞ في (أ) : «باب فيمن قتل نفسه» ، وفي (خ) : « باب من قتل نفسه بشيء عذب به في النار » ، وفي (ط) : «باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، وأن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار ، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة» .

*[١٠١] [التحفة : م ت ق ١٢٤٦٦] .

عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ[(١)] بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ شَرِبَ سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ[(٢)] فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَرَدَّىٰ[(٣)] مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ[(٤)] نَفْسَهُ ، فَهُوَ يَتَرَدَّىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا » .

○[١/١٠١] وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . قال : وحدثنا[(٥)] سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ . قال : وحدثني[(٦)] يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - كُلُّهُمْ[(٧)] ، بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ . . . مِثْلَهُ ، وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ[(٨)] .

۞

●[١٠٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامِ[(٩)] بْنِ أَبِي سَلَّامٍ[(١٠)]

---

(١) **يتوجأ** : وجأته بالسكين وغيرها وجأ : إذا ضربته بها . (انظر : النهاية ، مادة : وجأ) .

(٢) **يتحساه** : الحسوة بالضم : الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة . والحسوة بالفتح : المرة . (انظر : النهاية ، مادة : حسا) .

(٣) **تردى** : سقط . (انظر : النهاية ، مادة : ردا) .

(٤) في (أ) : «و قتل» .

*[١/١٠١] [التحفة : م ١٢٣٥٠-خ م ت س ١٢٣٩٤-م ١٢٤١٤] .

(٥) في (ك) : «حدثنا» .

(٦) في (أ) : «حدثني» .

(٧) بعده في حاشية (خ) : «عن الأعمش» ، كذا صوابه .

(٨) في (أ) : «ذكوانا» بالصرف ، وجعله القسطلاني في «إرشاد الساري» (٢/ ٢٣٤) في اسم القبيلة منصرفًا .

۞ في (خ) : « **باب منه** » .

*[١٠٢] [التحفة : ع ٢٠٦٢-خ م د ٢٠٦٣] .

(٩) قوله : «بن سلام» ليس في (أ) ، وفي حاشيتها أيضًا منسوبًا لابن عساكر ، ومصححًا عليه كالمثبت .

(١٠) قوله : «معاوية بن سلام بن أبي سلام» : قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٦٤ ، ٦٥) : «معاوية ابن سلام بن أبي سلام : كذا لهم ، وهو الصواب ، وعند العذري في رواية عنه : عن معاوية بن سلام أبو أبي سلام ، والصواب ما تقدم ، أو أبو سلام كنية معاوية» . وينظر : «المطالع» (١/ ٣٩٦) .

الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ، عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ عَلَىٰ رَجُلٍ نَذْرٌ فِي شَيْءٍ لَا يَمْلِكُهُ** » .

٥[١/١٠٢] حدثني[١] أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، وَهُوَ : ابْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « **لَيْسَ عَلَىٰ رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا ، عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنِ ادَّعَىٰ دَعْوَىٰ كَاذِبَةً لِيَتَكَثَّرَ[٢] بِهَا ، لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا قِلَّةً ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ[٣] صَبْرٍ فَاجِرَةٍ[٤]** » .

---

*[١/١٠٢] [التحفة : ع ٢٠٦٢] .

(١) في (خ) : «حدثنا» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٢) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «لِيَتَكَبَّرَ» . قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرحه» (٢/ ١٢١) : «وأما قوله ﷺ : «ليتكثر بها» فضبطناه بالثاء المثلثة بعد الكاف ، وكذا هو في معظم الأصول ، وهو الظاهر ، وضبطه بعض الأئمة المعتمدين في نسخته بالباء الموحدة ، وله وجه وهو بمعنى الأول» . اهـ .
ليتكثر : يتشبع بها المرء بما لم يعط من مال يختال في التجمل به من غيره ، أو نسب ينتمي إليه ، أو علم يتحلَّى به وليس هو من حملته ، أو دين يظهره وليس هو من أهله . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ١٢٦) .

(٣) الضبط من (أ) ، (ط) بكسر النون ، وضبطه في (ك) بالتنوين .

(٤) قال النووي : «وقوله ﷺ : «ومن حلف على يمينِ صبرٍ فاجرةٍ» كذا وقع في الأصول هذا القدر فحسب وفيه محذوف ، قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ : لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الحالف إلا أن يعطفه على قوله قبله : «ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله بها إلا قلة» أي وكذلك من حلف على يمين صبرٍ فهو مثله» . اهـ . وينظر : «الإكمال» (١/ ٣٩٢) ، وقال القاضي في «المشارق» (٢/ ٣٢٢) : ««يمين صبر فاجرة» : كذا لكافة شيوخنا ، وهو كلام ناقص لا خبر للمبتدأ ولا تقدمه ما يضمره على معناه ، وصوابه : «فاجر» ، وكذا كان في أصل كتاب التميمي بخط ابن العسال من رواية ابن الحذاء» . هذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها ابن عمار الشهيد في «علله» (١) .

○[٢/١٠٢] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ - كُلُّهُمْ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيِّ(١) . **قَالَ : وحدثناه**(٢) مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ(٤) ، عَنْ خَالِدٍ(٥) ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ(٦) ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ(٧) ﷺ : « **مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى**(٨) **الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ** » . هَذَا حَدِيثُ سُفْيَانَ ، وَأَمَّا شُعْبَةُ فَحَدِيثُهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ**(٩) **كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ذُبِحَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » .

۞

●[١٠٣] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - جَمِيعًا ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ(١٠) بْنِ الْمُسَيَّبِ ،

---

*[٢/١٠٢] [التحفة : ع ٢٠٦٢] .

(١) بعده في (أ) «وعن مسلم هذا الحديث» ، ونسبه أيضًا لابن عساكر وصحح عليه .

(٢) قوله : «قال : وحدثناه» في (أ) : «عن» ، وفي حاشيتها منسوبًا لنسخة عند ابن عساكر : «قال حدثنا» ، وفي (خ) : «حدثناه» ، وفي (ط) : «وحدثنا» .

(٣) قوله : «قال : حدثنا» في (أ) ، (ط) : «عن» .

(٤) بعده في حاشية (ط) : «الثوري» ، ونسبه لنسخة .

(٥) بعده في (ط) «الحذاء» ، ونسبه في حاشية (أ) لابن عساكر .

(٦) بعده في (أ) : «الأنصاري» .

(٧) في (أ) : «رسول الله» .

(٨) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «غير» .

(٩) قبله في حاشية (ط) : «ملة الإسلام» ، ونسبه لنسخة .

۞ في حاشية (أ) : «باب لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة» ، وفي (خ) : « باب منه » .

*[١٠٣] [التحفة : خ م ١٣٢٧٧] .

(١٠) ليس في (أ) ، (ط) .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا[١]، فَقَالَ لِرَجُلٍ[٢] مِمَّنْ يُدْعَى[٣] بِالْإِسْلَامِ[٤]: «**هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»، فَلَمَّا حَضَرْنَا الْقِتَالَ، قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ لَهُ[٥] آنِفًا: «**إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»، فَإِنَّهُ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا، وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِلَى النَّارِ**»، فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ قِيلَ: فَإِنَّهُ[٦] لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا[٧]، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ[٨]، فَقَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ**»، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: «**إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ**».

• [١٠٤] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ - حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ

---

(١) قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (١/ ٣٩٣): «كذا وقعت الرواية فيها عن عبدالرزاق في «الأم»، وقد رواه الذهلي: «خيبر»، وهو الصواب». اهـ. وقال في موضع آخر (١/ ٢٠٤): «كذا لجميع رواة مسلم وكذا رواه بعض رواة البخاري من طريق يونس، عن الزهري، وكذا للمروزي، وصوابه خيبر». اهـ. وينظر: «المطالع» (٢/ ٣١٩)، وكذا هو بالخاء المعجمة في «تحفة الأشراف».

(٢) في (أ): «الرجل»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٣) في (ك)، حاشيتي (خ)، (ط) منسوبًا فيهما لنسخة: «يَدَّعِي»، وكتب في حاشية (خ): «معًا».

(٤) في (ك): «الإسلام»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٥) في (ك): «لنا».

(٦) في (ط): «إنه».

(٧) في (خ): «شديدة».

(٨) بعده في (خ)، (ط)، وحاشية (ك): «بذلك»، وصحح عليه في حاشية (ك).

* [١٠٤] [التحفة: خ م ٤٧٨٠].

الْآخَرُونَ إِلَىٰ عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً[١] إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالُوا : مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ** » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ أَبَدًا ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ : فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ[٢] سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ[٣] بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ[٤] فَقَتَلَ[٥] نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ؟** » قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ[٦] مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، حَتَّىٰ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ[٧] سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ[٨] ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ[٧] ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : « **إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ[٩] الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ[٩] النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ** » .

---

(١) بعده في (خ) : «ولا فاذة» .

شاذة : لا يدع نفسًا إلا قتلها واستقصاها ، وهو مثل يقال لمن استقصى الأمر ، وهو كناية عن الشجاعة . (انظر : المشارق) (٢/ ١٥٠) .

(٢) بعده في (ط) ، وحاشية (ك) : «نصل» ، وصحح عليه في حاشية (ك) .

(٣) ذبابه : طرفه الذي يُضرب به . (انظر : النهاية ، مادة : ذبب) .

(٤) ضبب بعده في (أ) ، وبعده في (خ) : «عليه» ، وبعده في (ط) : «على سيفه» .

(٥) ضبب على أوله في (أ) ، وصحح في (خ) .

(٦) ليس في (ك) .

(٧) ضبب عليه في (أ) .

(٨) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «في الأرض» .

(٩) صحح عليه في (خ) . وبعده في (ط) : «أهل» .

۞

●[١٠٥] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «**إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قَرْحَةٌ، فَلَمَّا آذَتْهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَكَأَهَا**[١]، **فَلَمْ**[٢] **يَرْقَأْ**[٣] **الدَّمُ**[٤] **حَتَّى مَاتَ، قَالَ رَبُّكُمْ** ﷻ: **قَدْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**»، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي بِهَذَا[٥] جُنْدَبٌ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ.

○[١/١٠٥] حدثنا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، فَمَا نَسِينَا وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ[٧] كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَرَجَ بِرَجُلٍ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خُرَاجٌ**...» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

۞

●[١٠٦] حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ[٨] بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ

۞ في (خ): «باب منه».

*[١٠٥] [التحفة: خ م ٣٢٥٤].

(١) **فنكأها**: نكأت الجرح: إذا جرحت موضع الجرح. (انظر: المشارق) (٢/ ١٢).

(٢) صحح على آخره في (خ). وفي (أ): «فلما» وضبب على آخره.

(٣) **يرقأ**: يسكن وينقطع. (انظر: النهاية، مادة: رقأ).

(٤) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي: «دمًا» وضبب على آخره.

(٥) بعده في (أ)، (ط): «الحديث».

(٦) في (أ)، (ط): «وحدثنا». (٧) بعده في (ط): «جندب».

۞ في (خ): «**باب من غل فهو في النار**»، وفي حاشية (أ): «باب كراهية الغلول»، وفي (ط): «باب غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون».

*[١٠٦] [التحفة: م ت ١٠٤٩٧].

(٨) تصحف في (أ) إلى: «هشام»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

ابْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ، أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فُلَانٌ[1] شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَلَّا، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا - أَوْ: عَبَاءَةٍ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ**»، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ: أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ.

•[١٠٧] **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ[2]، عَنْ سَالِمٍ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. **قال: وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ[3] ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا، غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ لَهُ وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامَ[4]، يُدْعَى: رِفَاعَةَ بْنَ

---

(١) في (ك): «وفلان».

*[١٠٧] [التحفة: خ م د س ١٢٩١٦].

(٢) في (أ)، (ط): «الدؤلي». قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٤٠٠): «ذكر مسلم «ثور بن زيد الدؤلي» بضم الدال وسكون الواو، وكذا ضبطناه عن أبي بحر، وضبطناه عن غيره الديلي، وكذا ذكره مالك في «الموطأ» والبخاري في «التاريخ» وغيرهم، وهو المقبول في نسبه. قال بعض أهل هذا الشأن: الدول في حنيفة وفي الأزد وفي غيره وفي الرباب، وينسب إلى كل هؤلاء دولي بسكون الواو. والديل، بكسر الدال، في إياد وثعلب وضبة وعبد القيس وفي الأزد أيضا، والنسبة إليها كلها ديلي، بكسر الدال». اهـ. وقال النووي في «شرحه» (٢/ ١٢٨): «وقوله: «ثور بن زيد الديلي»: هو هنا بكسر الدال وإسكان الياء، هكذا هو في أكثر الأصول الموجودة ببلادنا، وفي بعضها: «الدؤلي» بضم الدال وبالهمزة بعدها التي تكتب صورتها واوا». اهـ.

(٣) في (أ): «رسول الله».

(٤) الضبط من (خ)، (ك)، (ط) بمنعه من الصرف، وضبطه في (خ)، (ط) بصرفه أيضًا، ولم يضبط في (أ). وفي «الكتاب» لسيبويه (٣/ ٢٤٩): «إن أُريد به اسم القبيلة مُنع من الصرف مثل: هذه جذام، وإن أُريد به اسم الأب صُرف مثل: ولد جذام».

زَيْدٍ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِيَ قَامَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ ، فَرُمِيَ بِسَهْمٍ فَكَانَ فِيهِ حَتْفُهُ ، فَقُلْنَا[1] : هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **كَلَّا ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ الشَّمْلَةَ لَتَلْتَهِبُ عَلَيْهِ نَارًا ، أَخَذَهَا مِنَ الْغَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ** » ، قَالَ : فَفَزِعَ النَّاسُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ ، أَوْ شِرَاكَيْنِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَبْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ ، أَوْ : شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ** »[2] .

۞

• [١٠٨] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - جَمِيعًا ، عَنْ سُلَيْمَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنَعَةٍ[3]؟ قَالَ : حِصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي ذَخَرَ[4] اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) في (ك) : «قلنا» .

(٢) هذا الحديث أورده المسعودي في «الأجوبة» (١٨٥) ، وزاد في «التحفة» : «عن القعنبي . وعن زهير بن حرب عن إسحاق بن عيسى» وليس عندنا . زاد في «التحفة» : «قال أبو القاسم : لم أجد حديثي مسلم ، عن القعنبي وزهير ، ولا ذكرهما أبو مسعود» ، وقال أبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ١٨٣) : «رواه مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن مالك ورواه أيضا عن قتيبة عن عبد العزيز ابن محمد عن ثور» ، ولم يذكر خلافه ، وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧١) : «رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر ، عن ابن وهب» . وذكر مثله في «إثبات عذاب القبر» (ص٩٢) .

۞ في (خ) : « **باب الدعاء لمن جهل فقطع براجمه بالمغفرة** » ، وفي (ط) : «باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر» .

* [١٠٨] [التحفة : م ٢٦٨٢] .

(٣) منعة : قوة تمنع من يريدهم بسوء . (انظر : النهاية ، مادة : منع) .

(٤) في (أ) : «ذخره» .

إِلَى الْمَدِينَةِ، هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ(١) مِنْ قَوْمِهِ، فَاجْتَوَوُا(٢) الْمَدِينَةَ، فَمَرِضَ فَجَزِعَ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ(٣) فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ(٤)، فَشَخَبَتْ(٥) يَدَاهُ حَتَّىٰ مَاتَ، فَرَآهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ، فَرَآهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةٌ، وَرَآهُ مُغَطِّيًا يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ ﷻ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَيْكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي: لَنْ نُصْلِحَ(٦) مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ، فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ**».

۞

•[١٠٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٧) بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

(١) في حاشية (ك) بخط مغاير: «رجال» وصحح عليه.
(٢) **فاجتووا**: أصابهم الجَوَىٰ، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يُوافقهم هواؤها. (انظر: النهاية، مادة: جوا).
(٣) في (ك): «مشقاصًا»، وبعده في (أ)، (ط): «له»، وأشار في (أ) إلىٰ أنه ليس عند ابن عساكر.
مشاقص: جمع مِشْقَص، وهو: نصلُ السَّهم إذا كان طويلًا غير عَريضٍ. (انظر: النهاية، مادة: شقص).
(٤) **براجمه**: جمع بُرجُمة، وهي: العُقَد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوَسَخ. (انظر: النهاية، مادة: برجم).
(٥) **فشخبت**: الشخب: السيلان. (انظر: النهاية، مادة: شخب).
(٦) في (أ): «يصلح»، وفيها أيضًا لابن عساكر كالمثبت.
۞ في (خ): «**باب تبعث ريح من اليمن تقبض كل مؤمن**»، وفي (ط): «باب في الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من الإيمان».
*[١٠٩] [**التحفة**: م ١٣٤٦٨].
(٧) ضبب علىٰ أوله في (أ). قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٤٠٤): ««عن عبد الله بن سلمان، عن أبيه»: كذا في الرواية عندنا. قال البخاري في باب: عبيدالله: عبيدالله بن سلمان الأغر المدني مولىٰ جهينة، وهو: ابن أبي عبدالله، وقيل: أصلهم من أصبهان عن أبيه، روىٰ عنه مالك وابن عجلان =

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَبْعَثُ رِيحًا مِنَ الْيَمَنِ أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ ، فَلَا تَدَعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ** - قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ : **مِثْقَالُ حَبَّةٍ** ، وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ - **مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، إِلَّا قَبَضَتْهُ** » .

۞

●[١١٠] حدثني يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ - جَمِيعًا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، أَوْ يُمْسِي**[1] **مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ**[2] **مِنَ الدُّنْيَا** » .

۞

●[١١١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ

= وسليمان بن بلال . قال : ويقال : عبد الله . وقال في باب عبدالله : عبدالله بن سليمان أخو عبيدالله بن سليمان الأغر المدني مولى جهينة ، وذكر له هذا الحديث من رواية صفوان بن سليم عنه كما ذكره مسلم . ونقل الجياني بعد نقله بعض كلام البخاري الذي ذكرناه ، وزاد : وعبيد الله أصح ، ولم يكن هذا عندنا في «تاريخ البخاري» ولا في أصل شيخنا الشهيد رَحِمَهُ اللَّهُ» . اهـ . ينظر : «تقييد المهمل» (٣/ ٧٨١) ، و«تحفة الأشراف» .

۞ في (خ) ، (ط) : « **باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن** » .

*[١١٠] [التحفة : م ١٣٩٩٠] .

(١) قوله : «أو يمسي» في (ك) : «و يمسي» .

(٢) **بعرض** : متاع الدنيا وحطامها . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

۞ في (خ) : « **باب في قوله تعالى : ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾** » ، وفي (ط) : «باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله» .

*[١١١] [التحفة : م ٣٤٣] .

ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ[١] لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ[٢] ...﴾ [الحجرات: ٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ[٣] فِي بَيْتِهِ، قَالَ[٤]: أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عَمْرٍو، مَا شَأْنُ ثَابِتٍ؟ أَشْتَكَى؟» قَالَ سَعْدٌ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكْوَى، قَالَ: فَأَتَاهُ سَعْدٌ، فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ[٥] ﷺ، فَقَالَ ثَابِتٌ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

٥[١١١/١] وحدثنا[٦] قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ خَطِيبَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ[٧] هَذِهِ الْآيَةُ... بِنَحْوِ حَدِيثِ حَمَّادٍ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ.

٥[١١١/٢] وحدثني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ[٨] الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٩] قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]... وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) بعده في (ط)، حاشية (ك): «قال»، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة.

(٢) بعده في (ط): ﴿فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾.

(٣) قوله: «بن قيس» من (خ)، (ط)، وينظر: «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٢/ ٦٠٨)، «الأحكام الكبرى» (١/ ١١٨)، «مختصر النووي» (١/ ١٤٠).

(٤) في (ط): «وقال». (٥) في (خ): «النبي».

*[١١١/١] [التحفة: م ٢٦٩].

(٦) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت بالواو.

(٧) في (ك)، (ط): «نزلت».

*[١١١/٢] [التحفة: م ٤١٢].

(٨) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٥٣): «وابن صخر كذا للعذري وللفارسي والسجزي صخير مصغرا ورواه بعضهم حجير والصواب الأول».

(٩) قوله: «بن مالك» ليس في (أ)، (ط).

○[٣/١١١] حدثنا[1] هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ... وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَذْكُرْ[2] سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، وَزَادَ قَالَ[3]: فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ[4] مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

۞

●[١١٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «**أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا يُؤَاخَذُ بِهَا، وَمَنْ أَسَاءَ أُخِذَ بِعَمَلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ**».

○[١/١١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكِيعٌ. قال: وحدثنا[5] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «**مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ**».

---

*[٣/١١١] [التحفة: م س ٤٠٢].

(١) في (ط): «وحدثنا».

(٢) بعده في حاشية (ط): «فيه»، ونسبه لنسخة.

(٣) ضبب عليه في (أ) لابن عساكر، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٤) في (أ): «رجلا». قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٣٥): «هكذا هو في بعض الأصول: «رجلًا»، وفي بعضها: «رجل»، وهو الأكثر، وكلاهما صحيح: الأول على البدل من الهاء في نراه، والثاني على الاستئناف».

۞ في (خ)، (ط): «**باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية**».

*[١١٢] [التحفة: خ م ٩٣٠٣].

*[١/١١٢] [التحفة: خ م ق ٩٢٥٨].

(٥) في (ك): «حدثنا».

○[٢/١١٢] حدثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ[(١)] مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ... مِثْلَهُ.

۞

●[١١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى الْعَنَزِيُّ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ - كُلُّهُمْ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ[(٢)] يَعْنِي: أَبَا عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٣)] يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ شُمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ[(٤)] يَبْكِي[(٥)] طَوِيلًا، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ[(٦)]، أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ قَالَ: فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ[(٧)] شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ[(٨)]؛ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ

---

*[٢/١١٢] [التحفة: خ م ق ٩٢٥٨].

(١) قبله في (ط): «علي».

۞ في (خ): «باب الإسلام يهدم ما قبله والحج والهجرة»، وفي (ط): «باب كون الإسلام يهدم ما قبله، وكذا الهجرة والحج».

*[١١٣] [التحفة: م ١٠٧٣٧].

(٢) قوله: «ابن مخلد» من (خ).

(٣) في (ك): «حدثنا»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٤) قوله: «سياقة الموت» ضبب عليه في (أ).

(٥) في (ط): «فبكى».

(٦) قوله: «يقول: يا أبتاه» وقع في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «يقول له: يا أبتاه، ما يبكيك».

(٧) في (خ): «بَعْدَ»، وضبطه بكسر العين أيضًا، وكأنه يشير إلى الوجه الآخر بالنون. قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٩٧): «كذا عند العذري، ولغيره: «نعد» بالنون، وهو الصواب، وليس في الحديث؛ لأن خبر «إن» قوله: «شهادة أنْ لا إله إلا الله»، وينظر «المطالع» (١/ ٥٢٨).

(٨) في (ك): «ثلاثة». قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٤١٠): «أطباق ثلاث أي: منازل وأحوال؛ ولهذا جاء بثلاث التي تكون للمؤنث، والطبق مذكر، لكنه أنّثه على المعنى».

أَكُونَ قَدِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ مُتُّ[١] عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ ﷻ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلْأُبَايِعْكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي، قَالَ[٢]: «**مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟**» قَالَ: قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ، قَالَ: «**تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟**[٣]» قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ**»، وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنَيَّ[٤] مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ[٥] أَمْلَأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ؛ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ، وَلَوْ مُتُّ[١] عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا؟ فَإِذَا أَنَا مُتُّ[١] فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشُنُّوا[٦] عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ، وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا حَتَّىٰ أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي ﷻ.

---

(١) الضبط من (ك) بضم الميم، وضبطه في (خ) بكسرها.

(٢) في (ك): «قال: قال»، وفي حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «فقال».

(٣) في (أ)، (ك): «ماذا»، وأشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر كالمثبت. قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٣٨): «هكذا ضبطناه: «بما» بإثبات الباء، فيجوز أن تكون زائدة للتوكيد كما في نظائرها، ويجوز أن تكون دخلت على معنى تشترط وهو تحتاط، أي: تحتاط بماذا».

(٤) الضبط من (خ) بتشديد آخره، وضبطه في (ك) بتخفيفه.

(٥) ليس في (أ)، (ك)، وفي حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر، وحاشية (ك) مصححًا عليه كالمثبت.

(٦) في (أ): «فنشوا»، وضبب عليه، وفي حاشيتها منسوبًا لابن عساكر، ومنسوبًا للبطليوسي مصححًا عليه كالمثبت. قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٣٨): «ضبطناه بالسين المهملة وبالمعجمة، وكذا قال القاضي: إنه بالمعجمة والمهملة، قال: وهو الصب، وقيل: بالمهملة: الصب في سهولة، وبالمعجمة: التفريق».

●[١١٤] حدثني(١) مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ - وَاللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ، قَالَ(٢) : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ أَتَوْا(٣) مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو(٤) لَحَسَنٌ، وَلَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً، فَنَزَلَ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] وَنَزَلَ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ(٥)﴾ [الزمر: ٥٣].

۞

●[١١٥] حدثني(٦) حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَسْلَمْتَ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ**». وَالتَّحَنُّثُ: التَّعَبُّدُ.

○[١/١١٥] وحدثنا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَ الْحُلْوَانِيُّ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ عَبْدٌ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ

---

*[١١٤] [التحفة: خ م د س ٥٦٥٢].

(١) في (خ): «حدثنا». (٢) في (خ)، (ط): «قالا».

(٣) قوله: «ثم أتوا» في (ك): «وأتوا».

(٤) ضبب على آخره في (أ)، وبعده في حاشية (ط): «إليه»، ونسبه لنسخة.

(٥) قوله: «﴿لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾» ليس في (أ).

۞ في (خ): «**باب من عمل خيرا في الجاهلية**»، وفي (ط): «باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده».

*[١١٥] [التحفة: خ م ٣٤٣٢].

(٦) في (خ): «حدثنا»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ[(١)] بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ : مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ أَوْ صِلَةِ رَحِمٍ ، أَفِيهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَسْلَمْتَ عَلَىٰ مَا أَسْلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ** » .

○ [٢/١١٥] **وحدثنا**[(٢)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : حَدَّثَنَا[(٣)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْيَاءَ كُنْتُ أَفْعَلُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ - قَالَ هِشَامٌ : يَعْنِي : أَتَبَرَّرُ[(٤)] بِهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَسْلَمْتَ عَلَىٰ مَا أَسْلَفْتَ لَكَ مِنَ الْخَيْرِ** » ، قُلْتُ : فَوَاللَّهِ لَا أَدَعُ شَيْئًا صَنَعْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا فَعَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ .

○ [٣/١١٥] **حدثنا** أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ ، ثُمَّ أَعْتَقَ فِي الْإِسْلَامِ مِائَةَ رَقَبَةٍ ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

۞

● [١١٦] **حدثنا** أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُومُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ،

---

(١) **أتحنث** : أتقرب إلى الله . (انظر : النهاية ، مادة : حنث) .

(٢) في (أ) : «حدثنا» . (٣) في (ط) : «و حدثنا» .

(٤) **أتبرر** : أطلب بها البر والإحسان إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

۞ في (خ) : « باب في قوله : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ » ، وفي (ط) : «باب صدق الإيمان و إخلاصه» .

* [١١٦] [التحفة : خ م ت س ٩٤٢٠] .

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ[1]﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[2] ﷺ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ**: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]».

○[١١٦/ ١] *حدثنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى، وَهُوَ: ابْنُ يُونُسَ. *قال*: *وحدثنا* مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ[3] مُسْهِرٍ. *قال*: *وحدثنا* أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[4] ابْنُ إِدْرِيسَ - كُلُّهُمْ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: حَدَّثَنِيهِ أَوَّلًا أَبِي، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

۞

●[١١٧] *حدثني*[5] مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ وَأُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأُمَيَّةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ[6] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، قَالَ: فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

---

(١) بعده في (ك): «﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ﴾».

(٢) في (أ): «النبي».

(٣) في (ك): «أبو»، وضبب عليه، وفي حاشيتها كالمثبت، وصحح عليه.

(٤) في (أ)، (ط): «أخبرنا»، وأشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر كالمثبت.

۞ في (خ): «باب في قوله ﷻ: ﴿إِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]»، وفي (ط): «باب بيان قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾» [البقرة: ٢٨٤].

* [١١٧] [التحفة: م ١٤٠١٤].

(٥) في (خ): «حدثنا». (٦) في (ط): «نزلت».

ﷺ[(١)] ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرُّكَبِ ، فَقَالُوا[(٢)] : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، كُلِّفْنَا[(٣)] مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ : الصَّلَاةَ[(٤)] وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ ، وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا نُطِيقُهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ : سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ، بَلْ قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ** » ، قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ[(٥)] ، فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ ، أَنْزَلَ[(٦)] اللَّهُ ﷻ فِي إِثْرِهَا[(٧)] : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة : ٢٨٥] ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، قَالَ : « **نَعَمْ** » ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، قَالَ : « **نَعَمْ** » ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، قَالَ : « **نَعَمْ** » ، ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، قَالَ : « **نَعَمْ** » .

---

(١) بعده في (ك) ، وحاشية (خ) : «قال» ، وضبب عليه في (ك) .
(٢) في (أ) : «فقال» ، وأشار إلى أنه عند ابن عساكر كالمثبت .
(٣) الضبط من (خ) ، (ك) ، (أ) منسوبًا لابن عساكر بضم أوله وتشديد وكسر ثانيه ، وضبطه في (أ) بفتح أوله وكسر ثانيه .
(٤) الضبط بالنصب من (أ) ، (خ) ، وضبطه في (ك) بالرفع ، وضبطه في (ط) بالرفع والنصب معًا ، وكذا في قوله : «والصيام والجهاد والصدقة» ، وكلا الوجهين جائز .
(٥) قوله : «قالوا : سمعنا و أطعنا غفرانك ربنا و إليك المصير» : من (خ) ، (ط) ، وحاشية (ك) منسوبًا لنسخة ومصححًا عليه . وينظر : «الأحكام الكبرى» (١/ ١٢٣) ، «الجمع بين الصحيحين» (١/ ٨٥) كلاهما لعبد الحق ، «مختصر النووي» (١/ ١٤٤) .
(٦) في (ط) : «فأنزل» ، وأشار مصححو الطبعة إلى أنه في جميع النسخ التي عندهم : «أنزل» بدون الفاء ، وأنهم زادوا الفاء من مطبوع المتن المصري والمتن الذي تضمنه «شرح النووي» وغيره .
(٧) في (خ) : «أثرها» . قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٤٥) : «هو بفتح الهمزة والثاء وبكسر الهمزة مع إسكان الثاء ، لغتان» .

•[١١٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ، قَالَ : إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ آدَمَ ابْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَىٰ خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٨٤]، قَالَ : دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ ، لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا » ، قَالَ : فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦]، قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦]، قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » ، ﴿وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦]، قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » .

۞

•[١١٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ - وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ(١) أَنْفُسَهَا(٢) ، مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ » .

---

*[١١٨] [التحفة : م ت س ٥٤٣٤].

۞ في (خ) : « باب في تجاوز الله عن حديث النفس ما لم تعمل أو تتكلم » ، وفي (ط) : «باب تجاوز الله عن حديث النفس و الخواطر بالقلب إذا لم تستقر» .

*[١١٩] [التحفة : ع ١٢٨٩٦].

(١) في (ك) منسوبًا لنسخة : «بها» ، ونسبه في (أ) لابن عساكر ، وفي حاشية (ك) بخط مغاير كالمثبت وصحح عليه .

(٢) الضبط من (ك) بالنصب ، وضبطه في (ط) بالرفع والنصب معًا . قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٤٢٣) : «كذا هو «أنفسها» بالفتح» . اهـ . وقال النووي في «شرحه» (٢/ ١٤٧) : «ضبط العلماء «أنفسها» بالنصب والرفع ، وهما ظاهران ، إلا أن النصب أشهر وأظهر» ، وينظر «المطالع» (٤/ ١٩٧) .

○[١/١١٩] حدثني[1] عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قال: حدثنا[2] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ. قال: وحدثنا ابْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - كُلُّهُمْ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ[4] أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ[5] بِهِ**».

○[٢/١١٩] حدثنا[6] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ وَهِشَامٌ. قال: وحدثني[7] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ شَيْبَانَ - جَمِيعًا، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ... بِمِثْلِهِ[8].

۞

●[١٢٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ. قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوا[9] عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا سَيِّئَةً، وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَشْرًا**».

---

(١) في (خ): «حدثنا». (٢) في (ط): «وحدثنا».

(٣) بعده في حاشية (ط): «زرارة بن أوفى»، ونسبه لنسخة.

(٤) في (أ): «بها». (٥) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «تتكلم».

(٦) في (أ)، (ط): «وحدثني».

(٧) في (ك): «حدثني». (٨) في (أ)، (ط): «مثله».

۞ في (خ)، (ط): «**باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب**».

*[١٢٠] [**التحفة: م ت س ١٣٦٧٩**].

(٩) في (خ)، (ط): «تكتبوها»، وهو الذي في «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٣/ ٢١٦)، «إكمال المعلم» (١/ ٤٢٤). والمثبت هو الذي في «شرح النووي لمسلم» (٢/ ١٥١)، «مختصر صحيح مسلم» للنووي (ص١٤٦).

٥[١/١٢٠] **حدثنا**[١] يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا**[٢] **عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً**».

٥[٢/١٢٠] **وحدثنا**[٣] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٤]، قَالَ[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْ، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا**».

٥[٣/١٢٠] وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَبِّ، ذَاكَ عَبْدُكَ، يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ، فَقَالَ: ارْقُبُوهُ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً؛ إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ**[٦]».

---

*[١/١٢٠] [التحفة: م ١٣٩٨٧].

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «حدثني».

(٢) بعده في (ك): «له»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. وينظر: «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٣/٢١٧).

*[٢/١٢٠] [التحفة: م ١٤٧٣٨].

(٣) في (ك): «حدثنا».

(٤) بعده في حاشية (ط) منسوبًا لبعض النسخ: «فذكر أحاديث منها».

(٥) قبله في (ط): «قال»، وهو في (أ) بين الأسطر منسوبًا لابن عساكر.

*[٣/١٢٠] [التحفة: م ١٤٧٣٩].

(٦) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «جرائي». قال النووي في «شرحه» (٢/١٤٨): «هو بفتح الجيم وتشديد الراء وبالمد والقصر لغتان».

○[٤/١٢٠] وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ، فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ(١) بِمِثْلِهَا(٢)، حَتَّىٰ يَلْقَى اللَّهَ ﷻ».

○[٥/١٢٠] حدثنا(٣) أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ(٤) إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ».

●[١٢١] حدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ؛ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ ﷻ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ ﷻ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ

---

*[٤/١٢٠] [التحفة: خ م ١٤٧١٤].

(١) بعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «له». وينظر: «الأحكام الكبرىٰ» لعبد الحق (١/ ١٢١)، «شرح النووي» (٢/ ١٤٨).

(٢) قوله: «تكتب بعشر أمثالها إلىٰ سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها» في (أ): «تكتب بمثلها»، وهو في حاشيتها منسوبًا لابن عساكر، وصحح عليه. وفي حاشية (أ) أيضًا تجاه هذا الحديث بدون علامة تنبيه علىٰ هذا السقط. وينظر: «الأحكام الكبرىٰ» لعبد الحق (١/ ١٢١)، «مختصر النووي» (١٤٧). ووقع في «شرح النووي» (٢/ ١٤٨): «وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها» دون قوله: «إلىٰ سبعمائة ضعف» كما هو في (أ).

*[٥/١٢٠] [التحفة: م ١٤٥٦٨].

(٣) في (أ)، (ط): «وحدثنا».

(٤) بعده في حاشية (ك) بخط مغاير، (ط): «عشرا» ونسبه في حاشية (ك) لنسخة. وينظر: «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٣/ ٢١٦)، «الأحكام الكبرىٰ» لعبد الحق (١/ ١٢٢).

*[١٢١] [التحفة: خ م س ٦٣١٨].

كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

○[١٢١/ ١] وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ[٢] ... بِمَعْنَىٰ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَزَادَ: «وَمَحَاهَا[٣] اللَّهُ وَلَا يَهْلِكُ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ».

۞

●[١٢٢] حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[٤] ﷺ[٥] فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ[٦] صَرِيحُ[٧] الْإِيمَانِ».

---

(١) في (أ): «أخبرنا»، وفيها أيضا منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

(٢) في (ك)، (ط): «الإسناد»، ونسبه في (أ) لابن عساكر. وينظر: «الأحكام الكبرىٰ» لعبد الحق (١/ ١٢٢).

(٣) في (أ): «أو محاها». وينظر: «الأحكام الكبرىٰ» لعبد الحق (١/ ١٢٢).

۞ في (خ): «باب في الوسوسة في الإيمان وإباء القلب لها»، وفي (ط): «باب بيان الوسوسة في الإيمان و ما يقوله من وجدها».

*[١٢٢] [التحفة: م سي ١٢٦٠٠].

(٤) في (خ): «رسول الله» وفيها أيضًا فوقه كالمثبت.

(٥) ضبب عليه في (أ)، وبعده في حاشيتها منسوبا لابن عساكر: «يعني إلى النبي ﷺ»، وبعده في (خ): «إلى النبي ﷺ»، وفي «مختصر صحيح مسلم» للنووي (ص١٤٨): «جاء أناس من أصحاب النبي ﷺ فسألوه - يعني: النبي ﷺ». لكن ليس أي من هذه الزيادات في (أ)، (ك)، (ط)، «الأحكام الكبرىٰ» لعبد الحق (١/ ١٢٦)، «تلخيص كتاب مسلم» مع شرحه «المفهم» (١/ ٣٤٤)، «شرح النووي» (٢/ ١٥٣).

(٦) في (أ): «ذلك»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٧) صريح: خالص من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: صرح).

○[١/١٢٢] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ. قال: وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ - كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِهَذَا الْحَدِيثِ.

●[١٢٣] حدثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ، عَنْ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ، قَالَ[١]: «**تِلْكَ مَحْضُ[٢] الْإِيمَانِ**»[٣].

●[١٢٤] حدثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ - وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ[٥]، حَتَّى يُقَالَ هَذَا: خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ**».

○[١/١٢٤] وحدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ[٦] الْمُؤَدِّبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ[٧] عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَأْتِي**

---

*[١/١٢٢] [التحفة: م سي ١٢٣٩٨-م ١٢٤٤٦].

*[١٢٣] [التحفة: م سي ٩٤٤٦].

(١) في (أ): «فقال».

(٢) **محض**: خالص وصريح. (انظر: النهاية، مادة: **محض**).

(٣) هذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها ابن عمار الشهيد في «علله» (٢).

*[١٢٤] [التحفة: خ م د سي ١٤١٦٠].

(٤) قوله: «قال: أخبرنا» صحح بينهما في (خ)، وفي (أ)، (ط): «قالا: حدثنا». وينظر: «الأحكام الكبرى» (١/ ١٢٤) لعبد الحق.

(٥) في (أ): «يسألون»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة، وفي (أ) منسوبًا لابن عساكر كالمثبت. وينظر: «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٣/ ٩٤)، «الأحكام الكبرى» لعبد الحق (١/ ١٢٤)، «شرح النووي» (٢/ ١٥٣).

(٦) صحح عليه في (أ).

(٧) في (ك): «عن». وينظر: «الأحكام الكبرى» (١/ ١٢٤).

الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ، مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ . . .» ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ ، وَزَادَ : « **وَرُسُلِهِ** » .

○[٢/١٢٤] حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - جَمِيعًا ، عَنْ يَعْقُوبَ . قَالَ زُهَيْرٌ[(١)] : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا[(٢)]؟ حَتَّىٰ يَقُولَ لَهُ : مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ ، وَلْيَنْتَهِ** » .

○[٣/١٢٤] حدثني[(٣)] عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَأْتِي الْعَبْدَ الشَّيْطَانُ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّىٰ[(٤)] يَقُولَ لَهُ : مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ ، وَلْيَنْتَهِ[(٥)]** » ، بِمِثْلِ[(٦)] حَدِيثِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ[(٧)] .

○[٤/١٢٤] حدثنا[(٨)] عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَا يَزَالُ النَّاسُ**

---

(١) بعده في حاشية (ط) : «ابن حرب» ونسبه لنسخة .

(٢) ليس في (أ) ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت . وينظر : «الأحكام الكبرىٰ» لعبد الحق (١/ ١٢٥) ، «شرح النووي» (٢/ ١٥٤) .

(٣) في (أ) : «وحدثني» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٤) ليس في (أ) .

(٥) ليس في (أ) ، وقوله : «حتىٰ يقول له : من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته» ليس في (ك) ، (ط) ، وأشار في (أ) إلىٰ أنه ليس عند ابن عساكر .

(٦) في (ط) : «مثل» .

(٧) قوله : «ابن شهاب» وقع في (أ) : «الزهري» . والمثبت كما في : «الأحكام الكبرىٰ» لعبد الحق (١/ ١٢٥) .

(٨) في (ط) : «حدثني» .

* [٤/١٢٤] [التحفة : م ١٤٤٤٢] .

يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْعِلْمِ ، حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ » قَالَ : وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ رَجُلٍ ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، قَدْ سَأَلَنِي اثْنَانِ وَهَذَا الثَّالِثُ ، أَوْ قَالَ(١) : سَأَلَنِي وَاحِدٌ وَهَذَا الثَّانِي .

○ [١٢٤/ ٥] وحدثنيه زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ : ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا يَزَالُ النَّاسُ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْإِسْنَادِ ، وَلَكِنْ قَدْ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ .

○ [١٢٤/ ٦] حدثني(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ » قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ ، إِذْ جَاءَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَذَا اللَّهُ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ قَالَ : فَأَخَذَ حَصًى بِكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ(٤) ، ثُمَّ قَالَ : قُومُوا قُومُوا ، صَدَقَ خَلِيلِي .

○ [١٢٤/ ٧] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ بُرْقَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ

---

(١) ألحق بعده في حاشية (ك) بخط مقارب : «قد» ، ونسبه لنسخة .

* [١٢٤/ ٥] [التحفة : م ١٤٤١٠] .

* [١٢٤/ ٦] [التحفة : م ١٥٤٠٣] .

(٢) في (ط) : «وحدثني» .

(٣) بعده في (خ) ، (ط) : «لي» . وينظر : «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٣/ ٩٤) .

(٤) بعده في (خ) : «به» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة . وينظر : «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٣/ ٩٤) ، «مختصر النووي» (١٤٩) .

* [١٢٤/ ٧] [التحفة : م ١٤٨٢٥] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَسْأَلَنَّكُمُ النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّىٰ يَقُولُوا(١): اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَهُ؟».

•[١٢٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: مَا كَذَا؟ مَا كَذَا؟ حَتَّىٰ يَقُولُوا(٢): هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟».

○[١/١٢٥] حدثناه(٣) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. قال: وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ - كِلَاهُمَا، عَنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِهَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرَ أَنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَذْكُرْ: «قَالَ(٤): قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِنَّ أُمَّتَكَ».

۞

•[١٢٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «يقولون». قال النووي في «شرحه» (٢/١٥٧): «هكذا هو في بعض الأصول «يقولوا» بغير نون، وفي بعضها: «يقولون» بالنون، وكلاهما صحيح، وإثبات النون مع الناصب لغة قليلة ذكرها جماعة من محققي النحويين».

*[١٢٥] [التحفة: م ١٥٨٠].

(٢) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «يقولون». وقد سبق التعليق عليه.

(٣) في (ك): «وحدثناه».

(٤) ليس في (أ)، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

۞ في (خ): «باب من اقتطع حق امرئ بيمينه وجبت له النار»، وفي (ط): «باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار».

*[١٢٦] [التحفة: م س ق ١٧٤٤].

ابْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ[١]، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] الْعَلَاءُ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى الْحُرَقَةِ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ السَّلَمِيِّ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**وَإِنْ قَضِيبًا[٣] مِنْ أَرَاكٍ[٤]**».

○[١/١٢٦] وحدثناه[٥] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - جَمِيعًا، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْحَارِثِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[٦] . . . بِمِثْلِهِ.

●[١٢٧] وحدثنا[٧] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. قال : وحدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ. قال : وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ[٨] -

---

(١) قوله : «قال ابن أيوب : حدثنا إسماعيل بن جعفر» ليس في (ك).

(٢) في (أ) : «أخبرني»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٣) الضبط من (خ)، (ك)، (ط). وفي (أ) : «قضيبٌ» بالرفع، وضبطه فيها منسوبًا لابن عساكر بضم القاف وتشديد الياء مع كسرها، وذكر في حاشية (ط) أنه هكذا بالتصغير في هامش نسخة. قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٦٠) : ««وإن قضيب من أراك» : هكذا هو في بعض الأصول أو أكثرها، وفي كثير منها : «وإن قضيبًا» على أنه خبر كان المحذوفة، أو أنه مفعول لفعل محذوف تقديره : «وإن اقتطع قضيبًا»».

(٤) أراك : شجر معروف طيب الريح يُستاك به. (انظر : هدي الساري) (ص٧٨).

(٥) صحح عليه في (خ)، وفي (ك) : «وحدثنا».

(٦) بعده في (ك) : «يقول»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

*[١٢٧] [التحفة : ع ١٥٨-ع ٩٢٤٤].

(٧) صحح عليه في (خ)، وفي (أ) : «حدثنا»، وفيها أيضا منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

(٨) ليس في (أ)، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، هُوَ[(١)] فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » ، قَالَ : فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالُوا : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فِيَّ نَزَلَتْ ، كَانَ[(٢)] بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ » فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : « فَيَمِينُهُ » ، قُلْتُ[(٣)] : إِذَنْ يَحْلِفُ[(٤)] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ[(٥)] : « مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ ، يَقْتَطِعُ بِهِ[(٦)] مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » ، فَنَزَلَتْ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا . . .﴾ [آل عمران : ٧٧] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ[(٧)] .

---

(١) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «وهو» .

(٢) في (أ) منسوبًا لابن عساكر : «كانت» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٣) في (أ) : «فقلت» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٤) الضبط من (خ) ، (ك) بالرفع ، وضبطه في (أ) بفتح آخره . وقال النووي في «شرحه» (٢/ ١٦٠) : «يجوز بنصب الفاء ورفعها ، وذكر الإمام أبو الحسن بن خروف في «شرح الجمل» أن الرواية فيه برفع الفاء» .

(٥) قوله : «عند ذلك» أشار في حاشية (ط) إلى أنه ساقط في نسخة .

(٦) صحح عليه في (خ) ، وفي (ك) ، (ط) : «بها» .

(٧) ذكر في «التحفة» طريق «ابن نمير عن أبيه عن الأعمش» ، والذي عندنا طريق «ابن نمير عن أبي معاوية» . وفي حاشية مطبوعة «التحفة» : في الأصل : «عن أبيه» ، وقد أصلحها المؤلف في الحاشية ، وقال عقبها : «ذكره خلف وحده» ، وقال أبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ٢٠٥) : «ورواه مسلم عن أبي بكر عن وكيع وعن ابن نمير عن أبي معاوية ووكيع وعن إسحاق بن راهويه عن وكيع» . ولم يذكر «عن أبيه» ، وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣٠٣) : «ورواه مسلم عن ابن نمير ، عن أبي معاوية» ، ولكن رواه ابن عساكر في «معجمه» (٢/ ٩٢٧) وقال : «أخرجاه جميعا فرواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه وغيره» ، وقال العيني في «عمدة القاري» (١٢/ ١٩٦) : «وأخرجه مسلم في الإيمان عن أبي بكر وإسحاق وابن نمير ، ثلاثتهم ، عن وكيع . وعن ابن نمير ، عن أبيه . وعن إسحاق ، عن جرير به» . وكأن العيني نقل ذلك من المزي . والله أعلم .

ه [١/١٢٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بِئْرٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ**».

ه [٢/١٢٧] وحدثنا[(١)] ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، سَمِعَا شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ**[(٢)] **غَضْبَانُ**»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

• [١٢٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو عَاصِمٍ الْحَنَفِيُّ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا[(٣)] أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ لِي، كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي[(٤)] فِي يَدِي أَزْرَعُهَا، لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَلَكَ يَمِينُهُ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ

---

* [١/١٢٧] [التحفة: ع ١٥٨-خ س ٩٣٠٤].
* [٢/١٢٧] [التحفة: خ م ٩٢٣٨-خ م س ٩٢٨٣].

(١) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت بالواو.

(٢) ليس في (أ).

* [١٢٨] [التحفة: م د ت س ١١٧٦٨].

(٣) في (أ): «أخبرنا»، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

(٤) نسبه في (ك) لنسخة، وفي الحاشية بخط مغاير: «أرض» وصحح عليه.

لَا يُبَالِي عَلَىٰ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ[١]: «**لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ**»، فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَدْبَرَ: «**أَمَا لَئِنْ حَلَفَ عَلَىٰ مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا، لَيَلْقَيَنَّ[٢] اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ**».

٥ [١٢٨/ ١] وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - جَمِيعًا، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ[٣]، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ[٤] قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ هَذَا انْتَزَىٰ[٥] عَلَىٰ أَرْضِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ، وَخَصْمُهُ رَبِيعَةُ ابْنُ عِبْدَانَ[٦]، قَالَ: «**بَيِّنَتُكَ**»، قَالَ: لَيْسَ لِي بَيِّنَةٌ، قَالَ: «**يَمِينُهُ**»، قَالَ: إِذَنْ

---

(١) في (أ)، (ط): «فقال».

(٢) في (أ): «ليلقأن»، وفي حاشيتها منسوبًا للبطليوسي كالمثبت.

(٣) قوله: «بن وائل» من (أ)، (ط).

(٤) بعده في (ط): «عن أبيه»، وجعله المزي في «التحفة» من مسند وائل بن حجر. وحجر والد وائل لا صحبة له، وقد ذكره ابن حجر في القسم الرابع من «الإصابة» (٣/ ٩٧) في من ذكر في الصحابة ولا صحبة له ولا إدراك.

(٥) **انتزىٰ**: نزا على الشيء: إذا وثب عليه، والانتزاء والتنزي أيضًا: تسرع الإنسان إلى الشر. (انظر: النهاية، مادة: نزا).

(٦) الضبط من (أ)، (خ) بكسر العين، وصحح عليه في (أ)، وضبطه في (ك) بفتح العين، قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٦١): «ذكر مسلم أن زهيرا وإسحاق اختلفا في ضبطه، وذكر القاضي عياض الأقوال فيه واختلاف الرواة فقال: «هو بفتح العين وبياء مثناة من تحت، هذا صوابه وكذا هو في رواية إسحاق، وأما رواية زهير: «فعبدان» بكسر العين وبباء موحدة، قال القاضي: كذا ضبطناه في الحرفين عن شيوخنا. قال: ووقع عند ابن الحذاء عكس ما ضبطناه، فقال في رواية زهير: بالفتح والمثناة، وفي رواية إسحاق بالكسر والموحدة». قال الجياني: وكذا هو في الأصل عن الجلودي. قال القاضي: والذي صوبناه أولا هو قول الدارقطني وعبد الغني بن سعيد وأبي نصر بن ماكولا، وكذا قاله ابن يونس في «التاريخ» هذا كلام القاضي، وضبطه جماعة من الحفاظ منهم: الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي، «عبدان» بكسر العين والموحدة وتشديد الدال، والله أعلم». وينظر: «المشارق» (٢/ ١١٠)، «المطالع» (٥/ ٧٠)، «الإكمال» (١/ ٤٤١).

يَذْهَبَ(١) ، قَالَ : « لَيْسَ لَكَ(٢) إِلَّا ذَاكَ » ، قَالَ : فَلَمَّا قَامَ لِيَحْلِفَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنِ اقْتَطَعَ أَرْضًا ظَالِمًا ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » . قَالَ إِسْحَاقُ(٣) فِي رِوَايَتِهِ(٤) : رَبِيعَةُ بْنُ عَيْدَانَ(٥) .

۞

• [١٢٩] حدثني أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٦) خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ : « فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ » ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ : « قَاتِلْهُ » ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ : « فَأَنْتَ شَهِيدٌ » ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ : « هُوَ فِي النَّارِ » .

• [١٣٠] حدثني الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ -

---

(١) في (أ) منسوبًا لابن عساكر : «تذهب» ، وبعده في (خ) : «يعني بمالي» ونسبه لابن ماهان ، وبعده في (ط) : «بها» . والضبط من (أ) بفتح الباء ، وضبطه في (ك) بضم الباء ، والفعل منصوب بإذن لوجود شرائط عملها التي هي التصدر والاستقبال وعدم الفصل ، وللرفع وجه ذكره ابن خروف في «شرح سيبويه» وهو أن من العرب من لا ينصب بها مع استيفاء الشروط . وينظر : «شرح النووي» (٢/ ١٦٠) ، «إرشاد الساري» (٤/ ٣٠٠) .

(٢) ليس في (ك) .

(٣) ضبب على أوله في (ك) .

(٤) في (ك) : «رواية» وضبب عليه .

(٥) ضبب عليه في (ك) . والضبط من (أ) منسوبًا لابن عساكر ، (خ) ، (ك) بفتح العين ، وضبطه في (أ) بكسر العين ، وسبق التعليق عليه .

۞ في (خ) : « باب من قتل دون ماله فهو شهيد » ، وفي (ط) : «باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه ، و إن قتل كان في النار ، و أن من قتل دون ماله فهو شهيد» .

(٦) في (ك) : «حدثني» .

* [١٢٩] [التحفة : م ١٤٠٨٨] .

* [١٣٠] [التحفة : م ٨٦١١] .

وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ . قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ ، أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبَيْنَ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ مَا كَانَ ، تَيَسَّرُوا لِلْقِتَالِ ، فَرَكِبَ[1] خَالِدُ بْنُ الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَوَعَظَهُ خَالِدٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ** »؟!

○[١/١٣٠] **وحدثنيه** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . **قال : وحدثناه**[2] أَحْمَدُ ابْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ - كِلَاهُمَا ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . مِثْلَهُ .

۞

●[١٣١] **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : عَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ زِيَادٍ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ الْمُزَنِيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، قَالَ[3] مَعْقِلٌ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ بِي[4] حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ

---

(١) ضبب على أوله في (أ) لابن عساكر ، ونسبه في (ك) لنسخة ، وفي حاشية (ك) : «وركب» وصحح عليه . قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٦٤) : «قوله : «فركب» : كذا ضبطناه ، وفي بعض الأصول : «وركب» بالواو ، وفي بعضها : «ركب» من غير فاء ولا واو ، وكله صحيح» .

(٢) في (ك) : «حدثنا» ، وفي (ط) : «وحدثنا» .

۞ في (خ) : « **باب من استرعي رعية فغشهم ولم ينصح لم يدخل الجنة** » ، وفي (ط) : «باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار» .

*[١٣١] [التحفة : خ م ١١٤٦٦] .

(٣) في (أ) : «فقال» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٤) في (ك) ، (ط) : «لي» ونسبه في (ك) لنسخة وفي حاشيتها كالمثبت ، وصحح عليه .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً ، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ** » .

ه[١/١٣١] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : دَخَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ زِيَادٍ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَهُوَ وَجِعٌ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَمْ أَكُنْ حَدَّثْتُكَهُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا يَسْتَرْعِي اللَّهُ عَبْدًا رَعِيَّةً يَمُوتُ حِينَ[(٢)] يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهَا ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ** » ، قَالَ : أَلَا كُنْتَ حَدَّثْتَنِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ؟ قَالَ : مَا حَدَّثْتُكَ ، أَوْ : لَمْ أَكُنْ لِأُحَدِّثَكَ .

ه[٢/١٣١] **وحدثني**[(٣)] الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، يَعْنِي : الْجُعْفِيَّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : كُنَّا عِنْدَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ نَعُودُهُ ، فَجَاءَ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ زِيَادٍ ، فَقَالَ لَهُ[(٤)] مَعْقِلٌ : إِنِّي سَأُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا .

ه[٣/١٣١] **وحدثنا**[(٥)] أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَوْلَا أَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ أُحَدِّثْكَ[(٦)] ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ ، إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ** » .

---

(١) قوله : «عبيد الله» ليس في (أ) ، وأشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة .
(٢) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «يوم» .
(٣) في (أ) : «حدثني» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت بالواو ، وفي (خ) : «حدثنا» .
(٤) ليس في (ك) .
*[٣/١٣١] [التحفة : م ١١٤٨٠] .
(٥) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت بالواو .
(٦) بعده في (خ) ، (ط) : «به» ، وكتبه في (ك) بين السطور بخط دقيق منسوبًا لنسخة .

۞

• [١٣٢] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية ووكيع. قال: وحدثنا[١] أبو كريب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: حدثنا[٢] رسول الله ﷺ حديثين، قد رأيت أحدهما، وأنتظر[٣] الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال: «ينام الرجل النومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت[٤]، ثم ينام النومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل المجل؛ كجمر دحرجته على رجلك، فنفط[٥] فتراه منتبرا وليس فيه شيء- ثم أخذ حصاة[٦] فدحرجه[٧] على رجله- فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة، حتى يقال: إن في بني فلان رجلا أمينا، حتى يقال

۞ في (خ): «باب في رفع الأمانة والإيمان من القلوب»، وفي (ط): «باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب».

* [١٣٢] [التحفة: خ م ت ق ٣٣٢٨].

(١) في (أ): «وحدثناه»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٢) في (أ): «قال»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٣) قبله في (ط): «أنا».

(٤) الوكت: الأثر في الشيء كالنُّقطة من غير لونه. (انظر: النهاية، مادة: وكت).

(٥) فنفط: ورمت؛ فخرجت من اللحم نفّاطات، فهي مثل القرحة يجتمع فيها بين اللحم والجلد ماء بسبب العمل. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نفط).

(٦) في (أ)، (ط): «حصى»، وفي (أ) منسوبا لابن عساكر كالمثبت، قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٦٩): «وأما قوله: «ثم أخذ حصى فدحرجه»: هكذا ضبطناه، وهو ظاهر، ووقع في أكثر الأصول: «ثم أخذ حصاة فدحرجه» بإفراد لفظ الحصاة، وهو صحيح أيضا، ويكون معناه: دحرج ذلك المأخوذ أو الشيء وهو الحصاة، والله أعلم». اهـ.

(٧) ضبب عليه في (أ)، وصحح على آخره في (خ)، ونسبه في (ك) لنسخة، وفي حاشيتها بخط مغاير: «فدحرجها» وصحح عليه. وينظر كلام النووي في الحاشية السابقة.

لِلرَّجُلِ : مَا أَجْلَدَهُ! مَا أَظْرَفَهُ! مَا أَعْقَلَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ» ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ ، وَمَا أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ ؛ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ ، وَإِنْ[1] كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ[2] ، وَأَمَّا[3] الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ[4] مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

○ [١/١٣٢] وحدثنا[5] ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكِيعٌ . قال : وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[6] عِيسَى بْنُ يُونُسَ - جَمِيعًا ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . مِثْلَهُ .

۞

● [١٣٣] وحدثنا[7] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، يَعْنِي : سُلَيْمَانَ ابْنَ حَيَّانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ[8] ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْفِتَنَ؟ فَقَالَ قَوْمٌ : نَحْنُ سَمِعْنَاهُ ، فَقَالَ : لَعَلَّكُمْ تَعْنُونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَجَارِهِ؟ قَالُوا : أَجَلْ ، قَالَ : تِلْكَ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ

---

(١) في (أ) ، (ط) : «ولئن» ، وعليه شرح القاضي في «الإكمال» (١/ ٤٤٩) ، والنووي في «شرحه» (٢/ ١٧٠) . وفي (أ) منسوبا للبطليوسي كالمثبت .

(٢) ساعيه : الرئيس الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه . وقيل : أراد الوالي الذي عليه . أي : ينصفني منه . (انظر : النهاية ، مادة : سعى) .

(٣) في (خ) : «فأما» .

(٤) في (ط) : «لأبايع» .

(٥) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت بالواو .

(٦) في (ط) : «حدثنا» .

۞ في (خ) : «باب عرض الفتن على القلوب ونكتها فيها» ، وفي (ط) : «باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يأرز بين المسجدين» .

* [١٣٣] [التحفة : م ٣٣١٩-م ١٠٤٣١] .

(٧) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها لابن عساكر كالمثبت .

(٨) بعده في (أ) : «بن حراش» ، وضبب عليه لابن عساكر ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

وَالصَّدَقَةُ، وَلَكِنْ أَيُّكُمْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ[١] الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: فَأَسْكَتَ[٢] الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ[٣]: أَنْتَ لِلَّهِ أَبُوكَ، قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا**[٤]، **فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ**[٥] **فِيهِ نُكْتَةٌ**[٦] **سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، حَتَّى يَصِيرَ**[٧] **عَلَى قَلْبَيْنِ؛ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا**[٨]، **فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَئِدًّا**[٩] **كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا، لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُ**

---

(١) بعده في (ط): «الفتن».

(٢) الضبط بفتح الهمزة والكاف من (خ) وصحح عليه، وضبطه في (ك) بضم الهمزة وكسر الكاف، ونسبه في (أ) لابن عساكر.

(٣) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «فقال».

(٤) قوله: «عودا عودا» الضبط من (ك)، (ط) بضم العين، ونسبه في حاشية (أ) للبطليوسي وابن عساكر مع رفع آخرهما، وضبطه في (أ)، (خ) بفتح العين، وصحح عليه في (خ). قال القاضي في «المشارق» (٢/ ١٠٦): «بضم العين وبالدال المهملتين فيهما، كذا قيدنا هذا الحرف على أبي بحر... وعن القاضي الشهيد: «عوذا عوذا» بفتح العين وبذال معجمة؛ كأنه استعاذ من الفتن، وعند الجياني: «عودا عودا» بفتح العين والدال المهملة، وهو اختيار شيخنا أبي الحسين من هذه الوجوه». اهـ. وقال النووي في «شرحه» (٢/ ١٧١): «هذان الحرفان مما اختلف في ضبطه على ثلاثة أوجه أظهرها وأشهرها عودا عودا بضم العين وبالدال المهملة والثاني بفتح العين وبالدال المهملة أيضا والثالث بفتح العين وبالذال المعجمة ولم يذكر صاحب التحرير غير الأول.. إلخ».

(٥) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «نكتت»، وعليه شرح القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٤٥٣).

(٦) **نكتة**: أثر قليل، كالنقطة، شبه الوسخ في المرآة والسيف ونحوهما. (انظر: النهاية، مادة: نكت).

(٧) في (خ)، (ط): «تصير»، وكلاهما له وجه؛ فبالفوقية على معنى: تصير قلوب أهل ذلك الزمان، وبالتحتية على معنى: يصير الإنسان باعتبار قلبه، أو يصير قلبه. وينظر: «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٣٣٧٨).

(٨) **الصفا**: جمع صفاة، وهي الصخرة والحجر الأملس. (انظر: النهاية، مادة: صفو).

(٩) الضبط من (أ)، (ك)، ونسبه في حاشية (ط) لبعض النسخ. وفي (خ)، (ط): «مربادًّا»، قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٧٢، ١٧٣): «وأما قوله: «مربادا» فكذا هو في روايتنا وأصول بلادنا، وهو منصوب على الحال، وذكر القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ خلافا في ضبطه، وأن منهم من ضبطه كما ذكرناه، ومنهم من رواه «مربئد» بهمزة مكسورة بعد الباء، قال القاضي: وهذه رواية أكثر شيوخنا، وأصله أن لا يهمز، ويكون مربد مثل مسود ومحمر». اهـ. وينظر: «المشارق» (١/ ٢٧٩)، «الإكمال» (١/ ٤٥٤).

مُنْكَرًا، إِلَّا مَا[(١)] أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ»، قَالَ حُذَيْفَةُ: وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ، قَالَ عُمَرُ ﵁: أَكَسْرًا لَا أَبَا لَكَ، فَلَوْ أَنَّهُ[(٢)] فُتِحَ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ؟ قَالَ[(٣)]: لَا[(٤)]، بَلْ يُكْسَرُ، وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ، حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ. قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا مَالِكٍ، مَا «أَسْوَدُ مُرْبَادًّا[(٥)]»؟ قَالَ: شِدَّةُ الْبَيَاضِ[(٦)] فِي سَوَادٍ، قَالَ: قُلْتُ فَمَا «الْكُوزُ مُجَخِّيًا»؟ قَالَ: مَنْكُوسًا.

○[١٣٣/ ١] وحدثني[(٧)] ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيٍّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ حُذَيْفَةُ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ ﵁ جَلَسَ فَحَدَّثَنَا[(٨)] فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْسِ، لَمَّا جَلَسْتُ إِلَيْهِ سَأَلَ أَصْحَابَهُ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتَنِ؟ ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي خَالِدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ تَفْسِيرَ أَبِي مَالِكٍ لِقَوْلِهِ[(٩)]: «مُرْبَادًّا[(٥)]»، «مُجَخِّيًا[(١٠)]».

○[١٣٣/ ٢] وحدثني[(١١)] مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، قَالُوا:

---

(١) في (ك): «من»، وفي الحاشية كالمثبت ونسبه لنسخة.

(٢) بعده في حاشية (ط) ونسبه لنسخة: «كان».

(٣) في (ط): «قلت». (٤) ضبب عليه في (أ).

(٥) في (ك): «مربئدًا»، ونسبه في حاشية (ط) لبعض النسخ.

(٦) قال القاضي في «المشارق» (١/ ٢٧٩): «كذا في جميع النسخ وكتبنا فيه عن بعض شيوخنا المتقنين لعله (شبه البياض) في سواد والذي في الكتاب مغير منه وما قاله صحيح لأن شدة البياض في السواد إنما هو البلق لأن الارbداد والربدة إنما هو بياض يعلوه سواد وغبرة كلون الرماد ومنه قوله اربد وجهه إذا أظلم وتغير بغضب وقيل للنعامة ربداء لأنه لونها وتقدم في حرف الميم».

*[١٣٣/ ١] [التحفة: م ٣٣١٩].

(٧) في (خ): «وحدثناه»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٨) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «يحدثنا».

(٩) ليس في (ك). (١٠) بله في (خ): «و».

*[١٣٣/ ٢] [التحفة: م ٣٣١٩].

(١١) في (أ): «حدثني»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ عُمَرَ ﵁ قَالَ: مَنْ يُحَدِّثُنَا، أَوْ قَالَ: أَيُّكُمْ يُحَدِّثُنَا - وَفِيهِمْ حُذَيْفَةُ - مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ[1] حُذَيْفَةُ: أَنَا... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، كَنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ حُذَيْفَةُ: حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، قَالَ[2]: يَعْنِي: أَنَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

۞

• [١٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - جَمِيعًا، عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ. قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي: ابْنَ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى[3] لِلْغُرَبَاءِ**».

• [١٣٥] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ[4] بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ وَهُوَ يَأْرِزُ[5] بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي[6] جُحْرِهَا[7]**».

---

(١) في (خ): «فقال»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٢) قبله في (ط): «و».

۞ في (خ): «باب بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ وهو يأرز إلى المسجدين»، وفي حاشية (أ): «بدأ الإسلام غريبا».

* [١٣٤] [التحفة: م ق ١٣٤٤٧].

(٣) **فطوبى**: فُعلى من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة. وقيل: اسم للجنة. (انظر: النهاية، مادة: طوب).

* [١٣٥] [التحفة: م ٧٤٣٠].

(٤) أشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر.

(٥) **يأرز**: ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. (انظر: النهاية، مادة: أرز).

(٦) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «إلى».

(٧) في (أ): «حجرها» بتقديم الحاء، وفيها أيضًا لابن عساكر كالمثبت.

•[١٣٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. قال: وحدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ(١)، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**».

۞

•[١٣٧] حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ(٣)**».

○[١/١٣٧] حدثنا(٤) عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهَ اللَّهَ(٦)**».

---

*[١٣٦] [التحفة: خ م ق ١٢٢٦٦].

(١) قوله: «بن عمر» ليس في (أ)، (ط).

۞ في (خ): «**باب لا تقوم الساعة على من يقول الله الله**»، وفي (ط): «باب ذهاب الإيمان آخر الزمان».

*[١٣٧] [التحفة: م ٣٤٤].

(٢) في (أ)، (ط): «أخبرنا».

(٣) في (ك): «اللَّهَ اللَّهَ» بالنصب فيهما.

*[١/١٣٧] [التحفة: م ٤٧٤].

(٤) في (ك): «أخبرنا».

(٥) في (خ)، (ك): «حدثنا»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٦) الضبط من (خ)، (ك) قال القرطبي في «المفهم» (٢/ ٣٦٤-٣٦٥): «كذا صوابه بالنصب، وكذلك قيدناه عن محققي من لقيناه... وقد قيده بعضهم الله الله بالرفع على الابتداء وحذف الخبر، وفيه بعد»، ووقع (ط) بالرفع فيهما قال النووي في شرحه (٢/ ١٨٧): «هو برفع اسم الله تعالى وقد يغلط فيه بعض الناس فلا يرفعه».

۞

● [١٣٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ(١) ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ(٢) الْإِسْلَامَ؟»(٣) قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ(٤)؟ قَالَ : «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا!» قَالَ : فَابْتُلِينَا حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا .

۞

● [١٣٩] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٥) ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ،

۞ في (خ) : «باب في التحذير من الابتلاء» ، وفي (ط) : «باب جواز الاستسرار للخائف» .

* [١٣٨] [التحفة : خ م س ق ٣٣٣٨] .

(١) قال القاضي في «المشارق» (١/ ١١٢) : «(واللفظ لأبي بكر) كذا للعذري ولغيره لأبي كريب» اهـ ، وينظر : «المطالع» (١/ ٥٧٧) .

(٢) في (أ) منسوبًا لابن عساكر : «تلفظ» .

(٣) ضبب على أوله في (أ) له ولابن عساكر ، وفي حاشية (ك) منسوبًا لنسخة : «بالإسلام» .

(٤) كذا في (خ) ، (ك) : «الستمائة إلى السبعمائة» بالكسر والتنوين فيهما مع الألف واللام ، وزاد على ذلك في (ط) الفتح والتنوين . قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٧٩) : «فكذا وقع في «مسلم» ، وهو مشكل من جهة العربية ، وله وجه وهو أن يكون (مائة) في الموضعين منصوبا على التمييز على قول بعض أهل العربية ، وقيل : إن (مائة) في الموضعين مجرورة على أن تكون الألف واللام زائدتين ؛ فلا اعتداد بدخولهما» . اهـ .

۞ في (خ) : «باب في صحة الإيمان والإسلام وإعطاء من يخاف على إيمانه» ، وفي (ط) : «باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه و النهي عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع» .

* [١٣٩] [التحفة : خ م د س ٣٨٩١] .

(٥) قوله : «سفيان ، عن الزهري» كذا في جميع النسخ و«التحفة» ، وقال الحافظ في «النكت» ٣/ ٤٤٣ (٣٢٦٠) : «وجدته في «مسند ابن أبي عمر» بإثبات معمر فيه ، وكذا أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من طريقه بإثباته ، فلعل سقوطه من بعض الرواة عنه ، إما مسلم أو من دونه ، أو لما حدث به مسلما رواه له من حفظه» .

=

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسْمًا فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِ فُلَانًا ؛ فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوْ : مُسْلِمٌ » ، أَقُولُهَا ثَلَاثًا ، وَيُرَدِّدُهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا ، « أَوْ : مُسْلِمٌ » ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَكُبَّهُ**(١) **اللَّهُ فِي النَّارِ** »(٢) .

٥[١٣٩/ ١] **حدثنا**(٣) زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَىٰ رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ فِيهِمْ ، قَالَ سَعْدٌ : فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْطِهِ وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ(٤) مُؤْمِنًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْ : مُسْلِمًا » ، قَالَ : فَسَكَتُّ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْ : مُسْلِمًا » ، قَالَ : فَسَكَتُّ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا عَلِمْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْ : مُسْلِمًا ، **إِنِّي لَأُعْطِي**(٥) **الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يُكَبَّ**(٦) **فِي النَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِ** » .

= وقال الجياني في «تقييد المهمل» (٣/ ٣٨٢) : «قال أبو مسعود : وهذا الحديث إنما يرويه ابن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، قاله الحميدي وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح الجرجرائي - كلهم عن سفيان ، عن معمر ، عن الزهري بإسناده سواء ، وهذا هو المحفوظ عن سفيان . . . وكذلك قال علي بن عمر في كتاب «الاستدراكات» في هذا الإسناد» ، وينظر : «المشارق» (٢/ ٣٤٥) .

(١) يكبه : يلقيه . (انظر : المشارق) (١/ ٣٣٣) .

(٢) هذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الدارقطني في «التتبع» (ص٢٧٠- ٢٧٢) .

(٣) في (أ) ، (ط) : «حدثني» .

(٤) الضبط من (ك) بفتح الهمزة ضبطه في (أ) هنا ، وفي (خ) هنا وفي الذي بعده بضم الهمزة . قال النووي في «شرحه» (٢/ ١٨١) : «هو بفتح الهمزة من (لأراه) أي : لأعلمه ، ولا يجوز ضمها ؛ فإنه قال : غلبني ما أعلم منه ، ولأنه راجع النبي ﷺ ثلاث مرات ، ولو لم يكن جازما باعتقاده لما كرر المراجعة» . اهـ .

(٥) في (أ) : «أعطي» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٦) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «يكبه الله» .

○[٢/١٣٩] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا[١]: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، وَهُوَ[٢]: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ... بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ، وَزَادَ: فَقُمْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ[٣]: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟

○[٣/١٣٩] **وحدثنا**[٤] الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ هَذَا[٥]، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي، ثُمَّ قَالَ: «**أَقِتَالًا؟! أَيْ سَعْدُ، إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ...**»[٦].

۞

●[١٤٠] **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ﷺ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي**

---

(١) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي: «قال» وضبب عليه.

(٢) قوله: «وهو» ليس في (خ)، (ك).

(٣) بعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «يا رسول الله».

*[٣/١٣٩] [التحفة: خ م ٣٩٢١].

(٤) في (أ): «حدثنا»، وفيها أيضًا لابن عساكر كالمثبت.

(٥) ضبب عليه في (أ).

(٦) زاد في «التحفة» طريق عبد بن حميد، عن يعقوب، وليست هذه الطريق فيما بين أيدينا من النسخ الخطية، ولم نر من نبه عليه.

۞ في (خ): «**باب في قوله: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾**»، وفي (ط): «باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة».

*[١٤٠] [التحفة: خ م ق ١٣٣٢٥-خ م ق ١٥٣١٣].

كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وَيَرْحَمُ(١) اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ لَبْثِ يُوسُفَ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ».

○[١/١٤٠] وحدثني بِهِ(٢) - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ(٣)، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... بِمِثْلِ(٤) حَدِيثِ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّىٰ جَازَهَا.

○[٢/١٤٠] حدثناه(٥) عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، يَعْنِي(٦): ابْنَ إِبْرَاهِيمَ(٧) ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، كَرِوَايَةِ مَالِكٍ بِإِسْنَادِهِ، وَقَالَ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّىٰ أَنْجَزَهَا.

۞

●[١٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) قبله في (ط): «قال» ونسبه في (أ) لابن عساكر.

*[١/١٤٠] [التحفة: م ١٣١٨٣-خ م س ١٣٢٣٧].

(٢) ليس في (أ)، وفيها أيضًا عند ابن عساكر كالمثبت.

(٣) الضبط من (خ)، (ك) بتخفيف الياء الأخيرة، وضبطه في (أ) بتشديد الياء الأخيرة منسوبًا لابن عساكر.

(٤) في (أ): «مثل» وضبب على أوله، وفيها أيضًا لابن عساكر كالمثبت.

*[٢/١٤٠] [التحفة: خ م س ١٢٩٣١-م ١٣١٨٣].

(٥) في (أ) أدخل الهاء آخره فوق السطر، ووقع في (خ): «حدثنا».

(٦) ليس في (أ)، ونسب في حاشيتها أنه عند ابن عساكر كالمثبت.

(٧) قوله: «ابن إبراهيم»: قبله في (أ): «بن إسحاق»، وضبب عليه منسوبًا لابن عساكر.

۞ في (خ): «باب في آيات النبي ﷺ والإيمان بها»، وفي (ط): «باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته».

*[١٤١] [التحفة: خ م س ١٤٣١٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ(١) عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

•[١٤٢] حدثني يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ ، وَلَا نَصْرَانِيٌّ ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ » .

۞

•[١٤٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) هُشَيْمٌ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ سَأَلَ(٤) الشَّعْبِيَّ فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، إِنَّ مَنْ قِبَلَنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَعْتَقَ أَمَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا : فَهُوَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ(٥) ، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ

---

(١) الضبط من (خ)، (ك)، (ط) بمد أوله، وضبطه في (أ) منسوبا لابن عساكر، (ك) أيضا بهمزة القطع المفتوحة في أوله . وفي «المشارق» (١/ ٣٩) : «قوله : «مثل ما آمن عليه البشر» وفي بعض روايات الصحيح أومن بالواو وبعضهم كتبه أيمن بالياء ، وكله راجع إلى معنى ، وإنما هو اختلاف في اللفظ وصورة حرف ألف المدة التي بعد الهمزة وكله من الإيمان ، وروي عن القابسي «أمن» من الأمان وليس موضعه» .

*[١٤٢] [التحفة : م ١٥٤٧٤] .

(٢) في (أ) ، (ط) : «أخبرنا» .

۞ في (خ) : « باب منه » .

*[١٤٣] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٠٧] .

(٣) في (ك) : «حدثنا» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٤) في (خ) : «يَسْأَلُ» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٥) بدنته : تطلق على الجمل والناقة والبقرة ، وهي هنا بالإبل أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ**[١]، **فَلَهُ أَجْرَانِ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ ﷻ**[٢]، **وَحَقَّ سَيِّدِهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَغَذَاهَا**[٣] **فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا، ثُمَّ أَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ**»، ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ لِلْخُرَاسَانِيِّ: خُذْ هَذَا الْحَدِيثَ بِغَيْرِ شَيْءٍ، فَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَ هَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

○[١٤٣/ ١] **وحدثنا**[٤] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ. **قال: وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. **قال: وحدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - كُلُّهُمْ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. . . نَحْوَهُ.

۞

●[١٤٤] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ. **قال: وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي**[٦] **بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ**

---

(١) في (خ): «وصدق به»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٢) بعده في (ك) منسوبًا لنسخة: «عليه»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٣) الضبط بتخفيف الذال من (أ)، (ك)، (ط)، وضبطه في (خ) بتشديدها. قال النووي في شرحه (٢/ ١٨٨): «بتخفيف الذال».

(٤) في (خ): «حدثنا».

۞ في (خ): «باب في نزول عيسى بن مريم ﷺ»، وفي (ط): «باب نزول عيسى بن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد ﷺ».

*[١٤٤] [التحفة: خ م ت ١٣٢٢٨].

(٥) قوله: «بن سعيد» ليس في (ك).

(٦) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «نفس محمد».

حَكَمًا مُقْسِطًا[(١)]، فَيَكْسِرَ[(٢)] الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».

○[١/١٤٤] وحدثناه عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. قال: وحدثنيه[(٣)] حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[(٤)] قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ. قال: وحدثنا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ - كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ: «إِمَامًا مُقْسِطًا وَحَكَمًا عَدْلًا»، وَفِي رِوَايَةِ يُونُسَ: «حَكَمًا عَادِلًا»، وَلَمْ يَذْكُرْ: «إِمَامًا مُقْسِطًا»، وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: «حَكَمًا مُقْسِطًا» كَمَا قَالَ اللَّيْثُ، وَفِي حَدِيثِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ: «وَحَتَّىٰ[(٥)] تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا[(٦)] مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ[(٧)]﴾ [النساء: ١٥٩] الْآيَةَ.

○[٢/١٤٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَيَنْزِلَنَّ[(٨)] ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ، وَلَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ،

---

(١) مقسطا: عادلا. (انظر: النهاية، مادة: قسط).

(٢) الضبط بالنصب هنا وفي الكلمات التالية من (خ) و(ك)، سوى الكلمة الأخيرة «يفيض» فضبطت في (ك) بالرفع، وضبط الجميع في (ط) بالنصب والرفع معًا.

*[١/١٤٤] [التحفة: خ م ق ١٣١٣٥-خ م ١٣١٧٨-خ م ١٣٣٣٨].

(٣) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «وأخبرنا». (٤) قوله: «ابن يحيى» ليس في (أ).

(٥) في (أ): «حتى» بغير واو، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٦) في (أ)، (ك): «خير»، والمثبت هو الجادة.

(٧) قوله: ﴿قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ ليس في (ك).

*[٢/١٤٤] [التحفة: م ١٤٢٠٨].

(٨) في (أ): «لينزل»، وفي حاشيتها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

وَلَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ[1] فَلَا يُسْعَىٰ عَلَيْهَا، وَلَتَذْهَبَنَّ[2] الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ، وَلَيُدْعَوُنَّ[3] إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ».

۞

٥[٣/١٤٤] حدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟».

٥[٤/١٤٤] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، فَأَمَّكُمْ[4]؟».

---

(١) **القلاص**: جمع قلوص، وهي الناقة الشابة. (انظر: النهاية، مادة: قلص).

(٢) الضبط من النسخ، وضبطه في (أ) أيضًا بضم المثناة الفوقية وكسر الهاء، ونسبه لابن عساكر.

(٣) الضبط من (خ)، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة، وهو ما أورده السيوطي في «الديباج» (١/ ١٧٩) حيث قال: «بضم الواو وتشديد النون». اهـ. وضبطه في (ك) بفتح الواو وتشديد النون، وضبطه في (ط) بفتح المثناة التحتية مع ضم العين وفتح الواو وتشديد النون، ونص عليه النووي في «شرحه» (٢/ ١٩٢) بقوله: «هو بضم العين وفتح الواو وتشديد النون». اهـ. قال الملا علي القاري في «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٣٤٩٤): «ضبط في نسخة بضم الواو، ونسب إلى النووي رحمه الله، ولا وجه له، فالصواب ما في الأصول المعتمدة من أنه بفتح الواو وتشديد النون، وفاعله ضمير عيسىٰ - عليه الصلاة والسلام - والمعنىٰ: لَيَدْعُوَنَّ الناسَ (إلى المالِ) أي: أخذِه وقبولِه». اهـ. وما ذكر القاري نسبته للنووي إنما هو قول السيوطي كما تقدم، وأما قول النووي - كما مر - فهو نفس ما صوبه القاري، والله أعلم.

۞ في (خ): «باب في نزول ابن مريم وإمامكم منكم».

* [٣/١٤٤] [التحفة: خ م ١٤٦٣٦].

* [٤/١٤٤] [التحفة: خ م ١٤٦٣٦].

(٤) في (أ)، (ط): «وأمكم»، وفي حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

٥[١٤٤/ ٥] وحدثني [(١)] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ، فَأَمَّكُمْ مِنْكُمْ؟**» فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي ذِئْبٍ: إِنَّ الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَنَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ**»، قَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ: تَدْرِي مَا «**أَمَّكُمْ مِنْكُمْ**»؟ قُلْتُ: تُخْبِرُنِي، قَالَ: فَأَمَّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

۞

•[١٤٥] حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»، قَالَ: «**فَيَنْزِلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ أُمَرَاءُ؛ تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ**».

۞

•[١٤٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنُونَ: ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

---

*[١٤٤/ ٥] [التحفة: خ م ١٤٦٣٦].

(١) في (ط): «وحدثنا».

۞ في (خ): «باب لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة».

*[١٤٥] [التحفة: م ٢٨٤٠].

۞ في (خ): «باب طلوع الشمس من مغربها وقوله: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾»، وفي (ط): «باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان».

*[١٤٦] [التحفة: م ١٣٩٨٨].

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا** » .

○ [١/١٤٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ . قال : وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - كِلَاهُمَا ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [٢/١٤٦] وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [٣/١٤٦] قال : وحدثنا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٢)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٢)] مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِ[(٣)] حَدِيثِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

● [١٤٧] وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . قال : وحدثنيه زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ - جَمِيعًا ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ . قال : وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالدَّجَّالُ ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ** » .

---

* [١/١٤٦] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٧] .
* [٢/١٤٦] [التحفة : م ١٣٦٥٩] .
* [٣/١٤٦] [التحفة : خ م ١٤٧١٦] .

(١) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «وأخبرنا» .
(٢) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «أخبرنا» .
(٣) في (ك) : «مثل» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

* [١٤٧] [التحفة : م ت ١٣٤٢١] .

۞

● [١٤٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ ، سَمِعَهُ فِيمَا أَعْلَمُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا : « أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ تَجْرِي حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، وَلَا تَزَالُ[١] كَذَلِكَ ، حَتَّىٰ يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا ، حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيُقَالُ لَهَا : ارْتَفِعِي[٢] ، أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَدْرُونَ[٣] مَتَىٰ ذَاكُمْ ذَاكَ؟ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا ، لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا » .

○ [١٤٨/ ١] وحدثني عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ[٤] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٥] يُونُسُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ

۞ في (خ) : « باب منه » ، وفي حاشية (أ) : «ذهاب الشمس» .

* [١٤٨] [التحفة : خ م دت س ١١٩٩٣] .

(١) قوله : «ولا تزال» في (خ) : «فلا تزال» ، وفي حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «فلا يزال» .

(٢) في (ك) : «ارجعي» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٣) في (أ) ، (ط) : «أتدرون» ، وأشار في (أ) إلى أنه عند ابن عساكر كالمثبت .

(٤) ليس في (أ) .

(٥) في (أ) ، (ط) : «عن» . و ينظر : «الأحكام الكبرى» (٤/ ٥٩٣) .

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا: «أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟» . . . بِمِثْلِ مَعْنَى[1] حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ .

○[٢/١٤٨] وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟[2]» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: «(وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا)».

○[٣/١٤٨] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْأَشَجُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس: ٣٨]؟ قَالَ: «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ».

۞

●[١٤٩] حدثني[3] أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو[4] بْنِ سَرْحٍ، قَالَ:

---

(١) ليس في (ك)، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٢) بعده في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «الشمس».

۞ في (خ): «باب ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي»، وفي (ط): «باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ»، وفي حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي: «باب بدء الوحي».

*[١٤٩] [التحفة: خ م ١٦٧٠٦].

(٣) في (خ): «حدثنا».

(٤) قوله: «بن عمرو» ليس في (أ). وينظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٤١٥).

أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي [١] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ [٢] الصُّبْحِ ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ، فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ يَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ أُولَاتِ [٣] الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّىٰ فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، قَالَ [٤] : « **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** » ، قَالَ : « **فَأَخَذَنِي ، فَغَطَّنِي** [٥] **حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ** » ، قَالَ : « **قُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ** » ، قَالَ : « **فَأَخَذَنِي ، فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ ، حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ، حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾** » [العلق : ١-٥] فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ [٦] ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : « **زَمِّلُونِي ، زَمِّلُونِي** » ، فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ [٧] الرَّوْعُ ، ثُمَّ قَالَ لِخَدِيجَةَ : « **أَيْ خَدِيجَةُ : مَا لِي** » ، وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ ، قَالَ : « **لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي** » ، قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : كَلَّا أَبْشِرْ ؛ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ؛ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ

---

(١) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «أخبرنا» .

(٢) **فلق** : ضوء وإنارة . (انظر : النهاية ، مادة : فلق) .

(٣) ضبب على آخره في (أ) .

(٤) في (أ) : «قال قال» و فيها أيضًا لابن عساكر : «قال فقال» ، و في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «فقال» .

(٥) **فغطني** : الغط : العصر الشديد والكبس . (انظر : النهاية ، مادة : غطط) .

(٦) **بوادره** : جمع بادرة ، وهي لحمة بين المنكب والعنق . (انظر : النهاية ، مادة : بدر) .

(٧) بعده في (ك) : «ما يجد من» ، و نسبه في حاشية (ط) لنسخة ، و هو بدون هذه الزيادة في «شرح النووي» (٢/ ٢٠٠) ، «مختصر النووي» (١/ ١٦٥) ، «عوالي مسلم» لابن حجر (١٥٢) . لكن ذكرها في «الأحكام الكبرى» (١/ ١٩٤) .

الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ[١] الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ، حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ[٢]، وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ[٣] مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيْ عَمِّ، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَىٰ[٤]، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَٰذَا النَّامُوسُ[٥] الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا[٦]، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟!**» قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا[٧] جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا[٨].

---

(١) **نوائب**: جمع نائبة، وهي: ما ينوب الإنسان، أي: ينزل به من المهمات والحوادث. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٢) في (أ): «العبراني» وصحح عليه، وفي حاشيتها مصححًا عليه منسوبًا لابن عساكر كالمثبت. وفي «شرح النووي» (٢/ ٢٠٢، ٢٠٣): «هكذا هو في مسلم الكتاب العربي ويكتب بالعربية، ووقع في أول «صحيح البخاري»: يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية. وكلاهما صحيح، وحاصلهما أنه تمكن من معرفة دين النصارىٰ بحيث إنه صار يتصرف في الإنجيل، فيكتب أي موضع شاء منه بالعبرانية إن شاء وبالعربية إن شاء، والله أعلم».

(٣) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٦٤): «كذا ذكره مسلم والبخاري في كتاب الأنبياء وكان يقرأ الإنجيل (بالعربية) وكذا لكافة رواته».

(٤) في (ط): «رآه».

(٥) **الناموس**: صاحب سر الملك، وقيل: الناموس: صاحب سر الخير، وأراد به جبريل عليه السلام. (انظر: النهاية، مادة: نمس).

(٦) قال صاحب «المطالع» (٢/ ١٠٤): «كذا لأكثرهم وللأصيلي وابن ماهان (جذع) خبر ليت». ينظر: «المشارق» (١/ ١٤٣).

جذعا: شابًّا. (انظر: النهاية، مادة: جذع).

(٧) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «بمثل ما».

(٨) **مؤزرا**: بالغًا شديدًا. من الأزر وهو القوة والشدة. (انظر: النهاية، مادة: أزر).

○[١/١٤٩] وحدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي[2] عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ[3] بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ... بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا يُحْزِنُكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَقَالَ: قَالَتْ خَدِيجَةُ: أَيِ ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ.

○[٢/١٤٩] وحدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: فَرَجَعَ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ... وَاقْتَصَّ[4] الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ حَدِيثِهِمَا مِنْ قَوْلِهِ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ[5] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ، وَتَابَعَ يُونُسَ عَلَى قَوْلِهِ: فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَذَكَرَ قَوْلَ خَدِيجَةَ: أَيِ ابْنَ عَمِّ[6]، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ.

●[١٥٠] حدثني[7] أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[8] يُونُسُ، قَالَ[9]

---

*[١/١٤٩] [التحفة: خ م ١٦٦٣٧].

(١) في (خ): «وحدثنا».

(٢) قال النووي في «شرحه» (٢/ ٢٠٤): «هكذا هو في الأصول: «وأخبرني عروة» بالواو، وهو الصحيح والقائل: وأخبرني، هو الزهري، وفي هذه الواو فائدة لطيفة... وهي أن معمرًا سمع من الزهري أحاديث قال الزهري فيها: أخبرني عروة بكذا، وأخبرني عروة بكذا... إلى آخرها، فإذا أراد معمر رواية غير الأول قال: قال الزهري: وأخبرني عروة، فأتى بالواو ليكون راويًا كما سمع، وهذا من الاحتياط والتحقيق والمحافظة على الألفاظ والتحري فيها، والله أعلم».

(٣) الضبط من (ك)، (خ) بضم الباء وكسر الدال. وضبطه في (أ) بفتحهما، وضبب عليه.

*[٢/١٤٩] [التحفة: خ م ١٦٥٤٠].

(٤) قوله: «يرجف فؤاده واقتص» وقع في (ك): «ترجف بوادره فاقتص».

(٥) في (أ) بين السطور، وأشار إلى أنه ليس عند ابن عساكر.

(٦) ضبب عليه في (أ).

*[١٥٠] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٢].

(٧) في (خ): «وحدثنا». وفي (ك)، (ط): «وحدثني».

(٨) في (أ): «أخبرني»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٩) ضبب عليه في (أ)، ووقع في (ك): «عن». وبعده في (ط): «قال».

ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - كَانَ[1] يُحَدِّثُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ - قَالَ فِي حَدِيثِهِ : « **فَبَيْنَمَا[2] أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** » ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **فَجُئِثْتُ[3] مِنْهُ فَرَقًا[4] ، فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي ، زَمِّلُونِي ؛ فَدَثَّرُونِي[5]** » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ (وَالرِّجْزَ)[6] فَٱهْجُرْ**﴾ [المدثر : ١ - ٥] - وَهِيَ : الْأَوْثَانُ - قَالَ : « **ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ** » .

---

(١) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «و كان» .

(٢) صحح عليه في (خ) . و في (أ) ، (ط) : «فبينا» .

(٣) في (ك) : «فجثئت» بالثاء المثلثة بعد الجيم ، وهو وجه للقابسي في رواية البخاري كما نص عليه القاضي عياض ؛ ففي «المشارق» (١/ ١٣٧) : «و قوله : «فجئث منه فرقًا» بضم الجيم بعدها همزة مكسورة وثاء ساكنة مثلثة . . . كذا لأكثر رواة مسلم ، وعند السمرقندي و ابن الحذاء في الأول : «جثثت» بثاء مثلثة أخرى مكان الهمزة حيث وقع ، وكذا عند العذري في آخر حرف منها مثل الرواية الأولى ، و لغيرهما للسمرقندي ، و للأصيلي في التفسير الوجهان ، وبالثاء فيهما لأبي زيد ، و معنى الروايتين واحد ؛ أي : رعبت ، كما جاء بهذا اللفظ أول البخاري . قال الخليل : جئث الرجل وجث : فزع ، ووقع للقابسي : «فجثئت» قدم الثاء على الهمزة في كتاب الأنبياء ولا معنى له ، و وقع له في كتاب التفسير و لغيره : «فحثثت» بالحاء المهملة وثاءين مثلثتين ، و كذا رواه ابن الحذاء في كتاب مسلم في الثاني والثالث وفسروه : بأسرعت ، ولا معنى له ؛ لأنه قال بعده : «فهويت إلى الأرض» أي : سقطت ؛ يريد من الذعر ، فكيف يجتمع السقوط و الإسراع؟! وحكى أن بعضهم رواه : «فجبنت» من الجبن ، و لا معنى له هنا ، و هو تصحيف» . و ينظر : «المطالع» (٢/ ٨٢) .

و قال النووي في «شرحه» (٢/ ٢٠٦) : «رواه مسلم من رواية يونس و عقيل و معمر ، ثم كلهم عن ابن شهاب ، و قال في رواية يونس : «فجئثت» بجيم مضمومة ثم همزة مكسورة ثم ثاء مثلثة ساكنة ثم تاء الضمير ، و قال في رواية عقيل و معمر : «فجثثت» بعد الجيم ثاءان مثلثتان ، هكذا هو الصواب في ضبط رواية الثلاثة» .

(٤) **فرقًا** : خوفًا وفزعًا . (انظر : النهاية ، مادة : فرق) .

(٥) **فدثروني** : غطوني بما أدفأ به . (انظر : النهاية ، مادة : دثر) .

(٦) كذا ضبط الراء المهملة في (خ) ، (ك) ، و هو أحد الوجهين في (ط) و ضبطه أيضًا فيها بالتشديد مع الضم . قال ابن مجاهد في «السبعة في القراءات» (٦٥٩) : «قوله : ﴿وَٱلرِّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ قرأ حفص والمفضل عن عاصم : ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ بضم الراء ، و قرأ الباقون و أبو بكر عن عاصم : ﴿وَٱلرِّجْزَ﴾ بكسر الراء» .

ه[١/١٥٠] وحدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ عَنِّي فَتْرَةً ، فَبَيْنَا**[١] **أَنَا أَمْشِي** » ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ[٢] حَدِيثِ يُونُسَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « **فَجُئِثْتُ**[٣] **مِنْهُ فَرَقًا ، حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ** » ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : (وَالرِّجْزُ)[٤] الْأَوْثَانُ ، قَالَ[٥] : ثُمَّ حَمِيَ[٦] الْوَحْيُ بَعْدُ وَتَتَابَعَ .

ه[٢/١٥٠] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ ، قَالَ[٧] : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ إِلَى[٨] : ﴿ (وَالرِّجْزَ)[٩] فَٱهْجُرْ ﴾ [المدثر : ١-٥] ، قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ : الْأَوْثَانُ ، قَالَ[١٠] : « **فَجُئِثْتُ**[١١] **مِنْهُ** » ، كَمَا قَالَ عُقَيْلٌ .

ه[٣/١٥٠] وحدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[١٢]

---

(١) في (ك) : «فبينما» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .
(٢) في (ط) : «مثل» .
(٣) في (خ) ، (ك) : «فجئثت» ، وصحح عليه في (خ) ، وقد تقدم التعليق عليه في الحديث السابق .
(٤) كذا ضبط الراء المهملة في النسخ الخطية ، وهو أحد الوجهين في (ط) ، وضبطه أيضًا فيها بالتشديد مع الضم ، وقد سبق ذكر من قرأ بكل منهما .
(٥) ضبب عليه في (أ) .
(٦) حمي : قَوِيَ وَاشْتَدَّ . (انظر : المشارق) (١/ ٢٠٢) .
(٧) في (أ) ، (ط) : «وقال» .
(٨) بعده في (ط) ، وفي حاشية (ك) بدون علامة : «قوله» .
(٩) كذا ضبط الراء المهملة في النسخ الخطية ، وهو أحد الوجهين في (ط) ، وضبطه أيضًا فيها بالتشديد مع الضم ، وقد سبق ذكر من قرأ بكل منهما .
(١٠) في (ط) : «وقال» .
(١١) في (خ) ، (ك) : «فجئثت» ، وصحح عليه في (خ) ، وفي حاشية (ط) ونسبه لنسخة : «فجئثت» ، وقد تقدم الكلام على اللفظتين والتعليق عليهما .
(١٢) في (خ) ، (ط) : «حدثنا» .

الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ قَبْلُ؟ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾، فَقُلْتُ: أَوِ ﴿ٱقْرَأْ﴾؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ قَبْلُ؟ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾، فَقُلْتُ: أَوِ ﴿ٱقْرَأْ﴾؟ قَالَ جَابِرٌ: أُحَدِّثُكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**جَاوَرْتُ**[1] **بِحِرَاءٍ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي، نَزَلْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ بَطْنَ**[2] **الْوَادِي، فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي، وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ** - يَعْنِي: جِبْرِيلَ ﷺ - **فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ**[3] **شَدِيدَةٌ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي؛ فَدَثَّرُونِي**[4]، **فَصَبُّوا**[5] **عَلَيَّ مَاءً**»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ١-٤].

○[٤/١٥٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ... بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ[6]: «**فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**».

✿

●[١٥١] حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ،

---

(١) **جاورت**: الجوار: الاعتكاف. (انظر: المشارق) (١/ ١٦٤).

(٢) أشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في بعض النسخ.

(٣) قال القاضي في «المشارق» (١/ ٢٨٤): «رجفة أي اضطراب وزلزلة وعند السمرقندي وجفة بالواو وهي من الوجيف ضرب من سير الإبل وليس بموضعه والأول الصواب».

(٤) في (ك): «دثروني». و ينظر: «الأحكام الكبرى» (١/ ١٩٥).

(٥) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «و صبوا».

(٦) في (ط): «و قال».

✿ في (خ)، (ط): «**باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات**». و في (أ): «حديث المعراج» و أشار إلى أنه ليس عند البطليوسي و ابن عساكر.

*[١٥١] [التحفة: م ٣٤٥].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَض ، طَوِيلٌ ، فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ » ، قَالَ : « فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ » ، قَالَ : « فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ[1] بِهِ[2] الْأَنْبِيَاءُ » ، قَالَ : « ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ ﷺ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ ﷺ : اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷺ فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَقِيلَ[3] : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ[4] ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ ﷺ فَرَحَّبَ بِي ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ﷺ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : وَقَدْ[5] بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، قَالَ[6] : فَفُتِحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، فَرَحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ ، ثُمَّ عُرِجَ بِي[7] إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ﷺ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قَالَ[8] : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ ﷺ ، إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ[9] الْحُسْنِ » . قَالَ[10] : « فَرَحَّبَ[11] وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ، ثُمَّ عُرِجَ

(١) في (ك) : «تربط» بالمثناة الفوقية في أوله ، و نسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٢) ضبب عليه في (أ) ، وفي (خ) : «بها» . قال النووي في «شرحه» (٢/ ٢١١) : «و أما قوله ﷺ : «الحلقة التي يربط به» فكذا هو في الأصول «به» بضمير المذكر ؛ أعاده على معنى الحلقة و هو الشيء» .

(٣) في (أ) ، (ط) : «قيل» .

(٤) بعده في (أ) : «قال» .

(٥) في (أ) : «قد» .

(٦) ليس في (ط) .

(٧) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «بنا» .

(٨) في (ط) : «قيل» ، ونسبه في حاشية (أ) لابن عساكر .

(٩) **شطر** : نصف والجمع : أشطر . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(١٠) ليس في (ط) ، و أشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر ، و في حاشيتها منسوبًا لابن عساكر : «قيل» .

(١١) بعده في (ك) : «بي» ، و نسبه في حاشية (ط) لنسخة .

بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷺ، قِيلَ: مَنْ هَذَا[١]؟ قَالَ: جِبْرِيلُ ﷺ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ[٢]، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ ﷺ، فَرَحَّبَ بِي[٣] وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧]، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ[٤]: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ ﷺ، فَرَحَّبَ[٥] وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷺ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ ﷺ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ[٦] بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ[٧] إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذُهِبَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ[٨] الْمُنْتَهَىٰ، وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ[٩]»،

---

(١) قوله: «قيل من هذا» وقع في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «فقيل: من أنت».

(٢) قوله: «قال: قد بعث إليه» ليس في (أ) وألحقه في الحاشية منسوبًا لابن عساكر.

(٣) ليس في (ك)، (ط)، وأشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر.

(٤) في (أ)، (ط): «قيل».

(٥) بعده في حاشية (ط): «بي» ونسبه لنسخة.

(٦) في (ك): «وقد»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٧) قوله: «مسندًا ظهرَه» الضبط من (أ) بنصب الأول على الحالية وعمله فيما بعده، وفي (ك) بنصب الأول مع حذف التنوين على الإضافة، وفي (خ) برفع الأول على أنه خبر لمبتدأ محذوف وصحح فيها على آخر: «مسندٌ». وينظر: «عقود الزبرجد» (١/ ١٣٩)، و«مرقاة المفاتيح» (٩/ ٣٧٦٦).

(٨) السدرة: شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها. (انظر: النهاية، مادة: سدر).

(٩) كالقلال: جمع قُلّة، وهي الجرة العظيمة، ومقدارها: ٩٥,٦٢٥ كيلو جرامًا. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).

قَالَ : « فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﷻ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَىٰ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا[١] ، فَأَوْحَىٰ[٢] إِلَيَّ مَا أَوْحَىٰ ، فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَنَزَلْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ ، فَقَالَ : مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ : خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﷻ فَاسْأَلْهُ[٣] التَّخْفِيفَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ[٤] ذَلِكَ ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ » ، قَالَ : « فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ، خَفِّفْ عَلَىٰ[٥] أُمَّتِي ، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقُلْتُ : حَطَّ عَنِّي خَمْسًا ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ[٦] التَّخْفِيفَ » ، قَالَ : « فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَبَيْنَ مُوسَىٰ عليه السلام ، حَتَّىٰ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ ، فَذَلِكَ[٧] خَمْسُونَ صَلَاةً ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ[٦] التَّخْفِيفَ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَقُلْتُ : قَدْ رَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ »[٨] .

---

(١) بعده في (أ) : «قال» ، وأشار إلى أنه ليس عند ابن عساكر .

(٢) بعده في (ط) : «الله» .

(٣) في (أ) : «فسله» ، و نسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٤) في (ك) بالمثناة التحتية والفوقية معًا في أوله .

(٥) ضبب عليه في (أ) ، و في حاشية (ك) بخط مغاير : «عني» و صحح عليه .

(٦) في (أ) : «فسله» .

(٧) في (خ) : «فتلك» و نسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٨) بعده في حاشية (أ) دون علامة : «قال الشيخ أبو أحمد : حدثنا أبو العباس الْمَاسَرْجِسِيُّ ، قال : حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث» . قال النووي في «شرحه» (٢/ ٢١٥) : «و هذه الفائدة و هي قوله : «قال الشيخ أبو أحمد . . . إلى آخره تقع في بعض الأصول في الحاشية ، و في أكثرها في نفس الكتاب ، و كلاهما له وجه ، فمن جعلها في الحاشية فهو الظاهر المختار لكونها ليست من كلام مسلم و لا من كتابه ، فلا يدخل في نفسه ، إنما هي فائدة فشأنها أن تكتب في الحاشية ، =

○[١/١٥١] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أُتِيتُ ، فَانْطَلَقُوا بِي إِلَىٰ زَمْزَمَ**[٢] ، **فَشُرِحَ عَنْ**[٣] **صَدْرِي ، ثُمَّ غُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ أُنْزِلْتُ**[٤] » .

○[٢/١٥١] **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[٥] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ ، فَاسْتَخْرَجَ[٦] مِنْهُ عَلَقَةً[٧] ، فَقَالَ : هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ لَأَمَهُ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَىٰ أُمِّهِ - يَعْنِي : ظِئْرَهُ[٨] ، فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ[٩] اللَّوْنِ ، قَالَ أَنَسٌ : وَقَدْ كُنْتُ أَرَىٰ أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ[١٠] فِي صَدْرِهِ .

= و من أدخلها فى الكتاب فلكون الكتاب منقولًا عن عبد الغافر الفارسي عن شيخه الجلودي ، و هذه الزيادة من كلام الشيخ الجلودي فنقلها عبد الغافر في نفس الكتاب ؛ لكونها من جملة المأخوذ عن الجلودي مع أنه ليس فيه لبس ولا إيهام أنها من أصل مسلم ، والله أعلم» .

*[١/١٥١] [التحفة : م ٤١٣] .

(١) بعده في (ط) : «بن أسد» .

(٢) بعده في (أ) : «قال» ، و ضبب عليه منسوبا لابن عساكر .

(٣) في (أ) : «من» ، و فيها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٤) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ١٠) : «ثم أنزلت ، كذا هو في جميع النسخ بتاء المتكلم المرفوعة قال الوقشي فيها أخبرني به عنه الشيخ أبوبحر صوابه ثم (تركت) يريد فتصحف على الراوي وسألت عنه شيخنا أبا الحسن فقال أنزلت صحيح في اللغة بمعنىٰ تركت ليس فيه تصحيف وظهر لي أنه على المعنى المعروف فيه» .

*[٢/١٥١] [التحفة : م ٣٤٦] .

(٥) بعده في (ط) : «البناني» .

(٦) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «و استخرج» .

(٧) **علقة** : قطعة دم منعقد . (انظر : النهاية ، مادة : علق) .

(٨) **ظئره** : الظئر : المرضعة غيرَ ولدها ، ويطلق علىٰ زوج المرضعة أيضا . (انظر : النهاية ، مادة : ظأر) .

(٩) **منتقع** : متغير . يقال : انتقع لونه ، إذا تغير من خوف ، أو ألم ونحو ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نقع) .

(١٠) **المخيط** : إبرة . (انظر : النهاية ، مادة : خيط) .

٥[٣/١٥١] حدثنا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ ، وَهُوَ : ابْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ ، أَنَّهُ جَاءَهُ[١] ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ ، نَحْوَ حَدِيثِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، وَقَدَّمَ فِيهِ شَيْئًا وَأَخَّرَ ، وَزَادَ وَنَقَصَ .

•[١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤] وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ﷺ ، فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا[٣] ، فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، قَالَ جِبْرِيلُ ﷺ لِخَازِنِ السَّمَاءِ[٤] الدُّنْيَا : افْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَعِي مُحَمَّدٌ ﷺ ، قَالَ : فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَفَتَحَ[٥]** » ، قَالَ[٦] : « **فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ[٧] ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ** » ، قَالَ : « **فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَىٰ** » ، قَالَ : « **فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ** » ،

---

*[٣/١٥١] [التحفة : خ م ٩٠٩] .

(١) في (أ) : «جاء» ، و فيها منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

*[١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤] [التحفة : خ م س ق ١٥٥٦-خ م (س) ١١٩٠١] .

(٢) في (ك) منسوبًا لنسخة : «عن» ، و في الحاشية بخط مغاير كالمثبت و صحح عليه .

(٣) ليس في (أ) ، (ط) . والمثبت موافق لما في «الأحكام الكبرى» لعبدالحق الإشبيلي (١/ ٢٠٥) ، «الجمع بين الصحيحين» له (١/ ١١٧) .

(٤) بعده في (ك) ، وحاشية (خ) : «يعني» .

(٥) في (أ) : «فافتح» و نسبه في حاشية (خ) لنسخة . و في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «قال : نعم فافتح ، ففتح» .

(٦) ليس في (أ) ، و ألحقه بالحاشية و ضبب عليه .

(٧) أسودة : جمع سواد ، وهم جملة الناس ومعظمهم . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .

قَالَ : « قُلْتُ : يا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ ﷺ وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ[١] بَنِيهِ ، وَأَهْلُ[٢] الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عِنْدَ[٣] شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ[٤] ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَىٰ » ، قَالَ : « ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ ﵇ ، حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا : افْتَحْ » ، قَالَ : « فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَفَتَحَ »[٥] ، فَقَالَ[٦] أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ ، وَإِدْرِيسَ ، وَعِيسَىٰ ، وَمُوسَىٰ ، وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ[٧] وَجَدَ آدَمَ ﵇ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، قَالَ : « فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِدْرِيسَ ﵇ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قَالَ : ثُمَّ مَرَّ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ﵇ » ، قَالَ : « ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَىٰ ﵇ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ » ، قَالَ : « قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا مُوسَىٰ » ، قَالَ[٨] : « ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَىٰ ﵇ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ » ، قَالَ : « ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ ﵇ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ » ، قَالَ : « قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ ﵇ » . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولَانِ[٩] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثُمَّ عُرِجَ بِي ، حَتَّىٰ ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَىٰ

---

(١) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٢٧) : «وضبطه بعضهم عن القابسي شيم بشين معجمة جمع شمية وهي الطباع وهو تصحيف» .

(٢) في (ط) : «فأهل» .

(٣) في (ط) : «عن» .

(٤) بعده في (أ) : «قال» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٥) قوله : «قال : فقال له خازنها . . . ففتح» ليس في (ك) .

(٦) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «قال» .

(٧) أشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة .

(٨) ليس في (أ) ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٩) قبله في (خ) ، (ط) : «كانا» .

أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ[(١)]»[(٢)]، قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً»، قَالَ: «فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّىٰ أَمُرَّ بِمُوسَىٰ، فَقَالَ مُوسَىٰ ﷺ: مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ؟» قَالَ: «قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ لِي مُوسَىٰ ﷺ: فَرَاجِعْ رَبَّكَ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ؟»، قَالَ: «فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا»، قَالَ: «فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، قَالَ: «فَرَاجَعْتُ رَبِّي، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ؛ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ»، قَالَ: «فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي»، قَالَ: «ثُمَّ انْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ[(٣)]، حَتَّىٰ نَأْتِيَ[(٤)] سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ، فَغَشِيَهَا[(٥)] أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ»، قَالَ: «ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ[(٦)] اللُّؤْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ».

---

(١) **صريف الأقلام**: صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالىٰ ووحيه، وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ. (انظر: النهاية، مادة: صرف).

(٢) قال الرشيد العطار في «الغرر» (ص٣٣٤ - ٣٣٦): «حديث وقع في أثنائه ألفاظ في اتصالها نظر أخرجه مسلم في كتاب الإيمان من حديث ابن شهاب عن أنس بن مالك عن أبي ذر رضي الله عنه في المعراج وفيه: قال ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله ﷺ: «عرج بي حتىٰ ظهرت لمستوىٰ أسمع فيه صريف الأقلام». وابن حزم هذا... لا نعلم له سماعًا من أحد الصحابة رضي الله عنهم... وأما رواية أبي بكر بن حزم عن أبي حبة الأنصاري البدري فغير متصلة بلا شك؛ لأن أبا حبة قتل يوم أحد، وكانت غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة، وأبو بكر بن حزم توفي سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة فيما ذكر غير واحد من العلماء فيكون مولده علىٰ هذا سنة سبع وثلاثين من الهجرة فلا يتصور إدراكه له، وأما روايته عن ابن عباس فغير معروفة لكنها جائزة ممكنة لإدراكه له... فإدراكه له معلوم غير مشكوك فيه وسماعه منه جائز ممكن، وهذا محمول على الاتصال عند مسلم رحمه الله حتىٰ يقوم دليل علىٰ أنه لم يسمع منه، والله أعلم».

(٣) ليس في (أ)، (ط) والمثبت موافق لما في «الأحكام الكبرىٰ» للإشبيلي (١/ ٢٠٦).

(٤) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «أتىٰ بي». قال النووي في «شرحه» (٢/ ٢٢٢): «هكذا هو في الأصول: «حتىٰ نأتي» بالنون في أوله، وفي بعض الأصول: «حتىٰ أتىٰ»».

(٥) **فغشيها**: علاها. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٦) **جنابذ**: جمع جُنْبُذَة، وهي القُبَّة. (انظر: النهاية، مادة: جنبذ).

۞

•[١٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - لَعَلَّهُ[١] قَالَ: عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ - رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ - قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ[٢] ﷺ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأُتِيتُ فَانْطُلِقَ بِي، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشُرِحَ صَدْرِي إِلَىٰ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِي: مَا يَعْنِي؟ قَالَ[٣]: إِلَىٰ أَسْفَلِ بَطْنِهِ، «فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي، فَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ، ثُمَّ حُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ، يُقَالُ لَهُ[٤]: الْبُرَاقُ؛ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَىٰ طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷺ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفَتَحَ لَنَا، وَقَالَ: مَرْحَبًا[٥] وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ»، قَالَ: «فَأَتَيْنَا عَلَىٰ آدَمَ ﷺ . . .»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ عِيسَىٰ وَيَحْيَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَفِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ، وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ ﷺ،

۞ في (خ): «باب منه في الإسراء».

*[١٥٥] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢].

(١) نسبه في (خ) لابن ماهان. قال الجياني في «التقييد» (٣/ ٧٨٣): «هكذا في رواية أبي العلاء بن ماهان وأبي العباس الرازي عن أبي أحمد. وعند غيره عن أبي أحمد: «قتادة عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة» ولم يقل: «لعله». والحديث محفوظ عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة دون شك. قال أبو الحسن - يعني الدارقطني -: لم يروه عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة غير قتادة». اهـ. وينظر: شرح النووي (٣/ ٢٢٣).

(٢) قوله: «نبي الله» في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «النبي».

(٣) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «فقال».

(٤) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «لها».

(٥) بعده في (ط): «به».

قَالَ : « ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكَىٰ ، فَنُودِيَ : مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ : رَبِّ[١] ، هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتَهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي » ، قَالَ : « ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﷺ » ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : وَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّهُ رَأَىٰ أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ[٢] مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ؟ قَالَ : أَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ ، ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَذَا؟ قَالَ : هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ[٣] آخِرَ[٤] مَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا خَمْرٌ وَالْآخَرُ لَبَنٌ ، فَعُرِضَا عَلَيَّ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ ، فَقِيلَ : أَصَبْتَ ، أَصَابَ اللَّهُ بِكَ ، أُمَّتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلَاةً » ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهَا إِلَىٰ آخِرِ الْحَدِيثِ .

○[١٥٥/١] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَزَادَ فِيهِ : « فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَىٰ مَرَاقِّ[٥] الْبَطْنِ ، فَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا » .

---

(١) في (أ) : «يا رب» و فيها منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٢) لم ينقط أوله في (أ) وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر : «تخرُجُ» بالمثناة الفوقية . قال النووي في «شرحه» (٢/ ٢٢٤) : «هكذا هو في أصول صحيح مسلم : «يخرج»» يعني كالمثبت .

(٣) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «إليه» .

(٤) الضبط من (خ) ، (ك) بفتح آخره ، وضبطه في (ط) بضم آخره ، قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٣٦٠) : «وقوله في البيت المعمور إذا خرجوا لم يعودوا آخرها عليهم كذا رويناه برفع راء (آخر) وفتحها وقد ذكرناه في الهمزة والضم أوجه» .

(٥) مراق : ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها . (انظر : النهاية ، مادة : رقق) .

• [١٥٦] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ مُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ، يَعْنِي: ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ، فَقَالَ: «**مُوسَى آدَمُ**(١) **طُوَالٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ**»، وَقَالَ: «**عِيسَى جَعْدٌ**(٢) **مَرْبُوعٌ**(٣)»، وَذَكَرَ مَالِكًا خَازِنَ جَهَنَّمَ، وَذَكَرَ الدَّجَّالَ.

○ [١/١٥٦] **وحدثنا**(٤) عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَرَرْتُ**(٥) **لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي**(٦) **عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ** ﵇، **رَجُلٌ آدَمُ طُوَالٌ جَعْدٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبِطَ**(٧) **الرَّأْسِ**»، وَأُرِيَ مَالِكًا(٨) خَازِنَ النَّارِ، وَالدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ، ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ(٩) مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ [السجدة: ٢٣]، قَالَ: كَانَ قَتَادَةُ يُفَسِّرُهَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ(١٠) لَقِيَ مُوسَى ﵇.

---

* [١٥٦] [التحفة: خ م ٥٤٢٢]. (١) آدم: أسمر. (انظر: كشف المشكل) (٣/ ٢١٤).

(٢) جعد: الجعد هنا: شدة الخلق؛ لأنه وصف في الحديث بأنه سبط الشعر. (انظر: المشارق) (١/ ١٥٨).

(٣) مربوع: بين الطويل والقصير. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٤) في (أ): «حدثنا»، و فيها منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

(٥) أشار في (أ) إلى أنه ليس عند البطليوسي، و أثبته لابن عساكر. قال النووي ﵀ في «شرحه» (٢/ ٢٢٧): «قال رسول الله ﷺ: «مررت ليلة أسري بي على موسى بن عمران» هكذا وقع في بعض الأصول، و سقطت لفظة «مررت» في معظمها و لابد منها، فإن حذفت كانت مرادة، والله أعلم». اهـ.

(٦) ضبب عليه في (أ) لابن عساكر.

(٧) سبط: منبسط مسترسل. (انظر: النهاية، مادة: سبط).

(٨) في (أ): «مالك». قال النووي ﵀ في «شرحه» (٢/ ٢٢٧): «وقع في أكثر الأصول: «مالك» بالرفع - يعني بصورة المرفوع - وهذا قد ينكر ويقال: هذا لحن لا يجوز في العربية، ولكن عنه جواب حسن وهو أن لفظة «مالك» منصوبة، ولكن أسقطت الألف في الكتابة، وهذا يفعله المحدثون كثيرا فيكتبون: سمعت أنس بغير ألف ويقرءونه بالنصب، وكذلك مالك كتبوه بغير ألف ويقرءونه بالنصب». اهـ.

(٩) مرية: تردد في الأمر، وهو أخص من الشك. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٧٦٦).

(١٠) أشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة.

۞

● [١٥٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِوَادِي الْأَزْرَقِ ، فَقَالَ : « **أَيُّ وَادٍ هَذَا؟** » فَقَالُوا : هَذَا وَادِي الْأَزْرَقِ ، قَالَ : « **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ** عليه السلام **هَابِطًا مِنَ الثَّنِيَّةِ**(١) ، **وَلَهُ جُؤَارٌ**(٢) **إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ** » ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ ثَنِيَّةِ هَرْشَىٰ ، فَقَالَ : « **أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟** » قَالُوا(٣) : ثَنِيَّةُ هَرْشَىٰ ، قَالَ : « **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ** عليه السلام **عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ**(٤) ، **عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ ، وَهُوَ يُلَبِّي** » ، قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ هُشَيْمٌ : يَعْنِي : لِيفًا .

○ [١/١٥٧] **وحدثني**(٥) مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٦) ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ ، فَقَالَ : « **أَيُّ وَادٍ هَذَا؟** » فَقَالُوا : وَادِي الْأَزْرَقِ ، فَقَالَ : « **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ** عليه السلام » ، فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعْرِهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ دَاوُدُ ، « **وَاضِعًا إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ**(٧) ، **لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ ، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي** » ، قَالَ : ثُمَّ سِرْنَا ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا

۞ في (خ) : « باب ذكر النبي عليه السلام الأنبياء عليهم السلام » .

* [١٥٧] [التحفة : م ق ٥٤٢٤] .

(١) الثنية : ما يسمى اليوم المعلاة ، وهو القسم العلوي من مكة ، ويطلق اليوم على حيّ وسوق بين الحجون والمسجد الحرام . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٧٨) .

(٢) جؤار : رفع الصوت والاستغاثة . (انظر : النهاية ، مادة : جأر) .

(٣) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «فقالوا» .

(٤) جعدة : مُجتمعة الخلق شديدة . (انظر : النهاية ، مادة : جعد) .

(٥) في (خ) : «حدثني» . و في (ك) : «حدثنا» و نسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٦) في (أ) ، (ط) : «حدثنا» .

(٧) قوله : «إصبعيه في أذنيه» وقع في (ك) : «إصبعه في أذنه» و نسبه في حاشية (ط) لنسخة .

عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ ، فَقَالَ : «أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟» قَالُوا : هَرْشَىٰ - أَوْ : لِفْتٌ[(١)] ، فَقَالَ[(٢)] : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ يُونُسَ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ ، عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ خِطَامُ نَاقَتِهِ لِيفُ خُلْبَةٌ ، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي مُلَبِّيًا» .

٥[٢/١٥٧] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَلِكَ[(٣)] ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ ، وَأَمَّا مُوسَىٰ فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ ، مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا[(٤)] انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي» .

۞

•[١٥٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ . قال : وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، قَالَ :

---

(١) الضبط من (خ) ، (ط) بكسر أوله . وضبطه في (أ) ، (ك) بفتحه . قال النووي في «شرحه» (٣/ ٢٣٠) : «هكذا ضبطناها «لِفْت» بكسر اللام وإسكان الفاء وبعدها تاء مثناة من فوق ، و ذكر القاضي و صاحب «المطالع» فيها ثلاثة أوجه ؛ أحدها ما ذكرته ، و الثاني فتح اللام مع إسكان الفاء ، و الثالث فتح اللام والفاء جميعًا» . اهـ . وينظر «المشارق» (١/ ٣٦٩) ، و«المطالع» (٣/ ٤٨٠) .

(٢) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «قال» .

(٣) في (أ) ، (ط) : «ذاك» .

*[٢/١٥٧] [التحفة : خ م ٦٤٠٠] .

(٤) قال النووي رحمه الله في «شرحه» (٢/ ٢٣١) : «هكذا هو في الأصول كلها «إذا» بالألف بعد الذال ، و هو صحيح ، و قد حكى القاضي عياض عن بعض العلماء أنه أنكر إثبات الألف وغلط راويه ، و غلطه القاضي و قال : «هذا جهل من هذا القائل و تعسف و جسارة على التوهم لغير ضرورة و عدم فهم بمعاني الكلام ؛ إذ لا فرق بين «إذا» و «إذ» هنا لأنه وصف حاله حين انحداره فيما مضى»» . اهـ . ينظر «إكمال المعلم» للقاضي عياض (١/ ٥١٨) ؛ لكن ينتبه إلى أن محقق «الإكمال» غفر الله له صحف النص تصحيفا فاحشا ؛ إذ فهم أن الكلام على لفظة «انحدر» لا على «إذا» .

۞ في (خ) : «باب منه» .

*[١٥٨] [التحفة : م ت ٢٩٢٠] .

أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَىٰ ﷺ ضَرْبٌ[1] مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ ﷺ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي : نَفْسَهُ ﷺ ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ ﷺ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ » ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ : « دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ » .

•[١٥٩] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ عَبْدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ[2] : « لَقِيتُ مُوسَىٰ ﷺ - فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ - فَإِذَا رَجُلٌ - حَسِبْتُهُ قَالَ : مُضْطَرِبٌ رَجِلُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ » ، قَالَ : « وَلَقِيتُ عِيسَىٰ ﷺ - فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِذَا رَبْعَةٌ أَحْمَرُ ، كَأَنَّمَا[3] خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » يَعْنِي : حَمَّامًا[4] ، قَالَ : « وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ » ، قَالَ : « فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ : فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ ، وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ ، فَقِيلَ لِي : خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ، قَالَ[5] : هُدِيتَ الْفِطْرَةَ - أَوْ : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ »[6] .

•[١٦٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) ضرب : خفيف اللحم ممشوق . (انظر : النهاية ، مادة : ضرب) .

*[١٥٩] [التحفة : خ م ت ١٣٢٧٠] .

(٢) في (خ) مصححًا عليه ، (ط) : «بي» ، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة .

(٣) في (ك) : «كأنه» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٤) في حاشية (خ) منسوبًا لابن ماهان : «الحمَّام» .

(٥) في (ط) : «فقال» .

(٦) بعده في (ط) : «باب في ذكر المسيح بن مريم ، والمسيح الدجال» .

*[١٦٠] [التحفة : خ م ٨٣٧٣] .

عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرَانِي[(١)] لَيْلَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ[(٢)] مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ[(٣)] كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ، قَدْ رَجَّلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مُتَّكِئًا عَلَىٰ رَجُلَيْنِ - أَوْ: عَلَىٰ عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، ثُمَّ إِذَا[(٤)] أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ[(٥)]، أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَىٰ، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[(٦)]، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ».

٥[١/١٦٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٧)] أَنَسٌ، يَعْنِي: ابْنَ عِيَاضٍ، عَنْ مُوسَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ[(٨)] الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَىٰ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرَانِي[(٩)] اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ

---

(١) الضبط من (خ)، (ك) بضم أوله، وضبطه في (ط) بالفتح، قال النووي في شرحه (٢/ ٢٣٣): «أراني فهو بفتح الهمزة».

(٢) في (أ): «رائي». وبعده: «من الرجال»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٣) **لمة**: اللمة من شعر الرأس: دون الجُمّة (ما سقط على المنكبين)، سميت بذلك، لأنها ألمت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجمة. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

(٤) قوله: «ثم إذا» في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «فإذا».

(٥) **قطط**: شديد جعودة الشعر. (انظر: النهاية، مادة: قطط).

(٦) **طافية**: ناتئة كحبة العنب الطافية فوق الماء، وقيل: البارزة من بين صواحبها. (انظر: المشارق) (١/ ٣٢٦).

*[١/١٦٠] [التحفة: خ م ٨٤٦٤].

(٧) في (ك): «حدثني».

(٨) **بين ظهراني الناس**: بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدًا، ومعناه أن ظهرًا منهم قدامه وظهرًا منهم وراءه... واستعمل في الإقامة بين القوم مطلقًا. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٩) الضبط من (ك) بضم أوله، وضبطه في (ط) بالفتح، قال النووي في شرحه (٢/ ٢٣٣): «أراني فهو بفتح الهمزة».

كَأَحْسَنِ مَا تَرَىٰ(١) مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجِلُ الشَّعْرِ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ. وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا جَعْدًا قَطَطًا، أَعْوَرَ عَيْنِ الْيُمْنَىٰ، كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ بِابْنِ قَطَنٍ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ».

٥[٢/١٦٠] حدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا آدَمَ، سَبِطَ الرَّأْسِ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ، يَسْكُبُ رَأْسُهُ - أَوْ: يَقْطُرُ رَأْسُهُ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام - أَوِ: الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ، لَا نَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ(٢) - وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْمَرَ، جَعْدَ الرَّأْسِ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَىٰ، أَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ ابْنُ قَطَنٍ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ».

•[١٦١] حدثنا(٣) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا كَذَّبَتْنِي(٤) قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَىٰ(٥) اللَّهُ لِي بَيْتَ(٦) الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»(٧).

---

(١) في (خ): «يُرَىٰ» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة، وفي (ك) بالوجهين معًا.

*[٢/١٦٠] [التحفة: م ٦٧٥٥].

(٢) بعده في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «قال».

*[١٦١] [التحفة: خ م ت س ٣١٥١].

(٣) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «حدثني».

(٤) في حاشية (أ) مضببًا عليه ومنسوبًا للبطليوسي، وحاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «كذبني».

(٥) **فجلى**: كشف وأوضح. (انظر: النهاية، مادة: جلا).

(٦) قبله في (ك): «عن».

(٧) في حاشية (ط): قوله: «حدثنا قتيبة بن سعيد ... إلخ» هذه الرواية مؤخرة في بعض النسخ عما بعدها مع اختلاف في التعبير عن التحديث بصيغة المتكلم وحده ومع الغير.

● [١٦٢] حدثنا[1] حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ[3] رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبِطُ الشَّعْرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطِفُ[4] رَأْسُهُ مَاءً - أَوْ: يُهَرَاقُ[5] رَأْسُهُ مَاءً، قُلْتُ[6]: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ[7]، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ، جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الدَّجَّالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ».

۞

● [١٦٣] وحدثني[8] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[9]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي

---

* [١٦٢] [التحفة: م ٧٠٠٧].

(١) في (أ)، (ط): «حدثني».   (٢) في (أ)، (ط): «حدثنا».

(٣) بعده في (ك): «إذ»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٤) **ينطف**: يقطر. (انظر: النهاية، مادة: نطف).

(٥) **يهراق**: يصب. (انظر: الصحاح، مادة: هرق).

(٦) في (أ): «فقلت»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٧) الضبط من النسخ بكسر الفاء وضم التاء آخره، وفي حاشية (ط) منسوبًا لنسخة بفتح الفاء وضم التاء آخره مع التشديد.

۞ في (خ): «باب صلاته ﷺ بالأنبياء صلى الله عليهم».

* [١٦٣] [التحفة: م س ١٤٩٦٥].

(٨) في (أ): «حدثني».

(٩) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٣٠٠): «كذا لهم وعند السمرقندي وعن أبي سلمة بزيادة واو»، وانظر «المطالع» (٦/ ٢٦٣).

عَنْ مَسْرَايَ ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا ، فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَاكُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ » ، قَالَ : « فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ؛ مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِذَا[1] مُوسَىٰ ﵇ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَإِذَا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ ﵇ قَائِمٌ يُصَلِّي ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ ﵇ قَائِمٌ يُصَلِّي ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي : نَفْسَهُ ﷺ ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ قَائِلٌ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ » .

۞

• [١٦٤] وحدثنا[2] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ مِغْوَلٍ . قال : وحدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - جَمِيعًا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ ، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتُهِيَ بِهِ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا ، قَالَ : ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم : ١٦] ، قَالَ : فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا : أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ[3] سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُقْحِمَاتُ[4] .

---

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «وإذا» .

۞ في (خ) : « باب انتهائه ﵇ ليلة الإسراء إلى سدرة المنتهى » ، وفي (ط) : «باب في ذكر سدرة المنتهى» .

* [١٦٤] [التحفة : م ت س ٩٥٤٨] .

(٢) في (أ) : «حدثنا» . (٣) في (ط) : «خَوَاتِيمَ» .

(٤) **المقحمات** : الذنوب العظام التي تلقي أصحابها في النار . (انظر : النهاية ، مادة : قحم) .

۞

• [١٦٥] وحدثني[1] أبو الرَّبيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم : ٩]، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ .

○ [١٦٥/ ١] حدثنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[3] : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [النجم : ١١]، قَالَ : رَأَىٰ جِبْرِيلَ ﵇ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ .

○ [١٦٥/ ٢] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ، سَمِعَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ [النجم : ١٨]، قَالَ : رَأَىٰ جِبْرِيلَ ﵇ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ[4] .

۞

• [١٦٦] حدثنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم : ١٣]، قَالَ : رَأَىٰ جِبْرِيلَ ﵇ .

۞ في (خ) : «باب في قوله : ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾» .

* [١٦٥] [التحفة : خ م ت س ٩٢٠٥].

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «حدثنا» .

(٢) في (ط) : «حدثنا» .

(٣) بعده في (أ) : «قال» .

(٤) ذكر في «التحفة» : «وعن عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه» ، والذي عندنا : «أبو بكر بن أبي شيبة ، عن حفص» . قال الحافظ في «النكت» : «الذي وقفت عليه في الأصل : عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن حفص ، وعليه اقتصر أبو نعيم في مستخرجه» ، قال أبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ٢٤٠) : «رواه مسلم عن أبي بكر عن حفص بن غياث عن الشيباني» ، والحديث ذكره الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (١/ ٢٠٣) من رواية مسلم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن حفص بن غياث .

۞ في (خ) : «باب منه» ، وفي (ط) : «باب معنى قول الله ﷻ : ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ ، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء؟» .

* [١٦٦] [التحفة : م ١٤١٨٤].

• [١٦٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَآهُ بِقَلْبِهِ .

○ [١٦٧/ ١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ - جَمِيعًا ، عَنْ وَكِيعٍ ، قَالَ الْأَشَجُّ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ أَبِي جَهْمَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ[١] : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم : ١١] ، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم : ١٣] ، قَالَ : رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ .

○ [١٦٧/ ٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَهْمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . .

• [١٦٨] حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ ﵂ فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَائِشَةَ ، ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ[٢] ، قُلْتُ[٣] : مَا[٤] هُنَّ؟ قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ، قَالَ : وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْظِرِينِي[٥] وَلَا تُعْجِلِينِي[٦] ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير : ٢٣] ، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم : ١٣]؟ فَقَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « **إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، لَمْ أَرَهُ**

---

* [١٦٧] [التحفة : م ٥٩١٢] .
* [١٦٧/ ١] [التحفة : م س ٥٤٢٣] .

(١) ليس في (أ) ، وأشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة .

* [١٦٧/ ٢] [التحفة : م س ٥٤٢٣] .
* [١٦٨] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣] .

(٢) **الفرية** : الكذب ، والجمع فِرًى . (انظر : النهاية ، مادة : فرا) .

(٣) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «فقلت» .

(٤) في (ك) : «وما» .

(٥) **أنظريني** : الإنظار : التأخير والإمهال . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

(٦) الضبط من (أ) ، (خ) بضم التاء وكسر الجيم ، وضبطه في (ك) ، (ط) بفتح التاء والجيم .

عَلَىٰ صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ؛ رَأَيْتُهُ[١] مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ ، سَادًّا عِظَمُ[٢] خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ[٣] » ، فَقَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام : ١٠٣]؟ أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿مَا[٤] كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ[٥] : ﴿عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى : ٥١]؟ قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة : ٦٧] ، قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل : ٦٥] .

٥[١٦٨/ ١] وحدثنا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ ، وَزَادَ : قَالَتْ : وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ

---

(١) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «ورأيته» .

(٢) الضبط من (خ) ، (ك) بكسر العين وفتح الظاء ، وضبطه في (أ) بضم العين وسكون الظاء . وكلاهما صحيح . ينظر : «شرح النووي» : (٣/ ٩) .

(٣) قوله : «إلى الأرض» وقع في (ك) : «والأرض» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .
قال النووي في «شرحه» (٣/ ٩) : «هكذا هو في الأصول : «ما بين السماء إلى الأرض» . وهو صحيح» .

(٤) في (ط) : «وما» .
قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ : «هكذا هو في معظم الأصول : ﴿مَا كَانَ﴾ بحذف الواو ، والتلاوة : ﴿وَمَا كَانَ﴾ بإثبات الواو ، ولكن لا يضر هذا في الرواية والاستدلال ؛ لأن المستدل ليس مقصوده التلاوة على وجهها ، وإنما مقصوده بيان موضع الدلالة ولا يؤثر حذف الواو في ذلك ، وقد جاء لهذا نظائر كثيرة في الحديث ، منها قوله : فأنزل الله تعالى : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ هكذا هو في روايات الحديثين في «الصحيحين» والتلاوة بالواو فيهما ، والله أعلم» . اهـ .

(٥) قوله : «إلى قوله» وقع في (ط) : «فيوحي بإذنه ما يشاء إنه» .

(٦) في (أ) : «حدثنا» .

عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

○ [٢/١٦٨] وحدثنا[١] ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَقَدْ قَفَّ[٢] شَعَرِي لِمَا قُلْتَ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ، وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ.

○ [٣/١٦٨] وحدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنِ ابْنِ[٣] أَشْوَعَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂: فَأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ٨ - ١٠]؟ قَالَتْ: إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ ﷺ، كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ؛ فَسَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ.

۞

● [١٦٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: «نُورٌ أَنَّىٰ أَرَاهُ[٤]؟!».

---

(١) في (ط): «حدثنا».

(٢) قف: قام من الفزع. (انظر: النهاية، مادة: قفف).

(٣) في (أ): «أبي» وضبب عليه لابن عساكر.

* [٣/١٦٨] [التحفة: خ م ١٧٦١٨].

۞ في (خ): «باب منه»، وفي (ط): «باب في قوله ﵇: «نور أنى أراه»، وفي قوله: «رأيت نورا»».

* [١٦٩] [التحفة: م ت ١١٩٣٨].

(٤) قوله: «نور أنى أراه؟!» قال المازري في «المعلم» (١/ ٣٣٤): «وفي نسخة أخرى: نوراني»، قال القاضي عياض في «الإكمال» (١/ ٥٣٣) تعقيبا عليه: «هذه الرواية لم تقع إلينا ولا رأيتها في شيء من الأصول، إلا ما حكاه الإمام أبو عبد الله».

٥[١/١٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي. قال: وحدثني[1] حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ - كِلَاهُمَا، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: عَنْ: أَيِّ: شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدْ سَأَلْتُ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ نُورًا».

۞

●[١٧٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ[2] وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ** - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: **النَّارُ - لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَىٰ إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ**». وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: عَنِ الْأَعْمَشِ، وَلَمْ يَقُلْ: حَدَّثَنَا.

٥[١/١٧٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ[4]: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «**مِنْ خَلْقِهِ**»، وَقَالَ: «**حِجَابُهُ النُّورُ**».

---

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «حدثنا».

۞ في (خ): «باب منه»، وفي (ط): «باب في قوله ﷺ: «إن الله لا ينام»، وفي قوله: «حجابه النور لو كشفه لأحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه»».

*[١٧٠] [التحفة: م ق ٩١٤٦].

(٢) **القسط**: الميزان. وقيل: أراد بالقسط القسم من الرزق. وخفضه: تقليله، ورفعه: تكثيره. (انظر: النهاية، مادة: قسط).

(٣) في (أ): «أخبرنا».

(٤) ليس في (أ).

٥[٢/١٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى وَابْنُ بَشَّارٍ[(١)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُهُ ، وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ» .

۞

•[١٧١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَأَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - جَمِيعًا ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﷻ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ[(٢)] عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ» .

۞

•[١٧٢] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ،

---

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «ومحمد بن بشار» .

۞ في (خ) : «باب في الرؤية لله تعالى» ، وفي (ط) : «باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى» .

*[١٧١] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٣٥] .

(٢) في (أ) : «الكبر» .

۞ في (خ) : «باب منه في الرؤية لله تعالى» .

*[١٧٢] [التحفة : م ت س ق ٤٩٦٨] .

عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ[1] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ[2] أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ - قَالَ[3]: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا[4] مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ[5]، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﷻ»[6].

○[١٧٢/ ١] حدثنا[7] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

۞

●[١٧٣، ١٧٤] حدثني[8] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُّونَ[9] فِي[10] الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا: لَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ

---

(١) في (ك): «أن»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.
(٢) في (ك): «نزل».
(٣) ليس في (ك).
(٤) في (أ): «وتنجينا».
(٥) قوله: «فيكشف الحجاب» كذا ضبطه في (ك) بالبناء للفاعل وهو أحد وجهي الضبط في (أ)، (خ)، وضبطه فيهما أيضًا بالبناء للمفعول.
(٦) هذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الدارقطني في «التتبع» (ص٣٠٣، ٣٠٤).
(٧) في (أ): «وحدثنا».
۞ في (خ): «**باب منه في الرؤية لله تعالى**»، وفي (ط): «باب معرفة طريق الرؤية».
●[١٧٣، ١٧٤] [التحفة: خ م س ٤١٥٦-خ م س ١٤٢١٣].
(٨) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «حدثنا».
(٩) **تضارون**: تتخالفون وتتجادلون. وقيل: المُضارَّة الاجتماعَ والازدحامَ. (انظر: النهاية، مادة: ضرر).
(١٠) بعده في (ط): «رؤية».

فِي الشَّمْسِ[١] لَيسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا[٢]، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتْبَعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ[٣] يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ[٤] يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتْبَعُ مَنْ[٤] يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا[٥] رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَتْبَعُونَهُ[٦]، وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ[٧] جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ[٨] مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ[٩]، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا[١٠] قَدْرُ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ[١١]

---

(١) صحح على أوله في (أ)، وأعاده في الحاشية وضبب على أوله للبطليوسي.

(٢) بعده في (ط): «يا رسول الله».

(٣) بعده في (ط): «كان»، وألحق في (أ) بين السطور بخط مغاير.

(٤) بعده في (ط): «كان».

(٥) في (خ)، (ط): «جاء»، ونسبه في (أ) لابن عساكر.

(٦) الضبط من (ك)، وفي (ط) بفتح المثناة الفوقية المشددة وكسر الموحدة بعدها، وكتب في الحاشية: «اختلفت النسخ هنا تشديدًا وتخفيفًا».

(٧) في (أ): «ظهري»، قال القاضي في «المشارق»: (١/ ٣٣١): «ظهراني جهنم كذا للعذري ولغيره ظهري» وينظر «المطالع» (٣/ ٣١٧).

(٨) **كلاليب**: جمع كَلُّوب، بالتشديد: حديدة معوجة الرأس. (انظر: النهاية، مادة: كلب).

(٩) **السعدان**: نبت ذو شوك، وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه. (انظر: النهاية، مادة: سعد).

(١٠) ليس في (ك).

(١١) في (ك): «يخطف» بالمثناة التحتية.

النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ[1]، وَمِنْهُمُ الْمُجَازَىٰ[2] حَتَّىٰ يُنَجَّىٰ[3]».

«حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ[4] ﷻ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ يَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَرِ السُّجُودِ؛ تَأْكُلُ النَّارُ مِنِ[5] ابْنِ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ[6]، فَيُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدِ[7] امْتَحِشُوا[8]، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ؛ فَيَنْبُتُونَ مِنْهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ[9] فِي حَمِيلِ[10] السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ

---

(١) قوله: «الموبق بعمله» في (أ): «المؤمنُ يُقَىٰ» وصحح عليه، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. وفي (ط): «المؤمنُ بَقِيَ». قال القاضي في «الإكمال» (١/ ٥٥١): «قوله: «فمنهم المُوبَق» يعني بعمله؛ كذا للعُذْري بالباء الواحدة، وللطبري «المُوثَق» بالثاء مثلثة، وللسمرقندي «المؤمن بقي بعمله»، وأصحها الوجه الأول». اهـ. وكذا رجح هذا الوجه ابن قُرقُول في «المطالع». وأما النووي رَحِمَهُ اللَّهُ فذكر أن معظم الأصول ببلاده على «المؤمن يقى». ينظر: «المشارق» (١/ ١٠٠)، «شرح النووي» (٣/ ٢١).

(٢) في (خ): «المُخَردل» وصحح عليه. قال القاضي في «إكمال المعلم» (١/ ٥٥١): «قوله: «ومنهم المخردل» بالخاء المعجمة لأبي سعيد - يعني السِّجْزي -، وللعُذري وغيره «المُجازَىٰ»». اهـ. وفي «المشارق» (١/ ١٦٦): أن «المجازىٰ» للعذري والفارسي.

(٣) في (ك): «يُنْجَىٰ»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٤) ليس في (ك)، وألحقه في الحاشية بخط مغاير.

(٥) أشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة.

(٦) قوله: «حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود» ليس في (ك).

(٧) في (ك): «قد».

(٨) الضبط من (أ)، (خ)، (ك)، وضبطه في (ط) بفتح التاء والحاء. قال القاضي في «الإكمال» (١/ ٥٥٤): «كذا ضبطناه بفتح التاء والحاء عن متقني شيوخنا، وهو وجه الكلام، وكذا ذكره الهروي والخطابي ... وقد رواه لنا بعض شيوخنا: «امتُحِشُوا»». اهـ.

امتحشوا: احترقوا. (انظر: النهاية، مادة: محش).

(٩) **الحبة**: بُزُور البُقُول وحَب الرياحين، وقيل: نبت صغير ينبت في الحشيش. (انظر: النهاية، مادة: حبب).

(١٠) **حميل**: ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره. (انظر: النهاية، مادة: حمل).

تَعَالَىٰ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي[١] رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا[٢]، فَيَدْعُو اللَّهَ ﷻ مَا شَاءَ[٣] أَنْ يَدْعُوَهُ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: هَلْ عَسَيْتَ[٤] إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي رَبَّهُ ﷻ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ[٥]، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَآهَا، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ، قَدِّمْنِي إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكَ! فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، يَدْعُو[٦] اللَّهَ حَتَّىٰ يَقُولَ لَهُ: فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، فَيُعْطِي رَبَّهُ[٧] مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، انْفَهَقَتْ[٨] لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَىٰ مَا فِيهَا مِنَ

---

(١) **قشبني**: سَمَّنِي وآذاني. (انظر: النهاية، مادة: قشب).

(٢) في (خ)، (ك): «ذكاها». قال القاضي في «الإكمال» (١/ ٥٥٧): «روايتنا فيه في «الأم» بالمد، والمشهور القصر، وحكى أبوحنيفة فيه المد، وخطأه علي بن حمزة». اهـ. وقال النووي في «شرحه» (٣/ ٢٣): «كذا وقع في جميع روايات الحديث: «ذكاؤها» بالمد، وهو بفتح الذال المعجمة، ومعناه: لهبها واشتعالها وشدة وهجها، والأشهر في اللغة: «ذكاها» مقصور، وذكر جماعات أن المد والقصر لغتان». اهـ.

(٣) بعده في حاشيتي (أ)، (خ): «الله» ونسبه في (أ) لابن عساكر، ونسبه في حاشية (خ) لابن الحذاء والعذري.

(٤) الضبط من (ك)، (ط) بفتح السين، وضبطه في (أ) بكسر السين، وضبطه في (خ) بفتح السين وكسرها ورقم عليه معًا.

(٥) بعده في (ط): «اللَّه».

(٦) في (ط): «ويدعو».

(٧) في (خ): «الله ﷻ».

(٨) **انفهقت**: انفتحت واتسعت. (انظر: النهاية، مادة: فهق).

الْخَيْرِ(١) وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ(٢): أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ(٣) تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكَ! فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، لَا أَكُونَنَّ(٤) أَشْقَىٰ خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَتَّىٰ يَضْحَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ قَالَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ(٥): تَمَنَّهْ، فَيَسْأَلُ رَبَّهُ وَيَتَمَنَّىٰ حَتَّىٰ إِنَّ اللَّهَ لَيُذَكِّرُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّىٰ إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ذَٰلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا، حَتَّىٰ إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِذَٰلِكَ الرَّجُلِ(٦): «وَمِثْلُهُ مَعَهُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ»، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ: «ذَٰلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ: «ذَٰلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَٰلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ.

○ [١٧٣، ١٧٤/ ١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ،

---

(١) في (خ): «الْحَبَرِ» وصحح عليه. قال ابن قرقول في «المطالع» (٢/ ٢٢٠): «وقوله في الجنة: «فرأى ما فيها من الحبر» كذا للجيَّاني، وكذلك روِّيناه عن أبي عبدالله بن أبي الخصال عنه في كتاب مسلم، ومعناه: السرور، ولسائر الرواة: «من الخير» وكلاهما صحيح، والأول أظهر، ورواه البخاري: «من الحَبْرَة والسرور»». اهـ. وينظر: «الإكمال» (١/ ٥٥٨)، و«المشارق» (١/ ١٧٧)، و«شرح النووي» (٣/ ٢٤).

(٢) قوله: «ثم يقول» في (ك): «فيقول» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٣) ليس في (ك)، وألحقه في الحاشية بخط مغاير.

(٤) في (ط): «أكون».

(٥) أشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة.

(٦) بعده في (خ): «لك ذلك» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

* [١٧٣، ١٧٤/ ١] [التحفة: خ م ٤٠٤٥-خ م س ٤١٥٦-خ م ١٣١٥١].

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا ، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَىٰ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ .

○[١٧٣ ، ٢/١٧٤] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ ، مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ أَدْنَىٰ مَقْعَدِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ : تَمَنَّ ، فَيَتَمَنَّىٰ ، وَيَتَمَنَّىٰ ، فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ تَمَنَّيْتَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ** » .

○[١٧٣ ، ٣/١٧٤] حدثني[١] سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ[٢] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **نَعَمْ** » ، قَالَ : « **هَلْ[٣] تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ، صَحْوًا[٤] لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ؟ وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا[٥] سَحَابٌ؟** » قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « **مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ : لِيَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فَلَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ[٦]**

---

*[١٧٣ ، ٢/١٧٤] [التحفة : م ١٤٧٤١] .

*[١٧٣ ، ٣/١٧٤] [التحفة : خ م ٤١٧٢] .

(١) في (ط) : «وحدثني» .

(٢) في (أ) : «زمان» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٣) قوله : «نعم ، قال : هل» وقع في (خ) : «نعم ، فهل» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة . ووقع في حاشية (ط) أيضًا منسوبًا لنسخة : «نعم ، هل» .

(٤) **صحوا** : الصحو ضد الغيم . (انظر : النهاية ، مادة : مصح) .

(٥) في (ك) : «فيه» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٦) **الأنصاب** : جمع نُصُب ، حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ، ويتخذونه صنمًا فيعبدونه ، وقيل : هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم . (انظر : النهاية ، مادة : نصب) .

إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغُبَّرِ[(١)] أَهْلِ الْكِتَابِ، فَيُدْعَىٰ[(٢)] الْيَهُودُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ[(٣)]: كَذَبْتُمْ؛ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَبْغُونَ؟ قَالُوا: عَطِشْنَا يَا رَبِّ[(٤)] فَاسْقِنَا، فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ: أَلَا تَرِدُونَ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، ثُمَّ يُدْعَىٰ[(٥)] النَّصَارَىٰ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا تَبْغُونَ؟ فَيَقُولُونَ: عَطِشْنَا يَا رَبِّ[(٤)] فَاسْقِنَا»، قَالَ: «فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ: أَلَا تَرِدُونَ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فِي أَدْنَىٰ صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا، قَالَ: فَمَا[(٦)] تَنْتَظِرُونَ؟ تَتْبَعُ[(٧)] كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، قَالُوا: يَا رَبَّنَا، فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا - مَرَّتَيْنِ أَوْ: ثَلَاثًا - حَتَّىٰ[(٨)]

---

(١) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ١٢٨): «كذا هو بضم الغين وتشديد الباء للكافة، أي: بقاياهم، وعند السمرقندي وغير أهل الكتاب بفتح الغين حرف الاستثناء، وهو وهم والصواب ما تقدم». اهـ. وينظر: «المطالع» (٥/ ١٢٧).

غبر: الغابر: الباقي. (انظر: النهاية، مادة: غبر).

(٢) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «فتدعى».

(٣) بعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «لهم».

(٤) في (ك)، (ط): «يا ربَّنا».

(٥) قوله: «ثم يدعى» وقع في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «فتدعى».

(٦) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «فماذا».

(٧) الضبط من النسخ بفتح التاء الأولى وإسكان الثانية، وضبطه في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة بفتح التاءين مع تشديد الثانية.

(٨) أشار في (أ) إلى أنه ليس عند البطليوسي.

إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَادُ أَنْ يَنْقَلِبَ ، فَيَقُولُ : هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ، فَلَا يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِالسُّجُودِ ، وَلَا يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءً وَرِيَاءً إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً ، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَةٍ[1] الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَقَالَ[2] : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ[3] : أَنْتَ رَبُّنَا ، ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ[4] عَلَىٰ جَهَنَّمَ ، وَتَحِلُّ[5] الشَّفَاعَةُ ، وَيَقُولُونَ[6] : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْجِسْرُ[7]؟ قَالَ : « دَحْضٌ[8] مَزِلَّةٌ[9] فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكَةٌ[10] تَكُونُ بِنَجْدٍ فِيهَا شُوَيْكَةٌ ، يُقَالُ لَهَا : السَّعْدَانُ ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ ، وَكَالْبَرْقِ ، وَكَالرِّيحِ ، وَكَالطَّيْرِ ، وَكَأَجَاوِيدِ[11] الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ ،

---

(١) في (خ) : «صُورَتِهِ» . قال النووي في «شرحه» (٣/ ٢٩) : «هكذا ضبطناه : «صُورَتِهِ» بالهاء في آخرها ، ووقع في أكثر الأصول أو كثير منها : «فِي صُورَةٍ» بغير هاء ، وكذا هو في «الجمع بين الصحيحين» للحُميدي ، والأول أظهر ، وهو الموجود في «الجمع بين الصحيحين» للحافظ عبدالحق» . اهـ .

(٢) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «فيقول» .

(٣) بعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «اللهم» .

(٤) الضبط من (أ) ، (خ) ، (ك) بكسر الجيم ، وضبطه في (ط) بالكسر والفتح معًا . وفي «المشارق» (١/ ١٦٠) : «يقال بفتح الجيم وكسرها» .

(٥) الضبط من (خ) ، (ك) ، (ط) ، ونسبه في (أ) لابن عساكر ، وضبطه في (أ) بضم الحاء المهملة .

(٦) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «فيقولون» .

(٧) الضبط من (أ) ، (خ) ، (ك) بكسر الجيم ، وضبطه في (ط) بالكسر والفتح معًا . وفي «المشارق» (١/ ١٦٠) : «يقال بفتح الجيم وكسرها» .

(٨) **دحض** : مدحضة مزلة : هما بِمَعْنًى من الزلل أي يزل من مَشَىٰ عَلَيْهِ إلا من عصمه الله . (انظر : المشارق) (١/ ٣١٠) .

(٩) قال القاضي في «المشارق» (١/ ٣١٠) : «يقال بفتح الزاي وكسرها» .

(١٠) في (أ) ، (ط) : «وحسك» .

(١١) **كأجاويد** : جمع أجواد ، وأجواد جمع جوَاد ، وهو : الفرس السابق الجيد . (انظر : النهاية ، مادة : جود) .

فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَكْدُوسٌ[(١)] فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّىٰ إِذَا خَلَصَ[(٢)] الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ[(٣)] بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً لِلَّهِ[(٤)] فِي اسْتِيفَاءِ[(٥)] الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ؛ يَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا، وَيُصَلُّونَ، وَيَحُجُّونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ:

---

(١) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي ومضببًا عليه، وحاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «مكدوش» بالشين المعجمة. قال القاضي في «الإكمال» (١/ ٥٥١، ٥٥٢): ««ومكدوس» بالسين المهملة لأكثر الرواة، وبالمعجمة للعُذري». اهـ. وقال النووي في «شرحه» (٣/ ٢٩): «وأما «مكدوس» فهو بالسين المهملة هكذا هو في الأصول» اهـ. وينظر «المشارق» (١/ ٣٣٧).

مكدوس: مدفوع. (انظر: النهاية، مادة: كدس).

(٢) **خلص**: الخلوص: الوصول والسلامة والنجاة. (انظر: النهاية، مادة: خلص).

(٣) قوله: «ما من أحد منكم» في (ط): «ما منكم من أحد».

(٤) قال القاضي في «الإكمال» (١/ ٥٦٠): «وقوله: «ما منكم من أحَدٍ بأشدَّ مُناشدةً لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين فى النار» كذا هي الرواية، وكذا في جميع النسخ، وفيه تغييرٌ ووَهْم، وصوابُه ما وقع في كتاب البخاري عن ابن بُكير: «بأشد مناشدة لي في استقصاء الحق» يعني: في الدنيا «من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم» وبه يَتمُ الكلام ويتوجَّه». اهـ. وينظر «المشارق» (١/ ٣٦٤).

(٥) في (أ): «اسْتِضاءِ». وفي (ط): «استقصاء». قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرحه» (٣/ ٣٠): «اعلم أن هذه اللفظة ضُبطت على أوجه؛ أحدها: «استيضاء» بتاء مثناة من فوق ثم ياء مثناة من تحت ثم ضاد معجمة، والثاني: «استضاء» بحذف المثناة من تحت، والثالث: «استيفاء» بإثبات المثناة من تحت وبالفاء بدل الضاد، والرابع: «استقصاء» بمثناة من فوق ثم قاف ثم صاد مهملة، فالأول موجود في كثير من الأصول ببلادنا، والثاني هو الموجود في أكثرها وهو الموجود في «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، والثالث في بعضها وهو الموجود في «الجمع بين الصحيحين» لعبدالحق الحافظ، والرابع في بعضها ولم يذكر القاضي عياض غيره، وادَّعى اتفاق الرواة وجميع النسخ عليه... وليس الأمر على ما قاله؛ بل جميع الروايات التي ذكرناها صحيحة، لكل منها معنًى حسن». اهـ. هذا ما تعقَّب به النوويُّ القاضي عياضًا، وهذا التعقُّب صوابٌ إذا اتجه إلى ما في «إكمال المعلم» (١/ ٥٦٠)؛ إلا أن القاضي عياضًا قد فصَّل القول في هذه اللفظة في «مشارق الأنوار» (٢/ ١٨٨) فقال: «وقوله: «بأشد مناشدة في استقصاء الحق» بالصاد المهملة لكافة رواة مسلم، وعند بعضهم هي بالضاد المعجمة، وعند السمرقندي «في استيضاء» ولا وجه له، وعند العُذري والسِّجْزي: «استيفاء»، والرواية الأولى أوجه وأليق بالمعنى». اهـ. وينظر «المطالع» (٥/ ٣٧٨).

أَخرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ ، فَتُحَرَّمُ صُوَرُهُمْ عَلَى النَّارِ ، فَيُخرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَىٰ نِصْفِ سَاقَيْهِ ، وَإِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ(١) يَقُولُونَ(٢) : رَبَّنَا مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ ، فَيَقُولُ : ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ، لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا ، ثُمَّ يَقُولُ : ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ، لَمْ نَذَرْ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا أَحَدًا ، ثُمَّ يَقُولُ : ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ، لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا » . وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ : إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ٤٠] ، « فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ : شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ ، قَدْ عَادُوا حُمَمًا(٣) ، فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ(٤) فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ : نَهْرُ(٥) الْحَيَاةِ ، فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي(٦) حَمِيلِ السَّيْلِ ، أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ ، مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أُصَيْفِرُ وَأُخَيْضِرُ(٧) ، وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أُبَيْضَ(٨)؟ » فَقَالُوا :

(١) ضبب عليه في (أ) ، وليس في (ك) .

(٢) في (خ) : «ويقولون» ، وفي (ط) : «ثم يقولون» .

(٣) حمما : جمع حُممة ، أي : فحمة . (انظر : النهاية ، مادة : حمم) .

(٤) الضبط من (خ) ، (ط) بسكون الهاء ، وضبطه في (ك) ، (ط) أيضًا بفتحها .

(٥) الضبط من (خ) ، (ك) ، (ط) بسكون الهاء ، وضبطه في (ط) أيضًا بفتحها .

(٦) ضبب عليه في (أ) ، وفي الحاشية منسوبًا للبطليوسي : «من» .

(٧) قوله : «أصيفر وأخيضر» في (ك) : «أصفر وأخضر» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٨) الضبط من (ك) مكبرًا ، وضبطه في (أ) بضم أوله وتشديد ثالثه مصغرًا ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرْعَىٰ بِالْبَادِيَةِ؟ قَالَ: «فَيَخْرُجُونَ[١] كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ[٢]، يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ[٣]: لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: رِضَايَ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

ه [١٧٣، ٤/١٧٤] قَرَأْتُ عَلَىٰ عِيسَىٰ بْنِ حَمَّادٍ[٤] زُغْبَةَ الْمِصْرِيِّ - هَذَا الْحَدِيثَ فِي الشَّفَاعَةِ، وَقُلْتُ لَهُ: أُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْكَ، أَنَّكَ سَمِعْتَهُ[٥] مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لِعِيسَىٰ بْنِ حَمَّادٍ: أَخْبَرَكُمُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَرَىٰ رَبَّنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَحْوٌ[٦]؟» قُلْنَا: لَا... وَسُقْتُ الْحَدِيثَ حَتَّىٰ انْقَضَىٰ آخِرُهُ، وَهُوَ نَحْوُ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ[٧]:

---

(١) الضبط من النسخ، وضبطه في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة بضم الياء وفتح الراء على البناء لما لم يسم فاعله.

(٢) في (ك): «الخواتيم» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٣) في (أ): «فيقال» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

* [١٧٣، ٤/١٧٤] [التحفة: خ م ٤١٧٢].

(٤) بعده في (أ) بين السطور: «بن».

(٥) في (ك)، (ط): «سمعت» ونسبه في حاشية (أ) لابن عساكر.

(٦) قوله: «يوم صحو» الضبط من (أ)، (خ) على الإضافة، وضبطه في (ك)، (ط) بتنوين جزأيه على النعت.

(٧) ليس في (أ)، (ط).

بَلَغَنِي[(١)] أَنَّ الْجِسْرَ أَدَقُّ[(٢)] مِنَ الشَّعْرَةِ[(٣)] وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ: «فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ» وَمَا بَعْدَهُ، فَأَقَرَّ بِهِ عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ.

○ [١٧٣، ١٧٤/ ٥] **وحدثناه**[(٤)] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ... بِإِسْنَادِهِمَا نَحْوَ حَدِيثِ حَفْصِ ابْنِ مَيْسَرَةَ إِلَىٰ آخِرِهِ، وَقَدْ زَادَ وَنَقَصَ شَيْئًا.

۞

● [١٧٥] **وحدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(٦)] مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(٧)] أَبِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ**

---

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «وبلغني».

(٢) قال القاضي في «المشارق» (١/ ٢٦٢): «(أدق من الشعر) ويروى (أرق)، وكذا للخشنى وكلاهما بمعنى»، وينظر «المطالع» (٣/ ٤٨).

(٣) في (ك): «الشعر» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

* [١٧٣، ١٧٤/ ٥] [التحفة: خ م ٤١٧٢].

(٤) في (أ): «وحدثنا» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة، وفي (ك): «حدثناه».

(٥) قوله: «ابن أبي شيبة» ليس في (أ).

۞ في (خ): «باب في الشفاعة وخروج الموحدين من النار»، وفي (ط): «باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار».

* [١٧٥] [التحفة: خ م ٤٤٠٧].

(٦) في (ك): «أخبرنا»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٧) في (ط): «حدثني»، ونسبه في (أ) لابن عساكر.

حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرَجُونَ[(١)] مِنْهَا حُمَمًا قَدِ امْتُحِشُوا[(٢)] ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ - أَوِ : الْحَيَا[(٣)] ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟ » .

○[١/١٧٥] *حدثنا*[(٤)] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ . *قال* : *وحدثنا* حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ - كِلَاهُمَا ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى - بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَا : « **فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ : الْحَيَاةُ** » ، وَلَمْ يَشُكَّا فِي[(٥)] حَدِيثِ خَالِدٍ : « **كَمَا تَنْبُتُ الْغُثَاءَةُ**[(٦)] **فِي جَانِبِ السَّيْلِ** » ، وَفِي حَدِيثِ وُهَيْبٍ : « **كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِئَةٍ**[(٧)] **- أَوْ : حَمِيلَةِ - السَّيْلِ** » .

●[١٧٦] *وحدثني* نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُفَضَّلٍ[(٨)] ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ[(٩)] ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَمَّا**[(١٠)]

---

(١) الضبط من (ك) ، (ط) ، وضبطه في (أ) بالبناء للمعلوم .

(٢) الضبط من (أ) ، (ك) بضم التاء ، وضبطه في (خ) بضمها وفتحها ، وضبطه في (ط) بفتحها ، وهو المختار عند القاضي والنووي . ينظر «الإكمال» (١/ ٥٥٤) ، «شرح النووي» (٣/ ٣٦) .

(٣) في (أ) : «الحياء» .

(٤) في (أ) ، (ط) : «و حدثنا» .

(٥) في (ط) : «وفي» .

(٦) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ١٢٩) : «كذا لأكثر رواة مسلم بغين مضمومة ممدودا يريد ما احتمله من الزراريع كما قال في الحديث الآخر كما تنبت الحبة وقد ذكرناه وأصل الغثاء كل ما جاء به السيل وفي رواية السمرقندي القثاءة بالقاف مكسورة ممدودا واحد القثاء وهو وهم» ، وينظر «المطالع» (٥/ ١٢٩) .

الغثاءة : ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزَّبَد والوَسَخ وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : غثا) .

(٧) في (ك) : «حمية» بتشديد الياء وفتحها ، ونسبه في حاشية (أ) لابن عساكر . وبعده في حاشية (ط) : «السيل» ونسبه لنسخة . قال القاضي في «الإكمال» (١/ ٥٥٥) : «في رواية وهيب : «في حمأة السيل» ، وهذه رواية الشاشي ، ورواه العذري هنا وغيره : «حمئة» ، وكله من الحمأة ، وهو ما تغير لونه من الطين» . اهـ .

*[١٧٦] [التحفة : م ق ٤٣٤٦] .

(٨) في (ط) : «المفضل» .

(٩) قال القاضي في (المشارق) (١/ ٣٩٩ ، ٤٠٠) : «كذا ضبطناه عن كافتهم وهو الصواب وفي بعض نسخ مسلم عن أبي مسلمة بضم الميم وكسر اللام وبالوجهين كانا في كتاب ابن عيسى والصواب الأول» . اهـ .

(١٠) ليس في (أ) ، وألحقه بحاشيتها دون علامة .

أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ - أَوْ قَالَ: بِخَطَايَاهُمْ - فَأَمَاتَهُمْ[(١)] إِمَاتَةً، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا فَحْمًا[(٢)] أُذِنَ بِالشَّفَاعَةِ[(٣)]، فَجِيءَ بِهِمْ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ[(٤)]، فَبُثُّوا عَلَىٰ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ تَكُونُ[(٥)] فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ بِالْبَادِيَةِ.

○ [١٧٦/ ١] وحدثناه[(٦)] مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّىٰ وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ[(٧)]، إِلَىٰ قَوْلِهِ: «فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

۞

● [١٧٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ - كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ - قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «فأماتتهم».

(٢) الضبط من (ك) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ١٤٧): «وقوله حتى إذا كانوا فحما بفتح الحاء قال ابن دريد ولا يقال بسكونها هو الجمر إذا طفئ ناره، قال القاضي وقياس هذا الباب جواز السكون».

(٣) في (ك): «في الشفاعة»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٤) قال النووي في «شرحه» (٣/ ٣٨): «فكذا هو في الروايات والأصول ضبائر ضبائر مكرر مرتين، وهو منصوب على الحال، وهو بفتح الضاد المعجمة، وهو جمع ضبارة بفتح الضاد وكسرها؛ لغتان حكاهما القاضي عياض وصاحب «المطالع» وغيرهما أشهرهما الكسر». وينظر: «المشارق» (٣/ ٨٣)، «المطالع» (٤/ ٣٢٤). ضبائر: جماعات في تفرقة. (انظر: النهاية، مادة: ضبر).

(٥) ليس في (ك).

(٦) في (أ): «وحدثنا»، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

(٧) في (أ)، (ط): «بمثله» وضبب على أوله في (أ).

۞ في (خ): «باب منه في الشفاعة»، وفي (ط): «باب آخر أهل النار خروجا».

* [١٧٧] [التحفة: خ م ت ق ٩٤٠٥].

مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا[١]، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ[٢]: فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَجَدْتُهَا مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَجَدْتُهَا مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ[٣]؛ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا - أَوْ: إِنَّ لَكَ عَشَرَةَ أَمْثَالِ الدُّنْيَا - قَالَ[٤]: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي - أَوْ: تَضْحَكُ[٥] بِي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!» قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ، حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[٦]، قَالَ: وَكَانَ[٧] يُقَالُ: ذَاكَ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً.

٥[١/١٧٧] قال: حدثنا[٨] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ[٩] الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ،

---

(١) حبوا: الحبو: المشي على اليدين والركبتين، أو الاست. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

(٢) ليس في (ط).

(٣) بعده في (ك): «قال» ونسبه لنسخة.

(٤) ليس في (خ)، (ك)، وأشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في بعض النسخ.

(٥) في (ك)، (ط): «أتضحك». وينظر: «الإكمال» (١/ ٥٥٨).

(٦) نواجذه: جمع ناجذ، وهي من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر الأشهر: أنها أقصى الأسنان. (انظر: النهاية، مادة: نجذ).

(٧) في (ك)، (ط): «فكان».

(٨) في (ك): «وحدثناه» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. وفي (ط): «وحدثنا».

(٩) في (ك): «ادخل»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ فَيَتَمَنَّىٰ[١]، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ وَعَشَرَةُ أَضْعَافِ الدُّنْيَا[٢]، فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ، حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

○ [٢/١٧٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً، وَيَكْبُو[٣] مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ[٤] النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِيَ اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي[٥] غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ؛ لِأَنَّهُ يَرَىٰ مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَىٰ، فَيَقُولُ: يَا[٦] رَبِّ، أَدْنِنِي[٧] مِنْ[٨] هَذِهِ[٩]؛ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: لَعَلِّي،

---

(١) في (أ): «فيمتن» وضبب على آخره. وقوله: «تمنَّ فيتمنى» وقع في حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر: «تمنَّا» وضبب عليه.

(٢) بعده في (ط): «قال».

* [٢/١٧٧] [التحفة: م ٩١٨٨].

(٣) يكبو: يعثر. (انظر: غريب الحميدي) (ص٦٨).

(٤) تسفعه: تصيبه بلفحها حتى تبقي فيه أثرًا. (انظر: كشف المشكل) (١/ ٣١٩).

(٥) في (ك): «أن تسألني»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٦) في (أ)، (ط): «أي». (٧) ليس في (أ).

(٨) ضبب عليه في (أ)، وأشار إلى أنه ليس عند ابن عساكر.

(٩) بعده في (ط): «الشجرة».

إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلْنِي غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ؛ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ؛ لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ؛ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ(١)، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا فَيَسْمَعُ(٢) أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِيهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا يَصْرِينِي(٣) مِنْكَ، أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟!» فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ؟ قَالُوا(٤): مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مِنْ ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حِينَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ».

---

(١) في (أ) وضبب على آخره، (ط): «عليها». وفي (أ) منسوبًا لابن عساكر كالمثبت. قال النووي رحمه الله في «شرحه» (٣/ ٤٢): «قوله ﷺ: «لأنه يرى ما لا صبر له عليه» كذا هو في الأصول في المرتين الأولتين، وأما الثالثة فوقع في أكثر الأصول: «ما لا صبر له عليها» وفي بعضها «عليه» وكلاهما صحيح، ومعنى «عليها» أي: نعمةً لا صبر له عليها أي: عنها». اهـ.

(٢) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «فسمع».

(٣) الضبط من (خ)، (ك)، (ط)، و(أ) منسوبًا لابن عساكر، وضبطه في (أ) بضم أوله. قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٤٢): «كذا الرواية - يعني: بفتح الياء وسكون الصاد». اهـ. وقال النووي في «شرحه» (٣/ ٤٢): «قوله ﷺ: «يا ابن آدم ما يصريني منك» هو بفتح الياء وإسكان الصاد المهملة، ومعناه: يقطع مسألتك مني. قال أهل اللغة: الصري بفتح الصاد وإسكان الراء هو: القطع. وروي في غير مسلم «ما يصريك مني» قال إبراهيم الحربي: هو الصواب، وأنكر الرواية التي في «صحيح مسلم» وغيره: «ما يصريني منك»، وليس هو كما قال، بل كلاهما صحيح؛ فإن السائل متى انقطع من المسئول انقطع المسئول منه». اهـ.

(٤) في (ط): «فقالوا».

☼

● [١٧٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي[(١)] : ابْنَ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قِبَلَ الْجَنَّةِ ، وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذَاتَ ظِلٍّ ، فَقَالَ : أَيْ**[(٢)] **رَبِّ ، قَدِّمْنِي إِلَىٰ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ**[(٣)] **فِي ظِلِّهَا** . . . » وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ[(٤)] حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : « **فَيَقُولُ**[(٥)] **: يَا ابْنَ آدَمَ ، مَا يَصْرِينِي مِنْكَ** » إِلَىٰ آخِرِ الْحَدِيثِ ، وَزَادَ فِيهِ : « **وَيُذَكِّرُهُ اللَّهُ : سَلْ كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ : هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ ، قَالَ : ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ**[(٦)] **زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ**[(٧)] **الْعِينِ**[(٨)] **، فَتَقُولَانِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ** » .

☼ في (خ) : « **باب منه في الشفاعة** » ، وفي (ط) : «باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها» .

* [١٧٨] [التحفة : م ٤٣٩٢] .

(١) ليس في (أ) ، (ط) قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ١١٢) : «يحيى يعني ابن أبي بكير كذا في أصول شيوخنا عن مسلم وفي أصل ابن عيسى عن بعضهم نا يحيى ابن أبي كثير» ، وينظر : «المطالع» (١/ ٥٧٦) .

(٢) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «يا» .

(٣) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «لأكون» .

(٤) في (ك) : «بمثل» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٥) ليس في (ك) ، وأشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة .

(٦) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «فيه» .

(٧) في (ك) ، وحاشية (خ) : «حور» ، وصحح عليه في حاشية (خ) .

(٨) **العين** : جمع عيناء ، وهي الواسعة العين . (انظر : النهاية ، مادة : عين) .

✿

•[١٧٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ وَابْنِ أَبْجَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ - رِوَايَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قال: وحدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ سَعِيدٍ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يُخْبِرُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال: وحدثني بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ وَابْنُ أَبْجَرَ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ - قَالَ سُفْيَانُ: رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا، أُرَاهُ ابْنَ أَبْجَرَ - قَالَ[٢]: «سَأَلَ مُوسَى ﷺ رَبَّهُ: مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ[٣]؟ فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ[٤]، فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ. قَالَ: رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً، قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ، غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي،

✿ في (خ): «باب منه في الشفاعة».

*[١٧٩] [التحفة: م ت ١١٥٠٣].

(١) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «أخبرنا».

(٢) ليس في (أ).

(٣) الضبط من (خ)، (ط)، وضبطه في (أ) بكسر الهمزة. قال النووي في «شرحه» (٣/ ٤٦): «هو بفتح الهمزة والخاء، قال القاضي: هو ما أخذوه من كرامة مولاهم وحصلوه، أو يكون معناه: قصدوا منازلهم، قال: وذكره ثعلب بكسر الهمزة».

(٤) ليس في (ك).

وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا ؛ فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، قَالَ : وَمِصْدَاقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة : ١٧] الْآيَةَ »(١) .

○[١/١٧٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّ مُوسَى ﷺ سَأَلَ اللَّهَ ﷻ عَنْ أَخَسِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا حَظًّا . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ .

●[١٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا ، رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ : اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ ، وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا ، فَيَعْرِضُ اللَّهُ(٣) عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ ، فَيُقَالُ : عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا ، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا(٤)؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً ، فَيَقُولُ : رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا » ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

○[١/١٨٠] حدثنا(٥) ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ . قال : وحدثنا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . قال : وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - كِلَاهُمَا ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

---

(١) هذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الدارقطني في «التتبع» (ص٣١٥، ٣١٦) .

* [١٨٠] [التحفة : م ت ١١٩٨٣] .

(٢) في (ك) : «حدثني» .

(٣) قوله : «فيعرض الله» وقع في (أ) ، (ط) : «فتعرض» .

(٤) قوله : «وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا» ليس في (ك) .

(٥) في (ك) : «وحدثنا» ، وفي حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «وحدثناه» .

•[١٨١] قال: حدثني[(١)] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ - كِلَاهُمَا، عَنْ رَوْحٍ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ؟ فَقَالَ: نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا[(٢)] - انْظُرْ، أَيْ: ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ[(٣)] - قَالَ: فَتُدْعَى الْأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: «مَنْ تَنْظُرُونَ؟» فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا، فَيَقُولُ: «أَنَا رَبُّكُمْ»، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ، وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٍ، أَوْ مُؤْمِنٍ نُورًا، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ، وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُطْفَأُ[(٤)] نُورُ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ[(٥)] وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ

---

*[١٨١] [التحفة: م ٢٨٤١].

(١) في (خ)، (ك): «حدثنا»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٢) قوله: «كذا وكذا» صحح عليه في (أ) لابن عساكر.

(٣) قال القاضي في «الإكمال» (١/ ٥٦٩): «وقوله في حديث جابر وقد سئل عن الورود، فقال: «نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا، انظر - أي: فوق الناس - قال: فتدعى الامم بأوثانها...» الحديث. هذا صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف، وصوابه: «نحن يوم القيامة على كوم» هكذا رواه بعض أهل الحديث، وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك: «يحشر الناس يوم القيامة على تل وأمتي على تل»، وذكر الطبري في «التفسير» من حديث ابن عمر: «فيرقى هو - يعني: محمدا - وأمته على كوم فوق الناس»، وذكر من حديث كعب بن مالك: «يحشر الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تل»، فهذا كله يبين ما تغير من الحديث، وأنه كأنه أظلم هذا الحرف على الراوي، أو امحى عليه فعبر عنه بـ: «كذا وكذا»، وفسره بقوله: «أي: فوق الناس»، وكتب عليه «انظر» - تنبيها - فجمع النقلة الكل ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه». اهـ. وقال عبدالحق الإشبيلي في «الجمع بين الصحيحين»: «الحديث معروف وهو: «نجيء يوم القيامة على تل مشرفين على الخلائق». وهذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين له، أو كيف كان، والله أعلم». اهـ. وينظر «المطالع» (٣/ ٣٤٨)، «شرح النووي» (٣/ ٤٧ - ٤٨). ويبدو أن هذا الخطأ قديم في النسخ إلا أن المزي ذكره على الصواب في «تحفة الأشراف»، فقال: «نحن يوم القيامة على كوم»، فالله أعلم هل صوبه المزي أم وقع له كذلك؟

(٤) الضبط بضم أوله من (أ)، (ك)، وضبطه في (خ) بفتحه. وفي (ط) بالضم والفتح معًا. وكلاهما صحيح. ينظر: «شرح النووي» (٣/ ٤٩).

(٥) زمرة: جماعة. (انظر: مجمع البحار، مادة: زمر).

لَيْلَةَ الْبَدْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسَبُونَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَأ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ ، وَيَشْفَعُونَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، فَيُجْعَلُونَ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ ، وَيَجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ[١] حَتَّى يَنْبُتُوا[٢] نَبَاتَ الشَّيْءِ[٣] فِي السَّيْلِ وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ[٤] ، ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ[٥] لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا[٦] .

٥[١/١٨١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : سَمِعَهُ[٧] مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِأُذُنِهِ[٨] يَقُولُ : « **إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ نَاسًا[٩] مِنَ النَّارِ ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ** » .

---

(١) ليس في (ك) .

(٢) في (أ) : «ينبتون» وكذا هو عند القاضي في «الإكمال» ، وفي (خ) : «ينبت» ، والمثبت موافق لما في «شرح النووي» ، «الجمع بين الصحيحين» لعبد الحق .

(٣) في (ك) : «الدمن» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة . قال النووي في «شرحه» (٣/ ٤٩) : «هكذا هو في جميع الأصول ببلادنا : «نبات الشيء» ، وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الأكثرين ، وعن بعض رواة مسلم : «نبات الدِّمْن» - يعني : بكسر الدال وإسكان الميم ، وهذه الرواية هي الموجودة في «الجمع بين الصحيحين» لعبد الحق ، وكلاهما صحيح ، لكن الأول هو المشهور الظاهر» . اهـ . ورواية «نبات الدِّمْن» نسبها القاضي عياض لابن سعيد عن السِّجزي ، ويُنظر : «الإكمال» (١/ ٥٧٠) ، والمشارق (١/ ٢٨٥) ، و«المطالع» (٣/ ٣٣) .

(٤) **حراقه** : ما فيه من حرق النار وأثرها . (انظر : المشارق) (١/ ١٨٨) .

(٥) في (ك) : «يجعل» بالياء مفتوحة ، وعند عبدالحق في «الجمع بين الصحيحين» : «حتى يجعل الله له الدنيا» .

(٦) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٣٤٥) : «تعقبه بعضهم على مسلم وقال هو موقوف من كلام جابر لا يدخل في المسند إذ لم يجري فيه ذكر النبي ، ومسلم إنما أدخله في المسند لصحة إسناده وأنه قد جاء فيه ذكر النبي من غير روايته عن جابر وجاء مسندا من طرق ولا تتعدد من غير رواية جابر وقد ذكره ابن أبي خيثمة عن جابر» اهـ .

*[١/١٨١] [التحفة : م ٢٥٤٥] .

(٧) في (ك) : «سمعته» .

(٨) ليس في (ك) . وفي حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «بأذنيه» .

(٩) في (ك) : «من يشاء» .

٥[٢/١٨١] وحدثنا[١] أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ؟ قَالَ[٢] : نَعَمْ .

٥[٣/١٨١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ[٣] الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ قَوْمًا يُخْرَجُونَ[٤] مِنَ النَّارِ ، يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَاتِ[٥] وُجُوهِهِمْ حَتَّىٰ يَدْخُلُونَ[٦] الْجَنَّةَ**» .

٥[٤/١٨١] وحدثنا[٧] حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، يَعْنِي : مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٨] يَزِيدُ الْفَقِيرُ قَالَ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي[٩] رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ ، فَخَرَجْنَا فِي عِصَابَةٍ[١٠] ذَوِي عَدَدٍ نُرِيدُ أَنْ

---

*[٢/١٨١] [التحفة : خ م ٢٥١٤] .

(١) في (أ) ، (ط) : «حدثنا» .

(٢) في (أ) : «فقال» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

*[٣/١٨١] [التحفة : م ٣١٤٠] .

(٣) الضبط من (أ) ،(ك) ، (ط) بضم السين وفتح اللام . وضبطه في (أ) منسوبًا لابن عساكر بفتح السين وكسر اللام .

(٤) في(خ) ، (ط) بالبناء لما لم يسم فاعله . وفي (ك) بالبناء للفاعل . ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٥) **دارات** : جمع دَارَة ، وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه . (انظر : النهاية ، مادة : دور) .

(٦) ضبب على آخره في (أ) . وفي (خ) ، (ك) : «يدخلوا» . قال النووي في «شرحه» (٣/ ٥٠) : «هكذا هو في الأصول : «حتى يدخلون» بالنون ، وهو صحيح ، وهي لغة» . اهـ .

*[٤/١٨١] [التحفة : م ٣١٤٠] .

(٧) في (أ) : «حدثنا» .

(٨) في (ك) : «حدثنا» .

(٩) كذا في (أ) ، (ك) ، (خ) بالغين المعجمة ، وفي (خ) أيضا : «شعفني» بالعين المهملة ، وكتب فوقه معا ، قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٢٥٦) : «قوله شغفني رأي من رأي الخوارج ضبطناه بالعين والغين معا أي لصق بقلبي وداخله والشعاف حجاب القلب وقيل سويداؤه وهو أيضا الشغف» اهـ . وينظر : «المطالع» (٦/ ٦٦) .

(١٠) **عصابة** : جماعة من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

نَحُجَّ ثُمَّ نَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ ، قَالَ : فَمَرَرْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ - جَالِسٌ(١) إِلَى سَارِيَةٍ -(٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَإِذَا(٣) هُوَ قَدْ ذَكَرَ الْجَهَنَّمِيِّينَ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عمران : ١٩٢] ، وَ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾ [السجدة : ٢٠] ، فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ(٤)؟ قَالَ : فَقَالَ : أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ(٥) : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ ﷺ - يَعْنِي - الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِيهِ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ ﷺ الْمَحْمُودُ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَخْرُجُ ، قَالَ : ثُمَّ نَعَتَ وَضْعَ الصِّرَاطِ وَمَرَّ النَّاسِ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَأَخَافُ(٦) أَنْ لَا أَكُونَ أَحْفَظُ ذَاكَ(٧) ، قَالَ : غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ(٨) مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا ، قَالَ - يَعْنِي : «فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ(٩) عِيدَانُ السَّمَاسِمِ(١٠)» ، قَالَ(١١) : «فَيَدْخُلُونَ

---

(١) في (أ) : «جالسًا» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة ، وفي حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .
(٢) سارية : عمود ، والجمع (سواري) . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .
(٣) في (ط) : «فإذا» .
(٤) في (أ) : «تقول» .
(٥) في (أ) : «فقلت» ، وفيها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .
(٦) في (ك) : «فأخاف» .
(٧) في (خ) : «ذلك» ، وكذا هو عند الإشبيلي في «الجمع بين الصحيحين» (١/ ١٦١) .
(٨) الضبط بالبناء للفاعل من (ك) ، (ط) ، وضبطه في (خ) بالبناء للمفعول .
(٩) صحح عليه في (أ) . وفي حاشيتها منسوبًا للبطليوسي : «كأنها» وضبب عليه . قال النووي في «شرحه» (٣/ ٥٢) : «واعلم أنه وقع في كثير من الأصول والكتب : «كأنها عيدان السماسم» بألف بعد الهاء ، والصحيح الموجود في معظم الأصول والكتب : «كأنهم» بميم بعد الهاء ، وللأول أيضًا وجه ، وهو أن يكون الضمير في «كأنها» عائدًا على الصور ؛ أي : كأن صورهم عيدان السماسم ، والله أعلم» .
(١٠) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٢٢١) : «قوله (عيدان السماسم) كذا في جميع النسخ من مسلم ولا معنى لهذا اللفظ ينفهم هنا قال بعضهم السماسم كل نبات ضعيف كالسمسم والكزبرة وقال بعضهم والأشبه أنه عيدان السمأسم وهو الأبنوس مهموز يعني من سوادهم كما قال فصاروا حمما وقال في الحديث نفسه فيدخلون أنهار الجنة فيخرجون كأنهم القراطيس» اهـ .
(١١) ليس في (ك) .

نَهَرًا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ الْقَرَاطِيسُ[(١)]» فَرَجَعْنَا، قُلْنَا: وَيْحَكُمْ! أَتُرَوْنَ الشَّيْخَ يَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَرَجَعْنَا[(٢)]، فَلَا وَاللَّهِ، مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَوْ كَمَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ.

• [١٨٢] حدثنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ وَثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ، فَيُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعِدْنِي[(٣)] فِيهَا، فَيُنْجِيهِ اللَّهُ مِنْهَا».

۞

• [١٨٣] حدثنا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَهْتَمُّونَ لِذَلِكَ - وَقَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ: فَيُلْهَمُونَ لِذَلِكَ[(٤)] - فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا!» قَالَ: «فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْخَلْقِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ،

---

(١) القراطيس: جمع قِرطاس، وهو الصحيفة، شبههم بالقراطيس لشدة بياضهم بعد اغتسالهم وزوال ما كان عليهم من السواد. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٥٢).

(٢) بعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «وقلنا».

* [١٨٢] [التحفة: م ٣٤٧].

(٣) في (أ): «تعيدني» وكأنه ضبب عليه لابن عساكر.

۞ في حاشية (أ): «باب الشفاعة»، وفي (خ): «باب منه في الشفاعة».

* [١٨٣] [التحفة: خ م ١٤٣٦].

(٤) في حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر: «كذلك».

فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ ﷺ»، قَالَ: «فَيَأْتُونَ نُوحًا ﷺ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ ﷺ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى ﷺ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ، وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ»، قَالَ: «فَيَأْتُونَ مُوسَى عليه السلام، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى ﷺ رُوحَ[١] اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ[٢] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»، قَالَ: قَالَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَيَأْتُونِي[٤]، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي، فَإِذَا أَنَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ[٣]، قُلْ تُسْمَعْ[٥]، سَلْ تُعْطَهِ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ رَبِّي، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ[٦] الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَقَعُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ[٧] يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ لِي[٨]: ارْفَعْ[٩] يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ[١٠]، سَلْ تُعْطَهِ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ»، قَالَ: فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي[١١] الرَّابِعَةِ قَالَ: «فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ

---

(١) الضبط بالنصب من (أ)، (خ)، (ط)، وضبطه في (ك) بالرفع.

(٢) قوله: «غفر الله له» وقع في (ك)، (ط): «غفر له».

(٣) ليس في (أ).

(٤) في (أ): «فيأتونني».

(٥) في (ك): «يسمع».

(٦) في (ك): «فأدخلهم».

(٧) قوله: «ما شاء الله أن» وقع في (ك): «ما شاء أن» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٨) ليس في (ط)، وأشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر.

(٩) بعده في (ط): «رأسك».

(١٠) أوله في (ك) بالفوقية والتحتية معًا.

(١١) أشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر، وأشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة.

فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ»، أَيْ: وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ، قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ قَتَادَةُ: أَيْ: وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ.

○ [١/١٨٣] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَهْتَمُّونَ بِذَلِكَ - أَوْ: يُلْهَمُونَ ذَلِكَ...» بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: «ثُمَّ آتِيهِ الرَّابِعَةَ - أَوْ: أَعُودُ الرَّابِعَةَ - فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ».

○ [٢/١٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْهَمُونَ لِذَلِكَ»، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا، وَذَكَرَ فِي الرَّابِعَةِ: «فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ[١] فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ»، أَيْ: وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ.

○ [٣/١٨٣] حدثنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قال: وحدثني أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، وَهُوَ: ابْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ[٣] مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي

---

* [١/١٨٣] [التحفة: خ م س ق ١١٧١].

* [٢/١٨٣] [التحفة: خ م س ١٣٥٧].

(١) بعده في (ك): «من بقي» وضبب عليه.

* [٣/١٨٣] [التحفة: م ق ١١٩٤-خ م ت ١٣٥٦].

(٢) في (أ)، (ط): «وحدثنا».

(٣) الضبط من (ك)، (ط) بفتح أوله. وضبطه في (أ)، (خ) بضم أوله ونسبه في (أ) لابن عساكر.

قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً » ، زَادَ ابْنُ مِنْهَالٍ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ يَزِيدُ : فَلَقِيتُ شُعْبَةَ فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا بِهِ قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَدِيثِ ، إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ جَعَلَ مَكَانَ الذَّرَّةِ : ذُرَةً ، قَالَ يَزِيدُ : صَحَّفَ فِيهَا أَبُو بِسْطَامَ .

٥ [٤/١٨٣] حدثنا[١] أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْبَدُ ابْنُ هِلَالٍ الْعَنَزِيُّ . قال : وحدثناه سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنَزِيُّ قَالَ : انْطَلَقْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَتَشَفَّعْنَا بِثَابِتٍ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي الضُّحَى ، فَاسْتَأْذَنَ لَنَا ثَابِتٌ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، وَأَجْلَسَ ثَابِتًا مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُونَكَ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ[٢] النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ فَيَقُولُونَ لَهُ : اشْفَعْ لِذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللَّهِ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى عليه السلام فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ ، فَيُؤْتَى مُوسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى عليه السلام فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، فَيُؤْتَى عِيسَى عليه السلام فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَأُوتَى فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا ، أَنْطَلِقُ[٣] فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي ، فَيُؤْذَنُ لِي ، فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ[٤] يُلْهِمَنِيهِ[٥] اللَّهُ عز وجل ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ،

---

* [٤/١٨٣] [التحفة : خ م ٥٢٣-خ م س ١٥٩٩] .

(١) في (ك) : «حدثني» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٢) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي : «هاج» وضبب عليه .

(٣) في (ط) : «فأنطلق» .

(٤) قوله : «إلا أن» وقع في (أ) ، (ط) : «الآن» .

(٥) الضبط من (ك) ، وحاشية (ط) بضم الياء وكسر الهاء . وضبطه في (أ) بفتح الهاء وضم الميم ولعله يؤيد الضبطين ، وضبطه في (خ) بكسر الهاء وفتح الميم وفتح الياء الثانية ، وضبطه في (ط) بكسر الهاء وضم الميم .

ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ[١]، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: رَبِّ[٢] أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ بُرَّةٍ - أَوْ: شَعِيرَةٍ - مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوا[٣] مِنْهَا[٤]، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي[٥]: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ لِي: انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ[٦]، وَسَلْ تُعْطَهْ[٧]، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ لِي: انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِنْ[٨] مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ». هَذَا حَدِيثُ أَنَسٍ الَّذِي أَنْبَأَنَا بِهِ، فَخَرَجْنَا[٩] مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرِ الْجَبَّانِ[١٠] قُلْنَا: لَوْ مِلْنَا إِلَى الْحَسَنِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَخْفٍ فِي دَارِ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا

---

(١) في (أ): «يعط لك».

(٢) في (ك): «ربي»، وفي حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «يا رب».

(٣) ضبب على آخره في (أ). وفي (خ): «فأخرجوه» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. وفي (ط): «فأخرجه».
قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرحه» (٣/ ٦٣): «في بعض الأصول: «فأخرجوه» كما ذكرنا على لفظ الجمع، وفي بعضها: «فأخرجه»، وفي أكثرها: «فأخرجوا» بغير هاء، وكله صحيح». اهـ.

(٤) بعده في (ك): «قال».

(٥) ليس في (ك)، وأشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة.

(٦) أشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة.

(٧) ضبطه في (ك) بضم الهاء. وفي حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر: «تعط».

(٨) ليس في (ك).

(٩) قبله في (أ): «قال»، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(١٠) **الجبان**: الصحراء، وتسمى بها المقابر، لأنها تكون في الصحراء، تسمية للشيء بموضعه. (انظر: النهاية، مادة: جبن).

عَلَيْهِ، قُلْنَا[١]: يَا أَبَا سَعِيدٍ، جِئْنَا مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَبِي حَمْزَةَ، فَلَمْ نَسْمَعْ بِمِثْلِ[٢] حَدِيثٍ حَدَّثَنَاهُ فِي الشَّفَاعَةِ! قَالَ: هِيهْ[٣]، فَحَدَّثْنَاهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: هِيهْ[٤]، قُلْنَا: مَا زَادَنَا؟ قَالَ: قَدْ حَدَّثَنَا[٥] بِهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ[٦]، وَلَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا مَا أَدْرِي أَنَسِيَ الشَّيْخُ، أَوْ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَكُمْ فَتَتَّكِلُوا، قُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا، فَضَحِكَ، وَقَالَ: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧]، مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ هَذَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ: « **ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَىٰ رَبِّي فِي الرَّابِعَةِ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ**[٧]، **وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ**[٨]، **وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، ائْذَنْ لِي فِيمَنْ**[٩] **قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ**[١٠] **لَكَ - أَوْ قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ**[١١] **إِلَيْكَ، وَلَكِنْ وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي وَجِبْرِيَائِي**[١٢]، **لَأُخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** »، قَالَ: فَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا بِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - أُرَاهُ قَالَ: قَبْلَ عِشْرِينَ سَنَةً، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ.

---

(١) في (ط)، وحاشية (خ): «فقلنا». ونسبه في حاشية (خ) لابن ماهان وفي حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «وقلنا».

(٢) صحح على أوله في (خ). وفي (أ)، (ط): «مثل» ونسبه في حاشية (خ) لابن ماهان.

(٣) **هيه**: بمعنى إيه، تقال عند الاستزادة من الحديث. (انظر: النهاية، مادة: أيه).

(٤) الضبط من (خ)، (ك) وضبطه في الموضعين في (أ) بكسر الهاء وبتنوين الكسر في آخره. وضبطه في (ط) بكسر الهاء الأولى والثانية.

(٥) قوله: «قد حدثنا» في (أ): «فحدثنا».

(٦) **جميع**: مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٧) صحح على آخره في (خ). وبعده في (ك)، (ط): «رأسك».

(٨) ضبب على آخره في (أ). وفي حاشيتها منسوبًا لابن عساكر: «تعطى» وضبب على آخره.

(٩) في (أ): «في».

(١٠) في (أ)، (ط): «ذاك».

(١١) في (ط): «ذاك» ونسبه في حاشية (خ) لابن ماهان.

(١٢) **جبريائي**: عظمتي وسلطاني وقهري. (انظر: المشارق) (١/ ١٣٨).

●[١٨٤] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاتَّفَقَا فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ إِلَّا مَا يَزِيدُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْحَرْفِ بَعْدَ الْحَرْفِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً[١]، فَقَالَ: «**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ بِمَ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ[٢] وَاحِدٍ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْفُذُهُمُ[٣] الْبَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَمَا لَا يَحْتَمِلُونَ[٤]، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَلَا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَىٰ[٥] مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: ائْتُوا آدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ[٦] مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ[٧] مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا**

---

*[١٨٤] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٢٧].

(١) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٣٠): «قوله فنهس منها نهسة ونهسه هذا بسين مهملة وقيل بالمعجمة وبالوجهين رويناه وبالمهملة ضبطه الأصيلي النهس الأكل من اللحم وأخذه بأطراف الأسنان والنهش بالمعجمة بالأضراس وقال الخطابي هو بالمهملة أبلغ منه بالمعجمة وقال ثعلب النهس سرعة الأكل».

(٢) صعيد: أرض واسعة مستوية. (انظر: مجمع البحار، مادة: صعد).

(٣) قال صاحب «المطالع» (٤/ ١٨٩): بضم الفاء، ورواه بعضهم بالفتح.

ينفذهم: يبلغهم ويجاوزهم، قيل: المراد به: ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم، وقيل: أراد ينفذهم بصر الناظر؛ لاستواء الصعيد. (انظر: النهاية، مادة: نفذ).

(٤) في (ك): «يحملون». وينظر: «مختصر المنذري» (١/ ٣٣)، «مختصر النووي» (١/ ١٩٩).

(٥) ليس في (ط).

(٦) من (خ)، (ط)، ونسبه في (أ) بين الأسطر لابن عساكر، وينظر: «مختصر المنذري» (١/ ٣٣)، «مختصر النووي» (١/ ١٩٩).

(٧) ليس في (ك)، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. وكتبه في (خ) بين السطور. وينظر: «مختصر المنذري» (١/ ٣٣)، «شرح النووي» (٣/ ٦٧)، «مختصر النووي» (١/ ١٩٩).

لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ(١) نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ﷺ، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ(٢) مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ(٣) مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ ﷺ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ(٤) غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ(٥)، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ ﷺ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ(٦) وَبِتَكْلِيمِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ(٧) مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ(٧) مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَىٰ ﷺ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ(٨) غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ

---

(١) قوله: «غيري، اذهبوا إلى» ليس في (ك)، وأشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة. وينظر: «مختصر المنذري» (١/ ٣٣)، «مختصر النووي» (١/ ١٩٩).

(٢) بعده في (أ)، (ط): «إلى»، وأشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر. وهو ثابت في «مختصر المنذري» (١/ ٣٣).

(٣) بعده في (ط): «إلى». وهو مثبت في «مختصر المنذري» (١/ ٣٤)، «مختصر النووي» (١/ ٢٠٠).

(٤) ضبب على آخره في (أ). وبعده في (ط): «اليوم»، وهو مثبت في «مختصر المنذري» (١/ ٣٤)، «مختصر النووي» (١/ ٢٠٠).

(٥) الضبط من (خ)، وضبطه في (أ) بكسر الذال، وفي «المشارق» (١/ ٣٣٨): ««كذباته» بفتح الكاف والذال».

(٦) في (ك): «برسالته» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٧) بعده في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «إلى». وينظر: «مختصر المنذري» (١/ ٣٤)، «مختصر النووي» (١/ ٢٠٠).

(٨) بعده في (ط): «اليوم». وهو مثبت في «مختصر المنذري» (١/ ٣٤) بينما اختلفت نسخ «مختصر النووي» (١/ ٢٠) في إثباته.

يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا ، نَفْسِي ، نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ ﷺ ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ ﷺ ، فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَىٰ ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ، وَكَلِمَةٌ مِنْهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَىٰ ﷺ : إِنَّ رَبِّي قَدْ[1] غَضِبَ[2] غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا ، نَفْسِي ، نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيَأْتُونِّي فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا[3]؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، ثُمَّ قَالَ[4] : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ ، اشْفَعْ[5] تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، أُمَّتِي ، أُمَّتِي[6] ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ[7] الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ - أَوْ : كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَىٰ » .

---

(١) ليس في (ك) ، وضبب عليه في (أ) . وينظر : «مختصر المنذري» (١/ ٣٤) ، «مختصر النووي» (١/ ٢٠٠) .

(٢) بعده في (ط) : «اليوم» ، وهو مثبت في «مختصر المنذري» (١/ ٣٤) ، «مختصر النووي» (١/ ٢٠٠) .

(٣) قوله : «ألا ترىٰ ما نحن فيه؟ ألا ترىٰ ما قد بلغنا؟» وقع في (أ) : «ألا ترىٰ ما قد بلغنا؟ ألا ترىٰ ما نحن فيه؟» . وينظر : «مختصر المنذري» (١/ ٣٤) ، «مختصر النووي» (١/ ٢٠٠) .

(٤) في (أ) : «يقال» ، وهو الذي في «مختصر النووي» (١/ ٢٠٠) . وفي «مختصر المنذري» (١/ ٣٤) كالمثبت .

(٥) في (ك) : «واشفع» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٦) بعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «يا رب أمتي أمتي» . وينظر : «مختصر المنذري» (١/ ٣٤) ، «مختصر النووي» (١/ ٢٠١) .

(٧) في (ط) : «الباب» ، وهو الذي في «مختصر المنذري» (١/ ٣٤) ، «مختصر النووي» (١/ ٢٠١) .

○[١/١٨٤] وحدثني[١] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَصْعَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ[٢] وَلَحْمٍ، فَتَنَاوَلَ الذِّرَاعَ - وَكَانَتْ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ - فَنَهَسَ[٣] نَهْسَةً، فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَىٰ، فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَلَمَّا رَأَىٰ أَصْحَابَهُ لَا يَسْأَلُونَهُ، قَالَ: «أَلَا تَقُولُونَ: كَيْفَهْ[٤]؟» قَالُوا: كَيْفَهْ[٥]، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَىٰ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ وَزَادَ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، فَقَالَ[٦]: «وَذَكَرَ قَوْلَهُ فِي الْكَوْكَبِ: ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ [الأنعام: ٧٦]، وَقَوْلَهُ لِآلِهَتِهِمْ: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وَقَوْلَهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]»، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ إِلَىٰ عِضَادَتَيِ الْبَابِ[٧] لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ - أَوْ: هَجَرٍ وَمَكَّةَ»، قَالَ: لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ.

۞

●[١٨٥، ١٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ خَلِيفَةَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ،

*[١/١٨٤] [التحفة: م ١٤٩١٤].

(١) في (أ): «حدثني».

(٢) ثريد: طعام يخلط فيه الخبز باللحم والمرق. (انظر: النهاية، مادة: ثرد).

(٣) بعده في (ك)، حاشية (ط) منسوبا فيهما لنسخة: «منها».

فنهس: النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان. (انظر: النهاية، مادة: نهس).

(٤) صحح عليه في (خ)، وفي (ك): «كيف هو». قال القاضي في «الإكمال» (١/ ٥٨٣): «وقوله لأصحابه حين لم يسألوه حين قال: أنا سيد ولد آدم - «ألا تقولون: كيف هو؟» وعند العذري: «كيفه»، هذه الهاء هاء السكت عند أهل العربية الملحقة فى الوقف». وينظر: «شرح النووي» (٣/ ٧٠).

(٥) ضبب عليه في (أ)، وصحح عليه في (خ). وفي (ك): «كيف هو».

(٦) في (أ): «قال».

(٧) عضادتي الباب: خشبتاه من جانبيه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٧٠).

۞ في (خ): «باب منه في الشفاعة».

*[١٨٥، ١٨٦] [التحفة: م س ق ١١٣٣١-م ١٣٤٠٠].

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَبُو مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ ، فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ[1] لَهُمُ الْجَنَّةُ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عليه السلام فَيَقُولُونَ : يَا أَبَانَا ، اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ أَبِيكُمْ آدَمَ؟ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ، اذْهَبُوا إِلَى ابْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ » ، قَالَ : « فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ، إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ ، اعْمِدُوا إِلَى مُوسَى ﷺ ، الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ﷺ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى عليه السلام كَلِمَةِ اللَّهِ وَرُوحِهِ ، فَيَقُولُ عِيسَى ﷺ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَيَقُومُ وَيُؤْذَنُ[2] لَهُ ، وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ فَيَقُومَانِ[3] جَنَبَتَيِ الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ » ، قَالَ : قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَيُّ شَيْءٍ كَمَرِّ الْبَرْقِ؟ قَالَ : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ، ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ[4] تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ[5] ، وَنَبِيُّكُمْ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ : رَبِّ سَلِّمْ ، سَلِّمْ ، حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا » ، قَالَ : « وَفِي حَافَتَيِ الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ[6] مَنْ أُمِرَتْ بِهِ ، فَمَخْدُوشٌ[7]

---

(١) تزلف : تدنى وتقرب . (انظر : المشارق) (١/ ٣١٠) .

(٢) في (ط) : «فيؤذن» .

(٣) في (ط) : «فتقومان» . قال النووي في «شرحه» (٣/ ٧٢) : «أما «تقومان» فبالتاء المثناة من فوق» .

(٤) قال القاضي في «المشارق» (١/ ٢٨٤) : «الرجال بالجيم أي كجريهم كذا لكافة رواة مسلم وعند الهوزني الرحال بالحاء جمع رحل وليس موضعه والأول الصواب» . وينظر : «المطالع» (٣/ ١٢٥) .

(٥) قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٩٨) : «العذري والسمرقندي يجري بهم بأعمالهم والباء هنا خطأ مفسدة للمعنى والصواب سقوطها كما لغيرهما» ، وينظر : «المطالع» (١/ ٤٢٩) .

(٦) في (خ) : «تأخذ» ، ونسبه في (أ) لابن عساكر ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٧) في حاشية (أ) منسوبًا لنسخة عند ابن عساكر : «فمخدوس» بالسين المهملة .

نَاجٍ، وَمُكَرْدَسٌ[1] فِي النَّارِ»، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ[2] خَرِيفًا.

۞

• [١٨٧] حدثنا[3] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا**».

○ [١٨٧/ ١] وحدثنا[4] أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُخْتَارِ[5] بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ[6] تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ**».

---

(١) صحح عليه في (خ)، وفي (ط): «ومكدوس». قال النووي في «شرحه» (٣/ ٧٢): «قوله ﷺ: «فمخدوش ناج ومكدوس» هو بالدال... ووقع في أكثر الأصول هنا: «مكردس» بالراء ثم الدال، وهو قريب من معنى المكدوس».

(٢) في (ك): «لسبعين»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. قال النووي في «شرحه» (٣/ ٧٢): «قوله: «والذي نفس أبي هريرة بيده، إن قعر جهنم لسبعون خريفا» هكذا هو في بعض الأصول: «لسبعون» بالواو وهذا ظاهر وفيه حذف تقديره: إن مسافة قعر جهنم سير سبعين سنة، ووقع في معظم الأصول والروايات: «لسبعين» بالياء، وهو صحيح أيضا؛ إما على مذهب من يحذف المضاف ويبقي المضاف إليه على جره؛ فيكون التقدير: سير سبعين، وإما على أن قعر جهنم مصدر؛ يقال: قعرت الشيء: إذا بلغت قعره، ويكون «سبعين» ظرف زمان وفيه خبران، التقدير: إن بلوغ قعر جهنم لكائن في سبعين خريفا، والخريف: السنة، والله أعلم».

۞ في (خ): «**باب قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعا»**». وفي (ط): «باب في قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعا»».

* [١٨٧] [**التحفة: م ١٥٧٨**].

(٣) في (ك): «وحدثنا». (٤) في (أ): «حدثنا».

(٥) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «المختار».

(٦) في (ك) منسوبا لنسخة «الناس»، وفي الحاشية بخط مغاير كالمثبت وصحح عليه.

○ [٢/١٨٧] وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقْتُ ، وَإِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا ، مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ** » .

● [١٨٨] وحدثني عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ[٢] النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ : مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ ، فَيَقُولُ : بِكَ أُمِرْتُ ، لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ** » .

۞

● [١٨٩] حدثني يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا**[٣] ، **فَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » .

○ [١/١٨٩] وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا[٤] يَعْقُوبُ بْنُ

---

(١) قوله : «قال : حدثنا» في (أ) ، (ط) : «قال : قال» ، وكأنه ضبب على «قال» الثانية في (أ) لابن عساكر ، وفي (ك) : «عن» . وينظر : «الأحكام الكبرى» لعبدالحق (١/ ١٩٣) .

* [١٨٨] [التحفة : م ٤١٤] .

(٢) قوله : «بن محمد» ليس في (ط) .

۞ في (خ) : «باب لكل نبي دعوة ودعوتي شفاعة لأمتي» ، وفي (ط) : «باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته» .

* [١٨٩] [التحفة : م ١٥٢٥٠] .

(٣) في (ك) : «يدعو بها» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

* [١/١٨٩] [التحفة : م ١٥٢٥٣] .

(٤) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «أخبرنا» .

إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٢] : «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ ، وَأَرَدْتُ[٣] - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ[٤] أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

○ [٢/١٨٩] *حدثني* زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا[٥] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٦] ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٧] عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ابْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

○ [٣/١٨٩] *وحدثني*[٨] حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ[٩] عَمْرَو بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا**[١٠] ، **فَأَنَا أُرِيدُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ**[١١] **أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» ، قَالَ[١٢] كَعْبٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنْتَ[١٣] سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

---

(١) في (أ) «أخبرنا» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٢) بعده في (أ) : «إن» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة ، وفي (أ) منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٣) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «فأردت» .

(٤) ليس في (ك) ، (خ) .

* [٢/١٨٩] [التحفة : م ١٤٢٧٢] .

(٥) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «أخبرنا» .

(٦) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «أخبرني» .

(٧) في (أ) : «أخبرني» ، وفيها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

* [٣/١٨٩] [التحفة : م ١٤٢٧٢] .

(٨) في (أ) : «حدثني» .

(٩) في (أ) : «عن» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(١٠) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «يدعو بها» .

(١١) كتبه في (أ) بين السطور منسوبًا لابن عساكر .

(١٢) في (أ) ، (ط) : «فقال» .

(١٣) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «أأنت» .

○[٤/١٨٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا**».

○[٥/١٨٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، وَهُوَ: ابْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا فَيُسْتَجَابُ لَهُ فَيُؤْتَاهَا، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

○[٦/١٨٩] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ: ابْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ، وَإِنِّي أُرِيدُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ(١) أُؤَخِّرَ(٢) دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

●[١٩٠] وحدثني(٣) أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنًّى وَابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَانَا(٤) - وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، يَعْنُونَ: ابْنَ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ،

---

*[٤/١٨٩] [التحفة: م ت ق ١٢٥١٢].

*[٥/١٨٩] [التحفة: م ١٤٩١٧].

*[٦/١٨٩] [التحفة: م ١٤٣٩٧].

(١) ليس في (أ). وينظر: «المشارق» (١/ ٢٣)، «شرح النووي» (٣/ ٧٥).

(٢) في (خ): «أدخر». قال القاضي في «المشارق» (١/ ٢٣): «وفي الشفاعة في حديث ابن معاذ: «وأنا أريد أن أؤخر دعوتي شفاعتي لأمتي» كذا لكافة شيوخنا، وعند الهوزني: «أدخر» وكلاهما صحيح بمعنى». وينظر: «المطالع» (١/ ٢١٧).

*[١٩٠] [التحفة: م ١٣٧٦].

(٣) في (خ): «وحدثنا». وفي (ط): «حدثني».

(٤) ليس في (خ). وفي (ك): «وحدثانا». ينظر: «شرح النووي» (٣/ ٧٦).

(٥) في (ط): «حدثني».

قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَاهَا لِأُمَّتِهِ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » .

○[١/١٩٠] وحدثنيه زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

○[٢/١٩٠] قال : وحدثنا[١] أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] وَكِيعٌ . قال : وحدثنيه إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ - جَمِيعًا ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ ، قَالَ : قَالَ : « **أُعْطِيَ** » ، وَحَدِيثُ[٣] أَبِي أُسَامَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○[٣/١٩٠] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .

●[١٩١] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « **لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ ، وَخَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » .

۞

●[١٩٢] حدثني يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

---

*[١/١٩٠] [التحفة : م ١٢٨٥] .

*[٢/١٩٠] [التحفة : م ١٣٣٣] .

(١) في (ك) : «حدثنا» ، ونسبه في حاشية (ط) لبعض النسخ .

(٢) في حاشية (ط) منسوبًا لبعض النسخ : «أخبرنا» .

(٣) في (ك) ، (ط) : «وفي حديث» . ينظر : «شرح النووي» (٣/ ٧٧) .

*[٣/١٩٠] [التحفة : خت م ٨٨٠] .

*[١٩١] [التحفة : م ٢٨٣٨] .

۞ في (خ) : « باب دعاء النبي ﷺ لأمته » ، وفي (ط) : «باب دعاء النبي ﷺ لأمته ، وبكائه شفقة عليهم» .

*[١٩٢] [التحفة : م س ٨٨٧٣] .

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَبْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ ﷻ فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾ [إبراهيم: ٣٦] الْآيَةَ، وَقَالَ عِيسَى عليه السلام: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ، أُمَّتِي (١) أُمَّتِي»، وَبَكَى، «فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - فَسَأَلْهُ (٢): مَا يُبْكِيكَ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ - وَهُوَ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ» (٣).

• [١٩٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: «فِي النَّارِ»، قَالَ (٤): فَلَمَّا قَفَّى (٥) دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ».

۞

• [١٩٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

---

(١) بعده في (خ): «اللهم» ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. وينظر: «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٣/ ٤٤٤)، «جامع الأصول» (٨/ ٥٤٦)، «شرح النووي» (٣/ ٧٨)، «مختصر المنذري» (١/ ٣٥)، «مختصر النووي» (١/ ٢٠٤) ففيها كالمثبت، لكن في «الأحكام الكبرى» (١/ ١٩٢) بهذه الزيادة.

(٢) في (ط): «فسله».

(٣) بعده في (ط): «باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار، و لا تناله شفاعة، و لا تنفعه قرابة المقربين».

* [١٩٣] [التحفة: م د ٣٢٧].

(٤) ليس في (أ)، (ط).

(٥) قفى: ولى قفاه منصرفًا. (انظر: المشارق) (٢/ ١٩٢).

۞ في (خ)، (ط): «باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]».

* [١٩٤] [التحفة: م ت س ١٤٦٢٣].

ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ[١] هَٰذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا، فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ[٢]: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ[٣]، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا[٤]».

○ [١٩٤/ ١] وحدثني[٥] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ[٦] عُمَيْرٍ، بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ، وَحَدِيثُ جَرِيرٍ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ.

● [١٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ

---

(١) في (ط)، (خ): «أنزلت».

(٢) في (أ): «قال».

(٣) صحح عليه في (أ). وفي حاشيتها منسوبًا للبطليوسي: «فاطم» وضبب عليه، ونسبه أيضًا لابن عساكر وصحح عليه، وفي (خ): «فاطم» بفتح الميم وضمها معًا. قال النووي في «شرحه» (٣/ ٨٠): «قوله ﷺ: «يا فاطمة أنقذي نفسك» هكذا وقع في بعض الأصول: «فاطمة» وفي بعضها أو أكثرها: «يا فاطم» بحذف الهاء على الترخيم، وعلى هذا يجوز ضم الميم وفتحها كما عرف في نظائره».

(٤) الضبط من (خ)، (ك)، وضبطه في (أ) بفتح الباء الثانية. قال النووي في «شرحه» (٣/ ٨٠): «ضبطناه بفتح الباء الثانية وكسرها، وهما وجهان مشهوران ذكرهما جماعات من العلماء».

ببلالها: جمع بلل، وهو: كل ما بَلَّ الحلْق من ماء أو لبن أو غيره. استعاروا البَلَل لمعنى الوصل. (انظر: النهاية، مادة: بلل).

(٥) في (خ)، (ط): «وحدثنا» وفوقه في (خ) كالمثبت.

(٦) في (ك): «وابن» ثم ضرب عليه، وفي الحاشية كالمثبت وصحح عليه.

* [١٩٥] [التحفة: م ١٧٢٦٩-م ١٧٣٣٨].

بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ » .

● [١٩٦] *وحدثني* حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ(١) ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] : **« يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ(٢) ، سَلِينِي مَا(٣) شِئْتِ ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا »(٤)** .

○ [١/١٩٦] *وحدثني*(٥) عَمْرٌو النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا .

● [١٩٧ ، ١٩٨] *حدثنا* أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَا : لَمَّا

---

* [١٩٦] [التحفة : (خت) م س ١٣٣٤٨] .

(١) في (ك) : «أنزل الله عليه» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٢) قوله : «رسول الله» نسبه في (خ) لابن ماهان ، وفوقه بخط مغاير : «محمد» وصحح عليه . وفي (ك) : «محمد» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

(٣) في (ط) : «بما» ونسبه في حاشية (أ) لابن عساكر .

(٤) هذا الحديث - وما يتبعه من أحاديث فرعية - حقه فيما يبدو أن يلحق فرعيًا بالحديث السابق برقم (١٩٤) .

* [١/١٩٦] [التحفة : م ١٣٦٦٠] .

(٥) في (أ) : «حدثني» .

* [١٩٧ ، ١٩٨] [التحفة : م س ٣٦٥٢] .

نَزَلَتْ[(١)] : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤]، قَالَ : انْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَضْمَةٍ[(٢)] مِنْ جَبَلٍ ، فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا ، ثُمَّ نَادَىٰ : «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافَاهْ ، إِنِّي نَذِيرٌ ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَىٰ الْعَدُوَّ ، فَانْطَلَقَ يَرْبَأُ[(٣)] أَهْلَهُ ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ فَجَعَلَ يَهْتِفُ : يَا صَبَاحَاهْ» .

○[١٩٧ ، ١٩٨/ ١] وحدثنا[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٥)] أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو وَقَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِنَحْوِهِ .

●[١٩٩] وحدثنا[(٦)] أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَٰذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ (وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ[(٧)])﴾ [الشعراء : ٢١٤]، خَرَجَ

---

(١) في (ك) : «أنزلت» ونسبه في حاشية (أ) لنسخة . وينظر : «الأحكام الكبرى» (٣/ ٣٥٠)، «شرح النووي» (٣/ ٨١)، «مختصر النووي» (١/ ٢٠٦) .

(٢) رضمة : واحدة الرضم ، وهي دون الهضاب . وقيل : صخور بعضها على بعض . (انظر : النهاية ، مادة : رضم) .

(٣) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي : «يدنو» ، وفي (ك) : «يرتو» بغير نقط التاء . قال القاضي في «المشارق» (١/ ٢٠٨) : ««فانطلق يربأ أهله» ، كذا في كتاب شيخنا أبي محمد الخشني وأبي عبد الله التميمي بباء بواحدة مفتوحة بعدها همزة ومعناه : يتطلع لهم ويتحسس ، والربيئة : العين والطليعة للقوم ، وكان عند بقية شيوخنا وأكثر النسخ : يرتو بتاء باثنتين فوقها مضمومة بغير همز ، وقد يكون معناه أي : يتقدمهم ليتطلع لهم ، وقد يكون معناه : يشد ويقوي بصائرهم ، وقيل : هو من قولهم : رتا برأسه يرتو رتوا : مثل الإيماء» .

يربأ : يحفظهم من عدوهم . (انظر : النهاية ، مادة : ربأ) .

(٤) صحح عليه في (خ) ، وفي (أ) : «حدثنا» ، وفيها منسوبا لابن عساكر كالمثبت .

(٥) في (ك) : «أخبرنا» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

*[١٩٩] [التحفة : خ م ت س ٥٥٩٤] .

(٦) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت بالواو .

(٧) الضبط من (أ) ، (ك) ، وضبطه في (خ) بفتح اللام وكسرها . وفي «الإكمال» (١/ ٥٩٤) : ««المخلصين» =

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ صَعِدَ الصَّفَا ، فَهَتَفَ : « يَا صَبَاحَاهْ » ، فَقَالُوا : مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْتِفُ؟ قَالُوا : مُحَمَّدٌ ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « يَا بَنِي فُلَانٍ [١] ، يَا بَنِي فُلَانٍ [٢] ، يَا بَنِي فُلَانٍ [٣] ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [٤] » ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ [٥] هَذَا الْجَبَلِ ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟ » قَالُوا : مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا ، قَالَ : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا [٦] لَكَ ؛ أَمَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا؟! ثُمَّ قَامَ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ (وَقَدْ تَبَّ)﴾ ، كَذَا قَرَأَ الْأَعْمَشُ ، إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ .

٥ [١٩٩/ ١] وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ [٧] : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الصَّفَا ، فَقَالَ : « يَا صَبَاحَاهْ » . . . بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ نُزُولَ الْآيَةِ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] .

= بفتح اللام ، هذا إن صح أنه قرآن فهو مما نسخ لفظه» ، وفي «المشارق» (٢/ ٣٣٢) : ««ورهطك منهم المخلصين» كذا في أكثر النسخ ، وعند ابن الحذاء : «أي : رهطك منهم المخلصين» على التفسير ، وهو الصواب ، وكذا ذكره البخاري أيضا في التفسير» . اهـ . وقال النووي في «شرحه» (٣/ ٨٢-٨٣) : «ظاهر هذه العبارة أن قوله : «ورهطك منهم المخلصين» كان قرآنًا أنزل ثم نسخت تلاوته ، ولم تقع هذه الزيادة في روايات البخاري» . اهـ . وقال ابن العربي في «أحكام القرآن» (٤/ ٤٦٧) : «مرت في هذه السورة قراءتان : إحداهما قوله : «﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ ورهطك منهم المخلصين» . والثانية قوله تعالى : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ (وقد تب)﴾ وهما شاذتان ، وإن كان العدل رواهما عن العدل ، ولكنه كما بينا لا يقرأ إلا بما بين الدفتين واتفق عليه أهل الإسلام» .

(١) ضبب عليه في (أ) .

(٢) ضبب عليه في (أ) ، له ولابن عساكر .

(٣) قوله : «يا بني فلان» ليس في (أ) . وعند الإشبيلي في «الجمع بين الصحيحين» (١/ ١٧٩) ، والنووي في «مختصر مسلم» (١/ ٢٠٧) كالمثبت .

(٤) قوله : «يا بني عبد مناف ، يا بني عبد المطلب» ، في (ك) : «يا بني عبد المطلب ، يا بني عبد مناف» . ينظر : «الأحكام الكبرى» (٣/ ٣٥١) ، «مختصر النووي» (١/ ٢٠٧) .

(٥) ضبب عليه في (أ) ، وفي (خ) : «بصفح» . قال القاضي في «المشارق» (٢/ ٢٢٦) : «قوله : «في سفح الجبل» بفتح السين : عرضه ، وصفحه بالصاد : جانبه» .

(٦) تبا : هلاكا . (انظر : النهاية ، مادة : تبب) .

(٧) بعده في (ط) : «قال» .

۞

• [٢٠٠] وحدثنا[١] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، قَالُوا[٢]: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ[٣] مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرْكِ[٤] الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ**».

○ [٢٠٠/ ١] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَنْصُرُكَ[٥]، فَهَلْ نَفَعَهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ[٦] مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ**».

○ [٢٠٠/ ٢] وحدثنيه[٧] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٨] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ،

۞ في (خ): «**باب هل نفع النبي ﷺ أبا طالب**»، وفي (ط): «باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه».

* [٢٠٠] [التحفة: خ م ٥١٢٨].

(١) في (أ): «حدثنا»، وفيها منسوبا لابن عساكر كالمثبت.

(٢) في (أ): «قال».

(٣) **ضحضاح**: أصله: ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين، فاستعاره للنار. (انظر: النهاية، مادة: ضحضح).

(٤) **الدرك**: هي منازل في النار، والجمع (أدراك). (انظر: النهاية، مادة: درك).

(٥) قوله: «يحوطك وينصرك» وقع في حاشية (خ) بخط مقارب منسوبًا للعذري وغيره: «يحوطك ويغضب لك وينصرك»، وفي حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «يحوطك وينصرك ويغضب لك».

(٦) **غمرات**: شيء كثير واسع يغمره ويغطيه. (انظر: النهاية، مادة: غمر).

(٧) في (أ): «حدثنيه»، وفيها أيضًا منسوبا لابن عساكر كالمثبت بالواو.

(٨) في (ك): «حدثني».

قَالَ : حَدَّثَنِي[(١)] عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه . قَالَ : وحدثنا[(٢)] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ .

•[٢٠١] وحدثنا[(٣)] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ : « **لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَيُجْعَلَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ[(٤)] يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ[(٥)] ؛ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ** » .

۞

•[٢٠٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ** » .

•[٢٠٣] وحدثناه[(٦)] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

---

(١) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «حدثنا» .

(٢) في (أ) : «وحدثناه» .

*[٢٠١] [التحفة : خ م ٤٠٩٤] .

(٣) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت بالواو

(٤) في (ط) : «نار» .

(٥) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي : «كعبه» وضبب عليه .

۞ في (خ) ، (ط) : « **باب أهون أهل النار عذابا** » .

*[٢٠٢] [التحفة : م ٤٣٩٣] .

*[٢٠٣] [التحفة : م ٥٨٢١] .

(٦) في (أ) : «حدثنا» ، وفي (ط) : «وحدثنا» .

سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] ثَابِتٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ ، وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ** » .

• [٢٠٤] **وحدثنا**[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ابْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ تُوضَعُ فِي أَخْمَصِ[(٣)] قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ ؛ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ** » .

○ [٢٠٤/ ١] **وحدثنا**[(٤)] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ[(٥)] مِنْ نَارٍ ؛ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ[(٦)] ، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَابًا ، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا** » .

۞

• [٢٠٥] **حدثنا**[(٧)] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ

---

(١) في (أ) : «أخبرنا» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

* [٢٠٤] [التحفة : خ م ت ١١٦٣٦] .

(٢) في (أ) : «حدثنا» .

(٣) **أخمص** : الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء . (انظر : النهاية ، مادة : خمص) .

(٤) في (أ) : «حدثنا» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت بالواو

(٥) **شراكان** : مثنى الشراك ، وهو أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

(٦) **المرجل** : الإناء الذي يغلى فيه الماء . (انظر : النهاية ، مادة : مرجل) .

۞ في (خ) : « **باب من لم يؤمن لم ينفعه عمل صالح** » ، وفي (ط) : «باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل» .

* [٢٠٥] [التحفة : م ١٧٦٢٣] .

(٧) في (ط) : «حدثني» .

الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂[(١)] قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَلِكَ[(٢)] نَافِعُهُ[(٣)]؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ؛ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».

۞

•[٢٠٦] حدثني أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «أَلَا، إِنَّ آلَ أَبِي - يَعْنِي فُلَانًا[(٤)] - لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ[(٥)]، إِنَّمَا[(٦)] وَلِيِّيَ اللَّهُ، وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ».

---

(١) بعده في (أ)، (ط): «قالت»، وأشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر.

(٢) في (أ)، (ط): «ذاك».

(٣) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي ومضببًا عليه: «نافعا».

۞ في (خ): «باب إنما وليي الله وصالح المؤمنين»، وفي (ط): «باب موالاة المؤمنين، و مقاطعة غيرهم و البراءة منهم».

*[٢٠٦] [التحفة: خ م ١٠٧٤٤].

(٤) في (خ)، (ك): «فلان»، وقال القرطبي في «المفهم» (١/ ٤٦١): «وقوله: «ألا إنّ آل أبي فلان»، كذا للسمرقنديّ، ولغيره: «ألا إنّ آل أبي؛ يعني: فلانًا»، وفي رواية: «فلانٍ» على الحكاية» وقال أيضًا: «وقد وقع في أصل كتاب مسلم موضع «فلان» أبيض لم يكتب عليه شيء، وفلان كناية عن اسم علم كتب في ذلك: إصلاحًا له». وينظر: «الإكمال» (١/ ٦٠٠)، «فتح الباري» (١٠/ ٤٢٠، ٤١٩).

(٥) قوله: «ليسوا لي بأولياء» في (ك): «ليسوا لي بأوليائي»، وفي حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «ليسوا بأوليائي». وينظر: «الإكمال» (١/ ٦٠٠)، «الأحكام الكبرى» (١/ ١١١)، «شرح النووي» (٣/ ٨٧)، «مختصر النووي» (١/ ٢٠٩).

(٦) في (ك)، (خ): «وإنما»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. وينظر: «الأحكام الكبرى» (١/ ١١١)، «شرح النووي» (٣/ ٨٧)، «مختصر النووي» (١/ ٢٠٩).

۞

●[٢٠٧] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[١] الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ، يَعْنِي[٢] : ابْنَ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ** » ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ[٣] : « **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ** » ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ لِي[٤] أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ[٥] : « **سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ** » .

○[٢٠٧/ ١] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ الرَّبِيعِ .

○[٢٠٧/ ٢] حدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **يَدْخُلُ[٦] مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ**

۞ في (خ) : « **باب قول النبي ﷺ : « يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب »** » . وفي (ط) : «باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب و لا عذاب» .

*[٢٠٧] [التحفة : م ١٤٣٧٠] .

(١) قال القاضي في «المشارق» (٢/ ١١٧) : «كذا لهم ، وفي رواية «عبد الله بن سلام بن عبد الله» ، والصواب : «عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله»» .اهـ .

(٢) ليس في (ك) ، وأشار في حاشية (ط) إلى أنه ليس في نسخة .

(٣) في (أ) : «فقال» ، وفيها منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

(٤) قوله : «ادع الله لي» وقع في (ك) : «ادع لي» ، وفي (ط) : «ادع الله» .

(٥) في (أ) : «فقال» ، وفيها أيضًا منسوبًا لابن عساكر كالمثبت .

*[٢٠٧/ ١] [التحفة : م ١٤٣٩٨] .

*[٢٠٧/ ٢] [التحفة : خ م (س) ١٣٣٣٢] .

(٦) بعده في (خ) : «الجنة» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة .

إِضَاءَةَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » ، قَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ[(١)] نَمِرَةً[(٢)] عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ » ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَبَقَكَ بِهَا[(٣)] عُكَّاشَةُ » .

○ [٣/٢٠٧] وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا ، زُمْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ » .

۞

● [٢٠٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ[(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٥)] عِمْرَانُ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « يَدْخُلُ

---

(١) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «فرفع» .
(٢) نمرة : بُردة (ثوب) من صوف يلبسها الأعراب ، والجمع : نمار ، وكل شملة مخططة . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٠٤) .
(٣) أشار في (أ) إلى أنه ليس عند ابن عساكر .
* [٣/٢٠٧] [التحفة : م ١٥٤٦٨] .
۞ في (خ) : « باب منه » .
* [٢٠٨] [التحفة : م ١٠٨٤١] .
(٤) قوله : «بن سيرين» ليس في (أ) . ووقع في (ط) : «يعني : ابن سيرين» .
(٥) قال الدارقطني في «التتبع» (ص٢٤٩ ، ٢٥٠) : «وأخرج مسلم أيضًا لابن سيرين ، عن عمران بن حصين حديثين آخرين أحدهما . . . والآخر : «يدخل الجنة سبعون ألفًا» ، وليس فيه أيضًا سماع محمد من عمران وهو يقول في غير حديث ظننت ، عن عمران ، والله أعلم» .
وقال ابن القطان في «بيان الوهم» (٢/ ٥٥٥) (٥٦٣) : «وفي كتاب مسلم حديث : «سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب» . فيه قول محمد بن سيرين : حدثني عمران بن حصين ، ولكنه مع هذا يبقى الشك فيه ، ويقوى في حديث هذا الباب ؛ فإنه إنما يروي قصة سهو النبي ﷺ ، بتوسط ثلاثة بينه وبين عمران بن حصين» .

الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ »، قَالُوا(١) : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « **هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ(٢)، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** »، فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ(٣) : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ(٤) : « **أَنْتَ مِنْهُمْ** »(٥)، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ : « **سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ** ».

٥[١/٢٠٨] **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ أَبُو خُشَيْنَةَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ** »، قَالُوا : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « **هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ(٦)، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** ».

۞

●[٢٠٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ(٧)، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ**

---

(١) في (أ) : «قال»، وفيها أيضًا لابن عساكر كالمثبت.

(٢) **يسترقون** : الرُّقىٰ نوعان : مكروهة، وهي ما كان بغير اللسان العربي، وبغير أسماء الله تعالىٰ وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة، وأن يعتقد أن الرقية نافعة لا محالة فيتكل عليها. والأخرىٰ : غير مكروهة : وهي ما كان في خلاف ذلك؛ كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالىٰ، والرقى المروية. (انظر : النهاية، مادة : رقیٰ).

(٣) بعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «يا نبي الله». وينظر : «الأحكام الكبرىٰ» (٣/ ٤٤).

(٤) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «فقال».

(٥) بعده في (ط) : «قال».

*[١/٢٠٨] [التحفة : م ١٠٨١٩].

(٦) **يتطيرون** : يتشاءمون. (انظر : النهاية، مادة : طير).

۞ في (خ) : «باب منه».

*[٢٠٩] [التحفة : خ م ٤٧١٥].

(٧) قوله : «عن أبي حازم» ليس في (ك).

أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ - سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ» - لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيُّهُمَا[١] ، قَالَ : **«مُتَمَاسِكُونَ، آخِذٌ**[٢] **بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»** .

✡

●[٢١٠ ، ٢١١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ[٣] الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ : أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ، قَالَ : فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : اسْتَرْقَيْتُ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ؟ قُلْتُ : حَدِيثٌ[٤] حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ، قَالَ[٥] : وَمَا حَدَّثَكُمُ الشَّعْبِيُّ؟ قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ ابْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ[٦] ، فَقَالَ : قَدْ أَحْسَنَ مَنِ انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَا سَمِعَ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ[٧] ﷺ قَالَ : **«عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي : هَٰذَا مُوسَىٰ ﷺ**

---

(١) في حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر : «أيهم» . وينظر : «الأحكام الكبرىٰ» (٣/ ٤١٧) .

(٢) قوله : «متماسكون آخذ» وقع في (أ) : «متماسكين آخذا» . قال النووي في «شرح مسلم» (٣/ ٩٢) : «قوله ﷺ : «متماسكون آخذ بعضهم بعضا» هكذا هو في معظم الأصول : «متماسكون» بالواو، و«آخذ» بالرفع، ووقع في بعض الأصول : «متماسكين»، و«آخذا» بالياء والألف، وكلاهما صحيح» .

✡ في (خ) : **«باب منه»** .

*[٢١٠ ، ٢١١] [التحفة : م ق ١٩٤٥-خ م ت س ٥٤٩٣] .

(٣) **انقض** : سقط . (انظر : الصحاح، مادة : قضض) .

(٤) في حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر : «حديثا»، وضبب عليه .

(٥) في (ك)، (ط) : «فقال» .

(٦) **حمة** : سم . (انظر : النهاية، مادة : حمه) .

(٧) بعده في (أ) : «أنه»، وأشار فيها أيضًا إلىٰ أنه ليس عند ابن عساكر .

وَقَوْمُهُ ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي : انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ الْآخَرِ[١] ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي : هَذِهِ أُمَّتُكَ ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَلَا عَذَابٍ » ، ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَخَاضَ النَّاسُ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَلَا عَذَابٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ ؛ فَلَمْ[٢] يُشْرِكُوا بِاللَّهِ ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ؟ » فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : « هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : « أَنْتَ مِنْهُمْ » ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » .

○ [٢١٠ ، ٢١١/١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ » ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ . . . نَحْوَ حَدِيثِ هُشَيْمٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ حَدِيثِهِ .

۞

● [٢١٢] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا

---

(١) بعده في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة : «فنظرت» .

(٢) في (ط) : «ولم» ، ونسبه في (أ) لابن عساكر .

* [٢١٠ ، ٢١١/١] [التحفة : خ م ت س ٥٤٩٣] .

۞ في (خ) : « باب قول النبي ﷺ : « إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة » ، وفي (ط) : «باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة» .

* [٢١٢] [التحفة : خ م ت ق ٩٤٨٣] .

رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكُفَّارِ، إِلَّا كَشَعْرَةٍ بَيْضَاءَ فِي ثَوْرٍ أَسْوَدَ، أَوْ كَشَعْرَةٍ سَوْدَاءَ فِي ثَوْرٍ أَبْيَضَ».

٥[٢١٢/ ١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ[١] نَحْوًا[٢] مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَقَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ[٣]: قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ[٤]: «أَتَرْضَوْنَ[٥] أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ[٦] بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ وَذَاكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ».

٥[٢١٢/ ٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، وَهُوَ: ابْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةِ[٧] أَدَمٍ، فَقَالَ: «أَلَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا

---

(١) قبة: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٢) في حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر: «نحو»، وكأنه ضبب عليه.

(٣) في حاشية (ط) منسوبًا لنسخة: «فقال».

(٤) في (ك): «قال»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٥) في (ك): «أفترضون»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٦) قوله: «نفس محمد» وقع في (ط): «نفسي».

(٧) صحح عليه في (خ)، وبعده في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «من». وينظر: «الإكمال» (١/ ٦٠٨).

نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، أَتُحِبُّونَ أَنَّكُمْ[١] رُبُعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْنَا[٢]: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ»[٣].

• [٢١٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٤] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ[٥]، قَالَ: فَذَاكَ[٦] حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»، قَالَ: فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنَا ذَلِكَ[٧] الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا، وَمِنْكُمْ رَجُلٌ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،

---

(١) في (أ): «أن تكونوا»، ونسبه في حاشية (خ) لابن ماهان، وفي حاشية (أ) منسوبًا لابن عساكر كالمثبت.

(٢) في (ك): «قلنا».

(٣) بعده في (ط): «باب قوله: «يقول الله لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين»».

* [٢١٣] [التحفة: خ م س ٤٠٠٥].

(٤) بعده في حاشية (ط) منسوبا لنسخة: «الخدري».

(٥) قوله: «تسعمائة وتسعة وتسعون» وقع في (ط) على النصب.

(٦) في (ك): «فذلك»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. وينظر: «الأحكام الكبرى» (٣/ ٤٠٦)، «مختصر المنذري» (١/ ٣٧)، و«مختصر النووي» (١/ ٢١٣).

(٧) في (أ): «ذاك»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ[١] مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ[٢] فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ».

○[١/٢١٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. قال: وحدثنا[٣] أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا: «مَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ»، وَلَمْ يَذْكُرَا: «أَوِ الرَّقْمَةِ[٤] فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ».

آخِرُ كِتَابِ الْإِيمَانِ[٥].

* * *

---

(١) في (ك): «وإن»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة. وينظر: «الأحكام الكبرى» (٣/ ٤٠٦)، «مختصر المنذري» (١/ ٣٧)، «مختصر النووي» (١/ ٢١٤).

(٢) **كالرقمة**: الهنة الناتئة (الأثر الصغير البارز) في ذراع الدابة من داخل. (انظر: النهاية، مادة: رقم).

(٣) في (ك): «حدثنا».

(٤) في (ط): «كالرقمة».

(٥) قوله: «آخر كتاب الإيمان» ليس في (ط)، وكتب في حاشية (ك) بدون علامة، ووقع في (أ): «آخر كتاب الإيمان وأول كتاب الطهارة»، وعلى أوله «لا»، وكذا على قوله: «وأول»، وعلى آخره «إلى».

فهرس الفهارس [1]

١- فهرس الآيات القرآنية

٢- فهرس الأحاديث والآثار

٣- فهرس الرواة

(١) تنبيه : هذه الفهارس خاصة بمقدمة الإمام مسلم ، أما سائر الفهارس فتأتي آخر الكتاب .

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

سورة يوسف

سورة الحجرات

سورة الطلاق

* * *

فهرس الأحاديث والآثار

حرف الألف

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

* * *

فهرس الرواة

الأسماء

حرف الألف

- **إبراهيم بن إسحاق بن عيسى ويقال إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق البناني** [عدد أحاديثه : ٢] ٣٠ ، ٨٧
- **إبراهيم بن خالد اليشكري ويقال السكوني** [عدد أحاديثه : ١] ٥٦
- **إسرائيل بن موسى أبو موسى البصري الهندي** [عدد أحاديثه : ١] ٧٠
- **إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال أبو واثلة المزني البصري القاضي** [عدد أحاديثه : ١] ١٢

حرف الخاء

- **خليفة بن موسى بن راشد العكلي الكوفي** [عدد أحاديثه : ١] ٤٠

حرف السين

- **سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد الواسطي** [عدد أحاديثه : ١] ١٢
- **سفيان بن عبدالملك المروزي** [عدد أحاديثه : ٢] ٤٣ ، ٤٤
- **سفيان بن عقبة السوائي الكوفي** [عدد أحاديثه : ١] ٥٤
- **سليمان بن موسى أبو أيوب الأشدق** [عدد أحاديثه : ٢] ٢٥ ، ٢٥/ ١

حرف الشين

- **شراحيل بن يزيد المعافري المصري** [عدد أحاديثه : ١] ١٤/ ١

حرف العين

- **عامر بن عبدة ويقال بن عبدالله أبو إياس البجلي الكوفي** [عدد أحاديثه : ١] ١٥
- **عبدالحميد بن عبدالرحمن بشمين بن ميمون بن عبدالرحمن أبو يحيى الحماني** [عدد أحاديثه : ١] ٥٤
- **عبدالرحمن بن أبي الزناد أبو محمد القرشي المدني** [عدد أحاديثه : ١] ٢٦
- **عبدالسلام بن عبدالرحمن بن صخر بن عبدالرحمن بن وابصة أبو الفضل** [عدد أحاديثه : ١] ٨٩
- **عبدالعزيز بن أبي رزمة غزوان أبو محمد اليشكري مولاهم المروزي** [عدد أحاديثه : ١] ٢٩
- **عباس بن رزمة** [عدد أحاديثه : ١] ٢٩
- **عبدالله بن الزبير بن عيسى أبو بكر القرشي الحميدي** [عدد أحاديثه : ٤] ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٠
- **عبدالملك بن قريب أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري** [عدد أحاديثه : ١] ٢٦
- **علي بن الحسين بن واقد أبو الحسن المروزي** [عدد أحاديثه : ١] ٣٦

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

حرف الألف

حرف الباء

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

* **أبو يحيى الحماني** هو عبد الحميد بن عبد الرحمن تقدم

الأبناء

حرف الزاي

* **ابن زنجويه** هو حميد

حرف الشين

* **ابن أبي شبيب** هو ميمون أبو نصر الربعي الكوفي

الأنساب

حرف الألف

* **الأصمعي** هو عبد الملك بن قريب

حرف الحاء

* **الحميدي** عبد الله بن الزبير بن عيسى

حرف الواو

* **الوابصي** عبد السلام

الألقاب

حرف الألف

* **الأعين** أبو بكر بن أبي عتاب

* * *

فهرس الموضوعات

* * *